

الجامع لاحکام القرآن

معرفۃ اللغات

تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

دار الفکر بیروت

تأليف: محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

الجامع لاحکام القرآن

معروف بہ

تفسیر قرطبی

جلد ششم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

محقق قرآن کا ترجمہ: جنس حضرت پیر محمد کرم شاہ الانہریؒ

مستترجمین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد قیاس شاہ گیدانی

مولانا محمد انور مگھالوی مولانا شوکت علی شکی

بہر حقہ، قر

ادارہ نمشیاء المصنفین بمیرہ شریف

ضمیمہ القرآن پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

جلد چوتھی تک ناشر محفوظ ہیں

تفسیر قرطبی معارف بہ الامام لا حکام قرآن (جلد ششم)	نام کتاب
امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ	مفسر
حضرت پیر محمد کرم شاہ لاہوری رحمہ اللہ	تسن قرآن کا ترجمہ
مولانا ملک محمد بوستان، مولانا سید محمد اقبال شاہ گیلائی	مترجمین
مولانا محمد اتود مغلوالوی، مولانا شوکت علی چشتی	
من علامہ دارالعلوم محمدیہ غوثیہ، بھیرہ شریف	
ادارہ ضیاء المسلمین، بھیرہ شریف	زیر اہتمام
محمد حنیف البرکات شاہ	ناشر
ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور	
اکتوبر 2012ء، بار اول	سال اشاعت
QT54	کمپیوٹر کرڈ

ملے کے پتے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

14۔ اٹھارہ بار روڈ، لاہور۔ 37221953 فیکس: 042-37238010

9۔ انگریز مارکیٹ، لاہور بازار، لاہور۔ 37247350 فیکس: 042-37225085

14۔ اٹھارہ بار روڈ، لاہور، پاکستان

فون: 021-32212011-32630411 فیکس: 021-32210212

e-mail: info@zia-ul-quran.com

Website: www.ziaulquran.com

فہرست مضامین

- ۳ حَا أَشْهَدُكُمْ خُلُقِ السُّلُوبِ وَالْأَمْرِ بِمَا لَا حَقَّ أَنْفُسِهِمْ "وَمَا كُنْتُ مُشْفِقًا" آیت 51-53
- ۶ وَتَقَدَّرَ لَنَا فِي هَذِهِ الْأَنْزَالِ بِشَاسٍ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ "وَكَانَ لِرَأْفَتِ الْكَثِيرِ" آیت 54-59
- ۱۰ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِذْ أَبْرَمُوا عَلَى آلِهِمْ مَخِمْةً أَنْ يَنْصَرِفُوا أَوْ يُصِيبُوا كَهَنًا آیت 60
- ۱۰ مَسْأَلَةٌ
- ۱۳ كُنَّا بَيْنَهُمْ مَخِمْةً يَتَرَبَّصُونَ بِمَا أَفْعَلُ مِنْكُمْ فِي السُّبُوحِ وَتَرَكْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكْنَا جَاوِزًا آیت 61-65
- ۱۸ قَالَ يُدْعُوا لَهُمْ كُلُّ مَنْ عَلَّمَتْ يَدَاكَ الْحِكْمَ وَتَرَكَهَا فِي السُّبُوحِ آیت 66-70
- ۱۹ لَمْ يَكُنْ خَلْفًا عَلَى الْأَمْرِ كَمَا فِي السُّبُوحِ خَوَّفْنَا قَالَ أَوْفَرْنَا بَشَرًا فِي أَخْلَافِنَا آیت 71-73
- ۲۱ فَالْعَقْلُ عَلَى الْأَمْرِ كَمَا فِي السُّبُوحِ قَالَ أَفَعَلْنَا لَكُمْ دُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ آیت 74-76
- ۲۴ فَالْعَقْلُ عَلَى الْأَمْرِ كَمَا فِي السُّبُوحِ قَالَ أَفَعَلْنَا لَكُمْ دُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ آیت 77-78
- ۲۵ اس میں تیرے مسائل ہیں
- ۳۴ لَمْ يَكُنْ خَلْفًا عَلَى الْأَمْرِ كَمَا فِي السُّبُوحِ قَالَ أَفَعَلْنَا لَكُمْ دُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ آیت 79-82
- ۳۹ دُعا میں سے
- ۴۴ وَتَرَكْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكْنَا جَاوِزًا آیت 83-91
- ۵۳ كُنَّا بَيْنَهُمْ مَخِمْةً يَتَرَبَّصُونَ بِمَا أَفْعَلُ مِنْكُمْ فِي السُّبُوحِ وَتَرَكَْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكَْنَا جَاوِزًا آیت 92-98
- ۶۲ وَتَرَكَْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكَْنَا جَاوِزًا آیت 99-110
- ۷۱ سورہ مریم
- ۷۱ كُنَّا بَيْنَهُمْ مَخِمْةً يَتَرَبَّصُونَ بِمَا أَفْعَلُ مِنْكُمْ فِي السُّبُوحِ وَتَرَكَْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكَْنَا جَاوِزًا آیت 1-15
- ۷۳ آیات کے ضمن میں مختلف مسائل
- ۸۶ وَتَرَكَْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكَْنَا جَاوِزًا آیت 16-26
- ۹۵ فَالْعَقْلُ عَلَى الْأَمْرِ كَمَا فِي السُّبُوحِ قَالَ أَفَعَلْنَا لَكُمْ دُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ آیت 27-28
- ۹۷ فَالْعَقْلُ عَلَى الْأَمْرِ كَمَا فِي السُّبُوحِ قَالَ أَفَعَلْنَا لَكُمْ دُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ آیت 29-33
- ۱۰۱ ذَٰلِكَ يَحْيَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ آیت 34-40
- ۱۰۵ وَتَرَكَْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكَْنَا جَاوِزًا آیت 41-50
- ۱۰۹ وَتَرَكَْنَا بَيْنَهُمْ وَتَرَكَْنَا جَاوِزًا آیت 51-55

- 112 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِذْ يَرْثِيكَ الْكَافِرُونَ حَتَّىٰ يُقَالُوا يُقَالُوا يَا أَسَدُ مَا كَانَ لَكَ عَلَيْهِمْ دِينٌ 57:56 آیت
- 115 أَوْ يَكْتُمُونَ صَوْتَهُمْ خَوْفًا مِنْكَ أَوْ يَخْلَفُونَ بِكُلِّ غَيْبٍ لَّكَ بِهِمْ ظَنُونٌ 58 آیت
- 116 فَيُخَلِّفُونَ خَلْفَهُمْ وَهُمْ ظُنُّوا الْفُتُورَ 63:59 آیت
- 117 أَمْ يَرْثِيكَ الْكَافِرُونَ
- 123 وَمَا تَشْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَرْثِيَهُمُ الْكَافِرُونَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالْهَيْبَةِ 64-65 آیت
- 125 وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا أَسَدُ مَا مَنَعَكَ الْفِتْنَةَ يَا أَسَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفِتْنَةُ الْفِتْنَةُ 72:66 آیت
- 135 وَأَوْشَقُ عَلَيْهِمْ أَشَدُّ بَيْتًا قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْ أَنْتُمْ خَشِيَوا 75:73 آیت
- 138 وَيُؤَيِّدَانَهُ بِهِ قُوَّتُهُمَا وَهُمَا يُغَوِّدَانَهُ لَكُمَا عَيْنٌ وَمَا بَأْسُ 76 آیت
- 138 أَمْ لَهُمْ آلٌ أَتَتْهُمْ آلُهُمْ أَمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ أَمْ لَهُمْ آخِرَةٌ 80:77 آیت
- 141 وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ آلِهِمُ مَا يَكُونُ لَهُمْ عِزًّا 81-82 آیت
- 142 أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَكْثَرَهُمُ الْفَاسِقِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ أَزْوَاجٌ فَلَا تَحْجِلُ 83:87 آیت
- 147 وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَبَشِيرًا 88:95 آیت
- 152 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِمَا أَنزَلَ رَبُّهُمْ أُولَٰئِكَ 96 آیت
- 153 لَوْ أَنَّا نَسُوا لَكُمُ الْبَيْتَ بِمَا نَبُذْهُ بِهِ إِنَّا لَنَنسِيهِمْ فَوَيْلٌ لَّهُمُ 97 آیت
- 154 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَوْمٍ أَهْلًا لَّكُم مِّثْلُ مَا أَهْلَكْنَا وَكَمْ لَكُم مِّنْهُم مَّا أَهْلَكْنَا 98 آیت
- 155 سورة طه
- 156 هَذَا مِمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ فِيهِ أَنْتُمْ يُخْفَىٰ 8:1 آیت
- 161 وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ١٠ إِذْ نَادَىٰ بِأَخِيهِ هَارُونَ أَخَاهُ ١١ فَاتَّبَعَهُ ١٢ وَكَيْفَ ١٣ 16:9 آیت
- 175 وَمَا تَنْتَظِرُ ١٤ يُسَيِّرُ سُبُلَ ١٥ قَالَ مِنْ عِندِ رَبِّي ١٦ فَاتَّبَعَهُ ١٧ وَكَيْفَ ١٨ 17:8 آیت
- 179 قَالَ الْفُقَاهِيُّ ١٩ فَاتَّبَعَهُ ٢٠ وَكَيْفَ ٢١ قَالَ خَلِّ قَالُوا لَا تَحْجِلُ 23:19 آیت
- 181 إِذْ هَبَّ ابْنُ لُحْيَانَ ٢٢ قَالَ يَبْنَوُا ٢٣ وَكَيْفَ ٢٤ 35:24 آیت
- 184 قَالَ قَدْ أَتَىٰكَ سُبُلُكَ ٢٥ وَكَيْفَ ٢٦ فَاتَّبَعَهُ ٢٧ وَكَيْفَ ٢٨ 42:36 آیت
- 189 الْفُقَاهِيُّ ٢٩ فَاتَّبَعَهُ ٣٠ وَكَيْفَ ٣١ فَاتَّبَعَهُ ٣٢ وَكَيْفَ ٣٣ 44-43 آیت
- 191 تِلْكَ رِجَالُ ٣٤ فَاتَّبَعَهُ ٣٥ وَكَيْفَ ٣٦ 45 آیت
- 191 قَالَ رِجَالُ ٣٧ فَاتَّبَعَهُ ٣٨ وَكَيْفَ ٣٩ 46 آیت
- 192 فَاتَّبَعَهُ ٤٠ فَاتَّبَعَهُ ٤١ فَاتَّبَعَهُ ٤٢ فَاتَّبَعَهُ ٤٣ فَاتَّبَعَهُ ٤٤ فَاتَّبَعَهُ ٤٥ فَاتَّبَعَهُ ٤٦ فَاتَّبَعَهُ ٤٧ 50:47 آیت

- 258 وَكَمْ كَسَبَتْ أَلْسِنُ قَرِيْبًا كَاثًا تَالِيَةً وَأَلَا تَأْتِيهِمْ فَاوْمًا أُخْرَىٰ ۖ فَلَمَّا ... آیت 11-15
- 260 وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْأَنْصَارِ وَمَا يَتَّبِعُهُمُ الْيَوْمَ ۖ قُلُوْا أَرَبُّكَ أَنْ تُقْبَلُ لَهُمْ قُلُوْا ... آیت 16-18
- 262 وَلَهُمْ فِي السَّعَاتِ مِنَ النَّارِ ۖ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْكُنُونَ عَنْ عَذَابِهِمْ وَلَا ... آیت 19-21
- 263 لَوْ كَانَ مِنْهُمْ آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَآتَيْنَهُمْ قُسْبَةً مِنْ آتِيهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ... آیت 22-24
- 265 وَقَالُوا أَفَتَدْعُونَهُمْ إِيَّاكُمْ لِيَأْتِيَهُمْ قُسْبَةً مِنْ آتِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... آیت 26-29
- 268 أَوْ تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِكُمْ كَلِمَةً أَتَىٰ الشُّبُهَاتِ قَالَ رَبُّنَا أَخَذَ إِلَهُهُمُ ... آیت 30-33
- 270 وَمَا جَعَلْنَا الْإِسْلَامَ فَنًا فِيكُمْ قَبْلَ الْخِلْقَةِ ۚ وَلَوْلَا الَّذِي نَسُتُ بِكُمْ ... آیت 34-35
- 271 وَإِذَا رَأَوْا تِلْكَ الْفُجُورَ لَا تُجَاوِزُهُمْ إِلَّا الْأَعْرَافُ ۚ وَأُولَٰئِكَ ... آیت 36-40
- 274 وَلَقَدْ اسْتَفْتَىٰ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْإِسْلَامِ ۖ وَاسْتَفْتَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا ... آیت 41
- 274 قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْكُمْ فِي الدَّهَارِ ۚ مِنَ الْغَائِبِينَ ۖ بَلْ يَسْتَفْتُونَكُمْ فِي ... آیت 42-44
- 275 قُلْ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ... آیت 45-46
- 276 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ تَلَاوُدُ بْنُ كَثُوثٍ ... آیت 47
- 278 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ تَلَاوُدُ بْنُ كَثُوثٍ ... آیت 48-56
- 280 وَتَالِيهِ لَا يَكْفُرُ مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ تَرْغَبُوا إِلَىٰ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ ۖ فَجَعَلَهُمْ ... آیت 57-58
- 281 قَالُوا مَنْ خَلَقَ هَذَانَا بَالِغَةً أَتَىٰ لُؤْلُؤُهَا ظِلْفٌ ۖ قَالَ ... آیت 59-61
- 282 قَالُوا إِنْ أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ الْفِرْعَوْنَ وَحَامُوسَ ۖ قَالُوا ... آیت 62-63
- 285 لَنَرْجِعَنَّ إِلَىٰ أَنْتُمْ فَتَقُولُوا نَحْنُ الْغَالِبُونَ ۖ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ ... آیت 64-67
- 285 قَالُوا أَعَزُّوهُمُ عَلَىٰ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ أَنتَ الْغَالِبُ ۖ قَالُوا ... آیت 68-69
- 287 وَأَمَّا رَأْسُهَا فَكَانَ مِثْلَ الْقُرْآنِ ۖ وَتَجَلَّىٰ لَهُمْ إِلَٰهَ الْإِزْمِيلِ ... آیت 70-73
- 289 وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ إِلَٰهَهُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَأَخَذْنَا مِنْهُمُ ... آیت 74-75
- 289 وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ إِلَٰهَهُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَأَخَذْنَا مِنْهُمُ ... آیت 76-79
- 290 هُنَّ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ وَمِنْ كَثِيرٍ مِمَّا يَسْأَلُونَ
- 302 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ وَمِنْ كَثِيرٍ مِمَّا يَسْأَلُونَ ۖ قُلْ ... آیت 80
- 304 وَلَسَوْفَ يَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْيَوْمِ ۚ وَلَٰكِنْ أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ... آیت 81-82
- 305 وَالْأَنْبِيَاءُ إِذْ أَنذَرْنَاهُمْ أَنَّ عِلْمَ الْيَوْمِ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَاسْتَعْصَبُوا ... آیت 83-84
- 309 وَاسْتَعْصَبُوا لِحُكْمِهِمْ ۖ فَكَانَ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْفَتْحُ ۚ وَكَانَ الْيَوْمَ ... آیت 85-86

- 311 وَذُكِّرُوا بِالْعَذَابِ وَذُكِّرُوا بِالْعَذَابِ أَنْ لَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ قُلُوبُكُمْ عَنْ تِلْكَ الْفَلْسِ ... آیت 87-88
- 317 وَذُكِّرُوا بِالْعَذَابِ أَنْ لَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ قُلُوبُكُمْ عَنْ تِلْكَ الْفَلْسِ ... آیت 89-90
- 319 وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ كَبُرَتْ لَبْسُهُمْ فِي الْوَجْهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ... آیت 91
- 320 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ... آیت 92-97
- 324 إِنَّكُمْ وَمَنِ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا يَمْدُونُ ... آیت 98-100
- 326 إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُؤْتِيهِمْ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ نَفَقَةً ... آیت 101-103
- 327 وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ لَا تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ ... آیت 104
- 329 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ... آیت 107-109
- 330 الَّذِينَ يَتْلُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقُونَ ... آیت 110-112
- 333
- 333 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ إِنِّي زُرْتُ مَا بُعِثُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ ... آیت 1
- 335 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ إِنِّي زُرْتُ مَا بُعِثُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ ... آیت 2
- 336 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ إِنِّي زُرْتُ مَا بُعِثُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ ... آیت 3-4
- 337 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ إِنِّي زُرْتُ مَا بُعِثُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ ... آیت 5
- 337 112 هم مسائل
- 344 وَلَقَدْ بَعَثْنَا لِقَوْمِ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْنُونَ إِلَهُاتِهِمْ ... آیت 6-7
- 345 وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَادِلُ فِي آلِهَتِهِمْ بَعْضَ أَسْمَاءِ مَا يُعْجَبُونَ ... آیت 8-10
- 346 وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ آلِهَةً مِنْ آلِهَتِهِمْ ... آیت 11
- 348 يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ مُدْبِرِينَ وَوَجْهَهُمْ إِلَى الْأَسْوَاقِ ... آیت 12
- 348 يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ مُدْبِرِينَ وَوَجْهَهُمْ إِلَى الْأَسْوَاقِ ... آیت 13
- 350 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ... آیت 14
- 350 فَمَنْ كَانَ يَتْلُوكَ آيَاتِ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْبُيُوتِ ... آیت 15
- 351 وَكُلِّ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ عِلْمٌ ... آیت 16
- 351 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ... آیت 17
- 352 أَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ فَجَعَلَهُ تَبَعًا وَمَنْ يَتَّبِعِ الْإِنْسَانُ مَا يَشَاءُ ... آیت 18

عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١٩﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْتَمَزُوا فِي جَنْبِ مَطَافِيحُنَا ﴿٢٢٠﴾

356 كَلَّمْنَا أَرَادُوا أَن يَخْتُلِعَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَإِذْ كُنَّا فِيهَا آيَاتٍ بَاطِنَاتٍ ۝ ٢٢

357 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْكُمْ فِي أُمَمٍ خَالِفَةٍ لِلَّذِينَ الْأَوَّلِينَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ ٢٣

وَمَدَّ إِلَى الْخَيْبِ مِنَ الْقَوْلِ - وَفَدَّ إِلَى جِوَارِ الْخَيْبِ ۝ آيت 24

إِنْ لَمْ يَكُنْ كُفْرًا وَآؤُاْ جُنْدًا مِّنْ سَيْبِلٍ اِنَّ هَٰذَا السَّجْدَ الْعَرَبِ الَّذِى يَحْطُّهُ لِبَنَائِى ۝۲۵

359

وَرَدُّهُ أَنَا إِلَهِهُمْ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَظَهَرَ بَيِّنَاتٍ لِقَائِهِمْ
364 26

364 مسائل

وَأُولَئِكَ فِي آثَارِهِ مُتَشَابِهُونَ بِأَجْلَاءٍ عَنْ كُلِّ مَنَاصِرٍ يُكَلِّفُ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ فَجَرْتُهُمْ ۚ وَتَمَّتْ لِقَاءُ رَبِّكَ فِي الْمَقَامِ ۖ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ كَانَ فِي ذِي قُرْبَىٰ ۝٢٧

365 سات اتم سہاں

لِيَشْهَدُوا مَعَ اللَّهِ وَيَذْكُرُوا الْمَسْمُوعِينَ أَيْنَاوَرُ فَعَلُوا مَتَّي عَلَى مَتَارِدَ قُهُمْ قِرَ 29-28 آیت 368

ان آیات نے جس سے میرے تئیں اہم مسائل ہیں

ذَٰلِكَ وَمَنْ يُقِمْ فِيهِ شُرَكَاءَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْهُ يَخِشَوْا فِيهِ عَذَابَ سَازِجٍ ۚ وَأَصْحَابُ لُكُلٍ ۖ لَا تَعْلَمُ ۚ

179

ذٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَيْئًا مِنْهُ فَقَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبٍ ۗ لَكُمْ فِيهَا مَعَاذٌ ۚ آيٰتِ 32-33

ان بیات کے مضمون میں سات مسائل ہیں

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ ٣٤

الَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَالُوا لَا مَعْلَومٌ فَأُولَٰئِكَ يُنَادِيهِمْ أُولُو الْأَلْبَابِ إِنَّا لَعْلَمُ أَنَّكُمْ مَأْمُورُونَ بِذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ يَرْجِعُونَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأُولَٰئِكَ سُمِّيَ قُلُوبُهُمْ خَالِدَةً فِي سَفَاهٍ ۚ وَأُولَٰئِكَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ وَالسُّبْحَةِ أَتَىٰ الْمَسْجِدَ وَمِنَ الْمَسْجِدِ ثَلَاثُ مِائَةٍ أَلْفًا مِّنْ ذُنُوبٍ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۚ

84

۸۵

لَنْ يَنْتَهِىَ اللَّهُ عَنْكَ مَا أَقْبَضَ لَكَ مِنْ نَفْسِكَ الشَّعْوَى وَمِنْهُ - كَذَلِكَ نَسْخَرُ مَا لَكُمْ 37

پانچ سال

۹۱ ۳۸. إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ مَقُومٍ ۝۳۸

أَجِدْ بَيْنَ يَدَيْهِ يُشَاقُّونَ فِيهَا لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَإِنَّ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجًا مُنَاقِلِينَ ﴿٣٩﴾

دوسرا مکمل

- 393 اَلَّذِي يَنْتَظِرُ لِحُكْمِهِمْ يَوْمَئِذٍ يُبَدِّلُ مَا فِي كُفْرِهِمْ اِنَّ اَنْ يَنْتَظِرُوا لِحُكْمِ اللَّهِ وَتَوَلَّى وَجْهُهُ
- 393 آخر سائل
- 396 اَلَّذِي يَنْتَظِرُ اِنْ مَكَرْتُمْ فِي الْاَرْضِ اَقَامُوا الْعُقُومَ فَاَوْتُوا الْكُوفُورَ فَهَوَّاهُ بِالْمَعْرُوفِ آیت 41
- 397 وَ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ قَلْبٌ مُّقْتَدِرٌ فَلْيُكَلِّمْهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَاِذَا رَءَوْهُ مِنْ دُورٍ فَسُجِدُوا وَ قَوْمُ
- 397 فَكَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَدْعُوا خَلْقَهَا مِنْ لَهَاجَةِ فُجْءٍ خَالِدِينَ عَلَى عُرُوشِهِمْ اَوْ يَنْصَرِفُونَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ آیت 45
- 400 اَقَامُوا بِرِسْوَتِ الْاِلَهِ لَعَلَّكُمْ لَهْجَةُ قُلُوبٍ تَقْعَلُونَ بِهَا اَوْ اَذُنٌ يَصْمَعُونَ بِهَا آیت 46
- 401 وَتَسْتَعِينُونَ بِالْعُرُوفِ وَ لَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ وَجْهًا وَ اِنْ يَرَوْا عِشْرَةَ مِنْ كَافِرٍ سَمِعُوا
- 401 وَكَانَ مِنْ قَوْمٍ قَالَتْ نَحْنُ اَوْلَى بِالْاَمْرِ مِنْكُمْ اَمَّا هَؤُلَاءِ فَاَنْتُمْ اَعْمٰوُ اَوْ عَمَلُو لَكُمْ صِلَاتٌ آیت 47
- 403 قُلْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا اَعْلٰمُكُمْ لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَنْ تَقُولُوا بَلٰى اَوْ كُنَّا مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ آیت 51
- 402 وَ مَا اَنْزَلْنَا مِنْ رَبِّكَ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا اِنْ شِئْنَا لَنُنَزِّلَنَّ اِلَيْكَ الْوَحْيَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ آیت 52
- 403 خمس سائل
- 408 لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ فِي قُلُوبِهِمْ مَعْرِضًا وَ تَتَابَعَتِ قُلُوبُهُمْ
- 409 فَلْيُصَلِّمُ الْوُجُوْهُ اَوْ لَوْ اَعْلَمَ اَلَّهُ اَعْمٰوُ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤَيِّدُ بِوَيْهٍ فَتُخَفِّفُ لِقُلُوبِهِمْ آیت 54
- 409 وَ لَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِلٰى جَذَرٍ يَرْتَوْنَهُ خُفِيَ عَلَيْهِمْ اَمْرٌ عَظِيْمٌ وَ اِيَّاكُمْ يَهْدِيْ
- 410 اَللَّهُ لِيُزَيِّنَ لَكُمْ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الصّٰدِقُ فِي آیت 56-57
- 410 وَ الَّذِيْنَ هَاجَرُوْا اِلٰى سَبِيْلِ اَللّٰهِ لَمْ يَكُنْ مُجْرِمًا وَ مَا تَوَلَّوْا الْاَقْرَبُ فَكَلَّمَ اللّٰهُ رُفْعًا حَسَنًا آیت 58-59
- 412 وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ قُلُوبِهِمْ آیت 60
- 412 وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
- 413 اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
- 413 اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
- 414 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ وَ مَا لِيْ اَنْزِلَ اِلَيْكَ الْوَحْيَ اِلَّا اِنْ شِئْنَا لَنُنَزِّلَنَّ اِلَيْكَ الْوَحْيَ
- 414 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ وَ مَا لِيْ اَنْزِلَ اِلَيْكَ الْوَحْيَ اِلَّا اِنْ شِئْنَا لَنُنَزِّلَنَّ اِلَيْكَ الْوَحْيَ
- 415 اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
- 415 اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
- 416 اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
- 416 اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اُولُو الْقَرْبَىٰ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

- 416 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّادِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى 70 آیت
- 417 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ عَالِمُونَ 71 آیت
- 417 وَإِذَا شَاءَ اسْتَبَدُّوا لِمَنْ يَشَاءُ قُلُوبُهُمْ مُزَيَّنَةٌ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يَفْضَحْ لَهُمْ يَفْضَحْ لَهُمْ وَيَمْنَحْ لَهُمْ 72 آیت
- 418 يَا أَيُّهَا النَّاسُ صُوبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا إِنَّ إِلَهِكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ مِنْ دُونِ مَا تُشْرِكُونَ 73 آیت
- 419 مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَزِيزٌ 74 آیت
- 419 اللَّهُ يَصْطَلِفُ مِنَ التَّكْوِينِ سَلَاةً وَمِنْ التَّأْيِثِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ 75-76 آیت
- 420 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْزِلُوا مِنْكُمْ وَأَعِيزُوا لَهُمْ وَأَقْلُوا الْعَمَلُ لَكُمْ تَعْلَمُونَ 77 آیت
- 420 وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ جَاهِدٌ وَمَا جَاهِدٌ عَنْكُمْ فِي الْبَيْتِ مِنْ حَرَجٍ 78 آیت
- 421 تَمِّنْ اِهْمُ سَائِلَ

سورة المؤمنون

- 423 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ 1 آیت
- 423 تَوَدَّ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ 1 آیت
- 423 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلُوفٍ مِنْ طِينٍ 12 آیت
- 429 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ 12 آیت
- 431 لَكُمْ أَنْتُمْ بِذَلِكَ الْقَائِلُونَ 15 آیت
- 431 وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ طِينٍ 17 آیت
- 432 وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَخَّاهُ لَنَا سَكَنًا فِي الْأَرْضِ 18 آیت
- 432 جَاهِدُوا
- 433 فَاتَّخَذْنَا لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَنِيبٌ 19 آیت
- 433 وَصَحْبَهُ تَعَزَّوْهُمْ مِنْ طَوَائِفِ الْبَنِي 20 آیت
- 434 جَاهِدُوا
- 437 وَإِنْ كُنْتُمْ فِي الشَّكِّ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ 21 آیت
- 439 لَوْ أَنَّ تَشْرِيكَ أَنتَ وَرَبُّكَ عَلَى الْفُلَانِ قَسْبُ الْعَمَلِ بِلَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ 28 آیت
- 439 قُلْ رَبِّ أَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ كِتَابٌ فَاسْمِعُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ 29 آیت
- 439 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ 30 آیت

- 459 وَنَقَذْنَا خُذْ لَهُمْ بِالْعُزْبِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا رَبَّهُمْ (مَا يَنْصُرُهُمُ) آیت 76
- 460 حَتَّىٰ إِذْ فَطَّمُنَا أَنفُسَهُمْ يَاقَا أَفْعَابُ اسْقِبْ أَسْقِبْ وَيَوْمَ يُعْرَبُونَ فِي آیت 77
- 460 وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ لَا تَدْرِي لَئِيْلًا مَا تَشْكُرُونَ آیت 78
- 461 وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْرَجُونَ آیت 79
- 461 وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ وَيُخَيِّبُ وَلَهُ الْفَتْحُ الْفَيْلُ وَالْهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ آیت 80-89
- 463 بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (مَا تَشْعُرُ لَهُمْ مِنْ وَلَدٍ وَكَانَ مَعَهُ آیت 90-92
- 463 قُلْ رَبِّ إِنَّمَا أَرِيتُنِي مَا يُخَدِّعُونَ فِي رَبِّكَ فَتَرْجِعُهُمْ فِي الْقُبُورِ انظروا آیت 93-94
- 464 وَإِنِّي عَلَىٰ أَمْرٍ بِكَ مَا يُعِدُّ لَهُمْ لَقَبٌ لَّيْسَ آیت 95
- 464 إِذْ فَطَّمُنَا أَنفُسَهُمْ يَاقَا أَفْعَابُ اسْقِبْ أَسْقِبْ وَيَوْمَ يُعْرَبُونَ آیت 96
- 464 وَكُلُّ رَبِّكَ مُؤَدِّبٌ مِّنْ خَمُودٍ الشَّيْخِ الَّذِي وَاعَزْمُوكَ رَبِّ أَنْ يُخْضَرُونَ آیت 97-98
- 464 دو سائل بر
- 465 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَعْرَضَهُ انْتَوَتْ قَالَ رَبِّ انْجِنُونِي لَقَدْ لَعَنَّ الْأَعْلَىٰ صَالِحًا فِيمَا آیت 99-100
- 467 فَوَيْلٌ لَّيْلِي مِنَ الْقُبُورِ فَذَلِكُنَّ الْأَنْسَابُ يَتَّبِعُهُمْ رَبِّي وَلَا يَنْتَهِوْنَ (آیت 101
- 468 لَمَنْ لَقِيتُمْ مِزِينَ ذُنُوبًا وَذَلِكُنَّ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (وَمَنْ حَقَّتْ مِرَازُهُ قَالُوا لَيْتَ آیت 102-103
- 468 تَقْدَحُوا جُودَهُمُ الْقَابِوُفُ يَتَّبِعُهُمُ بَيْنَهُمَا كِتَابُونَ (وَلَا تَكُنْ لِّبَيْنِ شَيْءٍ غَلَيْظًا فَتُلْجِمَهُ لَكُنْ لَهُمْ آیت 104-105
- 469 قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا مِثْلُ بَشَارَتِكَ كُنَّا نَسْتَنْصِثُكَ بِمَا نَصْنَعُ فَخَسَمْنَا آیت 106-108
- 470 إِنَّكَ كَانَتْ تَكْتُمُ بَيْنَ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَلِيقُ آیت 109-110
- 471 قُلْ كَمْ يَبْعَثُ فِي الْأَرْضِ عَادُونَ (وَلَا تَزِدْ لَهُمْ مَّا وَاعَدُوا بَعْضُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آیت 112-114
- 472 الْخَصِيبُ أَمَّا سَمْعُكَ عَذَابُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (آیت 115
- 472 لَتَعْلَمُنَّ أَنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغُيُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آیت 116
- 473 وَهُوَ يَدْعُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ لَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا بُرْهَانًا لَّهُمْ وَلَئِنْ جَاءَتْهُمُ آيَاتُ رَبِّهِمْ آیت 117-118
- 474 سورة النور
- 474 مَرْثَا انْتَرَتْهُ وَفَوَّضْنَاهَا أَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ رَبِّكَ آیت 1
- 475 الْإِنشَاءَ وَاسْرَافَ مَا جَدُّوهُ الْكُلُّ وَاجِبُ فَتْلِهِ مَاءٌ جَلْدًا وَلَا تَأْخُذُ بِهِ حَمِيلًا أَوْ لِي آیت 2
- 475 ان آیت 1 مضمون میں بعض مسائل ذکر ہیں
- 482 الْإِنشَاءَ لَا يَخْلُقُهُ إِلَّا ذُو الْبِيَّةِ لَا يَخْلُقُهُ إِلَّا ذُو الْإِبْرَةِ آیت 3
- 482 یہ سائل

- 485 وَالَّذِينَ يَزِيدُونَ الْإِسْلَامَ فَتَحْتَ لَمْ يَزِيدُوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَهُمْ جُزْءٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ آیت 4-5
- 486 ان آیات کے ضمن میں تیس مسائل ذکر ہیں
- 495 وَالَّذِينَ يَزِيدُونَ الْإِسْلَامَ فَتَحْتَ لَمْ يَزِيدُوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَهُمْ جُزْءٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ آیت 10-6
- 495 ان آیات کے ضمن میں تیس مسائل ذکر ہیں
- 507 إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِلْهِ غَصَبًا لَمْ يَنْجُ ۚ لَئِنْ لَمْ يَنْجُ لَأَكُونُوا هَٰؤُلَاءِ الْفَٰسِقِينَ ۚ آیت 11-22
- 508 ان آیات کے ضمن میں تیس مسائل ذکر ہیں
- 519 إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الْمُنَاقِبِ الْأَنْصَابِ الْغُلَامِ الْمَوْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَا جَبْرَ ۚ وَلَهُمْ ۚ آیت 23
- 520 دوسرے مسائل
- 520 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ آیت 24
- 521 يَوْمَ يُنْفَخُ يُدْعَمُ لَهُ بِرُوحِهِمْ ۚ وَالْأُولَىٰ هِيَ الْفُجُورِ ۚ آیت 25
- 521 الْفُجُورِ ۚ وَالْأُولَىٰ هِيَ الْفُجُورِ ۚ وَالْأُولَىٰ هِيَ الْفُجُورِ ۚ آیت 26
- 522 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ ۖ هُمْ يَسْتَلِيمُونَ ۚ آیت 27
- 523 ستر مسائل ذکر
- 529 فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا آدَمًا فَلَا تَكُونُوا فِيهَا ۚ وَبِئْسَ الْأَوَّلُ ۚ آیت 28
- 530 چار مسائل
- 531 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ ۖ هُمْ يَسْتَلِيمُونَ ۚ آیت 29
- 531 دوسرے مسائل
- 532 قُلْ الْغُلَامُ مِنْ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ ۚ وَكَانَ أَبُوهُمَا كَاذِبًا ۚ آیت 30
- 532 سات اہم مسائل
- 536 قُلْ الْغُلَامُ مِنْ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ ۚ وَكَانَ أَبُوهُمَا كَاذِبًا ۚ آیت 31
- 536 تیس مسائل
- 547 وَأَلْعَلُّهُمُ الْآلَاءُ ۚ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ ۚ آیت 32
- 547 سات مسائل
- 550 لَيْسَ عَلَيْهِمُ الْآلَاءُ ۚ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ ۚ آیت 33-34
- 551 ان آیات کے ضمن میں متعدد مسائل ذکر کئے گئے ہیں۔
- 562 أَلَمْ تَوْفَّ السَّلَٰمَ ۚ وَالْآلَاءُ ۚ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ ۚ آیت 35
- 570 لَئِنْ لَمْ يَنْجُ لَأَكُونُوا هَٰؤُلَاءِ الْفَٰسِقِينَ ۚ آیت 36-38

میں نے اسے سنا تھا

570

584 آیت 39

585 اَوَكَلَّمْتُ قَوْمًا لَّمْ يَمْلِكُوا مِنْ تِغْوِي عَنِّي لَوْ كَانَتْ هُمْ بِكَادِبَتِهَا آيَةٌ 40

[illegible]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَمْثَلًا مِنْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ 43. 44 589

592 وَأَسْأَلُكَ كُلَّ ذَا نَبِيٍّ مِنْ مَلَأَ قُلُوبَهُمْ مِنْ نَبِيِّيْ عَمَّا يَظُنُّهُ وَفِيهِمْ مَنْ نَبِيُّ

593 وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ فَنَحْنُ فِي شَكٍّ ۚ لَوْ كُنَّا نَدْرِكُ الْمَوْتَ لَكُنَّا بِآيَاتِهِ لَاحِقِينَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا مُتَعِدِّينَ ۚ وَمَا يُخَالِفُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنْهُ مُقَرَّرًا ۚ وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ شَكٍّ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۚ

وَأَنذَرُوا إِلَى آبِهِمْ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ إِذْ فُرِيقًا مِّنْهُمْ مَّقْرُونُونَ ﴿٥٠﴾

594 چارہ سیرکل

595 إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ ۚ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ وَالْهُدَىٰ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝ ٥٩٥

وَمِنْ أَجْلِ اللَّهِ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٢﴾

596 53 آیت **وَأَقْسَمُوا بِهِنَّ أَنْ يَكُنَّ أَمْرًا مَعَهُمْ خَيْرًا مِّنْ أَمْرِهِمْ فَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً مِّمَّنْهُنَّ**

[illegible]

وَعَدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ وَعِثُوا الصَّالِحَاتِ لِيَتْلُوهُ فِي الْآزْوَاجِ كَمَا تَأْتِيكَ آيَاتُ 597

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٥٦

لَا تُخْفِي إِلَيْهِمْ كُفْرَهُمْ وَأَعْلِيهِمْ فِي أَلْسِنِهِمْ وَمَا لَهُمْ لَهَا مِنْ عَشِيرَةٍ الْعِزَّةِ ۖ آيَةُ 57

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ إِلَٰهٌ إِلَّا اللَّهُ مَلِكٌ أَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَالذِّينُ لَهُ يُشْرِكُوا هُمْ شُرَكَاءُ

آذین سبزی

وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ أَذِّنْ لَهُمْ مِنْكُمْ لَعْنَهُمْ فَخَيَّرَتْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ۖ

وَالْقَوْمُ بَعْدَ ذَلِكَ لَنَاصُونَ ﴿٦٠٧﴾

پایہ سال ۷۷۷۷

ليس على الأهل خدمة إلا على الأعداء غير محذور لا على النعماء حذره ولا على

لیاؤ۔ و۔ سائنس

أشياء كثيرة من القرآن، فما ينبغي أن يكون هذا الكتاب من أجل أن يكون

[illegible]

لا تهمم أن تكون عروبي بل همم أن تكون إنساناً

الآن نذهب الى السموب والواشاشين من عديمي النعم سيقادروا على ان يربوا ويرحموا

أَعَزُّوهُم مِّنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا
بِشْمِ اللَّهِ تَعَالَى حَسَنَ الْوَجْهِ

الْعَدِيدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَعَ سَيِّدِ الْمَرْسَلِينَ وَالْعَالَمِينَ سَيِّدُ الْوَجْهِ

مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ النَّسُوتِ وَالْإِنْسَانِ وَلَا خَلْقَ الْفَيْهِمْ وَمَا كُنْتُ مُنْجِدُ
الْمُضَلِّينَ عَصَا (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ
يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَبْقَانَ) وَكَانَ الْيَوْمَ النَّاسُ قُلُوبًا أَتَاهُمْ مُنْجِدُ
وَلَمْ يَجِدُوا عَصَا مُضَرَّ قَارِي

میں نے ان سے مدد نہیں کی تھی جب آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا اور ان (ان) وقت والی اہل خود انہیں پیدا
کیے اور میں نہیں بنایا کرتا اگر انہوں نے وحول کو پہن دست و پا اور ان روز گاہ تھی ان کے کہ ان کے پاس
میرے شرکوں کو نہیں تم (میرا شریک) کہیں کرتے تھے تو وہ انہیں پکاریں گے، میں وہ انہیں دینی ہے انہیں
میں کے اور ہم ساکن کر دیں گے، ان کے درمیان ایک آئے اور وہ کہیں گے کہ ہم (انہیں) آگے اور وہ انہیں
کر رہے تھے کہ وہاں میں کر رہے تھے، اس لیے وہ نہ پائیں گے اس سے نہ پائے کی کوئی جگہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ النَّسُوتِ وَالْإِنْسَانِ وَلَا خَلْقَ الْفَيْهِمْ خَلْقَ الْمَلَكِ وَالْمَلَكِ
کام میں اور اس کی ذریت ہے یعنی میں نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق میں اور خود ان کی تخلیق میں ان سے متور نہیں
لیا تھا بلکہ میں نے اپنے ارادہ کے مطابق انہیں تخلیق کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: میں نے انہیں اور ان کی ذریت سے آسمانوں
اور زمین کی تخلیق میں شور مچایا اور ان میں شرکوں کی ذرات کی تخلیق میں ان سے شور مچایا تھا۔ تو پھر انہوں نے یہ کہ
ان کو دوست کیسے بنایا انہیں مدد دے، فرمایا: مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ الْمَلَكِ وَالْمَلَكِ خَلْقَ الْمَلَكِ وَالْمَلَكِ خَلْقَ الْمَلَكِ
ظہن میں انہوں نے اہل طوائف انہوں نے ان کے خلاف وہاں کیا ہے یہاں اشیاء سے امداد کے کاتے ہیں۔ میں حید نے
کہہ ہیں نے اپنے باپ کو نہایت تھکے تھے جس نے فقیر ابو محمد اللہ محمد بن عباس صمدی کو مدد یہ میں پائے ہوئے تاکہ میں نے
عبد بنی صمدی کو قید کرتے ہوئے نہ وہ اس آیت میں یہ قید کرتے تھے کہ چاہے ان طوائف کا کارہ لے والی سے (ان) یہ
بعض اصحاب نے ذکر کیا ہے۔ ان عید نے کہہ میں انہوں نے وہ آیت سے امداد و مدد میں درمیان کی ذریت۔ ان وہ
سے مذکور طوائف کا رواج ہوتا ہے اور ان لوگوں کا رواج ہے جو کہ ان اور انہوں کی تعلیم کرنے والے ہیں، جب وہ اپنے
میں امداد و مدد والی میں اس والی کے قلب کی نہ وہ پائے ہوں یہ کہ وہ انہیں اور ان کی ذریت سے متور

وادی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہم مومنوں اور کفار کے درمیان آؤ بنا کیسے۔ بعض علماء نے فرمایا: جس اوران کے مروت کرنے والوں کے درمیان آؤ بنا کیسے فرمایا: قَوْلُكُمَا بَيْنَهُمَا۔

ابن عربی نے کہا: بروہ چیز جو وہ چیزوں کے درمیان آؤ ہو وہ مویق ہے۔ ابن وہب نے کہا: اسے مویق کے تحت روایت کیا ہے کہ جنم میں ایک وادی ہے جسے مویق کہا جاتا ہے۔ اسی طرح نوف طبرکانی نے کہا: اگر اس نے کہا: اس کا مطلب ہے ان کے اور مومنین کے درمیان آؤ بنا کیسے۔ مگر نہ نے کہا: یہ جنم میں ایک نیر ہے حراک کے ساتھ یعنی ہے ان کے کناروں پر کالے فخریوں کی مانند سانپ ہیں۔ جب وہ سانپ انہیں دسنے کے لیے چھنیں گے تو وہ آگ میں گھس کر پناہ لیں گے۔ زید بن درہم نے حضرت انس بن مالک سے روایت کیا ہے فرمایا: قَوْلُكُمَا بَيْنَهُمَا میں پیپ اور خون کی ایک وادی ہے (۱)۔ شاک اور مطلق نے کہا: جنم میں ایک طاقت کی جگہ ہے۔ اسی سے کہا جاتا ہے: اربقتہ ذنوبہ ایسا کہ سن ہوں نے اسے جانا کہ دیا۔ ابو سعید نے کہا: طاقت کی جگہ۔ جو پری نے کہا: مویق ہی وہ جانا اس کا معنی ہے جانا۔ وہاں مویق السعد کی مثل ہے۔ وعدہ بعد سے منعق کے کوزن پر ہے۔ وہی سے اللہ تعالیٰ کا رشا ہے۔ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوُحُوشَ میں ایک اور صفت بھی ہے: مویق ہی وہ جانا اور اس میں ایک تیسری صفت بھی ہے: مویق ہی ماضی اور مضارع دونوں کا میں کلمہ مسموع ہے۔ ابو سعید اس نے اسے ہلاک کر دیا۔ زہیر نے کہا:

مَنْ يَلْتَمِزْ خَيْرَ حَسَنِ الشَّيْءِ بِسَائِهِ يَصْنُ عَيْشَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْيِقٍ

فرمایا: ان کا باہم ملنا آخرت میں ان کے لیے ہلاکت بن گیا۔

ابن عربی کا اشارہ ہے: قَوْلُ الْفَخْرِ قَوْلُ الْفَخْرِ اصل میں رانی ہے باہم محراب بھی جس کا فعل مفتون تھا تو اسے الف سے جدا دلی وچ سے کوئیوں کا خیال ہے کہ رانی کو کے ساتھ لکھا جائے۔ بعض یسریوں نے بھی ان کی متابعت کی ہے۔ لیکن میر ہری علماء نے جن میں گھبر بن یزید بھی ہے وہ الف کے ساتھ لکھتے ہیں۔ انہیں نے کہا: میں نے علی بن سیدان کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ انہوں نے کہا: میں نے گھبر بن یزید کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ معنی دمی اور تمام یہی حروف کسوف الف نے ساتھ لکھا جائز ہے۔ یا۔ والے اور خط میں اووالے حروف میں کوئی فرق نہیں جیسا کہ غلظ میں ن کے درمیان کوئی فرق نہیں۔ اگر یا والے حروف کو کے ساتھ لکھا واجب ہو تو اووالے حروف کو او کے ساتھ لکھا واجب ہو تو حال تک وہ خودی اپنے کاپ کو توڑتے ہیں۔ دمی کو یا کے ساتھ اور رصا کو الف کے ساتھ لکھتے ہیں۔ ان کے معنی یہ ہوتی ہے: یہ وہ حروف ہیں جو رصا سے ہے تو رصا کو یا کے ساتھ لکھا واجب ہو تو پھر وہ صغنا لکھتے ہیں جو ضحوقی مع ہے اور کسنا لکھتے ہیں جو کسوقی مع ہے یہ دونوں وادی سے ہیں یا رصا سے لکھے گئے ہیں یہ وہ چیز ہے جو اصل پر ثابت نہیں ہوتی۔

فَلْتَقُوا أَتَمُّهُمُ الْفَتْوَا۔ یہاں ظن محضی تعین اور طم ہے مہیا کرنا شرع ہے کہا:

لَقَدْ لِمُ قُلُوا بِأَنْفِ مَذْجٍ

یعنی انہوں نے یقین کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انہوں نے یقین کیا کہ وہ مگرے واسطے ہیں اس میں۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ آگ کو دور سے دیکھیں گے تو خیال کریں گے کہ وہ اس میں گرنے والے ہیں۔ اور انہوں نے گمان کیا وہ بھی انہیں بکڑے لگی۔ حدیث میں ہے: ”کافر جنہم کو دیکھے گا اور گمان کرے گا کہ وہ اس کے ساتھ چپیاں ہوتے والی ہے، حالانکہ وہ چاہیں مہاں کی مسافت پر ہوگی“ (1)۔ مواتہ کا معنی ہے کسی شے کے ساتھ جتنی کے ساتھ وابستہ ہو جائے۔ علقہ سے مراد ہے کہ انہوں نے فَعَلُوا اَنْتُمْ مَلَائِكَةً پر حا ہے یعنی وہ اس میں جمع ہونے والے ہیں۔ الْكَلْبُ کا معنی جمع کرنا ہے۔ وَلَمْ يَهْتَدِ لِذٰلِكَ سَبِيلًا مَعْنٰی وہ نجات کی کوئی جگہ نہ پائیں گے کیونکہ وہ ہر جانب سے ان کا احاطہ کیے ہوئے ہوگی۔ قیسی نے کہا: کوئی پھر نے کی جگہ نہ پائیں گے جس کی طرف وہ بھجرائیں بعض نے فرمایا: کوئی بنا گود نہ پائیں گے جس کی طرف بنادیں۔ ان تمام الفاظ کا مفہیم ایک ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے بت اور سورتیاں آگ کو شروں سے پھیرنے کی جگہ نہ پائیں گی۔

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۚ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ اِنَّ يُؤْتُوْكَ اِيَّاهُ اِذَا جَآءَ هُمُ الْاَنْهٰى وَيَسْتَفْخِرُوْنَ اَنْ اَمْرًا يَكُمُ الْاَمْرُ ۚ تَاْتِيَهُمْ سُرَّةُ الْاَوَّلِيْنَ اَوْ يَاتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلًا ۚ وَمَا نُرْسِلُ اِلَّا اَنْبِيَاۡرًا مِّنْ نَّبَاتٍ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْاٰیٰتِ الْخٰفِيَّ ۚ وَتَعْلَمُ اَلَا اِلٰهِيْنَ وَمَا اُنْتِزَعُوْا مِنْهُ ۚ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيٰتِ رَبِّهِ فَاَعْرَضَ عَنْهَا ۚ لَيَمْسُقَنَّ مَثَلُ يَدَيْهِ ۚ اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَاَنۢ اِذَا لِيَوْمٍ وَّزَعْمًا ۚ وَاِنَّ مَثَلَ عَنَمٍ اِلَى الْاَنْهٰى فَلَنْ يَنْهَضُوْا ۚ اِذَا اُبْدُوْا ۚ وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ۚ دُوْرُ الْاَرْحٰفِ ۚ لَوْ يُوَاخِذُكُم بِمَا كَسَبْتُمْ لَغَلَّ الْعَذَابُ لَكُمْ ۚ بَلْ لَّهٖمْ مَّوَدَّةٌ لَّنۡ يَّجْعَلُهَا مِنْ ذَوْنِهِمْ فَيَبْزِلُوْا ۚ وَتِلْكَ الْقَصٰى اَهْلَكْنٰكُمْ لَمَّا خَلَكْنَا وَجَعَلْنَا لِمَنْ يَّهْدِيْهِمْ مَّوَدَّةً ۚ

”اور بیشک ہم نے طرح طرح سے ہر بار بیان کیا ہیں اس قرآن میں لوگوں کے لیے ہر قسم کی مثالیں اور انسان ہر چیز سے بڑھ کر جھگڑا ہے۔ اور کسی چیز نے وہاں ہے لوگوں کو اس بات سے کہ وہ ایمان لائے ان میں جب آگئی ان کے پاس ہدایت کی روشنی اور مغفرت طلب کریں اپنے رب سے مغفرت (کہ وہ غفلت میں) کر آئے ان کے پاس انگوں کا دستور یا آئے ان کے پس طرح طرح کا عذاب، اور ہم نہیں بھیجے رسولوں کو مگر مژدہ ماننے والے اور دروازے والے، اور جھگڑتے ہیں کافر بے سرو پا ویلوں کی آڑ نیکر تاکہ وہ بتا دیں اس سے حق کو اور بتا لیا ہے انہوں نے میری آیتوں کو اور جن سے وہ دروازے گئے، ایک مذاق۔ اور اس شخص سے بڑھ کر کالم کوں ہے جسے نصیحت کی گئی اس کے رب کی آیتوں سے پس اس نے رد کر دینی کی ان سے اور لڑا اس کی کردیا اس نے ان

(احمال بدکو) جو آگے پیچھے تھے اس کے دونوں ہاتھوں نے ہم نے ذل و سچے ان کے دلوں پر پردے تکرار و قرآن کو نہ سمجھ سکیں اور ان کے کانوں میں گرائی پیداکردی اور اترقم بلاذائیں کی طرف تو جب بھی وہ ہدایت قبول نہیں کریں گے۔ اور آپ کا پروردگار تو بہت بخشنے والا بڑا مہربان رحم والا ہے، اگر وہ پکار لیتا انہیں ان کے کیے پر تو جہان پر عذاب بھیجتا (وہ ایسا نہیں کرتا) بلکہ ان کو سزا دینے کا ایک وقت مقرر ہے نہیں پھر ان کے دوسرے وقت وہ کے بغیر کوئی پناہ کی جگہ۔ ورنہ یہ بتیوں میں آہٹے تباہ کردیا ان کے باشندوں کو جب وہ قسم شہ رن گئے اور ہم نے مقرر کردی تھی ان کی ملامت کے لیے ایک ميعاذ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ ضَلَّ مُثَلَّاقِي هَذَا الْفِرْعَانِ لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ خَشْيٌ**۔ یہ وہ احتمال لکھتا ہے: ایک وہ جوان کے لیے
 عبرت ناک واقعات اور نڈھتہ اقوام کے تذکرے ذکر فرمائے۔ دوسرا احتمال یہ کہ اس نے ان کے لیے اپنی ربوبیت کے دلائل
 واضح فرمائے۔ یہ پہلے سورہ سبحان میں گزر چکا ہے۔ پہلی صورت میں یہ جزو قیام ہوگا اور دوسری صورت میں یہ ان ہوگا۔
وَالَّذِينَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ غِنًى جَعَلْنَاهُ جَنْبًا۔ جتنے کلام مراد جھگڑتا ہے۔ اس سے مراد نظریہ بنو حارث ہے اور اس کا قرآن کے
 بارے میں جھگڑتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ آیت اپنی بنی حارث کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ زبان کے یہ: اس کا مطلب
 ہے کافر ہرجیز سے زیادہ کہ جھگڑا ہے۔ اس کی دلیل کہ انسان سے مراد کافر ہے، یہ ارشاد ہے: **وَلْيُحْيَا لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ
 بِالْمَالِ الْعَالَمِينَ**۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "قومیت کے روزگزار میں سے ایک شخص کو
 لایا جائے گا اللہ تعالیٰ اس سے دو ٹھیکے گا: جو میں نے تیری طرف بھیجا تھا تو نے اس کے ساتھ کیا کیا۔ دو ٹھیکے گا: یارب! میں تجھے
 پر ایمان لایا، میرے رسولوں کی نصرت اپنی تھی اور تیری کتاب کے مطابق عمل کیا۔ اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا: یہ تیرا پیغمبر ہے اس میں
 تو اس میں سے کچھ بھی نہیں ہے۔ وہ ٹھیکے گا: یارب! جو کچھ اس پیغمبر میں ہے میں اسے قبول نہیں کرتا، اسے کسا جائے گا: یہ
 میرے کندھوں پر بیٹھے ہوئے فرشتے تیرے خلاف کواہی دیتے ہیں۔ وہ کہے گا: میں انہیں بھی قبول نہیں کرتا، دو ٹھیکے گا: یارب!
 میں انہیں کیسے قبول کروں یہ میرے پاس ہے اور میری طرف سے نہیں ہیں؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: یہ یوں محفوظ اس کی شہادت
 دیتی ہے۔ وہ ٹھیکے گا: یارب! کیا تو نے مجھے علم سے بے نیاز نہیں کر دیا تھا؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیوں نہیں۔ وہ عرض کرے گا:
 یارب! میں قبول نہیں کروں گا تو جو مجھ پر میرے نفس سے گواہ ہوگا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میں ابھی تجھ پر میرے نفس سے گواہ
 ہوں۔ وہ غور کرے گا: کون میرے نفس سے مجھ پر گواہی دے گا؟ پس اس کے منہ پر مہر لگا دیا جائے گی پھر اس کے اعضاء اس
 کے شریک کے متعلق ہوں گے پھر اس کے اور کام کے درمیان کچھ حائل نہیں کیا جائے گا پس وہ آگ میں داخل ہوگا؟ اس کا
 بعض بعض کلمت کرے گا۔ وہ اپنے اعضاء کو کہے گا کہ اللہ تعالیٰ تم پر لعنت کرے، میں تمہاری طرف سے جھگڑا تھا اس کے
 اعضاء اس سے کہیں گے: اللہ تعالیٰ تم پر لعنت کرے۔ اللہ تعالیٰ نے بات چھپائی مانتی ہے؟ یہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ایسی چیزوں
 کو بیان کرتا ہے: **وَالَّذِينَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ غِنًى جَعَلْنَاهُ جَنْبًا**۔ اس حدیث کے ہم معنی امام مسلم نے حضرت انس سے روایت کی
 ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رات کے وقت ان کا ارادہ لیا اور انہیں

اس سوئی سے حضرت موسیٰ بن عمران مراد تھا۔ جس کا قرآن میں ذکر ہے۔ قرآن میں ان کے علاوہ کسی سوئی کا ذکر نہیں ہے۔ ایک فرقہ نے کہا جن میں نوح پکالی بھی ہے کہ موسیٰ بن عمران نہیں ہے۔ یہ سوئی بنی نضیر بن یوسف بن یعقوب ہے۔ یہ سوئی بن عمران سے پہلے نبی تھے۔ حضرت ابن عباسؓ نے صحیح بخاری میں اس قول کا رد کیا ہے (1)۔ فتناء سے مراد حضرت یوشع بن نون ہے۔ اس کا ذکر سورۃ المائدہ میں اور سورۃ یوسف کے آخر میں گزر چکا ہے۔ اور جن علماء نے کہا یہ سوئی بن نضیر بن یوشع بن نون نہیں ہے۔ تو انہوں نے ”میں ہمیشہ چلتا رہوں گا“ اشعار نے کہا:

وَأَبْدَأُ مَا أَوْدَأَهُ الْفَتْحُ فَتَوَيَّ بَعْدَ اللَّهِ مُنْشِقًا مُجِيدًا

بعض علماء نے فرمایا: لا اَنَّهُمْ کا معنی ہے میں تجھ سے جدا نہ ہوں گا حتیٰ اَنَّهُمْ فَتَوَيَّ الْبَغْضَانِ اور یاؤں کے ملنے کی جگہ علاوہ نے کہا: یہ فارسی اور روم کے دریا ہیں (2)۔ یہ جگہ کا قول ہے۔ ان میں حصہ لے گیا: اس سے مراد اپنی کا دوبارہ ہے جو بحر مجاہد سے شمال طرف سے جنوب کی طرف فارس کی زمین میں نذر بایجان کے پیچھے سے نکلتا ہے (3)۔ اس قول کی بناء پر دو جگہ فَتَوَيَّ الْبَغْضَانِ ہوئی جہاں دور یا ملتے ہیں جو شام کی جنگی سے ملتی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ قلم اور روم کے دریا ہیں۔ بعض نے فرمایا: یہ طبر کے قریب فَتَوَيَّ الْبَغْضَانِ ہے، یہ بحر بن کعب نے کہا ہے۔ حضرت ابی بن کعب سے مروی ہے: یہ افریقہ میں ہے۔ سدی نے کہا: اس سے مراد ارمینہ میں الکر اور اریس دریا ہیں۔ بعض اہل علم نے کہا: یہ بحر ارمینہ اور بحر مجاہد سے ہے۔ یہ قلم نے حکایت کیا ہے۔ یہ زیادہ ذکر کیا جاتا ہے۔ ایک جہت نے کہا: دریاؤں سے مراد حضرت موسیٰ اور حضرت خضر علیہم السلام ہیں۔ یہ ضعیف قول ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے حکایت کیا گیا ہے اور یہ صحیح نہیں ہے۔ کیونکہ اہل بیت سے بالکل واضح ہے کہ وہ پانی کے دریا تھے۔ اس قصہ کا حبیب وہ ہے جو امام بخاری اور امام مسلمہ نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی پاک ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے نبی اسرائیل میں خطبہ دیا تو ان سے پوچھا گیا: لوگوں میں سے کون بڑا عالم ہے؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو خطاب فرمایا کہ تم انہوں نے علم کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی۔ ہنہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نبی فرمائی کہ میرا ایک بندہ فَتَوَيَّ الْبَغْضَانِ میں ہے جو تجھ سے زیادہ عالم ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: یا رب! میں اس تک کیسے پہنچ سکتا ہوں؟ ہنہ تعالیٰ نے فرمایا: تم ایک چھلی لے لو اور اسے ایک نوکر سے جس کو کلو جہاں دو چھلی کمر ہو جائے (1) ہاں ہوگا (4)۔ یہ صحیح بخاری کے الفاظ ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کی قوم مصر کی زمین پر غالب آئی تو آپ نے اپنی قوم کو مصر میں اتارا جب وہ پوری طرح وہاں گھروں میں آباد ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ایام اللہ یاد کرنے کا حکم دیا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو خطبہ دیا اور اللہ تعالیٰ نے جہاں پر نوحیت وغیرہ فرمائی تھی وہ انہیں یاد دلانی کہ اس نے فرعونوں سے انہیں نجات دلائی اور ان کے دشمن کو ہلاک کیا اور انہیں مصر کی زمین میں خلیفہ بنایا پھر فرمایا: ہنہ تعالیٰ نے تمہارے

نہی سے کلام فرمائی اور اس وقت اپنی ذات کے لیے منتخب فرمایا اور اس نے مجھ پر محبت ڈالی اور ہمیں دوسب کو بھلا کر مایا جو تم نے
عہدہ تو اس سے مانگا تھا اور ہمیں اپنے زمانہ کی افضل تو م بنایا، اس نے ہمیں ذلت کے بعد عزت بخشی، غفر کے بعد عطا فرمائی،
جم جہاں تھے اس کے بعد ہمیں تو رات بخشی، اتنی اسرار بخش کے ایک فضل سے کہ ہم جاں چکے ہیں جو روپ کر رہے ہیں کیا صلح
زمن پر تم سے زیادہ کوئی عالم ہے؟ اے اللہ کے نبی! حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کیا! انھیں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ
اسلام و قرب فرمایا۔ وہ انہوں نے غمری نسبت اللہ کی طرف کی پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف جبرئیل
اس کی کو بیجا (اور یہ بیجا نہ بنایا کہ اسے موسیٰ! تجھے کیا معلوم کہ میں کہاں علم رکھتا ہوں؟) اور میرا ایک بندہ **عَلِيٍّ خَيْرِيْنَ** میں تجھ
سے زیادہ علم ہے۔ اسے کمال حدیث و کرمی، ہر سے ملاء نے فرمایا، حدیث میں ہے **هُوَ اعْلَمُ مِنْكَ وَهُوَ قَرَنُكَ** زیادہ علم واد
ہے۔ اس کا مطلب ہے کہ وہ مفصل واقعات کے حکام اور ممکن حدت کے علم کے جاننے کے اعتبار سے تم سے زیادہ علم والا
ہے۔ شک و شبہ اس کی دیکھو حضرت موسیٰ علیہ السلام کا حضرت موسیٰ علیہ السلام سے یہ کہہ رہے کہ تو ایسے علم پر ہے جو اللہ تعالیٰ نے
تجھے عطا کیا ہے جسے میں نہیں جانتا اور میں ایسے علم پر ہوں جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا کیا ہے جسے تو نہیں جانتا۔ اس بنا پر ہر ایک پر یہ
سزا دی آتی ہے کہ وہ اپنے علم کے اعتبار سے دوسرے سے زیادہ علم والا تھا جو دوسرا نہیں جانتا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام
نے یہ ارشاد کیا تو ان کے داخل ان کے میں شوق پیدا ہوا اور ان کی بلند ہمت میں چند ہر اچھا کہ وہ علم حاصل کریں جو وہ نہیں
جانتے۔ ان کی واقات کا شوق اور ان کے متعلق بنا کیا کہ وہ تجھ سے زیادہ علم والا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کیا
اور پوچھا کہ اس تک کیسے پہنچا ہے تو نہیں جہاں پر پہنچو کہ قسم تھا انہیں کہا گیا کہ تم اپنے ساتھ ایک تحفہ بھیجی ایک زنبیل میں
انگو جو جہاں وہ زندہ ہو جائے۔ تم سے تم ہو جائے اب اس کا راستہ ہے۔ آپ اپنے نوجوان کو ساتھ لے کر چری کو شش سے یہ
کہتے ہوئے تھے کہ میں چہرہ ہوں کا تو کر میں **عَلِيٍّ خَيْرِيْنَ** تک پہنچی جاؤں گا۔ **اَوْ اَفْطِيْ حَقًّا** حامد اور تاف کے صدمہ کے
ساتھ اس سے مراد ہے کہ اسے اپنی اتباع اعقاب ہے۔ اور یہ اپنی سال کا زمانہ ہے۔ کہا جاتا ہے کہ اس سے بھی زیادہ زمانہ ہے
اور اتباع اعقاب سے مراد یہ ہے کہ اس کے ساتھ انبجاق کا واحد ہے اس سے مراد ساقی ہیں۔

مسئلہ نمبر ۲۔ میں نے یہ مسئلہ مشتبہ ہوتا ہے کہ عالم و علم کی زیادتی کی خاطر سفر کرنا چاہیے اور اس پر غلام اور ساقی سے مدد لینا چاہیے انصاف اور حکم کی ناکاہت حاصل کرنی چاہیے مگر یہ اس کا سرفہرست دور بھی ہو، یہ سبب صدائیں کی حالت تھی۔ میں سب سے سزا کرنے والوں نے علم کا راز فرما دیا پایا اور اس کو شش پر کامیابی حاصل کی ان کے قدم طوم میں راجع ہو گئے، اور ان نے اپنے اجر فیض کی باری آقا مکی میں امام بخاری نے فرمایا: حضرت جابر بن عبد اللہ نے عبد اللہ بن عباس کی طرف سے ایک حدیث کی نقل کی ہے۔

مسئلہ ہجرت: اللہ تعالیٰ ہر مومن کو ہدایت فرماتا ہے اور اس کے بارے میں علماء کے بھی اقوال ہیں: ۱۔ وہ تو یوں آپ کی خدمت کرتا ہے، وہ بکواس میں انفس فرجوان کو کھتے ہیں، ان کو خدمت کرنے والے تو جوں ہوتے ہیں وہ ان کے لئے خدا کو حسنِ اہل کی بہت سے فلاحیں دیتا ہے، یہ بات نے ایسے غلط کو یہ نہ فرمادیا ہے، لیکن اگر ہم غلطی نہ کرنا چاہتے ہیں تو

یقیناً خدا کہ عبادی وہ امنی و یقیناً فتاویٰ و فتاویٰ ۱۱۱ تم میں سے کون عبادی وہ امنی نے اپنے ہاتھ سے لیا اور متفق
کیے۔ یہ واقعہ کے اعتبار سے بہتر ہے۔ اس بحث کا ذکر سورہ صافات میں کر چکا ہے۔ اہل بیت میں نفعی سے مراد وہ ہے
اوراد و نفع میں کون، ان کا نام بن یوسف علیہ السلام تھا۔ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے بچے تھے۔ نفع
علاوے فرمایا۔ ان کو بھی موسیٰ اس سے بہا گیا کیونکہ وہ آپ سے چھوڑ دیتے تھے تاکہ نفع سے موسیٰ سے ہم سہمی
کریں۔ مگر یہ وہ آزاد تھے، یہ پناہ ملی۔ بعض علماء نے فرمایا: کیونکہ وہ نفعی (عابد) کے تو مہم سے تھے ان سے یہ نفعی
موسیٰ بہا۔ احمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَالَ يٰٰثِيْبُ الْاِثْمِ اِنِّكَ لَمِنْ الْاٰثِمِيْنَ** (یوسف: ۱۵۲) اور **وَاَنْشَرُوْهُ فَاَنْشَرُوْهُ**
فِيْ نَفْسِهِ (یوسف: ۳۰) میں مرنے سے پہلے کہ ان کا نام میں بات کا متعلق ہے کہ وہ نکاح تھے۔ اور حدیث میں سے وہ نفعی
میں کون تھا اور تفسیر میں ہے وہ آپ کا بھائی تھا۔ ان کو اس میں کوئی بات تھی نہیں اس لیے وقت میں مرنے سے۔

مسئلہ نمبر ۴۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اَوَلَمْ يَخُفْ يٰۤاٰمِلُوْنَ** حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: یہ نفعی ان سال میں۔
مکہ میں۔ کجا۔ ۲ سال میں (۲) بار قادیان کیا ایک بار ہے۔ ان کے ہاتھ میں نفعی میں وہ تھے اور وہ نفعی۔ انھیں
اور سبقت میں محمد و اکبر۔ نہ ہے عیسیٰ کا رخصت۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام میں۔ اور اس کی نفعی ہے۔

فَلَمَّا بَلَغَا فَاَجَعَلْ بَيْنَهُمَا نِسِيًّا خُوتَهُمَا ذَا نَحْوَ سَبْعِيْنَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِيْنَ فَلَمَّا جَاوَزَا
قَالَ بَشِّرْهُمَا بِمَا كُنَّا نَفْعُهُمَا مِنْ سَقَمٍ نَّاهَذَا اَنْصَبُ قَالَا اَمْ نَاوِيَتْ
اَوْ نِيَّا اِنَّا اَصْحٰبُ قُوْنٍ نَّبِيْكَ اُحُوْتُ وَ مَا اَلْنَسِيْهِ اِنَّ الشَّيْطٰنَ اَنْ
اَذْكُرْ ذَا نَحْوَ سَبْعِيْنَ فِي الْيَوْمِ عَجَبًا قَالَا ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبِيْعُ فَاَمَّا نَحْنُ عَلٰى
اَشَارِهِمَا قَصَصًا فَرَجَدَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا اَلَيْسَ لَكَ رَحْمَةٌ مِنْ عِبَدِيْكَ وَ
عَسَىٰ مِنْ لَّدُنَّا عَمَلٌ ۝

”پھر جب وہ دونوں پہنچے جہاں آپس میں دور رہتے تھے۔ دونوں بھائی کھدائی کھلی کوئی ناپااس نے انھیں راستہ
روایا میں رہتے ہی طرح۔ پس جب وہاں سے گئے۔ اچانک آپ نے اپنے کو جوان برقی سے کہا: اے آدمی! وہ
میں کا کچھ آجیچکے ہیں۔ روایت کرنا چاہی ہے اپنے اس سفر میں بڑی مشقت۔ اس کے ساقی نے کہا: اب
گھر آپ کے علاوہ وہاں ہے۔ جب راستے سے کہنے اس جوان کے پاس سے گئے تھے اس بھائی کو بھی
کو اور اس فراموش کرانی مجھے وہ کھلی کریشان کے کراں کو ذکر کروں اور اس نے یہ یاد تھا ان راستہ وہی جس
پر کہ عجیب بات ہے۔ آپ نے فرمایا: ابھی تو وہ ہے جس کی نذر کر رہے تھے۔ اس کو وہوں کو نے اپنے
نعموں کے ثبات دیکھتے ہوئے تو پڑا۔ اس نے ایک ہندے کو ہمارے ہندے اس سے سے کہ ہم نے عطا فرمائی

ہوئی تو آپ کیسے ضبط کر سکتے؟ کیونکہ تفسیر علی خاتم تفسیر یہ جہنم کا بھی معنی ہے۔ امیر، کرام، کسی منکر پر نہ ہوتا نہیں رہے اور خزانے کے لیے خاموش ہو جائے ہوتا ہے تو حضرت نصر علیہ السلام نے کہا: آپ اپنی عادت اور حکم کی بنا پر خاموش نہیں رہ سکتے۔ جہنم کی صفت تیز کی بنا پر ہے جو فاعل سے مفعول ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: امیر کی بنا پر ہے جو معنی میں متصل ہے۔ کیونکہ لَمْ تَحْطُ کا معنی ہے کہ نہ سمجھا کہ فرمایا: اَلَمْ تَعْرِضْهُ خَدَّاءِ اِیٰی کی طرف مجاہد نے اشارہ فرمایا ہے۔ غیبیہ بالاحوال وہ ہوتا ہے اور اس کے برعکس کو جاننا ہوا اور اس میں سے جن سے آگاہ کیا جاتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّكَ تَشْهَدُ اَنْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ نَصِّرُ الْاِیْمٰنِیْنَ مِمَّنْ اَمَنَ اللّٰهُ تَعَالٰی نے چاہا تو میرے کروں گا۔ ذِیْقَۃِ الْاُخْیُوْنِ بَیِّنٌ اَمْرًا میں آپ کی اطاعت کروں گا۔ استثنائے اختلاف ہے کیا یہ ذِیْقَۃِ الْاُخْیُوْنِ لَکَ اَمْرًا کے قول کو شامل ہے یا نہیں؟ بعض علماء نے فرمایا: اس کو شامل ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اَلَا لَکُمُ عِنْدَ اللّٰهِ کُیُومٌ اَعْلٰی (احزاب، 35) بعض علماء نے فرمایا: مہر میں استثنائی تو میری اور ذِیْقَۃِ الْاُخْیُوْنِ لَکَ اَمْرًا میں استثنائی نہیں کی، اس لیے اعتراض کیا اور مبالغہ کیا۔ ہمارے علماء نے فرمایا: اس میں استثنائی نہیں تھی کیونکہ مہر مستثنیٰ کا مرہبہ۔ معصوم نہیں ہوتا کہ اس میں ایسا حالت ہوئی اور مصیبت کی نفی کا فرض کیا گیا تھا وہ فی الحال حاصل تھی، لیکن اس میں استثناء کے معنی ہے۔ ان کے درمیان اس طرح فرق کرنا ممکن ہے کہ مہر ہمارے لیے منکسر نہیں ہے بخلاف مصیبت کے کرنے اور اس کے ترک کرنے کے، کیونکہ یہ ترک ہمارے لیے منکسر ہے۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّمَا اَنْتَ نَذِرٌ فَلَا تَتَّبِعِیْ عَنْ ثَلَاثِیْہِ حَقِّیْ اَنْتُمْ لَکَ وَنَحْنُ ذُکْرًا اِیٰی حَتّٰی کہ میں خود تمہارے لیے اس کی تفسیر بیان کروں۔ حضرت نصر علیہ السلام نے غلٹ کے آداب سکھائے۔ اگر حضرت موسیٰ علیہ السلام صبر کرتے تو عجیب چیزوں کو یاد کرتے، لیکن انہوں نے اعتراض کیا اس فرق اور اعتراض میں ہوا کیا۔

فَاَلَا تَعْلَمُوْنَ حَقِّیْ اِنَّمَا اَنْتُمْ بَیِّنٌ اِلَی السَّیْفِیۃِ خَضَرٌ لِّہَا قَالٌ اَخْرَجْنَاہَا شَعْرًا اَهْلَہَا لَقَدْ جِئْتُ سَیِّئًا اَمْرًا ۝ قَالَ اَلَمْ اَکُلْ اِلَیَّ لَنْ تَسْتَجِیْبَ مَعِیْ صَمُوۡرًا ۝ قَالَ لَا تَوَاجِدْنِیْ ہَا اَنْتُمْ وَاَنْتُمْ وَلَا تَرْہَقْنِیْ مِنْ اَمْرِیْ خَضَرًا ۝

”میں دو دروں میں ہوں یہاں تک کہ جب وہ صبر سے سختی میں تو اس بندے نے اس میں شکاف کر دیا، اس کی بول اٹھی: کیا تم نے اس لیے شکاف کیا ہے کہ اس کی سوار یوں کو بوجھنا تم نے بہت عجیب کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا کیا: میں نے کہا نہیں تھا۔ آپ میں یہ طاقت نہیں کہ میری غلٹ پر مہر کر سکیں۔ آپ نے (خضر خراسی کرتے ہوئے) کہا کہ نہ گرفت کرو مجھ پر میری بھول کی وجہ سے اور نہ سختی کرو مجھ پر میرے اس معاملہ میں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَاَلَا تَعْلَمُوْنَ حَقِّیْ اِنَّمَا اَنْتُمْ بَیِّنٌ اِلَی السَّیْفِیۃِ خَضَرٌ لِّہَا قَالٌ اَخْرَجْنَاہَا شَعْرًا اَهْلَہَا لَقَدْ جِئْتُ سَیِّئًا اَمْرًا ۝

مسئلہ نمبر 1۔ صحیح مسلم اور صحیح بخاری میں ہے (1): دو دونوں دریا کے ساحل پر چلے ایک کشتی غزلی تو انہوں نے

سوار کرنے کے لیے ان سے بات کی کشتی والے حضرت خضر کو جان سمجھتے تو انہوں نے بغیر کرائے کے سوار کر لیا جب کشتی میں

دونوں سوار ہوئے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نیک دیکھا کہ حضرت خضر علیہ السلام نے ہتھوڑے کے ساتھ کشتی کے

تختوں میں سے ایک تختہ نکالا، حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ان لوگوں نے ہمیں بغیر کرائے کے سوار کر لیا اور آپ نے ان کی

کشتی کو شکاف کر دیا تاکہ اس کے سواروں کو ہلاک نہ کریں، آپ نے برا کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: کیا میں

نے کیا نہیں تھا کہ تو میرے ساتھ میری کشتی کے ساتھ گئے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ مجھ پر گرفت نہ فرما میں میری بھول

کی وجہ سے اور نہ مجھ پر میرے پاس سواطع میں غنی کریں۔ نبی پاک صلی علیہ وسلم نے فرمایا: "حضرت موسیٰ علیہ السلام کا پہلا سوال

بھولنے کی وجہ سے تھا" فرمایا: ایک چڑیا آئی وہ کشتی کے کنارے پر بیٹھی اور دریا سے ایک جھنجھری، حضرت خضر علیہ السلام

نے کہا: میرا علم اور تیرا علم، علم الہی سے کئی نہیں کرتا مگر جتنا کہ اس دریا سے اس چڑیا نے کئی ہے۔ ہمارے علم نے فرمایا:

حرف الف سینۃ سے مراد اس کی طرف ہے ہر چیز کا حرف اس کا طرف ہوتا ہے (2) اس سے حرف الجبل ہے پہاڑ کی چوٹی۔

اور یہاں علم معنی معلوم ہے جیسے فرمایا: وَلَا يَخْشَوْنَ غُنًى (قرۃ: 255) یعنی معلومات۔ یہ حضرت خضر علیہ

السلام نے جنس بیان کی کہ میری معلومات اور تمہاری معلومات کا اللہ تعالیٰ کے علم پر کوئی اثر نہیں جیسا کہ چڑیا نے اس دریا سے

جو پانی لیا اس کی دس دریا کے پانی سے کوئی نسبت نہیں۔ دریا سے مثال بیان فرمائی، کیونکہ یہ اکثر ہمارے مشاہد میں ہوتا ہے

اور یہاں نقص (کمی) کے لفظ کا اطلاق ہوتا ہے اس سے فضیل اور سمجھا مقصود ہے کیونکہ اللہ کے علم میں کوئی نقص نہیں ہے اور

اس کی معلومات کی کوئی انتہا نہیں ہے۔ اس کا معنی امام بخاری نے واضح کیا ہے فرمایا: اللہ کی قسم! میرا علم اور تیرا علم اللہ تعالیٰ

نے علم کے سامنے نہیں ہے مگر جس طرح اس پرندے نے اپنی چونچ میں دس دریا سے پانی لیا ہے۔ تفسیر میں ابراہیم علیہ

س روئے ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام کو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے سوا کسی نے نہ دیکھا جب آپ نے کشتی کو شکاف کیا تھا وہ ایسے

بندے تھے کہ اسے کوئی آنکھ نہیں دیکھ سکتی تھی مگر جس کو اللہ چاہتا تھا۔ اگر قوم انہیں دیکھتی تو وہ اسے کشتی کو شکاف لگانے

سے منع کرتے۔ بعض علماء نے فرمایا: اہل سفینہ جزیرہ کی طرف نکلے اور حضرت خضر علیہ السلام پیچھے موجود تھے تو انہوں نے

کشتی کو شکاف کر دیا۔ حضرت امین و اس شہید ہائے فرمایا: جب حضرت خضر علیہ السلام نے کشتی کو چھڑا تو موسیٰ علیہ السلام ایک

طرف ہو گئے اور دل میں یہ چاہا کہ اس شخص کی محنت نہیں کروں گا، میں بنی اسرائیل میں کتاب اللہ کی صحیح و شام حلاوت کرتا

ہوں اور وہ میری اطاعت کرتے ہیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: کیا تم چاہتے ہو کہ میں تمہیں

بتاؤں جو تم دل میں سوچ رہے ہو؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہاں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: تم ایسا ایسا کیا کرتے

رہے ہو۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ نے کچھ فرمایا ہے، یہ ٹھیک ہے کتاب (العراس) میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ کشتی کے کفاف کرنے میں دلیل ہے کہ وہی کے لیے جائز ہے کہ وہ یتیم کے مال میں کمی کرے جب

بخاری و مسلم اور ترمذی میں ہے (۱): پھر دونوں کشتی سے نکلے جب وہ ساحل پر چل رہے تھے تو اچانک حضرت خضر علیہ السلام نے ایک لڑکا دیکھا جو دوسرے لڑکوں کے ساتھ کھیل رہا تھا تو حضرت خضر علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے اس کے سر کو پکڑا اور اس سے جدا کر دیا اور اسے قتل کر دیا، حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: کیا آپ نے معصوم جان کو مار ڈالا ہے بغیر کسی شخص کے بدلے کے؟ آپ نے بہت عجیب کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: کیا میں نے پہلے ہی نہیں کہا تھا تجھے کہ تم میرے ساتھ میری کھوکھلی کر سکو گے؟ فرمایا: یہ جملہ پہلے سے زیادہ سخت تھا، فرمایا: اِنْ سَأَلْتَهُمْ لَشَيْءٍ مِّنْ بَعْدِ مَا قَتَلْتَ نَفْسَهُمْ قَالَتْ لِيُنْفِىَ عَنْكَ الْجَنَّةَ رَبِّكَ أَفْعَلُ مَا عَلَّمَكَ اللَّهُ لَنْ يُؤْفِكَ اللَّهُ شَيْئًا مِّنْهُ۔ اور تفسیر میں ہے حضرت خضر علیہ السلام بچوں کے پاس سے گزرے جو کھیل رہے تھے، آپ نے اپنے ہاتھ سے ایک لڑکے کو پکڑا ان لڑکوں میں اس سے زیادہ خوبصورت کوئی نہ تھا، پھر ایک بچہ لیا اور اس کے ساتھ اس کا سر کھل دیا اور اسے قتل کر دیا۔ ابو العالیہ نے کہا: ہمارے صرف حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا تھا اگر لوگ حضرت خضر علیہ السلام کو دیکھتے تو اسے اٹھانے کے درمیان حائل ہو جاتے۔

میں کہتا ہوں: ان تینوں احوال کے درمیان کوئی اختلاف نہیں، کیونکہ یہ احتمال ہے کہ پہلے بچہ کے ساتھ سر کو کھلا ہو پھر اسے لٹا کر روئے کیا ہو پھر اس کا سر تن سے جدا کر دیا ہو۔ اللہ تعالیٰ حقیقت جانی بہتر جانتا ہے۔ اور تیسرے لیے وہ کافی ہے جو صحیح حدیث میں آیا ہے۔ مجبور ہوا نے ذاکۃ الف کے ساتھ پڑھا ہے۔ کوئیوں نے لاریبن و سر نے ذکۃ بغیر الف کے یا وہ کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: معنی ایک ہے، یہ کسائی نے کہا ہے، اور غلب نے کہا: الذکۃ وہ ہوتا ہے جس نے کٹا دیا ہو اور پھر تو بہ کی ہو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْ اِلٰهَآءُ كَاذِبُوْنَ اَعْلٰمُ کا غلام کے بارے میں اختلاف ہے، دیکھا وہ بالغ تھا یا نہیں؟ ہمیں نے کہا: وہ بالغ تھا اور وہ شہر کے درمیان ڈاکو لٹا تھا اس کا باپ ان دنوں شہروں میں ایک شہر کے عکلاء میں سے تھا اور اس کی ماں دوسرے شہر کے عکلاء میں سے تھی۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے پکڑا اور اسے گروا دیا اور اس کا سر تن سے جدا کر دیا۔ ہمیں نے کہا: غلام کا نام شمعون تھا۔ شمعان نے کہا: جیسوں تھا۔ وہ ب نے کہا: اس کے باپ کا نام ساس اور اس کی ماں کا نام زکی تھا۔ سبکی نے اس کے باپ کا نام زید اور اس کی ماں کا نام سکری دکایت کہ ہے۔ مجبور علاء نے کہا: وہ بالغ نہ تھا، اسی وجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ذکۃ جس نے گناہ کیا تھا غلام کا لفظ بھی اسی کا لفظ ہے کہتا ہے کیونکہ مردوں میں غلام سے کہا جاتا ہے جو بالغ نہ ہو، اس کے مقابلہ صورتوں میں جاذبہ (لڑکی) ہوتی ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے قتل کیا کیونکہ آپ نے اپنے علم باطنی سے جان لیا تھا کہ وہ کافر ہے جیسا کہ حدیث صحیح میں ہے (۲)، اگر وہ بالغ ہو جاتا تو وہ اپنے والدین کو کھرب مجبور کرتا، جیسوں نے بچہ کو قتل کرنا محال نہیں جب اللہ تعالیٰ نے اس کی اجازت دی ہو، اللہ تعالیٰ کُفَّالٌ لِّمَا يُؤْتِي۔ ہر چاہت پر قادر ہے اور تائب (امراؤں) میں ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جب حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: اَفَلَمْ نَقْتُلْكُم مِّنْ بَعْدِ مَا قَتَلْتُمْ نَفْسَكُمْ قَالَتْ رَبِّكَ اَعْلٰمُ

الایۃ تو حضرت خضر علیہ السلام خضبناک ہو گئے اور اس کے کتہے کو لوٹ گیا اس کا گوشت اس سے اتار دیا اس کے کتہے سے بھی بڑی پرکھ ہو تھا: کافر لا یومن من ینالہ ہذا۔ "کافر ہے کبھی منہ پر ایران نہیں لاسے گا" سپنے قول والے علماء نے اس سے جھٹ مکاری ہے کہ عرب نو جوان پر غلام کے قتل کا اطلاق کرتے ہیں۔ لیکن اسلامیہ کا قول ہے:

شَفَّاهَا مِنَ الذَّيْءِ الْعَقَالِي الذِّي يَهَا غَلَامٌ إِذَا خَزَّ النَّفْثَانُ مَقَاهَا

صفوان نے حضرت مسان کو کہا تھا:

تَلَقَّى ذُنَيْبُ الشَّيْبَ عَنِّي فَبَشَّرَنِي غَلَامٌ إِذَا مَرَّ جَيْتُ نَسْتٍ بِشَابِرٍ

خبر میں ہے یہ غلام (لڑکا) کہ میں میں خیر پھیلا تھا اور اپنے والدین کے سامنے قسم اٹھاتا تھا کہ جس نے اسے نہیں کیا ہے اور اس کے والدین اس کی قسم پر قسم اٹھاتے تھے اور اس کی اس شخص سے حفاظت کرتے تھے جو اسے چکنا چٹاتا تھا۔ علماء نے کہا: ہَفْظُ نَفْسٍ کا قول اس بات کا متقاضی ہے کہ اگر وہ کسی شخص کے بدلے میں قتل ہو گا تو کوئی حرج نہ ہوگی۔ یہ غلام کے بڑا ہونے پر دلیل ہے۔ اگر وہ بالغ نہ ہو جاتا تو اسے کسی شخص کے بدلے قتل کرنا بھی واجب نہ ہوتا، اس کا قتل نہ جائز تھا کیونکہ وہ بالغ اور محکم تھا۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: وہ نو جوان تھا کہ کڑوا تھا۔ ابن عباسؓ کا خیال ہے کہ وہ مکلف ہونے کی عمر کو پہنچ چکا تھا کیونکہ حضرت ابی اور حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی کہتے تھے کہ اسی کا قصاص کرتی ہے تو انما القصاص حکم کا قضا و کان ایہذا مؤمنون۔ کفر اور ایمان مسکفین کی صفات سے ہیں غیر مکلف پر کفر کا اطلاق نہیں کیا جا سکتا۔ اگر والدین کی بیعت میں اور اس غلام کے والدین مومن تھے جس کی دلیل نص قرآنی ہے اور اس پر کافر کے اسم کا اطلاق بدعت کی وجہ سے ہی تھا، پس اس کا کافر ہونا متعین ہو جاتا ہے۔ ان علماء الاعتقاد سے ہے جس کا معنی بہت زیادہ ثبوت والا ہوتا۔

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَكُلَّمَا نَفَخْنَا فِيهِ مِنْ جُنْدٍ لَّخِيفَ بِهِ كَقُلُوبِ الْفُلْجِ ہے یا امرا۔ ایک جماعت نے کہا: یہ قتل واضح ہے اور کشتی والوں کے ڈوبنے کا اندازہ تھا جس قتل کا زیادہ الجھجھ ہے۔ ایک جماعت نے کہا: یہ ایک شخص کا قتل ہے اور وہ پوری جماعت کا قتل ہے۔ پس امرا زیادہ الجھجھ ہے۔ ابن عباسؓ نے کہا: میرے نزدیک دونوں میں مختلف صوابی ہیں۔ امرا۔ ایک بہت بڑی بولناکی ظاہر کر رہا ہے جو موقع ہے اور قتل۔ نہاد میں واضح ہے کیونکہ ظاہر ایک دوسرے کا واقع ہو چکا ہے۔ اور یہ واضح ہے۔

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ عَفَا عَنْكَ فِئْتَيْنِ بَيْنَهُمَا قَتْلُ فَتْنَيْنِ یہ شرط ہے اور وہ لازم ہے۔ مسلمانوں کے معاملات ان کی شرائط کے مطابق ہوتے ہیں اور جو شرائط پوری کرنے کی زیادہ حد اور ہیں وہ وہ ہیں جن کو انبیاء لازم کرتے ہیں اور جو انبیاء کے لیے لازم کی جاتی ہیں۔

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ كُذْبِي عُلْمًا مَكْنِي مَرْتَبَةً كَمَا هُوَ جَائِزٌ تَوْ مَعْلُفًا فَرَحَ خَوَاتِمِ الْقِيَامِ پر دلیل ہے اور دوسری مرتبہ قلمی طور پر جنت کے قیام پر دلیل ہے۔ یہ ابن عربیؒ نے کہا: ابن عباسؓ نے کہا ہو سکتا ہے (۶) کہ قصہ کا کام میں دونوں کی اصل ہے اور وہ حد تک دن ہے اور تین دن ہی سے احوال مختلف ہوتے ہیں۔ انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَكُلُّ فَتْنَيْنِ

جہور نے اسی طرح پڑھ ہے، یعنی آپ مجھے ساتھ نہ رکھیں۔ اعرج نے تصحیفی نامادوں کے فتح کے ساتھ اور نوں کی تشدید کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور تصحیفی بھی پڑھا گیا ہے۔ مصوب نے تصحیفی ۱۰ کے ضمہ اور عاء کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے، سبل نے اس کو ابو عمرو سے روایت کیا ہے۔ کسائی نے کہا: اس کا معنی ہے تو مجھے نہ چھوڑو کہ میں تیری شکست اختیار کروں۔

قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا تو میری شکست چھوڑنے پر معذوری پر پہنچ جائے گا۔ ہمہ رخا نے من لدنی ذال کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے، مگر بالغ اور عاصم نے نوں کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ اصل میں لدن ہے اس کے ساتھ یاہ مظم تحصیل ہوئی جو جہادی و فرسی میں ہوتی ہے یہ ع کے ماتر کو کسرہ دیا گیا جس طرح غلامی اور فرسی میں دیا گیا۔ ابو بکر عاصم سے لدن نام کے فتح اور ذال کے سکون اور نوں کی تخفیف کے ساتھ روایت کیا ہے۔ عاصم سے لدنی لام کے ضمہ اور ذال کے سکون کے ساتھ مروی ہے۔ ابن جویہ نے کہا: یہ غلط ہے۔ (ابو علی نے کہا: یہ تخطیط روایت کی جہت سے ذال کے مشابہ پیدائش پر عایت کی اس کی بنا پر تو یہ صحیح ہے۔ جہور نے عذر اور پڑھا ہے۔ یحییٰ نے عذر اور ذال کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ذال نے حکایت کیا ہے کہ حضرت علی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ”غذوبی“ راہ کے کسرہ اور اس کے بعد یاہ کے ساتھ روایت کیا ہے۔

مسئلہ: طبری نے اپنی سند کے ساتھ ذکر کیا ہے (۱) فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم جب مکی کے لیے دعا کرتے تو پہلے انا ذکر کرتے ایک روایت میں فرمایا: ”رحمة الله علينا وعن حوئی“ اگر وہ اپنے ساتھی کے ساتھ مہر کرتے تو عجیب چیزیں دیتے، لیکن انہوں نے کہا: ”لَا تُصِغِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا“ اور صحیح مسلم میں ہے (۲) نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”رحمة الله علينا وعن حوئی“ اگر حضرت سوز علیہ السلام جودی نہ کرتے تو عجیب باتیں دیکھتے لیکن انہیں اپنے ساتھی کی طرف سے غار نے آلیا اگر وہ مہر کرتے تو عجیب چیزیں دیکھتے۔ فرمایا: جب آپ کسی نبی کا ذکر کرتے تو پہلے انا ذکر کرتے، آپ فرماتے: ”رحمة الله علينا وعن ابي كذا“۔ اور بخاری میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے (۳) فرمایا: ”يرحم الله من لودونا انه صدق نقض حينا من امرها“۔ واللہ تعالیٰ سوز علیہ السلام پر رحم فرمائے ہماری غمناک فقی کر آپ مہر کرتے تو کہ ہم پر اور اس کے معاملات بیان کیے جاتے۔

مسلمی حدیث میں ذراعہ کا لفظ آیا ہے، یہ العذۃ ذال کے فتح اور کسرہ کے ساتھ) کے معنی میں ہے جس کا معنی ہے حرمت کے ترک پر عار اور رقت محسوس کرنا۔ کہا جاتا ہے: اخذتني منك مَذْمُومَةٌ وَمَذْمُومَةٌ ذُعَامَةٌ۔ گویا وہ مخالفت کے تکرار سے شر محسوس کرنے لگے اور انکار کی تخطیط کی جو ان سے صادر ہوئی اس پر رقت محسوس کرنے لگے۔

فَلَمَّا سَمِعَ رِأْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلَهَا فَأَبْوَأَ أَنْ يَتُوبُوا فَمَا قَوْجَدًا
فِيهَا جَدًّا تَرَى أَنْ يَخْفَى فَاثَامَةُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَفَعَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا ۖ قَالَ
هَذَا يَوْمَئِذٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا يَوْمِي ۚ مَا لَمْ يَسْطِمْ عَلَيْهِمْ وَصَحْوًا ۖ

”پھر وہ محل پر اسے یہاں تک کہ جب اللہ کا نذر ہوا گاؤں (الوں) کے پاس سے تو انہوں نے اس سے کہا: اے صاحب
کرم! تو انہوں نے (صاف) انکار کر دیا۔ ان کی میزبانی کرنے سے پھر ان دونوں نے اس گاؤں میں ایک دوسرے
دیکھی جو کرنے کے قریب تھے تو اس بندے نے اسے دوست کر دیا۔ مولیٰ علیہ السلام کہنے لگے: اے آپ! چاہتے ہو
اس نعمت پر حذر دینی کیلئے لیجئے۔ اس نے کہا: (میں) شکست فہم (اب میرے اور آپ کے درمیان ہدائی کا وقت
آ گیا ہے) میں آگاہ کر رہا ہوں آپ کو ان باتوں کی حقیقت پر جن کے متعلق آپ صبر نہ کر سکتے۔
اس میں تیرا وسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے اِنَّمَا اَهْلُ قَرْيَةٍ
انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے "لناہو" کا لفظ روایت کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت خضر علیہ السلام بھی اس میں
محمّد صلی اللہ علیہ وسلم اور ان سے کہا، طلب کیا تو انہوں نے میری بانی کرنے سے انکار کیا۔ پھر ان دونوں نے ایک چٹائی بنوئی، پورا دیکھی
تو حضرت خضر علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے درست کر دیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہم اس قوم سے پاس آئے انہوں
نے نہ ہماری پیروی کی اور نہ کھانا کھلایا، اگر آپ چاہتے تو اس پر عنت عیسیٰ علیہ السلام لے کر لیتے تو حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: یہ
تمہاری اور میری جدائی کا وقت ہے، تم کہتے ہو کہ ہم ان باتوں کی حقیقت سے قہر کر رہے ہیں جن پر تم صبر نہ کر سکتے۔ نبی پاک
صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "انہو قلی موسیٰ علیہ السلام پر دم فرماے میری خواہش تھی کہ آپ صبر کرتے حتیٰ کہ ہم یہ ان کے واقعہ سے
ووفیاء ذکر کی جائے" (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس کاؤں کے بارے میں غلامی کا اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: دو اہل بیتہ (امید) تھا: یہ آقاؤں کو قول ہے، اسی طرح محمد بن مریم نے کہا ہے: یہ انہیں ترین لوگوں کا کاؤں تھا اور ان سے یعنی اس کی رحمت سے بہت دور تھا۔ بعض نے کہا: یہ ان کا کاؤں تھا۔ بعض نے کہا: ان کا جزیرہ تھا: یہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ یہ ذکر کیا جا تا ہے کہ یہ جزیرہ تھا۔ ایک جماعت نے کہا: یہ جزیرہ تھا یہ آذربائیجان کے قریب ہے۔ سبکی نے حکایت کیا ہے فرمایا: یہ بوقتِ غصبی نے کہا: یہ روم کے دیہاتوں میں سے ایک دیہات تھا، ست نامور کونہ تھا: اس کی طرف نصیر بنی منسوب ہیں۔ یہ سب اس اختلاف کی بنا پر ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ائمہ کس علاقہ میں ہو؟ حقیقت حال اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ مرنے والے اسلام نے جب حضرت شعیب علیہ السلام کی بیویوں کی بکریوں کو پانی پلایا تھا تو اس وقت انہیں تھامنے کی زیادہ ضرورت تھی نسبت اس وقت کے جب حضرت خضر علیہ السلام کے ساتھ دیہات میں آئے تھے۔ اس وقت تو انہوں نے خوراک طلب نہیں کی تھی بلکہ پہلے بکریوں کو پانی پلایا تھا اور یہاں خوراک کا سوال نہ کیا ہے۔ اس مسئلہ میں علامہ کے مختلف اقوال ہیں۔ ایک یہ ہے کہ حدیث کے سطر میں حضرت مرنے والے اسلام آکھلے تھے اور یہاں حضرت خضر علیہ السلام کے ساتھ ان کی اتباع میں تھے۔ میں کہتا ہوں: اس معنی کی بنا پر آیت کی ابتدا میں اپنے نوجوان کو بھی کہا تھا: **اجْعَلُوا آذَانَكَ لِقَوْلِ نَجِبِنَا**

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَمِيعٌ عَلِيمٌ (الفرقان)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِي بِالْحَبَرِ (الاحزاب)

اور حدیث شریف میں ہے: "شُكِّلَتْ الْمَلَائِكَةُ رُبُّهَا"۔ "آدم نے اپنے رب کی بارگاہ میں شکریت کی۔ اور حدیث میں ہے: "وَمُتَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَرُجَّتِ الْأَرْضُ رُبًّا"۔ اور اس کی شکل سب حقیقت ہے اور اس کا خالق وہ ہے جس نے ہر چیز کو ہونے کی قوت بخشی۔

تصحیح میں ہے: (حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں: "انسان کے منہ پر میرٹھ لگی جائے گی اور اس کی زبان کو تپانے کا جوہل ہیں اس کی زبان، اس کا گوشت اور اس کی ہڈیاں اس کے احوال کے بارے میں بولیں گی تاکہ اللہ اس کا قدر و زکی کرے یہ وہ منافق ہے اور یہ وہ ہے جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوگا" اور یہ آخرت میں ہوگا اور ہر دنیا میں تو تندی میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے (2) کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میرے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ وہ نہ دے، انسانوں سے کہہ کر کہیں گے اور حتیٰ کہ انسان سے اس کے گوارے کا پسند اور اس کی برائی کا قہر بات کرے گا اور اس کی رائی اس ذات وہ سب کچھ بتائے گی جو اس کے گھروالوں نے اس کے بعد کیا"۔ اور وہی نے کہا: حضرت ابو ہریرہ سے بھی یہ حدیث مروی ہے، یہ حدیث حسن غریب ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: يَوْمَ تَأْتِي سَائِرُ الْمَلَائِكَةِ بِالْحَبَرِ (الاحزاب)۔ پہلے دیوار کو اگر ایسا چرات بنایا پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: "اگر تو چاہتا تو اس پر امرت مل لے لیتا، کیونکہ یہ ایسا نفس فاجور کا قاتل تھا۔" ابو ہریرہ نے کہا: "اس حدیث کی اگر سند صحیح ہے تو یہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قرآن کی تفسیر کے قائم مقام ہوگی۔ بعض باقیین نے تفسیر کی جگہ میں قرآن کو داخل کر دیا کہ یہ قرآن ہے، مختلف ٹھکان کی کوئی سے، صحیح یا بعض ملنے کرنے والوں نے کہا ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: حضرت خضر علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے دیوار کو کس کیا اور اسے سید حاکم کو دے دیا سید عیسیٰ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: "یہ تو اس صحیح ہے اور انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کے افعال کے زیادہ مناسب ہے بلکہ اولیاء کی شان کے بھی زیادہ مناسب ہے۔ بعض اصحاب میں ہے: اس دیوار کی اونچائی اس صدی کے شمس و قمر کے برابر تھی اور طول پانچ سو ہاتھ کے برابر تھا، تو سید عیسیٰ رضی اللہ عنہ نے غللی نے کتاب الہدایہ میں بیان کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: "اگر آپ چاہتے تو اس پر امرت مل لے لیتے، مگر تم کھانے لے لیتے تھے تم کھانے اس میں اولیاء کی کراہت پر دلیل ہے۔" اسی طرح واقعہ میں حضرت خضر علیہ السلام کے احوال میں جو کچھ بیان ہوا ہے وہ سب خارق العادات امور ہیں۔ یہ اس صورت میں ہے جب ہم انکی ولی تسلیم کریں، نبی

تسلیم نہ کریں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا أَفْلَحَ مَن زُحِرَ لَہٗٓ اٰیۃُ رَبِّہٖۤ اَنۡ کَانَ عَلٰی نِعۡمَتِ رَبِّہٖۤ اَنۡ یَّحۡسِنَ تَکۡفِیۡفَہٗ** اور ایک مومن کی اسی کی جاتی تھی جس کو مرنے کا خوف نہ ہو، مگر اس پر رسول نہیں تھے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 8: انسان پر واجب ہے کہ جنگی ہوئی دیوار کے نیچے نہ بیٹھے جس کے مرنے کا اندیشہ ہو بلکہ وہاں سے گزرے تو بلندی چلے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں ہے: ”جب تم میں سے کوئی جنگی ہوئی دیوار سے پاس سے گزرے تو اسے جلدی چلانا چاہیے“۔ ابو عبیدہ قاسم بن سلام نے کہا: ابو عبیدہ کہتے تھے: اللہ جل جلالہ کا خطا تمہیں ہی بندہ گم کے مشابہ ہے جیسے گرجا گھر اور بلند عمارت و جررے کہا:

اَللّٰوۃُ یَہَا شَعۡبُہٗ اِنۡعَرَفَی مُشَدَّبٌ فَلَکَافٌ وَکُنْتُ عَلٰی فِزَیۡہَا

کہا جاتا ہے: دشمن ٹیکٹی جب کوئی بیٹھے۔ صحن میں ہے: اسلحہ ہاں دیوار کا بلند ٹکڑا، یہاں کی جنگی ہوئی بڑی چٹان۔
 طر ابیل الشامہ شام کے گرجے۔ کہا جاتا ہے: ٹھیکر بل بوتلہ جب اوپر کی طرف لہا کرے۔

مسئلہ نمبر 9: کرامات اولیاء ثابت ہیں جیسا کہ انبارتہ اور آیات متواترات کرتی ہیں۔ اس کا انکار نہیں کرتا محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم، قرآن کی آیات مریم علیہا السلام کے بارے میں بتاتی ہیں کہ ان کے پاس کریبوں کے چم مرویوں میں اور مرویوں کے چم کریبوں میں ہوتے تھے، جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ انہوں نے بھگور کے درخت کو قسم دیا وہ بالکل خشک تھا تو وہ پھلدار ہو گیا۔ حضرت مریم علیہا السلام کے پاس پرستار تھا۔ اور کرامات پر دلیل حضرت فاطمہ علیہا السلام کے ہاتھ پر نشی کا بیجنا، غلام کا قتل کرنا اور دیوار کو کھرا کر سب کرامات ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہاں ہاں کریبوں کے انہیں نبی کہا جائے کیونکہ نبوت کا ثابت کرنا اخبارِ معاد کے ساتھ جو نہیں خصوصاً اخیر کسی احتمال کے باوجود اس سے تو اترنے طریق سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد مروی ہے کہ: ”انہیں بعدی“۔ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَلٰی النَّبِیِّیۡنَ** حضرت فاطمہ علیہا السلام اور حضرت ایساں علیہا السلام اس کرامت کے ساتھ آتی ہیں، انہیں ان دونوں کا طریق ہی ہو، واجب ہے، کیونکہ اگر وہ نبی نہ ہوتے تو ہمارے نبی کے بعد نبی کا نہ ہونا واجب ہوتا تھا حضرت یحییٰ علیہ السلام کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد تشریف لا گیا ہے اس پر دلیل قائم ہے۔ میں جتنا ہوں: جہود کا خیال ہے کہ حضرت فاطمہ علیہا السلام نبی تھے جیسا کہ پیچھے گزر چکا ہے اور اس سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبی نہیں یعنی اتنے آپ کے بعد نبوت کا دعویٰ کرنے والا کوئی نہیں۔

مسئلہ نمبر 10: لوگوں کا اختلاف ہے کہ یہ ولی جانتا ہے کہ وہ ولی ہے یا نہیں جانتا؟ علماء کے دونوں ہیں: 1۔ اقول یہ ہے کہ ان کے لیے یہ جاننا کون نہیں اور جو اس کے ہاتھوں پر ظاہر ہوا اسے عقیدہ یہ کی آنکھ سے ملاحظہ کرے کیونکہ ہوسکتا ہے یہ غیبی تدبیر اور استعداد ان سے۔ مگر اس سے حکایت ہے کہ وہ فرماتے تھے: اگر آپ شخص باغ میں داخل ہو اور اس سے درخت کے اوپر سے ایک پرندہ فصیح زبان میں کلام کرے: اسے اے وہ نبی؟ تمہارے سلام ہو اور اس سے یہ خوف نہ کرے کہ یہ غیبی

تدبیر ہوئی تو وہ خبیثہ دیر میں مبتلا کیا گیا ہے، کیونکہ وہ اگر یہ جان لے گا کہ وہ ولی ہے تو اس سے خوف نہ اٹھ جائے گا اور اسے امن حاصل ہوگا اور ولی کی شرط میں سے ہے کہ اسے ایضاً امید ہو کہ اس پر کلمہ نازل ہوں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **سَتَذَكَّرُ لِي عَلَيْهِمْ الذِّكْرُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** (حم السجده: 30)، ولی وہ ہوتا ہے جس کا خاتمہ سعادت پر ہو اور عواقب پوشیدہ ہوں ہیں کوئی نقص نہیں رہتا کہ اس کا خاتمہ کیا ہوگا اس وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **"إِنَّمَا الْأَوْصَالُ بِالْخَوَاتِيمِ"** (۱)۔ اعمال کا دار مدار خاتمہ پر ہے۔

(۲) اور قول یہ ہے کہ ولی کے لیے یہ جان جائز ہے کہ وہ ولی ہے، کیا آپ نے ملاحظہ نہیں فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے جاننا جائز ہے کہ وہ ولی ہیں اور اس میں کوئی اشکاف نہیں کہ کوئی دوسرا جان لے گا کہ وہ ولی ہے تو اس کے لیے خود جاننا بھی جائز ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عشرہ مبشرہ صحابہ کو اہل جنت میں ہونے کی خوشخبری دی پھر بھی ان کا خوف نہ اٹھا بلکہ وہ اللہ تعالیٰ کی زیادہ تعظیم کرنے والے تھے اور انہیں خوف زیادہ تھا۔ اگر عشرہ مبشرہ صحابہ کے لیے جائز ہے کہ وہ خوف سے نہیں ٹپکتے تو دوسروں کے لیے بھی جائز ہے۔ شبلی کہتے تھے: میں اس جانب سے امان میں ہوں۔ جب شبلی فوت ہوئے اور دفن کر دیے گئے تو وہ عظیم درجہ کی وجہ سے پورے آئے اور بغداد پر غالب آ گئے۔ لوگ کہتے تھے: دو مصیبتیں آئیں گی: شبلی کی موت اور عظیم کا عبور کرنا۔ یہ نہیں کہہ جائے گا کہ اس میں بھی اشکال ہے کہ یہ بھی استدراج ہو اور اگر یہ استدراج ہو جب یہ جائز نہیں ہے کیونکہ اس میں تو عجزات کا ابطال ہے تو یہ بھی جائز نہیں کیونکہ اس میں کرامات کا ابطال ہے اور بلعالم کے ہاتھوں پر کرامات کا قصور اور پھر اس کے بعد اس کا دین سے خروج کیونکہ آیت میں ہے: **فَالسَّاعِدُ لِمُؤْتِنَاتِهِ** آیت میں یہ نہیں ہے کہ وہ ولی تھا پھر اس سے ولایت چلی گئی نیز کرامات کے طور پر جو ظاہر ہوا ہے وہ اخبارا حاد ہیں جن سے علم ثابت نہیں ہوتا وہ اللہ اعلم۔

عجزہ اور کرامت میں فرق یہ ہے کہ کرامت کی شرط میں سے اس کا چھپانا ہے اور عجزہ کی شرط میں سے اس کا ظہار کرنا ہے۔ بعض نے فرمایا: کرامت وہ ہوتی ہے جو بطور دعویٰ کے ظاہر ہوتی ہے اور عجزہ انبیاء کے دعویٰ کے وقت ظاہر ہوتا ہے ان سے رئیس کا مطالبہ کیا جاتا ہے تو اس کے بعد عجزہ وہ ظاہر کرتا ہے، کتاب کے مقدمہ میں عجزہ کی شرائط ذکر ہو چکی ہیں۔ واللہ اعلم وحده لا شریک لہ۔

انہی احادیث جو کرامت کے ثبوت پر وارد ہیں ان میں سے ایک دو بھی ہے جو امام بخاری نے نقل فرمائی ہے (۱۲)، حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن دس آدمیوں کا ایک گروہ بطور جاسوس بھیجا اور ان کا میرا مامور بننا ثابت اندری کو بنا دیا تھا۔ یہ عاصم بن عمر بن خطاب کے دارا تھے، پس وہ چلے گئے کہ جب حد آ مقام پر پہنچے جو عسلمان اور کہ کے درمیان ہے تو ان کا ذکر بذیل کے ایک قبیلہ سے کیا گیا جنہیں بنو لیثان کہا جاتا تھا، انہوں نے اپنے

۱. صحیح بخاری، سنن، نہ تو قول، جلد ۲، صفحہ ۹۶۱۔ ۲. صحیح بخاری، کتاب التہجد، اہل بیت، جلد ۱، صفحہ ۴۲۷

۱: ایک قبیلہ ہے ان کے محلہ ترکی ابو سے نہیں: ۱۰۷۱۱۔

۲: عسلمان نے ارشاد الساری جلد ۵ صفحہ ۱۶۳ میں کیا: مصعب زہری نے کہا: عاصم کے پاس تھے۔

دوسرے قریب تیرا انداز تیار کیے وہ ان کے قدموں کے نشانات دیکھتے ہوئے چلے جاتی کہ انہوں نے ان کے کھانے کی جگہ پر کھجوریں پائی یا نہیں جو وہ یہاں سے لے آئے تھے وہ کہنے لگے: یہ تو ہمہ پختہ کی کھجوریں ہیں وہ ان کے قدموں کے نشانات پر چلے جب عامر اور اس کے ساتھیوں نے انہیں دیکھا تو وہ ایک بلند جگہ پر چڑھ گئے اور غولیان نے ان کا احاطہ کر لیا، انہوں نے انہیں کہا: تم آخر آؤ اور اپنے آپ کو ہمارے حوالے کر دو ہم تمہیں عہد اور وعدہ دیتے ہیں کہ تم تمہیں قتل نہیں کریں گے۔ عامر جوں گروہ کا سردار تھا اس نے کہا: اللہ کی قسم! میں تو تاج کافر کے ذمہ میں نہیں آتوں گا اور دُعا کی: اے اللہ اپنے نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمارے خیر پہنچا دے۔ غولیان نے تیر بار سے عامر اور چھ مزید لوگوں کو قتل کر دیا۔ زمین سسٹان، ان کے عہد و بیعت پر نیچے تر آئے تھے وہ غیب الفصاری، ابن اسد اور ایک شخص تھا جب وہ ان پر غالب آئے تو انہوں نے اپنی کانٹوں کی رسیاں کھولیں اور انہیں ان سے باندھ دیا تیسرے فصم نے کہا: یہ پہلا غدو ہے، اللہ کی قسم! میں تمہارے ساتھ نہیں چلوں گا میرے لیے ان متھلوں کا سفر ہے۔ غولیان نے اسے کھینچا اور اسے ساتھ لے جانے کی کوشش کی لیکن اس نے ایسا نہ کیا انہوں نے اسے بھی قتل کر دیا، غیب اور ابن اسد کو لے کر چلے جاتی کہ انہوں نے جنگ بدر کے بعد مکہ میں انہیں فروخت کر دیا۔ بنو حارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف نے غیب کو: یہ غیب وہ شخص تھا جس نے حادثہ بن عامر کو جنگ بدر میں قتل کیا تھا۔ حضرت غیب ان کے پاس قیدی بن کر رہے۔ عہد اللہ بن عباس نے بتایا کہ جنگ بدر کے بعد حضرت غیب نے جمع ہوئے تھے تو غیب نے استراٹا کا جس کے ساتھ وہ اپنے بال صاف کرے تو اس عورت نے اسے امتر اوے دیا، پھر وہ کہتی ہے: میں غافل تھی تو میرا بچہ اس کے پاس چلا گیا تو اس نے اسے بچہ لایا اور عورت کہتی ہے میں نے غیب کو دیکھا کہ وہ اس بچہ کو اپنی ران پر بٹھائے ہوئے ہے اور استراٹا اس کے ہاتھوں میں ہے۔ اس عورت نے کہا: میں گھبرا گئی۔ غیب میری گھبراہٹ میرے چہرے سے پچھان گئے حضرت غیب نے کہا کیا تو خوف کر رہی ہے کہ میں اسے قتل کر دوں گا؟ میں ایسا نہیں کروں گا، اس عورت نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے غیب سے بہتر کوئی قیدی نہیں دیکھا اللہ کی قسم! میں نے ایک دن اسے ہاتھوں میں اٹھوڑ لے کر کھاتے ہوئے دیکھا حالانکہ وہ لوہے کی زنجیروں کے ساتھ باندھا ہوا تھا اور مکہ میں کوئی کھل نہیں تھا، وہ کتنی تھی: یہ وہ رزق تھا جو اللہ تعالیٰ نے غیب کو دیا تھا جب وہ غیب کو حرم سے باہر لے کر گئے تاکہ اسے حرم سے نکالیں تو غیب نے اسے کہا: مجھے چھوڑ دو میں دو رکعتیں اور انکسوں پھر حضرت غیب نے دو رکعتیں اور انکس پھر فرمایا: اگر تم یہ گمان نہ کرتے کہ میں موت سے ڈر رہا ہوں تو میں رکعتوں کو لہا کرنا پھر فرمایا: اے اللہ! ان کو جز سے نعم کر دے اور انہیں جدا کر کے قتل کر دے اور ان میں سے کسی کو باقی نہ چھوڑ پھر کہا:

ذٰلِكَ اٰمِلًا جِئْتُ مِثْلًا حَلَّ اَبِي شَيْبَةَ كَانَ لَبَنَ مُضْرَبًا

وَذَلِكَ لِيْ ذَاتِ اَهْلٍ وَرَأَيْتُهَا يَسَارِكُ عَلٰى اَوْضَاعٍ شَفِيْهِ مُنْشَرِّمٌ

مجھے کوئی پروا نہیں جب میں مسلمان ہو کر قتل کیا جائوں گا جس طرف بھی اللہ کی رضا کے لیے میرا دگر ہو گا یہ ذات الہی کے لیے ہے اگر وہ چاہے گا تو اکھر سے ہوئے اعضا، میں بھی برکت آؤں دے گا۔

جو حادثہ نے حضرت خضیب کو قتل کر دیا، خضیب وہ شخص تھا جس نے ہر مسلمان کے لیے دو رکعت سنت چھوڑ دی جو باندھ کر قتل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت عامرؓ کی دعا قبول فرمائی تھی جب وہ شہید ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریمؐ کو بھیج دیا اور سنا کہ گراموں کی شہادت کی غیر پہچاندی۔

کئی قریشیوں جب خبر پہنچی کہ حضرت عامر قتل ہو گئے ہیں تو انہوں نے کچھ لوگوں کو بھیجا تاکہ وہ عامر کے جسم سے کچھ کاٹ کر لے آئیں تاکہ وہ اسے پہچان لیں۔ حضرت عامر نے بڑی جنگ میں ان کے ایک سردار کو قتل کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت عامرؓ کی حفاظت کے لیے بہزوں کو بھیج دیا جنہوں نے اس کی طرف آنے والے افراد سے حضرت عامرؓ کی معافیت کی وہ ان کا گوشت کا سنا پڑا دوندہ ہوئے (۱۱)۔

ابن حنفی نے اس واقعہ میں ذکر کرتے ہیں کہ حضرت عامر بن ثابت جب خضیب ہو گئے تو ہڈیوں نے ارادہ کیا کہ ان کا سر کاٹ لیں۔ تاکہ سے مطابق سنت سعد کے ہر فرد کو قتل کریں اس نے خدا کو مانگی تھی جب حضرت عامر نے اس کے بیٹوں کو جنگ احد میں قتل کیا تھا کہ اگر وہ اس کے سر پر قور ہو تو اس کی کھوپڑی میں شراب پیچے گی تو بہزوں نے حضرت عامرؓ کی حفاظت کی وہ جب بہزوں جائل ہو گئے تو انہوں نے کہا: اسے چھوڑ دو تمہاری شام ہو جائے تو شام کے وقت بہزوں چلی جائیں گی پھر ہم اس کو کاٹ لیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے آدمی کو سمجھ دیا تو اس نے حضرت عامرؓ کو اٹھایا اور وہ غائب ہو گئے۔ حضرت عامرؓ نے اللہ تعالیٰ سے جہاد کیا تھا کہ وہ کسی مشرک کو نہ چھوڑیں گے اور نہ کوئی مشرک انہیں چھوئے گا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی وفات کے بعد انکو زندہ فرمایا اس سے جس سے وہ زندہ کیسے پہنچے۔ ہے۔

مروان بن مہرمری سے مروی ہے کہ نبی کریمؐ نے انہیں تجاہد بطور جاسوس بھیجا فرمایا میں خضیب کی سولی کے پاس آیا میں اس پر چڑھا میں دیکھنے والوں سے ڈر رہا تھا۔ میں نے خضیب کو سولی سے کھولا تو وہ زمین پر گرے پھر میں اتر پھر میں تھوڑا سا دور بھاگ پھر میں متوجہ ہوا تو زمین نے اسے نگل لیا تھا۔ ایک روایت میں یہ زیادتی ہے کہ آج تک خضیب کی قبر کا نام سے نہ گزریں کیا کیا یہ حقیقی نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۔ یہ کوئی پابند بدعت نہیں کہ سولی کے لیے مال اور جائیداد ہو جس کے ساتھ وہ اپنی ذات اور عیال کی حفاظت کرے۔ صحابہ کرامؓ کی ذات میں حیرے لیے اسوہ کافی ہے کہ ان کی ولایت و نصیحت کے باوجود ان کے اسوہ اللہ تعالیٰ نے اور وہ اسوہ پر حجت تھے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو بکرؓ کی روایت کرتے ہیں (2) فرمایا: "ایک شخص صحرا میں تھا اس نے بادل میں ایک آدمی کو نکلا اس کے باغ کو پانی پلا وہ بادل چلا۔ پھر ایلے ٹپے میں اپنا پانی برسایا وہاں جو پانی کا لالچا وہ پانی سے بھر دیا وہ شخص اس پانی کے پیچھے پیچھے چلا تو کیا دیکھا ایک آدمی کسی کے ساتھ پانی کو پھیر رہا ہے پوچھا: اے اللہ کے بندے! تیرا نام کیا ہے اس نے کہا: فلاں، وہ نام ذکر کیا جو اس نے بادل کے اندر سے سنا تھا۔ اس نے کہا: اے اللہ

کے بندے اتنے میراث نام کیوں پوچھا ہے؟ اس نے کہا: میں نے اس بابل میں آواز کی تھی جس کا یہ پانی ہے۔ وہ کہہ رہا تھا: فلاں کے بارگ کو پانی پلا، اس نے تیرا نام لیا تھا تو اس میں کیا کرتا ہے؟ اس نے کہ جب تو کہتے ہو (تو سن) میں اس بارگ کی کل پریدہ کو دیکھتا ہوں پھر اس سے ایک تھائی صدقہ کرتا ہوں۔ یہ کہتا تھا میں۔ اور میرا عمل کھاتے ہیں اور ایک کہتا تھا میں میں پھر کاشت کرتا ہوں۔ ایک روایت میں ہے: "اس کا ایک تھائی مسکین، مسکین اور مسافروں کے لیے رکھتا ہوں" (۱۶)۔

میں کہتا ہوں: یہ حدیث نبی کریم ﷺ کے ارشاد: "لَا تَسْخَرُوا الصَّيْحَةَ فَتَرْكُنَا ابْنِ الدُّنْيَا" (تم جائیداد نہ بناؤ نہ دنیا کی طرف جھک جاؤ گے) کے منافی نہیں ہے۔ اس حدیث کو ترمذی نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے (2) اور فرمایا: یہ حدیث حسن ہے۔ یہ حدیث اس پر محمول ہے جو کثرتِ مال کی خاطر جائیداد بنا تا ہے یا جائیداد سے لطف اندوز ہونے کے لیے جائیداد اکٹھی کرتا ہے لیکن وہ شخص جو بطور حیثیت جائیداد بنا تا ہے تاکہ اس کے ساتھ اپنے دین اور اپنے عیال کی حفاظت کرے تو اس نیت سے جائیداد بنا تا، افضل عمل ہے اور یہ افضل مال ہے۔ نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: "بہتر مال نیک شخص کے لیے ہے" (3)۔ کرامات مولیاء بہت سے لوگوں نے کثرت سے ذکر کی ہیں جو تمام نئے ذکر کیا ہے اس میں لکھتا ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَسْخَرُوا الصَّيْحَةَ عَلَيْهِمْ** اس میں اچارہ کے جواز کی صحت پر دلیل ہے یہ انبیاء اور اولیاء کی سنت ہے جیسا کہ اس کا بیان سورۃ القصص میں ان شاء اللہ آئے گا۔ جہد علماء نے **لَا تَسْخَرُوا** اور ابو عمرو نے **لَا تَسْخَرُوا** پر حاکم ہے۔ حضرت ابن مسعود حسن اور قتادہ کی یہی قرأت ہے یہ دونوں لغتیں ہیں اور دونوں کا معنی ایک ہے۔ اور **الصَّيْحَةُ** سے مشتق ہے جیسے تیسرا قول ہے: **تَسْخَرُ** و **تَسْخَرُ** و **تَسْخَرُ** و **تَسْخَرُ**۔ بعض قراء نے **لَا تَسْخَرُوا** میں **لَا** کو تاہم کیا ہے اور بعض نے نہ لم نہیں کیا ہے۔ حضرت ابی ذرین کہتے ہیں حدیث میں ہے: **تَسْخَرُوا** و **تَسْخَرُوا**۔ یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عرض کی جنت سے سوال صادر ہوا تھا کہ بطور اعتراض تھا۔ اس وقت حضرت نصر علیہ السلام نے آپ کو کہا: **هَذَا لِقَائِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ** کا کھرا اور یہ سننا سے عدول تاکیدی کا خطر ہے۔ یہ یہ نے کہا، کہ جاتا ہے: **أَخْزَىٰ اللَّهُ الْكَافِرَ** معنی و منک یعنی مشابہتی ہم میں سے جھوٹے کو اللہ رسوا کرے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قول **تَسْخَرُوا** کے بارے میں اللہ کے لیے تھا اور اچارہ کے بارے میں قول اپنی ذات کے لیے دیا کی چیز طلب کرنے کے لیے تھا اور پس بین عدول کا سبب بنا۔ وہ یہ کہتا ہے: **لَا تَسْخَرُوا** اور اچارہ ہاتھ دوڑتی تھی۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَسْخَرُوا الصَّيْحَةَ عَلَيْهِمْ** کسی چیز کی تاویل کا مطلب ہے اس کا انجام یعنی حضرت نصر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ سے کہا: میں تمہیں بتا جاؤں کہ جو کچھ میں نے کیا ہے کیوں کیا ہے؟ ان آیات کی تفسیر میں کہا گیا ہے کہ یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر جنت میں نہ کہ ان کے لیے تعجب تھا۔ یہ اس طرح ہے کہ جب شیخی کے چھاننے پر ان کا دیا تو آواز کی گئی: اسے موسیٰ ایہ تیری تدبیر کہیں تھی جب تو نبوت میں تھا اور تجھے درپاس ڈال دیا تھا۔ پھر

جب ان کے مسئلہ پر انکار کیا تو اور شریعتوں پر انکار کیا تو انہوں نے جب قطعی کو مارا تھا اور اسے موت کے گھاٹ اتار دیا تھا، جب دوا کے کھڑے کرنے پر انکار کیا تو آواز دی گئی: یہ کہاں تھا جب تو حضرت شعیب علیہ السلام کی منیوں کے لیے کوئیں کا بھر بھر اجرت کے اٹھا رہا تھا۔

أَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَأَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ

”دو جزئی تھی وہ چند غریبوں کی تھی جو (ملائی کا) کام کرتے تھے دریا میں، سو میں نے ارادہ کیا کہ اسے صوبہ دریا میں لے دوں اور (اس کی وجہ یہ تھی کہ) ان کے آگے (جہیز) بادشاہ تھا جو بکڑ لیا کرتا تھا ہر شہر کی کوڑ بردہ کی۔ اور وہ جزیرہ لگا تھا (تو اس کی حقیقت یہ ہے) کہ اس کے والدین مومن تھے جس میں اندیشہ ہوا کہ وہ (اگر زندہ رہا تو) ہجرت کر دے گا انہیں سختی پر۔ پس ہم نے چاہا کہ بدلہ دے انہیں ان کا رب ایسا بنا جو ہر جو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو۔ پانی دے دیا اور (تو اس کی حقیقت یہ ہے کہ) وہ شہر کے دو تہیم بچوں کی تھی اور اس کے نیچے انکار خزانہ (دُنیا) تھا اور ان کا باپ بڑا نیک شخص تھا، جس آپ کے رب نے ارادہ فرمایا کہ وہ دونوں بچے اپنی جوانی کو بچیں اور نکال لیں اور اذیت یہ (ان پر) ان کے رب کی خاص رحمت تھی، اور (جو کچھ میں نے سنا) میں نے اپنی مرضی سے سن لیا یہ حقیقت ہے ان کو سزا کی جن پر آپ سے مہربان ہو گا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْنَانٍ فِي الْبَحْرِ جملہ کہتے ہیں فقیر سے مسکین بہتر حال میں ہوتا ہے انہوں نے اس آیت سے استدلال کیا ہے اس کا معنی سورہ برادہ میں تصدیقاً گزر چکا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ لوگ تاجر تھے لیکن چونکہ وہ مسافر تھے وہ دریا کے اوپر تھے ان کے پاس مال کم تھا اور تکلیف کو دور کرنے کی حالت میں کمزور تھے تو انہیں مساکین کہا گیا کیونکہ وہ ایسی حالت میں تھے کہ اس کے جب ان پر شفقت کی گئی ہے۔ یہ ایسے ہے جیسے تو کسی فنی انص کے بارے میں کہتا ہے جو کسی تکلیف اور مصیبت میں واقع ہوا ہے: مسکین ہے۔ کعب وغیرہ نے کہا: یہ مساکین وہ بھائی تھے جن کو کشتی باپ کی طرف سے میراث میں ملی تھی پانچ ان میں سے پانچ تھے اور پانچ دریا میں ملائی کا کام کرتے تھے۔ بعض نے فرمایا: وہ سات تھے ان میں سے ہر ایک کو ایسی تکلیف تھی جو دوسرے کو نہیں تھی۔ نقاش نے ان کے ارادہ کر کے ہیں ان میں سے جو کام کرنے والے تھے ان میں ایک جزام کی مرض میں مبتلا تھا، دوسرا کا تھا، تیسرا لنگڑا تھا، چوتھے کو صیروں کی

رکتا ہے جیسے تیرا قول ہے: اِذَا دَعَا عِزِّي وَغُلَامِي رَجِبْتُ لِمُضَانٍ۔ پھر وہ کہے: مَنْ دَرَدَن شَعْبَانِ اَبُو جَارِجٍ ہے، اگرچہ وہ اس سے آگے ہے کیونکہ وہ دعوہ کے وقت اس کو پیچھے کرتا ہے۔ قیصری نے بھی اس قوس کی طرف اشارہ کیا ہے، فرمایا: یہ اوقات کے بارے میں کہا جاتا ہے۔ آری کہ اسامہ ملک نہیں کہا جاتا کیونکہ وہ سیرے پیچھے ہے۔ فرما نے کہا: دوسرے علماء نے اس کو بزرگ قرار دیا ہے اس قوم کو بادشاہ کی خبر نہیں تھی اللہ تعالیٰ نے حضرت خضر علیہ السلام کو خبر دی حتیٰ کہ انہوں نے مشکئی کو جب لگا دیا: یہ زجاج نے ذکر کیا ہے۔ دوردی نے کہا: اسامہ کی جگہ میں درود کے استعمال میں اہل عربیہ کے تین اقوال ہیں: 1۔ اس کا استعمال ہر حال میں جائز ہے اور ہر مکان میں جائز ہے یہ احمد اور میں سے ہے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مِمَّنْ ذُنِبَ اَوْھَمَ جَعَلْنٰہُمْ۔ یعنی اسامہ جہنم و شاعر نے کہا:

اَنْزَلُوْا بَنُوْا مَرْوَانَ سَنَعِيْ وَطَاحَتِيْ وَدَلُوْا نَسِيْمَ وَانْقَلَبُوْا ذُرَابِيَا

یہاں بھی درود اسامہ کے معنی میں ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ درود اسامہ کی جگہ میں سوائت اور زمان میں استعمال ہوتا ہے کیونکہ انسان اس سے گزر جاتا ہے اور وہ اس کے پیچھے ہوتا ہے اور اسکے علاوہ جائز نہیں۔ تیسرا قول یہ ہے کہ یہ ان ابرام میں استعمال ہوتا ہے جن کا سامع ہوتا ہے جیسے دو متقابل پتھراں میں سے ہر ایک دوسرے کے پیچھے ہے، اور ان کے علاوہ میں جائز نہیں، ایٹلی بن یسلی کا قول ہے (1)۔

اس بادشاہ کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: ہندو مت پر ہندو تھا بعض نے کہا: جلدی تھا، یہ پہلی کا قول ہے۔ امام بخاری نے اس غصب کو سننے والے بادشاہ کا ذکر کیا ہے فرمایا: وہ ہندوین بدو تھا اور متحول لڑکا، اس کا نام مصور تھا، ہم نے "الجامع" میں یہ مردی کی روایت سے اسی طرح متعین کیا ہے اور اس روایت کے علاوہ میں مصور (حامد کے ساتھ) ہے اور میرے پاس کتاب کے حاشیہ میں تیسری روایت ہے وہ مصون ہے۔ وہ بادشاہ ہر اموی شکی غصب کر لیتا تھا اسی وجہ سے حضرت خضر علیہ السلام نے اسے حبس لگا دیا اور اس میں شکاف کر دیا، اس سے یہ مسئلہ مستطیع ہوتا ہے کہ مصطیٰ کے لیے کوئی عمل کرنا جائز ہے جب مصالح ثابت ہوں، اور کل مال کی بعض مال کے افساد کے ساتھ اصلاح کرنا جائز ہے یہ پہلے گزر چکا ہے۔ صحیح مسلم میں مشکئی کو شکاف لگانے کی حکمت اسی طرح بیان کی گئی ہے: جب وہ آئے گا جو اس کو قبضہ میں کرنا چاہتا ہو تو وہ اسے چننا ہوا پائے گا تو وہ اس سے آگے نکل جائے گا، پھر یہ لکڑی کے ساتھ اس کی اصلاح کریں گے (2)۔ اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ ثانیہ میں مہر کرنا چاہیے بہت سی تپندہ چیزیں اس میں فراموش ہوتے ہیں، اس ارشاد ذُوْھَمٰی اَنْ تَنْکُرُوْا طَوَاشِیَ لَوْ کُنُوْا مَعٰی نَلْتَمُ (بقرہ: 216) کا یہی معنی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِذَا اَقَامَ الظُّلُمَ لَکُمْ اَبْرَۃً مُّؤْمِنٰتٍ صحیح حدیث میں ہے: "اس پر کافر ہونے کی مہر لگائی گئی تھی" (3)۔ یہ اس کی تائید کرتا ہے کہ وہ باطل نہیں تھا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ یہ اس کے متعلق خبر ہو جبکہ وہ بادشاہ ہو، یہ مضمون پہلے

گزر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَخُذْ حِذَا آدَمَ الَّذِي أُخْطِئَ عَلَيْهِ سَاعَ الْوَيْلِ لَكَ وَخُذْ حِذَا نُوحٍ وَالْحَسْبُ بِنُوحٍ آلِهَ الْغَالِبِينَ (سورۃ اعراف: 26)۔ اور اگر مفسرین کا یہی قول ہے یعنی ہمیں اندیشہ ہو کہ وہ انہیں سرکشی اور کفر پر مجبور کر دے گا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت خضر علیہ السلام کے لیے اس جہت پر غصوں کے قتل میں اجتہاد کو مباح کر دیا تھا۔ بعض علماء نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے کلام سے تھا اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے حضرت خضر علیہ السلام نے بیان کیا۔ طبری نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے جان لیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے جان لیا۔ یہ اس طرح ہے جس طرح علم کو خوف سے تعبیر کیا جاتا ہے اور شاردناری تعالیٰ ہے: (إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) (بقرہ: 229)۔

حکایت ہے کہ حضرت ابی نے فقہم دینک پڑھا ہے۔ بعض نے فرمایا: خشیت بمعنی کراہت ہے۔ کہا جاتا ہے: فرقت بینہما عشیة لن یقتلا۔ یعنی لڑکے کی کراہت کی وجہ سے میں نے ان کے درمیان جدائی کر دی۔ امن عطیہ لے لیا: میرے نزدیک اس تاویل کی توجیہ میں اظہر یہ ہے اگرچہ لفظ اس کی تائید نہیں کرنے کہ یہ استعارہ ہے جن جن حقوق اور غلطیوں کے گناہ پر اگر وہ اس کی حالت کو جان لیں انہیں والدین کو مجبور کرنے کا اندیشہ واقع ہو۔ حضرت ابن مسعود نے فحاف ربک، پڑھا ہے یہ استعارہ میں واضح ہے اس کی تفسیر قرآن میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے لعل اور عسق کا ذکر ہے۔ تمام ایسے حروف اور سیغ جن میں ترحیج واقع، خوف اور خشیت ہے وہ تمہارے اعتبار سے ہیں اسے غلبہ اور جہت کا معنی ہے وہ انہیں مجبور کرے گا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کی محبت انہیں اس کی اتباع پر ڈالے گی جس کو گواہ ہو جائیں گے۔ فَاَنْزَلْنَا اَنْ يَّتَّبِعُوْهُ اَمَّا بَنُوْا
بہر عطاء نے باؤ کے فقر اور دل کی تشدید کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور وہ صم نے باؤ کے سکون اور دل کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ اسے دینا عطا فرمانے گا۔ اَنْزَلْنَا اَوْثَرُ ذُرِّكَوۡتَہ۔ جو دین اور صلاح کے اعتبار سے اس سے بہتر ہو، کہا جاتا ہے: ہَذَا دَاهِلٌ جِیْسَ مَہْلٍ وَ اَمَہْلٍ، نَزَلَ وَ اَنْزَلَ لَہَا جاتا ہے۔ اَوْثَرُ ثَرٌّ مَّہْلٌ۔ حضرت ابن عباس جود نے حاء کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَكَيْفَ يَهْلِكُ جَارِيَةٌ وَمِنْهَا الْيَتِيمُ وَالْمَرْحُومُ

باقی قراء نے حاء کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے: اسی سے روئے بن کجارج کا قول ہے:

بِأَمْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُورِثَ وَ مُنْزَلًا أَنْتَعَمَ بِهِ بَيْنَا (١)

ابومرؤ سے اختلاف مروی ہے۔ دحیہ معطوف ہے۔ زکاة، پر اس کا معنی جمعہ ہے کہ جاتا ہے از جمعہ زحمة و زحما، ان کا الف تائید کے لیے ہے اس کا ذکر دُعم ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: دحیہ بمعنی التزعم ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ انھوں نے زحما پر حاء ہے یعنی زحبتا اور حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ انکی منہ بھی پڑھا ہے۔ ابن ہشیر اور ابن جریج سے مروی ہے کہ ان والد بن کولانی جملہ میں دُعیٰ بھی نے کہا: اس لڑکی سے ایکہ نبیؐ نے نکاح کیا تھا میرا اس سے نبیؐ پیدا ہوا تھا۔

اللہ تعالیٰ نے اس کے ذریعے ایک امت کو ہدایت دی تھی۔ قتادہ نے کہا: اس نے بارہ انبیاء کو مبعوث کیا تھا۔ ابن جریر سے مروی ہے کہ اس نر کے کی ماں اس دن اپنے مسلمان بچے کے ساتھ حلقہ تھی جس دن وہ قتل ہوا تھا اور متحول لڑکا کافر تھا۔ حضرت ابن عباسؓ اور دیگر سے مروی ہے: اس نے بیٹی جنم دی جس نے پھر نبی کو جنم دیا۔ یہ روایت میں ہے اللہ تعالیٰ نے انیسویں کے بدلے میں بیٹی دی جس نے ستر انبیاء کو مبعوث کیا اور یہ بعض بن محمد نے اپنے باپ سے روایت کر کے کہا ہے: ہمارے علماء نے کہا یہ بہیمہ ہے، انبیاء کی کثرت صرف بنی اسرائیل میں مبروف ہے اور یہ عورت بنی اسرائیل میں نہ تھی۔ اس آیت سے دست بردار ہے کہ اولاد کے مفقود ہونے کے ساتھ مصائب آسان ہوتے ہیں اگرچہ اولاد بچہ کا نکلا ہوتی ہے اور جو نساء لایمی کو تسلیم کرتا ہے اس کا انجام یہ بیضا سے بھی روشن ہوتا ہے۔ قتادہ نے کہا: جب وہ بچہ پیدا ہوا تھا تو اس کے والد بن خوش ہوئے تھے اور جب وہ قتل ہوا تھا تو یہ یشان ہوئے تھے۔ مگر وہ لڑکا باقی رہتا تو اس میں اس کی ہلاکت تھی، پس ہر شخص پر اللہ تعالیٰ کی رحمت پر عرضی ہونا واجب ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا دوزخ میں بھی گناہینہ ہمارا کافیتہ بڑھتا ہے نسبت اس کے جو وہ اس کے نیچے اس کی پسند کا فیصلہ فرماتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنفِثْنَا نَحْمُوتُ الْفُلَيْنِ**۔ (۱) یہ نر کے دونوں چھوٹے تھے کیونکہ تیم کے ساتھ اس کی صفت بیان کی گئی ہے۔

اس کے نام اسرار اور سر یہ تھے۔ نبی کریمؐ سے پہلے نے فرمایا: **لَا يَنْتَمِ عِدَّ يَنْتَمِ** "بلوط کے بعد تھیں نہیں ہے"۔ یہی ظاہر ہے۔ یہ بھی احتمال ہو سکتا ہے کہ اس پر شفقت کی بنا پر بعد از بلوغ تیم کا لفظ بولا گیا ہو اگرچہ وہ تیم نہ تھے (2)۔ یہ پہلے گزر چکا ہے کہ کوموں میں تیم وہ ہوتا ہے جس کا باپ فوت ہو جائے اور حیوانوں میں وہ ہوتا ہے جس کی ماں مرجائے۔ لیٰ اللہ تعالیٰ بخیر وکل ہے کہ انبیاء کو بھی یہ دیکھنا ہوتا ہے اسی سے حدیث ہے: **أُصْرُتْ بَقَرِيَّةٌ تَكُنُّ الْقَتْلَى (3)** اور ہجرت کی حدیث میں ہے: **لَمَنْ أَلَتْ تَوَلَّى فَفُصِّلَ** نے کہا: **مَنْ أَلَى الْمَدِينَةَ**۔ یعنی مکہ سے ہوں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَكُلُّ مَنْ حَسَنَ كَلْمًا فَتَنَّا، كَلْمًا** کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے مگر وہ اور قرار دے کہ وہ بہت بڑا مال تھا، یہ کز کے اسم سے ظاہر ہے کیونکہ نعت میں مال مجموعہ کو کز کہا جاتا ہے اس کے متعلق کلام گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور دیگر نے کہا یہ علم تھا جو دونوں سمجھتوں میں تھا (4)۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ بھی مروی ہے فرمایا: وہ سونے کی تختی تھی جس پر یہ لکھا ہوا تھا **وَسَبَّحُ افْضُو الْفَرْشَيْنِ الْفَرْشَيْنِ** مجھے تعجب ہے اس شخص کے لیے جو تھویر پر ایمان رکھتا ہے پھر وہ کیسے پریشان ہوتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس پر جو رزق پر ایمان رکھتا ہے پھر وہ کیسے صحتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس پر جو موت پر ایمان رکھتا ہے پھر وہ کیسے خوش ہوتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس پر جو مصائب پر ایمان رکھتا ہے پھر کیسے غافل ہوتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس شخص پر جو اس کو جانتا ہے اور اس کے اپنے اس کے ساتھ تبدیل ہونے کو بھی جانتا ہے پھر اس کے لیے مطمئن ہوتا ہے **وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْضَعًا سُجُودًا لِلَّهِ**۔

2۔ سنن ابی داؤد، باب ما جاء من نظام يومئذ، حدیث 2489

1۔ آخر التوبہ، جلد 3، صفحہ 537

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب عرسید، ما جاء من نظام يومئذ، جلد 2، صفحہ 41

4۔ تفسیر قرطبی، ج 18، صفحہ 15

طرہ اور معمولی غفرو سے اسی طرح مروی ہے، حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاَكْثَرُ الْكَلِمَاتِ لَا يَلْحَاقُهَا لُغَاتُ الْفَرَسِ وَلَا لُغَاتُ الْاِنْدِلسِ** یہ ہے کہ ان کا لفظی واحد تھا: **الْفَرَسِ**، **الْاِنْدِلسِ** نے فرس، اندلس کا ساتھ دیا، یہ لغتیں ہیں جو کاف کے لئے وضع کی گئی تھیں۔ **الْفَرَسِ** نے فرس، **الْاِنْدِلسِ** نے اندلس کے لئے وضع کیا ہے۔ اس میں دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ صاف نفس کی جتنی بھی حد تعریف فرماتا ہے اور اس کی اور ان کی بھی حد تعریف فرماتا ہے، اگرچہ وہ اس سے بہت دور درشت رہتے ہوں۔ روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ صاف آدمی کی مہارت، شہسوار کی تبحر، غنیمت فرماتا ہے۔ اس پر علی اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **اِنَّ وَلِيَ اللّٰهِ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْكِتَابِ (هُوَ يَشَاءُ الْمُسْلِمِينَ) (الزمر ۶۰)**

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا تَشَاءُ لَهُمْ اَنْ اُفْسِدَ فِيْهِمْ اَوْ يَتَذَكَّرَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ** یہ اس بات کا تقاضا ہے کہ حضرت امیر علیہ السلام کی تفسیر (۱) ان کے بارے میں اختلاف نہ ہو، چلا ہے۔ **وَلَا تَاْوِيْلَ لِّهٖ**۔ **فَاِنَّهٗ تَفْسِيْلٌ عَلٰی مَا يَصُوْرُ** ایک جرح سے تفسیر پر حا ہے۔ **مُجْمَعًا** نے تفسیر پر حا ہے۔ **وَالْحَاثِمِ** نے کہا: ہم صحیفہ کے قد میں اسی طرح پڑھتے تھے۔ یہاں پانچ مسائل ہیں: **مسئلہ نمبر ۱**۔ اگر کوئی کہے: **اَلَا** کہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے نوجوان کا ذکر ان آیت کی ابتداء میں ہونا ضروری ہو تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس میں اختلاف ہے۔ **طبرستان** نے حضرت ابن عباس سے روایت کی ہے: **موسیٰ علیہ السلام کے نوجوان کا ذکر نہیں تھا کیا حال کہ وہ ان کے ساتھ تھا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: نوجوان نے پالی یہ تھا جس کا وہ پیش زندہ رہے گا اسے ماحیہ کے پکارا اور اس پر کشتی کو چسپاں کر دیا پھر اس کا پانی بھریا اور اس کے ساتھ قیامت تک وہ اس کی مٹوئی رہے گی یہ اس لیے ہوا کہ اسے پالی پہنایا نہیں تھا، لیکن اس نے اس سے پانی پی لیا۔** **قتیری** نے کہا: اگر یہ ثابت ہو جائے تو ان یوشی بن یونس نے نہ تو کوئی پیشین گوئی تھی کہ بعد از اسلام کے بعد زندہ رہے تھے اور ان کے خلیفہ تھے۔ **اقیم** یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے نوجوان کو اس صبح دیا تھا جب ان کی حضرت غفر سے اسلام سے ملاقات ہوئی تھی۔ **نہار** کے صبح امام ابو نعیماس نے کہا: یہ احتمال ہے کہ یوشی کے ذکر کی وجہ سے تاریخ کا ذکر چھوڑ دیا گیا ہو **واللہ اعلم**۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اگر کوئی یہ کہے کہ حضرت غفر علیہ السلام نے ان نوجوانوں کے نذرانہ کمال کے ساتھ کہ ان کی طرف سے مٹوئی آیا جبکہ انہوں نے کشتی کو کاف لگانے کے بارے میں کہا **فَاَنْتُمْ لَا اَنْ اُجِيبَ اَمِيبَ** کی نسبت اپنی طرف کی تو اس کا جواب یہ ہے کہ دیوار میں ارادہ کو کھنڈ کی طرف منسوب کیا گیا کہ ایک سبب سے اس میں ایک یا اس کا اور غیوب سے اس میں ایک تھا، **میں** اس جگہ صرف اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہی ہوں، **میرے** حضرت غفر علیہ السلام نے وہ راویوں کا تھا جو اللہ تعالیٰ سے متعلق تھا کہ اللہ تعالیٰ یہ پتا ہے، **بعض علماء** نے فرمایا: چونکہ یہ کہ تمام خبریں تو اس کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف تھیں، اور کشتی نے عرب اور ادب کی رعایت کرتے ہوئے اپنی طرف منسوب کیا گیا کہ یہ عرب کا لفظ تھا جس میں انہوں نے ادب کا خیال کرتے ہوئے ارادہ تو اس میں اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب نہیں کیا بلکہ اپنی طرف منسوب کیا گیا کہ حضرت امیر علیہ السلام نے ادب

کا خیال کرتے ہوئے کہ تھا: **اِذَا مَرُؤْتُ قَهْوًا يَشْجُنُ** (الشعراء) پہلے اور بعد میں عقل کو الگ کی طرف منسوب کیا اور اپنی طرف مرنے کی نسبت کی کیونکہ اس میں نقص اور مصیبت کا معنی ہے، پس اللہ تعالیٰ کی طرف صرف دی اللہ کا منسوب کیے جاتے ہیں جو مستحسن ہوں۔ یہ ایسے ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَهْدِيكَ اللَّهُ لِنُورٍ مَسْكُومٍ** (آل عمران: 26) تجھ پر انکشاف فرمایا اور شر کو اپنی طرف منسوب نہیں کیا اگرچہ غیر مہر، نقصان اور نقص اس کے اٹھ میں ہے کیونکہ وہ ہر چیز پر کار ہے، وہی ہر شے سے آگاہ ہے، اس پر اس حدیث سے اعتراض نہیں کیا جاسکتا جس میں ہے کہ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** تیرے لئے موت کے روز فرمائے گا: اے ابن آدم! میں مریض تھا تو تو نے میری عبادت نہیں کی، میں نے تجھ سے کھانا طلب کیا تھا تو تو نے مجھے کھلایا نہیں تھا، میں نے تجھ سے پانی طلب کیا تھا تو تو نے مجھے پانی نہیں پلایا تھا" (۱)۔ یہ خطاب میں منزل اور عتاب میں منکشف ہے۔ اس کا مستعد ذی الجلال کی قابلیت کی پکایاں ہے، اور ان پر احوال کے خواب کی مقدار کی معرفت ہے، یہ معنی پہلے گزر چکا ہے۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کو نمایاں ہے کہ اپنے لیے جو چاہے بیان کرے اور ہمیں صرف اسی کی اجازت ہے جس میں اوصاف پہلے کا ذکر ہو اور افعال شریفہ کا بیان ہو۔ اللہ تعالیٰ تفاسیر اور آفات سے بلند و بالا ہے۔ لڑکے کے بارے میں فرمایا: **لَا تَهْوِي لَهُ قُلُوبُكَ** کی نسبت اپنی طرف کی اور تہیہ کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی، افضل کمال خلق اور کمال عقل ہے۔ سورہ انعام میں اس کا معنی گزر چکا ہے۔ انعم اللہ

مسئلہ نمبر 3۔ ہمارے شیخ ابو العباس نے فرمایا: زائدہ باغیہ قوم سلوک طریق کا تفسیر دیکھتے ہیں جس سے احکام شرعیہ لازم ہوتے ہیں۔ وہ کہتے ہیں: یہ احکام شرعیہ عامہ جو ہیں ان کے ساتھ حکم تعلیم اور عوام پر لگایا جاتا ہے۔ رہے اولیاء اور اہل خصوص و ان خصوص کے محتاج نہیں ہیں بلکہ ان سے وہی مراد ہوتا ہے جو ان کے دلوں میں واقع ہوتا ہے۔ اور ان پر اس کے ساتھ حکم لگایا جاتا ہے جو ان کے خواطر پر غائب آتا ہے، انہوں نے کہا: یہ اس لیے ہے کہ ان کے دل کدو دلوں سے صاف ہوتے ہیں اور ان کے دل اغیر سے خالی ہوتے ہیں، اور ان کے لیے علوم الہیہ روشن ہوتے ہیں اور حقائق ربانیہ واضح ہوتے ہیں، وہ اسرار کائنات پر واقف ہوتے ہیں اور جزئیات کے احکام جانتے ہیں اس لیے وہ احکام شرعیہ کلیہ سے مستغنی ہوتے ہیں جیسا کہ حضرت خضر علیہ السلام کے لیے اتفاق ہوا وہ علوم جہان کے لیے روشن تھے ان کی وجہ سے وہ ان علوم سے مستغنی ہوتے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس تھے اور یہ لوگ یہ حدیث اپنے اس نظریہ پر نقل کرتے ہیں: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** سے فتویٰ پوچھا اگرچہ مفتی تھے فتویٰ دیا: "ہاں" شیخ نے فرمایا: یہ قول زندقہ اور کفر ہے، اس کے قائل کو قتل کیا جائے گا اور اس سے تو یہ طلب نہیں کی جائے گی کیونکہ یہ معلوم شرائع کا انکار ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی سنت جاری فرمائی اور اپنی حکمت نافذ فرمائی ہے کہ اس کے احکام معلوم نہیں ہوتے ہیں مگر ان رسولوں کے واسطے سے جو اس کے اور مخلوق کے درمیان پیغمبر ہوتے ہیں وہ اس کے پیغام اس کی طرف پہنچاتے ہیں اور وہ اس کی شریعت اور احکام بیان کرتے ہیں، اسی وجہ سے اس نے انہیں چاہے اور اس کے ساتھ انہیں خاص کیا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْ ثُلُوسٍ الْأَنْفُسِ** اے

فرمایا میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دو سال سے ایک مہینہ پہلے یہ کہتے ہوئے سنا: "تم مجھ سے قیامت کے متعلق پوچھتے ہو، اس کا علم اللہ کے پاس ہے اور میں اللہ کی قسم اٹھاتا ہوں! سچ زمین پر کوئی نفس رہے وہاں نہیں ہوگا جس پر سو سال گزرے گا" دوسری روایت میں ہے سالم نے کہا: ہم نے ذکر کیا کہ جو اس دن پیدا ہو چکا ہے۔ ایک روایت میں ہے آج کوئی نفس ایسا نہیں جس پر سو سال آئے گا اور وہ اس وقت زندہ ہوگا۔ عبدالرحمن صاحب العقابہ نے اس کی تفسیر میں فرمایا: عمر آگے۔ حضرت ابو سعید خدریؓ نے اس حدیث کی طرح مروی ہے۔ ہمارے علماء نے کہا: اس حدیث کے ضمن میں یہ معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے دو سال سے ایک مہینہ پہلے خود کی تھی کہ نبی آدمؑ میں سے جو بھی موجود ہے اس کی عمر سو سا پترم ہو جائے گی کیونکہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ما من نفس منقوصۃ (1)۔ یہ لفظ ملائکہ اور جن کو شافعیوں نے کہا کہ ان سے صحیح نہیں کہ وہ ان طرف ہیں اور نہ یہ ان فیہ مائل شامل ہیں کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: منن هو علی قہرہ بالارض (2)۔ یہ اصل موضع اعتبار سے ذوقی لقول کے لیے ہوا جاتا ہے جس نص میں ہو گیا کہ مروی آدمؑ ہیں۔ حضرت ابن عمرؓ نے اس معنی کو بیان کیا ہے فرمایا: اس سے مراد ہمدی کا قسم ہونا ہے۔ اس شخص کے لیے کوئی حجت نہیں جو اس شخص کے قون کے بطلان پر حجت پکارتا ہے جو کہتا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام زندہ ہیں کیونکہ ما من نفس منقوصۃ (3) میں عمروؓ سے چونکہ ہمدی اگرچہ انظر ان کی تاکید کرتا ہے لیکن اس میں نفس ضعیف ہوتا بلکہ وہ تفسیر کے قاضی ہوتا ہے۔ بسا یہ اس طرف حضرت معنی ملیہ سلام کو شامل نہیں ہے کیونکہ وہ فوت ہوئے ہیں جس نے اسے جیسے افسر قرآنی کے ساتھ ان کا زندہ ہونا ثابت ہے اور یہ عموم بیان کو بھی شامل نہیں ہوا کیونکہ وہ بھی زندہ تھا اس کی دلیل حدیث الجسار ہے۔ اسی طرف یہ عموم حضرت خضر علیہ السلام کو بھی شامل نہیں۔ دونوں کو نظر نہیں آتے اور نہ ان کو نظر آتے ہیں جن لوگوں میں وہ جانتے ہیں کہ ان کے دل میں ایک دوسرے سے خطاب کے وقت غم و پیدائش ہو رہی ہوگی کہ ان کو شامل نہیں۔ کہا جاتا ہے کہ صحابہ کرامؓ زندہ ہیں اور حضرت معنی ملیہ و سلام کے ساتھ حج کرتے ہیں جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ اسی طرف حضرت معنی ملیہ السلام کا نہ ہونا جو حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے جیسا کہ ہم نے پہلے ذکر کیا۔ ابو اسحاق ثعلبی نے (وہم نس) میں ذکر کیا ہے کہ صحابہؓ نے حضرت خضر علیہ السلامؓ میں تین ان کو بھی مروی مٹی ہے انھوں سے اوصل ہیں۔ محمد بن حوکل نے عمر و بن ربیعہؓ میں اس شوق کے سے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت خضر علیہ السلامؓ فارسی کی اولاد سے تھے اور حضرت ابی اسحاقؓ نے اس امر میں سے تھے اور دو سال کے موقوف پر آپس میں مباحثات کرتے ہیں۔ عمرو بن دینار سے مروی ہے فرمایا: حضرت نضر اور حضرت ایسا بن ملیہ السلامؓ زمین پر زندہ ہیں مگر جب تک قرآن زمین پر موجود ہے جب قرآن اٹھایا جائے گا وہ بھی فوت ہو جائیگا۔ ہمدی نے فرمایا: ابو محمد عبد اللہ بن محمد بن عبد اللہ مصلیٰ ثعلبی نے تفسیری کے ساتھ کہ شرف میں بہت سے نیک مردوں اور عورتوں کی دنیاویات ان کی ہیں کہ انہوں نے حضرت خضر علیہ السلامؓ دیکھا اور ان سے مباحثات کی جس کے مجموعہ سے ظن غالب یہی ہوتا ہے کہ وہ زندہ ہیں نیز نقاش اور ثعلبی وغیرہ نے بھی یہ ذکر کیا ہے۔ صحیح مسلم میں ہے "وہاں شریفی زمین پر پہنچے گا جو نہ"

کے قریب ہوگی اس وقت اس کی طرف ایک شخص نکلے گا جو لوگوں سے بیڑہ ہوگا۔ اس حدیث کے آخر میں ہے اور اسحاق نے کہا: یعنی ان هذا الرجل هو الخضر (۶) (وہ شخص حضرت خضر ہوگا) اس کی والدین نے "الیواتفہ" میں ایک شخص کے ہاتھ پر زکر کیا ہے جس کو انہوں نے حضرت علی بیڑہ تسلیم پہنچایا ہے کہ وہ حضرت خضر علیہ السلام سے ہے اور انہوں نے آپ کو پوچھا تھا: اے اسی میں اس شخص کے لیے بہت بڑے ثواب، مغفرت اور رحمت کا ذکر کیا ہے جو ہر نماز کے بعد اس کا پڑھنے کا وہ دعا ہے یہ ہے: یا من لا یشفیہ سواہ من سواہ، یا من لا یصلیہ الاصل، یا من لا یستبرئ من شفاء الصالحین، اذنی برد عقول، وحلاوة مغفرت (اے وہ ذات جس کو یہ آواز کا سنا دوسری آواز کے سننے سے ناقص نہیں کرے، اے وہ ذات مسائل جس سے غلطی نہیں کرتے، اے وہ ذات جو دوسروں سے مانگنے والوں کے امور سے رستگاری نہیں دیتی تو مجھے اپنے حق تعالیٰ اور اپنی مغفرت کی طاعت عطا فرما، انہوں نے حضرت عمر سے بھی یہی دعا سنی ہے جو انہوں نے حضرت علی بیڑہ سے ذکر کی جو تمہیں نے حضرت خضر علیہ السلام سے سنی ہے، اسی طرح انہوں نے مغفرت یا اس علیہ السلام کو بھی کریم منینؐ سے ملاقات ہو، بھی ذکر کیا ہے۔ جب حضرت الیاسؑ یہ اسلام کا نبی کریمؐ سے پہنچا، کہ وہ ایک وقتی ہونا چاہتا ہے تو حضرت خضر علیہ السلام کا باقی ہونا بھی ہاں کرے۔ اس کی دعا ہے کہ حضرت الیاس اور حضرت خضر علیہ السلام ہر سال بیت اللہ کے پاس ملتے ہیں اور جدائی کے وقت کہتے ہیں: یا شفاء اللہ ما شاء اللہ، یا یصرف الشوم لا نند، یا شفاء اللہ ما شاء اللہ ما یبکون من لیسۃ فمن اللہ ما شاء اللہ ما شاء اللہ تو تھکتے ہو اللہ جیسا اللہ دے گا سو کیسی (بہانہ) چاہے جو وہ چاہے برائی اور گھٹن کے اللہ کے ہوا کوئی نہیں پھیر سکتا۔ جو اللہ چاہے ثواب پائے۔ انوکھ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے جو اللہ چاہے۔ یہ اللہ چاہے۔ جس اللہ پر بھروسہ رکھنا ہوں، ہمیں اللہ کافی ہے اور وہی بہتر کار فرما ہے۔ اسی قدرت کا اس علیہ السلام کی شہرت و وسعت الصافت میں آئے گی اس شان اللہ تعالیٰ۔

ابوہریرہؓ نے کتاب "التحقیق" میں حضرت علی بیڑہ سے روایت کیا ہے فرمایا: اللہ نے کریمؐ میں اتنا بڑا نوحہ دیا اور پکڑے کے رحوۃ آپ کو لینا یا تو تو کہہ کر آپ کو اسے ہاتھ نہیں لے آواز ملی لوگ اس کی آواز سننے لگے اور اس شخصیت کو نہیں دیکھتے تھے: السلام علیک، صۃ اللہ و صلاۃ اللہ علیک، کل حبیبک کل حبیبک، کل نفس ذابۃ لک، انک لانی اللہ خلقنا من کل حالت و موصاف من کل تلاف، عزاء من کل مصیبة، حبیبنا فشقوا و یا ہمارا جو، خان اصحاب من شرمہ اشوب (اے اہل بیت اگر پر سلام ہو، ہر نفس نے موت کا زہنق چھوٹا ہے۔ اللہ تعالیٰ ہے پائے ہوئے والے کا خلیفہ ہے اور کلف ہونے والے کا خوش ہے، ہر مصیبت سے تسلی ہے۔ اللہ تعالیٰ ہی بھر دے وہاں اس سے امید رکھو، نصیرت رزو وہ ہے جو ثواب سے محروم کیا گیا) صحابہؓ کو یہ خیال کرتے تھے کہ یہ حضرت خضر علیہ السلام ہیں جس کی طرف میں اللہ ارادہ کر کے لیے ہے جس کے لیے نہیں ہے، اس سے مراد وہ آپ کی زمین سے اس کی زمین ہے وہ کہ ان کا ہمیں اللہ تعالیٰ تھا، اس کی طرف سے لانا تھا کہ یا جوئی و جوئی کی زمین اور نہ بلند و سدا ہوئے دور و زمانہ ملائے جس کا ہمیں نہیں ملتا تھا اور نہ اس کا طریقہ

لَمْ يَدْرَأَنَّكَ رَبِّهِ يَلْعَنُ لَهُ عَدَاؤُكُمْ ۖ وَ أَمَّا مِنْ لَقْنٍ وَ عِيلٍ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ
 الْغُلِيِّ ۚ وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ نَأْتِيهِمْ ۖ لَمْ أَتَيْتُمْ سَبِيحًا ۖ سَعَىٰ إِذَا بَلَغَ مَقْلَبَهُ
 الْكَبِيرَ وَ جَدَّ مَا تَكَلَّمُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِنَا مِثْرًا ۖ كَذَلِكَ ۚ وَ قَدْ
 أَخَذْنَا بِالنَّاصِيَةِ خَبِيرًا ۖ

”اور وہ دریافت کرتے ہیں آپ سے ذی القربین کے متعلق فرمائیے: میں ابھی بیان کرتا ہوں تمہارے سامنے
 اس کا حال۔ ہم نے اقدار کشا اقدار زمین میں اور ہم نے دیا تھا اسے ہر چیز (تک رسائی حاصل کرنے) کا
 ساز و سامان، پس وہ مردانہ ہوا ایک ماہ پر، یہاں تک کہ جب وہ غروب آفتاب کی جگہ پہنچا تو اس نے اسے یوں
 پایا گریا وہ دُوب رہا ہے ایک سیاہ کچڑ کے چشمہ میں اور اس نے وہاں ایک قوم پائی وہم نے کہا: اے
 ذوققرین! (تمہیں اختیار ہے) (خود) تم انہیں سزا دو خواہ ان کے ساتھ اچھا سلوک کرو۔ ذوققرین نے کہا: انہیں
 نے ظلم (کفر و فسق) کیا تو ہم ضرور اسے سزا دیں گے۔ پھر اسے لڑنا دیا بے گانے کے دُوب کی طرف تو دوست
 عذاب دے گا بڑا ہی سخت عذاب۔ اور بعض ایمان لایا اور اسے عمل کیے تو اس کے لیے اچھا معاوضہ ہے اور ہم
 اسے حکم دیں گے ایسے احکام بھولانے کا جو آسمان بھول گئے۔ پھر وہ مردانہ ہوا دوسرے راست پر، یہاں تک کہ
 جب وہ پہنچا طلوع آفتاب کے مقام پر تو اس نے پایا سورن کو کہ وہ طلوع اور باہر انہیں قوم پر کہ نہیں بنائی ہم
 نے ان کے لیے سورن (کی گری) سے بچنے کی فراہم کی ہے اور ہم نے احاطہ کر لیا ہے اس چیز کا جو
 اس کے پاس تھی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْبَيْنِ ۚ قُلْ تَسْأَلُونَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَكُمْ بِهِ إِحْسَاقٌ ۚ لَمْ يَدْرَأَنَّكَ رَبِّهِ يَلْعَنُ لَهُ عَدَاؤُكُمْ ۖ وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ نَأْتِيهِمْ ۖ لَمْ أَتَيْتُمْ سَبِيحًا ۖ سَعَىٰ إِذَا بَلَغَ مَقْلَبَهُ الْكَبِيرَ ۚ وَ جَدَّ مَا تَكَلَّمُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِنَا مِثْرًا ۖ كَذَلِكَ ۚ وَ قَدْ أَخَذْنَا بِالنَّاصِيَةِ خَبِيرًا ۖ

ذوققرین کی خبر میں سے یہ ہے کہ انہیں وہ دکھا کیا گیا جو کسی دوسرے کو دکھانے کی تمنا اس کے لیے اسباب اتنے کشادہ ہوئے کہ
 وہ زمین کے مشرق و مغرب کے شہروں تک پہنچا۔ وہ کسی زمین پر پہنچا تو اس پر غالب آ گیا حتیٰ کہ وہ مشرق و مغرب کے اس
 مقام پر پہنچا کہ جس کے بعد طلوع نہیں ہے۔ ان اسحاق نے کہا: مجھے ان شخص نے بتایا جو غریبوں سے حکایات روایت کرتا ہے
 کہ وہ ذی القربین کے بارے میں متواتر یہ علم رکھتے ہیں کہ وہ اپنی مصر میں سے ایک شخص تھا جس کا نام عربی زبان میں مویہ بن
 قحادہ یونان میں یافت بن نون کی اولاد سے تھا۔ ابن ہشام نے کہا: اس کا نام امکنہ تھا۔ یہ وہی ہے جس نے اسکندر کو بتایا کہ
 اس کی نسبت اس کی طرف کی گئی۔ ابن اسحاق نے کہا: مجھے ثور بن یزید نے خالد بن معدان حاکم سے روایت کر کے بتایا۔
 خالد ایک شخص تھا جس نے لوگوں کو پایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ذوققرین کے متعلق پوچھ کر فرمایا تو آپ نے فرمایا: ”وہ بادشاہ
 تھا جس نے زمین کو نیچے سے چھوا اسباب کے ساتھ“ (۱) خالد نے کہا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو یاد القربین کہتے

ہوئے سنا تو حضرت عمرؓ نے کہا: مفلح غفر! انصار صلیتم فن تسبوا بسا و ایلیہا حق تسبیحتم بآساء السلاکۃ
(اے اللہ معاف فرما کی ترغوش نہیں ہو کہ تم انبیاء کے اسماء کے ساتھ نام رکھو حتیٰ کہ تم نے ملائکہ کے اسماء کے ساتھ نام رکھ
لیے) ابن اسحاقؓ نے کہا: اللہ بجز مٹا ہے وہ کوئی تھا کیا یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا یا نہیں۔ حق یہ ہے کہ نہیں فرمایا تھا۔
میں کہہ ہوں: حضرت علیؓ بن ابی طالبؓ بجز سے حضرت عمرؓ کے قول کی شکل مروی ہے انہوں نے ایک شخص کو ساتھ
دور سے شخص کو آواز دے رہا تھا: اے ذوالقرنین! حضرت علیؓ نے فرمایا: کیا تمہارے لیے کافی نہ تھا کہ تم نے انبیاء کرام کے
نام سے ساتھ: سر رکھے حتیٰ کہ تم نے خدا کے نام کے ساتھ نام رکھ لیے ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ صالح پادشہ و ہندو
تھا، عتقی کہ شخص تھا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی تائید فرمائی۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ نبی تھے جو مبعوث کیے گئے تھے اللہ تعالیٰ
نے اسے زمین کی فتح عطا فرمائی۔ دارقطنیؒ نے کتاب: الاخبار میں ذکر کیا ہے کہ ایک فرشتہ ہے جس کو بائبل کہا جاتا ہے وہ وحی
القرنین پر اترتا تھا یہ وہ فرشتہ ہے جو قیامت کے روز زمین کو پھینکے گا اور اسے کم کرے گا۔ تمام لوگوں کے اقدوم اس زمین پر
واقع ہوں گے جیسا کہ بعض علیؓ مہ نے ذکر کیا۔ سبکیؒ نے کہا: یہ وہ فرشتہ تھا جو وحی القرآن پر مقرر کیا گیا تھا جس نے زمین کے
مشرق و مغرب کو طے کیا تھا جیسا کہ خالد بن سلمان کا واقعہ ہے کہ ان کے لیے آگ کو سحر کیا گیا تھا آگ پر متعین فرشتے کی
حالت میں مشاکات تھی وہ فرشتہ مالک ہے علیہ السلام و علی جہم المسلمۃ لجمعہ۔ ابن ابی فیثر نے کتاب ابداء
میں خالد بن سلمان کا ذکر کیا ہے اور اس کی نبوت کا ذکر کیا ہے۔ غازی الزور مالک فرشتہ کو اس پر مقرر کیا گیا تھا (یعنی اس کے
ذریعے اس کی تائید کی جاتی تھی) اس کی نبوت کی ملاحضوں میں سے یہ تھا کہ ایک ایک کو تاراندہ تان کہا جاتا تھا وہ لوگوں پر ایک
مار سے غلطی تھی وہ لوگوں کو جلا دیتی تھی لوگ اس کو دور نہیں کر سکتے تھے، خالد بن سلمان نے اس کو مارا تو وہ پھر بھی نہ ٹپکی۔

ابن القریینؒ نے، میں اور اس سبب میں بہت زیادہ اختلاف ہے جس کی وجہ سے اسے یہ نہ دیا گیا رہا اس کا، مگر
بعض نے کہا: وہ اختصار یا مشاویہ یا مستدولی ہے کبھی قائلہ حذر کہا جاتا ہے، الحذر و فی کہا جاتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا اس
کا نام یہ جس ہے۔ بعض نے کہا اس کا نام یہ نہیں ہے۔ ابن بشام نے کہا: وہ سبب ابن ذی یزید تھیں یہ ہے جو مالک بن صیر کی
اور اسے تھا، ابن اسحاقؓ کا قول ہے: یہ نذر چکا ہے وہ سبب ابن عبدہ نے کہا: وہ وہی ہے۔ طبریؒ نے بھی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک
حدیث ذکر کی ہے کہ ذی القریینؒ وہ ایک نوجوان تھا ۱۱۰ھ میں حدیث کی سند انتہائی کمزور ہے۔ یہ ابن عبدہ کا قول ہے۔
کوفی نے کہا: علم الہدیہ سے ظاہر ہے کہ یہ شخص تھے یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے زمانے میں تھا۔ کہا جاتا ہے کہ
یہ شخص تھے جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لیے فیض کیا تھا سبب وہ صبح السبع کے بارے میں شام میں فیصلہ اس کے
پاس سے گئے تھے۔ دوسرا شخص حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے زمانے میں تھا۔ بعض نے فرمایا: وہ افریدون تھا جس نے عہد ابراہیم
میں وہ سبب ابن عبدہ سبب جس پر مشاویہ کوں تھا چاہا اس سے پہلے کچھ زمانہ تھا۔ ہاں سبب میں اختلاف جس کی وجہ سے
ابن القریینؒ کہا جاتا ہے۔ تو بعض نے کہا: اس کے بالوں کی وہ میٹھ عیاں تھیں ان کی وجہ سے ذوالقرنین کہا جاتا ہے وہ غلطی

ہے۔ جب وہ فارغ ہو تو اس کے پاس ایک فرشتہ آیا وہ سے اوپر لے گیا اس نے اسے کہا: اپنے نیچے دیکھو اس نے کہا: میں صرف اپنا شہر دیکھتا ہوں اس کے علاوہ کچھ نہیں دیکھتا۔ اس فرشتے نے اسے کہا: یہ ساری زمین ہے اور اس کے ارد گرد جو تو یہاں دیکھ رہا ہے یہ سمندر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ تجھے زمین دکھائے اس نے تیرے لیے اس میں بادشاہی قائم کی ہے تو اس میں چل اور جاہل کو تعلیم دے اور عالم کو بخیر کر۔ (۱)

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّاسِ عَهْدَ أَنْ يَكْفُرُوا** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہر چیز کا علم عطا فرمایا جس کام کا ارادہ کرتے علم اس کا سبب بنا۔ حسن نے کہا: جہاں کا ارادہ کرتے وہاں پہنچا کراد ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہر وہ چیز بخشی جس کے ساتھ مخلوق کو ضرورت و دل ہے۔ بعض نے فرمایا: ہر وہ چیز بخشی جس کے ساتھ بادشاہ حاصل کرتے ہیں۔ شہر کی کوئی چیز دشمنوں پر غلبہ وغیرہ۔ السبب کا اصل معنی ری ہے پھر استعارہ ہوا جس چیز کے لیے استعمال کیا گیا جس کے ذریعے کسی چیز تک پہنچا جاتا ہے۔ **فَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ** ابن عامر، مہم، مہزور اور کسائی نے فاقہ ہمزہ قطعی کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابن مہزور اور ابو عمرو نے فاقہ سببا ہمزہ مطلق کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی جو اسباب اسے دیے گئے تھے اس کو استعمال کیا۔ انفس نے کہا: تبعہ و اتباعہ ایک معنی میں ہیں جیسے رد و فتنہ و رد فتنایک معنی میں ہیں۔ اسی سے یہ ارشاد بھی ہے: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** (الصافات)

اسی سے کلام میں الاتباع ہے جیسے حسن بن سنان اور قیس بن شیبہ۔ ابو عبیدہ نے اہل کوفہ کی قرات کو پسند کیا فرمایا: کیونکہ یہ سیر (پسند) سے ہے۔ ابو عبیدہ اور اسمنی نے قرات کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: تبعہ و اتباعہ جب کوئی کسی کے پیچھے چلے اور اس کو پیچھے نہ پائے۔ اور ابو عبیدہ نے کہا: اس کی مثل ہے: **فَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ** (الشعراء)

نحاس نے کہا: یہ تفریق ہے اگرچہ اس کو اسمنی نے بیان کیا ہے مگر بغیر علت اور دلیل کے قول نہیں کیا جائے گا۔ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ** (الشعراء) حدیث میں نہیں ہے کہ وہ ان کو ملے تھے۔ حدیث میں ہے جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی دریا سے نکل گئے اور فرعون اور اس کے ساتھی دریا میں داخل ہوئے تو دریا میں اس کے ساتھ لاشیں ہوا ہے اور لاشیں نہ ہوا تو اس کو جان کر ہیں۔ **خَالِي إِذَا هُمْ مَوْفُوقًا لِلْأَنْفُسِ وَجَدُوا ظَنَاقًا** ابن عامر ہمزہ اور کسائی نے حاصیہ پڑھا ہے، جس کا معنی ہے گرم اور باقی قراء نے حشو پڑھا ہے، جس کا معنی ہے سیاہ مٹی۔ تو کہتا ہے: حدیث البشیر (بشیر کی تسکین کے ساتھ) تو اس کا معنی ہے کہ یوں کی مٹی زیادہ ہو گئی اور حاصیہ بھی جاتا ہے۔ اور یہ الصفا سے ہوگا ہمزہ میں تخفیف کی گئی اور یاہ سے بدل گیا ہوگا۔ دونوں قراءتوں کو بھی جمع کیا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے: وہ مٹی گرم تھی اور سیاہی والی تھی۔ حضرت عبداللہ بن عمرو نے کہا: (۲) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج کی طرف دیکھا جب وہ فرو پڑا تو ہاتھ فرمایا: نار اللہ العاصیہ لولا یزیدنا من امر اللہ لاسرقت حاصل از دھن (اللہ تعالیٰ کی گرم آگ سے) اگر اسے اللہ کا امر نہ دے گا تو یہ جو کچھ

زمین پر ہے اسے جلا رہی) حضرت ابراہیمؑ کو بھی یہی فرمایا: اے ابی! نے مجھے یہ اسی طرف پر حایا جس طرح انہیں ہی پاک
سلیج پکڑنے پر حایا تھا۔ اے خدیجہؑ (1) اور حضرت معاویہؓ نے کہا: یہ حاصیہ ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمروؓ بن عامر نے
کہا: ہم امیر المؤمنین کے ساتھ تھا ہوں انہوں نے کعب کو اپنا حکم بنایا انہوں نے کہا: اے کعب! تم یہ تو رات میں کیسے پاتے
ہو؟ انہوں نے کہا: میں اسے پاتا ہوں کہ یہ دنیا چشمے میں غروب ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے اس کی موافقت کی۔
شاعر نے کہا: وہ قلعہ ایمانی ہے۔

قد کان ذوالقرنین قبلی مسلینا فیکذا تدینا لہ السنون وتسلینا (2)

ہلکے الغاروں والے مشرق و مغرب اسبابِ اہم من حکیم مزیین

قرنی مغیبہ السیر عند غروبها لی عون ذی غلب وقلام غزین

الغلب سے مراد کٹی ہے۔ الشام سے مراد سیاہی ہے۔ الجوز مند سے مراد بھی سیاہ ہے۔ قتال نے کہا: بعض علماء نے
فرمایا اس سے مراد انہیں کہ وہ سورج کے مغرب و مشرق تک پہنچاتی کہ اس نے اس کے جرم کو چھو کر کیونکہ وہ آسمان کے ساتھ
زمین کے اوپر دھڑکتا ہے بغیر اس کے کہ وہ زمین سے ملے، یہ اس سے بہت بڑا ہے کہ وہ زمین کے چٹوں میں سے کسی چشمہ
میں داخل ہو بلکہ یہ زمین سے کئی گنا بڑا ہے بلکہ اس سے مراد یہ ہے کہ مغرب کی جہت کی آخری آہ وئی اور مشرق کی جہت کی
آخری آہ وئی۔ پس اسے آٹھ سے ایسے نظریات پر کہ وہ سیاہ چشمہ میں داخل ہو رہا ہے جیسے ہم اس کا مشاہدہ کرتے ہیں کہ وہ زمین
میں داخل ہو رہا ہے، وہی وجہ سے فرمایا: وَجَدْنَا قُلُوبَهُمْ حَمُولَةً فِی جُحُودٍ ﴿۱۰﴾

اس سے یہ مراد نہیں کہ وہ ان پر طلوع ہوتا تھا تو وہ انہیں جھوٹا قرار دے مانتا تھا بلکہ یہ مراد ہے کہ پہلے ان پر طلوع
ہوتا تھا۔ قحی نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہ چشمہ سمندر سے ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ سورج اس کے پیچھے یا اس کے ساتھ یا اس کے
پاس غروب ہوتا ہو، یہی صفت کے حرف کو موصوف کے قائم مقام رکھا گیا ہو۔ واللہ اعلم۔

وَوَجَدْنَاهُمْ حَمُولَةً فِی جُحُودٍ ﴿۱۰﴾ اس چشمہ کے پاس یا چشمہ کی نہایت پاس۔ یہ اہل جاہل سے انہیں سریانی زبان میں
جریمہ کہا جاتا ہے، اس چشمہ پر قوم قوم کی نسل سے کچھ قوم موجود تھے یہ ان کے باقی داند لوگ تھے جو حضرت صالح علیہ
السلام پر ایمان لائے تھے۔ کسکی نے ذکر کیا ہے کہ وہ جب ان منہ نے کہا: ذوالقرنین روم کی بوز جیوں میں سے ایک بوز جی کا بیڑ
تھا جس کی ذوالقرنین کے علاوہ کوئی اولاد نہ تھی، اس کا نام اسکندر تھا جب وہ باغی ہو ا تو وہ نیک بندہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا:
اے ذوالقرنین! میں تجھے زمین کی امتوں کی طرف بھیجے والا ہوں، ان امتوں کی زبانیں مختلف ہیں وہ ساری زمین کی امتیں
تھیں اور وہ کئی اقسام پر تھیں۔ دو امتیں تھیں جس کے درمیان ساری زمین کا طول ہے۔ دو امتیں اسکی ٹیپا میں کے درمیان ساری
زمین کا عرض ہے اور کچھ امتیں زمین کے وسط میں ہیں ان میں سے چین، فارس اور یاج و ماجوج ہیں اور وہ دو امتیں جن کے
درمیان زمین کا طول ہے ان میں سے ایک امت سورج کے غروب کرنے کی جگہ کے پاس ہے اسے ناک کہا جاتا ہے۔ اور

دوسری امت سورج کے طرح جو نئے کی جگہ کے پاس بہت استغنا کیا جاتا ہے۔ اور وہ وہاں نہیں جن کے درمیان زمین کا عرض ہے ان میں سے ایک زمین کے انہیں قطر میں بہت استغنا کیا جاتا ہے اور دوسری امت زمین کے بائیں قطر میں ہے اسے ۱۲ دایاں کیا جاتا ہے۔ ذرا قرین سے لکھا ہے اللہ تعالیٰ نے مجھے ایک عظیم کام کی طرف دیا ہے جس پر صرف قوی قادر ہے تو مجھے ان امتوں کے بارے میں کس قوت کے ساتھ وہاں پر نہ پادتی کہ ان اور کس صبر کے ساتھ میں انہیں برداشت کروں اور کس زبان کے ساتھ ان کی زبان سمجھوں گا جب کہ میرے پاس قوت نہیں ہے؟

اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں تجھ پر چھ ڈول رہا ہوں اس کے ساتھ میں تجھے کامیاب کروں گا تیرا سبب تیرے لیے کھول دوں گا تو تیرا سبب ہے کہ تیرے لیے سب سے قیمتی چیز کروں گا تو ہر چیز کو سمجھ لے گا۔ اور جو میں صیت دوں گا کوئی چیز قیمتی نہیں ہوئے گی اور میں تیرے لیے نور اور عظمت سحر کروں گا، پس وہ تیرے لشکروں میں سے لشکر ہوں گے اور تیرے آگے سے راہنمائی کرے گا اور پیچھے سے ڈار کی تیری حفاظت کرے گی۔ جب اسے یہ کہا گیا تو وہ اپنے قسمن کو ساتھ لیکر چلا ہوا پہلے اس امت کی طرف چلا جو سورج کے غروب ہونے کی جگہ کے پاس تھی کیونکہ وہ قریب ترین امت تھی اور وہ ناسک امت تھی وہ اپنے زبانی تھے کہ ان کو شاد نہیں کر سکتا تھا مگر اللہ تعالیٰ اور ایسی قوت تھی کہ اس کی طاقت نہیں دیکھتا مگر اللہ اور ان کی مختلف زبانیں تھیں اور مختلف خواہشات۔ تو عظمت کے ساتھ ان پر حملہ کیا ان کے اور گراں کی کے تھیں لشکر لگائے جنہوں نے انہیں ہر طرف سے گھیر لیا حتیٰ کہ اس کی نے انہیں ایک مکان میں جمع کر دیا پھر وہاں پر نور کے ساتھ داخل ہوا پھر انہیں اللہ تعالیٰ اور اس کی عبادت کی طرف دیا۔ بعض ان میں سے ایمان لے آئے اور بعض نے انکار کر دیا، پھر مگر بن بر خلعت کو داخل کیا جس نے انہیں ہر طرف سے گھیر لیا حتیٰ کہ وہ ان نے منہوں، ناکوں، آنکھوں اور گھروں میں داخل ہو گئی اور انہیں ہر طرف سے گھیر لیا پس وہ جہنم ہو گئے اور کھوئے گئے اور ہلاکت کا خوف کرنے لگے۔ پس وہ ایک آواز کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گواہی دینا لگے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان سے ساری کجی ختم کر دی اور انہیں جنتی سے پہنچا دیا اور وہ دعوت الہیہ میں داخل ہوئے۔

پس انہوں نے اہل مغرب سے ایک لشکر بنا دیا اور انہیں ایک لشکر بنا دیا جو وہاں کی قیادت کرتا ہوا چلا تا کہ ان کے پیچھے چلتی تھی اور پیچھے سے حفاظت کرتی تھی خود آگے سے قیادت کرتا تھا نور راہنمائی کرتا تھا پھر وہ چلا زمین کی راہیں جانب کی طرف وہ اس امت کا ارادہ کرتا تھا جو زمین کی راہیں جانب تھی اور وہ امت ہادی تھی اور اللہ تعالیٰ نے اس کے ہاتھ، دہن، جمل اور لہر کو سحر کر دیا تھا وہ جب بھی کوئی کام کرتا تھا تو غلطی نہیں کرتا تھا جب وہ کسی حوش یا دریا پر آتے تھے تو چھوٹی چھوٹی تختیوں سے جوتوں کی شکل میں بنائے پھر انہیں ایک ساعت میں منتظم کر دیتا پھر جتنے لوگ ساتھ ہوتے ان میں ۳۰۰۰ رکھ دیتا جب وہ دریاوں اور انہما کو طے کر لیتا تو ان کشتیوں کو نو زور بنا دیا اور ہر شخص کو ایک جہت دے دیتا پس وہ ان کو اٹھانے پر بولی وہ جو محسوس نہ کرتا، پس وہ ہادیوں تک پہنچا اس نے ان کے ساتھ بھی اسی طرح کیا جس طرح اس نے ناسک قوم کے ساتھ کیا تھا وہ ایمان لے آئے پھر ان سے فارغ ہو تو لشکر زمین کی دوسری طرف چلائی کہ ناسک امت تک پہنچا جو سورج کے طلوع ہونے کی جگہ کے پاس تھی پھر ان نے اس میں بھی مل کے اور ان سے اسی طرح لشکر تیار کیا جس طرح پہلی امت میں کیا تھا۔ پھر وہ زمین کی

فأما حاجة نقضها وأما مقيل حاله وصديق

فَلَهُ جِزَاءٌ مِنَ الْعَسْفِيِّ۔ اہل مدینہ ابو عمر اور عامر کی قرأت فہمہ جزاء العسفیٰ منہجہ کی بناء پر رفع کے ساتھ ہے
استقر کے ساتھ ہے اور العسفیٰ اضافت کی وجہ سے محل جریں ہے اور تعین اہدفت کی وجہ سے حذف کی گئی ہے یعنی ہر
کے لئے آخر میں اللہ کی بارگاہ میں جزاء العسفیٰ ہے اور وہ جنت ہے، جزاء کو جنت کی طرف مضاف کیا۔ جیسے فرمایا: **وَالْجَنَّاتُ**
الَّتِي فِيهَا (الواقفہ) اور فرمایا: وَزُلْفَتُنَا اِنَّا جَزَاءٌ (یسف: 109) اور یہ بھی اقبال ہے کہ العسفیٰ سے مراد افعال صالحہ
ہوں۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ جزاء، ذی القربین کی طرف سے ہو یعنی میں اسے عطا کروں گا اور اس پر میری پائی کروں گا اور یہ بھی
جو ترجمے کے ساتھ ہوا کہ میں اس کی وجہ سے تعزیر حذف کی گئی ہو اور العسفی بدل کی بناء پر محل رفع میں ہو یہ مصرعوں کے نزدیک
ہے اور کوئیوں کے نزدیک ترجمہ کی بنا پر ہے۔ انہں ابی اطلاق کی قرأت اس بناء پر ہے۔ فہمہ جزاء العسفیٰ منصوب اور تعزیر
کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی فہمہ العسفیٰ جزاء انشاء نے کہا: جزاء تعزیر کی بنا پر منصوب ہے۔ بعض نے فرمایا: مصدر کی بناء پر
منصوب ہے۔ ترجمان نے کہا یہ مصدر حال کی جگہ میں ہے یعنی معجون بہا جزاء حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور سروق نے
فہمہ جزاء العسفیٰ منصوب بغیر تعزیر کے پڑھا ہے ایسا ابو حاتم کے نزدیک ہے۔ اور تعزیر کا حذف اتفاقاً نہ کہ تعزیر کی وجہ سے
ہے جیسے فہمہ جزاء العسفیٰ رفع میں ایک وجہ کے اعتبار سے۔ نحاس نے کہا: دوسروں کے نزدیک یہ خطا ہے کیونکہ یہ اتفاقاً
نہ کہ تعزیر کی وجہ سے تعزیر کے حذف کی جگہ نہیں ہے۔ اس کی تقدیر ہوگی: فہمہ الشہاب جزاء العسفیٰ

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ثُمَّ أَتَيْنَا سَبْعًا مِّنْ أَصْنَافٍ مِّمَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِجْدَةً ۖ وَرَءَا فِيهَا كُفْرًا ۚ بَٰرِئٌ مِّمَّنْ يَّجْعَلُ الْوِلْدَانَ كِرَامًا ۚ (سجۃ: ۲۷) اس کا معنی مزر پر چکا ہے کہ اللہ جل و علاہ کا معنی ایک ہے یعنی وہ راستے اور منزل کی طرف چلا۔ سَحَفًّیٰ ۚ اِنَّا كَذَّبْتُمْ عَنْهَا الْعَصَافَ ۚ لَمْ يُدْرِكُوا اُورَانًا لَّامٍ كَافٍ ۚ (سجۃ: ۲۸) اس کا معنی ہے: طغفیت النفس والکواکب طغوا واخلطوا، الطغیاء والبطیاء۔ طلوع ہونے کی خبر: یہ جو چری کا قول ہے اس کا معنی ہے وہ اس قوم کی جگہ پہنچا کہ ان کے اور سورج کے طلوع ہونے کے درمیان کوئی شخص نہیں تھا۔ سورج کے چلنے بہت زیادہ مسافت سے طلوع ہوتا تھا یعنی معنی ہے اس قول کا بھی: وَجَدْنَا نَحْنُکُمْ مِّنْ خَلْقٍ مُّشْرِبٍ ۚ اِنَّ کَافًا مِّنْهُ لَءَاوَدَ ۚ (سجۃ: ۲۹) اس کا معنی ہے جو پہلے مزر چکا ہے: یہ ایک امت ہے جسے شک کہا جاتا ہے یہ نامک کے مقابل تھی: یہ متاع کا قول ہے۔ لہٰذا وہ نے کہا: اسی کو زراٹ کہا جاتا ہے (۱)۔ کلکی نے کہا: یہ زراٹ، ہاویل اور شک میں جو تنگ پاؤں اور برہنہ جسم رہتے تھے اور حق کا نور دیکھنے سے اندھے تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ افسر جابقی ہیں یہ قوم عاد کے مویشین کی نسل سے تھے جو حضرت ہود علیہ السلام پر ایمان لائے تھے۔ سرانی نہ ہیں انہیں مرتقا کہا جاتا ہے۔ اور جو سورج کے غروب ہونے کی جگہ کے پاس تھے وہ افسر جابرین ہیں ان دو شہروں میں سے ہر ایک شہر کے دس ہزار دروازے تھے ہر دو دروازوں کے درمیان ایک فرج کا قاصد تھا اور جابقی کے پیچھے آتیں ہیں وہ تامل اور تارک ہیں۔ دو جارجن اما جارج کے پڑوس میں ہیں۔ افسر جابرین اور جابقی انہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تھے۔ شب معراج آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے مزر سے تو آپ نے انھیں دعوت

دی تو انہوں نے آپ کی دعوت قبول نہ کی، یہ سبکی نے ذکر کیا ہے، انہوں نے کہا: میں نے یہ تمام ایک طویل حدیث سے اختصار کیا ہے جس کو مقاتل بن حبان نے مقررہ سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے۔ طبری نے مسند مقاتل سے روایت کی ہے۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَمْ تَعْصِیْ لَہُمْ قَوْلًا وَذُنُوبُهُمْ عَظِیْمٌ (یعنی ایسا عذاب جس کے ساتھ وہ سورج کے طلوع ہونے کے وقت پہنچے۔ قندہ نے کہا: ان کے اور سورج کے درمیان کوئی پردہ نہ تھا وہ ایسی جگہ میں تھے جہاں کوئی عورت ٹھہرتی نہیں تھی وہ سرگرمیوں میں رہتے تھے جنی کہ جب سورج ڈھل جاتا تھا تو وہ اپنے مال، مویشی اور کھیتوں کی طرف لوٹتے تھے۔ یعنی وہ سورج سے نہ کسی پہاڑ کی غارتش میں چھپ سکتے تھے اور نہ کسی گھر میں چھپ سکتے تھے۔ امیہ نے کہا: میں نے کچھ لوگوں کو سر قندہ میں پایا ہے جو ان لوگوں کے متعلق بیان کرتے ہیں۔ بعض نے کہا: میں یمن کی طرف جاتا تو مجھے کہا تھا حیرے اور ان کے درمیان ایک دن ہر ایک رات کی مسافت ہے، میں نے ایک شخص کو احزاب پر لیا تاکہ دو مجھے وہ قوم دکھائے جنی کہ میں نے یمن کے پاس کی، میں نے دیکھا کہ ان کا ایک شخص ایسا ایک کان نیچے بچھا تھا اور دوسرا کان اوپر پلٹ لیتا تھا۔ میرا ساتھی ان سے انجمنی طرح کام کرتا تھا، میں نے ان کے ساتھ رات گزار دی، انہوں نے پوچھا: تم کیسے آئے ہو؟ ہم نے کہا: ہم اسی لیے آئے ہیں تاکہ دیکھیں کہ سورج کیسے طلوع ہوتا ہے؟ ہم اسی اثنا میں تھے کہ ہم نے ٹھکنی کی بیست کی آواز سنی تو میں مددوش ہو گیا پھر مجھے اتفاق ہوا تو وہ مجھے تلخی کی باتیں کر رہے تھے۔ جب پانی پر سورج طلوع ہوا تو وہ پانی پر زیتون کے تیل کی بیست کی طرف تھا، جب آسمان کی طرف پہنچا تو خیمہ کی مانند تھا جب حریہ بلند ہوا تو انہوں نے مجھے ایک سرگرمی میں داخل کیا، جب سورج بلند ہوا اور ان کے سروں سے ڈھل گیا تو وہ ٹمپلیوں کے شمار کے لیے نکلے وہ ٹمپلیوں کو سورج کے سامنے کرتے تھے تو وہ یک باقی تھیں۔ ان میں سے ایک دلعنان کے پاس ایک شکر آیتا تو انہوں نے فکرو دلوں کو کہا: سورج کے طلوع ہونے کے وقت تم یہاں نہ ہو۔ انہوں نے کہا: ہم سورج کے طلوع ہونے تک یہاں ٹھہریں گے۔ انہوں نے کہا: یہ ہڈیاں کیسی ہیں؟ انہوں نے کہا: یہ ایک لشکر کی ہڈیاں ہیں جس پر سورج طلوع ہوا تھا پس وہ مر گئے تھے۔ فرمایا: وہ زمین میں بیٹھ بھیر کر بھاگ گئے۔ حسن نے کہا: ان کی زمینیں ایسی تھیں کہ نہ کوئی پہاڑ تھا اور نہ درخت اور ان کی زمین عمارت کو برداشت نہیں کرتی تھی جب ان پر سورج طلوع ہوا تو وہ پانی میں اتر جاتے تھے جب سورج بلند ہوا جاتا تو وہ غل آتے تھے اور وہ جانوروں کی طرح چرتے تھے۔ (۱)۔

میں کہتا ہوں: یہ تمام اقوال اس بدولت کرتے ہیں کہ وہاں کوئی شہر نہیں تھا۔ بعض اوقات ان میں سے وہی شہر میں داخل ہوتا بعض سرگرمی میں داخل ہوتے۔ حسن اور قندہ کے قول میں کوئی تضاد نہیں۔

لَمْ أَتَّبِعْ سَبِيلًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ الْإِسْدِثِينَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَقْلُبُونَ قَوْلًا ۝ تَالَوْا يَدُ الْقَوْمَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْعِدُونَ ۝ فِي الْآخِرَةِ
فَعَلَّ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا حَتَّىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ قَالَ صَاعِدَ بَيْنِ يَدَيْهِ

فرمایا: ”وہ تین قسمیں ہیں ان میں سے ہر صورت کے درخت کی مثل ہے، ایک درخت شام میں ہے اس درخت کی لمبائی ایک سو تیس ہاتھ ہے۔ ایک قسم وہ ہے جس کا عرض اور طول برابر ہے جیسے ہاتھ ہے۔ ایک قسم وہ ہے جو ایک کان پھوٹا جاتے ہیں اور دوسرے کان کو مخالف بناتے ہیں وہ کسی ہاتھی، وحشی اور خنزیر سے گزرتے ہیں تو اسے کھا جاتے ہیں اور جوان میں سے مر جاتا ہے اسے بھی کھا جاتے ہیں ان کا مقدمہ شام میں ہو گا اور ان کا ساتھ خراسان میں ہو گا۔ وہ مشرق کی نہریں اور بحیرہ طبریہ کو پانی جا میں گئے۔ اللہ تعالیٰ انہیں کہ کر مہ اور مدینہ منورہ اور بیت المقدس سے روک لے گا“ (16)۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ان میں سے ایک قسم لمبائی میں ایک بالشت ہے ان کے پیچھے ہیں اور دونوں جھکی چکیاں ہیں، کبوتر کی طرح جاتے ہیں، جانوروں کی طرح چبھتی کرتے ہیں اور پھیرنے کی طرح غراتے ہیں اور ان کے بال انہیں مگر کی اور سردی سے بچاتے ہیں اور ان کے بڑے بڑے کان ہیں۔ ایک وہ ہے جس میں وہ سردیاں گزرتے ہیں اور دوسرا جلد ہے جس میں وہ گرمیاں گزرتے ہیں وہ دیوار کو کھودتے ہیں حتیٰ کہ وہ سوراخ کرنے کے قریب پہنچتے ہیں تو اللہ تعالیٰ پھر اسے پہلے کی طرح بھرتا ہے حتیٰ کہ وہ کہیں گے: بھل ان شاء اللہ ہم اس کا سوراخ مکمل کریں گے اور بار بار نکل آئیں گے لوگ اپنے قلعوں میں پناہ لیں گے وہ آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے وہ تیران کی طرف خون میں لٹ پڑا جائے گا پھر اللہ تعالیٰ انہیں اس کیڑے سے ہلاک کرے گا جو ان کی گردنوں میں نکلے گا: یہ غرغروی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ ”یاجوج ایک امت ہے اس کے چار سو امیر ہیں اور اسی طرح صاحبہ ہے ان کا کوئی فرد نہیں سرجا حتیٰ کہ وہ اپنی اولاد سے بڑا دشمنو اور کچھ لیتا ہے۔“

میں کہتا ہوں: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث مروی ہے (2) جیسے ابن ماجہ نے سنن میں تخریج کیا ہے فرمایا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”یاجوج و ماجوج ہر روز دیوار کو کھودتے ہیں جب وہ سورج کی شعاع دیکھنے کے قریب پہنچ جاتے ہیں تو ان کے اوپر جو مسلط ہوتا ہے وہ کہتا ہے: اب واپس چلے جاؤ ہائی گل کھودنا تو اللہ تعالیٰ اسے پہلے سے زیادہ مضبوط کر کے بھرتا ہے حتیٰ کہ جب ان کی مدت پوری ہوگی اور اللہ تعالیٰ انہیں لوگوں پر بھیجنے کا ارادہ کرے گا تو وہ دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ سورج کی شعاع دیکھنے کے قریب پہنچ جائیں گے تو وہ کہیں گے: اب واپس چلے جاؤ پھر کل ان شاء اللہ تم اسے کھودو گے پس وہ ان شاء اللہ کہیں گے تو پھر دھوت کر اس کی طرف آئیں گے تو وہ اسی طرح ہوگی جس طرح وہ چھوڑ گئے ہوں گے وہ پھر اسے کھودیں گے اور لوگوں پر نکل آئیں گے وہ سارا پانی نکالیں گے لوگ اپنے قلعوں میں اپنا بچاؤ کریں گے پھر وہ اپنے تیرا آسمان کی طرف پھینکیں گے تو ان پر غرغروی نے لے گا“۔ (الذی استغلا۔)

پس وہ کہیں گے: ہم اہل زمین پر غالب آگئے اور ہم اہل آسمان پر بھی غالب آگئے۔ اللہ تعالیٰ ان پر ایک کیڑا مسلط فرمائے گا جو ان کی گردنوں میں پیدا ہو گا پس اللہ تعالیٰ انہیں اس کے ذریعے قتل کر دے گا۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے از میں کے کیڑے یاجوج و ماجوج کا گوشت کھانے کی وجہ سے سونے

ساتھ دوران آگے کے ساتھ میری مدد کر جس سے ساتھ میں دوا دیا اور تیار کروں۔ اس کا نام میں ذی القربین کے لیے اللہ تعالیٰ کی طرف سے تائید ہے کیونکہ اگر لوگ رواج جمع کرتے تو کوئی اس کی مدد نہ کرتا اور دوا دیا کی تفسیر اس کے لیے ہو کر دینے اور اس کا اپنے جسموں سے مدد کرنا اس عمل کی جلدی تکمیل کرتے اور خوبصورت بننے کا باعث تھا اور جو نبیوں نے اس کے لیے ذکر کیا وہ خراج سے زیادہ تھا۔ اس کیلئے یہ عام ممکنہ اور دونوں کے ساتھ بڑا عیب اور باقی قراء نے عام ممکنہ قیہ دینی پڑھا ہے۔

مصلحتہ فصیحہ 2۔ اس آیت میں دیکھیں کہ ہر شاہ پر فرض ہے کہ وہ دینی دینیت کی حفاظت کرے دوران کی ضروریات کو پورا کرے اور ان کی ضرورتوں کی اصلاح کرے، اس کے مال سے جو ان پر لازم کیے گئے ہیں اور ان حقوق سے جو اس کے ذریعے من سے خزانہ میں جمع ہیں حتیٰ کہ اگر حقوق اس خزانہ کو ختم بھی کر دیں اور ضروریات اسے صاف نکال بیچا دیں تو ان کے اسوال سے جبراً غفلت نہ جائے گا اور ہر شاہ پر ضرورت ہے کہ وہ رعیت کے بارے میں مدد اور بہتر انداز میں غور و فکر کرے۔ یہ تین شرط کے ساتھ ہے (۱) وہ کسی چیز کے ساتھ اپنے آپ کو ترجیح نہ دے (۲) پہلے اس مال سے حاجت مندوں پر خرچ کرے اور ان کی مدد کرے (۳) ہر ایک کو اس کی قدر و منزلت کے مطابق ملنا کرے۔ اس کے بعد اگر مال ختم ہو جائے اور خزانہ خالی ہو جائے اور جو اوقات ظاہر ہوں تو ہر شاہ کو ان کو اسوال کے خرچ کرنے سے پہلے اپنے جسموں کو بچھڑانے کے لیے کہے اگر جسمانی طاقت سے کام نہ لے پتے تو پھر تدبیر کے تصرف و تصرف پر ان سے اسوال لیے جائیں گے۔ جب زوال ختم ہوا تو ان لوگوں نے دل چاہی کیا کہ وہ ان سے یا جو حق و باج کی زیادتی کر دے کہ تو اس نے کہا: مجھے مال کی ضرورت نہیں مجھے تیرہ کی فراوانی قوت کی ضرورت ہے۔ فامعنی و بقولہ یعنی میرے ساتھ تم جسمانی خدمت بجاؤ۔ اسوال میرے پاس ہیں اور جسمانی قوت تمہارے پاس ہے۔ اس نے دیکھا کہ ان کے مال مفید نہیں کیونکہ ان کے اسوال کو امرات کے حدود پر لے گا تو جس کام کی ضرورت ہے وہ ان سے تمہیں اور پھر ان پر اجر لوگے گا، جس کو بدنی خدمت خود اپنی طرف سے پیش کرنا بہتر ہے۔ صاف یہ ہے کہ کسی سے کام نہ لیا حال نہیں مگر ضرورت کے لیے جو حاجت ہوتی ہے اس سے وہ مال بھرا لیا جائے گا فقیہ نہیں اور مال وہ عدل کے ساتھ خرچ کرے گا، ہر چیزات کے اعتبار سے نہیں اجماعت کی رائے سے خرچ کرے گا۔ کو اپنی مرضی سے۔ اللہ تعالیٰ درست سمت کی توفیق دے گا۔

وہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: انھو فی الذل انھو بہا تم مجھ لو ہے کی چادر میں وہ اس نے انکی آیت نقل کرنے کا حکم دیا یہ تم میں صلیہ کا مطلب کہ ہے جو پتے کے معنی میں نہیں ہے یہ لینے کے لیے اشتعا ہے کیونکہ ان نے ان سے قرآن نہ پڑھنے کے اس پر مرتب کیا ہے۔ جس صرف حمایت کی صورت ہی دتی رہ جاتی ہے اور بدنی و مالی کی ضرورت رہ جاتی ہے۔ ذہر بعدہ۔ اس نے کہا۔ اس ملک کی اصل اجتماع ہے اس سے ذہر کا واسطہ ہے۔ شریعت کے لیے شہداء ہوں کو کہتے ہیں۔ زیور کتاب۔ یعنی میں نے کتاب کو اٹھا اور اس کے حرف کو جمع کیا، اور کرا اور مفصل نے وہاں مبینوں پڑھا ہے۔ یہ الاجتہاد ہے جس کا معنی ہے آگاہی میرے پاس ہو ہے کی چادر میں اسے آگاہ جب حرف جڑا تھا تو وہ اس کو تھپ دیا گیا جیسا کہ شام کا قول ہے:

پر قوت اور باجریں و جون سے غمزدہ ہوئی کرتے ہیں اس سے اللہ تعالیٰ کی طرف اشارہ کیا۔ ابن ابی عمیر نے ہذا درجہ میں یہاں یہ لکھا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد افلاؤجات و فاعل ربی۔ یعنی کیا امت کا وہ آنے کا یہ ٹکڑا خا۔ سے فرمایا جب باجریں و باجریں نے خزانہ کا ان آ۔ کا جملہ ذوق و تواسے زمین کے برابر کر دے گا اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِذَا فَاوْكَتَبَ الْاَمْرُ هُوَ ذَا (النمل) ان حرف نے پہلے اس کا مطلب ہے وہ اس طرح برابر کر دے گی کہ اس میں کوئی ٹکڑا نہ ہوگا، اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِجْعَلْهُ ذُكَا۔ نہیں اونٹنی جس کی تباہی فتنہ ہو گئی ہو۔ قسمی نے تباہی اس دوجہ اور زمین کے برابر بنا۔ گا۔ کالی نے پہلے سے لکھ۔ سے لکھ کر دیا جائے گا۔ شاعر نے کہا:

ہن غیر عوام ذلک عارف ہند

انہی میں نے کہا: پہلے جانتے نہ کہتے تھے وقت سے روز و ریزہ کر رہا۔ جس نے دیکھا پڑھا ہے اس نے یہ وارادہ کیا ہے کہ یہاں تو ان زمین کا وہ اس سے مراد وہ ٹکڑا ہے جو ہزار کی اونچائی کو نہ پہنچتا ہو۔ اس کی تین دکاوات ہے۔ جزو عام اور کالی نے دیکھا وہ اسے ساتھ پڑھا ہے اور نفاذ اللہ کا۔ اے وہاں وئی کے ساتھ تشریح کی بنا پر۔ اس کا میں صرف یہ تفسیر عبادت اس طرح ہے اجمعی مثل دیکھا۔ اس قدر کی بنا پر طرف نہ دہری ہے کیونکہ السید نے کہنے اس کی ممت دیکھا جس کی دہریوں نے دیکھا پڑھا ہے تو یہ دن مدت کا معرکہ ہوگا جب کوئی چیز گرا دی جائے اور ہو کر وہی جائے۔ یہ بھی احتمال ہے کہ جعل یعنی خلق ہو کر وہاں پر نصب حال کی بنا پر ہو۔ اسی طرح جنہوں نے اس کے ساتھ پڑھا ہے اس کی نسبت کے دو احتمال ہیں۔

وَسَرَّكَ بِتَضَمُّنِ يَوْمٍ مَّيْمَنٍ يَوْمٍ فِي بَعْضٍ وَنَيْحٍ فِي الصُّورِ لَمَّا جِئْتُمْ جَمْعًا ۖ وَعَرَضْنَا
جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۚ لَئِنْ كَانَتْ أَغْنِيَهُمْ فِي ظَنَائِهِمْ عَنْ ذِكْرِ
وَكَا لَئِنْ يَسْتَعْجِلُونَ سَعَاءَ ۖ أَلْعَسِبَ لَئِنْ كَفَرُوا أَن يَنْجُوْا عِبَادِي مِنْ
ذُنُوبِ أُولَئِكَ ؕ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا ۖ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ۚ أَلَمْ يَكُنْ فِي الْخَلْقِ وَالْإِنشَاءِ هُمْ يَخْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ
صُعَابًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَبِقَارِئِهِمْ فَعَصَوْا أَمْرًا لَّهُمْ فَلَا يُقِيمُ
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَثًا ۚ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَآلِ الْاِحْدَادِ ۚ وَالْيَتِيمَ وَالْمَسْكِينِ
هَزَاؤًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءُ الْفِرْدَوْسِ أَوْ سِوَا ۚ
خُلْدِيْنَ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ عَنْهَا جَزَاؤًا ۖ قُلْ لَّوْ كَانِ الْهَرَمُ مِمَّا آتَاكَ بَلَدُ بَلَدٍ
الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَعَكَ كَيْفَ تَرَىٰ ذَٰلِكَ جَزَاؤًا لِّبَشَرٍ مِّمَّا دَوَّا ۖ قُلْ إِنَّمَا آتَاكُمُ اللَّهُ

۱۰۰۰ نے ۱۰ کے فرقہ کے ساتھ چل رہا ہے (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا**۔ مسیوہ کی قرأت نفیہ تون عظمت سے
 ساتھ ہے۔ مجاہد نے یاء غائبہ کے ساتھ پڑھا یعنی اللہ کا کم فرما ہے ۵۔ مجاہد بن عمر نے خلافتِ قمر پڑھا ہے اسے ورت پڑھا
 لازم ہے اسی طرح مجاہد نے وقلنا یقوم لہم یوم القیامۃ وزن پڑھا ہے۔ عیسیٰ بن عمر نے کہا: قیامت کے روز ایف بہت
 لمبے تر گئے، زیادہ کھاتے پینے والے کو لا یا جائے گا اللہ کی بارگاہِ مشرقِ محرق کے برابر بھی وزن نہ ہوگا۔

میں کہتا ہوں: ایسا قول رائے سے تو نہیں لبا جاتا۔ اس کا معنی بخاری و مسلم کی صحیحین میں حضرت ابوہریرہ سے مروی ہے (2)۔ نیا پاک سنی سنیچر نے فرمایا: "قیامت کے روز ایک بڑے سونے کے شخص کو لایا جائے گا اللہ کی بارگاہ میں پھر کے برابر بھی اس کا وزن نہ ہوگا۔ اگر چاہو تو یہ پڑھ لو: **مَلَا نَعْلَهُمُ الْقَيْمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فُورًا**۔ مطلب یہ ہے کہ ان کا ثواب نہ ہوگا اور ان کے اعمال کے مقابلہ عذاب ہوگا۔ ان کی کوئی نیکی نہ ہوگی کہ قیامت کے میزافروں میں اس کا وزن کیا جائے۔ اور اس کی کوئی نیکی نہ ہوگی وہ آگ میں نہ ہوگا۔ حضرت ابوسعید خدری نے کہا: جہاد پیار کی طرف اعلان کے ساتھ لایا جائے گا لیکن ان کا کچھ وزن نہ ہوگا۔ بعض نے فرمایا: یہ بھی احتمال ہے کہ بجائے اور استعارہ ہو تو یہ فرمایا: جہاد سے زیادہ اس دن ان کی کوئی قدر نہ ہوگی۔ ورنہ غلط۔ اس حدیث میں فقہ یہ ہے کہ اس موٹاپے کی مذمت کی گئی ہے جو تکلف حاصل کیا جاتا ہے کیونکہ اس کے لیے کھانے پینے کا تکلف کرتا ہوگا اور مکارم سے دور رہی ہوگی، بلکہ یہ نیکل ہے کہ کفایت کی قدر سے زیادہ کھانا حرام ہے جس کے ساتھ قند اور مونا یا مصلوب ہو۔ نیا کریم سنیچر نے فرمایا: "انہ تعالیٰ کے نزدیک بعض شخص تین نفس و تارینی پیشوا ہے (3)۔" عمران بن حصین نے نیا کریم سنیچر سے روایت کیا ہے فرمایا: "تم میں سے بہتر میرا زمانہ ہے بہتر جو اس کے ساتھ متصل ہوں گے۔" عمران نے کہا: میں جسکی جانتا ہوں آپ سنیچر نے اپنے زمانہ کے بعد دو زمانوں کا ذکر کیا یا جن زمانوں کا ذکر کیا۔ پھر فرمایا: "تھارے بعد ایک قوم ہوگی جو کوئی آدمی کے جبکہ اس سے گواہی طلب نہیں کی جائے گی اور خیانت کریں گے اور اسکی نہ ہوں گے نہ دریں مائیں گے اور نہ دچاری نہیں کریں گے اور ان میں موٹاپا ظاہر ہوگا۔" یہ مذمت ہے اس صاحب یہ ہے کہ مونا یا جو حاصل کیا جاتا ہے وہ کثرت سے کھانے اور حرص کرنے، آرام اور اسنے سے رہنے اور نفس کو شہوات پر چھوڑنے کی وجہ سے ہوتا ہے۔ پس وہ اپنے نفس کی عبادت کرنے والا ہے، اپنے رب کی عبادت کرنے والا نہیں اور جس کی یہ حالت ہو وہ حرام میں واقع ہوتا ہے اور ہر وہ گوشت جو حرام سے پیدا ہوتا ہے آگ میں لیا زیادہ مستحق ہے۔ فقہ تعالیٰ نے زیادہ کھانے کی وجہ سے کفار کی مذمت کی ہے

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ وَالْآخِرَةُ كَالْأُولَىٰ (محمد)

جب ایک مومن ان کے مشابہ ہوگا اور ہر حال اور زمانہ میں ان جیسے متحکم سے الحظ اندوز ہوگا تو اس کے ایمان کی حقیقت کہل ہوگی اور وہ اسلام سے دھٹائف کو کہے قائم کرے گا؟ ہرگز یاد وہ سناچیتا ہے جس کی فرمیں اور لائحہ عمل یاد رہتی ہے۔ رست کو

محنی ہے جب مکمل اور فارغ ہو جائے۔ یہ معلوم پہلے کر رہ چکا ہے۔ وَلَوْ جِئْتُمْ بِشَيْءٍ فَذُكِّرُوا اگر ہم سندر پر مدد یا وزن کے اعتبار سے زیادتی کر دیں۔ مصحف الی میں مدد ادا ہے اسی طرح مجاہد، ابن جحیم اور سعید نے پڑھا ہے۔ مدد ذاتی نصب تیز یا مال کی بناء پر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب نبی پاک ﷺ نے فرمایا: وَهَذَا أَوْ بَيْنَكُمْ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْإِسْرَامِ تو یہود نے کہا: ہمیں تو رات دی گئی ہے اور جس کو رات دی گئی تو اسے غیر کثیر دیا گیا (تو ہم افضل ہونے پر ہم آپ کی پیروی کیسے کریں) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: فَكُلُّ شَيْءٍ كَالْهَيْخَرِ۔ (الآیہ) بعض علماء نے کہا: یہود نے کہا: آپ کو حکمت دی گئی ہے اور مجھے حکمت دی گئی اسے غیر کثیر دیا گیا پھر آپ کہتے ہیں: مجھے رات کا علم نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: آپ فرمائیں اگر مجھے قرآن دیا گیا ہے اور تمہیں تو رات دی گئی ہے تو رات اللہ کے کلمات کی نسبت سے کم ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: وَلِكُلِّبَتْ نَبِيًّا۔ سے مراد ادا عکارتی ہے یعنی میرے رب کے واسطے بعض علماء نے فرمایا: کلمات سے مراد وہ قدیم کلام ہے جس کی کوئی انتظام نہیں ہے اور چاہے ایک ہے اس کو لفظ مع سے تعبیر کرنا جائز ہے کیونکہ اس میں فراموش کلمات موجود ہیں اور فراموش کلمات کے قائم مقام ہے۔ پس حکمت شان کے اظہار کے لیے مع کے صیغہ سے تعبیر کرنا جائز ہے۔ غرض نے کہا:

دوہتہ عن النعمان صاحبہ یبشہ صم العیبد قنات نہا ومعدا

اس شعر میں لہ کوکبات سے تعبیر کیا ہے۔ قرآن میں ہے: فَكُلُّ شَيْءٍ كَالْهَيْخَرِ (محم السجود: 31) اِنَّا نَعْلَمُ نَفْسًا لَّنَا كَرِ (الجم: 9) وَ اِنَّا لَنَعْلَمُ نَفْسًا لَّنَا كَرِ (الجم: 23) اسی طرح فرمایا: ابن ابی حمزہ کان ائمة۔ کیونکہ ابن ابی حمزہ علیہ السلام ایک امت کے قائم مقام تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے وہ عبارات اور اقوال استم نہ ہوں گے جو اللہ تعالیٰ کے کلام کے معانی کے مقبولات پر رالت کرتی ہیں۔ سدی نے کہا: اس کا مطلب ہے اور سندر روح شائی بن جانے میرے رب کے کلمات کے لیے تو سندر ختم ہو جائے گا اس سے پہلے کہ اس جنت کی صفات ختم ہوں جو دارالانتخاب ہے۔ غرض نے کہا: سندر ختم ہو جائے گا وَلَ اِنَّا لَآلَائِمُ كُنْے والے کے ثواب کے ختم ہونے سے پہلے۔ اس آیت کی مثال یہ آیت ہے: وَلَوْ اَنَّ عَاقِبَ الْاَنْفُسِ رُبَّ شَخْرًا فَلَا تَرَوْا نَحْمًا مِّنْهُ فَ..... (الآیہ) (القمان: 27)

حزب اور کسان نے قبل ان ہندیاہ کے ساتھ دلا حابے فعل کے تقدم کی وجہ سے۔ انہ توئی کا ارشاد ہے: فَكُلُّ شَيْءٍ كَالْهَيْخَرِ بِشَرْطِ كَلْمٍ عَلَى الْحَيِّ۔ یعنی میں نہیں جانتا مگر جو اللہ تعالیٰ مجھے سکھاتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا حکم سے دور ہے۔ لگے تو حشر ہے کہ میں تمہیں لَا اِنَّهٗ اِلَّا اللّٰهُ بپاؤں۔ فَمَنْ كَانَ يَسْئَلُ الْفَقَّاهَ عَنْهُ۔ جو اللہ تعالیٰ کی راہت اور ثواب کی امید رکھتا ہے اور اس کے عذاب سے ڈرتا ہے۔ فَلَا تَعْمَلُ غَلَاً حَالًا وَلَا يَسْئَلُكَ بِبَعَادَةِ مَهْمَةً اَحَدًا۔ حضرت ابن عباسؓ میں میرے لہر مایا: یہ حضرت جناب بن زبیر عاصم کے بارے میں نازل ہوئی اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں تمہارے لیے مکمل کرتا ہوں اور اس سے کہہ توئی کی رضا چاہتا ہوں مگر جب اس پر (لوگوں کی) آکاہی پائی جاتی ہے تو مجھے خوش ہوتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ پاک ہے اور وہ قبول نہیں فرماتا مگر پاک ہے اور اسے قبول نہیں فرماتا جس میں کسی اور کو

شریک کیا گیا ہو" (۱) تو یہ آیت نازل ہوئی۔ طاؤس نے کہا: یا رسول اللہ! میں پیغمبر میں اللہ کے راست میں جہاد کو پسند کرتا ہوں اور میں یہ بھی پسند کرتا ہوں کہ میرا مکان و مرتبہ دیکھا جائے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ مجاہد نے کہا: ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! میں پیغمبر صحت کرتا ہوں اور صلہ رحمی کرتا ہوں اور میں یہ کام نہیں کرتا مگر اللہ کے لیے۔ پھر میری طرف سے اس کا سر کوڑ کر کیا جاتا ہے اور اس پر قہر کیا جاتا ہے تو مجھے خوشی ہوتی ہے اور مجھے اچھا لگتا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے غاموش ہو گئے اور کوئی کام نہ کی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: فَتَنَّا كَانُتُمْ خَوَالِقًا غَنِيًّا فَمَا تَعْمَلُونَ (2)

میں کہتا ہوں یہ آیت تمام احوال کو شامل ہے سورہ ہود میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی صحیح حدیث ان تین مخصوص کے بارے میں بھی ہے جن کا سب سے پہلے فیصلہ کیا جائے گا۔ اور سورہ النساء میں ریا کاری پر کام مکر بھی ہے اور ہم نے وہاں بہت سے واقعات ذکر کیے ہیں جن میں کفایت ہے مادی کے تمام علماء تفسیر نے کہا: ذُو الْيُسُوفِ بِجَادَةِ تَهْتِمَةً أَحَدًا کا مطلب ہے کہ وہ اپنے احوال کسی کو نہ دکھائے (یعنی ریا کاری نہ کرے) تَرْفَعُ يَكْسِمُ بِخُصْبٍ ہے نوادر الاصول میں روایت کیا ہے کہ: یا یحییٰ عہد نوحہ بن زید نے عباد بن ثعلبی سے روایت کر کے بتایا فرمایا: میں شہداء بن اوس کے پاس اس کی جانے نماز میں آیا تو درود پڑھ رہے تھے میں نے کہا: اے ابو عبد الرحمن تم کیوں رو رہے ہو؟ انہوں نے کہا: میں نے ایک دن نبی پاک ﷺ سے ایک دن ایک حدیث سنی تھی؟ میں نے نبی پاک ﷺ کے چہرے پر پریشانی دیکھی تھی۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں پیغمبر آپ کے چہرے پر پریشانی کے آثار میں کیا وجہ ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "شرک اور خفیہ شہوت" (3)۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں پیغمبر آپ کے بعد آپ کی امت شرک کرے گی؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "اے شہداء انانگ سورن، چاند، بھرم، بیت کی پوجا تو نہیں کریں گے لیکن وہ اپنے احوال میں ریا کاری کریں گے"۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ میں پیغمبر ریا کاری شرک ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں"۔ میں نے پوچھا: حضور! شہوت خفیہ کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "تم میں سے کوئی صبح کے وقت روزے سے ہوگا پھر اس کے لیے دنیا کی شہوات ظاہر ہوں گی تو وہ روزہ و افطار کر دے گا"۔ عہدا واحد نے کہا: میں صمن سے طاؤس نے پوچھا: اے ابو سعید! مجھے ریا کاری کے بارے بتا کیا وہ شرک ہے؟ انہوں نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو یہ آیت نہیں پڑھتا: فَتَنَّا كَانُتُمْ خَوَالِقًا غَنِيًّا۔۔۔ آج۔ اسماعیل بن اسحاق نے روایت کیا ہے فرمایا: ہمیں محمد بن ابی بکر نے بتایا تو انہوں نے کہا: ہمیں معقر بن سلیمان نے بتایا انہوں نے یسٹ سنہ انہوں نے شیرین حوشب سے روایت کیا ہے فرمایا: عہدا بن صامت اور شہداء بن اوس اکٹھے بیٹھے ہوئے تھے انہوں نے کہا: ہم اس امت پر شرک اور شہوت خفیہ کا خوف کرتے ہیں۔ شہوت خفیہ عورتوں کی طرف سے ہے۔ انہوں نے کہا: ہم نے نبی پاک ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے "جس نے ریا کاری کرتے ہوئے نماز پڑھی اس نے شرک کیا جس نے دکھاوا کرتے ہوئے

روزہ اور محاسن سے شرم کیا۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: فَتَنُوا كَلَّا يَسْتَرْجِعُوا الْقَوْلَ ؕ تَرَاهُمْ فِيهَا يَرْجِعُونَ (آیہ 1)۔

میں کہتا ہوں: جہتِ غلبہ کی تفسیر اس کے خلاف بھی آتی ہے وہ ہم نے سورۃ النساء میں ذکر کر دی ہے۔ حضرت سہل بن عبد اللہ نے کہا: تمہیں سے اعلا میں اور یا کادی کے بارے میں پوچھ گیا تو انہوں نے فرمایا: اعلا میں سے یہ ہے کہ تو اپنی نیکیوں کو چھپا پھرتا رہے اور اپنی برائیوں کو پسند نہ کرے۔ اگر اللہ تعالیٰ تجھ پر تیری نیکیاں ظاہر کر دے تو تو کہے: (اے رب کریم!) یہ میرا فضل اور احسان ہے یہ نیکیاں میرا فضل نہیں (بلکہ یہ کرم ہے) اور تو اس اور خدا کو یاد کر لے: فَتَنُوا كَلَّا يَسْتَرْجِعُوا الْقَوْلَ ؕ تَرَاهُمْ فِيهَا يَرْجِعُونَ۔ (آیہ 2)۔ وَالَّذِينَ آمَنُوا تَتَوَفَّوْنَهَا آتًا۔ (آیہ 3)۔ (المومنون: 60) یعنی جنہیں اعلا میں دیا گیا ہے وہ دہرتے ہیں کہ میں سے قبول نہیں کیا ہے گا۔ اور انکار یا کادی تو وہ یہ ہے کہ انسان دنیا میں اپنے نفس کے عمل کا حصہ طلب کرے۔ پوچھا گیا کیسے ہوگا؟ فرمایا: جس نے اپنے اور اللہ تعالیٰ اور دوا آخرت کے سوا کسی کو اپنے کسی عمل کے ساتھ طلب کیا تو وہ دوا کادی ہے۔ ہمارے علماء نے فرمایا: دیا کادی انسان کو لوگوں کے استہزاء تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکایت ہے کہ طاہر بن حسین نے ابو عبد اللہ مروزی سے کہا: تم سے عبد اللہ اکبر سے عراق میں ہو؟ میں نے کہا: میں میں سال سے عراق میں ہوں اور میں تیس سال سے روزہ رکھ رہا ہوں۔ اس نے کہا: اسے ابو عبد اللہ! ہم نے تجھ سے ایک سوال پوچھا آپ نے ہمیں دوسرے بتا دیے۔ اسی نے حکایت کیا ہے کہ ایک اعرابی نے نماز پڑھی اور بڑی لمبی نماز پڑھی اور اس کے قریب ایک قوم تھی انہوں نے کہا: کیا خوب تیری نماز تھی۔ اس نے کہا: اس کے ساتھ میں روزے سے بھی ہوں۔ اشعث بن قیس کا قول ہے کہ اس نے نماز پڑھی اور بہت تخفیف کی اس سے کہا گیا: تو نے بہت تخفیف کی ہے۔ اس نے کہا: اس میں دیا کادی لی ہوئی نہیں، اپنے نفس سے دیا کادی کی نفی کرنے کے ساتھ ان کی تعظیم سے بچ گیا۔ سورۃ النساء میں دیا کادی کی دوا اور علاج لقمان کے قول سے کمر دکاہے کہ وہ اہل کو چھپاتا ہے۔ ترمذی حکیم نے فرمایا: بیس جہرے بتایا میرے باپ نے بتایا انہوں نے کہا میں ترائی نے خبری فرمایا میں جہرے نے بتایا انہوں نے لیث سے روایت کیا انہوں نے شیخ سے انہوں نے معتقل بن یسار سے روایت کیا فرمایا حضرت ابو بکر نے کہا اور انہوں نے اس کے ساتھ نبی پاک ﷺ پر گواہی دی فرمایا: نبی پاک ﷺ نے شرم کا ذکر کیا فرمایا: "شرم تم میں چھپتی ہے رکھنے سے بھی زیادہ غفلت ہے (2) میں تجھے ایک دلیف سکھاتا ہوں جب تو وہ کرے گا تو چھوڑا۔ بڑا شرم تجھ سے دور ہو جائے گا۔ تو کہہ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لَكَ لَعَلَّكَ تَعْلَمُ (3)" اے اللہ! میں تجھ سے پناہ مانگتا ہوں کہ میں تیرے ساتھ دائرہ شرم کروں اور میں تجھ سے مغفرت طلب کرتا ہوں کہ میں غیر استغفرت کروں۔" تمہیں یاد رکھیے۔ عمر بن قیس کہتی ہے: میں نے حضرت معاویہ کو انہوں نے منبر پر یہ آیت تلاوت کی فَتَنُوا كَلَّا يَسْتَرْجِعُوا الْقَوْلَ ؕ تَرَاهُمْ فِيهَا يَرْجِعُونَ۔ پھر کہا: یہ فتنی آیت ہے جو آسمان سے نازل ہوئی اور حضرت عمر نے کہا (4) نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے وہی کی گئی ہے کہ جو فَتَنُوا كَلَّا يَسْتَرْجِعُوا الْقَوْلَ ؕ تَرَاهُمْ فِيهَا يَرْجِعُونَ۔ پڑھے گا اس کے لیے ایک

نور بلند کیا جائے گا جو عدنان سے مکہ تک فاصلہ جتنا ہو گا اس کو ملا لگے نے پڑ کر رکھا ہو گا جو اس بندے کے لیے دھا کرتے ہوں گے اور ان کے لیے استفادہ کرتے ہوں گے۔ حضرت معاذ بن جبلؓ نے کہا (1): نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "جس نے سورہ کہف کا دل و آخر پڑھا اس کے لیے سر سے قدموں تک نور ہو گا اور جو پوری سورت پڑھے اس کے لیے زمین سے لنگر آسمان تک نور ہو گا۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے ایک شخص نے ان سے کہا: میں رات کے وقت اٹھنے کا دل میں عزم کرتا ہوں لیکن مجھ پر نیند غالب آ جاتی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: جب تو رات کے کسی وقت اٹھنا چاہے تو بستر پر سولے وقت یا تیرتہ پڑھا کر۔ قُلْ لَوْ كَانُ الْآخِرُ هَذَا لَكُنَّ سَيِّئِينَ۔۔۔ اے اللہ تعالیٰ تجھے بیدار کر دے گا جب تو اٹھنا چاہے گا۔ یہ فضائل قطعی نے ذکر کیے۔ پس منہ داری میں ہے ابو محمدؓ نے کہا: ہمیں محمد بن کثیرؒ نے بتایا انہوں نے اوزاعی سے انہوں نے عبادہ سے انہوں نے زہری سے روایت کیا ہے فرمایا: جس نے سورہ کہف کا آخر تلاوت کیا وہ رات کو جس وقت اٹھنا چاہے گا اٹھ پڑے گا۔ عبادہ نے کہا: ہم نے اس کا تجربہ کیا تو ہم نے اسی طرح پایا۔ ابن عمرؓ نے کہا: ہمارے شیخ طرطوش اکبر کہتے تھے زمانے تم سے ہم مصروف سے لاتے ہوئے اور بھائیوں سے تعلق جوڑتے ہوئے نہ گزر جائیں۔ واللہ تعالیٰ نے بیان کو اس قول پر مختصر کر دیا ہے۔ فَسَنُكَانُ سِرًّا مِّنْ جُزْءِ الْفَاءِ نَزِيهًا فَلْيَعْمَلْ عَبْدًا صَالِحًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَهَذَا ۝

إِنَّا نُنَبِّئُكَ بِالْعِلْمِ اسْمُهُ يَخْصِي ۖ لَمْ نُجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ أَلَيْسَ
يَكُونُ لِي عَلِيمٌ وَكَاتِبٌ أَمَرَ آتِي عَابِدًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ كَذَلِكَ ۖ
قَالَ رَبِّ إِنَّكَ مُرَعِّ عَلَى هَيْئَةٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ
لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ فَوَعَدَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ
الْبَغْرَابِ فَأَذْنَى إِلَهُهُمْ أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۖ يَتَخَسَّيْ خُلْدُ الْكُتُبِ يَقُولُوا
وَاتَّبَعُوا الْحُكْمَ سَبِيًّا ۖ وَحَنَّا نَابِرِينَ لَدُنَّا وَزُكُوفًا ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ۖ وَبَرًّا بِوَالِدَيْنِهِ
وَلَمْ يَكُنْ جَنَابًا عَصِيًّا ۖ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ دَلِيلِ يَوْمِهِ يَوْمُوتَ وَيَوْمَ يُنْفَعُ حَبِيًّا ۖ

”کاف، با، یا، یمن، جس۔ یہ ذکر ہے آپ کے رب کی رحمت کا جو اس نے اپنے بندے ذکر کیا پر فرمائی جب اس
نے پکارا ہے رب کو چپکے چپکے۔ عرض کی: اے میرے رب! میری حالت یہ ہے کہ کروڑوں سیدہ ہو گئیں میری
ہڈیاں اور بالکل غنید ہو گئیں ہے (میرا) سر بڑھاپے کی وجہ سے اور اب تک ایسا نہیں ہوا کہ میں نے تجھے پکارا ہو
اے میرے رب! اور میں نہ مر اور نہ پاہوں۔ اور میں ڈرتا ہوں (اپنے دینی) رشتہ داروں سے (کہ وہ) میرے
بعد (دین مصالح نہ کریں) اور میری جیوی باجھ ہے پس بخش اے مجھے اپنے پاس سے ایک وارث۔ جو وارث
ہے میرا اور وارث بنے یعقوب علیہ السلام کے خاندان کا اور بنادے اے اے رب! پسند یہ وہ (سیرت و ملا)۔
اے ذکر کیا اہم مردہ دینے ہیں تجھے ایک بچے (کی ولادت) کا اس کا نام یحییٰ ہو گا میں نے نہیں بتایا اس کا کوئی نام
نام اس سے پہلے۔ ذکر کیا نے عرض کی: میرے رب! کیسے ہو سکتا ہے میرے ہاں لڑکا حالانکہ میری جیوی باجھ
ہے اور میں خود بخود حیا ہوں بڑھاپے کی انتہا کو؟ فرمایا: یحییٰ ہو گا میرے رب نے فرمایا ہے کہ اس کی خبر تھی میں بچہ
دینے میرے لیے آسان بات ہے اور (دیکھو) میں نے تمہیں بھی توبہ دیا کیا تھا اس سے دُشتر مالا تک تم کچھ گمانہ
تھے۔ ذکر کیا نے عرض کی: اے میرے رب! ظہر اور میرے لیے کوئی علامت۔ جو اب مل جیوی علامت یہ ہے
کہ تو بات نہیں کر سکے گا لوگوں سے تین رات تک حالانکہ تو بالکل تندہ و مست ہو گا۔ پھر آپ نکل کر آئے اپنی قوم
کے پاس (اپنے) عمارت خانہ سے تو اشارہ سے انہیں سمجھایا کہ پاکی بین کرو (اپنے رب کی) صبح و شام۔ اے
یحییٰ! بگڑا تو کتاب کو مضبوطی سے اور ہم نے عطا فرمادی ان کو دانتل جبکہ وہ بچے تھے۔ نیز عطا فرمائی دل کی تری
اپنی جناب سے اور طس کی پاکیزگی اور وہ بڑے پرہیز گار تھے۔ اور وہ خدمت گزار تھے اپنے والدین کے اور
وہ جاہل اور سرکش نہ تھے۔ اور سلامتی ہو ان پر جس روز وہ پیدا ہوئے اور جس روز انتقال کریں گے اور جس روز
انہیں اٹھایا جائے گا زندہ کرے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: تَحْيٰی تَحْيٰی۔ حروف متعلقات پر کلام پہلے سورتوں کے آغاز میں گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عباس

بہرحال فرمایا: کاف۔ کافی سے حاء۔ حاوی ہے۔ د۔ حکم سے اور میں۔ طیم سے اور مرد۔ سادات سے ہے: یہ ان اصحاب نے ذکر کیا ہے۔ قشیری نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ ان کا معنی ہے اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے لیے کافی ہے اپنے بندوں کو ہدایت دینے والا ہے۔ ان کا تھ سب کے ہاتھوں پر ہے (یعنی سب پر غالب ہے) ان کو جانے والا ہے اپنے وعدہ میں اس کا ہے۔ یہ قول قطبی نے بھی۔ سعدی، ابیہاد اور حمک۔ سے روایت کی ہے۔ کھن نے یہ بھی کہا ہے کہ کاف۔ کریم، کبیر اور کافی سے۔ حاء، حاوی سے ہے۔ یارجم سے ہے۔ میں عظیم اور عظیم سے ہے۔ صادات سے ہے۔ معنی ایک ہی ہے۔

حضرت ابن جریج سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ لفظ حقان کے اسامہ میں سے ایک اسم ہے اور حضرت علیؓ جزیر سے مروی ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اسم ہے اور حضرت علیؓ بھی ان میں فرمایا کرتے تھے یہ کھن تقصظ لفظی: یہ فرغوی۔ نے ذکر کیا ہے۔ سعدی نے کہا: یہ وہ اسم عظیم ہے جس کے ذریعے سوال کیا جائے تو اللہ تعالیٰ عطا فرماتا ہے اور جب اس کے ذریعے دعا مانگی جائے تو اللہ تعالیٰ دعا قبول فرماتا ہے۔ لہذا وہ کہتا: یہ قرآن کے اسامہ میں سے اسم ہے: یہ عبدالرزاق نے معمر سے اور انہوں نے ابیہاد سے روایت کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ صورت کا نام ہے۔ قشیری کا اختیار یہی ہے (۱) کہ حروف مقطعات سورتوں کے نام ہیں کی وجہ سے کہا گیا ہے کہ کھن تقصظ پر کلام کا تمام ہے۔ گویا یہ صورت کے نام کے متعلق بتایا گیا ہے جیسے تو کہتا ہے: انہوں کتاب (طہارت) کی باب فلاں (وضو) پھر تو مقدمہ میں شروع کرتا ہے۔ (ابو جعفر نے ان حروف کو سمجھ دیا: محمد پڑھا ہے۔ اور باقی قراء نے وصل کیا ہے۔ ابو عمرو نے عیسیٰ املا کیا اور یہ کوثر کے ساتھ پڑھا۔ ابن امارہ اور نضرہ نے اس کے برعکس پڑھا ہے اور ان دونوں کو کمالی، ابو بکر اور خلف نے املا کر کے ہے۔ اہل مدینہ نافع وغیرہ نے ان دونوں کے درمیان پڑھا ہے اور باقی قراء نے دونوں کو کوثر کے ساتھ پڑھا ہے۔ عابد سے مروی ہے کہ حسن کاف کو ضمہ دیتے تھے اور ان کے ماو سے حکایت ہے کہ انہوں نے حاء کو ضمہ دیا ہے۔ اس میں ابن اسحاق نے حکایت کیا ہے کہ دو یا کو ضمہ دیتے تھے۔ ابو حاتم نے کہا: کاف کو ضمہ دیا اور عابد یا کو ضمہ دیا یا کو نہیں۔ نحاس نے کہا: ان مدینہ کی قرأت سب سے بہتر ہے اور حاء اور یس میں املا جائے ہے اور حسن کی قرأت جماعت قراء پر مشتمل ہے حتیٰ کہ انہوں نے کہا: یہ جائز نہیں ہے۔ ان علماء میں سے اللاحاق بھی ہیں اس کے بارے میں ہارون اعشاری نے بیان کیا ہے انہوں نے کہا: حسن رفع کو اشام کرتے تھے۔ اس کا معنی ہے دو اشارہ کرتے تھے جیسے کہ یہ وہ نے حکایت کیا ہے کہ عربوں میں سے کھن کہتے ہیں: نصوصہ، نون کا بیوی بی الواد۔ یعنی الصلوٰۃ اور نون کا کے لفظ واؤ کی طرف اشارہ کرتے ہیں۔ اور صا کے جھے سے دل کو باقی۔ ابن کثیر، مام، اور یعقوب نے کہا یہ ہے: اس ابو عبیدہ کا اختیار ہے اور باقی قراء نے اسے اقام کیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَكُنْ مِنْ خُشْبِ نَهْلِكَ عُقْدَةً كَاسْرِيًّا﴾ (آؤ نڈادی منہ نیند آؤ خُشْبِ) اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَكُنْ مِنْ خُشْبِ نَهْلِكَ﴾ ذکر کے رفع میں تین اقوال ہیں۔ قراء نے کہا: یہ کھن تقصظ کی وجہ سے رفوع ہے۔ زجانی نے کہا: یہ کمال ہے کیونکہ کھن تقصظ اس میں سے نہیں ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ

نے ہمیں حضرت زکریا علیہ السلام کے متعلق خبر دی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں حضرت زکریا علیہ السلام اور انہیں زوجہ بشارت دی اس کے متعلق خبر دی اور **فَتَقَبَّلْنَاهُ** ان کے قصہ سے نہیں ہے۔ انہیں نے کہا: تقدیر عورت اس طرح ہے لیکن انہیں طلبہ کے ذکر رحمة ربک اور بعض علماء نے فرمایا: جس نے ذکر رحمة ربک پڑھا ہے، یعنی هذا المستلزمین القرآن ذکر رحمة ربک۔ اور ذکر امر کا حقیقہ پڑھا گیا ہے۔ اور رحمت کھلا جاتا ہے اور احار کے ساتھ اس پر وقف کیا جاتا ہے اسی طرح ہر ام جو اس کی شکل ہوتا ہے اس کے ساتھ معاملہ کیا جاتا ہے۔ اس میں نوجویں کا کوئی اختلاف نہیں ہے اور اس میں انہوں نے یہ علت بیان کی ہے کہ یہ عبادت کی تائید کے لیے ہے تاکہ ان کے اور فعال کے درمیان فرق ہو جائے۔

مسئلہ نمبر 2: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **عَقِبَ الْاُنْحُسُ** نے کہا: یہ رحمت کی وجہ سے منصوب ہے اور ذکر کیا اس سے بدل ہے جیسے تو کہتا ہے: **هَذَا ذِكْرُ زَيْدٍ** منصوب کی وجہ سے منصوب ہے اسی طرح عیدہ، رحمت کی وجہ سے منصوب ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ تقدیم و تاخیر پر ہے اس کا معنی ہے ذکر ربک عیدہ ذکر کیا، بوجہ یہ کہ عیدہ، ذکر کی وجہ سے منصوب ہے ازہان اور فراء نے یہ ذکر کر کے ہے۔ بعض علماء نے عیدہ ذکر یا رفع کے ساتھ پڑھا ہے یہ دو اہالیہ کی قرأت ہے۔ یعنی بنی ہمر نے ذکر نصب کے ساتھ پڑھا ہے اس معنی پر کہ هذا القرآن ذکر رحمة عیدہ ذکر کیا۔ ذکر یا کے بارے میں قرأت اور لغت سورۃ آل عمران میں فرمایا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِذْ نَادَى رَبُّهُ يٰ اٰدَمُ خُذْ اِيْكَ وَرَبَّتَكَ** جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِذْ نَادَى رَبُّهُ يٰ اٰدَمُ خُذْ اِيْكَ وَرَبَّتَكَ** (الاعراف) یہ پہلے گزار چکا ہے۔ خدا کا معنی دعا اور رحمت ہے یعنی انہوں نے محراب میں اس کے ساتھ اپنے رب سے حاجات کی اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ اِنَّكَ كَتَبَتْهُ فَاَنْتَ بِمَنْحِقٍ لِّاَلِ الْاَعْرَابِ** (آل عمران: 39) یہ ظاہر ہوا کہ ان کی فرمائش میں ہی دعا کی قبولیت ہوئی جیسا کہ انہوں نے نماز کے اندر دعا کی ان کی دعا کو بھی کرنے کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: یہی قوم سے اس دعا کو بھی کیا تاکہ بڑھاپے میں بچے کے سوال پر انہیں مدد ملے کی جانے۔ دوسرے یہ کہ یہی دعا کو بھی کیا تاکہ اس کی دعا قبول کی جی تو وہ دینا مقصور پالیس کے ذکر قبول نہ ہوگی تو اس کے متعلق کسی کو علم نہ تھا۔ بعض علماء نے فرمایا: اس دعا میں مظلوم کا مظاہرہ کر رہے تھے جس پر اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مضیع تھا۔ بعض علماء نے فرمایا: کیونکہ خفیہ اعمال افضل ہوتے ہیں اور یہ کاروی سے پاک ہوتے ہیں اس لیے انہوں نے دعا کو بھی کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: غصہ کا مطلب ہے رات کی تاریکی میں اپنی قوم سے چھپا کر دعا کی یہ تمام اہل وجہ ہیں لیکن یہاں تو اہل اعتراف ہے۔

سورۃ اعراف میں گزار چکا ہے کہ دعا میں اخفا مستحب ہے اور یہ آیت اس میں نص ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت زکریا علیہ السلام کی اس پر تعریف فرمائی ہے۔ اس سبب نے روایت کیا ہے فرمایا ہمیں مسدود نے بتایا فرمایا ہمیں یحییٰ بن سعید نے بتایا انہوں نے اسامہ بن زید سے روایت کیا کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا اور یہ ابن ابی کثیر سے انہوں نے حضرت سعد بن ابی وقاص سے اور انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے (1) فرمایا: ان ہود اللہ ذکر الخفی و ہود

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَإِذْ خُلِفَتُ النَّوَالِیُّ مِنْ ذُرِّهِمْ آمَنَیْ وَكَانَتْ أَعْرَافُ النَّوَالِیِّ قُلُوبَیْ مِنْ لَدُنْكَ لَیْلًا ۝۱۵﴾ اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَإِذْ خُلِفَتُ النَّوَالِیُّ﴾ حضرت عثمان بن عفان، محمد بن علی اور علی بن حسین اور یحییٰ بن یحییٰ نے خفت خانے فتح اور فاک شد اور تاکہ کمرہ کے ساتھ اور النَّوَالِیُّ کو یا کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ خفت کی وجہ سے یہ گل رفع نما ہے۔ اس کا معنی ہے میرے رشتہ دار موت کے ساتھ ختم ہو گئے۔ اور باقی قراء نے خفت خانہ کے کمرہ، فاک سکون اور تاکہ ضرر اور موالی کے یا کی نصب کے ساتھ پڑھا ہے، کیونکہ خفت کی وجہ سے گل نصب میں ہے۔ النَّوَالِیُّ سے یہاں مراد قرشی رشتہ دار ہیں۔ اور بیچا کے بیٹے اور وہ مصداق ہیں جو شب میں ان سے ملے تھے۔ عرب بیچا کے بیٹوں کو بھی النَّوَالِیُّ کہتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

مَهْلًا بَنِي مَيْتَنَا مَهْلًا مَوَالِيْنَا لَا تَشْمُوا بَهْنَتَنَا مَا كَانَ مَدْمُونًا

حضرت ابن عباس، ابوذر، عمار اور قتادہ نے کہا: حضرت زکریا علیہ السلام کو اعدائے قرشی رشتہ دار وارث نہیں ملے اور باپ اور بیٹے کے علاوہ دو لوگ وارث نہیں ملے۔ ایک جماعت نے کہا: آپ کے رشتہ دار وہ ہیں کے لیے سستی کرنے والے تھے تو آپ کو اپنی موت سے وہین کے خیال کا خوف ہوا، میں آپ نے ایسا ولی طلب کیا جو ان کے بعد میں کو قائم رکھے۔ یہ قول زجاج نے حکایت کیا ہے۔ اس قول کی بنا پر ہے کہ آپ نے مال کے وارث کا سوال نہیں کیا کیونکہ انبیاء میراث نہیں چھوڑتے۔ یہ قول آیت کی تاویل میں دونوں قول میں سے صحیح ہے، کیونکہ انہوں نے علم نبوت کی وراثت کا ارادہ فرمایا تھا مال کی وراثت کا ارادہ نہیں فرمایا تھا، کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اہم انبیاء اگر وہ میراث نہیں چھوڑتے جو ہم نے چھوڑا وہ صدقہ ہے" (۱)۔ اور اود کی کتاب میں ہے "علماء انبیاء کے رشتہ دار ہیں، انبیاء و رشتہ دار میراث کا وارث نہیں بناتے اور وہ علم کا وارث بنتے ہیں" (2)۔ اس کی مزید وضاحت چوتھی کے قول کے تحت آنے گی۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ حدیث سند تفسیر میں داخل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَكَانَتْ أَعْرَافُ النَّوَالِیِّ قُلُوبَیْ مِنْ لَدُنْكَ لَیْلًا ۝۱۵﴾ اور حضرت زکریا کے قول کو یوں تفسیر فرمایا: ﴿قُلُوبَیْ مِنْ لَدُنْكَ لَیْلًا ۝۱۵﴾ ﴿يَوْمَ تَشْجَعُ مِنْ آلِ يَسْقُوتَ﴾۔

اور اس میں موم کی تخصیص ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام، حضرت داؤد علیہ السلام کے مال کے وارث نہ بنے تھے۔ اپنے بعد حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو خلیفہ بنایا تھا اور اس سے حکمت و علم کے وارث ہوئے تھے، اسی طرح حضرت یحییٰ علیہ السلام اکل یعقوب سے وارث ہوئے تھے۔ رافضیوں کے علاوہ مفسرین نے اس قرآنی آیت کی تفسیر میں یہ کہا ہے مگر حسن بصری سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ﴿يَوْمَ تَشْجَعُ مِنْ آلِ يَسْقُوتَ﴾ نبوت و حکمت کا وارث بنے۔ ہر وہ قول جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قول کے مخالف ہو وہ مردود، مجہور ہے یا اگر اس کا قول ہے۔ ابن عباس نے کہا: مفسرین میں اکثر کا نظریہ یہ ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام نے مال کی وراثت کا ارادہ کیا ہے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: میراث میراث ہے۔

کے قول: ”ایمانیہ کا کردہ میراث نہیں چھوڑتے“ (۱)۔ احتمال رکھتا ہے کہ آپ نے اس سے محسوس مراد نہ لیا ہو بلکہ اس سے مراد غالب امر ہو۔ یہ مقام غور ہے۔ اظہر اور مناسبہ حضرت ذکر یا علیہ السلام کے لیے یہ ہے کہ وہیوں نے وراثت عہم اور دین مراد لی ہے۔ اس صورت میں وراثت، مستعار و ہوگی کیا آپ نے ملاحظہ نہیں فرمایا جب انہوں نے ولی طلب کیا ہے تو انہوں نے بچے کو خالص نہیں فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی اس تک کو کمال طور پر پورا فرمایا۔ ابو صالح وغیرہ نے کہا: میں اہل یعقوب سے مراد علم و تربیت کی میراث ہے۔

مسئلہ نمبر 3: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: میں ڈنڈا آؤنی اس کثیر نے اسے داد و ہرزہ اور یا کے نوحے کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس سے مقصود اور یا کے نوحے کے ساتھ پڑھنا بھی مروی ہے۔ جیسے عصائی اور باقی قراء نے ہرزہ۔ داد و یا کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور قراء نعت کی قرات پر ہیں جیسے ہشت مہر جو ہم نے ملین سے ذکر کیا ہے یہ بہت شاذ قرات ہے حتیٰ کہ بعض علماء نے فرمایا وہ جائز ہی نہیں ہے۔ فرمایا: وہ کیسے یہ کہتے ہوں گے: خلقت السموات من بعدی؟ یعنی میرے وسائل کے بعد، حالانکہ وہ زندہ تھے۔ محاسن نے کہا: اس کی تائید جو ممکن ہے کہ وہ ڈنڈا آؤنی سے مراد من بعدہ مہینہ ہو لیکن من وراہی فی ذالک الوقت ہو۔ یہ تائید بھی بعید ہے اور دلیل کی محتاج ہے کہ وہ اس وقت کم تھے جبکہ اللہ تعالیٰ نے ان کی کثرت کی خبر دی ہے جب انہوں نے کہا: اَللّٰهُمَّ يَكْفُلْ مَرْيَمَ (آل عمران: 44)

ان عطیہ نے کہا: میں ڈنڈا آؤنی کا مطلب ہے اس زمانہ میں میرے بعد (2) اور یہ بھی وراہ ہے جیسا کہ سورۃ الکہف میں گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَكَانَتْ اَمْرًا اَقْبَىٰ عَالَمًا آپ کی بیوی ایضاً بہت فاقوہ اور نبیل تھی۔ یہ حدیث فاقوہ کی بہن تھی۔ یہ طبری کا قول ہے۔ حدیث یہ حضرت مریم علیہا السلام کی والدہ ہے جیسا کہ سورۃ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ قصی نے کہا: حضرت ذکر یا کی بیوی ایضاً بہت عمران تھی۔ اس قول کی بنا پر حضرت یحییٰ علیہ السلام کی خالہ کے بیٹے ہوں گے اور دوسرے قول کی بنا پر حضرت پریمانی علیہ السلام کی والدہ کی خالہ کے بیٹے ہوں اور حدیث اسراء میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: فَكَانَتْ ابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ مِنْ خَالٍ كَيْسٍ ابْنِ اَمْرِئِلَیْمَ سے ملا۔ یہ قول پہلے قول کا شاہد ہے۔ واللہ اعلم۔

العالم اس صورت کو کہتے ہیں جو عمر کے زیادہ ہونے کی وجہ سے بچے جنم نہیں دیتی اس کا ذکر آل عمران میں ہو چکا ہے اور عورتوں میں حاقس کو بھی کہتے ہیں جو عمر کے زیادہ ہونے کے باوجود بھی بچے جنم نہیں دیتی اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَیَضِلُّ مِنْ نِّسَاءٍ عَقِیْمًا (الشوری: 50)

اسی طرح مردوں میں سے بھی العالک ہوتا ہے شاعر کا قول ہے:

لینس الحق بن کنت احوۃ عاقر
جہانا فسا خذری لذی کلّ صغیر

مسئلہ نمبر 5- اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ كَانَ فِي عِبَادِكَ مُكْرَمَاتٍ** ⑤ یہ سوال اور دعا ہے بیٹے کے لیے، سرحد و مائیں پر کیونکہ انہیں اپنی عزت بھی معلوم تھی و مروت کے بارے میں طبعاً قیود تھے کہ ان کے لیے یا سرحد جاری ہوا جبکہ عرض مراد سے راز انہی۔ متعلق نے کہا: **مِيسِرَ (75)** اس بھی یزید و حسن سب ہے۔ حضرت زکریا کا غالب گمان تھا کہ بچہ پے کی وجہ سے ان کا بچہ ہے۔ انہو کا اسی وجہ سے کہا: **وَقَدْ نَزَّلْنَا مُوسَىٰ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ** ⑥ ایک جماعت نے کہا: بلکہ انہوں نے بچہ طلب کیا ⑦ پھر اس بات کی قبولیت طلب کی کہ وہ زور دے جس کی کہ وہ اس بات سے غفلت کے لیے کہ کہیں اپنے نہ ہو کہ بچے کے بارے میں دعا قبول ہو لیکن پھر وہ قسم ہو جائے اور اس سے فرض چوری نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 6- علامہ نے فرمایا: حضرت زکریا علیہ السلام نے بچے کے لیے دعا کی تاکہ ان کے دین کا غلبہ ہو اور ان کی نبوت کا ایسا ہو اور ان کے اثر میں اللہ فرمودہ دنیا کی خاطر دعائیں کی تھیں۔ رب کریم نے انہیں قبولیت کا عادی بنا دیا تھا اس وجہ سے انہوں نے کہا: **إِنَّمَا أَمَلْتُ بِهِ خَلْقًا مَرْبُوبًا شَقِيًّا** یہ ایک مجدد و صلہ ہے کہ انہوں نے اپنے اوپر نعمت کے وسیلہ سے سلاش طلب کی اور ان کے قتل کا اس کے نقصان کے وسیلہ سے سوال کیا۔

روایت ہے کہ وہ غم طاری جو بہت فی تھا اسے ایک شخص لایا اور اس نے اس سے سوال کیا۔ حاتم نے اسے کہا: تو کون ہے؟ اس نے کہا: میں وہ ہوں جس پر تو نے پہلے ساں احسان کیا تھا۔ حاتم نے کہا: خوش آمدید جس نے ہماری بارگاہ میں ہمیں عی شفیق بنا دیا۔ مگر یہ کہا جائے کہ حضرت زکریا علیہ السلام نے بغیر ان کے خدائی لمحات امر کا ایسے سوال کیا تھا اس کا جواب یہ ہے کہ پہلے امیاء کے زمانوں میں جائز تھا اور قرآن مجید میں اس مفہوم کی وضاحت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاَ بَيْتَهُنَّ أَبْوَابُهَا وَقَعَدَ فِيْهَا رُجُومًا قَالَتْ ايُّهَا الَّذِيْ يَنْتَدِيْ بِهِنَّ اَنْ لِّكَ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنْ اِنَّ اللّٰهَ يَبْرُؤُا فِىْ عَمَلٍ شَاْءَ** بغیر جناب ⑧ (آل عمران)

جب وہ رقی ندرت امر کو دیکھا تو دعا کی قبولیت میں ان کی امید مزید مستحکم ہو گئی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاَ بَيْتَهُنَّ أَبْوَابُهَا وَقَعَدَ فِيْهَا رُجُومًا قَالَتْ ايُّهَا الَّذِيْ يَنْتَدِيْ بِهِنَّ اَنْ لِّكَ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنْ اِنَّ اللّٰهَ يَبْرُؤُا فِىْ عَمَلٍ شَاْءَ** ⑧ (آل عمران: 38)

مسئلہ نمبر 7- ان کو یہ یوں کہہ کر یہ بات بچے کے لیے دعا کرنے کے جواز پر دلالت کرتی ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس سوال اور دعا کی آفات سے ڈرایا ہے اور ان کے مناسد پر تنبیہ کی ہے فرمایا: **إِنَّمَا أَفْوَا لَكُمْ وَأَوْفَا لَكُمْ عِشَّةً (الغافین: 15)** ان میں اگر آواز اچھلے گا تو لاؤ تم خدا کو قتل نہ کرو **فَاَخَذَ مِنْهُمْ (الغافین: 14)** اس کا جواب یہ ہے کہ بچے کے لیے دعا کرنا کتاب و سنت سے ثابت ہے یہاں کہ اس کا بیان سورہ آل عمران میں کر رہا ہے۔ پھر حضرت زکریا علیہ السلام نے بڑی ادا سے یہی فرمایا۔ عرض کی: **ذٰلِكَ نَجْهِيْكَ عَنْهَا (آل عمران: 38)** اور کہا: **وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ**

جب بچہ ان مناسبت کا مافی ہو تو دنیا و آخرت میں والدین کے لیے طبع خوش رہتا ہے اور وہ عداوت اور نفرت کی حد سے نکل جاتا ہے اور مسرت و نعمت و باعزت ہوتا ہے۔ ان کی کریمہ صلہ چاہنے نے اپنے خادم اس کے لیے دعا فرمائی: **اَللّٰهُمَّ اَكْثِرْ سَعَادَہٗ**

وہ لوگ وہاں نہ فیما عطیتہ (1) ہے اللہ! اس کے مال اور دولت میں کثرت فرما اور جو تو اسے عطا فرمائے اس میں برکت دے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے برکت کی دعا فرمائی تاکہ اس کثرت سے بچا جائے جو بہائیت کی طرف لے رہا ہے۔ اسی وجہ سے بندے کو اپنے مولیٰ کی بارگاہ میں اپنی اور ان کی ہدایت اور نیا و آخرت میں اس کی نہایت کی دعا کرنی چاہیے تاکہ انبیاء علیہم السلام اور فضلاء و اولیاء کی اللہ ہو جائے۔ اس کا بیان سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْبَلُوْا رِبٰۤیًۭا مِّنْ اٰلِیْنِہٖۤ اَمْۢ مَّالٌ یَّغْتَفُوْا ۚ فَاُوْذِبْخَلَّةٌ نَّهَبَتْ رِجْلَیْہِۥا** اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْبَلُوْا رِبٰۤیًۭا مِّنْ اٰلِیْنِہٖۤ اَمْۢ مَّالٌ یَّغْتَفُوْا** اس میں چار مسائل ہیں: **رِبٰۤیًۭا** سے مراد چھوڑنا ہے۔ یعنی بنی عمر، ابو عمر اور ان کی بنو عام، امش اور کسائی نے دونوں کو جزم کے ساتھ چھوڑ دیا ہے۔ **یَّغْتَفُوْا** سے مراد چھوڑنا ہے۔ چھوڑنا نہیں ہے، جیسا کہ سیرہ کا مذہب ہے۔ اس کی تفسیر اس طرح ہے: زان تھبہ پر ششہ دیوٹ۔ معنی کے اعتبار سے پرکار قول زیادہ درست ہے کیونکہ انہوں نے موصوف وارث طلب کیا تھا یعنی تو مجھے ایسا دے کہ میں جو اس حالت اور مسرت پر ہوں کیونکہ ان میں بعض ایسا وارث نہیں مانتے۔ فرمایا: **ہَبْ لِّیْ الَّذِیْ یُّکُوْنُ دَرَنًا** یعنی مجھے عطا فرما جو میرے پیچھے رہے والا ہو۔ یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اور جزم کی قرأت کا رد کیا ہے۔ فرمایا: **اِسِیْ** کا معنی ہے اگر تو مجھے عطا فرمائے تو تو اسے وارث نہیں بناؤ۔ کیسے اللہ تعالیٰ کو اس کے متعلق خبر دے رہا ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ اس کے متعلق اس سے بہتر جانتا ہے۔ نحس نے کہا: یہ مشہور بحث ہے کیونکہ غریبوں کے نزدیک جواب اس میں شرط اور جزا کا معنی ہوتا ہے تو کہتا ہے: **اِطْعَمَ اللّٰہُ یَدَیْہِ خَلِکَ الْجِنَّةِ** یعنی نہ اطعمہ بد خلیک الجنۃ اگر تو اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرے گا تو وہ تجھے جنت میں داخل کرے گا۔

مسئلہ نمبر 2۔ نحاس نے کہا: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْبَلُوْا رِبٰۤیًۭا مِّنْ اٰلِیْنِہٖۤ اَمْۢ مَّالٌ یَّغْتَفُوْا** کے معنی کے متعلق غنا کے تین جواب ہیں: بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد نہایت کی وراثت ہے۔ جنس نے فرمایا: حکمت کی وراثت ہے۔ بعض نے فرمایا: مال کی وراثت ہے۔ رہا ان کا قول کہ نبوت کی وراثت ہے یہ محال ہے کیونکہ نبوت میں میراث نہیں جنتی۔ اگر اس میں میراث ہوتی تو کہنے وال کہنا غلط ہے۔ حضرت نوح علیہ السلام کی طرف منسوب ہیں جبکہ وہ نبی مرسل ہے۔ اور علم و حکمت کی میراث کا قول مرد ہے۔ حدیث میں ہے: **اَلْعِلْمُ وَاوْدُ الثَّغْبِیَّہِ** علماء و انبیاء کے وارث ہیں۔ اور ہماری کی وراثت کا قول تو یہ بھی مستحب نہیں اگرچہ ایک جماعت نے اس کا انکار کیا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: **لَا نَوْرَ مَّا تَرَوْا کُنَّا مَدَدَہٗ** ہم میراث نہیں چھوڑتے جو ہم نے چھوڑا اور صدق ہے۔ اس میں کوئی بحث نہیں کیونکہ ایک اپنے متعلق بیع کی اخبار کے ساتھ خبر دے رہا ہے کبھی اس کی اس معنی کے ساتھ عوام کی جالی ہے۔ **لَا نَوْرَ اَنْذٰی** تو کہنا ممدہ۔ کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئی ایسی چیز پیچھے نہیں چھوڑی جو آپ کی طرف سے بطور میراث ہوتی اور یہ وہ ہے جہانہ تعالیٰ نے آپ کی زندگی میں آپ کے لیے اس قول: **وَاَعْلَمُوْا اَنَّہٗ غَیْثُہُمْ** میں لکھی وہ **فَاَنْتَ یَّوْمَ حُسْبَہٗ** و **لَیْسَ یَوْمَہٗ** (الانفال: 41) سے سماع فرمایا تھا کیونکہ **یَّوْمَ** کا مطلب ہے سبیل اللہ۔ اور مکمل اللہ میں سے وہ تھا جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مصلحت میں تھا جب تک آپ غایری حیات میں تھے۔ اگر یہ کہا جائے کہ بعض روایات میں ہے:

ان معاشرا لانیبوا لاناوٹ مانتو کنا صدقہ۔ اس میں دو دلیلیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ ہا بمعنی نفذی ہے اور دوسرا یہ کہ جس کی یہ حالت ہو وہ میراث نہیں چھوڑتا۔ لاناوٹ مانتو کنا صدقہ کی تاویل میں علماء کا اختلاف ہے۔ ایکہ قول یہ ہے اور یہ اکثر علماء دوسرے اور یہ کہ قول ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے میراث نہیں چھوڑی اور جو چھوڑا وہ صدقہ ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی میراث جاری نہیں ہوئی کیونکہ تنہ تعالیٰ نے آپ کو یہ شان بخشی کہ آپ کا سارا مال صدقہ بن گیا آپ کی نفسیات میں زیادتی کے لیے جیسا کہ کراچ میں، بعض چیز آپ کے لیے سبب کی گئی ہیں جبکہ دوسرے لوگوں کے لیے حرام ہیں، یہ قول بعض اہل بصرہ کا ہے ان میں سے ایکہ ابن عباس ہے اور باقی تمام علم اسلام کا پہلا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمِنْ آلِ يَعْقُوبَ** بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد یعقوب اسرائیل ہے۔ حضرت ذکریا کی شادی مریم بنت عمران کی بہن سے ہوئی تھی اور اس کا نسب حضرت یعقوب علیہ السلام کی طرف لوثا ہے کیونکہ وہ حضرت سلیمان بن داؤد کی اولاد سے تھی اور وہ سیدہ زینب بنت جحش کی اولاد سے تھے۔ اور حضرت ذکریا علیہ السلام اہل بنی داؤد سے تھے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بھائی تھے۔ حضرت ہارون اور حضرت موسیٰ داؤد بنی یعقوب کی اولاد سے تھے۔ اور نبوت یعقوب بن اسحاق کی اولاد میں تھی۔ بعض علماء نے فرمایا: یہاں یعقوب سے مراد یعقوب بن مائمن ہے جو عمران بن مائمن کا بھائی تھا اور عمران حضرت مریم کا والد تھا۔ یہ دونوں حضرت سلیمان بن داؤد علیہما السلام کی نسل سے دونوں بھائی تھے، کیونکہ یعقوب اور عمران مائمن کے بیٹے تھے اور نو مائمن بنی اسرائیل کے دو ساتھی یہ مقابلہ وغیرہ کا قول ہے۔ کوئی نے کہا: آل یعقوب آپ کے ماموں تھے اور وہ یعقوب بن مائمن تھے اور ان میں بادشاہت تھی اور حضرت مذکر مائمن علیہ السلام حضرت ہارون بن عمران کی اولاد سے تھے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بھائی تھے۔ قرآن نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى** کہ یہ مائمن علیہ من درشتہ۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت ذکریا علیہ السلام پر چھڑایا اس وجہ سے جو ان پر ان کے روزگار کی طرف سے تھا۔ یعقوب غیر متصرف ہے کیونکہ محمد ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ** یعنی جس کے اطلاق اور افعال میں پسندیدگی ہو۔ بعض نے فرمایا: جو چیری نقد و نقدت پر راضی ہو۔ بعض نے فرمایا: جو ایسا نیک ہو جس سے تو خوش ہو۔ اور صالح نے کہا: اسے ایسا ہی ماننا چاہیے تو نے اس کے باپ کو نبی بنایا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ** اس حکم میں حذف ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول فرمائی اور پھر لڑ مائمنہ حکم کیا **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ** یعنی یہ بشارت (۱) تین چیزوں کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے۔ (۱) ایک دعا کی قبولیت اور یہ کہ راست و درست ہے۔ (۲) اسے سچے دھار کا اور دہو ہے۔ (۳) اس سے کہ ساتھ ان کا مغرور ہونا۔ سورہ آل عمران میں مذکور نام رکھنے کا معنی آراء چکا ہے۔ مقابل نے کہہ: ان کا نام بھی رکھا کیونکہ وہ بوڑھے باپ اور بوڑھی ماں کے درمیان زندہ ہوئے۔ اس میں غلہ ہے کیونکہ پیسے کو رکھا ہے کہ ان کی بیوی باجھ تھی سچے جنم نہیں دیتی تھی واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَمْ يَخْشَ فِئْتِ سُبْحَانَ** ہم نے تجھی سے پہلے کسی کا یہ نام نہیں رکھا (1)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے۔ انہیں اور سدی کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر احسان فرمایا کہ کسی کے والدین کو یہ نام رکھنے کی توفیق نہیں دی۔ یہ بظاہر وغیرہ کا قول ہے۔ سوچو ان کا سخی شل اور نظیر ہے۔ جو گویا السامیۃ اور السوس سے مشتق ہے۔ اس میں بعد ہے کہ تک حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ پر انہیں فضیلت نہیں ہے مگر یہ کہ کسی خاص صفت میں فضیلت دی گئی ہو جیسے مردان اور عورتوں سے اور جناب وغیرہ جیسا کہ سورہ آل عمران میں ابن کا بیان گزر چکا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ان کا سخی ہے ہاتھ عورتوں نے اس کی شل بچہ جنم نہیں دیا (2)۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے قبل (پہلے) اس کی شرع لگائی کیونکہ ان کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان سے افضل پیدا کرنے کا ارادہ فرمایا تھا اور وہ حضرت محمدؐ میں پہنچنے کی ذات گرامی ہے۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ وہ ایک ناموں کا اثر ہوتا ہے۔ عرب اچھے نام رکھنے کی کوشش کرتے تھے کیونکہ وہ عباد اور شرم دلانے سے زیادہ پاک ہوتے ہیں حتیٰ کہ شاعر نے کہا:

سَمَاءُ الْإِسْمَاءِ فَتَسْبِيحُ أَكْبَرُ خَيْرُ تَسْبِيحٍ الْإِسْمَاءِ بِالْهَدْوِ

روئے نے سنا یہ بکری کو کہا جبکہ اس نے اس کا نسب پوچھا تھا: انا ابن نعجب جو میں ابن العجاج ہوں۔ تو اس نے کہا: فُسْتُكُ وَغَرَضْتُ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ رَبِّ آتِنِي لَوْ يَكُونُ لِي عِلْمٌ**۔ یہ انکار کے معنی میں نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کی خبر دی ہے بلکہ یہ اللہ تعالیٰ کی قدرت سے تعجب کی بنا پر ہے کہ وہ ہاتھ عورت اور یوزھے آدمی سے بچہ پیدا کرے گا۔ بعض علماء نے اس کے علاوہ بھی اقوال کہے ہیں جن کا بیان سورہ آل عمران میں ہو چکا ہے۔ **وَقَدْ تَلَقَّضْتُ مِنَ الْكِتَابِ بِعِيتَةٍ** یعنی بڑھاپے، خشکی کی انتہا کو پہنچ چکا ہوں ان کی شل العوی ہے۔ اصل نے کہا: عسا اشیٰ یعوسو عساو عساو کا معنی ہے خشک ہونا اور سخت ہونا۔ وقد عسا الشیخ یعوسو سبیا۔ اس کا معنی ہے بیٹہ پھیرنا حد سے بڑھنا جیسے ہٹتا ہے۔ عسا الشیخ یعوسو عسیا و عسیا۔ اس کا معنی ہے واحد سے بڑھ گیا، پیٹھ پھیر گئی۔ عسرت یا فذلان تعسوتو عسیا۔ اس کی اصل عسو ہے کیونکہ یہ ادوی ہے پھر دو کو یا د سے بلا گیا ہے کیونکہ وہ اس سے زیادہ خفیف ہے اور تمام آیات یاد پر ختم ہو رہی ہیں اور جنہوں نے عسیا کہا ہے انہوں نے کمر واد یا د کے ساتھ ہمر کو چوند کیا ہے۔ شاعر نے کہا:

اَنَا يُعْذَرُ الْكَلْبُ وَالْإِصْبَعُ وَزُ مَن كَانَ لِي الْوَصَافُ عِيتَا

حضرت ابن عباسؓ نے عسبہ پڑھا ہے۔ اسی طرح ابی کے مصحف میں ہے۔ عی بن دتاب، جزو، کسان اور شخص نے عسیا بن کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اسی طرح عسیا اور صلیا میں۔ جہاں بھی آئے ہیں۔ غصہ نے ہنکی اکوثر کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح باقی قراء نے تمام میں ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: عسیا عسیا کے معنی میں ہے، کہا جاتا ہے: عسلک عات جب بادشاہ عسل دل ہو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ كُلْ لَكَ ثَمَلٌ مِمَّا كُنْتَ تَهْتِكُ هُوَ عَنِ هَوَئِكَ** یعنی فرشتے نے حضرت زکریا علیہ السلام سے یہ کہا۔ لنگل رفع میں ہے یعنی الامور عند اللہ، یعنی معاملہ ابراہی ہے جیسا تجھے کہا گیا ہے۔ **هُوَ عَنِ هَوَئِكَ** فرماوے کہا: اس کا مطلب ہے مجھ پر اس کی تخلص آسان ہے۔ **وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْلُ** یعنی پہلے سے پہلے میں نے تجھے پیدا کیا تھا، یہ اہل مدینہ بصرہ اور عام کی قرأت ہے مگر مکتوبوں نے وقد خلقناک پڑھا ہے۔ خارج تعلیم کے لیے ہے۔ پہلی قرأت کلام کے زیادہ مناسب ہے۔

وَلَمَّا تَرَكَ فِطْرًا یعنی اللہ تعالیٰ نے تجھے جس طرح عدم کے بعد پیدا کیا جبکہ تو موجود تھا اور ہم نے تجھ کی تخلیق اور ایجاد پر بھی غور ہے۔ **اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قَالَ نَبِّذْ بِجَهَنَّمَ لَمَّا كُنْتَ مَلَكًا** کے بشارت دینے کے بعد اور **وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْلُ** و **لَمَّا كُنْتَ مَلَكًا** کے قول کے بعد طریت میں زیادتی کے لیے نشان کی طلب کی یعنی میرے لیے کوئی نشان یا کائنات نہ تھی۔ یہ بتاتی نعمت و کرم کی زیادتی ہوگی۔ بعض علماء نے فرمایا: آپ نے نشانی حسب کی جو اس بات پر دلالت کرے کہ بشارت اللہ تعالیٰ کی حرف سے ہے شیطان کی طرف سے نہیں ہے کیونکہ انہیں نے ان کو ہم میں ڈالنا تھا: یہ شواہد کا قوت ہے۔ سہی کے قول کا بھی یہی معنی ہے۔ اس قول میں نھر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ ملائکہ نے انہیں اور ان کی جیسا کہ آل عمران میں مگر چکا ہے۔ **قَالَ اِنَّكَ اَوْفَىٰ شَيْءٍ اَنْ تَكُنْ لِمَا تَكُنْ لِمَا تَكُنْ لِمَا تَكُنْ** اس کا بیان بھی آل عمران میں مگر چکا ہے۔ انہوں کی ضرورت نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَجَزَّعَ مِنْ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْبَحْرَابِ** یعنی اپنی عبادت گاہ سے ان کی طرف جھانکا ہے۔ بحراب بلند جگہ اور سحرز مجلس ہوتی ہے۔ لوگ عبادت گاہیں زمین سے اونچی بناتے تھے۔ اس کی دلیل حضرت داؤد علیہ السلام کی بحراب ہے جیسا کہ آگے آئے گا۔ لوگوں کا اس کے اشتقاق میں اختلاف ہے۔ بعض غنا نے کہا: یہ العرب سے مشتق ہے گویا اس میں ہمیشہ رہنے والا شیطان اور شہوات سے جنگ کرتا ہے۔ ایک جماعت نے کہا: بحراب (داد کے فو کے ساتھ) سے مشتق ہے گویا عبادت خانہ میں رہنے والا تمکین اور مشقت اٹھاتا ہے۔

فَصَبَّحَهُ فَصَبَّحَهُ یہ آیت دلیل ہے کہ امام کا مقدر جوں سے بلند ہوتا ان کے نزدیک مشرور تھا۔ اس مسئلہ میں فقہاء الامصار کا اختلاف ہے۔ امام احمد بن حنبل وغیرہ نے اس کو جائز قرار دیا ہے اور انہوں نے منبر والے واقعہ سے دلیل پکڑی ہے۔ امام مالک نے زیادہ اذیتا ہونے سے منع کیا ہے، تموز اور نوحا ہونے سے منع کیا۔ اور ان کے اصحاب نے منع کی دلیل یہ پیش کی ہے کہ امام پر تکبر کا اندیشہ ہوگا۔

میں سمجھتا ہوں: اس میں نھر ہے اس میں بہترو ہے جو ابوداؤد نے عام سے روایت کیا ہے (۱) کہ حذیفہ نے مدائن میں لوگوں کی امامت و کان پر کرنی تو ابوسعود نے ان کی قمیص سے پکڑ کر انہیں کھینچا۔ جب وہ نماز سے فارغ ہوئے تو انہوں نے کہا: کیا تم نہیں جانتے کہ لوگوں کو اس طرح کرنے سے روکا گیا ہے؟ حذیفہ نے کہا: ہاں۔ مجھے اس وقت یاد آیا جب تو نے مجھے کھینچا۔ اور عدی بن ثابت انصاری سے روایت کیا ہے فرمایا: مجھے ایک شخص نے بیان کیا کہ وہ حضرت ثار بن اسیر کے ساتھ مدائن میں تھا۔ نماز کے لیے تکبیر کی گئی تو عدی بن اسیر آگے بڑھے اور کان پر کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے جبکہ لوگ پیچھے

تھے۔ حضرت حذیفہ آگے بڑھے اور ان کے ہاتھوں سے کھڑکیا۔ حضرت عمار ان کے پیچھے پیچھے چلتے آئے جنہی کہ حضرت حذیفہ نے انہیں اتار دیا۔ جب وہ نماز سے فارغ ہوئے تو حضرت حذیفہ نے انہیں کہنا کیا تم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے نہیں سنا: ”یُبْ وُلّیٰ فُحْشِ قَوْمِیْ کَمَا مَت کُرْ اے تو ان کی جگہ سے بلند ہو کر پھر سے نہ دہراؤ“ یا یہی جیسے کلمات فرمائے۔ حضرت عمار نے کہا: اسی وجہ سے میں تمہارے پیچھے پیچھے چلا آیا جب تو نے میرے ہاتھوں کو پکڑا۔

میں کہتا ہوں: ان تینوں صحابہ نے جہاد جگہ پر کھڑے ہونے کے بارے میں نبی کی خبر دی ہے۔ اور کسی نے حدیث منبر سے بھت نکس چڑی، تو یہ دلیل ہے کہ یہ حدیث منسوخ ہے۔ اور اسی کے نسخ پر دلیل ہے کہ اس میں عمل نہ تھا ہے اور وہ منبر سے اترا اور چڑھا ہے پس یہ منسوخ ہے۔ جس طرح نذر میں کلام اور سارا منسوخ ہیں۔ یہ اولیٰ ہے اس سے ہمارے اصحاب نے دلیل پیش کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تکبر سے محفوظ تھے، بجز بہت سے آکر ایسے ہوتے ہیں جن میں کبر نہیں ہوتا۔ ان میں سے بعض نے یہ علت بیان کی ہے کہ منبر کی بلندی تمہاری تھی۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 3: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿ذَٰلَکَ الَّذِیْ اَنْزَلْنَاهُمْ اَنْ یَّسْخُوْا بِکُفْرٍ وَّاُفْیَیْنٰہِمْ﴾ کہیں، اللہ اور ان میں نے کہا: اس نے ان کی طرف اشارہ کیا ہے (2)۔ انہی نے کہا: اس نے اشارہ کیا۔ مجاہد نے کہا: اس نے زمین پر لکھا۔ مکرر ملے کہا: کتاب میں آئی کتب۔ کلام عرب میں اسی کا مطلب لکھا ہے۔ اس سے ذرا ترسے کا قول ہے:

سوی الاودھم الذھم العلوق کائنھا وقبئۃ زعمیٰ لی بطون الصالحات

مشرعہ نے کہا ہے:

کو محیٰ مستخلف من عهد کسریٰ خاھدھا بزعیم یضییٰ

میں دونوں اشعار میں وہی معنی آتا ہے استعمال ہوئی ہے۔

﴿ذَٰلَکَ الَّذِیْ اَنْزَلْنَاهُمْ اَنْ یَّسْخُوْا بِکُفْرٍ وَّاُفْیَیْنٰہِمْ﴾ اللہ تعالیٰ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کی تذکیر جاری ہے جب تو اسے مبہم کرے۔ اس نے کہا: کبھی العنص، شبہ کی جگہ ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: سورہ آل عمران میں ارشاد ہے: ﴿یَسْخُوْا بِکُفْرٍ وَّاُفْیَیْنٰہِمْ﴾ اللہ تعالیٰ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کی تذکیر جاری ہے جب تو اسے مبہم کرے۔ اس نے کہا: کبھی العنص، شبہ کی جگہ ہوتا ہے۔

سب سے پہلے میں ظاہر سے کلام نہیں کروں گا، پھر اس کی طرف تحریر لکھوں گا۔ یا وہی پیغام رساں بھیج دے۔ امام مالک نے فرمایا: ایب کرنے سے وہ حادث ہو جائے گا مگر یہ کہ اس نے بالمشافہ گفتگو کرنے کی نیت کی ہو۔ پھر رجوع کیا اور فرمایا: تحریر میں نیت نہ ہوگی اور وہ حادث ہو جائے گا مگر یہ کہ خطا پہنچنے سے پہلے وہ اس لے لے۔ لیکن اہل قاسم نے کہا: جب وہ اس تحریر کو پڑھے گا تو حادث ہو جائے گا۔ اسی طرح اگر قسم اٹھانے والا کھوف علیہ (میں کے حلق قسم اٹھائی گئی تھی) کی تحریر پڑھے تو بھی یہی علم ہے۔ اشعب نے کہا: جب قسم اٹھانے والا اسے پڑھے گا تو حادث (قسم توڑنے والا) نہ ہوگا۔ یہ واضح ہے کہ یہ تک اس نے کام

نہیں کی اور نہ کلام سے ابتدا کی مگر یہ کہ اس نے یہ ارادہ کیا ہو کہ وہ اس کی کلام کا معنی نہیں جانے گا تو اس صورت میں حادث ہو جائے گا۔ ابن القاسم کا قول اس پر محمول ہوگا مگر قسم اٹھائے کہ وہ ضرور اس سے کلام کرے گا پھر تو وہ اپنی قسم کو پورا نہیں کر سکتے کا معنی کہ بالمشائرتہ نقل کرے۔ ابن المصنوعون نے کہا: مگر یہ قسم اٹھانے کے کہ اگر اس نے جانتا تو وہ اسے سکھائے گا یا اسے خرد سے نا پھر اس نے اسے سکھ کر بھیج دیا کوئی پیام رسان بھیج دیا تو وہ قسم پوری کرنے والا ہوگا۔ اور اگر وہ اس نے اسے سکھایا تو قسم پوری کرنے والا نہیں ہوگا حتیٰ کہ وہ اسے سکھائے کیونکہ ان دونوں کا علم مختلف ہے۔

مصلیٰ نصبر 5۔ امام مالک، امام شافعی اور کوفیوں کا اتفاق ہے کہ گناہ جب اپنے ہاتھ سے طلاق لکھے گا تو طلاق لازم ہو جائے گی۔ کوفیوں نے کہا: مگر کوئی شخص کسی دن بیہوش کیا گیا ہو پھر اس نے طلاق لکھی تو اس سے کوئی چیز جائز نہ ہوگی۔ طحاوی نے کہا: جو گناہ، عارضی بہرے بن کے خلاف ہے جیسے کہ مرض کی وجہ سے ایک دن عمارت سے عارضی عابز شخص کا حکم جناح سے پیشہ ہاوی شخص کے حکم کے خلاف ہے جیسا کہ بدائی میں صورت کے خیال کے باب میں بخون کا حکم ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَتَّبِعْ خُذْهُ الْكِتَابَ يَتَّقُوا** اس کلام میں حذف ہے معنی یہ ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کا بچہ وہ۔ اللہ تعالیٰ نے اس مولود (بچہ) کو کہا: **يَتَّبِعْ خُذْهُ الْكِتَابَ يَتَّقُوا**۔ یہ اختصار ہے جس پر کلام ولادت شروع ہے۔ **الْكِتَابَ** سے مراد تورات ہے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں۔ **يَتَّقُوا** سے مراد کوشش اور اجتہاد ہے: یہ مجاہد کا قول ہے (1) بعض علماء نے فرمایا: اس سے اس کا علم حاصل کرے، اس کو یاد کرنا اور اس پر عمل کرنا ہے۔ اور یہ عمل کرنا ہے اس کے اور امر کا التزام ہے اور نواہی سے رکنا ہے: یہ زید بن اسلم کا قول ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ مکرر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاتَّبِعُوا الْاَحْكَامَ صَدِيقًا** بعض علماء نے فرمایا: **الْاَحْكَامُ** سے مراد احکام اور ان کی معرفت ہے۔ معمر نے روایت کیا ہے کہ بچوں نے یحییٰ سے کہا: ہمارے ساتھ چلو ہم کھلیں گے۔ انہوں نے کہا: میں کھیل کے لیے پیدا نہیں کیا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: **وَاتَّبِعُوا الْاَحْكَامَ صَدِيقًا**۔ لادو نے کہا: آپ اس وقت دو یا تین سال کے تھے۔ مقاتل نے کہا: آپ تین سال کے تھے۔ حبیبہ پر نصب دل کی بنا پر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جس نے بالغ ہونے سے پہلے قرآن پڑھا وہ وہ ہے جسے یحییٰ میں حکم عطا کیا گیا (2)۔ اس آیت کی تفسیر میں حضرت عبد اللہ بن عمر کے طریق سے جی کریم رضی اللہ عنہما سے مروی ہے فرمایا: ”قیامت کے روز آدم علیہ السلام کا ہر ریشا آنے گا اور اس پر گناہ ہوگا سوائے یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کے“۔ لادو نے کہا: حضرت یحییٰ علیہ السلام نے بھی اللہ تعالیٰ کی کوئی بھولی وار بڑی آفرین نہیں کی (3)۔ اور آپ کو کسی عورت کا خیال آیا۔ جواب: نے کہا: حضرت یحییٰ علیہ السلام کا کھانا، نگاہ تھا۔ اس کے رخساروں پر آنسوؤں کے لیے مگر گرہیں بنی ہوئی تھیں۔ وسید آدم و حوا کا معنی سورہ آل عمران میں مکرر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاَتَيْنَا هُوًّا مِّنْ لَّدُنَّا، مَنَّامًا** کا عطف الحکم پر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ کی قسم! اس شخص نے جانتا کہ اللہ کا حکم کیا ہے (4)۔ جمہور مفسرین نے کہا: اللہ تعالیٰ کا مطلب شفقت، الرحمة اور

الصحة ہے اور یہ نفس کے افعال میں سے ایک فعل ہے۔ نحاس نے کہا: اللحنان کے معنی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دو قرآن مروی ہیں (۱) فرمایا: اللہ تعالیٰ کا رحمت کے ساتھ ہم پر مہربانی فرماتا (۲) اور دوسرا قول یہ ہے کہ جو اس نے لوگوں پر رحمت فرمائی حتیٰ کہ انہیں کفر و شرک سے نکالا (۱)۔ اس کی اصل حدیث النفاۃ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائی کہ اپنے سچے پر استیلائی مہربان ہوا، کہا جاتا ہے: حنانک وحنانک بعض علماء نے فرمایا: یہ دونوں لغتیں ہیں اور معنی ایک ہے۔ بعض نے فرمایا: حنانیت۔ الحنان کا تشبہ ہے ابو عبیدہ نے کہا: عرب کہتے ہیں: حنانک یارب وحنانیت یارب۔ دونوں کا معنی ایک ہے۔ مراد رحمت ہے۔ امرؤ القیس نے کہا:

وَيَسْتَنْهِنَا بَنُو شَيْبَةَ مِنْ تَمْزِيرِ مَجِيزٍ فَهُ خَنَانُكَ يَا الْهَنَانُ

اور طرک نے کہا:

فَمَا مُشْدَرٍ أَفْشَيْتَ فَمَا سَمِيقٍ بَغَضْنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّيْبَةِ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

بھٹری نے کہا: حنانا، اپنے والدین وغیرہما کے لیے رحمت و مہربانی اور شفقت کا مظاہرہ کرنا ہے۔ سیبویہ نے یہ شعر کہا:

فَقَالَتْ خَنَانٌ مَا أَقْبَى بَلَكَ مَا خَنَانَا أَذُو شَيْبٍ أَمْرُ أَنْتَ يَا لَيْلَى عَارِفَا

ابن الاثیر نے کہا: الحنان، اللہ تعالیٰ کی صفت ہے نون مشدود کے ساتھ ہو تو اس کا معنی الرحیم ہے اور نون مختلف ہو تو اس کا معنی مہربانی کرنا اور رحمت ہے۔ الحنان کا معنی رزق اور برکت بھی ہے۔ ابن ابیہ نے کہا: عرب کلام میں اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں بڑے امر کو بھی کہتے ہیں اسی سے زیادہ بن مروان بن فضال کا قول حدیث ہلال میں ہے: اللہ کی قسم! اگر ہم اس غلام کو قتل کر دو گے تو ہم اس پر رحم کر دیں گے۔ اس خبر کو بیرونی نے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا: حدیث ہلال میں ہے: و قد بین لوقل حضرت ہلال کے پاس سے گزرے جبکہ انہیں نذابہ یا جابر تھا تو ورتہ نے کہا: واللہ لئن قتلتہم لأتخذنہ حناناً۔ بیرونی نے کہا: اس کا معنی ہے میں اس پر مہربانی کروں گا اور اس پر رحم کروں گا کیونکہ یہ اہل جنت سے ہے۔

میں کہتا ہوں: الحنان کا معنی العطفت ہے۔ اسی طرح مجھ نے کہا: اور حناناً ہذا اس کی طرف مائل ہوا یا اس کا کلون کی طرف کرم فرماتا ہے۔ حطیہ نے کہا:

شَعَلْنِي حَلَقٌ خَدَاتِ الْهَلْبَنِ فَلَئِنْ لَكُنْ مَقَامِي مَقَالَا

نکمر نے کہا: اس کا معنی محبت ہے۔ حنطہ الرجل، مرثیہ، کہا جاتا ہے: دونوں کی آپس میں محبت کی وجہ سے۔ شاعر نے کہا:

فَقَالَتْ خَنَانٌ مَا أَقْبَى بَلَكَ مَا خَنَانَا أَذُو شَيْبٍ أَمْرُ أَنْتَ يَا لَيْلَى عَارِفَا

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَرُؤُوسُهُمْ فِي الزُّكَاكَا مَعْنٰی تطہیر، برکت اور خیر اور نیکی میں زیادتی کرنا ہے۔ یعنی ہم نے اسے لوگوں کے لیے برکت والا بنا دیا ہے۔ وہ لوگوں کو ہدایت دیتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم نے اس کی تحریف کے ساتھ اس کا تزکیہ کیا ہے، جس طرح گواہ کسی انسان کا تزکیہ کرتے ہیں۔ پس بعض علماء نے فرمایا: زُكَاكٌ کا مطلب ہے اس

جَنَّتِنَا ۚ فَكُنْ ذَا الشَّرْبِ وَتَرَى عَيْنَهُمَا تَرْوِي مِنَ الْبَيْتِ أَحَدًا ۚ فَقُولِي إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّاحِلِينَ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَهُ الْيَوْمَ ۝

”اور (اے حبیب!) بیان کیجئے کتاب میں مریم (کا حال) جب وہ الگ ہو گئی اپنے گھر والوں سے ایک مکان میں جو مشرق کی جانب تھا۔ یہی بتایا اس نے لوگوں کی طرف سے ایک پردہ پھر مریم سے بچو اس کی طرف اپنے جبرائیل کو کہیں وہ ظاہر ہوا اس کے سامنے ایک تندرست انسان کی صورت میں۔ مریم بولیں: میں بنادیا کرتی ہوں رحمن کی تجھ سے اگر تو پرہیزگار ہے۔ جبرائیل نے کہا: میں تو تیرے رب کا بھیجوا ہوا ہوں تاکہ میں عطا کروں تجھے ایک پاکیزہ فرزند۔ مریم (خیرت سے) بولیں (اے بندہ خدا) کیونکر ہو سکتا ہے میرے پاس بچہ حالانکہ میں چھوٹے مجھے کسی بشر نے اور میں بد چلن ہوں۔ جبرائیل نے کہا: یہ درست ہے (لیکن) تیرے رب نے فرمایا میں بچہ دینا میرے لیے معمولی بات ہے اور (منصوب یہ ہے کہ) تم بنائیں اسے اپنی (قدرت کی) امتحانی لوگوں کے لیے اور سراپا رحمت اپنی طرف سے اور یہ ایسی بات ہے جس کا فیصلہ ہو چکا ہے۔ پس وہ حاملہ ہو گئیں اس (بچہ) سے پھر وہ گئیں اسے (عظم میں) لیے کسی دور جگہ۔ پس لے آئیں درودزد ایک کھجور کے تنے کے پاس (بعد حسرت و ریم) کہنے لگیں: کاش! اسی مرگئی ہوتی اس سے پہلے اور بالکل فراموش کر دی گئی ہوتی۔ پس پکارا اسے ایک فرشتہ نے اس کے نیچے سے: (اے مریم!) غزوہ نہ ہو چار کی کر دی ہے تیرے رب نے تیرے نیچے ایک غدی۔ اور بلاؤ اپنی طرف کھجور کے تنے کو گرنے لگیں گی تم پر کئی ہوئی کھجوریں (بیٹھے بیٹھے خرے) کھاؤ اور (لھنڈا پانی) پیو اور (اپنے فرزند ابجد کو دیکھ کر) آٹھ گھنٹیں ٹھہری کر دو پھر اگر تم دیکھو کسی آدمی کو تو (اشارہ سے اسے) کہو کہ میں نے نہ رہائی ہوئی ہے رحمن کے لیے (خاصہ شی کی بارود کی مٹی میں) آج کسی انسان سے گفتگو نہیں کروں گی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: نُوَادِلُنِي الْكِتَابَ مَرْوَةً يَدُ الْقُدْرَةِ ۚ اِنَّهُ تَعَالٰی نَزَّلَ الْكِتَابَ بِهَيْمٍ (آل عمران: 107) یعنی دور ہو گئی۔ اللہ کا معنی چھینکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قَبِيْطُ ذَاوَرَاءَ طَلْحُوْا بِهَيْمٍ (آل عمران: 107) مِنْ اَفْطِلَافٍ ۚ یعنی ان سے جو آپ کے ساتھ تھے۔ اذ صوب سے بدل و شمال ہے کیونکہ اوقات اس پر مشتمل ہوتے ہیں جو ان میں ہوتا ہے۔ الانتخاب ذکا معنی جدا ہونا اور طبعہ ہونا ہے۔ علماء کا اختلاف ہے کہ حضرت مریم کیوں جدا ہوئیں؟ سہی نے کہا: وہ مجھہ ہوئیں تاکہ جنس اور نغاس سے پاک ہو جائیں۔ دوسرے علماء نے کہا: تاکہ اللہ کی عبادت کریں۔ یہ قول عمدہ ہے۔ حضرت مریم عبادت خاندان کی خدمت اور اس میں عبادت کرنے پر وقف تھیں، اسی لیے وہ لوگوں سے جدا ہوئیں اور مشرقی جانب عراب میں داخل ہوئیں تاکہ طوط میں عبادت کریں تو ان کے پاس جبرائیل آئے۔ فَتَكَلَّمَا شَرْقًا ۚ مشرقی جانب کی جگہ۔ الشماویہ کے سکون کے ساتھ اس مکان کو کہتے ہیں جس میں سورج کی دھوپ پڑتی ہے۔ الشماویہ راہِ فتح کے ساتھ ہوتا اس سے مراد سورج ہوتا ہے۔ مشرقی مکان کو خاص کیا گیا ہے کیونکہ وہ مشرقی جہت کی تعظیم کرتے تھے اور اس وجہ سے کہ غور و طور ہوتے تھے۔ اور جہات شرقیہ برجیز سے افضل تھیں: یہ طبری نے دیکھا تھا کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے

حکایت کیا گیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں لوگوں سے زیادہ جانتا ہوں (۱) کہ نساؤ کی نے مشرق کو کیوں قبلہ بنایا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا اور شاہ ہے: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَاءٍ يُسْقٰى بِهِمْ يُحِبُّونَ إِلٰهَ رَبِّهِمْ﴾ پس انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی پیدائش کی جگہ کی جہت کو قبلہ بنالیا وہ کہتے تھے: اگر زمین کی کوئی جہت مشرق سے بہتر ہوتی تو حضرت مریم علیہا السلام حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو اس جہت میں جنم دیتیں۔

علامہ حضرت مریم کی نبوت کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: اس اور سال اور فرمئے سے گفتگو کی وجہ سے نیچے تھیں۔ بعض نے فرمایا: یہ نہیں تھیں انسان کی مثال نے ان سے کام کیا تھا اور ان کا فرشتے کو کھنڈا ایسے ہی تھا جیسے جبریل کو دیکھ بھی کی صفت میں دیکھا گیا تھا جب انہوں نے ایمان اور اسلام کے بارے میں سوال کیا تھا۔ پہلا قول اظہر ہے اس منہج پر کام سورہ آل عمران میں مکرر دکا ہے۔ وَالْحَمْدُ لِلّٰہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَاَنزَلْنَاهُ اِنْشَاءً مِّنْ دُونِهَا﴾ بعض علماء نے فرمایا: وہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی روح تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے روحوں کو اجساد سے پہلے پیدا فرمایا تھا اور حضرت عیسیٰ کا جسم جو حضرت مریم کے پیٹ میں اللہ تعالیٰ نے تخلیق کیا تھا اس میں روح بھونکی۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ جبریل علیہ السلام ہیں۔ روح کو اللہ کی طرف تفصیل اور کرامت کے لیے مضاف کیا گیا ہے۔ ظاہر ہے یہ جبریل علیہ السلام تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَنَسُفَّ عَلٰی رُءُوسِهِمْ مِّنْ دُونِهَا﴾ اس لیے انسانی شکل میں آیا۔ تفسیر یا حال ہے۔ سو فیما تواتر اخلاقت دلالہ پر کہ حضرت مریم، جبریل کو اصل شکل میں دیکھنے کی طاقت نہیں رکھتی تھیں۔ اس لیے انسانی شکل میں آئے۔ جب حضرت مریم نے انسانی شکل میں ایک خوبصورت انسان دیکھا جس نے آپ پر قائم پردہ کو ہٹایا (اور اندر آگیا) تھا تو آپ نے خیال کیا کہ یہ کوئی برائی کا ارادہ رکھتا ہے۔ ﴿فَظَنَّتْ اِنَّیْٓ اُتِیْتُ بِاِلٰہٍ اَوْ اَخٰی﴾ ﴿وَظَنَّتْ اِنَّ مَثَلَ رِجْلِیْٓ اِنَّیْٓ اُتِیْتُ بِاِلٰہٍ اَوْ اَخٰی﴾ یعنی میں سمجھ رہی تھی کہ اللہ کی پناہ مانگتی ہوں، اگر تو ان لوگوں میں سے ہے، تو اللہ تعالیٰ سے ڈرتے ہیں۔ پکال نے کہا: جبریل امین رحمن کے ذکر سے گھبرا کر پیچھے ہٹے۔ فطی نے کہا: وہ نیک شخص تھا تو حضرت مریم نے تعجب کی بنا پر ہٹا دیا۔ بعض نے فرمایا: اصل فیصلہ معنی مفصل ہے، یعنی نواں لوگوں سے ہے جس سے بچا تا ہے۔ بخاری میں ہے: اہوداک نے کہا: مریم علیہا السلام جانی تھیں کہ متلی عکسہ ہوتا ہے جب انہوں نے کہا: اِنَّ مَثَلَ رِجْلِیْٓ اِنَّیْٓ اُتِیْتُ بِاِلٰہٍ اَوْ اَخٰی﴾ اس وقت میں مصروف تھا جو شخص کا نام ہے نبی وہ جب بن جبہ کا قول ہے، مگر وہ میرے نے اس حکایت کیا ہے۔ ابن علی نے کہا: یہ قول ضعیف ہے اندازہ سے قول کیا گیا ہے (2)۔ جبریل نے حضرت مریم سے کہا: اِنَّا اَنۡاۡنَا مَسُوۡلُوۡنَ رَبِّکَ لَا قَبۡلَ لَکَ لِمَا لَکَ لَکَ لَکَ ﴿عَلَا کر نے کی نسبت جبریل نے اپنی طرف کی کیونکہ اس علیہ کی آکاشی جبریل کی طرف سے تھی۔ ورنہ نے ماضی سے روایت کر کے بیچ لک پڑھا ہے۔ اس منہج پر کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے بھیجا ہے تاکہ وہ تجھے دکھا کرے۔ بعض علماء نے فرمایا: ادھب اپنے حق پر رسول ہے یعنی فرمایا میں نے اسے بھیجا تاکہ میں تجھے دکھا کر دوں۔ اور ادھب بغیر ہمد کے ہو تو احمال رکھتا ہے کہ یہ معنی ہمد ہو پھر ہمد میں تخفیف کی گئی ہو جب حضرت مریم نے اس کے قول سے یہ سنا تو استغہام کے طریق پر کہا: فَالَّتِیْ اَلٰی

وجہ کی بنا پر سوت کی تمنا کی۔ ۱۔ انہیں خوف ہوا کہ جس کے متعلق ان کے دہریوں میں شر کا گمان کیا جائے گا اور عار دلائی جائے گی اور یہ چیز اسے لذت میں ڈال دے گی۔ ۲۔ تاکہ قوم ان کے سبب بہتان اور دغا کی طرف نسبت کرنے میں جھلکے نہ ہو کیونکہ یہ چیز مہلک ہے اس حد پر سوت کی تمنا جائز ہے۔ یہ مقلد سورہ یوسف میں گزر چکا ہے۔

میں کہتا ہوں: میں نے سنا ہے کہ حضرت مریم علیہا السلام نے ایک شخص کی آواز سنی جو کہہ رہا تھا نکل جاوے وہ جس کی اللہ تعالیٰ کے علاوہ عبادت کی جاتی ہے تو آپ اس وجہ سے پریشان ہوئیں۔ قَالَتْ يَلَيْتُ كُنْتُ صَفًّٰى هَذَا وَ كُنْتُ تَسْكِيًا فَتَيْتَانِ ۝ کلام عرب میں اسنوں کا معنی وہ فقیر تھا ہے جس کی شان یہ ہو کہ وہ بھلائی جائے اور اس کے گم ہونے سے پریشانی نہ ہو جیسے نیک اور رسی جو صوفیہ کے پاس ہوتے ہیں۔ یہ عربوں سے حکایت ہے کہ وہ جب ایک منزل سے کوچ کرنے کا ارادہ کرتے تھے تو کہتے تھے: انفسنا افساد کمہ۔ انفس کی جمع ہے ان سے مراد وہ فقیر ہیں جس سے غفلت کی جائے اور بھلائی جائے۔ اسی سے کیت کا قول ہے:

تَجْعَلُنَا جَنْبًا لِّكَلْبٍ مُّذْمُومٍ وَنَسْتُ يَسْتَنِي فِي مُعَبًّٰى وَلَا ذَلِيلٍ

فراء نے کہا: لیسو سے مراد وہ جھگڑے والی جو عورت بغض کے خون سے لوث کر کے پھینک دیتی ہے۔ نسیبوں کے فحش کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ یہ دونوں نہیں ہیں جیسے النعجاء اور البعیر، المذموم اور المذمومہ بن کعب قرظی نے ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ نسیباً اور نون کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ نوب بکائی نے نسیبوں کے فحش کے ساتھ پڑھا ہے۔ انہوں نے نسیباً اللہ تعالیٰ اجدہ سے مشتق کیا ہے جس کا معنی ہے اللہ نے اس کی عمر میں تاخیر فرمائی۔ یہ افواج اور دانی نے محمد بن کعب سے حکایت کیا ہے۔ بکر بن حبیب نے نسیباً بنین کی شدہ اور نون کے فحش کے ساتھ بغیر ہمزہ کے پڑھا ہے۔ ضہری نے حضرت مریم کے قصص میں حکایت کیا ہے کہ جب حضرت مریم حضرت یحییٰ علیہ السلام کے ساتھ حاملہ ہوئیں تو ان کی بہن حضرت یحییٰ کے ساتھ حاملہ ہوئیں۔ حضرت یحییٰ کی والدہ ان کی نذارت کے لیے آئی تو حضرت مریم نے اسے کہا: کیا قہی معلوم ہے کہ میں حاملہ ہوگئی ہوں۔ آپ کی بہن نے کہا: میں محسوس کرتی ہوں کہ بومیر سے پیٹ میں ہے وہ اسے سجدہ کر رہا ہے جو تمہارے پیٹ میں ہے۔ یہ اس طرح ہے کہ روایت ہے کہ اس نے اپنے چہنچا (پیٹ کا بچہ) کو محسوس کیا کہ وہ حضرت مریم کے بطن کی طرف اپنا سر جھکا رہا ہے۔ سعدی نے کہا: اس ارشاد سے کیا مراد ہے۔ فَصْنًا مَّا يَكُونُ مَعَهُ وَنَافِلًا وَنَسْبًا اَوْ تَصَدَّقَ نَزَاؤُهَا وَنَسْبًا اَوْ تَصَلِّحُوهَا ۝ (آل عمران) ان کے قصص میں طبری نے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ حضرت مریم بنی ہاشم اہل کے ایک شخص کے ساتھ بھاگ گئی تھیں اسے یوسف نبیؑ کہا جاتا تھا وہ بھی حضرت مریم کے ساتھ سجدہ کی خدمت کرتا تھا (۶)۔ انہوں نے اس میں بڑی طویل گفتگو کی ہے۔ کبھی نے کہا: یوسف کو کہا گیا کہ مریم زنا کی وجہ سے حاملہ ہوئی ہے (نمود بالہ من ذالک القول)۔ اسی فرشتے نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا تو جبرئیل الین یوسف کے پاس آئے اور کہا: یہ روح القدس سے ہے۔ ان علیہ نے کہا: یہ تمام واقعات ضعیف ہیں۔ یہ قرآنی واقعہ قاضا کرتا ہے کہ حضرت مریم حاملہ ہوئیں

اور وہ عورتوں کے عرف پر حاملہ رہیں۔ روایات ایک دوسری کی تائید کرتی ہیں کہ انہوں نے آنسو ماہ کے بعد بچہ جنم دیا یا یہ مکرمہ کا قول ہے اسی وجہ سے کہا جاتا ہے کہ آنسو ماہ کا بچہ زندہ نہ نکلا، ہوتا کہ حضرت یسعی علیہ السلام کی خصوصیت باقی رہے۔ بعض علماء نے فرمایا: انہوں نے نو ماہ کے بعد بچہ جنم دیا، بعض نے کہا: چھ ماہ بعد جنم دیا۔ جو ہم نے حضرت ابن عباسؓ سے بہت حد سے روایت کیا ہے وہ اس میں اور اظہر ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ تَحْتِهَا**، یہ یسعی کے فتح اور کسرہ کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ فرمایا: یسعی سے مراد جبرئیل ہے (۱) اور حضرت یسعی علیہ السلام نے کلام نہ کی حتیٰ کہ حضرت مریمؑ سے قوم کے پاس لے آئیں یہ غلط بیگانہ اور فساد کا قول ہے۔ اس میں حضرت مریمؑ کے لیے نشانی اور علامت تھی کہ اللہ تعالیٰ کے تارق المصابت اور میں کوئی قصہ تعلیم ہوتا ہے۔ **الْأَمْعَى**، یہ عدا کی تفسیر ہے اور انفسہ یعنی اسی ہے معنی ہے کہ بچے کے جنم سے پریشان نہ ہو۔ **فَلَمَّا جَعَلَ نَمْلًا بِهِنَّ تُعَلِّمُهُنَّ** یعنی حضرت یسعی علیہ السلام۔ السری مردوں میں سے اسے کہتے ہیں جو عظیم نسل کا حامل ہو اور مرد ہو۔ حسن نے فرمایا: اللہ کی قسم! مردوں میں سے السری تھا یعنی مرد اور تھا۔ کہا جاتا ہے: السری فلان صلی علیہ السلام۔ جمہور علماء نے کہا: یہ اس نالی کی طرف اشارہ ہے جو کجور کے تنا کے قریب تھی (۲)۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: السری سے مراد انہر ہے جس کا پانی ختم ہو چکا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت مریمؑ کے لیے اسے جاری فرمادیا۔ انہر کو سہیا کہتے ہیں گو یا اس کا پانی اس میں چلتا ہے جیسا شاعر نے کہا:

سَلَّمَ تَرَى الذَّبَابَ مِنْهُ لَأَوْزًا إِذَا يَحْتَبُ لِي السَّرِي هَوِيًّا

لہجہ نے کہا:

فَتَوَشَّعَا عُرْسُ الشَّرِي وَصَنَعَا مَسْبُورًا مُتَخَاوِرًا قَلَامًا

بعض علماء نے فرمایا: حضرت یسعی علیہ السلام نے حضرت مریمؑ کو کہہ دی حضرت مریمؑ کے دل کی تسکین کے لیے یہ مجاز اور نشان تھی۔ پہلا قول اظہر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے اسے لٹا دیا اھا مذلک من تحتھا پڑھا ہے۔ علماء نے فرمایا: حضرت جبرئیل علیہ السلام اس جگہ سے پست جگہ پر تھے جس پر حضرت مریمؑ موجود تھیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَوْ رَدُّنَا إِلَى الْبَلَدِ لَوَجَدُنَا أَلْفًا مَوْجِدًا تَسْتَفْتِي عَالِمًا لَمْ يَكُنْ أَجِيبًا** ﴿۱۰﴾ **فَلَمَّا وَشَا زَوْجِي عَقِيَّتَا** میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ پہلا۔ **وَلَوْ رَدُّنَا إِلَى الْبَلَدِ** نے حضرت مریمؑ کو خشک کجور کے تنا کو حرکت دینے کا حکم دیا تاکہ مردہ تنا کے دنیا میں دوسری نشانی دیکھ لیں۔ **وَجَدُنَا** میں ازراہہ کو کوہ ہے جیسے کہا جاتا ہے: **عَذَابُ الزَّهَادِ دَأْبُ بَيْدَتٍ**۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَمَّا وَشَا زَوْجِي عَقِيَّتَا إِلَى الشَّامِ** (الحج: ۱۵) یعنی لبیدہ حبیبہ۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے کجور کے تنا پر جوڑ کجور ہیں ہیں انہیں اپنی طرف بھاؤ۔ **تَسْتَفْتِي** اصل میں تسبیط ہے تاکہ کوئیں میں اس کا کام لیا گیا ہے۔ جزا نے تسبیط پڑھا

ہے۔ یعنی تخفیف کے ساتھ نہیں ہے تا کہ وہ نہ کہ جس کو وہ مردوں نے اذہم کر لیا ہے۔ حاکم نے قطع کی روایت میں تساقط کا، نے ضرر کے ساتھ تخفیف اور قاف کے کہہ دے کے ساتھ پڑھ ہے۔ دونوں کے اظہار کے ساتھ تساقط بھی پڑھا گیا ہے۔ یہ تساقط اور تہ کے ان کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ تسقط اور سقط، تسقطا و تسقطا کے ساتھ تساقط و تساقط ہے۔ اور اسے ساتھ جذباتی وجہ سے وہ نہیں ہیں ان کو کھڑکی نے ذکر کیا ہے۔ اُطفا و اُطفا کی وجہ سے ہے۔ یعنی اب تو تھے و تہ کے اس کی توان کی حرکت سے ترجموں کو حرکت دے گی۔ یہ حال اُطفا کی نصب میں فرات کے معانی کے اعتبار سے اختلاف ہے کچھ نقل کو انجیل کی طرف منسوب کیا جا ہے اور کچھ انجیل کی طرف کچھ تسخیر کی طرف۔

۱۱۔ جُنبُنَا میں فاعلی ہے جو یکہ بھی ہیں اور اپنے کے فعل ہو چکی ہیں یہ جنبیت الشوق سے مشتق ہے۔ حضرت ابن مسعود سے روایت ہے کہ انہوں نے تساقط جنبین، طلباً جنب ہو گیا پڑھا ہے مگر یہ صحیح نہیں۔ بخاری نے کہا: اُطفا جُنبُنَا وہ کج و خمر نہیں۔

۱۲۔ اس میں اس میں اس نے کذا میں نے ہوا میں العاء ہے رجا جنب، کے بارے میں چھوٹے انہوں نے کہا: وہ کچھ خنک نہیں ہوئی تھی اور اپنے اہل کے ہاتھوں سے درویش ہو گئی تھی یہ صحیح نہیں ہے۔ فروئے کہا: العبدی والنسب کا معنی ایسا ہے کہ ان کو تہ یہ ہے کہ قبیلہ و مقتول، جہاد و مجروح کی طرف ہے۔ فراء کے علاوہ علماء نے کہا: النجی وہ مجروح ہو گیا۔

۱۳۔ رحمت سے کافی تھی اور اس مکان سے کی کہ جو جہاد و ایذا ہو گئی بلکہ وہ اس میں یہ شعر ہے:

و غیب شہر قی ریاضی لم یبعث
والفسان اشجار جہاد علی قریب

معنی ہے کہ وہ جہاد جانی ہیں۔ یعنی ہو گئی جانی ہیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا: وہ تباہ اُطفا خشک تھا جب حضرت مریم نے اسے حرکت دی تو آپ نے اسے کے اوپر رکھ دیا وہاں پہنچے کھارے ہو چکے تھے پھر اس کے کھارے دیکھا تو بن بنیوں اور قوتوں سے نکل چکا تھا پھر مجبور بن بنیوں پھر آدمی کی جگہ مجبور بن بنیوں پھر آدمی کی جگہ مجبور بن بنیوں میں بن بنیوں اور یہ سب کچھ انہوں نے اپنے کی دیکھ کر مجبور بن آپ کے سامنے گرتے اور اس میں کوئی جہاد نہیں تھی۔

مسئلہ نمبر ۳۰۔ اُطفا ماہ نے اس قریب سے یہ استدلال کیا ہے کہ رزق اگر چہ جہاد ہے مگر اللہ تعالیٰ نے انسان کو اس کے لئے کوشش کو مقدر فرمایا ہے لہذا اس نے حضرت مریم علیہا السلام کو تہ کو حرکت دینے کا حکم دیا کہ وہ خدائی دیکھ لے اور خدائی حب ہوئی بلکہ وہ اس کے حرکت دینے کے بغیر ہوتا۔

مسئلہ نمبر ۳۱۔ رزق میں محنت کی تکلیف دینا، اللہ تعالیٰ کے اپنے بندوں میں محنت ہے یہ توکل کے معانی نہیں بخلاف جابل موافق، کے لئے کہتے ہیں کہ محنت نہ توکل کے خلاف ہے۔ یہ مفہوم پہلے مقرر ہوا ہے۔ اس سے پہلے حضرت مریم کے پاس رزق میں غلبہ محنت کے آقا تہ ہو گیا کہ اگر انہوں نے مایہ، کَلِمًا وَخَلَّ عَلَیْہَا کَوْنُهَا شَرَابًا وَجَدَ عِنْدَہَا رِزْقًا جب حضرت مریم نے اپنے حکم دیا تو نہیں تہ کو حرکت دینے کا حکم دیا گیا۔ ہمارے علماء نے فرمایا: جب حضرت مریم کا دل فوراً تھا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں غلبہ سے فارغ کر دیا تھا جب انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو زخم دیا اور ان کا دل اس کی محبت سے معلق ہوا اور اس کی بات اور اس کے امر کے ساتھ ان کا باطن مشغول ہوا تو اللہ تعالیٰ نے مریم کو کسب کی طرف متوجہ کر دیا اور اسے

عادت کی طرف لوٹا دیا کروادیا وہاں سے ڈرے رہے رزق دیتا ہے۔ صبر کی نے ابن زید سے حکایت کیا ہے کہ حضرت میں خلیہ السلام نے حضرت مریم سے کہا: اِنَّكَ مَعْرُوفِي تو پریشان نہ ہو۔ حضرت مریم نے کہا: میں کیسے فکر مند نہ ہوں؟ جبکہ تو میرے ساتھ ہے؟ میں خاموش رہتی ہوں نہ ملوک ہوں لوگوں کے سامنے میرا عذر کیا ہوگا؟ فَلْيَكُنْ مِنْهُمْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مُّغْتَابًا حضرت یحییٰ علیہ السلام نے حضرت مریم سے کہا: میں کلام کر کے تمہاری طرف سے جواب دوں گا۔

مسئلہ نمبر 4۔ ربیع بن خثیم نے کہا: اس آیت کی وجہ سے میرے نزدیک بچہ جنم دینے والی عورتوں کے لیے مجبوروں سے بہتر کوئی چیز نہیں ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ کے نزدیک بچہ جنم دینے والی عورتوں کے لیے کوئی اور چیز افضل ہوتی تو اللہ تعالیٰ حضرت مریم کو ہی ملامت اسی وجہ سے ملامت فرمایا، اسی وقت سے تو اس والی عورتوں کے لیے مجبوروں کی حالت ہے یہی طرح گھنی بھی مجبور سے دینی جاتی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: جب بچہ جنم دینا شکل برتو مجبور سے زیادہ بہتر کوئی چیز نہیں اور مریض کے لیے شہد سے زیادہ بہتر کوئی چیز نہیں: یہ دھنڑی نے ذکر کیا ہے۔ ابن وہب نے کہا: امام، نیک سے فرو۔ واللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّا نَحْنُ اجْنِبْنَا الْعِصْيَا العبدی اس مجبور کو کہتے ہیں جو بغیر شخص اور فرد کے بچی ہوئی ہو۔ النقص یہ ہے کہ آدمی بچی آدمی جی مجبور ہو چھے سے کہ نئے بار بار کہ ہلدی پک جائے۔ ایسا کرتا محروم ہے۔ امام مالک کے نزدیک یہ وقت سے پیشہ کی چیز کو جدی تیار کرتا ہے ایسا کہ کسی کے لیے مناسب نہیں اگر کوئی ایسا کرے کہ جو توبخ کے لیے ایہ کرنا جائز نہ ہوگا نہ اس کو پانے کے لیے یہ جائز ہوگا اس پر مکتوبہ انعام میں گزر چکی ہے۔ علوی علیہ السلام سے جنتیہ تاریخ کے طور پر جنم کے سرور کے ساتھ مردی ہے یعنی ہم نے نمبر اور مجبور میں اضافہ کر کے رکھے ہیں، ایک کھانا پینا اور دراصل کی تسلی ہو کر یہ دونوں بچہ ہیں۔ فَكُنْ ذَا شَرِّهِ وَفُزْنِي عَيْنًا۔ کہ یہی مفہوم ہے یعنی مجبوروں سے کھانا نہر سے پانی وغیرہ اسے بچے کو دیکھ کر تکلیفیں ٹھنڈی کرو۔ فُزْنِي قَاف کے فتح کے ساتھ پڑھا گیا ہے اور یہ مجبور کی قرأت ہے۔ طبری نے فُزْنِي کو ف کے سرور کے ساتھ ملکیت کیا ہے۔ یہ محمد کی اہل بیت سے کہا جاتا ہے کہ قرعینا بقرع و یقرعنا قاف کے سرور اور سرور کے ساتھ۔ اَفَرَأَيْتَ عَيْنًا قُفْرًا اِنَّہ نے اس کی آنکھوں کو ٹھنڈا کیا تو وہ ٹھنڈی ہو گئی۔ یہ القراءۃ القیۃ سے ماخوذ ہے۔ دونوں کا معنی ٹھنڈا ہوتا ہے۔ خوشی کے آنسو ٹھنڈے ہو تے ہیں اور غم کے آنسو گرم ہوتے ہیں۔ ایک جماعت نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے، انہوں نے کہا: آنسو گرم ہوتا ہے۔ اَفَرَأَيْتَ عَيْنًا قُفْرًا مطلب ہے اللہ تعالیٰ محبوب کے دیکھ کر کے ساتھ حیرتی آنکھوں کو ٹھنڈا کرے تاکہ وہ ٹھنڈی ہو اور سکون پائے۔ فَلَان قُفْرًا عِیْنٌ یعنی فلان کے قرب سے میرے آنسو ٹھنڈا ہو گیا ہے۔ شیبانی نے کہا: فُزْنِي عَيْنًا اس کا معنی ہے تو جو امانت توئی نے حضرت مریم کو کھانے پینے اور سونے پر مجبور کیا۔ ابو عمرو نے کہا: اَفَرَأَيْتَ عَيْنًا قُفْرًا عینہ کا مطلب ہے منہ نے اسے ٹھنڈا کیا اور اس کے جگر کو غم کر دیا۔ عینہا پر نصب تمیز کے اعتبار سے ہے پیسے حیرت و قول ہے: طلب نفساً حقیقت میں فعل آنکھ کے لیے تھا پھر اسے آنکھ والے کی طرف نقل کر دیا اور جو حقیقت میں فعل تھا اسے تفسیر کی: نہ پر نصب ایسی معنی مثلاً طلب نفساً تغفات شعباً و تعبہ عرقاً اس کی اور میں بہت ہی خفا میں ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ورثہ ہے: فَلَا تَأْخُذْ بِهِنَّ مِنَ الْمَالِ اِنَّهُنَّ لَمْ يَغْنَمْنَ۔ جنہوں میں سے تمہیں مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَلَمَّا تَوَسَّعَ اَصْلٌ مِّنْ تَوْبَةٍ مَّا جِئْنَاكَ مَوْدِعًا مِّنْهُ﴾۔ مگر اس کی طرف نقل کیا گیا ہے تو یہ توبہ میں کیا پھر پہلی یا دوالف سے بدلایا کیونکہ وہ متحرک ہے اور اس کا باقی متوجع ہے۔ مگر دوسرا کن الف اور یاد تائید جمع ہوئے تو لفظ ماسا کنین کی وجہ سے الف کو حذف کر دیا گیا تو توبہ میں ہوا پھر جزم کی علامت کے طور پر نون کو حذف کیا گیا کیونکہ ان حرف شرط اور مصلحت ہے۔ پس تبریٰ رو کیا۔ مگر نون مثیلہ داخل ہوا تو لفظ ماسا کنین کی وجہ سے یاد تائید و کسرہ دیکھو کیونکہ نون مثیلہ دو نونوں کے قائم مقام ہوتا ہے اور پہلا نون ساکن ہے پس یہ توبہ میں گیا۔ اس طریقہ پر ابن درہ کا قول ہے:

اماتری راسی خالی لیثہ

دور الف و کا قول ہے:

بما تولى راسی آذنی یہ

اور یہاں مائے تولى کے لیے نون داخل ہوا ہے جس طرح اس کے دخول کے لیے لام قسم بطور تولى داخل کیا جاتا ہے۔ طوسی، ابو نصر اور شبیب نے توبہ یا کے سکون اور نون کے فتوے کے ساتھ تخفیف سے پڑھا ہے۔ ابو الفتح نے کہا: یہ شان ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَقَوَّيْ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ﴾۔ فقوئی یعنی قوی ہو کر۔ اس میں اصل ہے۔ یعنی تیرے بچے کے متعلق کوئی سوال کرے تو قوی کہہ کر میں نے خاموشی کے روزے کی خدائی ہے: یہ حضرت ابن عباس اور حضرت انس رضی اللہ عنہما کا قول ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس کی قرأت میں یٰٓاَيُّہَا النَّبِيُّ لفظ حسن صواباً ہے۔ حضرت انس سے یہ بھی مروی ہے اور حضرت انس سے دوسرا راؤ کے ساتھ بھی مروی ہے۔ نقصان کا اختلاف دلالت کرتا ہے کہ ایک تفسیر کے لیے ذکر کیا گیا ہے نہ کہ قرأت کے طور پر ذکر کیا گیا ہے۔ جب اس کے ساتھ واؤ ہو تو ممکن ہے کہ یہ روزے کے علاوہ ہو۔ محدثین اور لغات کے روایات سے جو روایات مروی ہیں وہ متفق ہیں کہ روزے سے مراد خاموشی ہے کیونکہ الصوم کا مطلب بھی اس کا (رکنا) ہے اور الصمت کا معنی کلام سے روکنا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: الصوم سے مراد روزہ ہی ہے اور ان لوگوں پر روزے کے دن خاموشی بھی لازم ہوتی تھی مگر شمار کے ساتھ کلام جائز تھا اس بنا پر حضرت انس کی قرأت دوسرا واؤ کے ساتھ ہوگی۔ الصمت (خاموشی) ان کے نزدیک روزے میں خد کے ساتھ لازم تھی جیسا کہ کسی نے ہم میں سے بیت اللہ کی طرف چلنے کی خدائی تو یہ حج یا عمرہ کے ساتھ احرام کا بھی متفق ہے۔ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت جبریل کی زبان پر حضرت مریم کو حکم دیا یا ان کے بچے کی زبان پر یا نہیں بخیر یا جیسا کہ اختلاف گزر چکا ہے کہ انسان سے مخاطب ہونے سے رک جانا اور اپنے بچے کی طرف سوا کرنے والے کو پھیر دینا تاکہ وہ اس کی خیالات کو دور کرے۔ مجزؤ ظاہر ہوا اور حضرت مریم کا عذر قبول ہوا۔ آیت کا ظاہر یہ ہے کہ حضرت مریم کے لیے یہ مخاطب کہنا مباح کیا گیا تھا جو آیت کے اندر موجود ہیں۔ یہ جمود کا قول ہے۔ ایک جماعت نے کہا: اس کا مطلب ہے خواہ اشارے سے یہ کہ نہ کہ کلام سے۔ زنجشری نے کہا: اس سے ثابت ہوتا ہے کہ (طوسی)

یہ قوف پر غامض ہوا اور جب ہے اور لوگوں میں سے ذلیل ترین وہی قوف ہے جو یہ قوف کو نہ سمجھے۔

مسئلہ نمبر 3: جس نے نذر کے ساتھ یہ التزام کیا کہ وہ آدمیوں میں سے کسی سے بات نہیں کرے تو یہ احتمال رکھتا ہے کہ یہ قرین ہو اور نذر کے ساتھ لازم ہوئی ہو اور یہ بھی احتمال رکھتا ہے کہ یہ بھاری شرع میں پانچ نہیں کیونکہ اس میں نفس کی تہذیب اور عقل ہے جیسے کوئی نذر مانے کہ وہ اوصاف میں سمجھا ہو گا۔ اس بنا پر غامضی کی نذر اس شریعت میں تھی 12 ہری شریعت میں نہیں۔ یہ مسئلہ پہلے گزر چکا ہے جس نے غامضی کی نذر مانی تھی، حضرت ابن مسعود نے اسے کلام کرنے کا حکم دیا تھا اور ابوہریرہ کی حدیث کی وجہ سے یہی صحیح ہے۔ اس حدیث کو امام بخاری نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا۔ ابن زید اور سعدی نے کہا: پہلے لوگوں کے نزدیک یہ صیام (روزہ) رکھنے اور کمر کرنے سے روکنا تھا۔

میں کہتا ہوں: نذر کی سنت سے ہے کہ ہم بھی روزے کی حالت میں قیمتی کلام سے رک جائیں۔ لیکن کہ ہم سننے پہنچنے فرمایا: جب تم میں سے کوئی روزہ دار ہو تو وہ نہ بری بات کرے اور نہ جہالت کا کام کرے، اگر کوئی شخص اس سے کہے یا سے گالی دے تو اسے اتنا کہنا چاہیے جس روزہ رکھنے ہوئے ہوں (1)۔ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "جو جوئی بات اور جھوٹ پر عمل کو نہ پہنچے تو اللہ تعالیٰ کو اس کے کھانا، پینا پھوڑنے کی حاجت نہیں" (2)۔

فَأْتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ ۖ قَالُوا لَيْسَ بِهٖمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ يَا خُتُّ هُرُونَ مَا
كَانَ اَبُو لِيَا هَٰذَا ۖ اَسَوَّ عَزَّ مَا كَانَتْ اُمُّ لِي بَغِيًّا ۙ

"اس کے بعد اگلے آئیں بچہ کو اپنی قوم کے پاس (گھومیں) اٹھائے ہوئے انہوں نے کہا: اسے میرے قوت نے بہت برا کام کیا ہے۔ اسے ہاروں کی بجائے نہ میرا باپ برا آدمی تھا اور نہ ہی میری ماں بد چلی تھی۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَأْتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ روایت کیا گیا ہے کہ حضرت مرثد ہجرات دیکھ کر سلطان جو تھیں اور انہیں یقین کامل ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ ان کا مددور ہو گا۔ پھر نذر مانے کا تو اس مکان سے بچنے کو اٹھا کر لے آئیں جس میں پہلے چلی گئی تھی۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جب سورج نکلا تھا تو آپ ان کے پاس سے چلی گئی تھیں اور ظہر کے وقت ان کے پاس واپس آئیں اور ساتھ ہی بھی اٹھائے ہوئے تھیں۔ یہ حمل اور اس کی ولادت دن کی تھی ساتوں میں ہوئی تھی۔ کبھی نے کہا: آپ نے سچے کو ہاں جنم دیا جہاں اس کی قوم کو غیر تھی، آپ نے اس کے پاس دن بخیر دیا جس میں چلے گئے کو اٹھا کر قوم کے پاس لے آئیں جب لوگوں نے آپ کو دیکھا اور آپ کے ساتھ بچے کو دیکھا تو وہ پریشان ہوئے اور ان کے گھر والے ایک لوگ تھے تو انہوں نے انکار کرتے ہوئے کہا: لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ قوت نے بہت برا کام کیا ہے۔ (3) کام جیسے کوئی ایسی چیز لانے والا جو اس نے خود گھڑی ہوئی ہے۔ مجاہد نے کہا: قَوْمًا کا معنی عظیم ہے (3)۔ سعید بن مسعود نے کہا: ایسا کام جو گھبراہٹ اور ہلاکت ہو، کیا جاتا ہے۔ قرین و اقرین، دونوں کا معنی ایک ہے۔ نذر کا بچہ گھڑی ہوئی اور بناوٹی چیز کی طرح ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ

ہے (اپنی تکلیف) بچا بول پڑا کہ میں اللہ کا بندہ ہوں اس نے مجھے کتاب عطا کی ہے اور اس نے مجھے تمنا بنایا مجھے علم دیا ہے نماز ادا کرنے کا اور زکوٰۃ دینے کا جب تک میں زندہ رہوں۔ اور مجھے خدمت گزار بنایا ہے اپنی والدہ کا اور اس نے نہیں بنایا مجھے باپ (اور) جد بخت۔ اور سلامتی ہو مجھ پر جس روز میں پیدا ہوا اور جس دن میں مردن کا اور جس دن مجھے اٹھایا جائے گا زندہ کرے۔

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاَنشَأْنَاهُ بِالْيَمْنِ اَوْ قَالَ اَنشَأْنَاهُ فَاَنشَأْنَاهُ** ﴿۱۰﴾ حضرت مريمؑ کو ترک کلام کا جو حکم دیا گیا تھا۔ آپ نے اسے لازم و کرار۔ اس آیت میں وارد نہیں ہے کہ آپ نے اپنی نذر نہت ملکہ خلیصہ خضرا بول کر کہا تھا بلکہ یہ ارد ہے کہ آپ نے اشارہ فرمایا۔ پس یہ ان علماء کے قول بقوت ویتا ہے کہ (تولی) کا جو اس پر کر دیا گیا تھا اس سے مراد اشارہ ہے۔ روایت ہے کہ جب آپ نے بچہ کی طرف اشارہ کیا تو لوگوں نے کہا: اس کا ہمارے ساتھ اختلاف اس کے زمانے سے بھی ہم پر زیادہ سخت ہے۔ پھر انہوں نے تقریر و ثبوت کی جہت سے کہا: **كَيْفَ نَكْفِيْمُنْ كَلَامَ فِي الْيَمْنِ صَدِيقَانِ** ﴿۱۱﴾ اس آیت میں کلّٰں سے مراد ماضی نہیں کیونکہ جو بھی مہدی ہوتا ہے وہ بچہ ہی ہوتا ہے بلکہ یہ لان (اب) کے معنی میں ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: کان یہاں الخوف ہے: جیسے شاعر نے کہا:

و جودہاں بنا کانوا کر مر

بعض علماء نے فرمایا: کلّٰں یہاں وجود اور حدوث کے معنی میں ہے جیسے ارشاد ہے: **وَإِنْ كَانَتْ دُوْنُ غَسَقَتُوْا** (ابقرہ: 280) یہ پہلا نذر پکا ہے۔ لیکن انہوں نے کہا: اسے زائد کہنا جائز نہیں کیونکہ میں نے گواہی ہے اور کان معنی حدیث ہوتا تو کہتا ہے: **وَكَانَ الْحَرُّ** یعنی اس صورت میں صرف امر ذکر ہوتا ہے۔ صحیح یہ ہے کہ **مَنْ** جزا کے معنی میں ہے یعنی شرط کی ہے اور کان معنی یکن ہے۔ تقدیر عبارت یہ ہے: **مَنْ يَكُنْ لِيَ الْبَهْدِ صَدِيقَانِ كَيْفَ نَكْفِيْمُنْ** (جو بگھمڑے میں کسی بچہ سے ہم اس سے کیسے بات کریں) جیسے تو کہتا ہے: **كَيْفَ فَعَطِيْ مِنْ كَانْ لَا يَقْبَلْ حَلِطَةً**۔ میں اسے کیسے عطا کروں جو عطیہ قبول ہی نہیں کرے یعنی: **مَنْ يَكُنْ لَا يَقْبَلْ كَيْفَ ماضی**، جزا میں مستقل کے معنی میں ہوتی ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَقْبَلُكَ الْاَلٰهِي** **وَإِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ سُوْرًا مِّنْ دُوْنِ ذٰلِكَ جَسَدًا مِّنْ سِجْنٍ مِّنْ تَحْتِ الْاَرْمَلِ** (احقرقان: 10) اس آیت میں **وَإِنْ شَاءَ جَعَلْ** کا معنی ان بات یہ جعل ہے اور تو کہتا ہے: **مَنْ كَانْ يَنْ مِّنْ اِحْسَانِ كَانْ بَالِيَه مَعْنِ مشلہ**، یعنی **مَنْ يَكُنْ مِّنْ اِنْ اِحْسَانِ يَكُنْ بَالِيَه مَعْنِ مشلہ**۔ جس کا مجھ پر احسان ہو گا اس پر میری طرف سے اس کی مشل احسان ہو گا۔ البہد بعض علماء نے فرمایا: وہ چار پائی بگھمڑے کی طرح تھمتی۔ بعض نے فرمایا: یہاں البہد سے مراد مال کی گور ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: مطلب یہ ہے کہ ہم اس سے کیسے بات کریں کسی کی وجہ سے بگھمڑے میں ہوتا جس کا معمول ہے۔ جب حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان کی باتیں سنیں تو آپ نے اپنی آرام گاہ میں لیٹے ہوئے کہہ دیا: **لَوْ نَفَعْنَا لِقَوْمِ**

مسئلہ نمبر 2۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت یحییٰ علیہ السلام دودھ پلے رہے تھے جب انہوں نے لوگوں کی باتیں سُنیں تو دودھ پینا چھوڑ دیا اور ان کی طرف متوجہ ہوئے اور بائیں طرف پر سہارا لیا اور ان کی طرف اپنی دائیں سپاہ انگلی سے اشارہ کیا اور فرمایا: **إِلَىٰ خُذْهُنَّو** سب سے پہلے آپ نے اللہ تعالیٰ کے مہربانوں کا اعتراف کیا اور اللہ تعالیٰ کی ربوبیت کا اقرار کیا تاکہ ان لوگوں کا درد جو جائے جو آپ کے بعد آپ کی شان میں غلو کرنے والے تھے۔ الگ کتاب سے مراد انجیل ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: بچپن کی حالت میں آپ کو کتاب عطا فرمائی تھی اور اس کا فہم اور علم بھی عطا تھا اور اس وقت آپس نبوت عطا فرمائی تھی جیسا کہ حضرت آدم علیہ السلام کو ۱۲۰ سکھائے تھے۔ وہ اس وقت روزہ بھی رکھتے تھے اور نماز بھی پڑھتے تھے۔ یہ انتہائی ضعیف قول ہے جیسا کہ ہم اس کے بعد مسئلہ میں بیان کریں گے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے اللہ تعالیٰ نے ازل میں مجھے کتاب اور نبوت دینے کا حکم دیا تھا اگرچہ کتاب فی الحال نازل نہیں ہوئی تھی! یہ اس قول ہے۔

وَجَعَلْنَاهُ نَبِيًّا گوارہ رکھنا والا بنایا۔ دین میں نفع دینے والا، اس کی طرف بلانے والا، اور اس کی معرفت کی تعلیم دینے والا بنایا۔ تشریح کے لئے کہا: اس کا معنی ہے وہ مجھے نیکی کا حکم دینے والا اور برائی سے منع کرنے والا اور گمراہوں کو راہِ ہدایت دینے والا، مظلوم کی مدد کرنے والا اور مجبور کی معاونت کرنے والا بنایا۔ **وَأَوْصَيْنَاهُ الْإِسْلَامَ** یعنی جب میں مکلف ہوں تو نماز اور زکوٰۃ اور جو میرے لیے ان کی اولاد میں ممکن ہو۔ یہ آخری صحیح قول کے مطابق ہے۔ **وَمَا وَدَّعْتُ خَلْقًا** خالقوں کی بناء پر غل غصب میں ہے یعنی وہ ارحم ارحم (جب تک میری زندگی ہے) **وَمَا وَدَّعْتُ خَلْقًا** فرمایا اور ہوا نہ دیتی نہیں فرمایا۔ تو معلوم ہوا کہ یہ چیز اللہ کی طرف سے تھی۔

وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهِنَّ خَيْرًا مِّنْ أُولَٰئِكَ اس نے مجھے جابر و عنکر نہیں بنایا جو قصص میں آ کر نقل کرتا ہے اور مارتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: جابر وہ ہوتا ہے جو اپنے اوپر کسی کا حق نہیں دیکھتا۔ **خَيْرًا** خیر سے محروم، اس نے اس کا معنی افرامان کیا ہے، بعض نے رب کا افرامان معنی کیا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس نے مجھے اپنے حکم کا جادو نہیں بنایا کہ میں بہ بخت ہوں جس طرح و جیس اللہ کے حکم کو ترک کر کے بد بخت ہوں۔

مسئلہ نمبر 3۔ حضرت ابوبکر بن ابی حمزہ نے اس آیت کے تحت فرمایا: یہ اہل القدر پر کتنی سخت ہے (۱)۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اس بات کی خبر دی جو فیصلہ ہو چکا ہے اور جو ان کی وصالت تک دئے والا ہے۔ اس آیت کے قصص میں فقہانہ روایت ہے کہ انہوں نے جب حضرت یحییٰ علیہ السلام کا کلام سنا تو انہیں یقین ہو گیا۔ اور انہوں نے کہا: یہ کسی امر عظیم کی وجہ سے ہے۔ روایت ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے غلویت میں کلام کی تھی۔ یہ اس آیت سے ثابت ہے لیکن پھر رسول کی حالت پر یقین گئے تھے حتیٰ کہ انسانی عادت کے مطابق بچوں کی طرح جڑھے۔ آپ کا بولنا اپنی والدہ کی برأت کے لیے تھا کہ وہ اس حالت میں یہ شعور رکھتے تھے وہ اس طرح بولے تھے جس طرح وہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اعضاء انسانی کو قوت دے گا یا نہیں گاہے معقول نہیں ہے کہ وہ ہمیشہ بولتے رہے۔ اور نہ وہ نماز پڑھتے تھے جب وہ ایک دن یا ایک مہینہ کے

میں سے کہیں تو اس نے کہا: مبارک ہو اس میں کہ جس نے تجھے اٹھائے رکھا اور مبارک ہو اس میں کہ جس نے تجھے دودھ پلایا تو حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اسے کہا: مبارک ہو اسے جس نے کتاب اللہ کی عبادت کی اور اس کی پیروی کی جو کتاب اللہ میں تھا اور کتاب اللہ پر عمل کیا۔

ذَلِكَ جِئْتُمُ الْبَنِيَّ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْعُرُونَ ۖ مَا كَانَ لِلْبَنِيَّ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ إِذَا تَقَرَّى أَمْرٌ أَتَيْنَتْهُ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ هَذَا إِصْرُ آلِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا لَمِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ ۖ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيْلًا يَبْنُونَ ۚ كُفَرُوا مِنْ مَقْهَدِ يُزَيْرٍ عَظِيمٍ ۚ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْهَرْ يَوْمَ يَأْتُوكُمْ فَتَأْتُونَ السَّاعَةَ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ لَا يَلْعَنُونَ يَوْمَ لَا يُبْقِيهِمُ اللَّهُ نَسَبًا وَلَا أَلْفًا وَلَا يَنْصَرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَإِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ

”یہ یعنی بنی مریم ہیں۔ یہ بانی نہیں اللہ تعالیٰ کو کہ وہ کسی کو اپنا بیٹا بنائے وہ پاک ہے جب وہ فیصلہ فرمادیتا ہے کسی کام کا تو ہمیں صرف اتنا حکم دیتا ہے اس کے لیے کہ جو بات وہ کام ہو جاتا ہے۔ اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ میرا بھی پروردگار ہے اور تمہارا بھی مومن کی عبادت کیا کرو یہی سیدھا راستہ ہے۔ پھر تم کرو آج اس میں اختلاف کرنے کے جس طاقت ہے کفار کے لیے اس دن کی حاضری سے جس دن آئیں گے ہمارے پاس لیکن یہ نہ تم آج عمل گمراہی میں ہیں۔ اور اسے نبی کریم! آپ دعا دیجئے انہیں صرحت و دعامت کے دن سے جب ہر بات کا فیصلہ کر دیا جائے گا اور آتی یہ لوگ فطرت میں ہیں اور یہ ایمان نہیں لاتے۔ یقیناً ہم ہی وارث ہوں گے زمین کے اور جو کچھ اس کے اوپر ہے اور ہماری طرف ہی سب جانے جائیں گے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَٰلِكَ جِئْتُمُ الْبَنِيَّ مَرْيَمَ ۖ یعنی یہ جس کا ہم نے ذکر کیا ہے وہ یعنی بنی مریم ہے جس اسی طرح تم اس پر اتفاق رکھو اس طرح کہ جس طرح یہود کہتے ہیں کیونکہ وہ درست نہیں ہے، کہتے ہیں: یہ یوسف خاں کا بیٹا ہے اور اس طرح بھی تم کہو جس طرح نصاریٰ نے کہا: وہ الہ ہے اور اللہ کا بیٹا ہے۔ قَوْلَ الْحَقِّ کسالی نے کہا: یہ یعنی وحی ہے یعنی ذَٰلِكَ جِئْتُمُ الْبَنِيَّ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ الْحَقِّ حضرت یحییٰ تو قول الحق کیا گیا جس طرح انہیں حکمت اللہ کہا گیا (۱۶)۔ انصاری نے مراد کہہ دی کہ وہ الہ ہے۔ ابو حاتم نے کہا: اس کا معنی ہے حقائق انصاری نے کہا: اس طرح اس طرح اس طرح یہ عذاب الکلام ہوں الحق حضرت اہل عباس نے فرمایا: اس سے مراد یہ ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کا یہ کام قول حق ہے۔ باطل نہیں ہے۔ قول کو الحق کی طرف اس طرح مضاف کیا گیا ہے جس طرح اس آیت میں ہے: وَتَعَدُّ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُدْعَوْنَ ۚ (۱۱۱) اختلاف (یعنی التمسد الصدق) اور فرمایا: وَلَوْلَا إِذْ نَادَىٰ هُوَ (یوسف: ۱۰۹) یعنی الداء الآخرۃ، یعنی موصوف کو صفت کی طرف مضاف کیا گیا

سے، امین ماجہ نے حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث سے ترمذی نے حضرت جوسید سے مرفوع روایت کی ہے اور قرطبی نے حدیث حسن صحیح ہے۔ ہم نے یہ اپنی کتاب "الحدیث کرمہ" میں ذکر کی ہے اور وہاں ہم نے یہ بیان کیا ہے کہ ان حدیث روایات کی وجہ سے کافر بیٹہ دونوں میں رہیں گے اور ہم نے ان کے قول کا رد کیا ہے جو کہتے ہیں کہ غضب کی صفت لغو ہوا ہے۔ انہیں اور یہ کہ انہار جیسے فروع، اہلخانہ، قانون اور ان کے مٹ پڑے بھی جنت میں داخل دینا انہیں کے رائے عقول و ارتقا ہے: **إِنَّ لَنْ يَنْتَفِثَ ثَرْتُ الْأَنْفُسِ وَهِيَ عَلَيْهِمْ عَنِ بَرٍّ مِنْ كَرِهَتْ وَأَوْسُ وَأَوْسُ دَرِيٍّ كَرِهَتْ** اور ہم ان کے روایت ہوں گے۔ **وَأَيْنَا لِيُفْعَلُونَ** قسمت کے درہم ہر ایک کو اس کے عمل کی جزا دیں گے۔ یہ معلوم ہو رہا ہے کہ غیر ایمان سے بچنا ہے۔

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَأَبِي يَأْتِيَنِي بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِمَّا تَضَعُ وَلَا تَأْتِيَنِي وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۚ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْلَكَ جَمِيعًا سَبَوْنَا ۖ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَصِيًّا ۚ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَكَبَّرَ عَلَيْكَ مِنَ الرُّسُلِ ۖ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۚ قَالَ أَمَا عَبَّدَ اللَّهُ مَنَّا عَنْ يَدَيْهِ يَإِبْرَاهِيمُ ۖ لَنْ نَبْتَغِيكَ لَنَا رَبًّا ۚ وَافْعَلْ فِي مِلَّةِ اللَّهِ ۚ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ ۖ اسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۚ إِنَّهُ كَانَ بِن حَفِيًّا ۚ وَاعْبُدْ لَكُمْ وَمَا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَشْيَ ۚ أَلَا أَلُوكُونَ بِذُنُوبِهِمْ حَفِيقًا ۚ فَلَمَّا أَكْثَرَتْهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ ۚ وَتَقُوبَ ۚ وَغَلَاجًا جَمْعًا نَبِيًّا ۚ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ذُرِّيَّتًا وَجَعَلْنَا لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ حَفِيًّا ۚ

اور ذکر کیجئے آپ کتاب میں ابراہیم علیہ السلام کا رد و اعتراض ہار جی تھا۔ جب انہوں نے کہا: اپنے باپ سے کہ اے میرے باپ! تو کیوں عبادت کرتا ہے اس کی جگہ کہہ سنا ہے اور نہ کچھ دیکھتا ہے اور نہ تجھے لاندہ پہنچ سکتا ہے۔ اے میرے باپ! کھنگ آیا ہے میرے پاس وہ دم تو میرے پاس نہیں آیا اس لیے تو میری بیرونی کر میں دکھاؤں گا تجھے یہ عبادت۔ اے باپ! ایشیالان کی پوجا نہ کیا کر کھنگ شیطان تو تمہارے خدا ہے۔ اے باپ! میں نے تمہارے ان کی کہیں تجھے پہنچے مذہب (خدا کے ارشاد کی طرف سے تو تو میں جائے شیطان کا ساتھی)۔ باپ نے کہا: کیا وہ گردانی کرنے والا ہے تو میرے خداؤں سے اے ابراہیم! اگر تم باز آئے تو میں تمہیں سزا دوں گا اور اور نہ جاؤ میرے سامنے سے کچھ عرصہ ابراہیم نے (جواب میں) کہنا: سلام دو تم پر میں معترف طلب کروں گا تمہارے لیے اپنے رب سے کھنگ وہ کچھ پر ہے حد میں ہوں ہے۔ اور میں نے تمہارے خداؤں کا تم سے اور (ان سے کچھ) جن کی تم عبادت کرتے ہو انہ کو چھوڑ کر اور میں اپنے رب کی عبادت کروں گا تجھے امید ہے کہ میں اپنے رب کی

فَتَقَدَّسَتْ عَنْهُمْ الْجِبَالُ لِمَوْتِهِ وَهَكَتْ عَلَيْهِ لُؤْلُؤَاتُ عَرِينِهَا

اس شعر میں عرینا سے مراد لہار زمانہ ہے۔ اُنہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَقْلَامُ صَلَاحٍ غَلِيظَةٍ، حضرت ابراہیم نے جواب دئی اور قرطبی میں نہیں آیا کیونکہ انہیں اس کے تفسیر اسے قتل کرنے کا حکم نہیں دیا گیا تھا۔ جہوہ عمار نے کہا ہے کہ یہاں سلامت مراد مسابہ ہے یعنی حاکم (جھوڑنا) ہے سلام نہیں ہے۔ طبری نے کہا: اس کا معنی ہے کچھ حد تک آپ کو امن ہے۔ اس ظاہر کا فرق کو پیڑ سلام نہیں کیا جائے گا۔ ماثرت نے کیا: یہ صبر کا معنی ہے خطاب۔ جیسے فرمایا: اِذَا حَاكَ كَيْفَ لَكُمْ اَنْظِلُوْنَ قَالُوا سَلَامٌ (انقرض) بعض علماء نے اسے سلام کے معنی میں فرمایا، یہ جہاں کا سلام ہے اور وہ قرآن سلام کرنے اور اس کو پہلے سلام کرنے کو جائز قرار دیا ہے۔ ابن عیینہ سے پوچھا گیا: کیا کا فرق کو سلام کرنا جائز ہے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَا يَخْفُكُمُ اِنَّهٗ نَسِيْنَا الْاَيَاتِ لَا تَبَايِلُوْكُمْ فِى الْمَوْتِ وَ لَمْ يَخْشَ لَكُمْ مَوْتَ بَنِي اَدَمَ اَنْ تَمُوتُوْهُمْ وَ تَقْبَلُوْا اَنْفُسَهُمْ اِنَّ اِنَّهٗ يُحِبُّ اَنْ تُسْقِطَ اَنْفُسُكُمْ (انتم) اور فرمایا: اِنَّكُمْ كَلَّمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فَحَسَنَةً لِّذٰلِكَ اِيْزِيْهِمْ (انتم) اور حضرت ابراہیم نے اپنے باپ سے کہا: اَسَلِّمْتُ عَلَيْكَ میں کہتا ہوں: اس آیت سے اس ظاہر ہوتا ہے جو عریان ابن عیینہ نے کہا ہے اور اس باب میں دو صحیح احادیث ہیں۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے نبی پاک ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: "یہود اور نصاریٰ کو پہلے سلام نہ کرو اور جب تم ان میں سے کسی کو راستہ میں ملو گے اسے غصے کی طرف مجھو کر دے" (1)۔ اس حدیث کو بخاری اور مسلم نے روایت کیا ہے۔ بعض محدثین میں اختلاف امام بن زید سے مروی ہے کہ نبی پاک ﷺ گھر سے پرہیز کرنے پر آمادہ ہوئے جس پر یہ ان تھا جس کے۔ یہ مذکور کیا دیا اور پھر اٹھا اور آپ نے پیچھے حضرت امام بن زید کو سوار کیا وہ اٹھا آپ ﷺ حضرت سعد بن عبادہؓ کی بی بی الحارث بن الخزرجؓ میں عبادت کے لیے جا رہے تھے یہ جنگ دور سے پہلے کا واقعہ ہے حتیٰ کہ آپ ایک ایسی مجلس سے گزرے جس میں مسلمان، مشرکین، یہود، نصاریٰ وغیرہ کی بیٹھ ہوئے تھے۔ ان میں (ابن عیینہ) عبد اللہ بن ابی بن سلول بھی تھا اور مجلس میں حضرت عبد اللہ بن رواحہؓ بھی موجود تھے جب مجلس پر گھرے کا غبار پڑا تو عبد اللہ بن ابی نے اپنی ناک لپیٹی چادر سے ذرا چھپ لی اور کہا: ہم پر غبار نہ ڈالو۔ نبی کریم ﷺ نے ان پر سلام کیا (اللہ ریت) یہی حدیث ابتداً غیر مسلموں کو سلام نہ کرنے کو ظاہر کر رہی ہے کیونکہ سلام کرنا عزت دینے ہے اور کافر اس کا دشمن نہیں اور دوسری حدیث ابتداً اسلام کرنے کو جائز ظاہر کر رہی ہے۔ طبری نے کہا: حضرت امام بن زید سے مروی، حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث کے معارض نہیں ہے کیونکہ ہر ایک دوسرے کے خلاف نہیں ہے۔ یہاں طرح ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث کا خرقہ عموم ہے اور حضرت امام بن زید کی حدیث بیان کرتی ہے کہ اس کا معنی مخصوص ہے۔ غصے۔ نے کہا: جب تجھے یہودی یا نصرانی سے حاجت ہو تو اسے پہلے سلام کر، اس سے ظاہر ہوا کہ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث (کہ انہیں پہلے سلام نہ کرو (2)) اس صورت میں ہے جب کوئی ایسا سبب نہ ہو جو سلام کرنے کا موجب ہو۔ مثلاً کوئی فیصلہ کرنا ہو، کوئی اور حاجت ہو جو تمہیں ان کی طرف سے حاجت ہو یا سخت کا حق ہو یا پناہ اس کا حق ہو یا نفرا کا حق ہو۔

1- بحیث مسلم، کتاب السلام، جلد 2، صفحہ 214

2- بحیث بخاری، کتاب الاحزاب، فصل فی النکاح، جلد 2، صفحہ 324

ہے (۱-۱)۔ اور مزید بحث سر ۱۴ اصناف میں آئے گی ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو وعدہ الصدق کے ساتھ شرف و عزت بخشے کے لیے خاص کیا ہے اگرچہ یہ صفت دوسرے انبیاء کرام میں بھی موجود تھی جیسے علیم، ادا، اور الصدیق، لقب کے طور پر دے دیے گئے ہیں نیز وہ ان فصائل سے مشہور تھے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ وعدہ کی حتمی محمود صفت ہے اور یہ انبیاء و ائمہ مطہرین کے اخلاق سے ہے۔ اس کی ضد وعدہ خلافی ہے اور مذکورہ ہے یہ فاضلین اور سائنسین کے اخلاق سے ہے جیسا کہ سورہ برات میں گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی اکرم صلی علیہ السلام کی تحریف کی اور وعدہ کی حتمی کی صفت سے موصوف فرمایا اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ صفت اس لیے بخشی گئی کہ انہوں نے اپنے نفس پر رنج کے وقت صبر کا وعدہ کیا تو انہوں نے صبر کیا حتیٰ کہ فدیہ یا گیا۔ یہ ان کا قول ہے جو کہتے ہیں: رنج اسما صلی تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: انہوں نے ایک شخص سے کسی جملہ ملاقات کا وعدہ کیا حضرت اسماعیل آئے اور اس جگہ اس شخص کا ایک دن اور ایک رات انتظار کرتے رہے جب دوسرا دن تھا وہ شخص آیا تو آپ نے اسے فرمایا: میں کل سے تیرے انتظار میں یہاں ہوں۔ بعض نے فرمایا: آپ تین دن انتظار میں رہے (۱) اس کی مثل امارے نبی کریم صلی علیہ وسلم سے بحث سے پہلے واقعہ آیا ہے۔ یہ واقعہ فاضل نے ذکر کیا ہے اور ترمذی و تاج (۲) نے عبد اللہ بن ابی الحسن سے روایت کیا ہے فرمایا میں نے بحث سے پہلے نبی اکرم صلی علیہ وسلم سے کوئی شک کی تو آپ کے لیے کچھ باتیں رہ گئیں انہوں نے وعدہ کیا کہ میں اہل ای جگہ لے آؤں گا پھر میں بھول گیا پھر مجھے تین دن کے بعد یاد آیا، میں آیا تو آپ صلی علیہ وسلم نے اس کی جگہ موجود تھے۔ آپ صلی علیہ وسلم نے فرمایا: "اے جو میں! تو نے مجھے بہت تکلف دی ہے میں تین دن سے یہاں تیرا انتظار کر رہا ہوں"۔ یہ بیرواد کے الفاظ کا ترجمہ ہے۔ مزید روشنی کے لیے حضرت اسماعیل نے بائیس دن اس شخص کا انتظار کیا تھا: یہ ماوردی نے ذکر کیا ہے۔ ابن الاسلام کی کتاب میں ہے کہ آپ نے ایک سال انتظار کیا تھا۔ و غرضی نے یہ حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ نے اپنے ساتھی سے وعدہ کیا: "اس جگہ وہ اس کا انتظار کریں گے" تو اپنے پورا سال انتظار کیا اور قشیری نے یہ ذکر کیا ہے کہ ایک سال آپ اپنی جگہ رہے حتیٰ کہ جبرئیل امین آپ کے پاس آئے اور کہا کہ دو تار جس نے آپ سے بیٹھنے کا سوال کیا تھا حتیٰ کہ وہاں آجائے وہ شیطان تھا آپ نے پیٹھے اور اس کے لیے کوئی عزت نہیں۔ یہ یہی ہے اور صحیح نہیں ہے۔

بعض علماء نے فرمایا: حضرت اسماعیل صلی علیہ السلام نے جو بھی وعدہ کیا اسے پورا کیا۔ یہ صحیح قول ہے اور آیت کا ظاہر بھی اسی کا غنا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ اس باب سے نبی کریم صلی علیہ وسلم کا ارشاد ہے: العدة دین (۳) (وعدہ و کتاب دین ہے) اور ائمہ مطہرین کا وعدہ واجب ہے یعنی سائنسین کے اخلاق میں وعدہ پورا کرنا واجب ہے ہم نے کہا: یہ بطور فرض واجب نہیں کیونکہ علماء کا اس

۱۔ بحر راوی: جلد ۲ صفحہ ۲۱ ۲۔ سنن ابی داؤد: باب فی النہی عنہ ۳۹۴ خطبہ القرآن علی منہ

۳۔ کنز الدین: کتاب العدة: باب العدة: جلد ۱ صفحہ ۳۵۴

۴۔ ائمہ مطہرین کے قول میں عہد و عہد ہے یہاں اسے ظاہر قرار دے رہے ہیں جب کہ وعدہ دوسرے قول کے خلاف قرار دیتے ہیں۔

وہ وضو نہ کرنا چاہیے۔ بصری غلطی صرف وضو اور دیوان گناہ کا تو قرآن میں ہے۔ ابو جعفر عباس نے کہا میں نے ابو اسحاق زجاج کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ وہ کہتے ہیں غلطی کرتے ہیں اور وہ گویا، کے ساتھ لکھتے ہیں، پھر اس سے بڑی شدید غلطی یہ کرتے ہیں کہ وہ بیان کہتے ہیں اور یہ صرف دیوان اور وضو کا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مَا اسْتَحْتَمْتُمْ مِمَّنْ نَبَا لِكَيْ يُدْأَىٰ اَعْوَابُ الْاَنْبَا (روم: 39)

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْنَا كَلِمَةً مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۖ وَذَرْنَهُ مَنَاجِلَ غُلَامٍ ۝

”اور ذکر فرمائیے کتاب میں اور میں (علیہ السلام) کا پیچک وہ جڑ سے راستہ تھے (اور) نبی تھے۔ اور ہم نے بلند کیا تھا انہیں بڑے اونچے مقام تک۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْنَا كَلِمَةً مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۖ وَذَرْنَهُ مَنَاجِلَ غُلَامٍ ۝ حضرت اور میں علیہ السلام پہلے شخص ہیں جنہوں نے قلم کے ساتھ لکھا اور کپڑے سے اپنے اور سطرے ہونے کپڑے سے اپنے کا آغاز بھی آپ سے ہوا۔ علم نجوم اور حساب اور ستاروں کے سطرے میں غور و فکر بھی آپ سے شروع ہوا۔ اور اور میں کو اور میں اس لیے کہا جاتا ہے کہ وہ کتاب اللہ کا کثرت سے درس دیتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ پر نہیں بھیجے ازل کی جیسا کہ حضرت ابو ذر کی حدیث میں ہے۔ ذوالخضر نے کہا: بعض علماء نے کہا: اور میں کو، اور میں کتاب اللہ کا کثرت سے درس دینے کی وجہ سے کہا جاتا ہے آپ کا نام اخضر تھا اور یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ اگر یہ درس سے فیصل کے وزن پر ہوتا تو اس میں غیر منصرف ہونے کا صرف ایک سبب ہوتا اور وہ طبیعت ہے اور اس کا غیر منصرف ہونا اس کے عجز ہونے پر دلیل ہے اسی وجہ سے اہلسنی اُلمی ہے یہاں اس سے شق نہیں ہے جیسا کہ بعض لوگوں نے کہا ہے اور اسی طرف یعقوب، العقب سے نہیں ہے اور اسرائیل سے نہیں ہے جیسا کہ ابن اسکیت نے لکھا کیا ہے جو تحقیق نہیں کرتا اور علوم میں مہارت حاصل نہیں کرتا اس سے اس قسم کی غلطی کثرت سے ہوتی ہیں اور یہ جائز ہے کہ اور میں کا معنی اس لغت میں اس مفہوم کے قریب ہو اور راوی نے مدرس سے شق بخیلی کر لیا ہے۔ غلطی اور غرضی و طبعی جانے کہا: یہ حضرت نوح کے دادا تھے اور یہ خطا ہے۔ سورہ اعراف میں اس کا بیان کر چکا ہے اسی طرح سیرت میں واقع ہے حضرت نوح علیہ السلام بن لاک، بن سولخ بن اخضر یہ اور میں نبی علیہ السلام ہیں جیسا کہ لکھا کرتے ہیں وہ علم، اور یہ پہلے شخص تھے جس کو نبی آدم سے بہت اگلی مٹی تھی اور قلم کے ساتھ سب سے پہلے انہوں نے لکھا اس کا شجرہ نسب یہ ہے۔ اور میں بن روم بن مہلا نخل بن حنیان بن یاش بن حیث بن آدم علیہ السلام۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَذَرْنَهُ مَنَاجِلَ غُلَامٍ ۝ حضرت انس بن مالک اور حضرت ابوسعید وغیرہما نے کہا (۱): مَنَاجِلَ غُلَامٍ سے مراد بچہ تھا آسمان ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی مروی ہے اور کتب احیاء نے بھی لکھا ہے۔ حضرت ابن عباس اور شاک نے کہا: اس سے مراد چھٹا آسمان ہے (۲)۔ یہ مہدوی نے ذکر کیا ہے۔

میں آجہا ہوں: بخاری میں شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر سے مروی ہے فرمایا میں نے حضرت انس کو یہ فرماتے ہوئے سنا (۱)

دلت جس میں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو کعبہ کی مسجد سے میر کر دیا گئی۔ اس حدیث میں ہے "ہر آسمان میں نبیاء تھے۔" آپ نے ہم پر بیان کیے ان میں حضرت اور یس علیہ السلام کا دوسرے آسمان میں مونس کا ذکر کیا۔ یہ وہم ہے صحیح یہ ہے کہ ہوتے آسمان پر تھے۔ اسی طرح ثابت بنی نے حضرت انس بن مالک سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحیح میں ذکر کیا ہے۔ حضرت مالک بن معصود نے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو میں اور یس علیہ السلام کے پاس چوتھے آسمان میں آیا۔" یہ بھی مسلم نے نقل کیا ہے حضرت اور یس علیہ السلام بلند کرنے کا سبب وہ ہے جو حضرت انس عباس اور کعبہ وغیرہ نے کہا ہے: ایک دن وہ کسی کام کے لیے چلے تو انہیں سورج کی گرمی لگی تو انہوں نے کہا: رب! میں ایک دن چلا ہوں (تو یہ روایت ہے) اور ایک دن میں پانچ سو سال اس کو بھانے کا اس کی کیا کیفیت ہوگی۔ اللہ اس سے اس کا بوجھ ہکا کر دے یعنی سورج کے خشک پر متعین فرشتہ۔ حضرت اور یس نے کہا: اے اللہ! اس سے اس کا بوجھ ہکا کر دے اور اس سے اس کی گرمی اٹھائے۔ جب فرشتے نے سورج کی تواس نے سورج کی کثرت اور ایسا سنا یہ پیا جو وہ جانتا نہیں تھا۔ اس فرشتہ نے عرض کی: یا رب! تو نے مجھے سورج کے اٹھانے کے لیے پیدا کیا تھا پھر یہ کیا فیصلہ فرمایا؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ سب سے بندے اور یس نے مجھ سے سوال کیا ہے کہ میں تجھ سے اس کے بوجھ اور اس کی گرمی میں تخفیف کر دوں تو میں نے اس کی دعا قبول کی ہے۔ اس فرشتے نے عرض کی: یا رب! مجھے وہ اسے جسے کر دے دہرے اور اس کے درمیان دو تکی بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے فرشتے کو اجازت دی کہ وہ حضرت اور یس علیہ السلام کے پاس آیا۔ حضرت اور یس علیہ السلام نے اس سے پوچھا اور کہا: مجھے خبر دی گئی ہے کہ تو ملائکہ میں سے مقرر فرشتہ ہے اور ملک الموت کے ہاں تیری دوسروں کی نسبت سے زیادہ عزت ہے۔ تم میری اس کے پاس سفارش کرو کہ وہ میری عمر میں ڈھیل دے دے تاکہ مہلکا کا شغل دور مہلت زیادہ کر دوں۔ فرشتے نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی نفس کو ڈھیل دے گا جب اس کی موت کا وقت آجاتا ہے۔ حضرت اور یس نے فرشتے سے کہا: مجھے یہ معلوم ہے لیکن یہ میرے نفس کے لیے اچھا ہوگا۔ پھر سورج کے فرشتے نے حضرت اور یس کو اپنے پر کے ذریعہ اٹھا لیا اور آسمان کی طرف بلند کیا اور انہیں سورج کے مطلع کے پاس آگاہ پھر فرشتے نے ملک الموت سے کہا: نبی آدم سے میرا ایک دوست ہے اس نے تیری بارگاہ میں میری سفارش چاہی ہے کہ تو اس کی عمر میں ڈھیل دے۔ ملک الموت نے کہا: یہ میرے میں نہیں آتا تو پسند کرتا ہے کہ وہ جان لے کہ وہ کب فوت ہو گا تو اس سے یہ بتا دیتا ہوں۔ اس نے کہا: ٹھیک ہے۔ کئی نادہ۔ پھر ملک الموت نے اپنے دیوان میں دیکھا تو فرمایا: تو مجھ سے ایسے انسان کے بارے میں کہتا ہے جس سے میں دیکھتا کہ وہ کب فوت ہو گا تو فرشتے نے کہا: وہ کہیے؟ ملک الموت نے کہا: میں نے اس کی موت دیکھی پھر سورج کے مطلع ہونے کے پاس۔ فرمایا: تم میرے پاس آ جاؤں، دیکھا اور یس کو میں اسی جگہ چھوڑ آیا ہوں۔ ملک الموت نے کہا: تم جاؤ میں تجھے نہیں دیکھتا۔ فرمایا: تو اسے فوت شدہ پائے گا۔ اللہ کی قسم! اور یس علیہ السلام کی عمر سے کچھ بھی باقی نہیں ہے۔ وہ فرشتہ واپس آیا تو حضرت اور یس علیہ السلام کو فوت شدہ پایا۔ سعدی نے کہا: ایک دن حضرت اور یس علیہ السلام مائے ہوئے تھے تو انہیں سورج کی گرمی بڑی

شدید ہو گی وداغے تو وہ اس کی وجہ سے تکلیف میں تھے۔ عرض کی: اے اللہ! سورج کے فرشتے سے سورج کی گرمی میں تخفیف کر
اور اس کی اس سبب جو پردہ فرما کر نکدہ گرم ہوا تک برداشت کرنا ہے سورج کے فرشتے نے صبح کی تو اس کے لیے نوری ایک کرنی
لگائی تھی جس میں اور اس کے پاس ستر ہزار فرشتے تھے ان میں طرف اور ستر ہزار فرشتے ان میں طرف اس کی خدمت کرتے تھے اور اس کا حکم
اور مل جہاں تھے۔ سورج کے فرشتے نے کہا: یا رب! یہ میرے لیے کہاں سے آیا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تیرے لیے بنی
آدم میں سے ایک نے دعا کی ہے جسے اور میں کہا جاتا ہے۔ پھر کعبہ کی حدیث کی طرح ذکر کیا ہے فرمایا: سورج کے فرشتے نے
حضرت اور میں نے کہا: تیری کیا وجہ ہے؟ حضرت اور میں نے کہا: میری خواہش ہے کہ میں جنت کو دیکھوں۔ فرمایا: اس
فرشتے نے آپ کو اپنے چہرے پر اٹھایا پھر اٹھایا جب وہ چہرے آسمان میں تھا تو اس کی ملاقات ملک الموت سے ہوئی وہ آسمان
میں دایم ہائیں دیکھ رہا تھا۔ سورج کے فرشتے نے ملک الموت پر سلام کیا اور کہا: اے اور میں یہ ملک الموت ہے جس کو اس
پر سلام کر۔ ملک الموت نے کہا: سبحان اللہ! تو اسے یہاں کس لیے آیا ہے؟ اس نے کہا: میں نے اسے اس لیے بلوایا ہے تاکہ
اسے جنت دکھاؤ فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں اور میں علیہ السلام کی روح جو تھے آسمان پر قبض کروں۔ میں نے
کہا: یا رب! اور میں جو تھے آسمان پر کیسے ہوگا؟ ہمیں میں جو تھے آسمان پر اترا تو وہ تمہارے ساتھ تھے میں اس کی روح قبض کی
اور جنت کی طرف اسے بلانے لگا۔ ملائکہ نے آپ کے جسم کو جو تھے آسمان میں دفن کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اور شاد فرمایا: ذُرِّهَا فَضْلًا مَعْنَا
غَنِيًّا کَاکِبِیْ مَقْبُومِ ہے۔ وہ رب میں منہ نے کہا: حضرت اور میں علیہ السلام کی ہر روز ملاقات میں سے اس کی شکل بلند ہوتا تھا جتنا کہ
اہل زمین کے لیے اس زمانہ میں بلند ہوتا تھا۔ ملائکہ نے اس پر قبض کیا اور ملک الموت کو آپ کی ملاقات کا شوق ہوا۔ ملک
الموت نے آپ کی زیارت کے لیے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب کی تو اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو اجازت مرحمت فرمائی۔ ملک
الموت انسانی شکل میں آپ کے پاس آئے۔ حضرت اور میں علیہ السلام دن کو روز رکھتے تھے جب افطار کا وقت ہوتا تھا تو ملک
الموت کو کھانے پر بلا تے تھے تو وہ کھانے سے انکار کرتا تھا یہ اس کے ساتھ تین دن کیا پھر اور میں نے عجیب سمجھا اور اس سے
پوچھا: تو کون ہے؟ فرمایا: میں ملک الموت ہوں۔ میں نے اپنے رب سے اجازت طلب کی تھی کہ میں آپ سے ملوں تو اس نے
مجھے اجازت دی۔ حضرت اور میں نے کہا: مجھے آپ سے ایک کام ہے۔ حضرت ملک الموت نے کہا: وہ کیا ہے؟ فرمایا: تو میری
روح قبض کر لے۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو وحی فرمائی کہ اس کی روح قبض کر لے۔ ملک الموت نے اس کی روح قبض کر لی۔
ایک لمحہ بعد اللہ تعالیٰ نے اس کی روح ہٹا دی۔ ملک الموت نے حضرت اور میں سے کہا: تیری روح قبض کرنے میں کیا عہدہ
ہوا؟ فرمایا: تاکہ میں موت کی تکلیف بھگتوں اور میں اس کے لیے زیادہ استعداد حاصل کروں۔ پھر حضرت اور میں نے ملک
الموت سے کہا: مجھے تجھ سے ایک اور کام ہے۔ ملک الموت نے کہا: وہ کیا ہے؟ فرمایا: تو مجھے آسمان کی طرف بلانے کا کہ میں جنت
اور دوزخ کو دیکھوں۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو اذن دیا کہ اسے آسمانوں کی طرف لے جائے۔ حضرت اور میں نے اس
دیکھی خوش طاری ہو گئی جب اتفاق ہوا تو کہا: مجھے جنت دکھاؤ وہ دوسرے جنت میں لے گئے پھر حضرت اور میں سے ملک الموت
نے کہا: جنت سے باہر نکلا تاکہ میں تجھے اپنی جگہ پر لوں اور تو حضرت اور میں نے ایک درخت کو پکڑ لیا اور کہا: میں جنت سے نہیں

ہونے لگی۔ یہ الفاظ سورہ سبحان میں گزر چکے ہیں۔ کہا جاتا ہے: یہی ایک بیکار و بیکار و بیکار۔ مگر ظلیل نے کہا: جب تھوڑا سا
تو وہ و زمان کی شکل ہے یعنی اس کے ساتھ آواز و بوجہ شاعر نے کہا:

بَكَتْ عَيْنِي وَخُشِيَ لَهَا بَيْكَا مَا وَمَا يَفِي تَبَكُّهُ دَلَا انْقِصَالِ

اور سنجیدہ، پر نصب مال کی وجہ سے ہے اور بیکار اس پر معذرت ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ رحمن کی آیات کا دلوں پر اثر ہے۔ حسن نے کہا: إِذَا تَنَبَّاهُ عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ
الْزَّخْنِ حَتَّى وَاسْتَجَابُوا بِكَيْفَانٍ یعنی نماز میں جب ان پر آیات تلاوت کی جاتی ہیں تو وہ سجدہ کرتے ہوئے اور روتے ہوئے
مگر پڑتے ہیں۔ اُمّ نے کہا: آیت الْآيَاتِ الْزَّخْنِ سے مراد وہ کتب ہیں جو اس کی توحید اور اس کی عظمت کو شخص میں اور وہ ان کی
تلاوت کے وقت سجدہ کرتے تھے اور ان کے ذکر کے وقت روتے تھے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ اس سے
مراد خاص قرآن ہے اور وہ اس کی تلاوت کے وقت سجدہ کرتے تھے اور روتے تھے۔ اُلکی نے کہا: اس آیت میں حضرت ابن
عباس کے قول سے اس شخص کے قول کی دلیل ہے جو کہتا ہے کہ قرآن وہ ہے جو تمام انبیاء پر پڑھا جاتا تھا لیکن اگر اس طرح
ہوتا تو رسول اللہ ﷺ بھی اس کے ازالہ کے ساتھ شخص نہ ہوتے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ابو بکر رازی نے اس آیت سے حجت کبڑی ہے کہ قاری اور سنے والے پر قرآن کے سجدے واجب
ہیں۔ اُلکی نے کہا: یہ بعید ہے کیونکہ یہ وصف توفیق تعالیٰ کی تمام آیات کو شامل ہے اور جو کو بکا (رونے) کے ساتھ ملایا گیا ہے
اور اس سے انبیاء کا طریقہ ظاہر ہوا ہے کہ وہ صفہ تعالیٰ کی اور اس کی آیات کی تعظیم کرتے تھے۔ اس میں مخصوص آیت پڑھنے
وقت سجدہ کے وجوب پر کوئی دلالت نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ سہار نے فرمایا: یہ سجدہ کی آیت پڑھنے وہ آیات کے مطابق اس سجدہ میں دعا مانگے حُكَّاءُ اگر سورہ
السجدہ، الم تزلزل آیت سجدہ پڑھتے تو یہ دعا مانگے: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ السَّاجِدِينَ لِرُوحِكَ السَّاجِدِينَ بِحُكْمِكَ وَاعُوْذُ بِكَ
اَنْ اَكُوْنَ مِنَ السَّاجِدِيْنَ مِنْ اَمْرِكَ۔ اے اللہ! مجھے اپنی رضا کے لیے سجدہ کرنے والوں، اپنی حمد کے ساتھ تسبیح کرنے
والوں سے بنا دے اور میں تجھ سے بے گناہ ہوں کہ میں خبرے حکم سے تنگ کرنے والوں سے ہو جاؤں۔ اور اگر سورہ سبحان کی
آیت سجدہ پڑھتے تو یہ دعا مانگے: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْهَادِيْنَ اِلَى الْغَاثِ وَالْغَابِ۔ اے اللہ! مجھ اپنی بارگاہ میں رونے
والوں اور فتوح کرنے والوں سے بنا دے۔ اگر یہ آیت پڑھتے تو یہ دعا مانگے: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْمُهَيَّيْنَ مِنَ الْعِبَادِ اِلَى الْغَاثِ وَالْغَابِ۔ اے اللہ! مجھے اپنے انعام یافتہ اور اپنی بارگاہ میں سجدہ
کرنے والے لوگوں سے (اور) آیات کی تلاوت کے وقت رونے والوں سے بنا دے۔

فَخَلَفَ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ خَلْفٌ أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاسْتَقْبُوا الشُّهُوبَ لَسَوْفَ يَلْقَوْنَ
غَيًّا ۚ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَيْكَ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَنْظَلُونَ
شَيْئًا ۚ جَنَّاتٌ عِدْنُهَا أَلْفِي وَعَدُ الرَّحْمَنِ جَبَّارًا ۚ وَالْقَيْمُ ۚ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ۝

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَمًا ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَكْرُوحٌ وَعِشْيَا ۚ يَبْذُلُونَ فِيهَا تَرَائِفَ أَلْسِنَتِهِمْ يَخْلَفُ بَينَهُمْ الْعَجَلُونَ ۚ إِنَّهُمْ فِيهَا مُتَنَبِّهُونَ ﴿١٠٠﴾

”یہیں جانتے ہیں ان کے بعد وہ وہ ظن جنہوں نے خلیع کیا نمازوں کو اور بیوی کی خواہش (فلسفی) کی سو، دو چار دنگے اپنی نافرمانی (کی سزا) سے مگر جو تائب ہوئے اور ایمان آئے اور نیک عمل کیے تو یہ لوگ جنت میں داخل ہوں گے اور ان پر ذرا غلط نہیں کیا جائے گا۔ سو اب ہر جن جن کا وعدہ (خداوند) کریم نے اپنے بندوں سے فرمایا ہے یقیناً ان کا وعدہ پورا ہو کر رہے والا ہے۔ نہیں نہیں مجھے جنت میں کوئی لغو بات بجز سخاوت و بڑائی دینا ہے اور انہیں ان کا روزی ملے گا وہاں ہر شے و شام۔ یہ وہ جنت ہے جس کا ہم وارث بنائیں گے اپنے بندوں سے (صرف) اس کو جو جنتی ہوگا۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَيُخْلَفُ مِنْ بَينِهِمْ خُلَفَاءُ اس سے مراد بڑی اولاد ہے۔ نویں جلد کے بیان میں جنت نے بیان کیا انہوں نے اس جنت سے انہوں نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یہ پانچ قیامت کے قیام کے وقت ہوگا اور اس امت کے نیک لوگوں کے چلے جانے کے وقت ہوگا، لوگ گھروں میں رہا کریں گے۔ عطف کے متعلق کلام سورۃ الاحزاب میں مذکور ہے۔ امام ربیع نے فرمایا:

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَصْحَابُ السَّعَادَاتِ حضرت عبید اللہ اور حسن نے اصحاب النصوص۔ چھ ماہ یہ خدمت ہے۔ اور انہیں ہے کہ نماز کا ضائع کرنا ان کی بڑی عیب سے ہے۔ جو انسان کو بلا کثرت میں ڈالتے ہیں۔ اس میں کوئی شک نہ نہیں ہے۔ حضرت عمرؓ فرمادے ہیں: جس نے نماز کو ضائع کر دیا وہ اپنے ملازمین کو بڑا دشمن بنائے گا۔ امام نووی کا اختلاف ہے کہ اس آیت سے کون مراد ہیں؟ مجاہد نے کہا: انہوں نے مراد ہیں، جو یہود کے بعد آئے۔ محمد بن عتبہؒ نے کہا: اور مجاہد اور حنبلہ نے کہا: اس سے مراد آخر زمانہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت سے آئے والے لوگ ہیں (1) یعنی اس امت سے ہیں جن کی یہ وقت ہوئی، انصاریؒ نے مراد نہیں ہیں۔ اور علامہ کا کہنا کہ کوئی کچھ کرنے کے بارے میں بھی اختلاف ہے۔ قرطبی نے کہا: اس سے مراد نماز کا انکار کرنا ہے۔ قاسم بن محمدؒ اور حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ نے کہا: اس کو وقت پر ادا نہ کرنا اور اس کے حقوق کو قائم نہ کرنا ہے۔ یہ قول صحیح ہے کیونکہ جب نماز کو وقت پر ادا نہ کیا جائے اور آداب و حقوق سے غافل ہو تو وہ صحیح نہیں ہوتی کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شخص کو فرمایا جس نے نماز پڑھی اور آداب اور آداب سے غافل ہو گیا: ”وہاں جا اور نماز پڑھو تو اسے نماز نہیں پڑھی (2) یہ تمہارے نماز کا حصہ ہے۔ اس حدیث کو مسلم نے نقل کیا ہے۔ حضرت حذیفہؓ نے ایک شخص کو فرمایا: ”یہ تمہاری نماز کی نہیں، تمہارے غصے سے نماز پڑھاؤ، یہ اس حدیث کے خلاف ہے۔“ حضرت حذیفہؓ نے فرمایا: ”تو نے نماز نہیں پڑھی“

اگر تو اس طرح نماز پڑھتے ہوئے مریگا تو حضرت محمد ﷺ کی سنت پر نہیں مریے گا، پھر فرمایا: "انسان کو نماز پختہ پڑھنی چاہیے مکمل پڑھے اور اچھے انداز میں پڑھے۔ اس حدیث کو بخاری نے نقل کیا ہے اور یہ لفظ نسائی کے ہیں۔ ترمذی میں حضرت ابو مسعود انصاری سے روایت کیا ہے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اور نماز جائز نہیں ہوتی جس میں انسان سیدھا نہیں دیکھ لیکن رکوع اور رکود میں بیٹھ کر سیدھا نہیں کرتا ہے (۱)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔" اور اہل علم صحابہ اور تابعین کا اس پر عمل ہے ان کا تصریح ہے کہ آدمی رکوع و رکود میں اپنی بیٹھ کر سیدھا کرے۔ امام شافعی، امام احمد اور اسحاق نے کہا: جو اپنی بیٹھ کر رکوع اور رکود میں سیدھا ہی نہیں کرتا اس کی نماز فاسد ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "یہ نماز مسافعی کی نماز ہے سورن کو تارتے ہوئے بیٹھا رہتا ہے حتیٰ کہ جب سورج شیفان کے ستیوں کے درمیان ہو جاتا ہے تو کھڑا ہوتا ہے اور چاروں غنیم مارتا ہے وہ نماز میں اللہ کا ذکر نہیں کرے مگر تھوڑا (۲)۔" یہ مذمت ہے اس شخص کی جو ایسا کرتا ہے۔ فردوس بن خالد بن سنان نے کہا: ایک دفعہ ضحاک کے ساتھیوں نے نماز عصر میں ایسے کا بہت دیر تک انتظار کیا حتیٰ کہ سورج غروب ہونے کے قریب پہنچ گیا۔ ضحاک نے اس وقت یہ آیت پڑھی پھر فرمایا: اللہ کی قسم! نماز کو ترک کرنا میرے نزدیک سے ضائع کرنے سے بہتر ہے۔ بہر حال اس باب میں حتیٰ قول یہ ہے کہ جو نماز کا مکمل وضو نہیں کرتا اور رکوع و رکود صحیح نہیں کرتا وہ نماز کی حفاظت کرنے والا نہیں اور جس نے نماز کی حفاظت نہیں کی اس نے اسے ضائع کر دیا اور جس نے نماز کو ضائع کیا وہ دوسرے احکام شرع کو زیادہ ضائع کرنے والا ہوگا۔ حسن نے کہا: نماز کے ضیاع سے مراد یہ ہے کہ انہوں نے مساجد کو مستطیل کر دیا اور اپنے دنیا کے کاموں اور اسباب میں مشغول ہو گئے۔ **وَأَشْجُوا أَتَقْتَضُونَ** یعنی مذات اور محاسن کی پیروی کی۔

مسئلہ نمبر 3۔ ترمذی، ابو داؤد نے انس بن حکیم رضی سے روایت کیا ہے (۳) کہ وہ عینہ طیبہ آئے تو حضرت ابو ہریرہ رضی سے ملے انہوں نے کہا: اے نوجوان! کیا میں تجھے اسکی حدیث بیان نہ کروں شاید اللہ تعالیٰ تجھے اس سے نفع دے! میں نے کہا: کیوں نہیں (ضرور بتائیے) فرمایا: قیامت کے روز لوگوں کے اعمال میں سے جس کا پہلے حساب ہوگا وہ نماز ہے۔ اللہ تعالیٰ فرشتوں سے فرمائے گا حالانکہ وہ زیادہ جانتا ہے: میرے بندے کی نماز دیکھو اس نے اس کو مکمل کیا یا کوئی عیب کی اگر وہ نماز مکمل ہوگی تو اس کے لیے مکمل لکھی جائے گی، اگر اس میں کچھ کی ہوگی تو اور شاد ہوگا: دیکھو کیا میرے بندے کے نوافل ہیں، اگر اس کے نوافل ہوں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے کے لیے اس کے نوافل سے اس کے فرائض کو مکمل کر دو پھر اس پر دوسرے اعمال کا موازنہ ہوگا۔ انس نے کہا: میرا گمان ہے حضرت ابو ہریرہ رضی نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے: یہ ابو داؤد کے الفاظ ہیں (۴) فرمایا: ہمیں سوئی بن اسامیہ نے بیان کیا انہوں نے کہا ہمیں شمار نے بیان

۱۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد ۱، صفحہ 124، وضاحت صفحہ نمبر 728۔ سنن ترمذی حدیث نمبر 245، شیعہ، القرآن مجلی بخش

2۔ بیج مسلم، کتاب المساجد، استیجاب التکبیر، جلد ۱، صفحہ 225

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد ۱، صفحہ 128

4۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد ۱، صفحہ 733، وہی ماجہ، جلد ۱، صفحہ 1474، شیعہ، القرآن مجلی بخش

کیا انہوں نے قیامت وادنی سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے یہی مقہوم روایت کیا ہے چہ فرمایا: ”مگر تو ابھی اس کی شہادت ہے (۱) پھر اس کے مطابق اعمال کا مواخذہ ہوگا۔“ اس حدیث کو سنائی کے بعد ہم سے انہوں نے مسند سے انہوں نے حدیث بن قبیصہ سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: میں نے نبی پاک ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ”قیامت کے روز بندے کا جس چیز کے متعلق غم یا حسرت کیا جائے گا وہ نثار ہے۔ اگر نثار درست ہوگی تو وہ شخص کامیاب و کامران ہو جائے گا اگر نثار کا معاملہ خراب ہوگا تو وہ غائب و خاسر ہوگا۔“ امام نے کہا: میں نہیں جانتا۔ تو اسے امام سے ہے یہ روایت سے ہے، اور اس کے فرائض میں سے کچھ کی ہو گئی تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے تجھ کو کیا میرے بندے کے لیے کوئی غلط ہے پھر فرائض کی کمی تھی۔ سے پوری کی جائے گی پھر تمام اعمال اس کے مطابق ہوں گے۔ ابو عبد اللہ نے اس کی تائید کی۔ انہوں نے یہ بتا دیا ہے انہوں نے مسند سے انہوں نے اور ائح سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”قیامت کے روز بندے کا سب سے پہلے جس چیز کا حساب ہوگا وہ اس کی نثار ہے اگر وہ مکمل پائی جائے گی تو وہ مکمل بھی جائے گی، اگر اس میں کچھ کی ہوگی تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کچھ کیا تم اس کے لیے نہیں پاتے پھر فرائض نثار میں سے جو کی ہوگی اس کے نفل سے مکمل نہ جائے گی پھر تمام اعمال اس کے مطابق جاری ہوں گے (۲)۔“ نہائی نے کہا: میں اسحاق بن ابراہیم نے بتایا وہ انہوں نے کہا: میں انھیں صمد بن حماد بن صمد نے خبر دی انہوں نے ازرقی بن ائیس سے انہوں نے یحییٰ بن عمر سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے انہوں نے نبی پاک ﷺ کو یہ روایت کیا ہے فرمایا: ”قیامت کے روز سب سے پہلے بندے کے جس عمل کا محاسبہ کیا جائے گا وہ اس کی نثار ہے اگر نثار درست ہوگی تو وہ شخص کامیاب و کامران ہو جائے گا اگر نثار کا معاملہ خراب ہوگا تو وہ غائب و خاسر ہوگا“ (۳)۔ اور اللہ تعالیٰ فرمائے گا میرے بندے کے بارے میں دیکھو کیا اس کے نفل ہیں اگر نفل ہو گے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا اس کے فرائض کی کمی کو پورا کر دے۔ ابو ہریرہ بن عبد اللہ نے کتاب التہجد میں فرمایا: فرائض سے فرائض کا مکمل نہ کرنا اس کے لیے ہوگا جو فرض کو بھول گیا ہوگا اور اسے اللہ تعالیٰ ہوگا اس کا روم و بھر ادا نہ کیا ہوگا اور اس کی قدر معلوم نہ ہوگی لیکن جس نے نثار کو جان بوجھ کر ترک کیا ہوگا یا پہلے بھولا ہوگا پھر اسے یاد آیا ہوگا لیکن جان بوجھ کر چھ ادا نہ کیا ہوگا اور نفل کی ادائیگی کو چھوڑ کر نفل میں مشغول ہوا ہوگا جبکہ فرض اسے یاد بھی ہوگا تو اس کے لیے نوافل سے فرض کو مکمل نہیں جائے گا۔ اس کے بارے میں شامی نے حدیث سے ایک منکر حدیث م دی ہے جس کو محمد بن حمیر نے عمرو بن قیس سکنی سے انہوں نے عبد اللہ بن حرط سے انہوں نے نبی پاک ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”جس نے کوئی نثار نہ پڑھی اور اس میں رکوع و سجود مکمل نہ کیا۔ اس میں اس کی تہیحات زیادہ کی تھیں حتیٰ کہ نثار مکمل کی جائے۔“ ابو ہریرہ نے کہا: نبی کریم ﷺ کو یہ روایت ہے کہ اسی طرح سے اور یہ تو نبی نہیں اور اگر یہ صحیح ہو تو اس کا سنی یہ ہوگا کہ وہ نثار سے باہر ہو گیا اس نے اپنے خیال میں نثار کو مکمل کیا جبکہ نفل میں مکمل نہ تھا۔

۱۔ سنن ابی داؤد، کتاب صلوٰۃ، قول ابی ہریرہ لا ینتمی ما بعدھا جلد ۱، صفحہ ۱۲۸، ایضاً صفحہ ۷۳۳، خطہ، القرآن وعلیٰ کثیر

۲۔ سنن نسائی، کتاب التہجد، الساجدۃ، جلد ۱، صفحہ ۵۲

۳۔ سنن نسائی، کتاب التہجد، الساجدۃ، جلد ۱، صفحہ ۵۲

میں کہتے ہیں انسان کے لیے مناسب ہے کہ وہ فرض اور نفل اچھے طریقے سے ادا کرے تاکہ اس کے لیے نفل ہوں جو اس کے فرض سے زیادہ ہوں اور وہ اپنے رب کا ان کے ذریعے قرب حاصل کرے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "سیرا بندہ نوافل کے ذریعے میرا قرب حاصل کرتا رہتا ہے حتیٰ کہ میں اس سے محبت کرتا ہوں" (1) (الحدیث) لہذا یہ کہ جب اس کے لیے نفل ہوگا اس کے ساتھ فرض کو بڑھایا جائے گا تو اس کا حکم معنی میں فرض ہوگا اور جو فرض بھی اچھی طرح نہیں پڑتا وہ نفل بھی اچھی طرح نہیں پڑے گا یقیناً دونوں سے نوافل میں زیادہ نقصان اور غفل ہوتا ہے کیونکہ ان کے نزدیک ان کی زیادہ اہمیت نہیں ہوتی اور اس میں وہ سستی کرتے ہیں حتیٰ کہ گویا اس کو کچھ غور نہیں کرتے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم! جس کی طرف اشارہ کیا گیا ہے وہ پایا یا تا ہے اس کے حقائق علم کا گمان کیا جاتا ہے اس کے نفل ہی طرح ہوا کرتے ہیں بلکہ فرض کو بھی صرف کے دانہ چنے کی طرح ادا کرتا ہے کیونکہ حدیث کی معرفت نہیں ہوتی بھر جہل کی کیا حالت ہوگی جو کچھ جانتے بھی نہیں؟ علماء نے فرمایا: روکا وجود ہاں نہیں ہوتا اور روکا کے بعد خوف جائز نہیں ہوتا اور وجدوں کے درمیان بیوقوف جائز نہیں ہوتا حتیٰ کہ بعد ازل کے ساتھ روکا کرے، وقوف کرے، سجدہ کرے اور بیٹھنے۔ یہ اثر میں بھیج ہے اسی طرح جمہور اور اہل نظر کا نظریہ ہے: یہ ابن وہب اور ابو مصعب کی امام مالک سے روایت ہے: یہ معنی سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ جب معاملہ اس طرح ہو تو ایسے نوافل کے ساتھ فرض کی کمی کو کیسے پورا کیا جائے گا بلکہ یہ تمام غیر صحیح اور غیر مقبول ہیں کیونکہ یہ غیر مطلوب طریقہ ہے واقع ہوا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَشْفَقُوا الْفَقْرَوت**۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس ارشاد کے تحت مروی ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے پختہ مکان بنائے مگر اہل دیواری پر سوار ہو کر مشہور اور شہرت والا بنائے۔

میں کہتا ہوں: **الْفَقْرَوت** سے مراد وہ تمام چیزیں ہیں جو انسان کے موافق ہوتی ہیں انسان ان کی خواہش کرتا ہے اور وہ اس کے مناسب ہوتی ہیں اور انسان ان سے نہیں بچتا ہے۔ صحیح حدیث میں ہے: "جنت کو تکالیف کے ساتھ گھبرا گیا ہے اور دوزخ کو شہوات کے ساتھ گھبرا گیا ہے" (2) اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے جو مروی ہے وہ اس کا جزو ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَسَوْفَ يَأْكُلُونَ غِلْفَتَنَا** ابن زید نے کہا: غنما سے مراد اڑیا گمراہی یا خسارہ ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

لَسَنَ بَلَقٍ خَيْرًا يَحْتَدُّ النَّاسُ أَمْرَهُ وَهَمَنَ يَلْقَوْنَ لِيَعْبُدُوهُ حَقَّ الدُّنْيَا رَجَا

حضرت ابوہریرہ بن مسعود نے فرمایا: جہنم میں ایک دواہی ہے (3)۔ اہل لغت کے نزدیک تقدیر عبارت اس طرح ہے: فسوف يلقون هذا السوء جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَنُؤْتِيهِمْ لِقَاءَ ذَلِكُمْ فَيَمْلَأُونَ مِنْهُ** (الفرقان) اظہر یہ ہے کہ انھی دواہی کا نام ہے اس کو یہ کہ اس لیے دیا گیا ہے کہ گمراہ لوگ اس کی طرف جا میں گئے۔ کعب نے کہا: آخر زمانہ میں ایک قوم کا ہر ہو گیا ان نے ہاتھوں میں گائے کے دھن کی طرح کوزے ہوں گے پھر یہ عداوت کیا: **فَسَوْفَ يَأْكُلُونَ غِلْفَتَنَا** یعنی وہ جہنم میں بنا کر گمراہی پائیں گے، ان سے کیا مروی ہے کہ غل جہنم میں ایک دواہی ہے جہنم کی سب سے گمراہی دواہی ہے اور اچھی

مے اور لڑتے کا ان پر سلام ہوگا: یہ حدیث وغیرہ کا قول ہے۔ سلام خیر کا جامع ۱۴ ہے اس کا معنی ہے وہاں میں نہیں شمس مگر جو وہ پسند کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَعَدَّةٌ لِأَمْثَلِهَا لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُمْ سَاعَةً مِنْهُنَّ** یعنی ان کے لیے صبح و شام ان کی خواہش کے مطابق کھانے اور مشروبات ہوں گے جنی دن دونوں وقتوں کی مقدار میں کیونکہ وہاں جنت میں نہج ہر گز نہ شام جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَعَدَّةٌ لِأَمْثَلِهَا لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُمْ سَاعَةً مِنْهُنَّ** (سبا: 12) یعنی۔ ان کی مقدار یہ معلوم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابن جریج وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے انہیں ان جنت کے احوال کا اعتدال بتایا ہے۔ اور عربوں کے نزدیک ایک خوشگوار کھانا اور مشروب صبح و شام کا ہے۔ یعنی بن ابی کثیر اور قتادہ نے کہا: عربوں میں سے جس کو صبح و شام کھانا پسند ہو وہ اللہ تعالیٰ سے بہت زیادہ خوش ہوگا۔ پس یہ آیت مازں ہوئی۔ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد یہ ہے کہ جنت میں ان کا روزی مطلق نہ ہوگا جیسا کہ فرمایا: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَعَدَّةٌ لِأَمْثَلِهَا لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُمْ سَاعَةً مِنْهُنَّ** (الواقف) جیسے تو کہتا ہے: انا صاحب اسعی واکت، معنی میں بھی یہ ہے کہ اگر کمر بڑھتا ہوں۔ یہ بھی احتیاج ہے کہ پتھر ۱۴ سے مراد ان کے لذات سے مشغول ہونے سے پہلے کھوت ہو اور انہی سے مراد ان کے لذات سے فارغ ہونے کے بعد کھوت ہے، کیونکہ ان اوقات کو ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہونے کے لیے فترات (وقف) حاصل ہوتے ہیں۔ یہ قول پہلے قول کی طرف راجع ہے۔ زہیر بن بکار نے اس کا تفسیر بن ابی ایس سے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت مالک بن انس نے فرمایا: سوشن کا کھانا ان میں دوسرے دوگا اور پھر یہ تلاوت کی **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَعَدَّةٌ لِأَمْثَلِهَا لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُمْ سَاعَةً مِنْهُنَّ** پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سوشن کو روزوں میں صبح کے کھانے کے عوض عطا کیا کھانا دیا تاکہ اپنے رب کی عبادت پر قوت حاصل کریں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ اس لیے ذکر فرمایا کیونکہ خدا (صبح کا کھانا) کی صفت و بیعت و شام کے کھانے کی صفت اور بیعت سے مختلف ہوگا انہیں مختلف قسم کی نعمتیں دی جائیں گے تاکہ نعم اور شک میں اضافہ ہو۔ حکیم ترمذی نے "نور الواصل" میں ابان من الحسن و ابی قحیہ سے روایت کیا ہے فرمایا: ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے اپنے رب کی عبادت میں رات ہے چاہے اپنے فرمایا: تجھے اس کے "صفت سوال کرنے پر کس چیز نے ابھرا ہے؟ اس شخص نے کہا: میں نے سنا ہے اللہ تعالیٰ نے کتاب میں ذکر کیا ہے: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَعَدَّةٌ لِأَمْثَلِهَا لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُمْ سَاعَةً مِنْهُنَّ** میں نے سوچا ہر گز اللہ تعالیٰ کے درمیان رات ہوگی، نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جنت میں کوئی رات نہیں"۔ جنت میں صرف نور اور روشنی ہے صبح و شام پر لوٹے گی اور نمازوں کے اوقات میں جس میں وہ نماز پڑھتے تھے ان پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے تعاقب آئیں گے اور فرشتے انہیں سلام کریں گے یہ اس آیت کے مفہوم کا بیان ہے۔ ہم نے کتاب "ابھرہ" میں اس کا ذکر کیا ہے (۱)۔ علماء نے فرمایا: جنت میں رات ہے، نہ دن ہے، صفتی، ہمیشہ نور میں ہوں گے اور رات کی مقدار پر دوں کے نکلنے سے بچیں گے اور روزوں کے بند ہونے سے بچیں گے اور دن کی مقدار پر دوں کے اٹھنے اور روزوں کے کھلنے سے بچیں گے، یہ وہ العرج جوزی اور مہدی وغیرہ نے ذکر کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَعَدَّةٌ لِأَمْثَلِهَا لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُمْ سَاعَةً مِنْهُنَّ** اور ان کے

احوال ہم نے بیان کیے۔ ٹیوٹیٹ تخفیف کے ساتھ ہے۔ یعقوب نے نوذت و دقت اور راہ کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔
بہر تخفیف ہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَمْ أَؤْمَرْهُنَّ بِالْكُفْرِ﴾ (نور: 32)

پہلی بحث اور ثانی کا ن ثقیلاً حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے جو کچھ سے ڈرا اور میری اطاعت کامل کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ تقدیم و تاخیر ہے۔ تقدیر اس طرح ہے عزت میں کان تقیاً من عباده نہ ہم اپنے بندوں میں متعین کو اہم بنا کر کے۔

وَمَا تَشْكُرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا رَبُّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ
لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَسْلَمُ لَهُ نَفْسًا

”اور (جبریل امیر سے نبی سے کہو) ہم نہیں اترتے قرآن کے رب کے حکم سے اسی کا ہے جو تارے سامنے
ہے اور جو تارے پیچھے ہے اور جو کچھ اس کے درمیان ہے اور جس سے آپ کا بھروسہ لے والا۔ وہ پروردگار ہے
آسمانوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اس کی عبادت کرو اور ثابت قدم رہو اس کی عبادت پر کیا تم
جانتے ہو کہ اس کا کوئی ہم مثل ہے۔“

ترجمہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فردی: نبی پاک ﷺ نے جبریل سے کہا: ”کیا چیز تجھے اس
سے زیادہ ہے کہ تمہاری اس سے زیادہ ملاقات کرے جس کو تو (پہلے) کرتا ہے؟“ تو یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَمَا تَشْكُرُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾۔ یہ حدیث من غریب ہے اس حدیث کو امام بخاری نے روایت کیا ہے اس میں خلدیجی نے بتایا میں عمرو بن
ذر نے بتایا انہوں نے کہا میں نے اپنے باپ کو یہ بات کرتے ہوئے سنا کہ انہوں نے سعید بن جبیر سے انہوں نے حضرت ابن
عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک ﷺ نے جبریل سے کہا: ”تجھے اس سے زیادہ تمہاری ملاقات سے کیا فائدہ
ہے؟“ تو یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَمَا تَشْكُرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ فرمایا: یہ حضرت محمد ﷺ کو اب جواب دہا نے کہا:
فرشتے (جبریل) نے نبی پاک ﷺ کی بارگاہ میں آنے سے ویرگاہی بھر حاضر ہوئے تو آپ ﷺ نے پوچھا: تجھے کس
چیز سے دیر کر دی ہے؟ جبریل نے کہا: ہم تمہارے پاس کیسے آئیں جبکہ تم پہنچے نہیں کاتے اور اپنی موت نہیں سمجھتے
اور اپنی انگلیوں کے جوڑوں کے درمیان کی جگہ کو صاف ٹھکرتے اور سواک نہیں کرتے۔ مجاہد نے کہا: یہ آیت اس پر نازل
ہوئی۔ مجاہد، قتادہ، عمار، مصحاک، مقاتل اور کئی کا قول ہے کہ جبریل نے نبی پاک ﷺ کو پوچھا کہ میں دیر افادہ کی جب
آپ ﷺ نے لوگوں سے وصیاء کہے، ذوقِ قربین اور روح کے بارے میں سوال کیا تھا آپ ﷺ نے جانتے ہوئے کہ
انہیں کیا جواب دیں آپ ﷺ نے جواب دیا کہ میں نے کہا: یا ایہا النبی! یا ایہا النبی! یا ایہا النبی!

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، دورہ سوم، جلد 2، صفحہ 145، ایضاً صفحہ 3083، تفسیر قرطبی جلد 16، دورہ سوم

2۔ صحیح بخاری، تفسیر سورہ صافات، جلد 16، دورہ سوم، صفحہ 691

”اور انسان (ازراہ انکار) کہتا ہے کہ کیا سب میں مرچاؤں کا تو مجھے پھر زندہ کر کے نکالا جائے گا۔ کیا یاد نہ رہا انسان کو کہ ہم نے ہی پیدا کیا اسے اس سے پہلے حالانکہ وہ کچھ بھی نہ تھا۔ سو (اے محبوب!) تیرے رب کی قسم ہم جمع کریں گے انہیں بھی اور شیطانوں کو بھی پھر مرچاؤں میں لے آئیں گے ان سب کو جنہم کے ارد گرد کہ وہ گھٹنوں کے بل کرے ہوں گے۔ پھر ہم (جین جن کر) کاف کریں گے ہر گردو سے ان لوگوں کو جو (خداوند) زمین کے سخت باختر مان تھے۔ پھر ہم ہی خوب جانتے ہیں ان لوگوں کو جو زیادہ مستحق ہیں اس آگ میں پٹائے جانے کے۔ اور ہم سے کوئی ایسا نہیں نکلے گا کہ ازراہ زینہ ہو گا یہ آپ کے رب پر لازم ہے (اور اس کا) فیصلہ ہو چکا ہے۔ پھر ہم نجات دیں گے ہر چیز کا ردہ اور اور بنے دیں گے ظالموں کو اور زینہ میں کہ وہ گھٹنوں کے بل کرے ہوں گے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَيَذَرْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ فَنَنْصِفْهُمْ وَأُولَئِكَ أُولُو الْأَرْحَامِ** انسان سے مراد یہاں انبی بن خلف ہے اس نے یرانی پڑا یا کیم پھر انہیں اپنے ہاتھ سے مسل دیا اور کہا: محمد بن خلف نے تم کا خیال ہے کہ ہم مرنے کے بعد اٹھا جائیں گے یہ کبھی کا قول ہے، یہ داعی، قطبی نے ذکر کیا ہے۔ اور مہدی نے کہا: یہ ولید بن مغیرہ اور اس کے ساتھیوں کے بارے میں ازل ہوئی، یہ حضرت ابن عباس بیضا کا قول ہے۔ **لَقَوْلٍ** میں اس تاکید کے لیے ہے گویا اسے کہا گیا: جب تو مرے گا تو شیطان زندہ کر کے اٹھا دیا جائے گا تو اس نے کہا: کیا سب میں مرچاؤں کا تو مجھے پھر زندہ کر کے نکالا جائے گا؟ یہ اس نے انکار کرتے ہوئے کہا: پس لام اس کے جواب میں آیا جس کا پہلے قول میں تھا آخر یہ ابتدائی کلام ہوئی تو اس پر لام داخل ہوتا ہے تاکہ یہ تاکید اور ایجاب کے لیے ہوتا ہے وروم، ردائے کاکر تھا۔ **ذِينَ ذُكِّرُوا** نے ذام صامت پڑھا ہے اور دوسرے قراء نے استقام کے ساتھ پڑھا ہے جیسا کہ اس کا مزہ میں اسول ہے۔ **مَنْ** اور ابو جہل نے **لَقَوْلٍ** اور جبر حجاز پڑھا ہے۔ یہ اس نے استہزاء یا تھا کیونکہ وروم، ردائے کاکر نہیں کرتا تھا اور یہاں انسان سے مراد کافر ہے۔ **نَفْخَ تَالِي** کا ارشاد ہے: **كُوِّنَ الْكَلْبُ الْكَلْبُ** یعنی کیا یہ کہنے والے کو یاد نہیں؟ **أَلَمْ نَخْلُقْهُمْ مِنْ تُرَابٍ** یعنی اس کے سوال اور اس کے اس قول سے پہلے ہم نے اسے پیدا کیا۔ **وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ** جبکہ وہ کچھ بھی تھا، **الْعَادُو** اور **الْحَارِجُ** ہے جس کا قصہ نہیں۔ **عَامِ** کے سوا اہل نول، اہل کہ، ابو عمرو اور ابو نصر نے **الْأُولَئِكَ** میں پڑھا ہے۔ **غَيْبٌ** اور **عَامِ** نے **الْأُولَئِكَ** کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ **بِئْسَ** تہدید سے اس کی اصل پسند کرے کہ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّمَا يَنْتَظِرُ كُرْ أُولَئِكَ الْكَلْبُ** (الاسر) اور اس قسم کے دوسرے ارشادات ہیں۔ اور اہل کی قوت میں **الْوَلِيَّتِ** کر ہے یہ قوت تفسیر کی بنا پر ہے کیونکہ مصحف کے خط کے مخالف ہے۔ **سَنَ كَرِ** کا معنی بے شک ہے اور **يَذَرْنَاهُمْ** کا معنی بے شک ہے اور یہاں کا قول ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَوْلٍ لِّكُلِّ نَفْسٍ مِّمَّا كُنْتُمْ جَاهِلٌ** جہت قائم کرنے کے بعد جس قسم انسان کی کہ وہ ضرور قور سے نکل کر معشر کی طرف جمع ہوں گے جس طرح کہ سویش کو جمع کیا جائے گا۔ **وَالْقَلْبُ** یعنی عیاظین جو ان کے ساتھ ہیں ان کو بھی ہم جمع کریں گے۔ بعض علماء نے فرمایا: ہر کافر شیطان کے ساتھ یہ نہ نچر میں جھک کر دیا جائے گا جس طرح فرمایا: **أَصْحَابُ الدَّابَّةِ** **ظَلَمُوا** **إِذَا ذُكِّرُوا** (الصافات: 22) و معشری نے کہا: **نَشِيءُ** عیظین میں **وَالْعَلَفُ** کے لیے بھی ہو سکتی ہے اور معنی صحیح بھی ہو

کہ: من قبل ومن بعد میں: اور چیز خدا کی مٹی ہے جسکے ساتھ پینے جاتے ہیں کیونکہ صلاہ رسولیٰ فی وضو است کرتا ہے اور اسے خاص کرتا ہے۔ ابو جعفر نے کہا: اس میں ان مذکورہ تین اقوال کے علاوہ چار اقوال ہیں۔ سہمی نے کہا: النسوع ہ معنی اہم پر واقع نہیں کہ اسے نصب دیتا ہے۔ مہدوی نے یہ زائد کیا ہے کہ اس کے نزدیک فعل ومن کل شیعۃ کے کل پر واقع ہے۔ اہم اشد بملہ مستافہ ہے اور ہمدانی حیثیت سے اہم فرق ہے اور یہودیہ انواجب میں من کی زایدی کے تحت نہیں۔ قرآن نے کہا: اس کا معنی یہ ہم خدا کے ذریعے کاٹیں گے اور النسوع کا معنی پر واقع ہے جیسے تو کہتا ہے: بہت من اشیاء نکلت من الطعام اور منتزع ہے ہم نکالیں گے۔ مہدوی نے کیا بناوی فعل مطلق دیتا ہے وہ اب اس کے بعد بعد نکالت میسا کہ خلقت ہے۔ مگر یہ معنی میں فعل کرتا ہے اور لفظ میں فعل نہیں کرتا ہے۔ ابو جعفر نے کہا: ان کا کہنا کہ من ثمر نے کہا ہے کہ بعض کو فہم نے کہا: اہم میں شرط و جزا کا معنی ہے اس لیے باتیں اس میں عمل نہیں کرتا۔ معنی یہ ہے بحر جمع ایک فرقہ سے نکلیں گے اگر تم مرد و عورتانہ تو جیسے تو کہتا ہے: غریبہ غور بچہ غضب معنی یہ ہے کہ اگر وہ خدا میں ہوں یا نہ ہوں میں تو مرد و عورتوں کا۔ ابو جعفر نے کہا: یہ چار اقوال ہیں۔ میں نے بھی بن سیمان کو محمد بن زیاد سے یہ حکایت کرتے دئے تاکہ اہم شیعۃ کے تعلق سے ہمدانی حیثیت سے مرفوع ہے معنی یہ ہے بحر جمع ان لوگوں سے نکلیں گے جنہوں نے آج کل میں خدا کو کیا اور دیکھا کہ کون زمین کا سخت: افرام ہے اس کا قول ہے: سہمی نے کہا کہ اس نے حکایت کرتے ہیں کہ استیلاء کا معنی خدا میں کہ ہے۔ در عقبہ کتبہ بیان کی وجہ سے ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ثُمَّ لَنَنْحِفَنَّ أَفَعَلْنَا بِالنَّبِيِّينَ أَنْ هُمْ أَزْوَاجُ الذُّلَّٰلِ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَرَّاجًا وَهُمْ لَا يَخْتَفُونَ تہم کہا جاتا ہے: انہی نفس ضعیفہ ایسی معنی ہستی ضعیفہ جب کوئی چاہتا ہے۔ ہوئی بیہوش ہو گیا جو بڑی نے کہا: اب باج ہے صلیب انرجل نازیب کو آگ میں جھونک دے، خود تو ہے جاڑ چاہتا ہے۔ میں کہتا ہوں: انہی ضعیفہ اللہ کے ساتھ و صلیبہ تعلیہ بھی آتا ہے۔ ویضی نبی زہمی پڑھا کر ہے۔ اور جنہوں نے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے تو وہ عرواں کے اس قول سے ہوگا: ضعیف فلان بالنار اس کے کسر کے ساتھ۔ یعنی ضعیف اس کا معنی ہے مل جانا۔ اللہ تعالیٰ کو اور خدا ہے: ثُمَّ أَزْوَاجُ الذُّلَّٰلِ یَمْشُونَ سَرَّاجًا تہم نے کہا:

وَاللَّهِ لَوْ لَا إِسْلَازُ أَنْ فَصَلَا

اسی طرح کہا جاتا ہے: ضعیف یا اہم جب قرسی اور شہت سخت ہو جائے۔ صوبی نے کہا:

ذَلَّ شَيْءٌ فَتَشَفَّعَ دَوْلَ فَمَنْ ضَعُفًا بِمَحْرَبٍ بَيْنًا بَعْدَ حَبِيبٍ

وَأَسْطَبَتْ بِالنَّارِ وَفَعَلَتْ بِهَا

اور یہی نے کہا:

وَقَدْ تَضَلَّضَتْ حَزَنًا بَيْنًا نَحْنَا تَضَلَّضَتْ أُنْفَرًا مَعْنَى فَرَسٍ

فَلَا لَا يُشْكَلُ بِنَارٍ کہا جاتا ہے: جب کوئی بیمار شخص ہو اور اس کا منہ بند نہ کیا جاتا ہو۔

ابن مسعودؓ نے انہوں نے یہی کہہ کر منہ پر تھپڑ مار دیا۔ روایت کیا ہے۔ حسن کا بھی یہی قول ہے فرمایا: "الودود سے مراد انہی خولہ نہیں ہے تو کہتا ہے: وودت البصر لا ودم اذخل۔ میں بصر پر دروازہ دروازہ نہیں ہوا۔ فرمایا: الودود سے مراد اہل صراط سے گزر رہا ہے۔ ابوبکر انہاری نے کہا: حسن کے مذہب پر عمل الفت کی ایک قوم نے بنیاد رکھی ہے وہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے جھٹ پکڑی ہے: **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ** اُوْ كُنْ عَلٰی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱۹، نبیاء)

یہ علماء فرماتے ہیں: وہ شخص وودت میں داخل نہ ہوگا جس کو اللہ تعالیٰ وودت سے دور کرنے کی سنات دے گا۔ اور وہ کہہ گا: اللہ کے فضل کے ساتھ پڑھئے ہیں۔ اور پہلے مقال والوں نے ان کے خلاف یہ جھٹ پکڑی ہے کہ **اُوْ كُنْ عَلٰی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** کا معنی ہے وودت میں مذہب سے دور کرنا اور داخل ہونے سے دور کرنا، جو اس میں داخل ہوگا وہ اسے محسوس نہیں کرے گا اور کوئی تکلیف نہیں پائے گا وہ حقیقت میں وودت سے دور کر دیا گیا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے اور شریعتیں بھی اللہ تعالیٰ سے استدلال کرتے ہیں۔ وہ شہ کوٹا، کے طرہ کے ساتھ پڑھتے ہیں اور کہتے ہیں: ہم دخول کے بعد نجات پر وودت کرتے ہیں۔

میں کہتا ہوں: صحیح مسلم میں ہے "جنہم پر ایک ہلی دیا جائے گا اور شفاعت کا در کھسے گا لوگ کہیں گے: سید سید ساداتی عطا فرما (۱۱)۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! منہ پر تھپڑ مار دینی کیا ہے؟ فرمایا: "وہ ایک جھلسلہ ہے اس میں اچک لپٹے والے اور ٹوک (ادر) سے ہوئے کھڑے ہیں۔ ان میں سر شائے کاٹنے ہیں اس کو بعد ان کہا جاتا ہے: "مومنین! تمہیں چھٹیکہ کی طرح گزر رہا ہے اور بخلی کی طرح اور ہوا کی طرح اور پرندوں کی طرح اور عمدہ گھوڑوں کی طرح اور اونٹوں کی طرح کچھ نجات پانے والے سلاحتی پانے والے ہوں گے۔ اور کچھ دفرائیں: "میں کی اور مجھ کو دے جا نہیں گئے اور کچھ جہنم میں داخل دیئے جائیں گے۔"

اس سے ان علماء نے جھٹ پکڑی ہے جو فرماتے ہیں کہ اہل صراط سے گزر رہا وودت ہے جس کو یہ آیت اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے نہ کہ وودت میں داخل ہونا ہے۔ ایک جرح نے کہا: بلکہ وودت سے مراد جھکاؤ، اطلاع اور قرب ہے۔ وہ حساب کی طرح حاضر ہوں گے اور وہ جنہم کے قریب ہوگی جس کو اس کی طرف حساب کی عزت میں دیکھیں گے پھر اللہ تعالیٰ انہیں اس سے نجات دے گا جو انہوں نے دیکھا پھر انہیں جنت کی طرف بھیج دیا جائے گا۔ **وَنُفِثَ فِي الْمَطَلِبِينَ خَالِدُونَ كُوفُوكِ** کی طرف لے جائے گا کہم دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَنُفِثَ فِي الْمَطَلِبِينَ خَالِدُونَ** (القصص: 23) یعنی پانی پر جمنا۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ پانی میں داخل ہوا۔ زہر سے کہا:

فَلَمَّا ذَرَفَتْ عَيْنَا زُفْنًا جَنَانًا وَخُفْنًا بِصَوْنِ الْعَابِرِ الشَّعْبِ

حضرت حصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے روایت کیا ہے کہ یہی پاک منہ پر تھپڑ مارنے فرمایا: "آک میری دل پر اور اہل حدیبیہ میں سے کوئی داخل نہ ہوگا" (2)۔ فرماتی ہیں: میں نے عرض کی یہ رسول اللہ! منہ پر تھپڑ مارو! **وَإِنْ قَسَمْتُ لَكُمْ إِلَّا ذَاكَ** کہاں جائے گا؟ یہی پاک منہ پر تھپڑ مارنے فرمایا: "خاموش! **لَمْ يَسْمَعْ شَيْءٌ إِلَّا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ** لَمْ يَسْمَعْ شَيْءٌ إِلَّا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ" (اس حدیث کا نام)

نارکہ میں معدن نے کہا: جب وہی جنت دہشت میں داخل ہوں گے تو وہ دیکھیں گے کیا وہ رہے رہے گئے یا نہیں تھا کہ ہم نے۔
پر وارد ہوں گے؟ انہیں کہا جائے گا: نعم! میں وارد ہوئے تھے یہی ٹھہرے اسے را کھ چکا۔

میں کہتے ہوں: یہ قول مختلف اقوال کا جامع ہے اگر کوئی اس میں وارد ہو اور اسے آگ اپنے قتلے سے نازت نہ دے تو وہ
اس سے وارد کیا گیا اور اس سے بچا یا گیا۔ اللہ تعالیٰ ہمیں اپنے افسوس و توبہ سے نجات و عطا فرمائے، دان و گنوں سے کرے جو اس
پر وارد ہوں تو سلامتی کے ساتھ داخل ہوں اور اسے نصرت کے ساتھ نکالے۔ مگر یہ کہا جائے کہ کیا انبیاء آگ میں داخل ہوں
گئے؟ نہ کہیں گے نہ یہ مطلب نہیں کرتے۔ ہر نبی کہتے ہیں: ساری مخلوق دو رخ پر وارد ہوئی جیسا کہ حضرت جابر کی حدیث میں
پرداخت کرتی ہے، ان فرماں اپنے جراثیم کی وجہ سے دو رخ میں داخل ہوں گے، اور یہاں دو سعادت مند ان بھڑوں کی شہادت
کے لیے داخل ہوں گے، پس ان دونوں دھوئیں کے درمیان بہت بڑا فرق ہے۔ ان بھڑوں نے مصحف شریف اور قرأت و سر
سے جنت پکڑتے ہوئے کہا: اعلیٰ میں جائز ہے کہ نہ نب سے مخاطب و مخاطب سے غائب کی طرف التفات ہو رہتا ہے
جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا ذِي الْقُلُوبِ سَمِعْتُمْ شَرَّ مَا يَطْلُو كَمَا قَالَ ابْنُ خَلْدٍ كَانَ لَكُم بَعْزٌ آذَانٌ وَ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ** (تو سنا) (وہی)
پس غائب کی خبریں جس پھر مخاطب کی خبریں ذکر فرمائیں، یہ مفہوم سورہ بقرہ میں کریم ہے۔

مسئلہ نمبر 3: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد میں **الجنة القدر** یہ مستثنیٰ منقطع کا بھی احتمال رکھتا ہے لیکن **شجرة القدر**
یہ نام عرب میں معروف ہے لیکن اسے آگ و نکل نہ چھوئے گی۔ یہاں کلمہ غلص یعنی پھرتی کلام فرمائی **الجنة القدر** یعنی
لیکن **شجرة القدر** (جسم پوری قسم کرنے کے لیے ضروری ہے) نہ کہ اس رشا میں ہے: **وَأَيْنَ فَتَنُكُمْ إِلَّا ذُكَاةً أَوْ ذُكَاةً** (وہی)
صراحت کرتا ہے: **وَأَيْنَ فَتَنُكُمْ إِلَّا ذُكَاةً أَوْ ذُكَاةً** (وہی) اس میں کوئی شبہ نہیں نہ ہوگا کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا
ارشاد ہے: **"انتم من جن کے تمہیں بیک وقت دو بانگے پھر وہاں یہ قراب کی امید رکھتے کا تو وہ اس کے لیے دوزخ سے**
ذوال ہوں گے" (1)۔ **الجنة** کا معنی احاطہ اور پردہ ہے۔ اور جو آگ سے بچے یہ اور اس سے چھپا کر کیا اس کو باطل آگ نہ
پھر کے گی اگر آگ اسے چھوئی تو وہ بچا یا گیا نہ دوزخ۔

مسئلہ نمبر 4: یہ حدیث علی حدیث کی تفسیر ہے کیونکہ اس میں **العبد** کا ذکر ہے اس وجہ سے امام مالک نے اپنے
اثر کے ساتھ اس کو تفسیر فرمایا ہے۔ اس امر کی حدیث کو اس نے عقیدہ لیا ہے جو امام بخاری نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے
روایت کی ہے اور انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی ہے فرمایا: **من عات له ثلثة من الولد - یا معواذ الجنة کل**
له عجاہا من النار (وہی) **دخل الجنة** (2)۔ لیکن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد: **من عات له ثلثة من الولد - یا معواذ الجنة کل**
نہ کہ وہ اس عمر کو نہ پہنچے ہوں کہ ان پر آواز نہ ہو۔ یہ وہی ہے کہ اہل انوار نے اپنے جنت میں ہوں گے، واللہ اعلم۔
کیونکہ دستِ جب ان کے آداب پر آواز ہوتی تو یہ جہاں ہے کہ میں کی وجہ سے دوزخ میں پردہ کیا گیا، اور خود سرور نہ ہو۔ اس

پر ۱۴۰ کا اجماع ہے کہ مسلمانوں کے بچے جنت میں ہیں، اس میں مخالفت نہیں کی مگر جریر بن عوف نے انہوں نے اس کو طہمت کے ساتھ خاص کیا ہے۔ بیان کا اجماع کی وجہ سے مردود قول ہے جن کی مخالفت جائز نہیں اور نہ ان کی شکل پر غلطی جائز ہے نیز ثقہ مالک لوگوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اخذ کیا ہے اور روایت کی ہیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قول: "الشقی من شقی ما یصلی بطن أمه و السعد من سعد ما یصلی بطن أمه و انما السکک بطن فی کتبہ" (۱)۔ بدینہت وہ ہے جو اپنی ماں کے بطن میں بدینہت تھا اور سعید وہ ہے جو اپنی ماں کے بطن میں سعید تھا فرشتہ نازل ہوتا ہے وہ اس کی عمر اس کا عمل اور اس کا رزق لکھتا ہے۔ یہ حدیث مخصوص ہے مسلمانوں کے بچوں میں سے جو اکتساب سے پہلے مر جائے گا وہ وہ ہوگا جو اپنی ماں کے بطن میں سعید تھا اور وہ بچہ جسے نہیں تھا اس کی دلیل احادیث اور اجماع ہے، اسی طرح حضرت عائشہ کو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے عائشہ! اللہ تعالیٰ نے جنت کو پیدا کیا اور اس کے لیے رہنے والے بھی پیدا کیے، جبکہ وہ اپنے آبائے کی صلیبوں میں تھے۔" یہ اجماع اور تاریکی وہی سے ضعیف اور مردود ہے۔ طلحہ بن یحییٰ جس نے اس حدیث کو روایت کیا ہے وہ ضعیف ہے قابلِ حجت نہیں۔ اس حدیث کے ساتھ وہ منظر ہے اس لیے قول نہیں۔ شعبہ رحمہ اللہ بن قریہ بن ایاس مزیٰ بن ابیہ بن النعمان صلی اللہ علیہ وسلم کے سلسلہ سے مروی ہے کہ ایک انصاری کا چھوٹا بچہ فوت ہو گیا وہ اس پر بہت افسردہ ہوا اسے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تجھے یہ خوشی نہیں کہ تو جنت کے دروازوں میں سے جس دروازے سے آئے تو تو اسے پائے کہ وہ تیرے لیے دروازہ کھولتا ہے" (۲)۔ یہ حدیث ثابت صحیح ہے ان احادیث کے معنی کے ساتھ جو ہم نے ذکر کی ہیں نیز جمود کا اجماع بھی ہے۔ یہ صحیح حدیث یحییٰ کی حدیث کے معارض ہے اور اسے رد کرتی ہے۔ ابو ثمر نے کہا: میرے نزدیک اس حدیث میں اور اس کے مشابہ آثار میں وجہ یہ ہے کہ یہ اس کے لیے ہے جس نے فرغ کی آدمی کی محافظت کی، کیا اسے اجتہاد کیا، مصیبت پر صبر کیا اور شراب کی امید زحیٰ۔ خطاب اس زمانہ میں ایسی قوم کو تھا جن کا غالب اسی پر تھا وہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے بعض علماء سے ذکر کیا ہے کہ: "وَإِنْ قَسَمْتُ لَكُمْ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ قَوْلًا قَوْلًا سَمِعْتُ" اور اس کی تائید یہ آیت ہے: "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْبُخْسَىٰ أُولَٰئِكَ نَعْتَمِدُهُم بَعْدَ ذَرْوٍ" (الانبیاء) جس کو آپ نے ہمیں چھوڑا وہی آگ سے دور کیا گیا ہے۔ حدیث میں ہے "تأیست کے روز آپ مومن کو کہے گی: "اے ذکوان! اگر وہ جبرائیل میرے شعلہ کو بجھ رہا ہے" (۳)۔

مسئلہ نمبر ۵: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "كُلُّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ لَآتٍ بِرَبِّكَ خَسًا مُّتَفِئِفًا" (العنکبوت) کا معنی ہے فیصلہ کرنا جس کی یہ حق تھا۔ فَتَفِئِفًا اللہ تعالیٰ نے تم پر فیصلہ فرما دیا تھا۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: "یہ تم واجب ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "فَمَنْ يَشَاءُ يَلِ الْيَتِيمَ الْأَمْنًا" (الحق) ہم تمہیں کو نکالیں گے، وَتَذَرُ الْظُلُمَ الْبُغْيَانِ فِيهَا جُشًا" (یہ آیت دیکھیں) ہے کہ وہ اسے مردود و قول ہے کیونکہ تدخل الغلامین جس فرمایا۔ اس پر تفسیر جنت ہو چکی ہے۔ مذہب یہ ہے کہ غلام کبیرہ کا مرتکب اگرچہ اور خ میں داخل ہوگا اسے اس کی بد اعمالیوں کی مقدار سزا ملے گی پھر وہ نجات پائے گا۔ فرقہ جہ سے کہا: وہ

۱ صحیح طبری، کتاب التبت، فصل مکرر، وہ حدیث مختلف، ج ۱، صفحہ ۱۶۷

۲ تفسیر طبری

۳ آخر ج ۶ صفحہ ۳۴۹-۳۵۱، مسند امام احمد، حدیث نمبر ۲۴۱۳۲

ہیں اس بنا پر حضرت ابن عباسؓ نے کہا: الولی کا مطلب منظر ہے جس معنی یہ ہے ہم احسن الاشیا اور دوسری تقریر یہ ہے کہ ان جملہ ہم ہوتویہ من النصۃ ان کی کھالیں نصتوں سے سیراب تھیں۔ پس اس بنا پر ہمزہ پڑ نہیں اور ورش کی روایت میں بائیں اور ان کے ان کے عاشر سے وینا ہمزہ کے ساتھ پہلی وجہ پر ہوگا: یہ اصل کوذ اور ابو عمرو کی قرأت ہے یہ اصل پر روایت سے شش ہوگا۔ طلحہ بن معمر کی قرأت و دیا ایک یا ہنعد کے ساتھ میں، اس کو غلط خیال کرتا ہوں۔ بعض خویم کا خیال ہے کہ اس کی اصل ہمزہ ہے ہمزہ کو یا سے تبدیل کیا گیا پھر ایک یا کو حذف کیا گیا۔ مہدوی نے کہا: ریشا ہو نا بھی جائز ہے یا کو تبدیل کیا گیا تو وہ دویا ہو گیا۔ پھر ہمزہ کی حرکت یا کی طرف نقل کی گئی اور اسے حذف کیا گیا، بعض نے نو دیا لقب کی بنا پر پڑھا ہے۔ یہ پانچویں قرأت ہے۔ یہو یہ نے راء مسمی وافی حکایت کیا ہے۔ جو بڑی نے کہا: جس نے اس کو ہمزہ دیا ہے اس نے اسے روایت سے شش کیا ہے اور اس سے مراد منظر ہے جس کو آکھ اچھی حالت اور خوبصورت لباس میں دیکھتی ہے۔ ابو عبیدہ نے محمد بن خیر ثقیل نے کہا:

أشانتك الطلائع يوم بانوا بذي القل الجبل من البعثات

اور جنہوں نے اس کو ہمزہ نہیں دیا یا تو وہ ہمزہ کی تخفیف کی بنا پر ہے یا وہ رویت ابو نهم و جملہ ہم زید سے شش ہوگا۔ جس کا معنی ہے ان کے رنگ اور کھالیں بھری ہوئی اور خوبصورت تھیں۔ رعی حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابی بن کعب اور سعید بن جبیر اور عجم کی اور یزید بربری کی قرأت و دیا بڑا، کہ مر تھہ اس کا معنی بھی بیعت اور خوبصورت ہے۔ یہ جائز ہے کہ یہ رویت سے شش ہو یعنی جمع کی گئی اس کی اصل دویا ہوگی واد کو یا سے بدلا گیا ہے اس سے نئی کہیم منینہ پڑ کا قول ہے: ذویت الیاد (۶) زمین میرے لیے پیٹ دی گئی یعنی ننہ تھالی کے خد اب سے کوئی چیز بھی فائدہ نہ دے گی۔ یہ لوگ جتنا چاہیں زندگی گزار دیں پس انہیں موت اور خد اب کی طرف لوٹنا ہے اگرچہ وہ کتنی لمبی عمر یا یں۔ جلدی کہتے والا خد اب مراد ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ ان کی معرفت کرے گا۔ ہنہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فقلی من کان فی الظلالۃ، یہی مشالہ سے مراد نظر ہے۔ فقلی من کان فی الظلالۃ یعنی اس کی جہالت اور کمزوری سرکشی میں اسے چھوڑے رکھتا ہے۔ صینہ امر کا ہے لیکن اس کا معنی خبر ہے یعنی جو مگر وہی ہمارا کہ اللہ تعالیٰ اسے ذلیل دے گا حتیٰ کہ اس کا غرور بڑھتا جائے پس وہ اس کے مقابلہ کو مزید سخت کر دے گا اس کی مثال یہ ہے: إنا لنسئلنہم لیقرنوا ذواتنا إشتا (آل عمران: ۱۷۵) اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذلک نرہم فی کلینا یوم یقہقون ﴿۱﴾ (الانعام) اس کی مثالیں بہت سی ہیں یعنی جتنا چاہے زندہ رہے باقی عمر میں اپنے لیے جمع کرے۔ اس کا انجام موت اور عقاب ہی ہوگا۔ یہ شہید و مہر اور جہنم ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ دعا ہے جس کا نئی کہیم منینہ پڑ کو حکم دیا گیا ہے۔ جو کہتا ہے: من ربی صلی علیکم اللہ تعالیٰ بیدہ، جو میرا مال بیدہ کرے گا کہ اللہ تعالیٰ اس کا اچھا کاٹے۔ یہ حمد کے خلاف بددعا ہے یہ جواب شرط ہے اس بنا پر لعین مذکور نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: یسئلی ذاکم ما آؤا فانیقہقون، راؤ فرمایا کہ لکھ خلق من واحد اور جمع کی صلاحیت رکھتا ہے اور اذا

نہیں کے ساتھ بھی مستقبل کا معنی دیتا ہے، یعنی حتیٰ کہ وہ، کیونکہ اس کے جہان سے وعدہ کیا گیا ہے۔ العذاب سے یہاں مراد ان کے خلاف مومنین کی مدد کر کے عذاب دینا ہے جس کو وہ سوار اور قیدی رہ کر انہیں عذاب دیں گے یا قیامت قائم ہوئی ہوگی اور وہ اس کی طرف جائیں گے۔ فَتَبْتَغُونَ عَنْهُمْ قَوْلًا فَكَلِمَاتُ الْأَعْقَابِ مُتَوَدِّعَاتٍ اِس وقت تکلیف کا کھٹکھٹا ہوا گئے۔ یہ ان کے قوس: اِنِّیْ الْغَفُورُ الرَّحِیْمُ۔ اس کا ترجمہ ہے۔

وَيَوْمَ يُنَادِیْ اللّٰهُ الْیٰمَیْنُ اَهْبَدْ وَاَهْذٰی ۚ وَ الْبَیْطِیْتُ الضَّحٰیحُتْ سَبِّحْ جَدَّہٗمَا بِکَ تَوَابًا
وَحَیْزًا مَّرَدُّاۃً ﴿۱۰﴾

”اور یہ وہ کرتا دیتا ہے اللہ تعالیٰ ہدایت یا نہ تو مومن (کے نور) ہدایت کو، اور باقی رہنے والی نیکیاں بہتر ہیں آپ کے رب کے نزدیک ثواب کے اعتبار سے اور ان کی کا انجام اچھا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَوْمَ يُنَادِیْ اللّٰهُ الْیٰمَیْنُ اَهْبَدْ وَاَهْذٰی ۚ اللہ تعالیٰ مومنین کو ہدایت پر دعوت قدم رکھتا ہے اور ان کی نصرت میں اضافہ کرتا ہے۔ اور کسی آیات نہ فرماتا ہے جو یمن میں زیادتی کا سبب ہوئی تھی یہ ان کی جزا کے لیے ہوتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اِس تاریخ، مغرب کی قصد لڑائی کی ہدایت میں اضافہ کرتا ہے جس کا دوسرے لوگ انکار کرتے ہیں: یہ یعنی کہلی اور شام کے بیچ کیا ہے۔ ایک تیسرا احتمال بھی ہے وَيَوْمَ يُنَادِیْ اللّٰهُ الْیٰمَیْنُ اَهْبَدْ وَاَهْذٰی ۚ یعنی ہدایت یا نہ تو مومن کی ہمت میں اضافہ کرتا ہے۔ یہ منہم پسے منہم۔ یہ قریب ہی ہے۔ مولیٰ کی زیر ولی اور ایمان و ہدایت کی زیادتی کا منہم سورہ قال عمران میں ترمز چھ ہے۔ وَ الْبَیْطِیْتُ الضَّحٰیحُتْ اس پر گفتگو سورہ النہل میں ترمز چکی ہے۔ حَیْزًا مَرَدُّاۃً تَوَابًا سے مراد جزا ہے۔ وَ حَیْزًا مَرَدُّاۃً آخرت میں بہتر انجام ہوگا جس سے جس کے ساتھ انہوں میں کفار فخر کرتے تھے۔ البعد بعد ہے جیسے امر ہے، یعنی نیکیاں کرنے والے پر بہتر ثواب ملے گا یہاں تا ہے: حذارد علیک یعنی میں تجھے نفع دواؤں۔ ہمیشہ سارے فرمایا: حَیْزًا مَرَدُّاۃً ﴿۱۰﴾ یعنی بہتر مرنے اور ایک اپنے اس حال کی طرف لوٹا جائے گا جس سے مل گیا۔

اَفَرَوْیْتُ الَّذِیْ کَفَرَ بِآیٰتِنَا ۚ وَ قَالَ لَاؤْتِیَنَّکُمْ مَّالًا وَّ وَلَدًا ﴿۱۱﴾ اَظَلَمَ الْعَیْبُ اَمْرِ
اِتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿۱۲﴾ کَلَّا ۚ سَنُکَذِّبُ مَا یَقُولُ وَ نَبْدُلُہٗ مِنْ الْعَذَابِ
مَآلًا وَّ نَزِیْرًا مَّا یَقُولُ وَ یَاٰتِیْنَا فَرَقًا ﴿۱۳﴾

”کیا آپ نے دیکھا اس کو جس نے انکار کیا ہر ملی آجوں کا اور کہنے لگا کہ مجھے ضرور ضرور دیا جائے گا مال اور اولاد (وہ لاف زنی کی وجہ سے) کہی واکھاؤ دہلیا ہے غیب پر یا لے لیا ہے اس نے (خداوند) انہیں سے کوئی وعدہ، بہتر کر دینا نہیں، ہم کھ میں گئے جو یہ کہہ رہا ہے اور نہ سب کر دیں گے اس کے لیے عذاب کو خوب لہا کرنا۔ اور ہم ان وارث ہوں گے جو وہ کہتا ہے (یعنی اس کے مال و اولاد کے) اور وہ وعدے پس تباہ آئے گا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَفَرَوْیْتُ الَّذِیْ کَفَرَ بِآیٰتِنَا ۚ امر حدیث نے یہ الفاظ سلم شریف کے ہیں، حضرت خنیب سے

میں ہونے کی جگہ نہیں۔ فرماؤ: کیا کلام، صوف کے قائم مقام ہے کیونکہ یہ صلہ ہے اور یہ حرف رہے گا یا لہجہ (ہاں) اور لا (نہیں) ہے اگر تو اسے مابعد کے لیے صلہ بنائے تو اس پر وقف نہیں کرے گا جیسے تیرا قول ہے: کلام اور رب انکبیہ کا پورا نصف نہیں کرے گا کیونکہ یہ اسی اور رب انکبیہ کے قائم مقام ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **كَلَامٌ وَالْقَلَمُ** (المدثر) پھر کلام پر وقف صحیح ہے کیونکہ یہ الیحد میں کا صلہ ہے۔ ابو جعفر محمد بن سعد ان کلام میں فرماؤ کے قول کی طرح فرماتے تھے۔ انھیں نے کہا: کلام معنی جھڑکنا اور روکنا ہے۔ ابو بکر انباری نے کہا: میں نے ابو العباس کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ قرآن میں کلام پر وقف نہیں کیا جائے گا کیونکہ یہ جواب ہے اور اس کا لائدہ مابعد میں واقع ہوتا ہے۔ پس قول اہل تفسیر کا قول ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **سَتَكُتِبُ عَلَیْكَ الْقُرْآنُ** یعنی ہم اس کے قول کو اس پر محفوظ کر لیں گے، اور آخرت میں اس کی وجہ سے اسے سزا دیں گے۔ **وَلَقَدْ نَادَانَا مِنْ الْعَذَابِ صَدْرًا** ہم اس کے عذاب پر نذاب کا امتحان کریں گے۔ **وَلَقَدْ نَادَانَا مِنْ الْعَذَابِ** اور ہم نے جو اسے دنیا میں مال اور اولاد عطا کی ہے وہ ہم جہنم میں لیں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہم اسے ہلاک کرنے کے بعد مال اور اولاد کے وارث بن جائیں گے۔ انھیں نے فرمایا: ہم اسے اس خواہش سے آخرت میں محروم کر دیں گے جو وہ مال اور اولاد کی رکھتا ہے اور ہم اس کے علاوہ دوسرے مسلمانوں کو دیں گے۔ **وَلَقَدْ نَادَانَا مِنْ الْعَذَابِ** اور ہم نے بارگاہ میں متحضرے گا اس کے لیے مال ہوگا، اولاد اور نہ خاتمہ ان جو اس کی مدد کرنا ہوگا۔

وَأَنخَلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيُكَفِّرُوا عَنْهُمْ جُزْءًا ۖ وَلَا يَكُونُوا عَلَيْهِمْ جُزْءًا ۝۱۰

”اور انہوں نے بنالیے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا اور خدا کو وہ ان کے لیے دو جزئیں۔ ہرگز نہیں وہ جھوٹے خدا انکار کر دیں گے ان کی عبادت کا اور وہ (دولت) ان کے دشمن ہو جائیں گے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنخَلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيُكَفِّرُوا عَنْهُمْ جُزْءًا** اس سے مراد مشرکین ہیں۔ جُزْءًا اس کا معنی ہے مددگار اور محافظ، یعنی اولاد، العز و سلاطین کا پرورش کو بھی کہتے ہیں، یہ ہر دینی کا قول ہے۔ کلام کا کلام یہ ہے کہ جُزْءًا ان جنوں کی طرف رافع ہے جن کی وہ اللہ کو چھوڑ کر عبادت کرتے تھے۔ اور اس کو دوا دہ کر فرمایا کیونکہ یہ مصدر سے معنی میں ہے یعنی تاکہ وہ اس کے ساتھ عزت پائیں اور ان کے ذریعے اللہ کے عذاب سے محفوظ ہو جائیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **كَلَامٌ**، معاملہ اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے گمان کیا بلکہ وہ ان کی عبادت کا انکار کریں گے یعنی وہ انکار کریں گے کہ انہوں نے بندوں کی عبادت کی تھی یا وہ بت مشرکوں کی عبادت کا انکار کریں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ أَنَا بِذَلِكَ فَاعِلٌ لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (قصص) اور یہ بت، حجابات ہیں عبادت کا ظلم نہیں رکھتے۔

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ جُزْءًا ۝۱۱ ضد کا معنی ہے انکی نصرت و دھندلیب میں ان کے خلاف مددگار ہوں گے۔ مجاہد نے کہا: ان کا معنی ہے وہ ان کے دشمن ہوں گے۔ ابن زبیر نے کہا: وہ ان پر مصیبت ہوں گے جس ان کے سمیع و سواد کو جمع کیا جائے گا اور ان کو محض دینی جائے گی اور دنیوی نہیں گے اور انہیں گے: یا رب! ان کو عذاب دے جنہوں نے تجھے چھوڑ کر بتیاری عبادت کی۔

کلا میں یہ احتمال رکھنا ہے کہ یہ لاکے معنی میں ہو اور یہ بھی احتمال رکھتا ہے کہ حقا کے معنی میں ہو۔ سَیُکْفَرُونَ بِمَا آذَنْتُمْ اوبہیک نے، کلا میکفرون یعنی توہین کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور ان سے اس کے ساتھ کاف کا ضم اور ضمہ بھی مروی ہے۔ مہدوی نے کہ کلا زجر و تنبیہ ہے اور یہ پہلی کلام کے رد کے لیے ہوتا ہے اور بھی مابعدی تحقیق اور اس پر تنبیہ کے لیے واقع ہوتا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **كَلَّا إِنَّ الرُّسُلَ لَنُظَلِّقَنَّ** (اعلق) اس معنی پر وقف نہیں کیا جاتا اور پہلے معنی پر اس پر وقف کیا جاتا ہے اگر اس میں دو معانی کی ملاحت ہو تو اس پر وقف اور ابتدا جائز ہوتی ہے۔ اور جنہوں نے کلا کو توہین دئی ہے اور کاف کو فوجی دیا ہے تو وہ کل کا مصدر ہے اور اس کا نصب فعل مضمری وجہ سے ہے معنی یہ ہے: کل هذا الرأی والاعتقاد کلا معنی ان صورتوں کو جو رہنما نے کا اعتقاد اور نظریہ ہرگز درست نہیں تاکہ وہ ان کے مددگار ہوں۔ پس اس مفہوم پر غر اور کلا پر وقف ہوگا۔ اسی طرح جماعت کی قرأت میں ہے کیونکہ یہ فعل کے رد اور مابعدی تحقیق کی ملاحت رکھتا ہے۔ اور جنہوں نے توہین کے ساتھ کاف کا ضم اور آیت لیا ہے وہ بھی فعل مضمر کے ساتھ منصوب ہے۔ مویا فرمایا: میکفرون، کلا سَیُکْفَرُونَ بِمَا آذَنْتُمْ یعنی اپنے بتوں کی عبادت کا انکار کریں گے۔

میں کہتا ہوں: کلا میں چار معانی حاصل ہوتے ہیں: (۱) تحقیق یعنی یہ حقا کے معنی میں ہوتا ہے۔ (۲) نکر، (۳) تنبیہ (۴) قسم کا صلہ۔ صرف ایک صورت میں اس پر وقف ہوگا۔ سہائی نے کہا: صرہ فہی کرتا ہے اور بھلا ایک چیز کی نفی کرتا ہے اور ایک چیز کو ثابت کرتا ہے جب کہا جاتا ہے: اگلت تموا تو توہین ہے: کلائی اگلت مسلّا لاسد میں نے عبد کہا یا، مہجور نہیں کہائی۔ اس کلام میں ماقبل کی نفی ہے اور مابعد کی تحقیق ہے۔ اللہ بھی واحد ہوتا ہے اور بھی جمع ہوتا ہے جیسے العبد اور المرسل واحد و جمع اشتمل ہوتے ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: لحد مصدر کی جگہ واقع ہے یعنی وہ ان کے علاوہ جان ہوں گے اسی وجہ سے محض نہیں ذکر کیا گیا، یہ چونکہ لَیْسَ لَکُمْ اِلٰہٌ غَیْرُہٗ کے مقابلہ میں ہے اور العبود مصدر ہے پس اسی طرح اس کے مقابلہ میں واقع ہوا ہے۔ پھر علماء نے یہ آیت بتوں کے بھارچوں کے تخلیق ہے اور بتوں کو شعور و ادوار کے قائم مقام رکھا گیا ہے جیسے کہ کہہ رکھا نظریہ تھا۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ ان کے بارے میں ہے جو کجا علیہ السلام یا مانگ یا جن یا شیائین کی عبادت کرتے تھے۔ واللہ اعلم۔

اَنَّمْ تَرَانَا اَمْرًا سَلَفًا الشَّيْطَانِ عَلَى الْكَافِرِينَ تَرْتُفُّهُمْ اَمْثَلًا ۝ فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنِهِمْ اِثْمًا
تَعَذُّلُہُمْ عَذَابًا ۝ یَوْمَ نَحْشُرُ الشَّقِیِّیْنَ اِلَى الرَّحْیْنِ وَفَدَاہُمْ ۝ وَتَسْأَلُ الْمُنْجِبِ مَقَاتًا ۝
جَهَنَّمَ یَوْمَئِذٍ ۝ لَا یَسْأَلُونَ النَّفَاةَ اِلَّا مِنْ اِثْمِہُمْ اَتَعَدَّ الرَّحْمٰنُ عَہْدًا ۝

”کیا آپ نے نہ دیکھا نہیں کیا کہ ہم نے مسلمان کو یا ہے شیطانوں کو کفار پر دوا نہیں (اسلام کے خلاف) ہر وقت نکالتے رہتے ہیں۔ جس حالت نہ بچنے نہ پر (نزل عذاب کے لیے) ہر گن رہے جس ان کے ایمان زندگی کو ابھی طرح۔ دونوں جب ہم انکھ کریں گے پر ہیز کاروں کو دشمن کے حضور میں (معزز و محترم مہمان بنا کر) اور

شفاعت کریں گے اور ان کی شفاعت قبول کی جائے گی۔ پہلے قول پر کلام ہے۔ **وَأَشْفَعُ وَأَمِلُ دُونََ أَقْوَامٍ لَّهُمْ لَيْتُوا نَقِمَ** ہرگز! سے متصل ہوگی۔ قیامت کے روز بتوں کے پیاروں کی شفاعت کسی کے حق میں قبول نہ ہوگی ورنہ جن کی شفاعت کسی کے لیے ہوگی اور نہ وہ کسی کی شفاعت کا اختیار رکھتے ہوں گے یعنی شفاعت انہیں قاتلہ و دوسے کی جیسا کہ فرمایا: **لَيْتَا نَقِمَهُمْ شَفَاعَةُ الْمُشْفَعِينَ** (المائدہ ۲۶)

بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہم متقین اور مجرمین کو جمع کریں گے کوئی شفاعت کا اختیار نہ رکھتا ہوگا مگر جس نے خداوند رحیم سے عہد لیا ہوگا یعنی اللہ تعالیٰ نے جس کو شفاعت کا اذن دیا ہوگا جیسے فرمایا: **عَنْ ذَا النُّفَرِیْنِ مَنِ شَفَعَ عِنْدَنَا ذُو نَقِمٍ** (البقرہ: 255) اور یہ وہ عہد ہے جس کے بارے فرمایا: **أَبَرَأْتُمْ خَلْقَ الْإِنسَانِ خَلَقْنَاهُ عِندَ نَفْسِهِ** یہ لفظ ایمان اور ان اعلیٰ سالوہ جامع ہے جن کے ذریعے انسان شفاعت کے مفہوم پر پہنچتا ہے۔ حضرت ابن عباس جو یہاں نے فرمایا: **النَّعْمَدُ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔ مقال اور حضرت ابن عباس یہ وجہ سے فرمایا: کوئی شفاعت نہیں کرے گا مگر جس نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہا اور ایسی برکت و طاقت سے برادست کر کے اللہ تعالیٰ کی قوت و طاقت پر مبرورہ و کچھ دوا امید نہیں رکھتا مگر اللہ تعالیٰ سے۔ حضرت ابن مسعود نے فرمایا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے صحابہ سے یہ کہتے ہوئے سنا: ”کیا تم میں سے کوئی عاجز ہے کہ وہ میری شام اللہ کی بارگاہ سے عہد کرے“ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! میں پہلے بڑا ہو گیا ہے فرمایا: ”وہ ہر صبح و شام کہے: اللہم فاضل مسرات و اکرض عالم الغیب و اشہاد انی اُشهد انک فی حوزہ العبادۃ الدنیا بانی اُشهد ان لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک و ان محمد اُعبدک و رسولک فلا تکلف الی نفس فقلک ان تکلف الی نفس تباعدنی عن الخیر و تقربنی من الشر و انی لا اُشیق الا بمرحلتک فاجعل لی عندک عہد فتوفیتہ یوم القیامۃ بک لا تخلف النبیما۔“

جب آدمی یہ کہے گا تو اللہ تعالیٰ اس پر مہر لگا دے گا اور اسے عرش کے نیچے رکھ دے گا جب قیامت کا دن ہوگا تو خدا ایسے والا ندا دے گا: کہاں ہیں وہ لوگ جن کے لیے اللہ کی بارگاہ میں عہد ہے! ایسی دو کھڑا ہو کر اور جنت میں داخل ہوگا (۱)۔

وَقَالُوا أَتَشْفَعُ الْإِنْسَانُ وَلَوْلَا الَّذِیْ لَقَدْ جِئْتُمْ شَیْئًا اِذَا ۙ تَحْكَادُ السَّلَوتُ یَسْفَعُونَ
بِئْسَ وَ تَشْفَعُ الْإِنْسَانُ وَ تَشْفَعُ الْجَنَاحُ هَذَا ۙ اَنْ دَعَا لِلْمَآخِیْنِ وَلَوْلَا ۙ وَ صَیْطِی
لِلْمَآخِیْنِ اَنْ یَّشْفَعُوا وَلَوْلَا ۙ اِنْ کُلُّ عَنِ فِی السَّلَوتِ وَ اِلَّا نَرَاهُ اِلَّا اَبِی الْخَیْنِ
عَبَسًا ۙ لَقَدْ اَخْلَصْنَاهُمْ وَ عَدَّ هُمْ عَدَا ۙ وَ کَلَّمْنَاهُمْ اِیْمًا وَ یَوْمَ النِّیْمَةِ قَهْرًا ۙ

”اور کہا کہتے ہیں: کیا انسان شفاعت کرے گا (فلاں کو بلاں) بیٹا۔ (اے کافر و!) عیناً تم نے انکی بات کی ہے بوجہ مذکور ہے۔ قریب ہے آسمان میں جو جاگیر اس (خراغات) است اور زمین میں پھٹ جائے اور پہاڑ زمر پر چڑھ کر رہتے ہوئے، کو کہہ دو کہہ دے جس کی خبر نہیں کا میرا ہے۔ اور جس کا خبر نہیں کے لیے کہ وہ بتائے کسی کو (اپنا) فرزند۔ کوئی ایسی چیز

کہ جسے صوبہ دی گئی ہے۔ فرماؤ اور قرطبی نے کہا: یہ کل جرم میں ہے اور حرف ج مقصد ہے۔ ابن ابی زک نے ذکر کیا ہے کہ ہمیں مسمر نے بتایا انہوں نے اصل سے انہوں نے عمن بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرمایا حضرت عبد اللہ بن مسعود نے فرمایا: ایک پیر اور دوسرے پہاڑ سے کہتا ہے: اے غلام! کیا آج تیرے پاس سے کوئی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والا گزر رہا ہے۔ اگر وہ ہاں کہتا ہے تو اسے اس سے خوشی ہوتی ہے پھر حضرت عبد اللہ نے یہ آیت پڑھی: **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا** فرمایا: کیا قرطبی ان پہاڑوں کو دیکھتا ہے کہ یہ جمع کو سنتے ہیں اور غیر کو نہیں سنتے؟ فرمایا: مجھے خوف نے بتایا انہوں نے غالب بن محمد سے روایت کیا انہوں نے کہا مجھے شام کے شخص نے معنی کی مسجد میں بتایا اس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جب زمین کو پیدا کیا اور جو کچھ اس میں درخت ہیں انہیں پیدا کیا زمین میں کوئی درخت ایسا نہ تھا جو آدم جس کے پاس آئے محروم اس درخت سے منفعت پاتے ان کے لیے اس سے منفعت ہوتی زمین اور درخت اسی طرح تھے حتیٰ کہ بنی آدم کے کافروں نے یہ براہی بولا کہ اللہ تعالیٰ نے بیٹا بنالیا، جب انہوں نے یہ کہا تو زمین کا پتھر ٹپکی اور درختوں کے کانٹے نکل آئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: پہاڑ اور تمام درخت کا پتھر گئے دریا، ان میں رہنے والی مچھلیاں کا پتھر ٹپکی اس وجہ سے مچھلیوں میں کانٹے ہو گئے اور درختوں میں کانٹے ہو گئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ بھی فرمایا: اور حضرت کعب نے فرمایا آسمان، زمین، پہاڑ اور تمام مخلوق گھبرا گئی مگر جن درختوں سے قریب تھا کہ آسمان اور زمین زلزلہ نہ جائے۔ فرشتے منہ میں آئے اور جنم پھڑک اٹھی اور درختوں کے کانٹے نکل آئے۔ زمین خشک اور بھر ہو گئی جب لوگوں نے کہا: **اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا** عذاب عذاب میں آئے کہ فرمایا: قریب تھا کہ اللہ کے دشمن ہم پر قیامت برپا کر دیتے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ السُّلُوٰتَ يَتَفَقَّهْنَ مِنْهُ وَتَلْشَى الْاَنْهَارُ وَتُحْمَرُ الْاَنْجَالُ هَذَا اَنْ تَقُولَ لِلْمُحْمَرِّ وَلَدًا** اور ابن عربی نے کہا: (1) کعب نے سچ کہا کہ یہ قول ہی بہت بڑا ہے اس کے متعلق قضاء و قدر ہو چکی ہے۔ اگر یہ نہ ہوتا کہ اللہ تعالیٰ کو کسی کافر کا کفر کہہ سکتے ہیں کرتا اور کسی مومن کا ایمان اسے بلند نہیں کرتا اور اس کی ملک میں مومن کا ایمان اضافہ نہیں کرتا وہی طرح اس کی ملک سے کسی اعتبار سے کسی نہیں کرتا تو زبانوں پر ایسے کلمات جاری ہی نہ ہوتے۔ لیکن اللہ تعالیٰ قدوس، حکیم، علیم ہے اس کے بعد وہ کافروں کے کسی قول کی کوئی پروا نہیں کرتا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا يَتَّبِعُ لِلْمُحْمَرِّ اَنْ يَتَفَقَّهْنَ مِنْهُ** اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا يَتَّبِعُ لِلْمُحْمَرِّ اَنْ يَتَفَقَّهْنَ مِنْهُ** اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات سے جوئی نعمی کی کیونکہ جتنا ہوا جسیت اور وحدت کا تقاضا کرتا ہے جیسا کہ ہم نے سورہ بقرہ میں بیان کیا یعنی اللہ تعالیٰ کی شان کے لائق یہ نہیں اس کے ساتھ اس کا یہ وصف بیان کیا جاسکتا ہے اور نہ اس کے حق میں یہ جائز ہے کیونکہ جیسا ہی وہ اللہ سے ہوتا ہے پھر اس کا بھی والد اور اصل ہوتی ہے اللہ تعالیٰ اس سے پاک، اور منزہ ہے۔ شارح نے کہا:

لِي رَأْسٍ خَلَقَهُ مِنْ عَقْدِهِ مُشَبَّهَةً مَا يَتَّبِعُ مَدْعَاهُ سَفَهٌ وَلَا جَهْلٌ (2)

اِنْ كُلُّ مَنْ لِي السُّلُوٰتِ وَالْاَنْهَارُ وَالْاَنْجَالُ لِلْمُحْمَرِّ عَقْدًا (3) اِنْ اَنْتَ اَسْمَى مَا يَتَّبِعُ اَسْمَاؤُهَا اَوْ رَزَمِنَ فِي كَوْنِ اَيُّهَا

نہیں ہے مگر وہ قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کے لیے عبودیت کا اقرار کرنے والا ہوگا اور اس کی بارگاہ میں عجز و انکساری کرنے والا ہوگا جیسا کہ فرمایا: **وَكُلُّ اَنْفَاةٍ ذٰلِقِيْنٌ** (الزلزلہ) یعنی تمام اس کی بارگاہ میں عجز و انکساری کرنے والے کا اظہار کرتے ہوئے آئیں گے۔ ساری مخلوق اس کے غلام ہیں پھر اس مخلوق میں سے کون اس کا بیٹا ہوگا؟ اللہ تعالیٰ بلند والا ہے اس سے جو یہ کہتے ہیں اور جو یہ منکر بیان کرتے ہیں، اتنی لکھنے میں یاہ کے ساتھ ہے اصل بخون ہے جس پر اس کا حذف کی گئی ہے اور نصف یہ کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اس آیت میں اصل ہے کہ بیٹا داد کے لیے ملک نہ ہوگا بخلاف اس شخص کے جو کہتا ہے کہ وہ اسے خریدے گا اور مالک ہو جائے گا اور وہ اس پر آزاد نہ ہوگا مگر جب وہ خود اسے آزاد کرے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے اولاد دینے اور ملک ہونے میں مناد نہ ظاہر فرمائی ہے جب باپ بیٹے کا کسی شہادت سے مالک ہوگا تو وہ اس پر آزاد ہو جائے گا اس دلیل کی وجہ اس آیت سے یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ولایت اور عبودیت کو حد طے کر دی اور طرفوں میں رکھتا ہے ایک نئی سے دوسری کا اثبات ہوگا اگر دونوں صحیح ہوں تو اس کے قول کا کوئی فائدہ حاصل نہ سوتا جس کے ساتھ حق تعالیٰ واقع ہوتا۔ صحیح حدیث میں ہے "کوئی بیٹا اپنے والد کا حق ادا نہیں کر سکتا مگر وہ اسے ملک کے لیے پھر اسے خریدے اور اسے آزاد کر دے" (۱) جب باپ اپنے بیٹے کا مالک نہیں ہوتا حالانکہ باپ کو بیٹے پر ایک مرتبہ حاصل ہے تو بیٹا بدعتیہ باپ کا مالک نہ ہوگا کیونکہ وہ مرتبہ میں اس سے کم ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ اسحاق بن راہویہ نے کہا کہ یہ حدیث بڑے ارشاد و حسن عشق میں کانٹہ فی حبیب سے استدلال کیا ہے اس سے مراد ذکر غلام ہیں مگر حق نہیں ہیں۔ پس اس پر مکمل تہ ہوگا جس نے سوخت میں سے اپنے بھائی آزاد کیا۔ یہ جمہور علماء مطلقہ کے نظریے کے خلاف ہے کیونکہ جمہور نے مذکور سوخت میں فرق نہیں کیا ہے کیونکہ عہد کے الفاظ سے جنس مراد ہوتی ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِنَّ كُلَّ فَرْقٍ لِّىْ اَشْتَاتٍ وَّ اَلَا تَهْتَفِىْ اِلَّا اِلَىٰ خَلْقٍ عَقِيْبٍ** (۲) یہ ارشاد مذکور سوخت قرآن غلاموں کو شامل ہے۔ اور اسحاق نے جنسی پکڑی ہے کہ عہد بھوت حکایت کیا کر ہے۔

مسئلہ نمبر ۴۔ بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا کہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ فرما ہے ابن آدم نے میری کفہ رب کی ہے اسے یہ جان نہیں تھا اور اس نے مجھے برا کہا حالانکہ یہ اس کو چاہئے تھا اور وہ اس کا میری کفہ رب کرنا تو اس کا یہ قول ہے کہ اللہ تعالیٰ مجھے دوبارہ پیدا نہیں کرے گا جس طرح پہلے کیا تھا جبکہ میری مرتبہ پیدا کرنا مجھ پر اس کے اعادہ سے آسان نہیں تھا اور اس کا مجھے گالی دینا یہ ہے کہ اس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے میرا نالیا ہے حالانکہ میں بیٹا ہوں۔ یہ بیٹا ہونا اس نے کبھی کوئی خبر دیا ہے اور نہ وہ ختم دیا گیا ہے۔ اور نہ میرا کوئی دوسرے ہے۔" (۳) سورہ بقرہ میں یہ گروہ کا ہے اس شخص تک یہ اس کا اعادہ دہرے ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ اَخْلَصْنٰمُ لِعٰنِىْ اَنْ تَعْبُدَاكَ اَنتَ اَعْلَمُ بِهٖ** و **عَدُوٌّ غَدَاۃً يَّسْتَبِيْدُكُمُ لَیْلَۃً** اس پر ان کے لیے ہے یعنی اس پر ان کے لیے کوئی نفع نہیں ہے۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ کے اسامی میں معصوم بھی ہے یعنی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں موجود ہے جس کو مذہبی

نے نقل کیا ہے اس فعل کا اشتقاق بھی اس پر دلالت کر رہا ہے۔ اسکا احوال اسفرانجی نے کہا: اسماء اولیہ میں سے الصبیح بھی ہے اور یہ شخص ہے کہ کثرت اسے نہ نقل نہیں کرتی جیسے نور کی روشنی اور ہوا کا تیز چناور جنوں کا گرنا وغیرہ جو بہتے ہیں حرکات کے اجزاء کو اس وقت چاہتا ہے پھر وہ کہیے نہیں جاتا جبکہ اس نے سب کچھ پیدا کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَلَّمَ مَرْيَمَ خَلْقَ وَحُوءَ الْقَتْلِ وَالْخَيْطِ الْمُنَوِّصِ** (الملک)

حضرت امین عباس جیوہار کی تفسیر میں ہے کہ: **لَعَلَّ** اُخْلَصَ لَمْ وَفَعَلَهُمْ فَتَعَلَّمَ کا معنی یہ ہے کہ وہ ارادہ کرتا ہے کہ وہ اس کی عبودیت کا اقرار کریں اور اس کے لیے جو بیت کی موعی دیں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَلَّمَ مَرْيَمَ خَلْقَ وَحُوءَ الْقَتْلِ وَالْخَيْطِ الْمُنَوِّصِ** یعنی عبادت کے اس کا کوئی اور معیار نہ ہوگا اور اس کے ساتھ مال ہوگا کہ وہ اس سے نفع حاصل کرے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ خَلْقُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ سَلَامٌ عَلَى الْمَرْسُوفِ وَالْأَعْرَافِ** (الشعراء) پس اسے کوئی چیز نفع دے گی مگر جو اس نے عمل آگے بھیجا ہوگا اور فرمایا: **لَعَلَّكُمْ آيَتِي وَسَخَطُكُمُ** کے اعتبار سے ہے، اور معنی کے اعتبار سے آئوہ ہے۔ تفسیری نے کہا: اس میں اشارہ ہے کہ تم اپنے لیے پسند نہیں کرتے تم اپنی اور دوسروں کو ظالم بناؤ حالانکہ وہ سب ظالم ہیں تو پھر تم اس کے لیے وہ کیسے پسند کرتے جو جو تم اپنے لیے پسند نہیں کرتے؟ ان کی اس کی شکل میں رد فرمایا کہ وہ اپنے لیے پسند نہیں کرتے اور وہ کہتے ہیں: فرشتے اللہ کی بنیاں ہیں۔ اللہ تعالیٰ اس سے بلند ہوا ہے اور انہوں نے کہا: سو رتیاں اللہ کی بنیاں ہیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَعَلَّكُمْ آيَتِي وَسَخَطُكُمُ** (انوار: 136)

إِنَّ الْأَبْنَاءَ يَنْزِلُونَ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مَقْصُودًا

"یا ابراہیم جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے پھر ان کے خدا نے مہربان ان کے لیے (دلوں میں) محبت۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ الْأَبْنَاءَ يَنْزِلُونَ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مَقْصُودًا** یعنی جنہوں نے تعدیل کی۔ **وَعَصُوا الصَّلَاةَ** سے پہلے **لَعَلَّكُمْ الْخُطْبُ** و **فَاصْبِرْ** یعنی اپنے بندوں کے دلوں میں محبت پیدا فرمادے گا جیسے کہ امام ترمذی نے حضرت سعد اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے حدیث روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت فرماتا ہے تو جبریل سے فرماتا ہے میں فلاں سے محبت کرتا ہوں تو جبریل اس سے محبت کرتا۔" فرمایا: "پھر آسمان میں ندا دیتا ہے پھر اس کے لیے محبت کو اہل زمین میں۔" آتا رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد اس کی طرف اشارہ کرتا ہے: **لَعَلَّكُمْ الْخُطْبُ وَفَاصْبِرْ** "اور جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کو ناپسند فرماتا ہے تو جبریل سے فرماتا ہے میں فلاں کو ناپسند کرتا ہوں پھر آسمان میں ندا دی کر دی جاتی ہے پھر اس کے لیے نفرت زمین میں جاری جاتی ہے۔" امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث مسند صحیح ہے (۱)۔ امام بخاری اور امام مسلم نے اس کا مفہوم ذکر کیا ہے۔ امام مالک نے مؤرخان روایت کی ہے اور نوادر الاصول میں بھی مروی ہے ابو یوسف بن سابق اسوی نے ہمیں بیان فرمایا انہوں نے کہا میں ابو مالک رضی اللہ عنہ کی بیوی کے انہوں نے جوہر سے انہوں نے شہاک سے انہوں نے حضرت

ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ مومن کے لیے میت، امامت اور امانت نیک لوگوں کے سینوں میں اور طحاہ مقرر میں پیدا فرماتا ہے پھر یہ آیت پڑھی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ مَقَرًّا عِندَهُ لَا يَخْلُفُونَ** (یہ کہ جس کے بارے میں نزول ہوئی: بعض علماء نے فرمایا: یہ حضرت علیؓ پر ہے بارے میں نزول ہوئی۔ حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے فرمایا نبی پاک ﷺ نے حضرت علیؓ پر سے فرمایا: "اے علیؓ! یہ کبریاۃ اللہ جعل لی عندک عهداً وادخل لی قلبہ السورۃ (1) (اے اللہ! میرے لیے اپنی بارگاہ سے عہد بنادے اور میرے لیے مومنین کے دلوں میں محبت ڈال دے) تو یہ آیت نازل ہوئی: یہ شخص نے ذکر فرمایا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت فرمایا: یہ عہد الزمیں بن عوف کے بارے میں نزول ہوئی، اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے بندوں سے دلوں میں محبت ڈال دی ہے انہیں کوئی مومن نہیں مہر و اس کی عزت کرتا تھا اور کوئی مشرک و منافق نہیں ماننا تھا مگر وہ ان کی تعظیم کرتا تھا۔ حرمین حیان کہتے تھے: جب کوئی شخص اللہ کی بارگاہ میں پہنچے تو اسے آتا ہے تو اللہ تعالیٰ اپنی ایمان کے دلوں کو اس کی طرف متوجہ کرتا ہے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ ان کی محبت و رحمت اسے عطا فرماتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ ان کے لیے مومنین کے دلوں میں اور فرشتوں میں محبت ڈال دے گا۔

میں کہتا ہوں: جب وہ ایمانیں محبوب تو انہوں نے آخرت میں بھی محبوب ہوگا۔ اللہ تعالیٰ صرف مومن متقی سے محبت فرماتا ہے اور وہ پسند نہیں فرماتا مگر خالص متقی کو۔ اللہ تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے ہمیں بھی ان نیک قوموں سے کرے۔ امام مسلم نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے فرمایا نبی پاک ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ جب کسی بندے سے محبت کرتا ہے تو جبریلؑ کو ہاتا ہے اور فرماتا ہے میں تمہارا سے محبت کرتا ہوں تو بھی اس سے محبت کر پھر جبریلؑ بھی اس سے محبت کرتا ہے پھر وہ آسمان میں منادی کرتا ہے اور کہتا ہے: اللہ تعالیٰ تمہارا سے محبت کرتا ہے پس تم اس سے محبت کرو، جس آسمان والے اس سے محبت کرتے ہیں" (2)۔ فرمایا: "پھر اس کی قبولیت زمین میں رکھی جاتی ہے۔ اور جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے بغض کرتا ہے تو وہ جبریلؑ کو ہاتا ہے اور کہتا ہے: میں تمہارا سے بغض کرتا ہوں تو بھی اس سے ناپسند کر" فرمایا: "پھر جبریلؑ اس سے ناپسند کرتا ہے۔ پھر وہ آسمان و احوال میں منادی کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہارا سے ناپسند کرتا ہے تو بھی اس سے ناپسند کر" فرمایا: "وہ اسے ناپسند کرتے ہیں پھر اس کی نفرت زمین میں رکھی جاتی ہے"۔

فَوَالَّذِينَ بَخِلُوا بِأَمْوَالِهِمْ فِي الْحَيَاةِ سَيَكُونُ بَخِلًا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

"صرف اس لیے ہم نے آسمان تمہارا ہے قرآن کو آپ کی زبان میں اتار کر آپ مزد و سائیں میں سے پرہیزگاروں کو اور ذرا کمیں اس کے ذریعے اس قوم کو جو دنیا سے شکر اٹھاتے تھے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَوَالَّذِينَ بَخِلُوا بِأَمْوَالِهِمْ فِي الْحَيَاةِ سَيَكُونُ بَخِلًا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (یہ کہ جو دنیا میں اپنی مال و دولت سے بخل کرتے تھے ان کے لیے آخرت میں عذاب عظیم ہے)

1۔ بحوالہ: کتاب التفسیر۔ علامہ حرب مہاجر تہجد (دورہ 2)، جلد 2، صفحہ 115

2۔ بحوالہ: کتاب البیہار، جلد 2، صفحہ 231

کرنے والے پر آسان بنادیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ہم نے اسے قحط پر حرب کی زبان میں نازل کیا تاکہ ان پر اس کا سمجھنا آسان ہو جائے۔ **وَلَقَدْ يَمُونُ بِمَا تُنْزِلُ عَلَيْهِمْ دُونُ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ فَلُمْنَا هُمْ وَجَمَعْنَاهُمْ فِي الدِّعْوَى كَلِمًا** اللہ تعالیٰ کی عنت جھگڑاؤ دینی: اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **هَذِهِ النِّصَامُ شَأْرُهُمْ** کیا:

آیت نیچیا لہم سورہ کثافی احاسم اقواماً ذوی جدلی لدا

ابو عبیدہ نے کہا: اللہ اسے کہتے ہیں جو حق کو قبول نہ کرتا ہو اور باطل کا دعویٰ کرتا ہو۔ حسن نے کہا: اللہ حق سننے سے بہرا غصہ۔ ربیع نے کہا: ان لوگوں کے کان جن کے سرے ہوں۔ مجاہد نے کہا: اس سے مجاہد ہے (۱)۔ ضحاک نے کہا: باطل میں جھگڑنے والے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جھگڑے میں حق کرنے والے۔ بعض نے فرمایا: عالم وہ ہوتا ہے جو یہ حقائق ہوتا۔ سب مفہوم ایک جیسے ہیں۔ یہ لوگ خاص کیے گئے ہیں یا خدا کے لیے جس کے پاس نہ دیکھیں ہوتا اس کا مطلع ہونا آسان ہوتا ہے۔

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ قَرْنٍ أَوْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ

”اور کتنی قومیں تھیں جن کو ہم نے ہلاک کر دیا ان سے پہلے کیا محسوس کرتے تھے ان میں کسی کو یا سنتے ہوں ان کی کوئی آہستہ“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ قَرْنٍ أَوْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ** اور امت ہے اور جماعت ہے۔ اللہ تعالیٰ اہل مکہ کو ذرا رہا ہے۔ **هَلْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ قَرْنٍ أَوْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ قَرْنٍ** احد نکل نصیب میں ہے یعنی اہل تہون منہم اعداء و تہید کیا ان میں سے کسی کو آپ دیکھتے ہیں۔ **أَوْ تُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا يُرَىٰ شَيْئًا مِنْهُمْ قَرْنٍ** ان کے لیے کوئی آواز سنتے ہیں: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ سے مروی ہے یعنی وہ مرچے ہیں اور اپنے اعضاء پر اجر حاصل کر چکے ہیں۔ بعض نے فرمایا: اللہ کو وہ آواز یا حرکت جو سمجھی نہ جاسکے یہ بڑی بڑی اور ابو عبیدہ کا قول ہے جیسے دیکھنا کہ تہیدہ نظر کی آہستہ۔ ابو عبیدہ نے لید کا شعر بطور استشہاد لکھا ہے:

وَتَوَجَّسْتُ رَكْنًا الْأَنْبَسَ فَرَامَهَا مِنْ قَهْرٍ غَيْبٍ وَأَنْبَسَ مَقَامُهَا

بعض نے فرمایا: اس سے مروی محلی آواز ہے اس سے دیکھنا کہ وہ بولا جاتا ہے جب نیزے کی ایک طرف زمین میں غیبیہ ہو جائے۔ طرز نے کہا:

وَضَادُ قَرْنًا سَبْعُ الشُّوْجِ لِلشَّيْءِ لَوْ كُنِيَ خَفِيًّا أَوْ لَصَوْتٌ مُنْقَذٌ

اور ذرا امت ایک بتل کی تعریف کر رہے جو شکاری اور گھوڑوں کی آواز سنا ہے:

إِذَا تَوَجَّسَ رَكْنًا مَقْبُورٌ شَيْئٌ بِهَيْئَةِ الصَّوْتِ مَالٍ سَمِعَهُ كَذِبٌ

یعنی اس کے سننے میں جھوٹ نہیں یعنی وہ سننے میں سچا ہے۔ اللہ اس پر کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: انیس و تئیس جیسے کہا جاتا ہے: حدیث و حدیث و یقظہ یقظہ النبأ آہستہ آواز۔ اسی طرح اگر کہنے ہو اور اگر کلام میں کہتے ہیں: ہونٹیں کیا گیا ہو: واللہ اعلم بالصواب۔

خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالسُّبُوتَ الْعُلَى ۝ أَلَزَّخُنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ لَهُ قَانِي
السُّبُوتِ وَمَا فِي الْإِنْسَانِ وَفَاتَيْتَهُمَا وَمَا تَحْتَ اللَّيْلِ ۝ وَإِنْ تَجَهَّ بِالْقَوْلِ
قَوْلُهُ يَتْلُمُ الْوَسْوَ أَخْلَى ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَفَى ۝

”طا۔ حائیس احمد اہم نے آپ پر یہ قرآن کر آپ مشقت میں پڑیں۔ بلکہ یہ نصیحت ہے اس کے واسطے جو
(اپنے رب سے) ڈرتا ہے۔ یہ اتنا دیکھا ہے اس ذات کی طرف سے جس نے یہ فرمایا یا زمین کو اور بلند آسمانوں
کو۔ وہ ہے حد مہربان (کائنات کی فرمانروائی کے) تخت پر مستحکم ہوا، اسی کے ملک میں ہے جو نکلتا، سانسوں میں
ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور جو کچھ ان دونوں کے درمیان ہے اور جو کچھ مٹی کے نیچے ہے۔ اور تو بلند آواز
سے بات کرے (تو تیری مرضی) وہ تو بلا شیعہ جانتا ہے ملازموں کو بھی اور عیدوں کو بھی۔ اللہ (وہ ہے کہ) کوئی
عبادت کے لائق نہیں بلکہ اس کے اس کے لیے بڑے خوبصورت نام ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: طے ۝ اس کے معنی میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت سیدنا ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ سرار میں
سے ہے اور غزونی نے یہ ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباس جو مد نے کہا: اس کا معنی ہے یا راجل (اسے شخص کی پستی نے ذکر کیا
ہے۔ بعض نے فرمایا: مہمل قبلہ کی معروف لغت ہے۔ بعض نے فرمایا: تک قبلہ کی لغت ہے۔ کلی۔ نے کہا: اگر تک قبیلہ کے
کسی شخص کو یا راجل کے کا تو جواب نہیں دے گا حتیٰ کہ قوط کہے۔ غیری نے اس کے متعلق ایک شعر لکھا ہے:

موت بلف ل القتال فلم یجب ففقت عليه أن يكون مؤنثلاً (1)

اس شعر میں مؤنثلاً کی جگہ مؤنثلاً بھی مروی ہے۔ عبد اللہ بن مرو نے کہا: تک قبیلہ کی لغت میں اس کا معنی ہے یا حبیبی،
اسے میرے حبیب! یہ قول غزونی نے ذکر کیا ہے۔ قطرب نے کہا: یہی قبیلہ کی لغت ہے۔ یہ یہ بن سہیل نے کہا:

إن السقافة طة من شمائلکم لا بارک الله فی القوم الصلابین

ای طرح صن نے کہا کہ ط کا معنی ہمارا جل ہے: یہی مکررہ کا قول ہے۔ سریانی زبان میں بھی اسی طرح ہے: ایہ مدوی
نے ذکر کیا ہے۔ یہ مدوی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور مجاہد سے حکایت کیا ہے۔ بطری نے حکایت کیا ہے کہ ابھی زبان
میں اس کا معنی ہمارا جل ہے، یہ مدوی، مجید بن حنبل اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

بن السقافة طة من شمائلکم لا بارک الله فی القوم الصلابین (2)

مکررہ نے بھی یہ کہا ہے کہ مہملی زبان میں ہمارا جل کی طرح ہے: ایہ قول شطی نے ذکر کیا ہے۔ صحیح یہ ہے کہ اگرچہ مدوی
لغات میں لکھا ہے لفظ ہے لیکن یہ عربی لغت سے بھی ہے جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے۔ یہ ایک جلی اور مہمل میں بھی لغت ہے۔ بعض
علماء نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے اور قسم ہے۔ اس کے ساتھ قسم افغانی مٹی ہے: ایہ بھی حضرت ابن

جس سے عروسی ہے۔ بعض نے فرمایا: یہ نبی کریم ﷺ کا اسم مبارک ہے اللہ تعالیٰ نے آپ کا یہ نام رکھا ہے جس طرح کہ محمد نام بھی اس نے رکھا۔ نبی کریم ﷺ سے عروسی ہے کہ آپ نے فرمایا: "میرے رب کی بارگاہ میں وہی اسماء ہیں" ان میں طہ اور نسیمن کا ذکر کیا ہے۔ بعض نے فرمایا: یہ سورت کا نام ہے اور اس کے لیے چاہی ہے۔ بعض نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے کام سے اختصار ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کریم ﷺ کو اس کے علم کے ساتھ ہی من فرمایا ہے۔ بعض نے فرمایا: یہ وقفہ مقطعات ہیں بلکہ ایک خاص معنی پر دلالت کرتا ہے۔ اس میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: طہ سورت اور شجر و خوبی ہے اور ہا سے مراد اشارہ الہادیہ ہے۔ عرب کسی چیز کو اس کے جز سے تعبیر کرتے ہیں گویا بیت اور دوزخ کی قسم اٹھائی۔ سمیع بن جبیر نے کہا: اللہ تعالیٰ کے اسم طہ اور طلب کا اعادہ ہے اور حالانکہ تعالیٰ کے اسم ہادی کا آغاز ہے۔ بعض نے فرمایا: طہ سے مراد ہے اسمت کی شفعہ کے ترجمے کا ہے ہادی الخلق الی الخلق حتی مراد ہے۔ بعض نے فرمایا: طہ سے مراد طہر است ہے اور ہا ہریت سے ہے۔ گویا نبی کریم ﷺ کو فرمایا: یا طہا طہا من الذنوب یا ہادی الخلق من عباد معیوب (سے گناہوں سے مبرا) اسے ملکوت کی علامت و طہ کی طرف راہنمائی کرنے والے، بعض نے فرمایا: طہ سے مراد طہل جنگ ہے اور ہا سے مراد ان کی بہت سے جو کافروں کے دلوں میں ڈال جاتی ہے۔ اس کی وضاحت یہ ہے: **مُسْتَلْقٍ فِي قُلُوبِ الْبَاطِلِ كَقُرْءِ الْوُحْبِ** (آل عمران: 181) اور فرمایا: **وَقَدْ فُتِنَ فِي قُلُوبِهِمُ الزُّحْبُ** (الاسراب: 28) بعض نے فرمایا: طہ سے مراد اس جنت کا جنت میں خوش ہونا ہے اور ہا سے مراد یہ ہے کہ دوزخی دوزخ میں ڈال دیے گئے۔ چنانچہ قول یہ ہے کہ طہ کا معنی ہے سہارن ہے اس کو جس نے ہدایت پائی یہ مجاہد اور محمد بن منجد کا قول ہے۔ ساتھ اس قول یہ ہے کہ حصے سے مراد طہ و شرف نبی کریم ﷺ نماز میں مشقت برداشت کرتے تھے حتیٰ کہ پاؤں سہارک سوج جاتے تھے اور پاؤں مشورہ دے جاتے تھے اور دینے قدموں کے درمیان آرام کرنے کی احتیاج محسوس ہوتی تو آپ کو کہا: طہ لادرس یعنی آپ ٹھکیں نہیں کہ آپ کو آرام کی حاجت ہو، یہ انباری نے حکایت کیا ہے۔ قاضی عیاض نے "الاشفاہ" میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ربیع بن انس نے کہا: نبی کریم ﷺ جب نماز پڑھتے تو ایک پاؤں پر کھڑے ہوتے اور دوسرا اٹھا لیتے تو اللہ تعالیٰ نے طہ نازل فرمایا۔ یعنی اسے محمد بن جبیر زمین پر دوسرا پاؤں بھی رکھو۔ **مَا أَتَوْنَا عَلَيْكَ الْفُتْرَانَ شَقِيًّا**، بخسری نے کہا: حسن سے مروی ہے کہ اور اس کی تفسیر یہ کی گئی ہے کہ الوطی سے اس کا صیغہ ہے۔ نبی کریم ﷺ جب نماز تہجد میں ایک پاؤں پر کھڑے ہوتے تھے تو آپ کو شکم دیا گیا کہ دونوں پاؤں اکٹھے زمین پر رکھو یہ اصل میں طہا جز کو ہے۔ ہن دیکھا بیضا کہ بطنک انف سے نکل دیا گیا۔ یہ اس کے بارے میں ہے جس نے کہا: **هَذَاكَ التَّوْبَةُ بَعْدَ اسْ بِرِئِ امْرِيَا** انما رواہ مسکت کے لیے ہے۔ کلید نے کہا: نبی کریم ﷺ نماز اور صحابہ کے اہم روات کے وقت قیام کے لمبا ہونے کی وجہ سے نماز میں اپنے سینوں میں دسیاں باندھتے تھے پھر فرض نماز کے ساتھ اس کو منسوب کر دیا گیا، جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ کلید نے کہا: جب نبی کریم ﷺ پہلے پر رکھ میں دیکھ نازل ہوئی تو آپ نے عبادت میں بہت زیادہ مشقت کی اور عبادت میں شدت کی اور ساری رات قیام فرماتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنے نفس پر تخفیف کرنے کا حکم دیا پھر آپ کو نماز بھی پڑھتے تھے اور آرام بھی

کرتے تھے۔ پھر اس آیت نے بات کے تمام گوشے کھلادیاں آیت کے بعد آپؐ کو اہل بھی پڑ گئے تھے اور سوتے بھی تھے۔ مخالف اور شہاک نے کہا: جب نبی کریمؐ پہنچے اور آپؐ کے اصحاب نماز کے لیے کھڑے ہوئے تو انہیں قریش آئے یہ محمدؐ پہنچے پھر قرآن اس لیے نازل ہوا ہے تاکہ آپؐ کو شفقت میں ڈالے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ فرمایا: **ظَهَرَ فَاٰنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تِلْكَ** یعنی ہم نے آپؐ پر قرآن اس لیے نازل نہیں کیا کہ آپؐ تھیں، جیسا کہ آیت آئے گا۔ اس بناء پر طحاہ اصل میں طحاہ اور کائناتی طحاہ اور ضمیمہ کا مرجع الارض ہو گا جیسا اپنی نمازوں میں اپنے دونوں پاؤں زمین پر رکھو۔ ہر دم میں تکیف کی گئی اور وہ اللہ ساکن ہو کر ایک جماعت نے طحاہ پڑھا ہے۔ اس کی اصل صاف ہے اس کا معنی صاف الارض ہے۔ ہر کو کو حذف کیا گیا اور وہاں سے کھنڈا کی گئی۔ زمین جیس نے کہا: ایک شخص نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ پر طحاہ پڑھا تو حضرت عبداللہؓ نے اسے فرمایا: طحاہ ہے۔ فرمایا: اے ابوعبید الرحمن! کیا یہ عکرمیں دیکھ کر زمین کو اپنے دونوں پاؤں کے ساتھ روندو۔ حضرت عبداللہؓ بن مسعودؓ نے فرمایا: جہاں مجھے نبی پاکؐ سے پیروی کرنے کی طرف سے حکم آیا ہے۔ اور اسحاقؓ نے ما کے مال کے ساتھ پڑھا ہے اور طحاہ کو کھنڈا کیا ہے۔ یوکر جزو، سسانی اور انش کے دونوں میں ملے جاتے۔ اور بعض شیبہ اور تابع نے دونوں کو دونوں لفظوں کے بین پڑھا ہے۔ ابوعبیدہؓ نے اس کو انش کیا ہے اور دینی قرآن کے ترجمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ٹھکی نے کیا یہ تمام لفظ صحیح اور فصیح ہیں۔ انہوں نے کہا: ان شرائط عرب کے نزدیک دو جزو کی بنا پر اور کی ہوئی انہیں۔ پہلی وجہ یہ ہے یہاں نہ بایں اور نہ کسر و تا۔ نہ ہوتا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ طحاہ ان طرف سے سے ہے جو مال کے مانع ہیں۔ یہ دونوں تھیں واضح ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاٰنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تِلْكَ** یہ حال میں عنایت قرآن متشقی بھی پڑھا گیا ہے۔ انہوں نے کہا: بعض لوگوں نے کہا یہ الٹا ہی ہے۔ بعض نے کہا: الام جہود ہے۔ جو جہد سے کہا: میں نے ابوالحسن بن لیسان کو یہ فرمایا۔ نہ ہونے سنا کہ لام جارہ ہے اس کا معنی ہے: **فَاٰنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تِلْكَ** الشقاء اور تفسیر کے ساتھ ہے یہ وہی ہے، الشقاء کا لغوی معنی تھکن اور شفقت ہے یعنی آپؐ کی شفقت کے لیے تو ہم نے آپؐ پر قرآن نازل نہیں کیا۔ شاعر نے کہا:

ذوالعقل بشقی لی التمیم بعقلہ وانحر الجھادہ فی انشقاقہ یسبح

یہاں **بشقی** کا سن ہے تاکہ آپؐ تھیں ان پر فرما تا سب کی بنا پر کہ وہ ایمان لے آئیں جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ كَانَ رَاجِعًا فَنَفْسُكَ عَلٰی مَا يٰهِيْمٌ (والتكفي: 6)**

یعنی آپؐ کے زہر صرف تلخی کرنا اور نصیحت کرنا ہے اور ان کا ایمان لانا آپؐ پر فرض نہیں کیا گیا اس کے بعد کہ آپؐ نے رسالت اور موعظہ حسنہ کی ادائیگی میں کوئی کوتاہی نہ کی۔ روایت ہے کہ ابوقہیل (لکھنے والے) اور بعض میں حارث نے نبی کریمؐ سے فرمایا کہ آپؐ نے اپنے آپ کو ایک کھنڈا سے کھنڈا کر دیا ہے جس میں کھنڈا لایا ہے کہ میں اسلام اور یہ قرآن تو میرا کامیابی کا ذریعہ ہے اور میری معاش کے حصول کا سبب ہے اور جس نظریہ پر کہ میں دوزخی شقاوت سے نہ ہوں اور انہوں نے یہ کہہ کر آپؐ کو تھکادہ کہہ کر اہل پڑھتے تھے حتیٰ کہ آپؐ کے پاؤں مہلک سے مارے جاتے تھے۔ جو میں نے کہا: حضورؐ اپنے کمر

پر شفقت کریں بیشک اس کا بھی آپ پر حق ہے یعنی میرے آپ پر قرآن نازل نہیں کیا تاکہ آپ کا نفس عبادت میں تھک جائے اور تکلیف و مشقت میں آپ سے بچا کر میں آپ کو آسان شریعت کے ساتھ معیشت کیا گیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكَ تَفْهَمُ** (اور اسحاق زجاج نے کہا: یہ تفسیر سے بدل ہے یعنی صاف عربی اور آسان) تذکرہ اور محسوس ہے: کہا: یہ آج بہت بعید ہے۔ اور پہلی سے اس کا انکار کیا ہے کیونکہ تذکرہ: شفا نہیں ہے۔ یہ مصدر کی بنا پر منصوب ہے یعنی انزلناہ لتذکر بہ تذکرہ مفعولہ لاجہہ کی بنا پر منصوب ہے یعنی مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِتُسْطُوعٍ مَّا تَتَوَسَّعُونَ فِيهِ لِتَذْكُرُوا وَلِتُزَكَّرُوا لَعَلَّكُمْ أَفْهَمُونَ۔ حسین بن فضل نے کہا: اس میں تقدیم و تاخیر ہے یعنی مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَذْكُرُوا وَلِتُزَكَّرُوا لَعَلَّكُمْ أَفْهَمُونَ اور تنزیل مصدر ہے یعنی تنزلناہ تنزیلاً بعض نے فرمایا: یہ تذکرہ کے قول سے بدل ہے۔ اور یہ وہی شای نے تنزیل مرفوع پڑھا ہے۔ اس معنی کی بنا پر حد تنزیل۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَبَقِيَ حُلُكُ الْأَشْرَافِ وَالشُّلُوبِ الْعُلَى** (العلاء سے مراد بلند و بالا ہے۔ یہ العلیا کی جمع ہے جیسے کبریٰ و صغریٰ، کبریا صغرہ اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد میں اپنی عظمت و جبروت اور جلال کی خبر دی ہے۔) پھر فرمایا: **أَنزَلْنَاهُ عَلَى نَفْسٍ نَّاسِيَةٍ فَشَاقَّهَا جُلُودُهَا** (اور اسحاق نے کہا: بدل کی بنا پر جڑ ہے۔ سید بن سعد نے کہا: رفع ہو انفس کے معنی کی بنا پر ہے۔) تم اس نے کہا: رفع مبتدا کی حیثیت سے ہے اور اس کی خبر لفظ **عَلَى** (اللہ تعالیٰ) و **عَلَى** (اللہ تعالیٰ) ہے۔ پس استوی پر وقف نہ ہو گا اور عطف میں جو ضمیر مضر ہے اس سے بدل کی بنا پر مرفوع ہو گا اس صورت میں استوی پر وقف جائز ہو گا اسی طرح جب مبتدا و اضافہ کی خبر کی بنا پر مرفوع ہو گا تو العلامہ پر وقف نہ ہو گا۔ الاستوی کے معنی پر مختلفو سورۃ الاعراف میں گزر چکی ہے۔ شیخ ابوالحسن وغیرہ کا نظریہ یہ ہے کہ وہ بغیر مدد کیف کے اپنے عرض پر مستوی ہے جیسا کہ لفظ **عَلَى** کا شواہد ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے نے فرمایا اس کا مطلب یہ ہے کہ اس نے پیو کیا جو کچھ ہو چکا ہے اور جو کچھ قیامت تک ہوئے والا ہے اور جو کچھ قیامت کے بعد ہوتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى** (۲) تخت الثری سے مراد یہ ہے کہ اس چنان کے نیچے جو کچھ ہے جس کے نیچے والی چیزوں کو کوئی نہیں جانتا سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ محمد بن سب نے کہا: اس سے مراد ساتویں زمین ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: زمین چھل پر ہے اور چھلی پالی پر ہے اور اس چھلی میں زمینوں کے اشیاء ہیں اور زمینوں کے نیچے ملتی ہیں اور سمندر میں چنانچہ ہے اور آسمان کا جزو اس وجہ سے ہے۔ اللہ تعالیٰ کا اس کے متعلق ارشاد ہے: **فَلَنُكَلِّمَنَّ فِي صُفُوفِ السَّمُوتِ الْوَالِي الْأَشْرَافَ** (عقائد: 15) اور وہ چنانچہ کے جینگ پر ہے اور وہ مثل اشرفی پر ہے۔ اور ثری کے نیچے جگہ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ وہ سب میں منہ نے کہا: شیخ زمین پر سات سمند ہیں اور زمینیں سات ہیں اور ہر دو زمینوں کے درمیان ایک سمندر ہے اور نیچے والا سمندر جنم کے کنارے سے ملتا ہوا ہے۔ اگر سمندر کی بڑائی و

۱۔ علامہ محمد رافعی نے فرمایا: میرے پاس ایک نسخہ ہے کہ روایت کا مضمون اس کا تو ہے۔ اس میں رقم نے انوار المصنف جلد 1 صفحہ 78 میں لکھا ہے کہ یہاں تک ہے۔

فَاسْتَبِهِ لِمَا يُوحَى ۖ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لِذِكْرِي ۚ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا يُشْهِدُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۚ فَلَا
يُصَدِّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَكُدِّى ۝

اور (اے حبیب!) کیا پہنچے۔ جب آپ کو اظہارِ موتی کے قصہ کی۔ جب (مدین سے واپس) پر ایک رات میں) آپ نے آگ دیکھی تو اپنے گھر والوں کو کلبہ (تم (زوریاں) غمیر میں نے آگ دیکھی ہے شاید میں لے آؤں غمبارے یہ اس سے کوئی چٹھڑی یا بھٹیل جو آگ کے پاس کوئی راہ دکھاتا۔ اب جس جب آپ وہاں پہنچے تو خدا کی نئی۔ اے موتی! شاہد میں خبر پروردگار رہوں میں تو آئندہ دے اپنے جوئے بیٹک طوطی کی مقدس وادی میں ہے۔ اور میں نے پسند کر لیا ہے تجھے (رسالت کے لیے) سو خوب کان لگا کر سن جو وحی کیا جاتا ہے۔ یقیناً میں ہی اللہ ہوں، نہیں ہے کوئی مہبود میرے سوا، پس تو میری عبادت کی کہ کر اور ادا کیا کر نماز مجھے یاد کرنے کے لیے۔ بیٹک دو گھڑی (قیامت) آنے والی ہے میں اسے پوشیدہ رکھنا چاہتا ہوں تاکہ بدلہ دیا جائے ہر شخص کو اس کام کا جس کے لیے وہ کوشتن ہے۔ پس برتر نہ رو کے تجھے جس (کو ماننے) سے وہ شخص جو نہیں ایمان رکھتا اس پر اور جو وی کرتا ہے نبی تو وہ جس کی طرف ہم بھی جاہک ہو جاؤ گے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَهُلْ أَثْلُكُمُ خَبِيثٌ مُنْطَوِّسٌ﴾ (دلیل مٹانی کے کہا: یہ مستغفم اہم ثابت و ایجاب ہے اس کا معنی ہے فیس قد ثلث؟ کیا تیرے پاس نہیں آتی سوئی کے واقعہ کی اطلاع؟ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے قد ثلثتک (آپ کی ہے خیرت یا نہیں؟ یہ حضرت ابن عباسؓ جبرہ کا قول ہے۔ لیکن نے کہا: اس کا معنی ہے ابھی تک موتی کے واقعہ کی اطلاع نہیں آئی۔ پھر اس کے متعلق خود فرموی۔ (اَوْفَرْنَا نَاثَرْنَا فَقَالَ لَا خَلِيلًا مَلَكُوا اِنَّ اَنْتَ نَاثَرُ الْخَلْقِ اَتَبْعُكُمْ مِنْهَا بِقَعْبٍ اَوْ اُجِدُ خَلْقًا مِّنْهَا يَهْتَدِي) حضرت ابن عباسؓ جبرہ وغیرہ نے کہا: یہ اس وقت ہوا جب آپ کی خدمت کرنے کی عدت پوری ہوئی اور آپ اپنی ہلیہ کو لے کر چلے۔ آپ مدینہ سے مصر کی طرف آرہے تھے اور آپ راستہ بھول گئے تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام ایک غیور شخص تھے رات کے وقت لوگوں کے ساتھ چلے تھے اور دن کے وقت غیرت کی وجہ سے جدا ہو جاتے تھے تاکہ لوگ آپ کی ازواج نہ دیکھیں پس آپ ساتھیوں سے جدا ہو کر راستہ بھول گئے؛ کیونکہ علم الہی میں ایسا فیصلہ ہو چکا تھا رات تاریک تھی۔ اتفاق نے کہا: یہو کی رات تھی سردیوں کا موسم تھا۔ وہب ابن جبہ نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت شعیب علیہ السلام سے اپنی والدہ کی طرف واپس جانے کی اجازت طلب کی تو انہیں اجازت دی گئی۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے گھر والوں اور اپنی بھریوں کے ساتھ چل پڑے۔ خطوطی رات میں راستہ میں آپ کا بچہ پیدا ہوا جبکہ آپ راستہ سے ہٹ چکے تھے اور ان کی بکریاں بھی بکھر چکی تھیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے آگ جلائی لیکن آگ نہ بجلی پس آپ نے راستہ کی بائیں جانب دور سے آگ دیکھی تو آپ نے اپنے گھر والوں سے کہا: تم یہاں ٹھہرو میں نے آگ دیکھی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ جبرہ نے کہا: جب آپ آگ کی طرف متوجہ ہوئے تو آپ نے غاب کے درخت میں آگ دیکھی اس روشنی کی

جاتی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: جو تے اتارنے کا حکم ہوا ہے دیا کیونکہ وہ ناپاک تھے، وغیرہ بوجہ جلد سے بنے ہوئے تھے؛ یہ کعب، انکر اور ثاؤد کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: اس لیے یہ حکم دیا تاکہ مقدس وادی کی برکت کو حاصل کریں اور آپ کے قدم وادی کی مٹی کو مس کریں۔ یہ حضرت علی بن ابی طالب، حسن اور امین رضی اللہ عنہم کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: علقہ کی بارگاہ میں تواضع اور خشوع کا انہماک کرنے کے لیے جو تے اتارنے کا حکم دیا اس طرح سلف صالحین کرتے ہیں جب وہ بیت اللہ کا طواف کرتے ہیں۔ بعض نے فرمایا: اس جگہ کی تعظیم کرنے کے لیے یہ حکم دیا جیسا کہ حرم کی تعظیم کے لیے جو توں کے ساتھ داخل نہیں ہوا جاتا عرف ہے کہ بارگاہوں کی بارگاہ میں حاضری کے وقت جو تے اتارے جاتے ہیں اور انسان خود درجہ تواضع کا اظہار کرتا ہے۔ گو یا حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اسی وجہ سے یہ حکم دیا گیا اس کا کوئی اعتبار نہیں کہ وہ مردار کے چمڑے سے بنے ہوئے تھے یا کسی اور چیز سے بنے ہوئے تھے۔ امام الکاف رحمۃ اللہ علیہ نے یہ طریقہ میں سوار نہیں ہوتے تھے وہ اس نئی کا احترام کرتے فرمایا تھا جبکہ وہ جو توں کے ساتھ قور کے درمیان چل رہے تھے، ”جب تو ایسی جگہ پر ہوا تو اپنے جو تے اتار دے“ (1)۔ حضرت بشیر فرماتے ہیں: میں نے جو تے اتار دیے۔ پانچواں قول یہ ہے: یہ اہل اولاد سے دل کو تاراً کرنے کے لیے فرمایا گیا ہے۔ کبھی اس کو نعل سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ خواب کی تعبیر میں یہ اس طرح ہے جو خواب دیکھے کہ وہ جو تے پہنے اور وہ اس کی تعبیر یہ ہے کہ اس کی شادی ہونے والی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: چونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے نور مار ہدایت کی بساط بچھائی تھی تو رب العالمین کی بساط کو جو توں کے ساتھ روکنا مناسب نہیں تھا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جو تے اتارنے کا حکم دیا گیا ہو۔ یہ ان پر پہنا فرض تھا جیسا کہ سب سے پہلے حضرت محمد ﷺ کو کہا گیا: **فَاَنْتَ سَيِّدٌ وَرَبُّكَ فَارْتَدِ عَنِ الْوُجُوْهِ فَهَؤُلَاءِ** (المدثر) حقیقی مراد اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ فرمیں ہے: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جو تے اتارے اور انہیں وادی کے چبھے چبک دیا۔“ ابوالاحوص نے کہا: حضرت عبد اللہ، حضرت ابوموسیٰ سے ان کے گھر میں طے تو نماز کا وقت ہو گیا۔ حضرت ابوموسیٰ نے تعبیر کی اور حضرت ابوموسیٰ نے حضرت عبد اللہ سے کہا: آگے بڑھو (اور امامت کرو) حضرت عبد اللہ نے کہا: تم آگے بڑھو تم اپنے گھر میں ہو۔ تو حضرت ابوموسیٰ آگے بڑھے اور اپنے جوتے اتار دیے۔ حضرت عبد اللہ نے کہا: کیا تم وادی مقدس میں ہو (کہ تم نے جو تے اتار دیے ہیں) صحیح مسلم میں عبد بن یزید سے مروی ہے فرمایا: میں نے حضرت انس سے کہا: کیا نبی پاک ﷺ صلی علیہ وسلم میں نماز پڑھتے تھے۔ انہوں نے کہا: ہاں (2)۔ اس حدیث کو امام نسائی نے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی علیہ وسلم نے فتح مکہ کے دن اپنے جوتے الٹا بائیں طرف رکھ دیے۔ ابوداؤد نے حضرت ابوسعید کی حدیث سے

روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کو نماز پڑھائی جب کہ آپ نے اپنے جوڑے اتار دیے تھے اور انہیں ایٹھا یا نیس جانب دیکھا تھا جب لوگوں نے یہ دیکھا تو اپنے جوتے اتار دیے، جب نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز مکمل فرمائی تو فرمایا: ”جس شخص کی چیز نے جوتے چھینکے پر اُٹھا رہا ہے“ صحابہ نے عرض کی: ہم نے آپ کو دیکھا کہ آپ نے اپنے جوتے اتار دیے ہیں تو ہم نے اپنے جوتے اتار دیے۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جبریل میرے پاس آئے اور مجھے بتایا کہ اس میں تلاوت لکھی ہوئی ہے“ فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی مسجد میں آئے تو اسے دیکھنا چاہیے جب اپنے جوتے میں کوئی تلاوت وغیرہ دیکھے تو اسے صاف کر دینا چاہیے اور اگر ان کے درمیان تعارض کو اظہار دیتی ہے۔ ملا رکاس میں کوئی اختلاف نہیں کہ نماز میں غصہ نہیں کیا جائے جب وہ ہر قسم کی غلاطی سے پاک۔ ہوں حتیٰ کہ بعض ملا، نے فرمایا: جوتوں میں نماز پڑھنا افضل ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **لَا تَلْعَنُوا مَنْ لَمْ يَلْعَنُواكُمْ** (الاعراف: 31) کا معنی مفہوم ہے یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور اخیر غصہ نے ان لوگوں کے بارے میں فرمایا جو جوتے اتارتے ہیں: میں خود غصہ کرنا ہوں کہ کوئی عتجان آئے اور ان کو اٹھا کر لے جائے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اگر جوتوں کو اتار دے تو اپنے قدموں کے درمیان اہل کبر کیوں حضرت ابوہریرہؓ نے فرمایا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی نماز پڑھے تو وہ اپنے قدموں کے درمیان جوتے اتار دے“ (21)۔ حضرت ابوہریرہؓ نے معترضیہ کیا: اپنے جوتے اپنے قدموں کے درمیان اتار دے اور ان کے ساتھ کسی مسلمان کو اذیت نہ دے۔ حضرت عبداللہ بن مسائب رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے جوتے ہائیں جانب اتار دے کیا بعد آپ امام تھے۔ جب تو امام ہو یا اکیلے ہو تو ایسے کر لے اگر تو چاہے اور اگر تو ضعف میں مقتدر ہو تو اپنے جوتوں کے ساتھ ایٹھا یا نیس طرف والوں کو اذیت نہ دے اور نہ انہیں اپنے سامنے رکھنا کہ وہ تجھے اپنی طرف مشغول رکھیں گے لیکن اپنے قدموں کے آگے رکھنا۔ اخیر ان معظم سے مروی ہے فرمایا: انسان کا اپنے قدموں کے درمیان جوتے رکھنا بدعت ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اگر جوتوں میں ایسی نجاست لگی ہوئی ہو جس کی ناپاکی پر نکلا کا اجماع ہے جیسے خون اور عذات مثلاً بی آدم کا پیشاب وغیرہ تو انہیں پانی کے ساتھ دھو کر ناپاکی پاک کر دے گا: یہ امام شافعی اور اکثر علماء کی رائے ہے۔ دیگر نجاست ایسی ہو جس میں اختلاف ہے جیسے جانوروں کا پیشاب اور ترگوں کے جوتوں میں اختلاف ہے کہ جوتے اور سوزے کو کھنی پر رگڑنا اسے پاک کر دے گا یا نہیں۔ امام سے نزدیک: قبول ہیں: امام ابوہریرہؓ اور ابوہریرہؓ نے بغیر کسی تفصیل کے اسے مٹی پر رگڑنے کو جائز قرار دیا ہے۔ امام ابوہریرہؓ نے کہا: جب وہ خشک ہو تو اسے کھرب و بنا اور رگڑنا بھی زانی کر دے گا اور جب دوتر ہوئی تو اسے دھونا بھی زانی کرے گا سوائے پیشاب کے۔ ان کے نزدیک اس میں دھونا ہی ضروری ہوگا۔ امام شافعی نے فرمایا: ان میں سے کسی چیز کو پاک نہیں کرے گا مگر پانی۔ صحیح قول اس کا ہے جس نے کہا ہے: رگڑنا جائز اور سوزے کو پاک کر دے گا

1۔ منہل رفقہ، کتاب الصلوٰۃ، الصلوٰۃ فی النعال، جلد 1، صفحہ 95

2۔ منہل رفقہ، کتاب الصلوٰۃ، الصلوٰۃ فی النعال، جلد 1، صفحہ 95

کیونکہ حضرت ابوسعیدؓ کی حدیث ہے کہ اگر نفل اور نفل مردار کی جلد سے بنے ہوئے ہوں اگر وہ غیر مدبوح ہوگی تو وہ بالائے طاق نہیں (نا پاک) ہے سوائے اس قول کے جس کی طرف زہری کا رجحان ہے اور لیف کا خیال ہے جیسا کہ سورۃ النحل میں مکرر چکا ہے۔ اور نہایت کے ذمہ کرنے کا قول سورۃ برأت میں مکرر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنَّكَ بِالْزَّكَاةِ لَتَقْدِرُ ۖ سُبْحٰنَ ٱللّٰهِ ٱلْعَظِیْمِ** سے مراد مطہر ہے، القدس کا معنی صبارت ہے۔ انراض القدس سے مراد پاک زمین ہے۔ اس کو مقدس اس لیے کہا گیا ہے کہ نہ کہ اللہ تعالیٰ نے یہاں سے کافروں کو نکال دیا تھا اور سوشن کو آباد کیا تھا۔ اور اللہ تعالیٰ نے بعض مقامات کو بعض پر فضیلت دی ہے جس طرح کہ بعض لوگوں کو بعض پر فضیلت دی ہے اسی طرح بعض حیوانوں کو بعض پر فضیلت دی ہے۔ اللہ تعالیٰ کو زیادہ ہے کہ جسے چاہے فضیلت دے دے۔ اس بنا پر کافروں کے نکالنے اور سوشن کے ضمہ لانے کی وجہ سے مقدس ہونے کا اعتبار نہ ہوگا دوسری وجہ بھی اس میں شریک ہے۔ طحاوی حضرت ابن عباسؓ اور مجاہد وغیرہ سے مروی ہے کہ یہ وادی کا نام ہے (1)۔ فحواک نے کہا: یہ معین گہری، گول وادی ہے جیسے کوئی لپٹی ہوئی چیز ہوتی ہے۔ مکرہ نے اسے طوی پڑھا ہے باقی قراء نے طوی پڑھا ہے۔ جوہری نے کہا: طوی شام میں ایک جنگ کا نام ہے۔ طا کو کسرہ اور ضمہ پایا جاتا ہے۔ مصروف اور غیر مصروف دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ جنہوں نے اسے مصروف بنایا ہے انہوں نے۔ سے وادی کا اسم اور اسے نکرہ بنایا ہے اور جنہوں نے اسے غیر مصروف بنایا ہے انہوں نے اسے جلدہ اور جمعہ بنایا ہے اور اسے مصروف بنایا ہے۔ بعض نے فرمایا: طوی، بطوی کی مثل ہے۔ لپٹی ہوئی چیز، انہوں نے **ٱلْقُدْسِ ۖ سُبْحٰنَ ٱللّٰهِ ٱلْعَظِیْمِ** کے بارے میں کہا: وہ دو مرتبہ پاک کی گئی۔ حسن نے کہا: اس میں دو مرتبہ برکت اور تقدیر رکھی گئی۔ مبدوی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ اس کو طوی اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس وادی کو رات کے وقت ملے کیا تھا۔ یہ مصدر ہے اس میں وہ عامل ہے جو اس کے لفظ سے نہیں گویا ہوں کہا: **وَإِنَّكَ بِالْوَادِی ٱلْقُدْسِ ۚ ٱلَّذِی طَوِیْتَهُ طَوِی ۖ یَعْنِی ۚ أَطٰ** آپ نے اپنے چلنے کے ساتھ اس کو طے کیا۔ حسن نے کہا اس کو دو مرتبہ پاک کیا گیا۔ یہ طویتہ طوی سے مصدر بھی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنَّا لَآخِشْرُونَ** یعنی میں نے خیمہ رسالت کے لیے چن لیا۔ دل مدینہ ابو عمرو، عام اور کسائی نے **وَإِنَّا لَآخِشْرُونَ** پڑھا ہے اور حمزہ نے **وَإِنَّا لَآخِشْرُونَ** پڑھا ہے۔ درویش کا معنی ایک ہے لیکن یہاں **وَإِنَّا لَآخِشْرُونَ** دو اعتبار سے اولیٰ ہے ایک یہ کہ خط کے اعتبار سے یہ مناسب ہے دوسرا یہ کہ نقش کلام کے اعتبار سے یہ اولیٰ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَیْسَ ۤیَکُنْ لَّہٗ اِلٰہٌ اِلَّا اَنَّا تَرٰہُنَّ قٰلَیْہُمْ تَصَلَّیْکَ** اس نقش کے اعتبار سے مظلّم کا صیغہ آنے کا: یہ نحاس کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنَّا لَآخِشْرُونَ لَآیْہِ ۤیٰۤی** اس میں ایک مسئلہ ہے۔ لیکن علیہ نے کہا (2): مجھے میرے والدہ صاحب نے بتایا فرمایا میں نے ابو الفضل جوہری کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا گیا: **وَإِنَّا لَآخِشْرُونَ لَآیْہِ ۤیٰۤی** تو آپ ہجر پر ظہر گئے اور ایک ہجر کے ساتھ ایک لکائی اور اپنا دایاں ہاتھ اپنے دائیں ہاتھ پر رکھا اور اپنی ٹھوڑی اپنے سینے پر رکھی اور ضمیر کر

سنئے گئے اور آپ کا لباس اون کا تھا۔

میں کہتا ہوں: ضمن استہان واجب ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی مدح فرمائی فرمایا: **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ غَيْرِ الثَّبُوتِ أَحْسَنُ أَمَّا الَّذِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ اللَّهُ (الرعر: 18)**

اور اس وصف کے خلاف کی مذمت کی ہے فرمایا: **ثُمَّ يَتَّبِعُونَ مَا يَشِيعُونَ (فی اسرائل: 47)**

منصور مصل کے ساتھ کھڑا کر سکتے تھے۔ یہ خاص شرف رہنے والے کی بددعائی اور اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو آپ کو کھانے سے لیے اس کا حکم دیا ہے۔ فرمایا: **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۱۱۱) (آل عمران)** اور یہیں فرمایا: **فَاسْتَبِقُوا الْمُلْكَ (۱۰) (سجده)** کیونکہ اس طرح اللہ کی طرف سے کچھ ملتی ہے۔ وہب بن منبہ سے مروی ہے فرمادے: سنئے کے آداب میں سے یہ ہے کہ اعضا میں سکون ہو آنکھیں جھکی ہوں اور نودہ سے سننا اور حق کا حاضر ہونا اور عمل کرنے کا حرام کرنا۔ وہ استماع جس کو اللہ تعالیٰ پسند فرماتا ہے وہ یہ ہے کہ بندہ اپنے جوارح کو روکے کسی دوسری چیز میں مشغول نہ ہو کہ اس کا دل اس سے غافل ہو جائے جسے وہ سن رہا ہے اور اپنا لگاؤ تو جھکا کر رکھے اور دل کو کسی شے سے غافل نہ کرے اور بچے مثل کو باغیر رکھے اور بوس رہا ہے اس کے داکسی چیز کو دل میں نہ لائے۔ دیکھئے کا حرام کرے اور جو کچھ اس پر عمل کرے گا وہ کرے۔ سنایا بن عیینہ نے کہا: اطمینان کا آواز غور سے سنتا ہے اور کچھ بھڑک دیتا ہے۔ پھر عمل کرنا اور پھر آگے بھیلنا ہے جب انسان کتاب اللہ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کو کبھی نیست ہے اس طرح سننا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ پسند فرماتا ہے اور اس کے لیے اس کے دل میں نور پیدا کر دیتا ہے۔

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تَاْكُلُوْا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطُوْحِ (۱۰) (سجده)** اس میں سات مسائل ہیں: **مسئلہ نمبر ۱**۔ لہذا کلی ہی کی تاویل میں اختلاف ہے۔ جعفر عطاء نے فرمادے: یہ مثال ہے کہ یہ عباد تو کرتے تھے نماز میں ذکر کرے یا عزت ہے کہ میں اس نماز کی وجہ سے یحییٰ میں معج کے ساتھ تیر ذکر کروں۔ اس بنا پر مصدر فاعل یا مفعول کی حرف مضارع ہونے کا احتمال لکھا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مصلیٰ ہے توحید کے بعد نماز پر استقامت اختیار کر۔ یہ نماز کی قدر کی عظمت پر مبنی ہے کیونکہ نماز وہ کی یادگار میں تضرع ہے اور اس کے ساتھ کھڑا ہونا ہے۔ اس بنا پر نماز ہی ذکر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے نماز کو ذکر کا نام دیا ہے جب تو بھول جائے پھر تجھے یاد آئے تو نماز پڑھ جیسا کہ حدیث شریف میں ہے: **فَلْيُحْصِئْهَا اَوَادًا** کہہا تو نماز پڑھ جب تجھے یاد آئے یعنی بھولنے کی وجہ سے نماز کو یاد نہ کر۔

مسئلہ نمبر ۲۔ امام مالک و غیرہ نے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو نماز سے سو جائے۔ پھر اس جائے تو جب اسے نماز یاد آئے تو اسے یاد کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَاقِمُوا الصَّلٰوةَ لِقَابِیْ** کلی معنی "ابو محمد عبد اللہ بن مسعود نے صحابہ بن علیؓ کی حدیث سے روایت کیا ہے۔ چلا حجت وہ ہے جس سے زیادہ میں ذریعہ روایت کیا ہے فرمایا ابھی تو وہ نے بتایا انہوں نے حضرت انس بن مالک سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے اس شخص کے بارے

دل میں یاد کیا میں نے اسے یاد کیا۔ اللہ تعالیٰ نسیان سے پاک ہے اس لیے اس کا یاد کرنا نسیان کے بعد نہیں ہوگا اس کا معنی ہے حسرت، پھر اذکار کا معنی ہوگا جب وہ اسے جانے لے۔ نیز نسیان کا وہ فرض جو وقت کے متعلق ہوتا ہے پھر وہ وقت آ جاتا ہے تو اس کے وجوب کے بعد اس کی قضاء سے قطع نہیں ہوتی (جب وہ دان کر لے) اور ایسا (برہن کرنا) اس کو ساقط کرتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ کے فرض میں بھی یہی ہوگا کہ ان میں ابراہیم علیہ السلام کی قضاء ساقط نہ ہوئی مگر اس کے ان سے ر نیز جہاں تک ہمارا تعلق ہے کہ اگر کوئی شخص رمضان کا ایک روزہ ترک کر دے اور جان بوجھ کر بغیر عذر کے ترک کر دے تو اس کی قضاء واجب ہے وہی طرح نماز کی قضاء بھی واجب ہوگی۔ اگر یہ کہنا نہ مئے کہ امام، تک سے مروی ہے: جس نے نماز بوجھ کر نماز ترک کی وہ بھی اسے قضاء نہیں کر سکے گا۔ یہ اشارہ ہے کہ گذشتہ نماز کا وہ نہیں کر سکے گا یا یہ بطور نفی حکم فرمائی ہے جیسا کہ حضرت ابن مسعود اور حضرت ثئی بن جبر سے مروی ہے کہ جس نے جان بوجھ کر رمضان کا روزہ حافظہ رکھا یا بوجھ کر روزے بھی اس کا کفارہ نہ ہوں گے اگرچہ وہ روزہ رکھ گئی ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ اس کے قائم مقام قضا کے ذریعے ختم و پورا کرنا اور توبہ بھی کرنا ضروری ہے اس کے بعد اللہ تعالیٰ جو چاہے گا کرے گا۔ ابو اسلمہ بن نے اپنے آپ سے انہوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے انہوں نے فرمایا: ”جس نے ایک دن رمضان کا روزہ جان بوجھ کر ترک کیا پوری زندگی کے روزے اس کو پورا نہیں کریں گے، اگرچہ وہ اسے رکھ بھی لے گا“ یہ بھی امثالہ لکھا ہے اس کا معنی تعذیب ہو (اگر یہ حدیث صحیح ہو) یہ حدیث ضعیف ہے۔ ابو داؤد نے اس کو حرق کر لیا ہے۔ احادیث صحیح میں کدوا کا ذکر موجود ہے اور بعض میں اس دن کی قضا کا ذکر ہے۔ احمد بن حنبلہ نے۔

مسئلہ نمبر 4۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد: من صلاہ عن مامہ عن صلاہ او نسبھا (2) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد: وضع النعم عن شلخه عن النائم حق یستقیظ (3) کے معنی کی تفصیل کر رہا ہے اور یہاں دفع سے مراد کدوا کا اٹھنا ہے نہ کہ فرض کا اٹھنا۔ اس قول سے کس ہے۔ عن العی حق یحتتم ہے ممکن نہیں ہے حتی کہ بالغ ہو جائے۔ اگرچہ یہ دونوں حکم یکے حدیث میں آئے ہیں لیکن اس اصل پر آج بھی حاصل کر۔

مسئلہ نمبر 5۔ اس آیت میں ماہ کا اختتام ہے جسے نوت شد نماز زیاد آئے قبلہ و نماز کے آخری وقت میں ہو یا نماز میں ہو۔ امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ جسے نماز زیاد آئے جبکہ دوسری نماز کا وقت ہو چکا ہو پہلے وہ نماز پڑھے جو وہ بھول گیا تھا۔ قضا شد نماز میں پانچ ہوں دان۔ کہ کدواں اگرچہ اس نماز کا وقت فوت بھی ہو جائے اور اگر پانچ نمازوں سے زیادہ ہوں تو پہلے وہ نماز کو پڑھے۔ امام ابو حنیفہ اور ثوری اور مالک کا مذہب بھی یہی ہے مگر امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب کہتے ہیں: ہمارے نزدیک ایک ایک دن اور ایک دن کی نمازوں میں ترتیب واجب ہے نوت شد نماز اور وقتی نماز کے لیے وقت میں

1۔ ترمذی، باب ما جاء فی الانتظار، حدیث نمبر 655، فیہ القرون، جلد 1، ص 341

2۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، حدیث نمبر 2، ص 341

3۔ ابو داؤد، کتاب النکاح، حدیث نمبر 3822، فیہ القرون، جلد 1، ص 341

وسعت ہو اور اگر وقتی نماز کے فوت ہوئے کا اندیشہ ہو تو پہلے وقتی نماز ادا کرے اور دیگر پانچ نمازوں سے نہ زیادہ ترزیں نقد ہو جائیں تو ان کے نزدیک ترتیب واجب نہیں ہوتی۔ ثنونی سے ترتیب کا وجوب مروی ہے انہوں نے نقل کیا اور سبیر میں کوئی فرق نہیں کیا۔ یہ امام شافعی کے مذہب کا حاصل ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: فوت شدہ کو پہلے پڑھے جب تک وقتی نماز کے فوت ہونے کا اندیشہ نہ ہو اگر وہ ایسا نہ کرے اور وقتی نماز پہلے پڑھے تو بھی انہوں نے جائز قرار دیا ہے۔ ائمہ نے ذکر کیا ہے کہ امام احمد کے نزدیک ساتھ سال کی نمازوں اور وہی سے زائد نمازوں میں بھی ترتیب واجب ہے انہوں نے فرمایا: کسی کے لیے مناسب نہیں کہ وہ نماز پڑھے جیسا اسے اس سے پہلے والی فوت شدہ نماز یاد ہو کیونکہ یہ نماز اس پر واجب ہوگی۔ دارقطنی نے حضرت عبداللہ بن عباس سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "جب تم میں سے کوئی اپنی فوت شدہ نماز کو یاد کرے جبکہ وہ نماز میں ہو تو اس سے آواز کرے جس میں وہ مشغول تھا سب اس سے فارغ ہو جائے تو وہ نماز پڑھے جو بھول گیا تھا۔" اس کی سند میں عمر بن ابی حمزہ بھول ہے۔ میں کہتا ہوں: اگر یہ سچ ہو تو تمام شافعی کے قول کے لیے حجت ہوتی کہ وقتی نماز کو پہلے پڑھے۔ صحیح وہ ہے جو اہل صحیح نے حضرت جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بھول جتنا خندق کے ان کفار قریش کو برا بھلا کہتے تھے اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اللہ کی قسم! میں نے عمر کی نماز نہیں پڑھی حتیٰ کہ سورج غروب ہونے کے قریب پہنچ گیا۔ نبی پاک ﷺ نے فرمایا: "اللہ کی قسم! میں نے بھی نماز عصر نہیں پڑھی ہے۔" پھر ہر بھلائی کے مقام پر اترے نبی پاک ﷺ نے حضور فرمایا: درام نے بھی بھول کیا۔ پھر نبی پاک ﷺ نے سورج کے غروب ہونے کے بعد عصر کی نماز پڑھی پھر مغرب کی نماز پڑھی۔ یہ نفع ہے کہ پہلے فوت شدہ نماز پڑھے پھر وقتی نماز پڑھے، خصوصاً مغرب کی نماز اس کا وقت تنگ ہے۔ نماز سے نزدیک مشہور مذہب میں اس کا وقت محدود نہیں ہوتا۔ امام شافعی کے نزدیک بھی یہی ہے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ امام ترمذی نے ابو حنیفہ بن عبداللہ بن مسعود سے انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نے نبی پاک ﷺ کو خندق کے روز چار نمازوں سے مشغول کیا حتیٰ کہ رات کا کچھ حصہ گزر گیا جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ آپ ﷺ نے حضرت بلال کو فرائض کا حکم دیا۔ حضرت بلال اٹھے اور آدھن دی پھر اقامت کی۔ آپ ﷺ نے تکبیر کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور عصر کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور مغرب کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور عشاء نے تکبیر کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور عصر کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور مغرب کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور عشاء نے تکبیر کی نماز پڑھی (۱)۔ اس سے ملائے استدلال کیا ہے کہ جس کی بہت سی نمازیں فوت ہو جائیں وہ اسی ترتیب سے نقد کرے جس طرح فوت ہوئی تھیں جب اسی ایک وقت میں یاد آ جائیں۔ اس میں عباد کا اختلاف ہے جب فوت شدہ نماز اس وقت یاد آ جائے جبکہ وقتی نماز کا وقت تنگ ہو۔ علماء کے تین اقوال ہیں۔ (۱) پہلے فوت شدہ نماز ادا کرے اگرچہ وقتی نماز کا وقت نکل بھی جاوے۔ یہ امام مالک، مالک، لیث اور زہری وغیرہم کا قول ہے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ (۲) پہلے وقتی نماز پڑھے یہ حسن، شافعی اور اصحاب ائمہ لیث کے فقہاء، یحییٰ، ابن وہب، مالک کا قول ہے۔ (۳) اسے اختیار ہے جو چاہے پہلے پڑھے۔ یہ اصحاب کا قول ہے۔ پہلی وجہ نماز کی سکت ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ زیادہ نمازیں ہوں تو وقتی نماز کو پہلے پڑھے۔ یہ تاحی

عیاضی کا قول ہے۔ اور محمودی مقدار میں ملا، کا اختلاف ہے۔ امام مالک سے مروی ہے کہ وہ پانچ اور اس سے کم ہیں۔ بعض نے فرمایا: چار اور اس سے کم ہیں۔ یہ حضرت جابر کی حدیث کی وجہ سے ہے اور چونکہ کثیر ہونے میں کوئی اختلاف نہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ رہا وہ شخص جس کو نماز یاد آئے جبکہ روز نماز میں، اور وہ امام کے پیچھے ہو تو جرحیب کے وجوب کا قیاس کرتے ہیں اور جو وجوب جرحیب کا قول نہیں کرتے سب کے نزدیک یہ ہے کہ وہ امام کے ساتھ نماز جاری، یعنی کسی کو بقی نماز مکمل کر لے۔ اس میں اصل وہ حدیث ہے جو امام مالک اور دارقطنی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے، فرمایا: جرحم میں سے وہی نماز بھول جائے اور اسے یاد آئے مگر جب وہ امام کے ساتھ نماز پڑھا رہا ہو تو وہ امام کے ساتھ نماز پڑھتے ہیں جب اس نماز سے غافل ہو تو وہ نماز پڑھے جو وہ بھول چکا تھا پھر دوبارہ وہ نماز پڑھے جو اس نے امام کے ساتھ پڑھی تھی۔ دارقطنی و قحط ہے۔ سوئی بن یارون نے کہا: ہمیں ابواہرہ التیممی نے روایت کیا، فرمایا: ہمیں سعید نے یہ حدیث بیان کی، وہ انہوں نے اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچایا اور مرفوع روایت میں ان کا وہم ہے۔ مگر انہوں نے اس کے رشتے و جرح کرنا ہے تو میں نے صواب کی موافقت کی ہے۔ پھر علاء کا اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ اور امام احمد بن حنبل نے کہا: پہلے فوت شدہ نماز پڑھئے پھر وہ نماز پڑھے جو امام کے ساتھ پڑھی تھی کہ ان دونوں نمازوں کے درمیان پانچ نمازوں سے زیادہ ہوں، مگر یہ کہ کوئی اس سے پہلے روایت کیا گیا ہے۔ یہ امام مالک کے عدنی اکابر کا وہم ہے۔ غرضی نے امام احمد بن حنبل سے روایت کیا ہے، فرمایا: جسے فوت شدہ نماز یاد آئے جبکہ دوسری نماز میں ہو تو وہ اسے مکمل کر لے اور پھر یاد آنے والی نماز قضا کر لے اور پھر اس کا اعادہ کرے جس میں پہلے تھا جبکہ وقت میں اس وقت کے نفل کا نہ پڑھے ہو اور وہ نماز میں یہ اعتقاد رکھے کہ وہ اس کا اعادہ نہیں کرے گا تو اس کی وہ نماز جائز ہو جائے گی تو پھر وہ قضا نماز ادا کرے۔ امام مالک نے فرمایا: جس کو نماز یاد آئے جبکہ وہ نماز میں ہو اور دو رکعتیں پڑھ چکا ہو تو دو رکعتوں پر سلام بھیج دے۔ اگر وہ امام ہو تو اس کی اور مقتدیوں کی نماز باطل رہ جائے گی، ایہ امام مالک کا ظاہر مذہب ہے لیکن امام مالک کے اصحاب میں سے اہل نظر کا نظر یہ اس طرح نہیں ہے کیونکہ ان کا قول اس شخص کے بارے میں جیسے نماز میں فوت شدہ نماز یاد آئی جبکہ وہ ایک رکعت پڑھ چکا تھا تو اس کے ساتھ دوسری رکعت ملائے اور سلام بھیج دے وہ نماز نفل ہو جائے گی قاصد نہ ہوگی۔ اگر وہ نماز نوٹ جاتی اور باطل ہو جاتی تو اسے دوسری رکعت ملانے کا حکم نہ پایا جاتا صحابہ کا اگر ایک رکعت میں حدیث جاتی ہو جائے تو دوسری رکعت اس کے ساتھ نہیں ملائے۔

مسئلہ نمبر 7۔ امام مسلم نے روایت کی ہے کہ وہ حدیث کہ ہے فرمایا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں خطاب فرمایا یا اے یثامین! ذکر کی اس میں فرمایا: اے اہل مکہ! اس کو کیا تمہارے لیے میری ذات میں اس کو نہیں ہے۔ پھر فرمایا: "سو نے کی صورت میں تقریباً (کوئی) نہیں ہے کوئی تو اس پر ہے جس نے نماز نہ پڑھی تھی کہ دوسری نماز کا وقت آگیا جس نے وہ نماز پڑھ کر جب بیزار ہو جو دوسرا دن ہو جائے تو اس کو اس کے وقت میں ادا کرے۔" اس حدیث کو دارقطنی نے ذکر کیا ہے اسی طرح مسلم کے الفاظ کے برابر ہے۔ پس اس کا ظاہر دوسرا دن کا قضا کرنا ہے۔ اس کی یاد آنے وقت اور آنے والے وقت میں اس کی مثل نماز کی ادائیگی کے وقت۔ اس کی تائید وہ حدیث بھی کرتی ہے جو ابو داؤد نے عمران بن حصین کی حدیث سے

کہا اس کا معنی ہے اظہارِ عقیدتِ الشوقِ انقباض سے مشتق ہے جب تو اس کو ظاہر کر دے۔ قرآن نے بطور دلیل امر، انقباض و یہ شعر پڑھا ہے:

فَإِنْ تَدِينُوا اللَّهَ لَأَتَخَفِيَ رِبِّكَ فَتَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ تَتَّقُوا لَشَدِيدٌ

شاعر کی لائقیت سے مراد لا تقصیر (کم کار نہیں کریں گے) ہے بغضِ اہلِ اہانت نے کہا ہے کہ انقباضِ امر و کے خسرانے ساتھ بھی جائز ہے اس کا معنی ہے اظہارِ عقیدت کیونکہ کہا جاتا ہے: عقیدتِ الشوقِ را عقیدتِ جب است ظاہر کر: ہے۔ فاخفیتہ اضداد کے حروف میں سے ہے پوشیدہ کر: اور ظاہر کر: دونوں معانی کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ ابو سعید نے کہا: خفت و انقباض دونوں کا ایک معنی ہے۔ تمناں نے کہا: یہ عمدہ ہے یہ ابراہیمؑ ب سے اس نے روایت کیا ہے یہ اہلِ اہانت کے رؤساء میں سے ایک تھا اس کے صدق میں شک نہیں کیا جاتا۔ یہودی نے اس سے روایت کیا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَأَنْ تَكُونُوا لِلدِّينِ الْمُتَخَفِي رِبِّكَ فَتَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ تَتَّقُوا

اس طرح ابو سعید نے ابراہیمؑ ب سے نوٹن کے خسرانے کے ساتھ روایت کیا ہے۔

امراءِ اہلس نے کہا:

خَفَانٌ مِنْ أَلْفَاتِهِمْ كَلْبًا خَفَانٌ وَذَقَّ مِنْ عَشَنِ مُجَنَّبٍ

خفان کا معنی ظہر میں ہے۔ مشو مجنب کی جگہ من حباب مرکہ بھی مروی ہے۔ ابو بکر انصاری نے کہا: یہ دوہری تعبیر بھی کی گئی ہے۔ إِنَّ الشَّاعِرَ أَتَمُّ أَتَاكُمُ اَلَادُ پر کلامِ شتم ہوئی اور اس کے بعد کلامِ شتم ہے لگا دینا یہاں اور لادہ اُخْلِيَتْ اَلشَّيْءُ يَكُلُّ نَحْيِي سے ہے معانی پر بھی نے ہم:

فَنَنْتَ وَلَمْ تَلْعَنُ وَكَيْدٌ دَلِيلٌ شَرَكْتُ حَنِ حَمَانِ ثُبْنِي حُنْجِدٌ

اس سے مراد کدتِ افعول ہے کدت کے ساتھ فعلِ مضارع ہے قرآن میں اس سے راجح فعلِ مضارع ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ بھی اس نے اختیار کیا ہے اور اس سے پہلے قول کی گئی نہیں سمجھا اس نے کہا: نہا با ۱۱: ابغی الشوقِ بخفیتہ جب وہ ظاہر کرے۔ اور اس نے یہ بھی دیکھ کر کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: خفاد جب دو کسی چیز کو ظاہر کرے اور یہ مردق نہیں ہے۔ وایوں سے کہا: ایشی نے علی بن سلیمان کو دیکھا جب اس نے خفیت کا معنی بیان کرنا مشغل ہوا تو اس نے اس قول کی طرف عدول کیا اور کہا: اس کا معنی و انقباض کے معنی کی طرح ہے۔ جس سے لہذا یہ اظہارِ عقیدت معنی پر نہیں ہے خصوصاً سبھا شا قرأت ہے جس قرأت مجھ کو شا قرأت کی طرف کیسے پھیرا جاتا ہے ہضم کے معانی اولیٰ ہیں۔ لہذا یہ عبارت یہ ہوئی: ان لسانہ اقیہہ اداقی بہا، اقیہہ پر اق بہا، اقامت کرتا ہے ہر فرما: یا انقباض معنی کا کام ہے۔ یہ معنی صحیح ہے کیونکہ قندہ تدقی نے قیامت کو بھی رکھا اور الساعۃ میں اس ان مرتب ہے اس کو بھی رکھا جا کہ: انسان اچھے امراں کرتا رہے اس سے اس سوط کو غفلت رکھا تا کہ وہ تو پرکوسو خرد نہ کرے۔

میں کہتا ہوں: اس قول کی بنا پر متعجبی میں جو عام ہے وہ انقباض کے متعلق ہوگا۔ ابوبلی نے کہا: یہ سلب کے باب سے

ہے۔ افسوس کے باپ سے نہیں ہے۔ افسوس کا اصل ہے اس سے کہ کوئی نیک اور وہ اس کا دشمن ہے، جیسے خفاء الاغیہ اس سے مراد چاندنی آئیں اور اس کا واحد خفاء عام کے کسر کے ساتھ ہے۔ جس کو اوپر لپیٹا جائے۔ (چادر) اور جب اس سے پردہ نکل کر دیا تو وہ ظاہر ہو گئی یہ عربوں کے اس قول سے ہے: اَشْكِيْتُهُ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كَلِيفٌ وَدُرٌّ كِي۔ اُحْدِيْتُهُ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كَلِيفٌ وَدُرٌّ كِي۔ اور فرمایا: اس کی مثال اِذَا شَوْيَ بَيْنَ نَاسٍ يَتْلُوْنَ مِثْلَهُمْ مِثْلًا (نور: 40) ہے، کیونکہ وہ ظلمات جن کا اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے ان میں سے بعض ہر نماز اور منکروالہ کے درمیان حائل ہو جاتی ہیں: اِثْنِي لِمَنْ مِمَّنْ سَرَدِيْ هُوَ۔ فقیر مہرے اس طرح ہے اِنَّ السَّعَةِ اَتِيَتْهُ اَفْغِيْهَا لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْتَعِي، شاعر نے کہا:

جَدِيْعٌ يٰ اِيْ نَهِيْجُهُ شَاظٌ بِلَا مَحْدٍ فَا اِنْ يَكَاؤُ بَرْدُهُ يَنْتَفِشُ

شاعر نے فضا بے نفیس کا معنی مراد لیا ہے۔ ایسا اور شاعر نے کہا:

وَالْاَلَمُ نَفْسٌ فِيْهَا اَصَابِيْفٌ وَالْاَلَامُ بِالَّذِي يَنْتَفِشُ

اس کا معنی ہے: اَلَمٌ بِالَّذِي نَلَتْهُ جَسَدًا کہ کہی کو کھد کے لیے ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اَلَامٌ اَفْغِيْهَا کا معنی ہے جس میں اس کو قریب کر دیا گیا، کیونکہ جب تو کہیں ہے گا وہ نزدیک ہو رہے ہوں صورتوں میں جو کہے ہو اور یہ کہہ دیا ہو یا کھڑا ہو۔ اس پر دلیل یہ ہے اس نے اس کو کہی کہ اس کو جواب پر اس کے علاوہ کی دہائیت کی وجہ سے۔ انہوں نے کہا: کَدَتْ اَفْعَلَ کا معنی ہوں کے نزدیک یہ ہے کہ میں نفس کے قریب تھا اور میں نے وہ نفس یہ نہیں اور صداقت افعَلَ کا معنی ہے میں نے تاخیر کے بعد وہ کام کیا۔ اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: فَذَهَبُوْهُمَا فَذَهَابَا كَاوُودَ لِيَقْعَلُوْنَ (سفرہ: ۱۱) اس کا مطلب ہے انہوں نے تاخیر کے بعد یہ کام کیا کیونکہ ان پر بڑے کا پتا مشکل ہو گیا تھا۔ کبھی صداقت افعَلَ کا معنی ہوتا ہے ماقصفت و لا حاربت جب کہ کم کو اکاد کے ساتھ مود کہا جائے۔ بعض علماء نے فرمایا: اکاد افسوس کا معنی ہے جس میں اس کو چھپا دیا جاتا ہوں۔ بتاری نے کہا: اس کی دلیل یہ شعر ہے:

كَادَتْ دَكْدُكُ رَيْنَكُ خَيْرٌ اِرَادَةً لَوَعَاذَ مِنْ لَقْوِ النَّسَابَةِ مَا مَخَفَ

اس کا معنی ہے: اُرَادَتْ دَاوُدَ، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور اکثر مفسرین نے کہا جیسا کہ قطبی نے ذکر کیا ہے کہ اس کا معنی ہے اکاد افسوس میں نفس ہی طرح حضرت نبی کے مصعب میں تھا اور حضرت ابن مسعود کے مصعب میں اس طرح تھا: اکاد افسوس میں نفس تکلف بعلیہا مخلوق اور بعض قراتوں میں ہے تکلف افسوس لکن یہ اس پر معمول ہے جو عربوں کی عادت ہے کہ جب کوئی کسی چیز کو چھپانے میں سہ لگتا ہے تو کہتا ہے: کَدْتُ اَفْغِيْهُ مِنْ نَفْسٍ مِثْلَهُ عَنَّا پُرْ كُوْنِيْ جَزْءٌ مِّنْ كَلِّ نَفْسٍ هُوَ اِيْ حَتَّى تَلْزَمَ وَغَيْرُہُ نے بیان کیا ہے۔ شاعر نے کہا:

اِيْمَانٌ تَصْحِيْبِيْ هُنْدٌ رَا حَيْفٌ مَا اَكْتَمَ النَّفْسُ مِنْ حَاجِيْ وَاسْتَرَارِي

میں وہ کہیے اسے اس کی خبر دیتا ہے جو اس نے اپنے نفس سے چھپایا ہوا ہے۔

اسی باب سے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِضَدٍّ فَاَعْلَاهُ اَعْيَ لَا تَعْلَمُ شِمَالَهُ مَا تَعْلَمُ يَمِيْنَهُ اَوْ

فہم جس حد تک کرے اور اتنا خفیہ طریقہ سے کرے کہ اس کے بائیں ہاتھ کو خیر نہ ہو جو اس کے دائیں ہاتھ نے خرچ کیا ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے اکاد اُغفہا من نفسہ (۱) اس بخدو پر کلام میں کوئی دلیل نہیں ہے اور ایسا بخدو جس پر دلیل نہ ہو و بطرح ہے اور جنہوں نے یہ معنی بیان کیا ہے انہوں نے حضرت ابی بنی نعیم کے مصنف کی عبارت کی وجہ سے کہا اس میں ہے اکاد اُغفہا من نفسہ اور بعض صحاح میں ہے اکاد اُغفہا من نفسہ فکیف اُغفہو کہ عہد ہے۔

میں کہتا ہوں بعض علماء نے کہا: جنہوں نے اکادمیہا من فقو کہا ان کے اس قول کا مطلب یہ ہے کہ وہ کائنات میری طرف سے تھا کسی غیر کی طرف سے نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے بھی یہ مروی ہے اکادمیہا من فقو اور صفوان بن عمرو نے حطاب سے یہ روایت کیا ہے۔ علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت کی ہے فرمایا میں اس پر کسی کو غایب نہیں کروں گا۔ سعید بن جبیر سے مروی ہے فرمایا بعد اذہا یاءہا وہ بنا ہے کہ گاہ کہہ ہے یعنی قیامت آنے والی ہے جس کو میں نے پوشیدہ رکھا ہے اور پوشیدہ رکھنے کا مذکور تحریف (زمن) اور تبویل (بولن کی بیان کرنا) ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یغیرہا کا مطلق واقفہ الفضلۃ ہے۔ پس کام میں تقدیم و تاخیر ہے یعنی اقم الصلاة لنتذكرہ۔

تَجَرُّوْی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَعْمَلُ ۝ یعنی بسمیہا اِنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ اَکْلًا اَحْبَبُهَا، داغہ علم۔ بعض علماء نے فرمایا ہے تجرّوی، آتیہ کے متعلق ہے یعنی ان السَّاعَةِ آتیة لتجرّوی۔ فَلَا یَصُدُّ عَنْهَا مَنِ اس پر ایمان لانے سے اور اس کی تصدیق کرنے سے حجے نہ پھرے۔ قُلْ لَا یُؤْمِنُ بِهَا وَاٰلَتِهٖمْ هُمُ فَتَجَرُّوْی کامنی فتھلت ہے۔ نہجی کے جواب میں ہونے کی وجہ سے مکمل نسب میں ہے۔

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يٰمُوسَى ۝ قَالَ هِيَ عَصَايَ ۚ اَتْرَكُوْنَهَا عَلَيَّهَا وَ اَخُذْ بِهَا عَلٰى

غَنِيٌّ وَلِيًّا فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُ ۖ (١٦)

اور (۱۵ آئی) یہ آپ کے دائیں ہاتھ میں لیا ہے اے: دینی! عرض کیا: (پھر بے رہ) یہ میرا عصا ہے، میں

فیک لگا تاہوں اس پر اور میں پتے مجھاڑتا ہوں اس سے اپنی بکریوں کے لیے اور میرے لیے اس میں فی اور

فائدے بھی ہیں۔“

اور مکمل انجمن سائنس ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا تَلَمَّكَ بِسْمِ اللَّهِ**، بعض علماء نے فرمایا: یہ خطاب اللہ تعالیٰ کی طرف سے

حضرت مولیٰ علیہ السلام کو دیکھا گیا تھا کیونکہ یہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَالشُّعْبُ لَنَا بِنِجَالِ** (خود سے سنو جو میں لایا گیا ہے) اور نبی

کی ذات میں ایک معجزہ کا ہوا ضروری ہے جس کے ساتھ وہ اپنی نبوت کی صحت کو جان لے۔ جس اللہ تعالیٰ نے حضرت مہدی

علیہ السلام کو عصا میں ادا ہوئی۔ اس میں مجز و کی صورت دکھائی۔ یہ بھی جائز ہے کہ جو منہ تعالیٰ نے درخت میں مجز و اُکھایا تھا وہ

ان کی فراست کے لیے کافی ہو پھر ہاتھ اور عصا راہِ تاکید کے لیے ہوں اور بطور دلیل: جی تو م کو یہ پیش کیے ہوں۔ صاحبانک

معنی مختلف ہے۔ اہلسن کا معنی درختوں کے پتے جھڑنا ہے اور اہلسن کا معنی بکریوں کو جھڑکنا ہے، یہ وہی مادہ ہی ہے جو ذکر کیا ہے۔ اسی طرح زعفرانی نے ذکر کیا ہے۔ مگر مرے سے افس بھی کہیں کے ساتھ مروی ہے۔ یعنی میں اس کے ساتھ فارسیوں کو جھڑکنا ہوں۔ اہلسن کا معنی بکریوں کو جھڑکنا ہے۔

مسئلہ نمبر ۴۔ اہلہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَذْكُرُ الْكَافِرُ** (انہما کہیں سے مراد کفار ہیں۔ ان کا یاد دہانی اور صاف دہانی اور صاف دہانی ہے۔ اور انہی کو واحد کا صیغہ اگر فرمایا کیونکہ مآثرہ، جس صفت کے معنی میں ہے۔ لیکن تواریخ میں اس طرح یہ ہے کہ غیر ذہنی افعال کی جمع صفت ہے اور اس کے لیے بھی صیغہ ہو کہ وہ صفت کے قیام پر ہوتا ہے جیسے اہلہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَذْكُرُ الْكَافِرُ** (الاحزاب: ۱۸۰) اور ارشاد ہے: **وَلَا يَذْكُرُ الْكَافِرُ** (سہ)۔ ۱۰) یہ سورہ اعراف میں گزرا چکا ہے۔

مسئلہ نمبر ۵۔ ایک قوم نے عصا کے سناٹے کو ٹھکانا کیا ہے ان میں سے حضرات ان عباس بن۔ لیکن میں نے یہاں نہیں دیکھا کہ میں کہوں پر پوچھا ہوں اور اس کی دیکھتی ہوئی ہے تو اس کو عصا کے ساتھ بانہ دینا ہوں جب مجھے سورج کی گرمی لگتی ہے تو اسے زمین میں گاڑ دیتا ہوں اور اس پر کوئی چیز ڈال دیتا ہوں جو کچھ پر سایہ کرتی ہے۔ جب مجھے زمین کے پائے ٹھکانوں کا خوف ہوتا ہے تو میں انہیں عصا کے ساتھ دیتا ہوں اور جب جیتا ہوں تو اسے کھدے پر رکھ دیتا ہوں اور اس پر اپنی کمان، ترش اور جھولانکا ڈالتا ہوں اور اس کے ذریعے مکر یوں سے روز دہان کو اور کرتا ہوں۔ حضرت ابن عباس سے مراد ہے کہ ان میں میران نے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مصر دیکھنا انبیاء کی سنت ہے اور مومن کی علامت ہے۔ حسن بنسری نے کہا اس میں جو تصالک ہیں۔ (۱) انبیاء کی سنت ہے۔ صحابہ کی زینت ہے۔ دشمنوں کی خاطر یہ بھیج دے۔ کفر و ایمان کے لیے مدد کا باعث ہے۔ منافقین کے لیے ظلم کا باعث ہے اور طاعات میں زیادتی کا باعث ہے۔ کہا جاتا ہے: جب مومن نے ساتھ عصا ہوتا ہے تو اس سے شیطان بھاگتا ہے اور اس سے منافق دور کا جڑوتا ہے۔ جب نماز چاہتا ہے تو وہ اس نے قبلہ کی طرف سر دھکا دیتا ہے اور جب سوچ کر دیتا ہے تو یہ اس کے لیے قوت کا سبب ہوتا ہے۔ لیکن ایک اعزلی کو مارا یہ چھوڑ دیتا ہے تاکہ میں کیا ہے اس نے بڑا میرا عصا ہے اس میں نماز کے لیے زمین میں گاڑ دیتا ہوں۔ میں اسے اپنے دشمنوں کے لیے تیار رکھتا ہوں۔ اس کے ساتھ اپنے جانور یا تمنا ہوں۔ سفر میں اس کے ساتھ قوت حاصل کرتا ہوں۔ چلتے وقت اس پر سہارا دیتا ہوں کہ سب قہ میں سے چلوں اور اس کے ساتھ نہ بھرتا رہتا ہوں۔ یہ مجھے خود رکھنے سے محفوظ رکھتا ہے۔ اس پر کچھ سے اللہ کیوں جو مجھے گرمی سے بچاتا ہے اور ٹھنڈک سے بچاتا ہے۔ اور اس کے ذریعے اس چیز کو قریب کرتا ہوں جو مجھ سے دور ہوتی ہے۔ یہ میرے سفر و خان کا مکمل ہے اور میرے دوسرے سامان کو ان کا کاربند ہے۔ لڑائی کے وقت اس کے ساتھ لڑائی کرتا ہوں اس کے ساتھ دروازوں کو کھٹکھاؤں ہوں اس کے ساتھ کتوں کے کالے سے بچتا ہوں، انہم مصریوں کے متعلقہ کے لیے تیر اور ٹھکانا کا کام آتا ہے، یہ میرے باپ کا ورثہ ہے اور یہ میں اپنے بیٹے کو ورثہ میں دے گا، اس کے ساتھ اپنی کمر باندھتا ہوں اور اس میں میرے لیے اور بھی اہلہ و نالہ ہیں۔

میں کہتا ہوں: عصا کے منافع کثیر ہیں۔ بعض مقامات میں شربی اعتبار سے اس کا دخل ہوتا ہے مثلاً صحراؤں میں قبلہ بنایا جاتا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی کوٹنی تھی جس کو کاڑھا جاتا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے سامنے کھڑے ہو کر نماز پڑھتے تھے۔ جب عید کے دن آپ نکلتے تھے تو کوٹنی کاڑھنے کا حکم دیتے تھے وہ آپ کے سامنے کاڑھی جاتی تھی اور اس کی طرف منہ کر کے نماز پڑھتے تھے۔ اور یہ بھی میں ثابت ہے۔ النعیمۃ، العنزہ، النبوک، ولانہ یہ تمام ایک مکی کوٹنی کے نام ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک کوٹنی تھی جس کے ساتھ آپ حجرا سودی کی طرف اشارہ کرتے تھے جب اس کو بوسہ دینے کی طاقت نہ رکھتے تھے۔ یہ بھی صحیح میں ثابت ہے۔ موطا میں صاحب ابن یزید سے مروی ہے فرمایا: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حضرت ابی بن کعب اور عجمہ داری کو کھلم، یا کہ دو لوگوں کو گیارہ رکعتیں پڑھا کیں، ناری سو سو آیات والی سورہ تھی پڑھتا تھا تھی کہ ہم قیام کے لمبا ہونے کی وجہ سے اپنے عصا پر سہارا لیتے تھے، درہم مسجد سے صبح کے طلوع ہونے سے کچھ پہلے وہ ابھی گھبراتے تھے۔ صحیحین میں ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی کوٹنی تھی، اس پر اتنا مارا کہ غلیب نکلا یا عصا پر سہارا لے کر خطبہ دے۔ عصا کا ثبوت اصل کریم اور معدن شریف سے ہے۔ اس کا انکا صرف حائل ہی کر سکتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عصا میں بہت سے معجزات جمع فرمائے تھے۔ اس کی وجہ سے صاحب بن جابر بھی آپ پر ایمان لے آئے تھے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے خطبہ دینے، وعظہ دینے اور نماز کی طوالت کے لیے عصا بنایا تھا۔ حضرت ابن مسعود نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عصا اور کوٹنی پر روا ہے اور وہ چھری پکڑ کر خطبہ دیتے تھے۔ یہی عصا کے شرف پر یہ فضیلت کافی ہے۔ خلفاء، کبار، و خطباء کا عمل اسی پر ہے۔ فصحاء و عرب کی عادت بھی عصا اور کوٹنی پکڑنا اور حکام کرتے وقت اس پر سہارا لیتا ہے۔ کاغذ اور خطبوں میں بھی وہ اس پر سہارا لیتے تھے۔ شعوبہ فرقہ خطباء و عرب پر اعتراض کرتا ہے کہ وہ کوٹنی پکڑتے ہیں اور اس کے ساتھ معافی کی طرف اشارہ کرتے ہیں۔ شعوبہ فرقہ عربوں سے نفی کرتا ہے اور غیبیوں کو فضیلت دیتا ہے۔ امام مالک نے فرمایا: وعظہ میں صاحب کوٹنی ہاتھ میں پکڑتے تھے اور اس سے دعا حاصل کرتے تھے۔ امام مالک نے فرمایا: آدمی جب پوزھا ہو جاتا ہے تو وہ درانی کی مثل نہیں ہوتا۔ آدمی اچھے وقت اس سے ثمرت حاصل کرتا ہے۔

میں کہتا ہوں: اس کے بارے میں ایک شاعر نے کہا:

قد كنت أمشي على رجدين معتدلاً
لصرت أمشي على آخرى من الغشب

امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: لوگ عصا لے کر نکلتے ہیں جب درخت آتی ہے اور ان پر سہارا دیتے ہیں حتیٰ کہ جو ان میں اپنے اپنے عصا لیتے ہیں۔ بعض اوقات اپنے ہاتھوں میں عصا لیتے تھے تاکہ اس کے سہارے کھڑے ہوں۔ عصا کے منافع میں سے یہ بھی ہے کہ اصلاح کی خاطر آدمی ایٹھا بنے ہوئی کو بڑا ہے اس کے ساتھ اپنی اور اپنے گھبراہٹوں کی اصلاح کرتا ہے۔ اسی سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”ابو جهم وہو تواقہ کدھے سے عصا رکھتا تھا نہیں ہے۔“ ایک روایت میں ہے ایک شخص کو رویت کرتے ہوئے فرمایا: ”اپنے اہل سے لاشیں لے کر اللہ کی ذات کے بارے میں انہیں ڈراؤ (۱)۔“ حضرت عمار بن

صامت سے امام منائی نے اس کو روایت کیا ہے۔ اس منہوم سے نبی کریم ﷺ کا یہ ارشاد بھی ہے: "تو اپنے عصا کو اس لڑکا جہاں سے تیرے گھر والے اسے دیکھ سکیں" (سورۃ النساء میں گزر چکا ہے۔ اس کے فوائد میں سے ہے کہ اس دنیا سے نکل ہونے پر تحریر ہے جیسا کہ کسی زاہد شخص سے کہا گیا: "جبے کیا ہے کہ تو عصا پر چلتا ہے جبکہ تو نہ پوز دے جاوے اور نہ مر بیٹھ ہے؟" اس نے کہا: میں جانتا ہوں میں مسافر ہوں یہ دنیا فانی ہے اور عصا سفر کا آلہ ہے۔ بعض شعراء نے کہا:

صَلَّتِ الْعَصَا لَا تُشْفَعُ أَوْجِبَ حَتْمَهَا عَيْنَ وَلَا أَلَى تَعَثُّبٍ مِنْ كِبَرِ

وَلَكِنْ أَلَمَتْ نَفْسٌ خَلَعَهَا وَأَعْدَلَهَا أَنْ النِّقَمَ عَنِ سَفَرِ

قَالَ أَلْقَهَا يُؤْنَسُ ۖ قَالَ لَقَدْ نَادَا هِيَ حَيَّةً تَنْسُ ۖ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْتَفِ ۝

سَيُؤْتِيكَهَا الْأُذُنُ ۖ وَأَسْتُمْ يَذُكُ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ عَيْنِ

مَوْءَاظِنِ الْأُخْرَى ۖ لَمْ يَكْ مِنْ الْيَتِيمِ الْكَثْرَى ۝

"حکم ہوا: ذول اسے اسے زمین پر اسے سوئی۔ تو آپ نے اسے زمین پر ڈال دیا میں اچانک وہ سانپ بن کر (بھر اُھر) دوڑنے لگا۔ حکم ہوا: اسے پکڑ لو اور مت ڈرو ہم لوٹا دیں گے اسے اپنی حالت پر۔ اور (حکم ملا: او ہا) ایسا تھا اپنے بازو کے نیچے سے نکلے گا جب سپید ہو کر بغیر کسی بیماری کے یہ دوسرا معجزہ (ہم نے تمہیں دیا) ہے تاکہ ہم دکھائیں تمہیں اپنی بڑی بڑی نشانیاں۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ أَلْقَهَا يُؤْنَسُ ۖ جب اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی نبوت کے حصول اور اس کی تکلیف برداشت کرنے کی تدبیر کر لیں تو عصا ڈالنے کا حکم دیا۔ قَالَ لَقَدْ نَادَا حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عصا ڈال کر اللہ تعالیٰ نے اس کے اوصاف اور غرضیں تبدیل کر ڈالے وہ عصا دو شاخوں والا ہے تو اس کی دو شاخیں اس کا منہ بن گئیں اور وہ سانپ بن گیا جو دوڑ رہا تھا اور پتھروں کو نکل رہا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے دیکھا تو تعجب سے دیکھا اور ذُلِ مُلْتَبِذًا لَمْ تَحْتَفِ (انہل: 10) اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: اسے پکڑ لو اور مت ڈرو۔ یہ اس لیے فرمایا کیونکہ انہوں نے اپنے دل میں بے اعتدالیت و بقریت خوف محسوس کیا۔ روایت ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نیچے کی آستین کے ساتھ پکڑا تو انہیں اس طرح پکڑنے سے منع کیا گیا۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے اپنے ہاتھ سے پکڑا تو وہ عصا بن گیا جس طرح کہ پہلے تھا۔ یہ اس کی پہلی حالت تھی۔ اس منائی کو ان کے لیے اس لیے ظہر فرمایا تاکہ آپ اس سے خوفزدہ نہ ہوں جب اسے آپ فرعون کے پاس زمین پر ڈالیں۔ کیا جاتا ہے کہ عصا اس کے بعد حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ چلا تھا اور انہیں ساتھ چلا تھا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اس پر سامان لکاتے تھے اور رات کے وقت اس کی شاخیں ذول کی طرح ہو جاتی تھیں اور جب آپ پانی نکالنا چاہتے تھے تو وہ شاخیں ذول کی طرح ہو جاتی تھیں اور جب آپ کو چل کھانے کا شوق ہوتا تو اسے زمین پر گرا دھ دیتے تھے اور وہیں پر کھل نکلتا تھا۔ بعض نے فرمایا: یہ ذرا جنت کے اس

کے درخت کا تھا۔ بعض نے فرمایا: اسے جبریل لے کر آئے تھے۔ بعض نے فرمایا: کوئی اور فرشتہ لے کر آیا تھا۔ بعض نے فرمایا: حضرت شعیب علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا تھا اس گھر سے ایک چھری لے لو تو وہ چھری آپ کے ہاتھ میں عصا بن گئی۔ حضرت آدم علیہ السلام کا عصا جنت سے آپ کے ساتھ آ رہا تھا؛ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَئِنْ أَهْلِي خَيْتَ مَقْشُورًا** (نہاس) نے کہا: حقیقت بھی جانے ہے۔ کہا جاتا ہے: خسرت خذوا فزید جالس د جالساً۔ حنیہ پر وقف ہا کے ساتھ ہے۔ اسے بھی کہ معنی جلدی اور پھرتی سے چلتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: وہ عصا بڑا سانپ بن گیا تھا وہ پتھروں اور درختوں کو نکل لیتا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا کہ یہ تو ہر چیز کو نکل رہا ہے تو وہ اس سے خوفزدہ ہوئے اور اس سے دور ہوئے۔ بعض سے مروی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اس سے اس لیے خوفزدہ ہوئے کیونکہ آپ کو معلوم تھا جو اس ڈنڈے کی وجہ سے حضرت آدم علیہ السلام نے برداشت کیا تھا۔ بعض نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَا تَخْشَ (درویش)** تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کا خوف ختم ہو گیا اور دل مطمئن ہو گیا۔ آپ نے اس کے منہ میں اپنا ہاتھ داخل کیا اور اس کے جیزوں سے پکڑ لیا۔ **سَبَّحْتَ مُحَمَّدًا يَحْيَىٰ زَكَرِيَّا** میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے سنا ہے۔ فقہر عبارت ان میں ملتا ہے جیسے **اِخْتَارَ مُحَمَّدٌ لِي مُحَمَّدًا (الاعراف: 155)** (میں صرف جو کو حذف کیا گیا ہے)۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنْبِهَا**، غیر قرآن میں ضمیم کے فقرہ اور کسرہ کے ساتھ جاز ہے، کیونکہ واقعہ ساکنین پایا گیا ہے۔ اور فقہ عمدہ ہے کیونکہ وہ خفیف ہے اور کسرہ اصل کی بنا پر ہے اور ضمہ اتباع کی بنا ہے۔ یہ اصل میں بدلتا فعل کے وزن پر ہے اس پر دلیل جمع امین ہے اور تصغیر بیعت ہے۔ الجناح سے مراد بازو ہے، مجاہد نے یہ کہا ہے اور فرمایا: **ال** یعنی سخت ہے۔ قلوب نے کہا: جناح سے مراد ال جھیل ہے۔ اسی سے **ال** کا قول ہے:

أَضْمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنْبِهَا

بعض نے فرمایا: **ال** جہنم کو ال جناح سے تعبیر کیا گیا ہے، کیونکہ وہ جناح کے نکل میں داخل ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ال جہنم ہے۔ معاقب نے کہا: **ال** یعنی مع ہے یعنی ملام جناح، **يُخَوِّضُ يَتَخَوَّضُ** دونوں غوطہ خور یعنی بغیر برہمن کے چھانے والے نور، کے ساتھ نکلے گا، **ال** اور رات کو سورج اور چاند کی طرح چمکے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے یعنی وہ اس طرح چمکدہ تھا کہ آپ کی رنگت کے مخالف تھا۔ **يَتَخَوَّضُ** حال کی بنا پر منصوب ہے اور بغیر منصوب ہے کیونکہ اس میں وارف تانیث ہیں، یہ اس سے زائل نہیں ہوتے تو یا **ال** دونوں کا لازم دوسری علت ہے مگر وہ میں بغیر منصوب ہے۔ یہ دونوں **ال** حاء کے مخالف ہیں کیونکہ حاء م سے جہا ہوتی ہے۔ **يُونُ يَخْضُ يَتَخَوَّضُ**، **يُونُ** ایضا کے متعلق ہے جیسے تو کہتا ہے: ایست من لود۔ **يُونُ**، **يُونُ** اخذی، یعنی عصا کے مجرہ کے علاوہ مجرہ ہے۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہہ دیا: اپنا ہاتھ نکالا تو اس کی سورج کی شعاع کی طرح روشنی تھی جو آنکھوں کو ٹیرہ کرتی تھی۔ اور آیت، **يُونُ** سے بدل کی بنا پر منصوب ہے، یہاں **يُونُ** کا قول ہے۔ نہاس نے کہا: یہ قول حسن ہے۔ زجاج نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے تجھے دوسرا مجرہ دیا یا دوسرا مجرہ وہی گے کیونکہ فرمایا: **يَتَخَوَّضُ يَتَخَوَّضُ** یہ دلیل ہے کہ آپ کے پاس دوسرا مجرہ آیا۔ **لَهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْكَلْبِ**، کبھی سے

مرا ہوا ہے۔ حق یہ تھا کہ انکبوت اور لیکن انکبوتی فرمایا تا کہ آیات کے قائلین یا نہیں۔ بعض علماء نے فرمایا ان میں اندر ہے اس کا معنی ہے، یعنی من آیات الایۃ انکبوت یعنی ہم تجھے اپنی آیات میں سے بڑی نشانی دکھائیں گے۔ اس کی دوسرے حضرت ابن عباس سے یہ روایت ہے کہ یہ مومن انکبوت یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام کا اتحاد اللہ کی بڑی آیات میں سے تھا۔

إِذْ هَبَ إِبْلِيزُ عُنُونَهُ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ۝ يَتَفَهَّمُوا قَوْلِي ۝ وَاجْعَلْ لِّي ذُرِّيًّا يَحْفَظُنِي ۝ أَفْلَحَ ۝ هَؤُلَاءِ أَمْحَى ۝ الشُّدُودَ أَزْهَى ۝ وَأَشْرُكُهُ فِي أَمْرِي ۝ كَيْ تُسَبِّحَكَ كَبِيرًا ۝ وَتَذْكُرُ لِي كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ سَمِيعًا ۝

” (اب) ہایے فرعون کے پاس دوسرے ہی کیا ہے۔ آپ نے دعا مانگی، اے میرے پروردگار! کھلا دے فرما دے میرے لیے میرے اسیر اور آسان فرما دے میرے لیے میرا یہ (گھٹن) کا مادہ کوکل دے کر میری زبان کی تاکہ کما جی طرح کچھ نہیں وہ لوگ میری بات۔ اور مقرر فرما میرا وزیر خالد بن سے یعنی ہادی بن جو میرا عہد ہے۔ مینو کا فرما دے اس سے میری کمر۔ اور شریک کر دے اسے میری (اس) ہم میں تاکہ ہم دونوں کثرت سے تیری پائی بیان کریں اور ہم کثرت سے تیرا ذکر کریں۔ یہ جگہ تو ہمارے (ظاہر و باطن کو) خوب دیکھنے والا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: (إِذْ هَبَ إِبْلِيزُ عُنُونَهُ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو صاف کر دیا۔ انہوں نے فرمایا اور اسے معجزات دکھ دے جو ان کے رسول ہونے پر دلیل تھے تو انہیں فرعون کی طرف جانے کا حکم دیا کہ اسے دعوت دیں۔ کھلی کا معنی ہے اس نے نافرمانی کی، نیکو کیا، کفر کیا، جبر کر اور دے دے۔ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ۝ يَتَفَهَّمُوا قَوْلِي ۝ وَاجْعَلْ لِّي ذُرِّيًّا يَحْفَظُنِي ۝ أَفْلَحَ ۝ هَؤُلَاءِ أَمْحَى ۝ الشُّدُودَ أَزْهَى ۝ وَأَشْرُكُهُ فِي أَمْرِي ۝ كَيْ تُسَبِّحَكَ كَبِيرًا ۝ وَتَذْكُرُ لِي كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ سَمِيعًا ۝ رسالت کی تبلیغ کے لیے اعانت طلب کی۔ کہا جا تا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو بتواریق دکھا کر اس نے فرعون کے دل پر ہر گدائی ہے اور ایمان نہیں لائے گا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: یا رب! تو مجھے کیسے حکم دینا ہے کہ میں اس کے پاس جاؤں جبکہ تو نے اس کے دل پر ہر گدائی ہے؟ تو ہوا کے فرشتوں میں سے ایک فرشتہ آیا اور کہا: اے موسیٰ! اس کی طرف چلو جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا ہے۔ اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: نہ پہلے اللہ تعالیٰ صلی اللہ علیہ وسلم میرا سینہ کھلا دے اور ایمان اور نبوت سے منور کر دے۔ وَفِي زُورِ الْأَمْرِ ۝ وَفِي زُورِ الْأَمْرِ ۝ وَفِي زُورِ الْأَمْرِ ۝ میرے لیے آسان فرما۔ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ۝ يَتَفَهَّمُوا قَوْلِي ۝ وَاجْعَلْ لِّي ذُرِّيًّا يَحْفَظُنِي ۝ سے مراد وہ گروہ ہے جو اس انکار کے وجہ سے بن گئی تھی جو آپ نے سمجھیں جس میں میں ذال یا قہار حضرت ابن عباس سے یہ روایت ہے کہ آپ کی زبان میں کثرت تھی یہ واقعہ اس طرح ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام ایک دن فرعون کی تواریق میں تھے تو آپ نے فرعون کو مخاطب فرمایا، اور اس کی راز میں سے پکار کر اسے چاہا۔ فرعون نے تیس سے کہنا یہ میرا دشمن ہے۔ ذرا کرنے والوں کو ہوا۔ تیس نے کہا: اے نبی! اے نبی! یہ ہے پیڑوں میں تفریق لگی نہیں کر

تکلفاً پھر آپ یہ دو قول لے آئی ایک میں اس نے انگارے رکھے اور دوسرے میں جواہر رکھے۔ حضرت جبریل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا ہاتھ پکڑا اور اسے آگ پر رکھا پاتنی کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انگارہ اٹھایا اور اسے اپنے منہ میں ڈال کر رکھا یا اس کی وجہ سے آپ تکتا تھے۔

روایت ہے کہ آپ کا ہاتھ جل گیا تھا۔ فرعون نے اس کے علاج کی کوشش کی تھی لیکن وہ ٹھیک نہ ہوا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو دعوت دی تو اس نے کہا: تو مجھے کون سے رب کی طرف بلاتا ہے؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اس رب کی طرف جس نے میرے ہاتھ کو ٹھیک کیا تھا جبکہ تو اس کے علاج سے عاجز ہو گیا تھا۔ بعض علماء سے مروی ہے کہ آپ کا ہاتھ اس لیے ٹھیک نہ ہوا تھا کہ آپ کا ہاتھ فرعون کے ساتھ ایک پیٹ میں داخل نہ ہوا اور ان کے درمیان اکٹھا کھانے کی حرمت منقذ ہے۔ پھر علماء کا اختلاف ہے کہ آپ کا وہ تنہا پیٹ نہ ہو گیا تھا۔ بعض علماء نے فرمایا: زائل ہو گیا تھا اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **فَإِنَّا أَوْفَيْتُكَ سُؤْلَكَ** یعنی بعض نے فرمایا: یہ تنہا پیٹ قائم رہا تھا، اس کی دلیل فرعون کا یہ قول ہے: **وَلَا يَخَافُ يُعْطِيهِ** (الزخرف) اور آپ نے یہ وعائیں کی: **مَنْ كَانَ لَكَ دَلِيلٌ** یہ دلیل ہے کہ آگ کو چھونے کی وجہ سے گروہان کی زبان میں تھی۔ بعض نے فرمایا: کلیتہً یہ تکلیف زائل ہو گئی تھی، اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **أَوْفَيْتُكَ سُؤْلَكَ** فرعون نے کہا: **وَلَا يَخَافُ يُعْطِيهِ** کیونکہ تربیت کے دور ان آپ کی گروہا کا ہے علم تھا اور اس تکلیف کے دور ہوئے تو اس کے پاس نبوت نہیں تھا۔ میں کہتا ہوں: اس میں نظر ہے کہ گروہا یا ہوا تو فرعون **وَلَا يَخَافُ يُعْطِيهِ** کہتا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس سے نسیج زبان سے کلام کی ہوئی: **ادعنا** علم۔

بعض علماء نے فرمایا: یہ گروہا آپ رب سے مناجات کرتے وقت پڑی تھی حتیٰ کہ آپ انہ کی اجازت کے بغیر کسی دوسرے سے کلام نہیں کر سکتے تھے۔ **يُفْتَقِرُونَ** اقوال تاکہ وہ اسے جان لیں جو میں کہوں اور اسے سمجھ لیں۔ کلام عرب میں **الافتقار** کا معنی ظم (گھٹنا) ہے۔ اعرابی نے ہمیں سن کر کہا: شہادت علیک بالفقہ! اسی سے ہے **فَلْيَكْفُرْ** (بکسر میں لگے) **فَلْيَكْفُرْ** (فعلانہ) **وَلَا يَخَافُ** **أَوْفَيْتُكَ سُؤْلَكَ**۔ پھر علم شریعت کے لیے خاص ہوا۔ شریعت کا جاننے والا فقیر ہوتا ہے۔ **فَلْيَكْفُرْ** (ضم میں لگے) کے معنی کے ساتھ **فَلْيَكْفُرْ** فقہاء فقہاء اللہ جب اللہ تعالیٰ کسی کو کچھ مقرر فرمائے اور وہ سمجھ جائے۔ **فَلْيَكْفُرْ** جب تو نے علم میں بحث کی۔ یہ جوہری کا قول ہے، **لَوْ زِيدَ** **السُّؤْلُ** جیسے **لَا كَيْلَ** **السُّؤْلُ** ہے کیونکہ وہ سلطان سے اس کا بوجھ اتار دیتا ہے۔

کتاب النساء میں ہے **قَامَ** یہ نام یہ مہر سے مروی ہے میں نے ایسا پچھو کہ یہ کہتے ہوئے تاکہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **”جو ظم میں سے کسی منصب پر فائز نہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ خیر کا ارادہ کیا تو اس کے لیے نیک وزیر بنا دیتا ہے اگر وہ بدولت ہے تو وہ وزیر اسے یاد دلاتا ہے اگر اسے بات یاد ہوتی ہے تو اس کی معاونت کرتا ہے“** (1)۔ اسی مضمون سے نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: **”اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی مبعوث نہیں فرمایا اور کوئی خلیفہ نہیں بنایا مگر اس کے دشمن ہو جائے یا ایک سے تنگی کا حکم دیتا ہے اور اسے تنگی پر بھارتا ہے اور ایک شہر اسے شہر کا حکم دیتا ہے اور شہر پر برا بھلا کرتا ہے۔“** مخطوط دی ہے جسے اللہ

تعالیٰ نے محفوظ فرمایا۔" اس حدیث کو امام بخاری نے روایت کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ وہ اس کا وزیر بنادے مگر انہوں نے یہ ارادہ نہ کیا کہ وہ وزارت پر مقرر ہوتا کہ وہ نبوت میں اس کا شریک نہ ہو۔ اگر ایسا نہ ہوتا تو بغیر سوال کے اس کا وزیر بنانا جائز ہوتا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے متعین فرمایا اور کہا: ہارون، ہارون پر منصب وزیر اسے بدل کی بنا پر ہے یہ بغفلت کی وجہ سے منصوب ہے یہ تقدیم و تاخیر کی بنا پر ہے۔ تقدیر ہارون اس طرح ہے۔ اجعل لہ ہارون اعلیٰ وزیراً۔ حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ایک سال بڑے تھے جنہیں نے کہا: تین سال بڑے تھے۔
 اَشْهَدُ بِكَ اَنْ تَكُنْ ۝ یعنی میری بیعت کو مضبوط کر دے۔ الاذکار کا معنی اذکار ہند یعنی کی تک ہے مراد یہ ہے کہ اس کے ساتھ میرا نفس مضبوط ہو جائے۔ الاذکار کا معنی قوت ہے۔ اذکار کا معنی ہے اس نے اسے قوت بخشی۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے:
 فَازْكُرْ مَا شُكِّلَ (الحج: 29) ابوطالب نے کہا:

اَلَيْسَ اَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ اَزْكُرَهُ وَاَوْصَىٰ بِنَبِيْهِ هَاشِمًا وَبِاَنْشُرِبَ
 بعض نے کہا: الاذکار کا معنی مدد ہے، یعنی وہ مدد دیتے جس کے ساتھ میرا معاملہ سیدھا ہو۔ شاعر نے کہا:

شَدَّوْتُ بِهٖ اَنْزِيْ وَ اَلَيْقُلْتُ اَنْتَ اَخُو الْفَقْرِ مَنِ فَاقَتْ عِيْبَهُ مَذَاحِبُهُ

حضرت ہارون، حضرت موسیٰ علیہما السلام سے زیادہ پرورش تھے اور زیادہ قہر اور ان کا جسم زیادہ سفید تھا اور زیادہ فصیح تھے وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے تین سال پہلے وصال فرما گئے تھے۔ حضرت ہارون کے چہرے میں علامت تھی اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ناک کی بنی پر علامت تھی اور ان کی ایک طرف پر علامت تھی نہ توپ سے پیچے کسی کی یہ علامت تھی اور نہ آپ کے بعد کسی کی ایسی علامت ہوگی۔ بعض نے فرمایا: یہ ان کی زبان میں کرو کا سبب تھی، واللہ اعلم۔

وَأَشْهَدُ لَكَ اَنْ تَكُنْ ۝ یعنی نبوت اور تبلیغ رسالت میں اسے شریک کر دے۔ مفسرین نے فرمایا: حضرت ہارون علیہ السلام مصر میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ہارون کے پاس آنے کا حکم دیا اور حضرت ہارون علیہ السلام کو مصر میں واپس فرمائی کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ملاقات کریں تو ایک منزل پر ان کی ملاقات ہوئی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے اس کے حلق بنایا جو ان کی طرف واپس کی گئی تھی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھے فرعون کے پاس جانے کا حکم دیا ہے میں نے اپنے رب تعالیٰ سے سوال کیا کہ وہ مجھے میرے ساتھ رسول بنادے۔ عام قرآن نے انہیں اشدہ ہمزہ وصل کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور انہیں کہہ کو دعا کی بنا پر ہمزہ قطعی کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی اشدید یارب البزری و انہیں کہہ جعل ابوی۔ ابن عساکر، یحییٰ بن حرث، ابو یوسف، حسن اور عبد اللہ بن ابی اسحاق نے اشدہ کو ہمزہ قطعی کے ساتھ اور انہیں کہہ کہ ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی میں ایسا کروں گا اور میں اس کے ساتھ اپنے آپ کو مضبوط کروں گا۔ اور اسے لارب میں اپنے معاملہ میں شریک کروں گا۔ انہوں نے کہا: اور ان فعل بغفلت کی ذوقیہ قول کی وجہ سے کل جزم میں ہیں۔ یہ قرأت شاذہ اور جدید ہے کیونکہ اس کی مثل کا جواب شرط اور جزا کے معنی میں ہوتا ہے۔ بجز معنی: دو کا اثر تو میرے لیے میرے خاندان سے وزیر بنائے گا تو میں اس کے ذریعے مضبوط ہوں گا اور میں اسے اپنے معاملہ میں شریک کروں گا۔ اور حضرت

تم آگے ایک مقررہ دورہ پڑاے مری۔ اور میں نے مخصوص کر لیا ہے جس میں اپنی اذیت کے لیے۔ اب جانے آپ و آپ کا بھائی میری شکایاں لے کر اور نہ سستی کر میری یاد میں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ قَدْ أُوتِيتُمْ سُؤْلَكُمْ فَلَا تَلُغُوا فِيهِ عُنْوَ** جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے شرع صادر اور معاملہ کی تعلیم کا سوال کیا تو جواباً اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا اور انہیں ان کی طلب اور مرغوب چیز عطا فرمادی۔ سورہ سے مراد طلب ہے یہ فعل یعنی متغول ہے، غیر یعنی مضبوط، اور اکل یعنی ماکول ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ فَتَنَّا** عَلَيْنَا مَرْجُؤًا خَوَّسًا یعنی اس سے پہلے بھی تم پر ہم نے احسان فرمایا، اور وہ احسان دشمنوں کے شر سے آپ کی حفاظت ہے اور یہ فتنہ کے وقت تھا، وہ فتنہ ظہر، الشیخ کا مطلب دھماکا کرنا اور سر ہانپنا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ** مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْكَاهِنَ یعنی فرمایا: اوجھنا کا معنی ہے ہم نے الہام کیا ہے۔ جنس نے فرمایا: حضرت موسیٰ کی وجہ دو خوب میں وحی کی تھی، حضرت ابن عباس بھی صرتے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اسی طرح وحی کی تھی جس طرح نبی آدمی کی تھی۔ **أَنَّا أَفْنَدْنَا فِي الشَّجَرَةِ** متاع کے لیے کہ: مسکن آل فرعون سے تھا جس نے تابوت بنایا تھا اور اسے تیار کیا تھا اس کا نام بن گیا تھا۔ اور تابوت حمیر کی لکڑی کا تھا۔ **فَأَنفَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ** یعنی اسے دریائے یام میں بھیج دیا۔ یہ کہ: نیل میں ڈال اسے۔ **فَخَلَّيْنَاهُ يَمَافَا** نے کہا: **فَأَنفَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ** دھماکا صیغہ اور اس میں بحارات کا معنی ہے یعنی تھکنا، بھٹنا، تھپنا۔ اس صرت پر ارشاد ہے: **الْأَشْيَاءُ أَوَسِنَا أَوْ تَخْشَىٰ خَلْقَنَا** (الشکوہ: ۱۲)

يَا خَلْقُ خُذُوا عَذْرًا ذِي بَوَاحٍ یعنی فرعون۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے تابوت بنایا اور اس میں چھڑے سے کھڑے لگا دیے اور اس میں حضرت موسیٰ علیہ السلام نہ بکھڑا۔ اس تابوت کو تارکول لکھا اور اس کی دراز میں رندہ کو بیٹھ کر اسے دریائے نیل میں ڈال دیا، دریائے نیل سے ایک نہر فرعون کے گھر میں جاتی تھی اللہ تعالیٰ نے اس تابوت کو فرعون کے گھر کی طرف اس نہر میں چلا دیا۔ یہ بھی روایت ہے کہ اس تابوت میں بعض بوٹی رولی تھی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس میں رکھا اور اس کو تارکول لکھا اور اسے سیر بھیج دیا، پھر اسے دریائے نیل میں ڈال دیا۔ یہ کہ: ایک بڑی نہر فرعون کے پاس کوئی تھی۔ فرعون اپنی بیوی آمنہ کے ساتھ اسے لے کر آیا اور پوچھا کہ: کیا ایک تابوت نظر آیا اس نے تابوت کو لے کر آیا تو تابوت نکال دیا گیا جب اسے کھولا گیا تو اس میں بچہ تھا جو بچا تھا تو بھرت تھا، اس نے خدا اس بچے سے شہر پر جیتے کر لے لیا اور اس کے خیر خیر کر سکتا تھا۔ قرآن کا ظاہر یہ ہے کہ: دریائے نیل سے اس ساحل پر ڈال دیا۔ یہ کہ: فرعون نے وہ تابوت ساحل پر دیکھا تھا اور اس نے اسے اٹھا کر لے کر آیا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ: دریائے نیل کے ساحل کی اس جگہ پر ۱۳۰۰ دہاں فرعون کی قبر کا متھو پھر اس قبر کے ذریعہ اس جگہ میں پہنچا۔ بعض علماء نے فرمایا: فرعون کی بیٹی نے اس بچے کو دیکھا اور اسے لے کر گھر میں رکھا، اس نے تابوت کو لے کر اسے شفا میں لے کر آیا۔ روایت ہے کہ جب انہوں نے وہ تابوت دیکھا اور اس کو کھولنے کی کوشش کی تو وہ اس پر فکارت نہ کرے انہوں نے اسے توڑنے کی کوشش کی تو وہ بھی مایوس آئے۔ اسی قریب ہوں اور اس نے تابوت میں خود دیکھا اس نے کوشش کی تو اس نے کھول لیا اس میں ایک بچہ تھا جس کی آنکھوں کے درمیان کی تیرہ روشنی

تھی اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے انگوٹھے سے درود چوس رہے تھے، اداؤں حضرت موسیٰ علیہ السلام سے محبت کرنے لگے۔ فرعون کی بیٹی کو برص کا مرض تھا۔ اہلہ نے اسے کہا تھا کہ یہ ٹھیک نہ ہوگی مگر وہ اس کی طرف سے۔ دریا میں ایک انسان کے مشابہ ایک چیز پانی جاتی ہے۔ اس کا علاج اس کا صاب ہے اس لڑکی نے اپنی برص پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کا صاب ملا تو وہ ٹھیک ہو گئی۔ بعض علماء نے فرمایا: جب اس لڑکی نے موسیٰ علیہ السلام کے چہرہ کو دیکھا تو صحت یاب ہو گئی۔ وہ نہ علم۔

بعض علماء نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کے تابوت کفرعون کی بیوی کی چڑھن نے پایا تھا جب فرعون نے اس کو دیکھا تو اس نے تمام لوگوں سے اسے خوبصورت پایا۔ فرعون اس سے محبت کرنے لگا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَلْقِیْ عَلَیْكَ فُجْرَةً** یعنی، حضرت امین عباسؑ سے بڑھنے سے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے محبت فرمائی اور ساری مخلوق کا محبوب بنا دیا۔ امین علیہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے پر نور حسن ان پر نازل دیا تھا جو کہ پتہ مہر میں کر سکتا تھا۔ عقاد نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کی آنکھوں میں ملاحت تھی جو اکیس عبت و خلق کرنے لگتا تھا۔ عکرم نے کہا: اس کا معنی ہے تجھ میں میں نے ملاحت و مسن رکھ دیا جو تجھے دیکھے گا تجھ سے محبت کرے گا۔ طبری نے کہا: اس کا مطلب ہے میں نے تجھ پر اپنی رحمت ڈال دی۔ امین نے کہا: اس کا مطلب ہے میں نے تجھے ایسا بنا دیا کہ جو تجھے دیکھے گا تجھ سے محبت کرے گا حتیٰ کہ فرعون نے بھی تجھ سے محبت کی اور میں نے اس کے شر سے تجھے بچا لیا۔ آسیہ بنت مزاحم نے تجھ سے محبت کی اور تجھے اپنا بیٹا بنا لیا۔ **وَلِیُثَبِّتَ عَلَیْكَ** حضرت امین عباسؑ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے کہ یہ میرے سامنے ہو اس طرح کہ تجھے تابوت میں رکھا گیا اور پھر تابوت کو دریا میں ڈال دیا گیا اور پھر فرعون کی بیوی کی لونڈی نے تجھے اٹھایا اور اسوں نے تابوت کو کھولنے کا ارادہ کیا تاکہ جو کچھ اس میں ہے اسے دیکھیں۔ ان میں سے ایک نے کہا: تم اسے مت کھولو حتیٰ کہ تمہاری سردار آجائے وہ اس کے زیادہ لائق ہے تاکہ وہ پر تربت نہ لگائے کہ تم نے اس میں جو کچھ پایا وہ تم نے اپنے لیے اٹھا لیا ہے۔ فرعون کی بیوی پانی نہیں چھٹی تھی کہ وہ لونڈی اس سے بدلتی تھیں وہ تابوت کو بند کر کے اپنی ماٹھن آسیہ کے پاس لے گئیں جب اس نے اس تابوت کو کھولا تو اس میں ایک ایسا بچہ دیکھا جو اس نے پہلے کبھی نہیں دیکھا تھا اس پر محبت ڈال دی مگر اس نے وہ بچہ اٹھا لیا اور اسے فرعون کے پاس لے گئی اور اسے کہا: یہ میرے لیے اور تیرے لیے آنکھوں کی ٹھنڈک ہے۔ فرعون نے اسے کہا: ہاں۔ تیری تو آنکھوں کی ٹھنڈک ہے میرے لیے نہیں۔ میں نے خبر پچھنی ہے کہ تم پاک ہو چکے ہو نے فرمایا: اگر فرعون کہتا کہ ہاں وہ میرے اور تیرے لیے آنکھوں کی ٹھنڈک ہے تو وہ ایمان لے آتا اور قہر مٹ کر آتا۔ آسیہ نے کہا: یہ مجھے بہرہ کر دے اور اسے نقل کر۔ فرعون نے وہ اسے بہرہ کر دیا (۶)۔ بعض علماء نے فرمایا: **وَلِیُثَبِّتَ عَلَیْكَ** کا مطلب ہے تو میرے سامنے پر وہاں ہے اور غلہ لایا جائے۔ یہ عقاد کا قول ہے۔ اس نے کہا: یہ لغت میں معروف ہے، کہا جاتا ہے: صنعت الدرس و امننتہ جب تو گھوڑے کی اچھی دیکھ بدل کرے۔ اس کا معنی ہے **وَلِیُثَبِّتَ عَلَیْكَ** میں نے یہ کیا۔ بعض نے فرمایا: **الانلا معہ کلام** **اَوْ یُثَبِّتُ اَعْلَانُ** کے متعلق ہے اور تقدیم و تاخیر کی بنا پر ہے۔ **اَوْ یُثَبِّتُ** کی طرف ہے۔ بعض نے فرمایا: **وَلِیُثَبِّتَ** میں واؤ تاکہ ہے۔ لیکن

رعایت کرنے کی مشق کر لیں۔ کہنا جاتا ہے: بکری کا ایک بچہ بھاگ گیا تو آپ دن کا اکثر حصہ اس کے پیچھے لگے۔ اس نے آپ کو تھکا دیا پھر اسے بچڑا تو اسے بوسہ دیا اور اپنے سینے سے لگا دیا اور کہنے لگا: تو نے مجھے بھی تھکا دیا اور خود بھی تھک گیا اور آپ اس نے بارش نہ ہوئے۔ وہب بن منبہ نے کہا: اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکیم بنایا۔ سورۃ نساء میں یہ مسئلہ گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيُحْيِطْ بِنَبِيِّنَآ اِنَّ اَخْلٰی صَدَقَآ** آپ نے ان کی باتوں کو سال پوری کی۔ وہب نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام پر حضرت شعیب کے پاس اٹھائیس سال رہے ان میں سے دس سال ان کی بیوی غنورہ بنت شعیب کا صبر تھا۔ اور انھارہ سال آپ ویسے حضرت شعیب علیہ السلام کے پاس ٹھہرے یہاں کہ ان کے ہاں ان کی اولاد نہ تھی۔ **ثُمَّ جُعِلَتْ عَلٰی قَدَمٰی یٰحُوٰی مٰوٰی** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور عبد الرحمن نے کہا: اس کا مطلب ہے نبوت و رسالت کے لیے موعظی ہو گئے، کیونکہ وہ میرا کرام چالیس سال کی عمر میں نبوت کیے جاتے ہیں۔ عیوب اور مقابلے نے کہا: علیؑ کا معنی ہے وہ دور۔ محمد بن کعب نے کہا: پھر تو اس مقدار پر نہ لیا جو تیری لیے مقدمہ کی گئی تھی کہ تو اس میں آئے۔ منہبوم دونوں اقوال کا ایک ہی ہے یعنی آپ اس وقت آئے جس میں ہم نے تجھے بھیجے کا ارادہ کیا تھا۔ شاعر نے کہا تھا:

نَالِ الْخِلَافَةِ اَوْ كَانَتْ لَهُ قُدْرًا كَمَا اَنَّ رِبْعَ مَوْحِنٍ مَلِ قُدْرًا

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاصْطَلٰطُكُمُ الْبَغْيِ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہم نے اپنی حق اور رسالت کے لیے جبراً جبر کیا ہے۔ جس نے فرمایا: **وَاصْطَلٰطُكُمُ** کا معنی ہے میں نے تجھے پورا کیا۔ یہ انصاف ہے، خود ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے میں نے تجھے قوت دی اور ظلم سکھایا کہ آپ میرا حکم اور میری نئی چیز سے بند ہو کر چلنا پڑا۔ **اِذْ هَبْ اَنْتَ وَ اَخَوٰتُکَ الْیَتٰی** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد دو آیات ہیں جو آپ پر نازل ہوئیں۔ **وَ لَا تَتَّبِعَنِ فَاِنَّکَ فِیْ سُلٰبٍ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس رسالت میں کمزور نہ ہونا اور یہ کہ وہ کبھی قول ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ہے سست نہ ہونا۔ شاعر نے کہا:

فَا اِنِّیْ مَعَدٌّ مِّنْ ذٰلِکَ غَفًّی لَہِ الْاِلَہُ مَا ضَلَّ دَمًا غَدًّی

انہی کا مطلب کمزوری اور سستی ہے اور تھک جانا اور نہ جانا ہے۔ اس آیت میں یہ سب معانی مراد ہو سکتے ہیں۔
اور انھیں نے کہا:

مَنْ یُّجِزْ اِذَا مَا لِسَابِحَاتٍ مِّنْ نُّوْنٍ اَشْرَفَ خَیْرًا یَّالِکَبِیْدِ الْبَزْغِ

کہا جاتا ہے: رویت فی الامم ص ۱۹۷ دونوں جس کا معنی ہے کمزور ہونا، فَاَنَّا رَاہِیْ وَ نَافِلٌ دَیْقَہ (کمزور اور ٹھیک) اور یسہا افناہ میں نے انہی کو تھکا دیا اور کمزور کر دیا۔ خداوند اپنی کھلائیوں میں ہمیشہ رہتا ہے۔ اس کے ساتھ وہ ان کے آیت کے معنی کی تفسیر بیان کی ہے اور طرفہ کے قول سے اشتباہ مٹاتا ہے:

کَانَ اِنْقُدُّوْا الرَّاسِیَاتِ اَمَّا مَهْمَہُ فِیْلَہِ یَنْتَوٰہَا لِاِتِّبٰی اَبْدًا تَخْلِی

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے: **الانبطنا** (سست نہ ہونا) حضرت ابن مسعودؓ کی قرأت میں ہے: **وَلَا تَتَّبِعَنِ**

قَالَ رَبِّهَا إِنَّا نَحْنُ أَنْ يَنْظُرَ طَعْنِيْنَا أَذْ أَنْ يَنْظُرَ ۝

"وہوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! ہمیں یہ خوف ہے کہ اگر دست درازی کرے گا ہم پر یا سرکشی سے پیش آئے گا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَا رَبِّهَا إِنَّا نَحْنُ أَنْ يَنْظُرَ طَعْنِيْنَا أَذْ أَنْ يَنْظُرَ ۝ لہذا نے کہا: یغبطہ کا معنی خود کرنا ہے۔ لہذا نے کہا: یغبطہ علیہما معنی: ہم میں اندیشہ ہے کہ اس کی طرف سے ہم پر خود ہوگا۔ فراء نے کہا: اس کی طرف سے امر جہدی ہوگا۔ فراء نے کہا: افزا کا معنی: اس (جدی کرنے) ہے اور فرمایا: یغبطہ کا معنی: چھوڑ دینا ہے اور سمجھو کہ قرأت یغبطہ یاہ کے فتح اور راء کے ضم کے ساتھ ہے۔ اس کا معنی ہے: ہمیں سزا دینے میں وہ جلدی کرے گا۔ کہا جاتا ہے: یغبطہ معنی: خود جلدی ہوا۔ اسی سے الفارحانی اساء ہے وہ فحش جو پائی تک لوگوں سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ یعنی وہ ہمیں گناہ میں مبتلا لے جانے والے کے خطاب کی طرح خطاب دے گا: یہ ہر دو کا قول ہے۔ اور ایک گروہ نے یغبطہ یاہ اور راء کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان میں ابن عیین بھی ہے۔ مسدوی نے کہا: شاید یہ بھی ایک لغت ہران سے یاہ کے ضم اور راء کے فتح کے ساتھ بھی سردی ہے۔ اس کا معنی ہے: اسے ہم پر جلدی کرنے پر ابھارنے والا ابھارے گا۔ ایک گروہ نے یغبطہ یاہ کے ضم اور راء کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس، جریر بن عبد اللہ، ویران بن عیین نے بھی اسی طرح پڑھا ہے۔ اس کا معنی ہے وہ ہمیں اذیت دینے میں زیادتی کرے گا۔ راہزن نے کہا:

قد أفرأنا یغبطہ علیہما وعلیل

قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مُعَذِّبُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

"ارشاد ہوا: نہ دو نہیں میں یقیناً تمہارے ساتھ ہوں (ہر بات) اس نہ پاہوں اور (ہر چیز) راہیں ہوں۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: علماء نے فرمایا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت ہارون علیہ السلام کو آسمان نے نثریت اپنے نصوص پر خوف لاحق ہوا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ فرمایا کہ فرعون ان تک اور ان کی قوم تک نہیں پہنچے گا۔ یہ بیت اس کے قول کا رد کرتی ہے جو کہتا ہے: وہ نہیں آ رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی انبیاء و اولیاء میں رحمت ہے کہ انہیں دشمنوں کا خوف ہوتا ہے حالانکہ انہیں اللہ تعالیٰ کی ذات پر وثوق اور یقین ہوتا ہے۔ صریح رحمۃ اللہ علیہ نے کوئے خوب کہا: جب مامر بن عبد اللہ کے متعلق خبر اپنے والے کو کہا کہ وہ اپنے ساتھیوں کے ساتھ شام کے راستے پر پانی پڑا تھا اور ان کے درمیان اور پانی کے درمیان ایک شیر حائل ہو گیا ہے۔ مامر پانی کی طرف آیا اور اس سے اپنی حاجت پوری کی۔ مامر کو کہا گیا: کیا تو نے اپنے اندر خطرہ محسوس کیا؟ تو مامر نے کہا: میرے پیٹ میں نیلے سے گیس تو میرے نزدیک اس سے زیادہ محبوب ہے کہ اللہ تعالیٰ جان لے کہ میں اس کے سوا کسی چیز سے ڈرتا ہوں، جبکہ وہی بھلائی شہرت دار سے تھے جو مامر سے بڑھتے تھے۔ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام جب ان سے ایک قصص نے کہا تھا: إِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَكْفُرُونَ بِكَ نَبِيٌّ فَتُشْكَرُ لَكَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مِائِدًا فَخَرَجُوا

وہی علیہ السلام نے کہا: ہر شے اللہ تعالیٰ نے اعلیٰ مخلوق یعنی حلقہ یعنی وہ اپنی صفات کے ساتھ پیدا کیا جاتا ہے۔ اس کا کوئی نام نہیں جس کی کہہا جائے کہ وہ انسان ہے بلکہ وہ علم کا خالق ہے اس نے ہر مخلوق کو اپنی ہیئت اور صورت کے ساتھ خاص کیا ہے۔ اگر غضاب دونوں کے ساتھ ہوتا تو وہ کام ہوا ہوتا، بقول رہن اور حلقہ، اعلیٰ کا منقول اقول ہے یعنی اس نے ہر مخلوق کو ہر وہ چیز دی جس کے وہ محتاج تھے اور جس کی انہیں ضرورت تھی یا یہ منقول ثانی ہے یعنی اس نے ہر چیز کو اس کی وہ صورت اور شکل دی جو اس منفعت کے مطابق تھی جو اس کے متعلق تھی جیسا کہ شحاک کا قول ہے جو آگے آ رہا ہے۔ کلمہ خلدی، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، سعید بن جبیر اور سعدی نے کہا: اس کا مطلب ہے اس نے ہر چیز کو اس کی جس سے اس کا جوڑا یا بھراؤ کی تلاش کرنے کا لئے پیدا کیا ہے اور ہر شے کی طرف راہنمائی کی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: بھراؤ کی الفت، اجتماع اور ملاکت کی طرف راہنمائی کی۔ حسن اور قداد نے کہا: ہر چیز کو اس کی اصلاح دی اور جو اس کے لئے من سب تھا اس کی طرف راہنمائی کی۔ یہاں اس نے ہر چیز کو صورت دی اور انسان کی صورت، حیوانوں کی تخلیق پر تکیہ، پانی اور نہ حیوانوں کی تخلیق انسانوں کی تخلیق پر رہائی لیکن اس نے ہر چیز کو پیدا کیا اور ایک مخصوص انداز سے سے بنایا۔ شاعر نے کہا:

وله فی من خلق خلقه وکذاک الله ماشاء فخلق

یعنی جس صورت پر تخلیق کرتا چاہا کر دیا یہ عطیہ اور متاع کا قول ہے۔ شحاک نے کہا: اس نے ہر چیز کو اس منفعت کے ساتھ پیدا کیا جو اس کے متعلق تھی اور اس کے مطابق تھی یعنی ہاتھ کو پکڑنے کے لئے، پاؤں کو چلنے کے لئے، زبان کو بولنے کے لئے، آنکھ کو دیکھنے کے لئے، کان کو سنے کے لئے پیدا کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ہر چیز کو کم یا صنعت و الہام کی۔ قرآن نے کہا: مرد کو عورت کے لئے تخلیق کیا اور مرد کے لئے اس کے ہوائی مونت پیدا کی۔ مرد کو عورت کے لئے راہنمائی کی اس تقدیر پر مطلب، زوجہ اعلیٰ بن شمن مثل حلقہ ہر چیز کو اس کی تخلیق کی شکل عطا کی۔

میں کہتا ہوں: یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی گئی ہے۔ آیت کریمہ عام ہے۔ زادہ نے اعرش سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الہی تعالیٰ نے اعلیٰ مخلوق یعنی حلقہ یعنی لام کے فوق کے ساتھ پڑھا ہے: یا ابن ابی احنن کی قرأت ہے۔ اور نصیر نے کسائی وغیرہ سے یہ روایت کیا ہے یعنی نبی آدم کو ہر چیز عطا کی وہ اس نے پیدا کی جس کے وہ محتاج تھے۔ دونوں قرآن میں متفق ہیں۔

قَالَ قَتَابَةُ الْفَرُوقِ الْأَوَّلَى ۖ قَالَ جَلَّهَا جَدُّنَا رَبِّي ۖ كَيْفَ لَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَلَا

يَشَاءُ ۖ

”اس نے کہا: (اچھا یہ بتاؤ) کیا حال ہوا اعلیٰ قوموں کا۔ فرمایا: ان کا علم میرے رب کے پاس ہے جو کتاب میں (معلوم) ہے۔ یہ ممکن ہے میرا سب اہل (کسی چیز کو) بھولتا ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: واللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ قَتَابَةُ الْفَرُوقِ الْاَوَّلَى ۖ قَالَ جَلَّهَا جَدُّنَا رَبِّي ۖ كَيْفَ لَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَشَاءُ ۖ

بتایا کہ اس کا طمق اللہ تعالیٰ کے پاس ہے، یعنی یہ علم غیب سے ہے جس کے متعلق تو نے سوال کیا ہے۔ اور یہ وہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے اپنے ساتھ خاص کیا ہے اس کو کوئی نہیں جانتا سوائے اللہ تعالیٰ کے اور میں نہیں ہوں مگر تیری شکل بندہ میں نہیں ہوتا مگر جس کے متعلق مجھے وہ عالم الغیب خبر دے، گزارش تو مومن کے احوال کا ظلم اللہ کی بارگاہ میں لوح محفوظ میں لکھا ہوتا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے پہلی قوموں کا کیا حال ہوا جنہوں نے توحید پر سہارا دیا اور انہیں کیا عطا کر میں ان کا کیا حال ہوا جو کفر گئے اور انہوں نے تیرے رب کے علاوہ معبودوں کی عبادت کی۔ بعض نے فرمایا: اس نے پہلی قوموں کے احوال کے متعلق پوچھا تو بتایا کہ وہ اللہ کی بارگاہ میں شمار کیے گئے ہیں اور اس کے پاس کتاب ہو محفوظ ہیں، یعنی وہ احوال لکھے ہوئے ہیں اور انہیں عذاب اور جزا دے گا۔ یہاں اس کتاب سے مراد لوح محفوظ ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ کتاب ہے جو لکھنے کے پاس ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت اور اس کی شکل دوسری آیات جو ذکر ہو چکی ہیں اور جو آئے انہیں کی غلط فہم دہن کرنے اور ان کو سمجھنے پر دلالت کرتی ہیں تاکہ علوم بھول نہ جائیں کیونکہ کبھی حفظ کو ضعیف اور فریادیں جیسی آفات لاحق ہو جاتی ہیں اور کبھی انسان اسے یاد نہیں رکھتا جو وہ سنا ہے تاکہ وہ اسے عقیدہ کرے تاکہ واضح نہ ہو جائے۔ ہم نے قناد سے متصل سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: کیا تم میرے پیسے لوگوں سے جو شیئ اسے کھولیں گے؟ ان سے کہا: ہمیں کھینے سے کیا مانع ہے جبکہ اللہ تعالیٰ جو لطیف و خفیع ہے اس نے خود فروری ہے کہ وہ لکھتا ہے فرما: **يَا قَاتِلْ جَلْبُطًا عَيْنًا نَبَاتِي لِيَا كُتُوبًا لَا يَخْضَلُ رَبِّي وَلَا يَخْشَى** اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے فرمایا نبی پاک ﷺ نے فرمایا: **"يَا بَنِي آدَمَ اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَعْتَبَ مِنْكُمْ شَيْءًا فَكَانَ لِشَيْءٍ مِنْكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"** جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کا فیصلہ فرمایا تو کتاب میں اپنے اوپر لکھا اور وہ اس کے پاس رکھا ہوا ہے کہ میری رحمت، میرے غضب پر غالب ہے۔" غلیب ابو ہریرہؓ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے فرمایا: ایک انصاری شخص نبی کریم ﷺ کے پاس بیٹھا تھا وہ حدیث غور سے سنتا تھا اور وہ اسے پسند کرتا تھا اور اسے یاد نہیں کر سکتا تھا اس نے نبی پاک ﷺ کی بارگاہ میں شکایت کی عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں آپ سے حدیث سنتا ہوں اور وہ مجھے اچھی لگتی ہے لیکن میں یاد نہیں کر سکتا۔ اسے نبی پاک ﷺ نے فرمایا: **"اے دائیں ہاتھ سے مدھلپ کر دے"** (1) اور آپ نے کھینے کی طرف اشارہ فرمایا۔ یہ نفس ہے اور علم کے کھینے اور اس کی تدوین کے حوالہ پر مجبور مصاحب اور تابعین کا جواز ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ابو ہریرہؓ کے لیے وہ خطبہ لکھنے کا حکم دیا جو آپ ﷺ نے حج کے موقع پر دیا تھا۔ ابو ہریرہؓ کا ایک شخص تھا اس نے وہ خطبہ لکھ کر دینے کا سوال کیا تھا۔ اس حدیث کا مسلم نے تخریج کیا ہے۔ عمرو بن شعیب نے اپنے باپ سے نہیں سنا ان کے کہہ دیا اسے ابو ہریرہؓ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: **"علم کو کھینے کے ساتھ قید کر دے"** (2)۔ سو یہ ابن قریونے کہا: جو علم لکھتا نہیں اس کا علم ہم شائبہ نہیں جوت۔

کامیابی اقسام ہے، یعنی مختلف قسموں اور رنگوں میں کئی باتیں نکالیں۔ انھیں سے کہیں: تقدیر یہ ہے کہ اگرچہ انھیں میں نہایت فرمایا: کبھی باتوں کی نعت بنانا بھی جائز ہے اور شقی یہ شت اللہ سے مشتق ہے جس کا معنی ہے جدا جدا ہونا۔ کہا جاتا ہے: امر متشقق امر، شت: مشورتاً و مشائراً متفرق: روز۔ اشتقاق بھی یہی معنی ہے اسی طرح انشتت ہے، مشتتہ، تشتت اس نے اس کو متفرق کر دیا۔ اشتہاں قوی معنی میرے معاملہ کو متفرق کر دیا۔ التشتت کا معنی ہے التفتت، روکے لے اور نواں کا وصف، بیان کیا ہے:

جَاءَتْ مَعًا وَالْمَرْثَةُ شَيْئًا مِثْلُ شَيْءٍ لَهَا بِغَيْرِ اسْتِحْبَابٍ

نعت شیت یعنی کھلا۔ قوم شقی و اشیاء شقی تو کہتا ہے: جاء و اشتتاً، دو متفرق طور پر آنے۔ اس کا واحد ہے یہ جو جزی کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلُوا اَوْ اٰمُرُوا خِوَالَكُمْ اَعْمٰیئُكُمْ امر بات کے لیے ہے۔ ذرا غلط یہ دعت التشتتہ انکار و ساحا صاحبہا رعایا سے مشتق ہے یعنی مالک نے جانور کو جرایا۔ یہ لازم اور متعدی دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ اِنْ قُلُوا لَنْ لَا يَنْصِتَ لَكُمْ وَلِيٌّ لَّيْلِيٌّ وَلِيٌّ نَّهْيِيٌّ سے مراد عقوبت و گناہ ہیں۔ اس کا واحد غیبیہ ہے۔ ان کو یہ نام اس لیے دیا جاتا ہے کیونکہ یہ اپنی رائے تک روکے جاتے ہیں۔ بعض نے فرمایا: کیونکہ وہ اپنے نفس کو تیار سے روکتے ہیں۔ یہ نام کلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کا فرعون کے خلاف جھٹ جوش کرنا ہے کہ صانع موجد ہے جبکہ فرعون نے کہا تھا: قُلْتُ رَبِّ اَنْتَ الْيَهُودِيُّ اور یوں کیا کہہ کر اس نے اعدا سے وکیل بکڑی جاتی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ، یعنی حضرت: ہم علیہ السلام کو نکالیں زمین سے پیدا کیا یا تھا۔ ابو حنیفہ زہدات وغیرہ کا قول ہے: بعض نے فرمایا: ہر لفظ مٹی سے تیار کیا جاتا ہے اس پر قرآن کا ظاہر و باطن کر رہا ہے۔ حضرت ابو جریہ و دیگر نے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مٹی بچہ پیدا نہیں ہوتا“ اس پر اس کی قبر کی مٹی سے مٹی ڈال دی جاتی ہے۔ ابو نعیم اہل اہل نے ابن ابی عمیر کے باب میں روایت کی ہے اور فرمایا: یہ حدیث غریب ہے حدیث عون سے۔ ہم نے اس کو نہیں لکھا مگر ابو حاتم میں کی حدیث ہے۔ یہ ابی امرہ سے ثقہ و عظیم لوگوں میں سے ہے۔ یہ منہج سورۃ الانعام میں حضرت بن مسعود رضی اللہ عنہ سے واضح طور پر گزر چکا ہے۔ عطا غزالی نے کہا: جب رحم میں لطف واقع ہوتا ہے تو رحم پر شیعین فرشتہ جاتا ہے اور اس مکان سے مٹی لیتا ہے جہاں اس نے دفن ہوا ہوتا ہے اور پھر اس لطف پڑا کرتا ہے۔ یس اللہ تعالیٰ اس لطف اور مٹی سے اس کو تفتیق فرماتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد اس پر دلالت کرتا ہے: وَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ يُعِيْذُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰی حضرت بروکی حدیث میں ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بندہ مومن کی روح جب نکلتی ہے تو لڑکھائے اور لے جاتے ہیں وہ فرشتوں کے جس گروہ سے اس کو گزرتا ہے اس کو کہتے ہیں: یہ کس کی پاکیزہ روح ہے“ وہ فرشتے کہتے ہیں: نفل بن فلان وہ اس کا خوبصورت نام لیتے ہیں جس کے ساتھ دنیا میں لوگ اسے پکارتے تھے۔ پس وہ اس کے لیے آسمان کا دروازہ کھولتے ہیں اور وہانہ کھول دیا جاتا ہے پھر ہر مومن سے مقرر ہیں فرشتے اسے اُپر والے آسمان تک اُدارا کہتے ہیں حتیٰ کہ وہ فرشتے اسے ساتویں آسمان تک پہنچا دیتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے کے لیے یسین میں

کتاب تکملاً اور اسے زمین کی طرف لوٹا دو میں نے انہیں زمین سے پیدا کیا ہے اور اس میں میں انہیں لوٹاؤں گا اور دوبارہ انہیں اس سے نکالوں گا پھر اس کی روح اس کے جسم کی طرف لوٹا دی جاتی ہے اور حدیث ذکر کی۔ ہم نے یہ حدیث مکمل اپنی کتاب "تکذیب کفر" میں ذکر کی ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث سے مروی ہے اس کو شعلی نے ذکر کیا ہے۔ وَفِيهَا لَكُمْ مَوْتٌ یعنی موت کے بعد تمہیں کوئی نہیں گئے۔ وَفِيهَا لَكُمْ مَوْتٌ یعنی موت کے لیے زمین سے تمہیں نکالیں گے۔ تاتارخاؤی یہی ہے وَفِيهَا لَكُمْ مَوْتٌ کی طرف راجع ہے۔ لَعْنَةُ لَمْ کی طرف راجع نہیں ہے۔ یہ تیرے اس قول کی طرف ہے؛ اشتد رافہ وادار وفاقہ اخری مطلب یہ ہے کہ زمین سے ہم نے تمہیں نکالا اور موت کے بعد زمین سے ایک بار پھر نکالیں گے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَلْيَنْزَغْ وَأَنَّى ۝ قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِبَ جَنَّاتِنَا أَمْ خَافْنَا
بِخَيْرِكَ يٰمُوسَىٰ ۝ فَلَمَّا نَبَتْكَ بِخَيْرٍ مِّنْهُ فَأَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَوْعِدًا لَا
نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَالًا سُوًى ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّلْزَلَةِ وَأَنتُمْ خَافُونَ
النَّاسَ ضَعْفَىٰ ۝ فَتَوَلَّىٰ زَعْوَنًا فَجَعَلْكَ لَكُمُ الْآيَةَ ۝ قَالَ لَهُمْ مُّوسَىٰ وَيَلْكُمُ
لَعْنَةُ ذَاغُلٍ ۝ كَذَبْتُمْ فَتُعَذِّبُكُمْ ۝ وَقَدْ خَلَّابَ مِنْ آفَتِكُمْ ۝

"اور ہم نے دکھلا دیں فرعون کو اپنی ساری نشانیاں پھر بھی اس نے جھگڑا اور ماننے سے انکار کر دیا۔ کہنے لگا: موتی! کیا تم اس لیے آئے ہو کہ تمہاری نشانیاں اپنے ملک سے اپنے ہر دو کی حالت سے۔ سو ہم بھی انہیں گئے تیرے مقابلہ میں جا دو یہاں ہیں (اب) مقرر کرو ہمارے اور اپنے درمیان متعلقے کا کون سا نام پھر میں اس سے اور نہ ہی تو پھر سے منع ہونے کی جگہ ہمارا اور مکمل ہو۔ آپ نے فرمایا: (تمہارا چیلنج منظور ہے) جس کا دن تمہارے لیے مقرر کر رہا ہوں اور یہ خیال ہے کہ سر سے لوگ چاشت کے وقت جمع ہو جائیں۔ پھر فرعون واپس ہوا اور کھنکھایا کہ فریب کاروں کو پھر خود آیا۔ فرمایا ان فرعون کو موعی نے: کم بخترؤنہ بیتان باذکر اللہ تعالیٰ پر موعی نے ورنہ وہ تمہارا نام دشمن مڑوے گا کسی عذاب سے اور (اس کا یہ قول قانون ہے) کہ بیش باحرار ہوتا ہے جو افرامباری کرتا ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَلْيَنْزَغْ ۝ یعنی وہ معجزات پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی نبوت پر دلالت کرتے تھے۔ لیکن نے فرمایا: وہ آیات مراد ہیں جو اللہ تعالیٰ کی توحید پر دلالت کرتی تھیں۔ فَلْيَنْزَغْ ۝ آئی (یعنی ایمان نہ لایا۔ یہ وہی ہے کہ اس نے عمار اور بہت دھرم کی بنا پر کفر کیا کیونکہ اس نے آیات (معجزات) اپنی آنکھوں سے دیکھ لیے تھے نہ سنے نہ سمجھے۔ اس کی مثال یہ ہے، وَجَعَلْنَا دَابَّةً لَّهُمُ الْغَنَاقَةَ ۝ الْغَنَاقَةُ مِثْلُ الْحَمَلِ ۝ وَجَعَلْنَا دَابَّةً لَّهُمُ الْغَنَاقَةَ ۝ (انہیں: 14)

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِبَ جَنَّاتِنَا أَمْ خَافْنَا بِخَيْرِكَ يٰمُوسَىٰ ۝ وہ آیات جو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے

کی جمع ہے اور جنہوں نے اسے نہ کر لیا ہے ان کا خیال ہے کہ یہ فعلی تھے اور ان پر اسم ہے جیسے حَزَّاد اور نَعْلَویہ عربی طرح
 ظرف غیر متشکل اسم ہے۔ تو کہتا ہے: نَعْلَویہ ضَعُوفٌ وَضَعُوفٌ، تو ضَعُوفٌ سے مراد پورا دن لے گا تو اس کو سوائس نہیں ملے گا۔ پھر
 اس کے بعد الضَعُوفُ نہ دُکُرُ نہ کُرِکِیہ ہے۔ اور یہ سوائس ہاتھی طرح بلند ہوئے کا وقت ہے۔ انضعا کوئی نہیں ہے کیونکہ یہ
 دن کا آغاز ہوگا۔ اگر داخلہ ان کے درمیان ہوتا تو ان میں راحت ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے اور غدری و الحیرہ سے مراد
 ہے: اِنَّ اَنْفُسَ النَّاسِ ضَعْفٌ اِنْ كَانَتْ حَيًّا ہے کہ غدا کوئی لوگوں کو جمع کرے گا۔ بعض قرآن سے مراد ہے: ان تَحْتِ
 النّاسِ، ان کا سہمی ہوگا اسے ذبحوں کو لوگوں کو جمع کرے گا۔ غدا کوئی نہ ہوگا ہے ان تَحْتِ تون کے ساتھ حضرت موسیٰ
 علیہ السلام نے ان سے اس دن کا وعدہ کیا تاکہ غدا ان کو کھڑے بلند اور ان کے سینے کا ظہور ہو اور ان کا رخ مراد ہو اور اس پر
 دُکُرُ مل جائے۔ اور یہ جمع میں دُکُرُ کی بات کی ہوتی کہ جمع میں دُکُرُ کرنے والے کی رحمت میں اتھاروت ہو اور دُکُرُ
 عاجز آجائے اور اس امر کا ہم دیکھتے اور شہرہاں میں بیان کرنے والے زیادہ ہوں اور تمام لوگوں میں حق چھپیں ہوئے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَتَكُونُ فِرْعَوْنُ وَجِبَّتْ لَيْلٌ كَانَتْ حَيًّا ہے مراد ہاتھوں کو جمع کرنا ہے۔
 حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے: فِرْعَوْنُ یعنی وہ جس سے ہر ایک کے ساتھ ریالہ اور انہیں نہیں۔ بعض نے کہا:
 ۱۰ چار سو تھے۔ بعض نے کہا: دو ہزار تھے۔ بعض نے کہا: دو ہزار تھے۔ ابن المنذر نے کہا: وہی جزو تھے۔ بعض
 نے کہا: وہ ایک نہیں تھے۔ حقیقت تھے جس وقت وہ کھڑے ہوئے تھے۔ بعض نے کہا: ان کا مراد تھا اس کے ساتھ بارہ غویب تھے
 برقیب سے ساتھ میں غریب (دوسرے) تھے اور ہر غریب سے ساتھ ہزار تھے۔ بعض نے کہا: وہ تھے۔ ان کو جان کر غریب سے
 تھے جن ان کے معید سے تھے اور جن ان کے غریب سے تھے۔ وہ تو ناکہ تھے اور ان کا مراد تھا۔ فِرْعَوْنُ یعنی وہ وقت مقررہ
 پر آیا۔ قَالَ فَلَمَّ فِرْعَوْنُ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون اور ہزاروں سے کہا: اَوَيْتُمْ لِي اِنْ يَرْجِعَ اِلَيَّ اَمْ لَا
 یہ یعنی معید ہے اور اسحاق زہد نے کہا: یہ منصوب ہے یعنی التومعہ اللہ وہ دن ان پر بلا لیتا کہ لازم کرے۔ فرمایا یہ بھی
 کہ کہ ہے کہ یہ خدا دیکھیں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوَيْتُمْ لِي اِنْ يَرْجِعَ اِلَيَّ اَمْ لَا (نہیں: 52)

لَا تَقْعُدُوا عَنْ صَلَاتِكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَنِهَا غَافِلِينَ اور جس کے ساتھ شریک و ظہیر اور اہل بیت و ہادو نہ کہو۔
 فَتَحْتُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ سَبِيلًا اور نہ وہ جسیں ہلاک کر کے نیست و نابود کرے گا۔ یہ جا ۲ ہے: سبعت، اسبت اور ان کا سہمی ایک ہے اس
 کی اصل بول کو نہ دیا ہے۔ لوگوں نے فیسبتکم اسبت سے مشتق کر کے پڑھا ہے۔ دینی قرآن سے سبت سے مشتق
 کر کے فیسبتکم پڑھا ہے۔ یہ اصل جو نہ تھی اسبت اور بکلی کی جیمہ کی لبت ہے۔ اور نصب لبت کے ثوب کی بنا پر ہے۔
 قرآن میں ہے:

فَعَلَّ لَهَا يَوْمَئِذٍ فَتَقَدَّرَ مِنْهَا زُلْزُلَةٌ اَوْ مَوَالِجُ

و محشر کی ہے کہ یہ ۱۰ بیت ہے۔ یہ سبت کا قدرہ ہے اس کے عراب سے درست کرنے میں محنت و محنت۔

وَقَدْ حَاطَبَ عَنْ الْقُرَى ۝ یعنی جس نے اللہ تعالیٰ کی ذات سے بارے میرا یہاں دینی یہ ہے جس کی اس نے اجازت

پڑھوں، مردہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ ان سے (لَکِنَ الزُّبَیْنُ مَوْنٌ لِّی الْعَلِیْمِ) (النساء: 162) کے تعلق پر پوچھا گیا پھر المؤمنین اور سورہ مائدہ میں اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا وَالَّذِیْنَ هَادُوا وَالْطَّهٰنُ (النساء: 69) کے تعلق پر پوچھا، ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے تعلق پر پوچھا گیا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: اسے میرے بھائی کے حب کی خطا ہے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کہا: مصحف میں غلطی ہے۔ عرب ایلی زبان کے ساتھ اس کو ٹھیک کر لیں گے۔ حضرت ابن ابی حنیفہ نے کہا: میں نے یہ آیت اپنے باپ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے سامنے تلاوت کی تو انہوں نے فرمایا: یہ غلطی ہے۔ کسی نے ان سے کہا: کیا تم لوگ اسے تبدیل نہیں کرو گے؟ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کو مجبور نہ کرو کہ یہ نہ حال و نہ کام کرتا ہے اور نہ حرام و حلال کرتا ہے۔ یہ باتوں پر احوال میں سے ہے یہ بنی عرب بنی کنانہ بنی شمس کی ہے اور کنانہ بنی زید مشیر کا رقبہ، نسب اور حرف الف کے ساتھ پڑھتے ہیں کہتے ہیں۔ جادہ بنیدان، زایت بنیدان، مروت بنیدان، وہی سے اللہ تعالیٰ کا قول ہے: وَذَکَآ اَوْثَرُ لِّکُمْ بِہِمْ (یونس: 16) جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ فرما لے بنی اسد کے ایک شخص کا شعر پڑھا وہ تھا: میں نے اس سے جمع نہیں دیکھا:

فَانْطَرَقَ اِعْرَاقَ الشَّجَیْمِ لَوْ نَزَّیْ مَسَاعُا یَقَابَاہُ الشَّیْخَانِ لَمُنَا

اور وہ کہتے ہیں: کسرت پیدا ہو رکت خلافتی دیدہ وعلیہ، ان کے شاعر نے کہا:

تَوَزَّوْہِمَا بَیْنِ اُذْخَاہُ حَظِیْقَہُ وَجِہَہُ یَرِ حَالِ النُّعُوبِ یَقِیْہُ

کل استدلالی "بین اذخاہ" ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

اِنَّ اَبَاقَا وَہَا اَبَاقَا قَدْ بَنَفَا فِی السَّجْدِ غَاثِہَا

یعنی کہ ابا ابیہا و غایہا اور حضرت عباس نے کہا: یہ قول ان تمام اقوال سے مراد ہے جس پر آیت کو محمول کیا گیا ہے جب کہ یہ لغت معرّف ہے اس کو اس نے حکایت کیا ہے جن کے علم اور امانت کو پسند کیا گیا ہے۔ ان میں سے بزرگ و افسارانی ہے وہ کہتا ہے: جب یہ ہوئے کہے: حدیثی من ائمتہم تو اس سے مراد میری ائمتہ ہوئی ہے۔ ابو الفخطاب و غرض یہ لغت کے اس کا سرور ہے، کساوی اور فروغ اتمام کہتے ہیں کہ یہ بنی حرث بن کعب کی لغت ہے۔ ابو حیدر نے ابو الفخطاب سے حکایت کیا ہے کہ یہ بنی کنانہ کی لغت ہے۔ مہدوی نے کہا: ان کے علاوہ نے حکایت کیا ہے کہ یہ شمس قبیلہ کی لغت ہے۔ شمس نے کہا: یہ بنو ہاشم یہ کہ قول میں کہا گیا اس میں سے واضح ہے جان لے کہ جب تو وہ حد کا حاشیہ لے گا تو اس پر دو چیزیں زائد کرے گا ایک یہ کہ حرف ہاء اور واو عرب کا حرف ہے۔ ابو نصر نے کہا: یہ جو یہ کا قول کہ وہ اعراب کا حرف ہے یہ ثابت کرتا ہے کہ اصل تبدیل نہیں ہوئی۔ پس ان حدیثان اپنی اصل پر قائم ہے تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ یہ اصل ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَسْمُوْذَ عَلَیْہِمُ الشُّرَظُ (الحجرات: 19) استدلال نہیں فرمایا یہ اس طرف اس لیے آیا ہے تاکہ اصل پر ادا کرتا رہے اسی

۱۱۱۱ قسم کے قول کا علی اللہ صابرہ کی طرف منسوب ہوا اعلیٰ نظر ہے بنی حاشی اللہ صابرہ کو یہ زبانی سنی کی قسمی وقت میں ہر روز جہاد کرتے رہے حضرت عمر نے ان کی ستائش اس پر ٹھکری ہے، انہی روایات کو کافی حد تک اس میں امام غزالی نے فرمایا یہاں تک کہ ان کا عمل ہے۔

طرح نہ ہذاں جو اس نکتہ کا انکار کرے اس کے انکار میں غور نہیں کیا جائے گا کیونکہ اگرچہ اس کو روایت کیا ہے۔
 دوسرا قول یہ ہے کہ یہاں اس کا معنی نعت (ہاں) ہے جیسا کہ سنائی نے عام سے روایت کیا ہے۔ فرمایا: عرب اس کا معنی نعت
 ذکر کرتے ہیں۔ سیبویہ نے حکایت کیا ہے کہ اس کا معنی نعت بھی آتا ہے۔ اس قول کا نظریہ محمد بن یزید اور اسماعیل بن اسحاق
 قاضی کا ہے۔ نحاس نے کہا میں نے ابو اسحاق زجاج اور علی بن سلیمان کو یہ قول کرتے ہوئے سنا۔ ابو اسحاق نحاس نے اس پر
 تنجب کیا۔ جن بن سلیمان نے بھی یہی کہ کیا اور انہوں نے کہا میں عبد اللہ بن احمد بن عبد السلام شیبانی سے سنی: بیان کیا پھر
 میں عبد اللہ بن احمد سے ملتا تو انہوں نے مجھے بتایا کہ مجھے عمیر بن متوکل نے بتایا انہوں نے کہا میں محمد بن موسیٰ ذہلی نے بتایا جو
 حرث بن عبد قنہ کی افواہ سے تھے فرمایا: میں عمر بن جمیل کوئی نے حضرت بن محمد سے انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے بھی
 سے جو حضرت حسین بن علی کے بیٹے ہیں انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے اپنے باپ سے حضرت علی سے روایت کیا ہے فرمایا:
 میں شکاری نہیں کر سکتا کہ میں نے کئی مرتبہ شہر بن حضرت علی پہنچ کر یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: اِن اَصْحَابِ لَہٗ تَعَدَّ
 وَنَسْتَعْدِدُّ مَعَهُمْ فِرَارًا مِّنْ شَرِّ مَا قَرَسَ مِنْ زُيُودِ فَسَجَ ہوں اور میرے بعد امان بن سعید بن عاص فصیح ہوگا۔ ابو محمد فخاف نے
 کہا: عمیر نے کہا اس کا اعراب اے اللہ اللہ کے نزدیک اِن اَصْحَابِ لَہٗ تَعَدَّ مَعَهُمْ فِرَارًا مِّنْ شَرِّ مَا قَرَسَ مِنْ زُيُودِ فَسَجَ کے ساتھ گویا بھی کریم پہنچتی ہے یہ ارادہ کیا قسم
 لحد نہ۔ یہ اس طرح ہے کہ عرب اپنے خطبات نعم کے معنی استعمال کر کے آغاز کرتے تھے۔ شاعر نے نعم کے معنی میں
 اس کو استعمال کیا ہے:

قَدْ غَزَوْتُ فَعَلْتُ اِنْ وَ دُيْتَا نَا اِنَّا اَصْحَابُ لَہٗ تَعَدَّ مَعَهُمْ فِرَارًا مِّنْ شَرِّ مَا قَرَسَ مِنْ زُيُودِ فَسَجَ

میں استدلال نہ رہتا ہے۔ عبد اللہ بن قیس نے کہا:

بَنُو نَعْمُوذٍ اِلَ الْعَبِ رَ بَنُو نَعْمُوذٍ اِلَ نَعْمُوذٍ

وَيَقْدِرُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا اِنْ وَقَدْ كَبُرَتْ فَعَلْتُ بَنُو

کل شہناں "اللہ" ہے۔ اس بناء پر اِن اَصْحَابِ لَہٗ تَعَدَّ مَعَهُمْ فِرَارًا مِّنْ شَرِّ مَا قَرَسَ مِنْ زُيُودِ فَسَجَ اور اس پر نصب نہیں دی۔ اس
 نے کہا: داؤد بن ہشیم نے شعر پڑھا اور قطب نے مجھے یہ شعر سنا:

لَيْتَ شَعْبِي هَلْ لِّلْحَبِّ شِفَاءٌ مِّنْ جَزَى حَيْثُ اِنَّا اَصْحَابُ لَہٗ تَعَدَّ مَعَهُمْ فِرَارًا مِّنْ شَرِّ مَا قَرَسَ مِنْ زُيُودِ فَسَجَ

کل اللہ لان "ان لائقا" ہے۔ نحاس نے کہا: یہ قول عمدہ ہے مگر اس میں کچھ کمزوری ہے کیونکہ کہا جا رہا ہے: نعم زبد
 خارجہ یوں اللہ وامان نہیں ہوتا مگر چغریوں نے اس کے بارے کلام کی ہے اور انہوں نے کہا: اللہ سے تقدیم کی نیت کی گئی
 ہے جیسے کہا جا رہا ہے:

عَبِ رَاثٌ وَمَنْ جَوِزٌ عَالِمٌ يَنْبِی الْعِلَادَ رِيْثُہِمْ اَلَا عِلَادًا

ایک اور شاعر نے کہا:

اَلَا الْعِلَابِیْنَ فَعَجِرٌ شَهْرَہِ تَوَكَّلَ مِنَ الشَّاءِ بِصَیْطِہِ الرَّقِیْقَہِ

ہے: الافضل والفضل، طریقۃ کو لفظ کی بنا پر سونت کر کیا گیا ہے اگرچہ اس سے مراد مرد ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ تائید، نجات کے معنی کی بنا پر ہو۔ کسائی نے کہا: یظهر فیہم من سرت اور تمہاری سنت اور تمہارا چال چلن ہے۔ **الْمُشَلِّ** ۞ لغت ہے جیسے یہ قول ہے: امرأۃ کبیری، عرب کہتے ہیں: فلان علی الطریقۃ الشئی، یعنی وہ ہدایت مستقیم پر ہے۔ ہنہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** ۞ ایسا کام بھی کسی چیز کا بغیر عزم کرنا ہے ترک کرنا ہے: أصبحت الصدور یعنی تو نے نکل جانے کا پختہ ارادہ کر لیا۔ تمام علماء کی قرأت فاصعوا ہے سوائے ابوہریرہ کے انہوں نے فاصعوا انزہ وصلی کے ساتھ میر کے فقرے کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **فَجَعَلْهُمُ كَيْدًا فَكَذَّبُوكَ** ۞ (۱) سے حجت بکڑی ہے۔ نحاس نے کہا: میرے لیے محمد بن یزید سے حکایت کیا گیا ہے کہ وہیں نے کہا: ابوہریرہ پر واجب ہے کہ وہ اپنی اس قرأت کے خلاف پڑھیں اور وہ قرأت ہے جس پر آخر آدمیوں کا اتفاق ہے۔ فرمایا: انہوں نے فجعہ سے حجت بکڑی ہے یہ تو ثابت ہے کہ اس کے بعد فاصعوا ہوا مجید ہے۔ اور اس کے بعد اصعوا ہونا قریب ہے۔ یعنی عزم کرنا اور بخوبی اختیار کرنا جو کچھ پہلے کر چکا ہے واجب ہے کہ یہ اس کے معنی کے خلاف ہو۔ کہا جاتا ہے: امر معبد و معبد علیہ۔ اس پر ارجح کیا گیا ہے۔ نحاس نے کہا: ابوہریرہ کی قرأت فاصعوا گنگ ہے۔ شئی اصعوا کل کید لکم اکل حیلۃ ففیہ صغۃ اخیر۔ یہ قول ابوہریرہ کا ہے۔ ثعلبی نے کہا: ہمزہ قطعی اور یم کے سرور کی قرأت کی دو وجہیں ہیں۔ (۱) یعنی اجماع تو کہتے ہیں: أصبحت الشی وجعۃ دونوں ہم معنی ہیں۔ صحاح میں ہے: أصبحت الشی تو نے کسی چیز کو جمع کر دیا۔ ابو ذؤب اپنے گدھوں کی تعریف کرتا ہے:

فَلَا تَهْتِكُوا بِالْحِزْمِ بَنِي كَلْبٍ وَأَوْلَادَ ذِي الْقُرْظَانِ تَهْتِكُ مُجْتَمِعٌ

اس شعر میں معبد بمعنی مجبوع ہے اور اس کا دوسرا معنی عزم ہوا حکام ہے و شاعر نے کہا:

يَابِيتُ بَدْعِي وَالشُّنْفُ لَا تَنْدُوْهُ هَلْ أَنْتَ ذُو يَوْمٍ وَأَصْرِي مُجْتَمِعٌ

اس شعر میں معبد بمعنی محکم ہے۔ لَمْ أَتُوا مَطْلًا مَّالًا اور کلبی نے صفا کا معنی جیسے آگیا ہے۔ بعض نے صغوف کہا ہے تاکہ جراری بیت شدید ہو۔ صفا ابوہریرہ کے قول پر اس لیے منسوب ہے کہ اس پر فعل واقع ہوا ہے۔ کہا جاتا ہے: انیت نصف یعنی میں مسجد میں آیا۔ ابوہریرہ کے نزدیک اس کا مطلب ہے تم ایسی جگہ پر آؤ جہاں عید کے دن منع ہوتے ہو۔ بعض نسخہ و عرب سے حکایت ہے: عاصد رت ان اتی الصف (مجھے مسجد میں آنے کی قدرت نہ ہوئی) کہ جانے نے کہا: یہ معنی بھی جائز ہے بحر تم آؤ تینوں اور صفوں میں ہوں۔ اس صورت میں صفا صعد و حال واقع ہو اور اس کا وجہ اس کی جمع نہیں بنائی گئی۔ شہد بنو صفا بھی پڑھا گیا ہے۔ یم کے سرور اور یاء کے ساتھ۔ اور جس نے ہمزہ کو ترک کیا تو اس نے ہمزہ سے الف بنا دیا۔ **وَلَقَدْ أَفْضَمَ الْهُؤُودُ مِنْ الشُّشَلِّ** ۞ یعنی غالب آیا۔ یہ تمام گفتگو جادو گروں نے ایک دوسرے کے ساتھ کی۔ بعض نے کہا: یہ فرعون نے جادو گروں سے کہا تھا۔

قَالُوا يَبْنُوْنَ اِنَّمَا اَنْ تَلْقَى وَاِنَّمَا اَنْ تَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقَى ۝ قَالَ بَلْ اَنْتُمْ اَوَّلُ

جَبَانُكُمْ وَجَعَلْتُمْ يَحْيٰى اَلْيَوْمِ مِنْ سِغْرِ هِمٍ اَنْتُمْ اَشَقُّ ۝ فَاَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهِ خِيفَةً

مُوسَى ۝ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْإِلَٰهَ ۝ وَآلِیْ عَالِیَ یَمِیْنِیْكَ سَتَقِفْ عَاصِنُوْا ۝
إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَیْرٌ ۝ وَلَا یُظْلِمُ السَّآئِرُ حَیْثُ أَلَ ۝ لَأُلْقِیَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هٰرُونَ وَمُوسَى ۝ قَالَ آمَنْتُمْ لَہٗ قَبْلَ أَنْ أَدْعَیْ لَکُمْ ۚ إِنَّہٗ
لَکَیْدٌ لِّمَ الَّذِیْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۚ فَلَا تَقِطَعْنَ أَیْمَیْکُمْ وَارْجِعْنَ لَکُمْ مِنْ خِلَافِ وَ
لَا وَصِیَّتُکُمْ فِی جُلُودِ النَّحْلِ ۚ وَلَمَّا سَأَلْنَا أَشَدَّ عَذَابًا ذَٰلِکَ ۝

حرکت کرنے لگیں۔ بکلی نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے خیال کیا کہ زمین سانپوں والی ہے، اس کے ٹپکن میں اور رہے ہیں اور تعجب یعنی تشعبل بھی پڑھا ہے۔ اس کا طریق بھی تعجب والا طریق ہے۔ اور جنہوں نے یعیلیٰ یاہ کے ساتھ پڑھا ہے انہوں نے اس کا مرجع نکبہ کو بنایا ہے۔ تعجب نون کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے، اس بنا پر کہ اللہ تعالیٰ آزمائش اور محنت کے لیے خیال پیدا کرنے والا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا قائل: "لَقَدْ اسْتَعْلٰی" ہے اور ان کی لگ رفع میں ہے یعنی یعیلیٰ الیہ معبود۔ یہ باج کا قول ہے۔ فراء کا خیال ہے کہ اکثر نصب میں ہے یعنی یہاں چھرا کو حذف کیا گیا۔ پہلی صورت میں معنی ہو کہ ان کے جادو اور حرکت کے وجہ سے انہیں اشتباہ ہو گیا حتیٰ کہ انہوں نے گمان کیا وہ دوزخ میں ہیں۔ نہ جانے کیا ہے جس نے تاکہ ساتھ پڑھا ہے انہوں نے ان کو مکمل نصب میں بنایا یعنی تشعبل یہ ذلت بھی انہیں دہانے والی چیز معلوم ہوئی۔ فرمایا: یہ بھی جائز ہے کہ تشعبل میں جو ضمیر ہے اس پر ان بدل ہونے کی وجہ سے کس رفع میں ہو، جو ضمیر للرجال اور النعمان کی طرف لوث رہا ہے اس صورت میں بدل اشتہائی ہو گا۔ قسمی معنی تمسک ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "فَاَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ مَّا مَوْعَدْتُمْ" اور جس معنی افسر ہے دل میں محسوس کیا۔ پھر نے فرمایا: اس کا معنی پانا ہے۔ بعض نے کہا: اس کا معنی محسوس کرنا ہے، معنی انہوں سے کہ خوف محسوس کیا یہ وہی ہے جو تعجب بشری کو خوف لاحق ہوتا ہے جیسا کہ پہلے تر چکا ہے۔ بعض نے کہا: آپ کو یہ خوف لاحق ہوا کہ آپ کے عصا جھٹکنے سے پہلے لوگ تندر میں جڑت ہو جائیں۔ بعض نے کہا: آپ کو خوف ہوا جب عصا زلزل کی دھماکی میں تاخیر ہوئی کہ لوگ اس سے پہلے جدا ہو جائیں گے اور تندر میں جڑا ہو جائیں گے۔ بعض اہل اہل لغت نے کہا: اس کا سبب یہ تھا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جب دوزخوں سے بڑے اور آپ نے انہیں فرمایا: (کیستوان بیتوں یا دھوئے تعالیٰ پر چڑھنے اور نہ وہ چھرا راہم نشان خدا سے کسی خدا سے) حضرت موسیٰ علیہ السلام متوجہ ہوئے تو جبریل آپ کی راہیں طرف کھڑے تھے تو جبریل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: اے موسیٰ! اللہ کے دوستوں کے ساتھ نہ لڑ کر۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے جبریل! یہ جادوگر ہیں بڑا جادو کرنے والے ہیں تاکہ تم کو بھڑکائیں اور ان کے دین کی تدبیریں اور اللہ کے دین کا رد کریں۔ آپ کہہ رہے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے دوستوں سے لڑ کر ہمارے لئے کہ عمر تک چھرا راہم نشان خدا سے پاس ہیں مصر کے بعد یہ جنت میں ہوں گے جب جبریل نے یہ کہا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے دل میں خوف محسوس ہوا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو خطرہ لاحق ہوا کہ میرے بارے میں اللہ کا جو حکم ہے اس کا مجھے بھی نہیں شاید میں اب تک حالت میں ہوں اور اللہ تعالیٰ کا حکم میرے بارے میں اس حالت کے خلاف ہو جیسا کہ یہ لوگ تھے، جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے خوف کو جان لیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی: "لَا تَخَفْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْاَوَّلُ" میں تم ہی دین میں ان پر غالب ہو گے اور جنت میں بلند درجات پر ہو گے۔ اس نبوت واسطفا کے تمام کی وجہ سے نوالہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمایا۔ عیضہ کی اصل جعظہ ہے۔ خاکے کمرہ کی وجہ سے دو یا سے بدل گئی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "وَاَتَىٰ فَاٰتٰی نِعْمَتًا مَّا صَبَّحُوا بِهَا اِلٰہًا عَصَا ذُو الْوَلَدِ" یہ ہے اگی رسیوں کی

بدوئری میں تم سے زیادہ ماہر تھا۔ فرعون نے اپنے اس جوش سے یہ ارادہ کیا کہ لوگوں میں اشتہار پیدا کر دے تاکہ لوگ ان کی اتباع نہ کریں اور ان کی طرح ٹولہ بھی اعلان نہ کرے۔ آئیں وہ فرعون جان چکا تھا کہ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے یہ نہیں سیکھا ہے بلکہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے: نے اور ان کی ولادت ہونے سے پہلے جاوہ جانتے تھے۔ **فَلَا قَلْبَ لَكَ** اُنہیں یتیم و اُسُ جُلُومُ بِنِ جَلَابِ وَ اَذُو صَلَبْتُمْ فِی جُلُو وَ رِ الْعُلُ یعنی محلِ جذوم استحل، سو یہ بن ابی کمال نے کہا:

هَمْ صَنَعُوا الْعِيدَ فِی جِذْمِ نَعْلَةٍ فَلَا نَكَلْتَ شَيْبَانِ اِذَا بَاغَتْكَ

جس ان کے ہاتھ پاؤں کاٹنے لگے اور رسول پر چڑھائے گئے حتیٰ کہ وہ رمل کر گئے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔
وہیں ہمیں نے یہاں اور سورہ الاعراف میں فلا قلین ولا صلبتک کواف کے فقر کے ساتھ اور تحقیق کے ساتھ پڑھا ہے۔
قطعہ اور صلب سے شستن کیا ہے۔ **وَمَنْ لَّيْنُ اُنْيَا: فَخُذْ نَهْ يَا وَ اَنْهَلِ** یعنی میں یا حضرت موسیٰ مایہ اسلام کا رب!

قَالُوا اَنْ فُؤُوسِكِ عَلٰی مَا جَاءَ مِنْ التَّيْسِ وَالْبَيْتِ وَالْبَيْ فِی فِطْرَتَا فَاَنْفِصَ مَا اَنْتَ قَاضٍ
اِنْتَا تَقْضِیْ هٰذَا الْخَبْرَ الْاُنْيَا: اِنْ اَمَّا بِرِئَانِیْ غَفِرَ لَنَا خَطِیْئَاتُ مَا اَكْرَهْتَنَا
عَلٰیهِ مِنَ السَّخْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَّاَنْهَلِ: اِنْ اَمَّا بِرِئَانِیْ تَابَ رَبِّیْ مُجِرٌ مَا اَمَّا لَنَا جَهَنَّمَ لَا
يَمُوتُ فِیْهَا وَلَا يَحْيٰی: وَ مِنْ تَابَ فُؤُوسًا قَدْ عِیْنَ الصَّلَاحِ قَدْ وَاَدَّكَ لَكُمْ
الَّذِیْ رَجَعْتُمْ اِلَیْهِ

انہوں نے کہا: (اے فرعون!) ہمیں اس کی قسم جس نے ہمیں پیدا کیا ہم پر کوئی ترجیح نہیں دیں گے تجھے ان روشن دینوں پر جو ہمارے پاس آئی ہیں جس (ہمارے) میں (جو فیصلہ کرنا چاہتا ہے) ہمارے (ہمیں) ہمارا پر نہیں (تو صرف اس (فانی) دنیاوی زندگی کے بارے میں فیصلہ کر سکتا ہے۔ یقیناً ہم ایمان لائیں گے اپنے رب پر کہ وہ بخش دے ہمارے لیے ہماری خطوں کو اور اس قصور کو اور اس قصور کو بھی جس پر تم نے مجبور کیا تھا یعنی فتنہ اور اللہ تعالیٰ ہی سب سے بہتر ہے اور ہمیشہ رہے والا ہے۔ بیشک جو شخص بارگاہِ الٰہی میں مجرم بن کر آئے تو اس کے لیے بہتر (کا شعور) ہے خدا مرضی کئے گا اس میں اور نہ وہ زندہ ہوگا۔ اور جو شخص حاضر ہوگا بارگاہِ الٰہی میں سوئی بن کر اس میں اس میں کہ اس نے عمل بھی نیک کیے ہوں تو یہ وہ (معاذت اللہ) ہیں جن کے لیے بلند درجات ہیں، یعنی سدو بہار باغات و دارا ہیں جن کے لیے نرسہ وہ (خوش نصیب) ان میں ہمیشہ رہیں گے اور یہ ہے جزا ان کی جنہوں نے (اپنے دامن برائیاں سے) پاک رکھا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاَلْقُوا** وہ دگروں نے کہا: **لَنْ فُؤُوسِكِ** ہم تجھے اختیار نہیں کریں گے۔ **عَلٰی مَا جَاءَ مِنْ اَنْتَا** حضرت ابن عباسؓ بصرہ نے فرمایا: البیانات سے مراد انہیں اور ختم ہے۔ **مُجِرٌ** و **لِیْرٌ** نے کہا: جب انہوں نے سجدہ کیا تو سجدہ میں اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کی جنت میں سناؤ رکھا نہیں وہی وجہ سے انہوں نے کہا: ہم تجھے ترجیح نہیں دیں گے۔ **فَاَلْقُوا** مَا

تبعہ وانصہم، لحقہ اور الحقہ کا ایک معنی ہے ملنا اور پہنچنا اور حال واقع ہو رہا ہے گویا فرمایا: فاصبہم ساقطاً جنودہ یعنی اپنے لشکر کو چلاتے ہوئے ان کا بیچا کیا۔ فَخَشِنْتُمْ قِنَ الْيَوْمِ صَاخِشِنْتُمْ، یعنی سمندر کی موتیں لائق ہو گئیں جنہوں نے انہیں غرق کر دیا۔ تنظیم اور اس کی معرفت کی وجہ سے فعل کو کمر و ذکر کیا۔ وَأَهْلَقْنَا فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، یعنی رشد سے انہوں نے اپنی قوم کو گمراہ کیا اور خیر اور نجات کی طرف ان کی راہنمائی نہیں کی، کیونکہ اس نے اندازہ نہ کیا تھا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی اس سے بچائیں گئیں گے کیونکہ ان کے اگے سمندر ہے۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے سمندر پر عصا مار تو اس میں بارہ راستے بن گئے اور راستوں سے پانی پہاڑوں کی مثل دکھایا اور سورہ شعراء میں ہے: فَكَانَ كُلُّ فِرْعَوْنَ كَظَلُّوَ الْعَظِيمِ (الشعراء) یعنی بڑا پہاڑ۔ ہر قبیلہ نے راستہ لیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان پانی کے پہاڑوں کو ٹکھڑا کیا کہ وہ جاہل کی طرح ہو جائیں تو وہ جالوں کی طرح ہو گئے۔ وہ ایک دوسرے کو دیکھتے تھے اور ایک دوسرے کی کلام سنتے تھے۔ یہ عقیم معجزات میں سے تھا اور بڑی نشانیں میں سے تھا۔ جب فرعون آیا اور سمندر میں راستے دیکھے اور پانی کو ٹکھڑا ہوا دیکھا تو اس نے اپنے ساتھیوں کو کہا: اس کی ہیبت کی وجہ سے سمندر بارہ پارہ ہو گیا ہے۔ پس فرعون اور اس کے ساتھی داخل ہو گئے تو سمندر ان پر ٹل گیا۔ بعض علماء نے کہا: وَهَامَانَ، یعنی اس کے من کو گمراہ کرنے کی تاکید کے لیے ہے۔ بعض نے کہا: یہ فرعون کے قول: عَمَّا أَهْلَكْتُمْ إِلَّا مَنَّا أَنرَى وَمَا أَهْلِكْتُمْ إِلَّا نَسِيطُ الرِّسَالِ (غافر) کا جواب ہے۔ گویا اللہ تعالیٰ نے اس کی تکذیب کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: وَهَامَانَ، یعنی اس نے اپنے آپ کو راہداریت نہ دکھائی بلکہ اپنے آپ کو اور اپنی قوم کو ہلاک کر دیا۔

يَسْمِجْ إِسْرَآئِيلَ قَدْ أَهْلَكْنَاهُ فِرْعَوْنُ عَذُوْلُكُمْ وَوَعَدْنَاهُ الظُّلُمَ الْآلِئِينَ وَ
نَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلْوَی ۝ كَلُّوا مِنْ قِتْلَتِ مَا تَزِدُّكُمْ وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ
فَيَهْلُ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ ۚ وَمَنْ يَعْصِ عَلَيْهِ غَضَبٌ فَقَدْ هَوَى ۝ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لَئِنْ
ثَابَ وَآخِرُ وَعَبَلٌ صَالِحَاتُ أَهْلِكِي ۝

”اے بنی اسرائیل! (دیکھو) ہم نے پہلا تمہیں تمہارے دشمن سے اور ہم نے تم سے وعدہ کیا (کہ) (طوری
و انہیں جانب کا اور ہم نے آتا را تم پر کن و سلوی۔ کھاؤ ان پاک چیزوں سے جو ہم نے تم کو عطا کی ہیں اور اس
میں حد سے تجاوز نہ کرو اور اتارے گا تم پر میرا عذاب اور وہ (بد نصیب) اگر تم جس پر میرا غضب تو پتہ نہ
گر کر رہتا ہے۔ اور میں بلاشبہ بہت بخشنے والا ہوں اسے جو تو پہ کرتا ہے اور ایمان لاتا ہے اور نیک عمل کرتا ہے بعد
ان اس حمایت پر مستحکم رہتا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَسْمِجْ إِسْرَآئِيلَ قَدْ أَهْلَكْنَاهُ فِرْعَوْنُ عَذُوْلُكُمْ جب اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کو فرعون سے نجات
دی تو یہ فرمایا تاکہ وہ اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کریں۔ وَوَعَدْنَاهُ الظُّلُمَ الْآلِئِينَ، جانب پر نصب و اعدائے مضر و مٹائی
کی بنا پر ہے اور اسے طرف کی بنا پر نصب دینا بہتر نہیں کیونکہ یہ ظرف مکاں محض غیر ہم ہے اور افعال اور معاد و ظروف مکاں

کی طرف بغیر حروف جر کے متعدي ہوتے ہیں جبکہ وہ حروف اہم ہوں۔ مکی نے کہا: یہ اصل ہے اس میں اختلاف نہیں ہے۔ آیت کی تفسیر یہ ہے: دو اعدائے کلمہ الہیہ کی جانب انصاف، بغیر انصاف کو حذف کیا گیا۔ انہیں نے کہا: اس کا مطلب ہے ہم نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو عظیم دیا کہ وہ تمہیں اپنے ساتھ نکلنے کا حکم دیں: کہ وہ اللہ تعالیٰ سے تمہاری موجودگی میں کلام کریں اور تم بھی اس کلام کو سن لو۔ بعض نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرعون کے فرقہ ہونے کے بعد صوری جانب آئے گا وعدہ لیا جائے انہیں تو رات عطا کریں پس وعدہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تھا لیکن خطب انہیں کیا کیونکہ وعدہ ان کے لیے تھا۔ ابو عمرو نے دو اعدائے بغیر الف کے پڑھا ہے۔ ابو عبید نے بھی اس کو اختیار کیا ہے کیونکہ وعدہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے خاص حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تھا اور انصاف صرف وہ افراد کی طرف سے ہوتا ہے۔ یہ مضمون سورہ بقرہ میں مذکور ہے۔ الامین کو نصب دینی مکی ہے کیونکہ یہ جانب کی صفت ہے اور پہاڑ کے لیے کوئی ایوان یا اس نہیں ہوتا جب کہا جاتا ہے: غنم من العجل تو اس کا معنی ہوتا ہے تم اپنی دامیں جانب پر پہاڑ تو کھڑو۔ اس وقت پہاڑ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی دامیں جانب پر تھا جب وہاں آئے تھے۔ وَتَوَلَّوْا عَلَیْکُمُ النَّصْرُ وَتَسْلَوْنَ یعنی یہ کے صحرا میں ہم نے تم پر امن و سلامی فائز کیا اس پر کھار گزر چکی ہے۔ کَلُّوا مِنْ جَلْبَتِیْ مَا تَرَوْکُمْ ثُمَّ لَیْسَ لَیْسَ بِذَیْءٍ رَازِقٍ سے۔ بعض نے کہا: عیب سے مراد اطلاق رازق ہے جبکہ آدمی کا اس میں کوئی دخل نہیں در نہ اس میں شہ داخل ہو جاتا۔ وَتَرَکَظُوا قِیْلُو یعنی خوشحالی اور عافیت تمہیں مافسانی پر نہ ہوتا ہے۔ کیونکہ اعلان کا معنی ہوتا ہے ناجائز چیز کی طرف توجہ نہ کرو۔ بعض نے کہا: اس کا معنی ہے نیت کا انکار نہ کرو اور نعمتوں کے شکر کو نہ بھولو اور نعم کے شکر کو نہ بھولو جس نے تم پر انعام کیا۔ مکی نے کہا: اس کا مطلب ہے ان کے بدلے دوسری چیزیں عیب نہ کرو جیسا کہ فرمایا: اَتَسْتَبِیْئُوْنَ اِلَیَّ عِزَّیْ عَزَّیْ بِاَلٰی مِیْ یٰھُوْ خَیْرٌ (البقرہ: 61) بعض نے کہا: ایک دن اور ایک رات سے زائد کے لیے اس میں سے ذخیرہ نہ کرو۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھنے فرمایا: اس کا مطلب ہے جو وہ ذخیرہ نہ کریں ان میں کچھ سے پیدا کر دیں۔ اگر ایسا نہ ہوتا تو کبھی کسی کھانے میں کچھ پیدا نہ ہوتا۔ قِیْلُو عَلَیْکُمْ خُفِیْ یعنی تم پر میر غضب لازم ہوگا اور غضب اترے گا یہ فاکے ساتھ جراب نمی میں منصوب ہے نبی سے مراد وَتَرَکَظُوا ہے۔ قِیْلُو عَلَیْکُمْ خُفِیْ ثُمَّ لَیْسَ لَیْسَ بِذَیْءٍ رَازِقٍ عَلَیْکُمْ خُفِیْ فَقَدْ خُفِیْ اُمُش یعنی بن رباب بد رسائی نے فیصل میں ہمارے صدر کے ساتھ اور من یصل میں پہلے لام کے صدر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور باقی قراء نے کہہ رکھے ساتھ پڑھا ہے یہ دو لغتیں ہیں۔ ابو عبیدہ وغیرہ نے حکایت کیا ہے یصل یصل کہا جاتا ہے: جب واجب ہو اور یصل کہا جاتا ہے جب ترے۔ اسی طرف قراء نے کہا: الحول سے یصل جا کے صدر کے ساتھ وقوع کے معنی میں ہوتا ہے اور یصل جا کے کہہ کر کے۔ کعبہ و حب کے معنی میں ہوتا ہے دونوں حالتی متضاد ہیں لیکن کہہ دینی ہے کیونکہ قراء کا وَتَرَکَظُوا عَلَیْکُمْ خُفِیْ (نور) پر اجماع ہے۔ غضب اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کا عتاب و انتقام اور عذاب ہے۔ فَقَدْ خُفِیْ رَاجِعٌ لَیْسَ لَیْسَ اس کا معنی ہے وہ ہلاک ہو اہل بد ہادیہ کی طرف چلا۔ ہادیہ سے مراد روزگار کی کربالی ہے۔ یہ ہوی ہوی ہوتا ہے جس کا سستی ہے اور سے نیچے کی طرف گرے۔ ہوی فلان یعنی فلاں مر گیا۔ ابن المبارک نے ذکر کیا ہے کہ میں اس میل بنی وہاں نے بتایا انہوں نے فرمایا: میں

شعبہ بنی سلم نے بیان کیا انہوں نے ایوب بن یسر سے انہوں نے شفیق اُصعی سے روایت کیا ہے فرمایا: ”جہنم میں ایک پہاڑ ہے اسے سعد دیکھا جاتا ہے، کافروں پر چڑھنے سے پہلے چالیس سال چلے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَأْمُرُكُمْ مَعَهُوَذَا (محدث) جہنم میں دیکھ لیں کہ جس کو کوئی کہتا جاتا ہے کافر کو اس کے اوپر سے پھینکا جائے گا ایسے وہ اس کی تہ تک پہنچے سے پہلے چالیس سال گزرتے جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَنْ يَتَّبِعْ عَلَيْنِ عَصْوِي فَقَدْ هَوِيَ (محدث) اگر قرآنی جوہم نے ”الہذکرہ“ کتاب میں ذکر کیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِنِّي لَلْغَفَّارُ لِقَوْمٍ ثَابِتٍ یعنی جس نے شرک سے توبہ کی۔ وَاصْبِرْ وَصَابِرًا اُصْبَلْ (محدث) یعنی ایمان پر قائم رہ جاتی کہ ایمان پر ہی وصال ہو، یہ سفیان ثوری اور قزوینی دو غیر حاکم قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یعنی ایمان میں شک نہ ہو، یہ باوردی اور مہدوی نے ذکر کیا ہے۔ سہل بن عبد اللہ شسری اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا بھی قول ہے کہ جو سنت و جماعت پر قائم رہا، یہ قطبی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت انس نے کہا: اس نے نبی کریم ﷺ کی سنت کو مضبوطی سے پکڑا، یہ باوردی نے ذکر کیا ہے اور یہ باوردی نے حضرت ربیع بن انس سے روایت کیا ہے۔ پانچواں قول یہ ہے کہ درست نماز کیا، یہ حضرت ابن زید کا قول ہے۔ حضرت ابن زید سے یہ بھی مروی ہے کہ اس نے علم حاصل کیا تاکہ ہدایت پائے کہ کیسے غل کرے؟ پہلا قول مہدوی نے ذکر کیا اور دوسرا قول قطبی نے ذکر کیا ہے۔ قطبی متعلق اور بھی نے کہا: اس نے جان لیا کہ اس کے لیے ثواب اور عقاب ہے، یہ افراد کا قول ہے۔ انھوں نے قول اُصْبَلْ اُصْبَلْ کی مگر اصل بیت نبی ﷺ کی ولایت میں ہدایت پائی، یہ ثابت بنانی کا قول ہے۔ پہلا قول تمام اقوال سے احسن ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ تمام اقوال کا مرقع وہی ہے۔ وکیع نے سفیان سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں سنتے ہیں: وَإِنِّي لَلْغَفَّارُ لِقَوْمٍ ثَابِتٍ یعنی جس نے شرک سے توبہ کی (یعنی شرک کے بعد ایمان لایا) وَاصْبِرْ وَصَابِرًا اُصْبَلْ (محدث) اور روزہ رکھا اُصْبَلْ (محدث) پھر اسی پر فوت ہوا۔

وَمَا أَغْنَيْتَكَ عَنْ قَوْمِكَ مُؤْمِسِي ۖ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى آثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
لِتَرْهَنِي ۖ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلَمُ السَّامِرِيُّ ۖ قَوْمَهُ
مُؤْمِسِي إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانِ أَسْفَاءُ ۖ قَالَ يَقُولُ أَلَمْ يَجِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدْنَا حَسَنًا
أَفْتَالًا عَنِيتُمْ أَلْعَهْدُ أَمْ أَرَادْتُمْ أَنْ يُصَلَّ عَلَيْنَكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ مَا خَلَقْتُمْ
مُؤْمِسِي ۖ قَالُوا مَا آخَلْنَاكَ مُؤْمِسِي بَسْكَتْنَا وَلَجْنَا حُجُلًا أَوْزَانًا مِنْ زِينَةِ
الْقَوْمِ فَقَدْ لَبَّيْنَاكَ بِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ۖ مَا خَرَجَ لَكُمْ مِنْ جَلَا جَسَدًا أَلَمْ خُورَا
فَعَلُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُؤْسِي ۖ قَالُوا أَفَلَا يَذَرُونَ أَلَا يَزِيغُهُمْ إِلَهُهُمْ قَوْلًا ۖ وَلَا
يُسْلِكُ لَهُمْ صِرَاطًا لِلْعَمَى ۖ

”اور کس وجہ سے تم جلدی آگے اپنی قوم سے اسے سوئی اعرض کی: وہ یہ جہاں سے پیچھے اور میں جلدی جلدی

اُتار دیتے تھے تاکہ جسم پر باؤں لگے اور فرماتے تھے: اللہ حدیث مہذبہ (1) (یہ میرے رب کا قرطبی مہذب ہے) یہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے اور آپ کے بعد والوں کی طرف سے شوق و محبت کی وجہ سے تھا اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ سے جو سوری ہے اس میں فرمایا: ”میری خدایات کا شوق لیکھ لاؤں گے لیے طویل ہو اور میں ان کی ملاقات کا شوق رکھتا ہوں“ (2)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ جانتا ہے لیکن پھر فرمایا: ”مَا أَغْنَيْكَ عَنْ قَوْلِكَ“ تو یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر رحمت ہے اس قول سے انہیں عزت بخشا اور ان کے ذہن کو تسلی دینا اور ان پر شفقت کرنا قصود تھا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب کو جواب دیتے ہوئے کہا: ”هَلْ أَوْلَاهُ عَلَى أَقْرَبِي“ ابو حاتم نے کہا: یعنی نے کہا تو تم کہتے ہیں: ”ہاں“ اول یعنی مقصودہ مرسلہ پر مٹے ہیں اور اہل حق و اذلاء کے ساتھ پڑھنے میں ہیں۔ فرماتے: ”هَلْ أَوْلَاهُ عَلَى أَقْرَبِي“ حکایت کیا ہے۔ ابو اسحاق زہری نے کہا: اس کی کوئی وجہ نہیں۔ محاسن سے کہا: یہی طرح ہے جس طرح زجاج نے کہا ہے کیونکہ یہ ان اسماء سے نہیں جو مصنف ہوتے ہیں تاکہ یہ ہڈی کی طرح ہو یہ دو چیزوں میں سے ایک سے خالی نہیں یہ یہ اسم بہیم ہوگا تو اس کی اعانت حال ہے یا یہ الذہن کے معنی میں ہوگا تو یہ بھی مصنف نہیں ہوتا کیونکہ اس کے بعد مصنف ہوتا ہے اور اس سے یہ معروف نہیں جاتا ہے۔ ابن ابی اسحاق، انصاری، ربیع نے مصنف سے روایت کیا ہے: اہل اثری، مہرہ کے کسر و درجہ کے سکون کے ساتھ یہ معنی اثر ہے یہ دونوں نہیں ہیں۔ ”وَعَجَلْنَا إِلَيْكَ رَبِّ الْفَرَصِ“ یعنی میں نے اس جگہ کی طرف جلدی کی جس کا تو نے مجھے حکم دیا تھا کہ تو مجھ سے راضی ہو جائے۔ کہا جاتا ہے: ”رَجُلٌ خَجِلٌ وَشَجِلٌ وَغَجِلٌ“ عَجِلٌ اور سَجِلٌ کی ضد عَجِلٌ ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ”فَلَمَّا أَتَاهُ فَلَقَا فَوْقَ سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ“ ہم نے انہیں آسمان میں ڈال کر وہ اللہ تعالیٰ پر استدلال کریں۔ ”وَأَصْلُهُمْ السَّامِرِيُّ“ سامری نے انہیں گمراہی کی طرف بلایا سامری ان کی گمراہی کا سبب تھا۔ بعض نے فرمایا: فقندام کا مطلب ہے ہم نے انہیں مذبح میں ڈالا یعنی ہم نے ان کے کچھڑے کی عبادت کو حرام کر دیا۔ اسی وجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا: ”إِنْ هِيَ إِلَّا نَسْتَكُتُ“ (الاعراف: 155) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سامری اس قوم سے تھا جو گائے کی پوجا کرتے تھے پس وہ مصر میں آیا تو وہاں پر بنی اسرائیل کے دین میں داخل ہو گیا اور اس کے دل میں گائے کی عبادت کا عقیدہ موجود تھا۔ بعض علماء نے کہا: وہ قبیلہ تھا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کا پڑوسی تھا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لایا تھا اور آپ کے ساتھ لگا تھا۔ بعض نے کہا: وہ بنی اسرائیل کے عظماء میں سے ایک حکیم شخص تھا اس قبیلہ سے تاجر سامرہ کے نام سے مشہور تھا وہ شام میں معروف تھا۔ سعید بن جبیر نے کہا: وہ اہل کرمان سے تھا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ”فَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا سَمِعَهُ مُدْحَرِكًا فَانْتَبَهِتَ وَقَالَ لَهُ قِطْبَةُ اللَّهِ أَفَلَمْ يَأْتِهِ بَعْثٌ مِّنْ رَبِّهِ“ (طہ: 9) ”وَعَدَهُ فَرَمَا“ تھا کہ جب وہ اس کی اطاعت پر قائم رہیں گے تو انہیں جنت ملے گی اور ان سے وعدہ فرمایا تھا کہ وہ انہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زبان پر تورات میں اپنا کلام منائے گا تاکہ وہ اس پر عمل کریں جو کچھ تورات میں موجود ہے اور وہ اپنے عمل کے ثواب کے مستحق ہو جائیں۔ بعض علماء نے فرمایا: ان سے نصرت و کامیابی کا وعدہ فرمایا تھا۔ بعض نے کہا: یہ

کھانا نہیں کرتا۔ بعض علماء نے فرمایا وہ وہاں سے اڑ گیا تھا۔ ذی سبیلک لہم ضرّاً ولا تفلحوا حج اور وہاں کے نقصان اور نقص کا مالک بنیں۔ مجروحہ کیسے خدا ہوسکتا ہے۔ اور روزات میں کی حضرت کوئی علیہ اسلام میاں کرتے ہیں وہ عقداں بھی دیتا ہے اور منع بھی دیتا ہے۔ بدلتا بھی دیتا ہے۔ وہ بھی کرتا ہے۔ دروغ بھی کرتا ہے۔ اَلَا یُزِجُہُ اَس کی تقدیر یہ ہے کہ اسے جو چاہی وہ سے فعل مرفوع ہے انکو کھدہ بنایا گیا اور ضمیر کو حذف کیا گیا۔ روایت احمد اور ابن میں یہی اختیار ہے۔ مثلاً عنہ:

لِ قَتِیْبَةٍ مِنْ سِیُوفِ الْهِنْدِ لَدَ عَلِیٍّ اَنْ عَالِکَ کُلِّ مَنْ یُغْفِرُ ۖ وَیَنْتَقِرُ
فَلَمَ کَثَّ شُبَّانَا عَرَفَتْ کُرَیْنَتِیْ وَلَکِنِّیْ زِلَعٌ عَظِیْمٌ اَسْطَفَرُ

یعنی لکھت تھا۔

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءُ مِنْ قَبْلُ یَقُوْہِرُ اِنَّمَا فَتِیْنَسُمْ بِہٖ ؕ وَاِنْ رَیْتُمْکَ الْوَاحِشَ
فَاُتِیْہُمْ بِہٖ وَاَطِیْعُوْا اَمْرِیْ ۝۱۰۱ قَالَوْا لَنْ نُّکْفِرَ عَنْ عَلَیْہِ عَلَیْقَتَیْنِ حَتّٰی یُرْجَمَ اِلَیْنَا
مُؤْمِسٰی ۝۱۰۲ قَالَ لَیْسَ بِہٖ اَمْرٌ مِّنْکَ اِذْ رَاَ اُھْلَہُمْ صَمُوْا ۝۱۰۳ اَلَا تَتَّبِعُنَّ
اَقْصٰیثَ اَمْرِیْ ۝۱۰۴

”اور جبکہ کہا تھا انہیں ہاروں نے (موسیٰ کی) ایسی سے پہلے (اے میری قوم) تمہارے خدا میں جلتا ہوتا ہے اس سے اور بلا شیعہ تہارہا اب تو وہ ہے تو ہے حد میں اس ہے جس کی میری بیوی کی کر اور میرے انکار مانو۔ قوم نے ایذا نہ ہوئی عبادت پر ملے وہیں سے یہاں تک لوٹ آئیں ہورہی طرف ہوئی (وہی علیہ اسلام) موسیٰ نے (آ کر نصہ سے) کہا: ”اے ہاروں! اس چیز سے تجھے روکا کہ جب تو نے انہیں شہر ہوتے ایکھا تو (انہیں بھڑا کر) میرے پیچھے نہ چلا آیا کیا تو نے بھی میرے قسم کی عدولی کی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءُ مِنْ قَبْلُ یَقُوْہِرُ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام کی دعا میں سے پہلے حضرت ہاروں نے نہیں کہا: یَقُوْہِرُ اِنَّمَا فَتِیْنَسُمْ بِہٖ اس کے ذریعے قرآن میں اس نے گئے ہورہا تھا ای۔ جب۔ تہرا ہو۔ تہرا۔ بدلتی نہیں کا مرتبہ بھڑا ہے۔ وَاِنْ رَیْتُمْکَ الْوَاحِشَ وَاَطِیْعُوْا اَمْرِیْ ۝۱۰۱ اور میرے قسم کی عصمت کر دے کہ ساری کے عمر کی۔ یہ مطلب ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف پہلے میری بات کر اور پھر میرے کو چھوڑ دو لیکن انہوں نے نافرمانی کی۔ قَالَوْا لَنْ نُّکْفِرَ عَنْ عَلَیْہِ عَلَیْقَتَیْنِ یعنی ہر بھڑے کی عبادت پر ملتے رہیں گے۔ حَتّٰی یُرْجَمَ اِلَیْنَا یعنی کہ کیا وہ اس کی عبادت کرتے ہیں جس طرح ہم کرتے ہیں؟ ان کا خیال تھا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام بھڑے کی عبادت کریں گے۔ حضرت ہاروں نے ان بارہ ہزار آدمیوں کو لیا جنہوں نے بھڑے کی عبادت نہیں کی تھی۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام رجس آئے اور ضرور دل سنا، دلوں اس بھڑے کے ارد گرد پڑتے تھے۔ آپ نے اپنے ستر ماحیوں سے کہا: یہ لکھتے آؤ گے۔ جب حضرت ہاروں کو دیکھا تو

دائیں ہاتھ سے فسق کی عادت میں ان کے سر کے بال بکڑ لیے اور بائیں ہاتھ سے داڑھی کے بال بکڑ لیے (۱) اور کہا: قَالِیْ یٰمُحَمَّدُ اِنْ مَاتَ مَعَكَ اِذَا مَاتَ لَكُمْ صَلَواتُ کہا اے اے رسول! تجھے کس چیز نے روکا جب تو نے انہیں دیکھ کر گرلا ہو گئے ہیں حق کے راستے سے جنگ گئے ہیں اور کفر کیا ہے۔ اَلَا تَتَذَكَّرُنَّ کہ تم میرے پیچھے آ جاتے۔ لازماً وہ ہے یعنی تم میرے امیر اور میری وصیت کی پیروی کرتے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ان پر انکار کرنے سے اور میری اتباع سے تجھے کوئی بات مانع تھی۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے تم نے ان سے جنگ کیوں نہیں کی جبکہ تجھے معلوم تھا کہ اگر میں ان کے درمیان ہوتا تو میں ان کے کفر پر ان سے جنگ کرتا۔ بعض علماء نے کہا: جب یہ قسم میں جلا ہو گئے تو تجھے مجھ سے ملنے سے کیا چیز مانع تھی۔ اَلْفَصِيحَاتُ اُمّری ہیں سے مراد یہ ہے کہ تیرے من کے درمیان ٹھہرنا جبکہ یہ غیر اللہ کی عبادت کر رہے تھے تیری طرف سے میری نافرمانی ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے تو ان سے جدا کیوں نہیں ہوا تاکہ تیرا ان سے جدا ہونا ان کو زبردستی کے لیے ہوتا اور اَلْفَصِيحَاتُ اُمّری کا معنی بعض علماء نے فرمایا: امیری سے مراد جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان سے حکایت تھا۔ وَقَالِیْ مُوسٰی لَا جِبْرُطُ لَیْسَ لَیْکَ اَخْلَافٌ فِیْ تَوْحٰی ذَا صَلَاحٍ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْخَلْبِیْنِ (۲) (الاحزاب) جب حضرت ہارون علیہ السلام ان کے ساتھ ٹھہر رہے اور انہیں روکنے میں سہلقت نہ کیا اور ان پر انکار نہ کیا تو تمہیں ان اور طاقت امیری نسبت ان کی طرف کر دی۔

مفسر: یہ امیر المعروف اور انجی انکسٹر میں اسل ہے، اس کو تبدیل کرنا اور برائی کرنے والوں سے جدا ہونا جاننا ان کے درمیان تعمیر کرنے والے خصوصاً جبکہ وہ راضی ہو تو اس کا حکم ان کے حکم کی طرح ہوگا۔ یہ مفہوم سورہ آل عمران، النساء، مدہ، الانعام، الاحزاب اور اہل باطل میں مکرر دیکھا ہے۔ امام ابو بکر خروشی رحمہ اللہ سے پوچھا گیا: ہمارے سردار فقید مذہب صوفیاء میں کیا کہتے ہیں؟ ایک جماعت جمع ہوتی ہے وہ کثرت سے اللہ کا ذکر کرتے ہیں اور حضرت محمد ﷺ کا ذکر کرتے ہیں پھر وہ صوفی جاتے ہیں بعض رقص کرنے لگتے ہیں اور وہ دھمکی آ جاتے ہیں حتیٰ کہ بے ہوش ہو جاتے ہیں پھر مل کر کھانا کھاتے ہیں کیا ان کے ساتھ ضرر ہوتا ہے یا نہیں؟ فتویٰ عنایت فرما کر، جو حاصل کریں۔ اللہ تعالیٰ پر رحم فرمائے۔ یہ اشعار ہیں جو صوفیاء پڑھتے ہیں:

یٰبَاشِیْمُ کُنْتَ عَنْ اَسْذُنُوْبٍ فَعَلْتَ اَشْفَقَیْ وَالْیَقُوْبِ
وَفَضَلْتَ لِنَفْسِکَ صَالِحاً مَا دَامَ یَنْفَعُکَ الْقَلْبِ
فَاِنَّا اَشْبَہُ فَقَدْ ضَلَعُ وَضَعِیْتُ وَاسْلُکَ قَدْ فُتُوْ

جواب یہ ہے کہ صوفیاء کا مذہب باطل، جہالت اور مگر اسی ہے۔ اسلام تو صرف کتب اللہ اور رسول اللہ کی سنت کا نام ہے۔ رہا رقص اور وہ تو یہ سب سے پہلے ساری کے ساتھیوں نے کیا تھا جب اس نے ان کے لیے پھڑ سے کاڑ کا خانچہ بنایا تھا اور اس میں سے آواز ملتی تھی وہ اس کے ارد گرد رقص کرتے تھے اور وہ دھمکی کرتے تھے۔ یہ کفار کا دین ہے اور پھر اس کی پوجا کرنے والوں کا دین ہے اور ہذا حول یہاں تاویز کا تذکرہ ہے سب سے پہلے ایسا کیا کہ تھا تاکہ اس کے ذریعے مسلمانوں کو کتاب

مٹے سے دور کریں۔ نبی کریم ﷺ اپنے اصحاب کے ساتھ بیٹھے تھے تو قارون تغیر کی یہ کیفیت ہوتی تھی گویا ان کے سروں پر پرندے بیٹھے ہیں (۶) ہاں سلطان اور اس کے قائم مقام لوگوں کو پاپے نہ دے ایسے لوگوں کو مساجد میں حاضر ہونے سے روکیں جو اللہ تعالیٰ اور آخرت پر ایمان رکھتا ہے اس کے لیے ان کے ساتھ حاضر ہونا جائز نہیں اور وہ باطل پران کی معذرت نہ کرے یہ امام مالک، امام ابوحنیفہ، امام شافعی اور امام احمد بن حنبل وغیرہم ائمہ اہل سنت کا مذہب ہے۔

قَالَ يَمْشُونَ لَا تَأْكُلُ وَيُطِيقُونَ لَا يَزِيدُ رَأْيِي خَشْيَتُكَ أَنْ تَقُولَ قَرَأْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
إِسْرَاءَ بَيْتٍ وَلَمْ تَوَقُفْ قَوْلِي ۝ قَالَ قَدْ خَطَبْتُكَ يَا سَاهِرُ ۝ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ
يَبْصُرُوا بِهِ فَقَعَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۝
قَالَ فَأَدْعُكَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْخَبْرَةِ لَا مَسَاسَ وَ إِنْ لَكَ مَوْعِدٌ لَنَا
مُتْلَقُهُ ۖ وَانْظُرْ رَأْيَ إِلَهِكَ الَّذِي مَلَكَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُخْرِقَنَّ عَنْكَ لَمَنَاسِقَهُ لِي
الْحَيِّ تَسْعَا ۝ إِنَّا إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝

”ہمارے نے کہا: اے میرے ماں جانے (جہاں) نہ پکڑا میری داڑھی کو اور نہ میرے سر (کے باؤں) میں نے اس خوف سے (ان پر سختی نہ کی) کہ کہیں آپ یہ نہ کہیں کہ تو نے جھوٹ ڈال دی تھی اسرائیل کے درمیان اور میرے حکم کا انتظار نہ کیا۔ آپ نے پوچھا: اے سامری! (اس فتوانگیزی) سے تیری غرض کیا تھی؟ اس نے کہا: میں نے دیکھی ایسی چیز جو لوگوں نے نہ دیکھی پس میں نے بھی بھری رسول کی سواری کے نشان قدم کی خاک سے پھر اسے ڈال دیا (اس کو اچانچ میں) اور اس طرح آرامت نہ رہی میری یہ میرے نفس نے یہ بات۔ آپ نے (فصہ سے) فرمایا: چلا جاؤ اس تیرے لیے اس زندگی میں تو یہ (سزا) ہے کہ تو کہتا پھرے گا کہ مجھے کوئی ہاتھ نہ لگائے اور جنگ تیرے لیے ایک اور دھوا (ہذاب) بھی ہے جس کی خلاف ورزی نہیں ہوگی اور (اور) اکیچہ اپنے اس خدا کی طرف جس پر تو تم کہ جیسا ہا (اس کا کیا ستر ہوتا ہے) ہم اسے جلا ڈالیں گے پھر ہم بکھر کر رہا دیں گے اس سند میں اس (کی راکھ) کو۔ تمہارا معبود تو صرف اللہ تعالیٰ ہے جس کے سوا کوئی خدا نہیں غیر رکھا جس نے ہر چیز کو (اپنے) علم سے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَمْشُونَ لَا تَأْكُلُ وَيُطِيقُونَ لَا يَزِيدُ رَأْيِي خَشْيَتُكَ أَنْ تَقُولَ قَرَأْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ہاں پکڑے اور بائیں ہاتھ سے اور داڑھی کو پکڑا کیونکہ اللہ کی رضا کے لیے غیرت ان پر غالب ہو چکی تھی یعنی اسے نہ کرو کہ لوگ خیال کریں گے کہ یہ آپ کی طرف سے استغفار اور سزا ہے۔ بعض علم و نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے یہ تغیر و استغفار اور حقیت کے کیا تھا جیسا کہ انسان اپنی داڑھی کو پکڑ لیتا ہے۔ یہ (اللہ سورۃ اعراف میں تفصیلاً مکرر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے نبی کی

مراؤ کہ بہتر جانتا ہے۔

إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ بَعْضَهُمُ ظَالِمٌ لِّلْآخَرِينَ ۚ
 آپ نے مجھے شکم دیا تھا میں ان کے ساتھ نکلوں اگر میں خود انکو تو قوم ہمیری اتار دے نہ کرتی اور تو کہہ دے کہ ساتھ بھیجے رہتی۔
 بعض اوقات معاملہ خود بڑی تک جاتی ہے اور دیکھ اندیشہ ہوا کہ اگر میں انہیں جھڑک دو تو جنگ واقع ہوگی اور پھر آپ مجھے
 مانتے کریں گے۔ یہ حضرت امان کا جواب ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جب انہوں نے کہا تھا: اَلْخَشِيَّةُ اَصْرَعْنِي سَوْرَةً
 اَلْاَعْرَافِ مِّنْ بَنِي اِسْرَءِيلَ ۚ اَلَمْ تَقْعُدْ مَا اسْتَعْصَمُوْنِي ۚ وَكَلَّامٌ مِّنْ لَّدُنِّي ۚ فَلَا تَخْشِيْتَنِي وَلَا هَذَا ۚ (۱۱۸: ۱۵۰)

یہ نکل آپ نے علم دیا تھا کہ میں ان کے ساتھ رہوں۔ اس مفہوم پر پیسے گفتگو ہو رہی ہے۔ وَلَمْ تَقْعُدْ قَوْلِي اِسْ كَافِعِي
 ہے تو نے ان کی حفاظت کیے بارے میں میری ہیبت پر عمل نہیں کیا کیونکہ آپ نے مجھے ان کے ساتھ رہنے کا حکم دیا تھا یہ
 مقابل کا قول ہے۔ ابوبکر نے کہا: میرے بعد اور میرے آنے کا اتفاق نہیں ہو سکتا حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت
 یاروں علیہ السلام کو پھوڑ دیا پھر سامری کی طرف متوجہ ہوئے فرمایا: فَاصْطَلِكْ يٰ اِسْمٰعِيْلُ اے سامری! تیری فرعون یا تھی کسی
 چیز نے تجھے اس پر ابھرا رہا ہے؟ تو نے کہا: سرسری تھی اسرائیل میں ایک عظیم شخص تھا اس کا تعلق اس قبیلہ سے تھا جسے سارہ
 کہا جاتا ہے، لیکن اس اللہ کے دشمن نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ مندر پار کرنے کے بعد ناقصت کی۔ تب ہی
 اسرائیل صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے گزرے جبکہ وہ اپنے جوں پر بیٹھے تھے تو بنی اسرائیل نے کہا: اے حضرت موسیٰ! امارے بچے
 تھے خدا بنا، وہ جیسا کہ ان کے خدا اچھا ہیں سامری نے موقع کو غصہ کیا جانا اور اس نے جان لیا کہ وہ پھوڑے کی عبادت کی طرف
 نکل چکے تو اس نے پھوڑا بنا دیا۔ یہی سامری نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جواب دینے کو کہا: فَاصْطَلِكْ يٰ اِسْمٰعِيْلُ ۚ
 میں نے انکی چیز دیکھی جرات انہوں نے نہیں دیکھی تھی یعنی میں نے وہ چیز دیکھی جو انہوں نے نہیں دیکھی میں نے ہیر میں کو حیا
 کے گھوڑے پر دیکھا جس پر میرے ہاں میں خیال آیا کہ میں اس کے نشان قدم سے ایک سختی بھریوں میں میں نے اس کو کسی چیز
 پر نہیں ڈالا اگر اس کے لیے روح، گوشت اور خون بن گیا جب انہوں نے آپ سے سوال کیا کہ آپ ان کے لیے خدا بنا دیا تو
 میرے نفس نے میرے لیے یہ آواز کر دیا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب جبریل اترے تاکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو
 آسمان کی طرف لے جائیں تو سامری نے انہوں کے درمیان سے اسے دیکھا اور گھوڑے کے پاؤں کے نیچے سے سختی بھری۔
 بعض نے کہا: سامری نے کہا: میں نے جبریل کو گھوڑے پر دیکھا اور وہ اتر کر قدم رکھا تھا میرے دل میں خیال آیا کہ میں
 اس کے نشان سے سختی بھریوں۔ پس میں نے کسی چیز پر اسے نہیں ڈالا اگر اس کے لیے روح اور خون بن گیا۔ بعض نے کہا: اس
 نے جبریل کو گھوڑے پر بڑا دل کے دن دیکھا فرعون کا گھوڑا اور یا اس داخل ہونے کے لیے آگے بڑھا۔ کہا جاتا ہے: سامری
 کی ماں نے سامری کی عید فاش کے دن اسے ایک خاد میں رکھ اس خوف سے کہ کہیں فرعون اسے قتل نہ کر دے۔ پس حضرت
 جبریل امین اس کے پاس آئے اور سامری کی تھیلی کو سامری کے منہ میں رکھا: یہ وہی وہ شہد اور روح اس سے چٹا رہا۔ حضرت
 جبریل اس کے پاس آتے جاتے تھے تو سامری نے اسے اس وقت سے پہچان ہی نہ تھا۔ یہی سورہ اعراف میں گزر چکا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ سامری نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا کھانا سنا جہاں انہوں نے صوم بھڑھا لیا تھا۔ اے نبی! اے نبی! یہ تھا اور وہ سنا گھوڑے کا تھا۔ پھر دونوں کو درائے نخل میں ڈال دیا تھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام کی قبر کو تلاش کرنے کے لیے ایسا کیا تھا وہ پتھر کے تابوت میں دریائے نخل میں تھے تو نخل اس تابوت کو اپنے سینک پر اٹھا لیا۔ پس سامری نے وہ کام پڑھی جو اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے سنی تھی پس سامری نے وہ کھجی بھرنی کھجڑے کے پیٹ میں ڈال دی تو وہ ذکر کرنے لگا۔ مگر وہ کسائی، امش اور غلط نے مسئلہ تبصرہ پڑھا ہے اور باقی قراء نے یہ کہ ساتھ خبری، تا، پر پڑھا ہے۔ حضرت موسیٰ بن کعب، حضرت ابراہیم، اسحاق اور قارہ نے فقہیت قبضہ نہاد کے ساتھ پڑھا ہے۔ حسن سے قال کے نسخے کے ساتھ قبضہ سے پڑھا ہے۔ یعنی صادق نقطہ کے۔ باقی قراء نے قبضہ قبضہ نہاد کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان کے درمیان فرق یہ ہے کہ انقبض پوری پھیلی کو کہتے ہیں اور انقبض انگلیوں کے اطراف کو کہتے ہیں ان کی طرح انقبض و انقبض سے انقبض قاف کے ضم کے ساتھ متوضی مقدار کو کہتے ہیں۔ مبدوی نے اس کو ذکر کیا ہے۔ جو بری نے قبضہ قاف کے ضم و رصا کے ساتھ ذکر نہیں۔ انہوں نے انقبض قاف کے ضم اور نہاد کے ساتھ کیا ہے۔ جو خوشی میں پڑتا ہے۔ کیا جاتا ہے انقبض قبضہ میں موسیٰ اوتھم یعنی میں نے اسے کھجی بھرنی یا گوردی۔ کجی قاف کے نسخے کے ساتھ بھی آتا ہے اور فرمایا: انقبض قاف نے نہاد اور رصا کے ساتھ اس کا معنی ہے لوگوں کی کثیر تعداد۔ کیت نے کہا:

لکم مسجداً انہ الذودان والحقف نکم تہنہ من بین اقربى واقتربى

لہذا لکھا یعنی میں نے اسے پچھلے میں ڈالا۔ و گناہت سوزفتی نقبى میرے لیے میرے غم نے ہی حرم اور اسے کر دیا: یہ انقبض کا قول ہے۔ ان کے زید نے کہا: بدشتی نفس میرے غم نے بیان کیا۔ دونوں قریب الی ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ فَاذْهَبْ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہمارے درمیان سے چلا جا۔ قَوْلًا لِّكَ فِي الْخُودَةِ اَنْ تَكْتُوِي لَا مَسَاسَ زَنْدِی بھرتو یہی کہتا رہے گا کہ مجھے کوئی نہ چھوئے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے اپنی قوم سے نکال دیا۔ اور اپنی و سرائل کو گھم دیا کہ اس کے ساتھ نہیں: اور نہ اس کے قریب جا میں اور نہ اس سے کام کریں۔ یہ اس کے لیے بطور سزا تھا۔ شاعر نے کہا:

شیم کرھط الشامری وقولہ ألا یرید الشامری مسات

حسن نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سامری کی سزا یہی کہ لوگوں کو وہ نہ چھوئے اور نہ لوگ اسے چھو میں۔ یہ اس کے لیے اور جو اس میں سے قیامت تک ہوگا سب کے لیے سزا ہے۔ گویا اللہ تعالیٰ نے اس پر عنت سخت کر دی کہ اسے ایسا بنا دیا کہ وہ کسی کو نہ چھوئے اور کسی کے لیے اس کو چھو نہ سکن تھا۔ یہ اس کے لیے دنیا میں سزا تھی۔ کہا جاتا ہے: اور اس میں چھو لیا گیا۔ وہ اس کی اصل اس وقت سے ہے۔ قارہ نے کہا: ان کے بغیر لوگ جمع بھی ہیں جو کہتے ہیں: لامساس اگر کوئی دوسرا ان میں سے کسی کو چھوئے تو وہ اس وقت بخار میں چلا ہو جاتے ہیں۔ کہ جاتا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے سامری کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اسے قتل نہ کر دیتی ہے۔ کہا جاتا ہے: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے کہا: فَاذْهَبْ قُلَان

یعنی اخصسین اسی طرح امش نے اصل پر دو لاسوں کے ساتھ پڑھا ہے اور حضرت ابن مسعود کی قرأت میں خضت خاء کے کسرہ کے ساتھ ہے کہا جاتا ہے: خضت فعل کذا اذا تعلقتہ تہا اور قلت رقت جب کوئی دن کے وقت کا کسرے اور جنوں نے قلت کہا پہلا لام کو قلیا حذف کر دیا ہے اور جنہوں نے خضت کہا اس نے لام کی حرکت خا کو دے دی۔ لَتَحْتَرَّ قُلُودُ نون کے فتح اورراء کے ضم اور تخفیف کے ساتھ۔ یہ حرکت الثی آخر قہ حرقا کی چیز کو ایک دوسرے سے الگ کر دینا، پیش دینا اسی سے مراد قول ہے: عززنی ثانیہ یعبرہ معنی اس نے اسے جس ذلت کی کہ اس کی آواز سنی تھی۔ اس قرأت کا معنی ہے ہم جنہیں آڑن کیا اور کوئے دیا، اللہ کو دے گا قل۔ اور پہلی دہرائیوں کا معنی ہے آگ کے ساتھ اس طرح خون بہا جس طرح نام بکھرے کو ذرا کرنے سے خون بہتا ہے۔ پھر بخورے کے ساتھ اس کی ہڈیوں کو توڑا اور پھر جلا دیا۔ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں ت، جحفہ ثم تخرقہ ہے گوشت اور خون جب مل جاتے ہیں تو راکھ بن جاتے ہیں پھر اس سے دھیرا نکال دیا جاتا ہے۔ رہا سوا تو دورا کھائیں بنا۔ بعض علماء نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام جانتے تھے جس کے ساتھ سونا راکھ بن جاتا ہے۔ یہ ان کی آیات میں سے تھا۔ تَنَسَّفَتُہُ کاسنی سے ہم اسے اڑا دیں گے۔ اور جہاں نے تنسفت میں ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں۔ التنسفت کاسنی ہے کسی چیز کو جھانکا جا کر دھواں کا ذرا سے جائے۔ اس کو تنسفت بقیہ کہتے ہیں۔ التنسفت جس کے ساتھ دھواں صاف کیے جاتے ہیں، وہ چیز جس کا آگے والا ضمرا اٹھا دیا ہو۔ التنسفت جس سے پیچھے کرے۔ کہا جاتا ہے: عزل تنسفاً وکل من العناصر پھون دودرکارا خالص کو کہا۔ کہا جاتا ہے: تان خزان کان حجبہ منسفاً ہمارے پاس ظاہر آیا تو یوں کی دلائی پھائی ہے۔ اور ہم نے یہ حکایت کیا ہے: التنسفت ان کی کوتاہی ہیں جس کے ساتھ کوئی امارت اٹھائی جاتی ہے۔ تنسفت البتہ تنسفت میں نے غمارت واخیزد یا، نصف سمیع الکلام بنسفت میں کے کسرہ کے ساتھ۔ جب وٹ گھاس کو پڑے، اخیڑ دے، تنسفت الثی کاسنی ہے جس نے چیز کو اخیڑ دیا ہے لہذا یہ سے مروی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّمَا اَلْهٰکُمُ اللّٰہُ الذی لَا اِلٰہَ اِلَّا ہُوَ وَیَعْلَمُ سِرُّہٗ عَلٰی ہٰذَا یُخْرِجُہٗ مِنْہُمْ یَعْنٰی اللّٰہُ اُنْہٰکُم سے مروی ہے۔ وہ برائے اپنے ظلم سے کرتا ہے۔ جلتا پڑھنا نصب تکبیر کی بناء پر ہے۔ مجاہد اور قتادہ نے وٹہ کل من عناصر پڑھا ہے۔

لَکَٰذٰلِکَ نَقُصُّ عَلَیْکَ مِنْ اَنْبِیَآءٍ مَّا قَدْ سَبَقَ وَوَعَدُ اٰتَمٰہِکَ مِنْ لَدُنَّا ذِکْرًا ۚ مَنْ اَعْرَضَ عَنْہٗ فَاِنَّہٗ یُجْعَلُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وِزْرًا ۚ خَلِیْطٌ مِّنْ ذٰلِکَ وَہَاۤءَ النَّفٰثٰتُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ جُنَآحٌ ۚ یَوْمَ تُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ ۚ وَنَحْشُرُ الْبَیْہِرَ مِیْنَ یَّوْمَئِذٍ رُّمَقًا ۚ یَتَخَفَتُوْنَ بَیْنَهُمْ اِنْ تُبْسِطُ اِلَّا عَشْرًا ۚ رَعٰی اَعْلَمُ بِمَا یَقُولُوْنَ اِذْ یَقُولُ اَسْأَلُکُمْ طَرِیْقَہٗ اِنْ تُبْسِطُ اِلَّا یَوْمَئِذٍ ۚ

یہاں ہم بیان کرتے ہیں کہ آپ سے خبریں ان لوگوں کی، یہ ہے، اور ہم نے وعدہ فرمایا ہے آپ کو اپنی

جب سے ایک پندہ۔ جو شخص روگردانی کرے گا اس سے دو اٹھائے گا قیامت کے دن ایک بوجھ، یہ لوگ
بیٹھیں اس بوجھ کے دے رہیں گے اور بہت تکلیف دو دو گان کے لیے روز قیامت یہ بوجھ جس روز چھوٹا
جائے گا صور میں اور ہم جمع کریں گے مجرموں کو اس دن اس حال میں کہ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی، چپکے چپکے
آہیں میں کہیں گے کوڑیوں سے قہر نہا میں مگر صرف دس دن۔ ہم خوب جانتے ہیں جو وہ کہیں گے جبکہ ان میں
سب سے زیادہ زبردست کہنے کا نہیں ٹھہرے ہو تم مگر صرف ایک دن!۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَقَدْ جَاءَكَ كَافٌ مِّنْ أَنصَابٍ مِّنْ هٰذَا مِمَّا فِی الدِّیْنِ مِمَّا قَدْ كَتَبَ اللّٰهُ لِقَوْمٍ ؕ
جس طرح ہم نے آپ پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی مہربانی کی اسی طرح ہم سب سے واقعت کو بیان کریں گے تاکہ آپ کے
لیے ہام تیلی ہوں اور آپ کی صداقت پر دہیں دوں۔ وَقَدْ أَنشَنَٰكَ مِن لَّدُنَّا وَكَمْ لَکَآذٍ ذٰلِكَ ۚ
اس لیے کہ جاتا ہے کیونکہ اس میں نصیحت ہے اور اللہ رسول کو بھی ذکر کہا جاتا ہے کیونکہ ذکر (نصیحت) اس پر جاری جاتی ہے۔
حضرت نے کہا: اَنۡشَنَکَ مِن لَّدُنَّا ذٰلِکَ یعنی ذکر سے مراد شرف ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّہٗ فَاٰنِیَ لَکَ (الزخرف: 44)
یعنی تیرے اسم کے ساتھ شرف اور عزت ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَنۡشَنَکَ اَعَزُّ عِندَہٗ لَکَ (الزخرف: 44)
کیا اور قرآن پر ایمان نہ لایا اور خود کام میں نہ لیا ان پر عمل نہ کیا۔ لَقَدْ اَنۡشَنَکَ اَعَزُّ عِندَہٗ لَکَ (الزخرف: 44)
میں اور بڑا بوجھ ہے۔ اَنۡشَنَکَ اَعَزُّ عِندَہٗ لَکَ (الزخرف: 44) اور اس کی جزائیم ہے۔ وَکَمْ لَکَآذٍ ذٰلِکَ
یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ ۚ جَمَلًا ۚ اِیہا بوجھ و بوجھ قیامت کے روز اٹھا میں گے۔ دو دو بن رفیع نے فائدہ بصل پڑھا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: یَوْمَ یُنۡفِخُ سَیۡرُیۡنَ الْاُخۡسَیۡنَ ۚ یَا اَکْثَرُیۡ قُرَآءٍ ؕ ہے۔ یفخیم کے شمر کے ساتھ فعل بکمول کی بنا پر۔
الاعمر، ابن ابی اسحاق نے معرّف کا صیغہ ان کے ساتھ پڑھا ہے۔ الزخرف نے ونشر سے استدلال کیا ہے۔ ابن جریر سے
یفخیم یا کے فتح کے ساتھ مروی ہے۔ جنی و امر امل بھونکے گا۔ سورۃ النور میں اس پر بحث کر رہی ہے۔ اور کتاب ہند کہہ میں
بھی اس کی بحث ہے۔ علو بن مسروق نے ونشر یا کے شمر کے ساتھ اور انہو مون لکھا حالت فعلی میں پڑھا ہے۔ یہ مصحف
کے خلاف ہے۔ اور بانی قرآن نے ونشر العجمین پڑھا ہے۔ انجمو میں سے مراد شرک ہیں۔ اَلۡاٰمِرُکَآءِ یَا اَکْثَرُ قُرَآءٍ ؕ یہ العجمین سے
عالم ہے۔ انزوی سیای کا متضاد ہے۔ عرب نیلی آنکھوں کو پسند کرتے ہیں اور اس کی خدمت کرتے ہیں۔ ان کی آنکھوں
کے پلا ہونے اور پیر دس کے سیاہ ہونے کی وجہ سے ان کی حققت نا پسندیدہ ہوگی۔ بکلی اور فرار نے زہد کا معنی اذہاب بیان کیا
ہے۔ زہری نے کہا: بیا سے ان کی شدت پسائی کی وجہ سے آنکھیں نیلی ہوں گی: یہ زجاج کا قول ہے، انہوں نے کہا: بیا
کی وجہ سے آنکھیں نیلی ہو جاتی ہیں اور سیاہی بول جاتی ہے۔ بعض نے کہا: یہ جھوٹی امید ہے جب اس کے پیچھے خسار ہوگا۔
کہا ہوتا ہے: طویل انتظار کی وجہ سے میری آنکھیں سفید ہو گئیں۔ پانچواں قول یہ ہے کہ شدت خوف سے ان کی آنکھیں مکلی
کھیں ہوں گی۔ شاعر نے کہا:

نقد زہد عین ہن مکتفیر کما کلّ شتہی من اللوم اذرفی

کہا جاتا ہے: از جلی الزرق اللون، العذرة زرق، وینما الزرق، اسم الزرق قرنت عیسیٰ۔ راہ کے سر کے ساتھ ازرق عینہ ازرقاف و ازرقاقت عینہ ازرقافاً معید بن جبرائیل کہتا: حضرت ابن عباس بن عباس سے: وَنُفِثْنَا النُّفُورَ وَنُفِثْنَا نُوْهُنَا زُنْ قَائِلَ عَطْلٍ پوچھا گیا اور: سری جگر فرمایا: وَنُفِثْنَا نُوْهُنَا زُنْ قَائِلَ عَطْلٍ وَنُفِثْنَا نُوْهُنَا زُنْ قَائِلَ عَطْلٍ (الاسراء: 97) فرمایا: قیامت کے دن کے لیے مختلف حالت ہوں گے ایک حالت میں ان کی آنکھیں نہیں ہوں گی اور ایک حالت میں انہیں ہوں گے۔

يَتَخَفَتُونَ يَوْمَئِذٍ: الخفت کی اصل خفت میں خوں ہے پھر اس کے لیے بھی بول جاتا ہے جو اپنی آواز کو پست کرتا ہے اور خفیہ بات کرتا ہے۔ نیت کا مطلب ہے، اور کوئی کرتے ہیں ایسی جو کہ قول ہے: نیت دو خف کے یہ ان میں ایک دوسرے سے رازداری سے چپکے چپکے بات کریں گے۔ اِنْ لِّهِنَّ عِلْمٌ یعنی دنیا میں نہیں خبر ہے۔ بعض نے کہا: قہر میں نہیں خبر ہے۔ راز غلطی، مراد اس بات میں ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد: دلوں کے درمیان کا مرصہ ہے اور وہ چاہیں، ماں ہے اس وقت میں کفار سے عذاب بقول حضرت ابن عباس: ہرگز انہیں جانے کا تو وہ اس وقت کو کم ذیل کریں گے یا قیامت کے دن کی ہوجائیں گی شدت کی وجہ سے دنیا میں رہنے کی وجہ کو کم خیال کریں گے اور ان میں سے جو: دوزخ میں اور دنیا میں ہوں اور مردہ ہوں، اسے جس محسوس دہکا کہ وہ نہیں خبر ہے مگر ایک دن یعنی دنیا میں ان کا قیام ایک دن تھا: یہ قہر سے مراد ہے۔ تقدیر عبادت میں ہوگی: الامش یوم بعض علماء نے فرمایا: وہ قیامت کی ہولناکیوں، دیکھ کر دنیا کی خستوں کو بھون ہائیں گے حتیٰ کہ وہ انہیں ایک دن کی طرح دیکھیں گے۔ جنس علماء نے فرمایا: ایک دن سے مراد: ان کے درمیان علم ہے۔ یا قہر میں نہیں ہوں اور ہے عیب کہ چپکے کر دیکھا ہے۔ عشر اور یوما، لیسم کی وجہ سے منسوب ہے۔

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ
لَا تَبْقَىٰ فِيهَا جَبَلًا ۚ وَلَا أَمْتًا ۖ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ
وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلْأَصَوِّ مِمَّا تَسْمَعُ ۚ لَا سَمْعًا ۚ يَوْمَئِذٍ لَا تَسْمَعُ السَّمَاعُ
إِلَّا مِمَّا أَوْحَىٰ لَهُ الرُّحُوسُ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ

اور وہ آپ سے پہاڑوں کے انہام کے بارے میں پوچھتے ہیں آپ فرمائیے: میرا رب انہیں جڑوں سے اٹھ کر پھینک دے گا، جس پر پھوڑے گا اس پر ڈی مارا دے گا اور زمین، انہیں اٹھانے کا چھے اس میں کوئی موز اور نہ کوئی تیار اس دور سب ٹوک جی رہی کریں مے پکارنے والے کی کوئی دوزخ والی نہیں کرے گا اس سے اور خاموش ہو جائیں گی سب آوازیں زمین کے خوف سے جس کو نہ سنے گا اس دوزخ دہم جی ہے۔ اس دن نہیں قطع دے کوئی سفارش سرائے اس شخص کی شفاعت کے جسے زمین نے عبادت دی اور پند فرمایا ہوں اس

اس کا مطلب ہے شفاعت اسے قطع دے گی جسے رحمت شفاعت کرنے کی اجازت دے گا اور اس کے لیے ایسا قول ہوگا جو پسندیدہ ہوگا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قول سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَطْلُبُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يُخَيِّمُ أَيْدِيَهُمْ یعنی قیامت کے امر سے وَخَا خَلَقْتُمْ امْرُؤًا بَابًا: یہ قیادہ کا قول ہے۔ بعض علمائے نے فرمایا: وہ جانتا ہے جس ثواب اور عقاب کی طرف لوٹیں گے۔ وَخَا خَلَقْتُمْ امْرُؤًا بَابًا: یہ قیادہ کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: یہ آیت تمام لوگوں کو شامل ہے۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے داعی کی اتباع کی۔ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ يَحْشُرُونَ بِهِ عِلْمًا ۝ بعد میں غیر اللہ تعالیٰ کے لیے ہے، یعنی کوئی اس کے علم کا احاطہ نہیں کر سکتا، کیونکہ احاطہ حد کا شعور دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ حد سے پاک ہے۔ بعض نے فرمایا: غیر کا مرجع علم ہے، یعنی کوئی اس علم کا احاطہ نہیں کرتا جس کو اللہ جانتا ہے۔ طبری نے کہا: أَيْدِيَهُمْ اور يَحْشُرُونَ میں متنازعہ کا مرجع ملاںک ہیں۔ اللہ زیادہ جانتا ہے۔ جو فرشتوں کی عبادت کرتا ہے، وہ نہیں جانتے جو ان کے آگے ہے اور جو ان کے پیچھے ہے۔

وَعَبَّتِ الْوُجُوهُ لِلْيَتُورِ ۚ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۝ وَمَنْ يَتَمَلَّصْ مِنَ الْفُتُورِ ۖ فَهُوَ مُوَصَّلٌ ۚ فَلَا يَخْفَىٰ ظُلْمًا ۚ وَلَا يَخْصَىٰ ۚ

"اور (فرشتہ نماز سے) جبک جا میں گئے سب (لوگوں کے) چہرے ہی دلیوم کے سامنے اور مراد ہوا جس نے لادوا ہے (سر) پر ظلم (کا بار کر اس)۔ اور جو شخص کرتا ہے نیک اعمال اور وہ ایمان دار بھی ہو تو اسے اندیشہ ہوگا کسی ظلم کا یا حق تلفی کا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَعَبَّتِ الْوُجُوهُ لِلْيَتُورِ ۚ جبک جا میں گئے: یہ ابن الاعرابی وغیرہ کا قول ہے۔ اسی سے قیدی کو جان کہا جا ۲ ہے۔ امیر بن ابی الصلت نے کہا:

مليكَ على عرش السماء مَفِينٌ لِعَرْشِهِ تَقْشُرُ الوجوه دَسَجْدٌ

اور شاعر نے کہا:

وَمَنَالَهُ وَنَجَبِي وَخَفِي كُلُّ لِي الْمَسْجِدِينَ لَوَجْهِهِ مَشْكُورًا

جو بری نے کہا: عنایہنو جبک گیا اور مطلع ہوا۔ اور دوسرے نے اسے جھکا دیا۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَعَبَّتِ الْوُجُوهُ لِلْيَتُورِ ۚ کہا جا ۲ ہے: حنا فہم فلان اسودا یعنی فلاں ان میں قیدی ہو کر یا۔ خدا غیرہ تعینہ کا معنی ہے اس نے اس کو روک لیا۔ العانی قیدی کو کہتے ہیں۔ وقوم مفاة دسودا حوان وحنث یہ امور نکلتی قیدی قوم، قیدی غمگین۔ اس کے ذریعے اسودا ساراں ہو گئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حنث کا معنی ہے جبک گئے۔ مجاہد نے کہا: حنث کا معنی ہے خشعت۔ ذل اور خضوع میں فرق ہے اگرچہ قریب لگتی ہیں۔ ذل کا مطلب ہے ذلیل النفس ہونا۔ العشوم کا مطلب ہے صاحب طاعت کے لیے مطلع ہونا۔ کلبي نے کہا: حنث کا معنی ہے عدت نکاح کیا۔ حلیہ عرفی نے کہا: اس کا معنی ہے تسلیم کرنا۔ طلق بن حبيب نے کہا: اس کا مطلب ہے زمین پر سجدہ میں پیشانی اور ناک کو رکھنا۔ عباس نے کہا: حنث الوجوه

عربیا لئن لغت عرب میں بتایا۔ وَضَعْنَا قُلُوبَهُمْ فِي الزُّلُمِ یعنی ہم نے انھیں اندھیرے میں ڈال دیا اور عقاب پرانے کیا۔ لَعَلَّهُمْ يَرْشِقُونَ یعنی وہ اللہ سے ڈریں اور گناہوں سے اجتناب کریں اور اس کے عذاب سے بچنے والے ہوں گے۔ اَوْ يُحْذِثُ لَهُمْ زُكْرًا، ذکر سے مراد نصیحت ہے۔ مقررہ نے کہا: اس سے مراد امتیاز اور تقویٰ ہے۔ بعض نے فرمایا: زُكْرًا سے مراد شرف ہے۔ یہاں ذکر بمعنی شرف ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِنَّكَ لَكُنَّا وَلَقَوْهٖ جَكَ (الزخرف: 44) بعض نے فرمایا: تاکہ وہ اس عذاب سے نصیحت حاصل کریں جس کی انہیں وہیں سنائی گئی ہے۔ حسن نے اسے محدث ثون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس سے ۳۰ کے رفع اور بزم کے ساتھ مروی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَتَعَالَى اللّٰهُ الْكَلْبُ الْخَفِيُّ جب بندوں کو اپنی مفہیم نیت کا تعارف کرا اور قرآن کے نازل کرنے کے متعلق بتایا تو اداوارنہ (مقابل) سے اپنی ذات کو پاک فرمایا۔ فَتَعَالَى اللّٰهُ یعنی اللہ بلند بالا ہے۔ اَنْتَ الْكَلْبُ الْخَفِيُّ حق والا ہے۔ وَلَا تَحْجُلْ بِالْقَابِ یعنی میں پہلے ان کا نقص اَنْتَ الْكَلْبُ الْخَفِيُّ وَ خِيَا۟ةُ اللّٰہِ تعالیٰ نے اپنے نبی کو بتایا کہ کیسے قرآن کو حاصل کرنا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: نبی کریمؐ سنئے پھر جبریلؑ کے ساتھ جلدی کرتے تھے اور جبریلؑ کے وحی سے فارغ ہونے سے چند دے پڑتے تھے یہ آپؐ کا وحی کی حفاظت پر شوق تھا اور قرآن کے بھولنے کے خوف کی وجہ سے تھا۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اس سے منع فرمایا اور وَلَا تَحْجُلْ بِالْقَابِ نازل فرمایا۔ یہ اس قول کی طرح ہے: لَا تَحْجُلْ بِهٖ بِسَانَكَ تَحْجُلْ بِهٖ (القیاس) جیسا کہ اس کا بیان آجے آئے گا۔ ابن ابی شیبہؒ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرمایا: اس کا مطلب ہے آپؐ اس کو پوری طرح نہ رہے واضح کرنے سے پہلے تلاوت نہ کریں۔ بعض نے فرمایا: وَلَا تَحْجُلْ کا معنی ہے اس کے انزال کا سوال نہ کرو اس سے پہلے کہ آپؐ کے پاس وحی آجائے۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے اس کی تائید کے بیان سے پہلے لوگوں پر نہ چڑھیں۔ حسن نے کہا: یہ ایک شخص کے بارے میں نازل ہوئی جس نے اپنی بیوی کو طمانچہ مارا اور وہ عورت نبی کریمؐ سے پہلے کی بارگاہ میں قصاص کا مطالبہ لے کر آئی۔ نبی کریمؐ سنئے پھر نے اس کے لیے قصاص کا فیصلہ کرا یا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَلَمْ تَرَ اَنَّ الَّذِیْ جَاءَ قَوْلُكَ قَوْلُ مَوْءَا۟تٍ (النساء: 34) اس وجہ سے حضور پاکؐ سنئے پھر کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تَرَ اَنَّ الَّذِیْ جَاءَ قَوْلُكَ قَوْلُ مَوْءَا۟تٍ کہو کیونکہ نبی کریمؐ سنئے پھر نے قصاص کا حکم فرمایا لیکن اللہ تعالیٰ نے اس کا انکار کیا (۱۶)۔ حضرت ابن مسعودؓ وغیرہ نے من قتل من نقص ثون کے ساتھ اور مناد کے کرد کے ساتھ پڑھا ہے اور وحیہ کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔

وَلَقَدْ عَهِدْنَا اِلٰی اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَتَمَثَّلَ لَہٗ شَیْطٰنٌ ۝۱۷ وَلَمْ یُجِدْ لَہٗ عَزْمًا ۝۱۸

”ہم نے آدمؑ کو اس سے پہلے (کہ وہ رحمت کے قریب نہ جائے) سود بھول گیا اور نہ پایا ہم نے

(اس انحراف میں) اس کا کوئی عزم۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ عَهِدْنَا اِلٰی اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَتَمَثَّلَ لَہٗ شَیْطٰنٌ اس نے اس سے مختلف پڑھا ہے۔ فتنو، یا کے اسکان کے ساتھ۔ اس کے دو معانی ہیں۔ چھوڑ دینا یعنی امر اور عید کو ترک کر دینا یا مجاہد کا قول ہے: اکثر مفسرین کا قول ہے اسی سے یہ

قول ہے: **ثُمَّ لَاقَاهُ قَلْبُكَ فَخَفَمَ** (المائدہ: 67) دوسرا معنی حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: یہاں سب اور نسیان سے ہے۔ انسان سے اس نے عہد لیا اور وہ بھول گیا۔ ابن زیدؓ نے کہا: جو اس سے عہد لیا تھا وہ بھول گیا اگر اس کے لیے عزم ہوتا تو اپنے دشمن الجلس کی اطاعت نہ کرتا اس قول کی بنا پر یہ اتفاق ہے کہ اس وقت میں حضرت آدم علیہ السلام کا بھول پر مواندہ دیکھ لیا تھا مگر چاہے ہم سے بھول کو معاف کیا گیا ہے۔ وہی قبلی یعنی درخت سے کھانے سے پہلے یہ کہہ آئیں اس سے منع کیا گیا تھا۔ مراد یہی کہ ہم سرشت پر کوئی چیز دیکھتے ہیں یعنی بنی آدم کا شیطان کی اذیت کرنا امر قدیم ہے، پہلی اگر انہوں نے عہد کو توڑا ہے تو حضرت آدم علیہ السلام نے ہم سے عہد لیا تو وہ بھول گئے: یہ قیصری نے حکایت کیا ہے۔ اسی طرح طبری نے بیان کیا ہے: اسے محمد اسلمیہؒ پر یہ کفار میری آیات سے اعراض کرتے ہیں، پھر میرے رسولوں کی مخالفت کرتے ہیں، پھر الجلس کی اطاعت کرتے ہیں پہلے ان کے باپ حضرت آدمؑ نے بھی ایسا کیا تھا۔ ابن علیؓ نے کہا: یہ تاویل ضعیف ہے کیونکہ حضرت آدمؑ میں اسلام کا منکرین کفار کی مثل ہونا درست نہیں۔ حضرت آدم علیہ السلام سے تاویل کی وجہ سے معصیت ہوئی تھی، اس قول میں نبیؐ کی گستاخی اور نقص ہے آیت میں ظاہر یا تو یہ ہے کہ ایک واقعہ کی ابتدا ہے اس کا ماقبل سے کوئی تعلق نہیں ہے یا اس کا قبل سے تعلق ہے کہ حضرت محمدؐ پہنچے عہد لیا تھا کہ وہ قرآن کو پڑھنے میں جدی نہ کرتے تو آپؐ کے لیے آپؐ سے پہلے ایک نبیؐ کی مثال جان کی تھی جس کے ساتھ عہد لیا گیا تھا پس وہ بھول گیا تو انہیں عتاب کیا گیا کہ جو کھدیرخت ہو جائے اور حضرت محمدؐ پہنچنے سے عہد میں مباد ہو جائے۔ یہاں عہد بمعنی وصیت ہے اور نہ بمعنی توثیق (جھوڑنا) ہے یہاں نسیان کا معنی ممکن نہیں کیونکہ بھولنے والے کو سزا نہیں دی جاتی۔ العزم کا معنی ہے کسی بھی چیز میں اپنے اعتقاد پر قائم رہنا۔ حضرت آدم علیہ السلام کا عقیدہ یہ تھا کہ وہ درخت منسوب سے نہیں کھائیں جب اللہ نے آپؐ کو موصیٰ الاوتار آپؐ کا قصہ وارد ہو جو نہ تھا اور حضرت آدم علیہ السلام سے جو عہد لیا گیا تھا وہ یہ تھا کہ وہ اس درخت سے نہیں کھائیں گے اور اس کے ساتھ انہیں یہ بھی بتایا گیا تھا کہ الجلس آپؐ کا دشمن ہے۔ **وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْرَجًا** کے معنی میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ بتایا گیا تھا کہ الجلس آپؐ کا دشمن ہے۔ **وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْرَجًا** کے معنی میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ہم نے اسے درخت کے کھانے سے منع کرنے والا نہ پایا اور حکم کے التزام پر موانعت کرنے والا نہ پایا۔ محمدؐ نے کہا: اسی طرح لغت میں ہے کہا جاتا ہے: **فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا** میں ہوں سے محفوظ ہونے پر صبر اور ثبات ہے محمدؐ کی کہ وہ ان سے محفوظ رہا ہے اس سے یہ اشارہ ہے: **فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا** **وَأُولُو الْأَلْبَابِ** **وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ** (الحجرات: 35)

حضرت ابن عباسؓ نے عہد اور عقیدہ معنی سے مروی ہے کہ جو انہیں حکم دیا گیا تھا ان کی مخالفت کرنے والا نہ پایا معنی جس چیز سے منع کیا گیا تھا اس کی مخالفت نہ کی حتیٰ کہ بھول گئے۔ استدلال کے ترک کی وجہ سے اس کا طعن نہ رہا۔ یہ اس طرح ہوا کہ الجلس نے حضرت آدم علیہ السلام سے کہا: مگر آپؐ یہ درخت کھائیں گے تو ہمیشہ ہنت میں رہیں گے یعنی اس نے اس درخت کو نصیحت کیا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے اس کی بات نہ مانی پھر اس نے اس درخت کی مثل کی طرف پڑا تو نبیؐ کے عموم میں داخل تھا، حضرت آدم علیہ السلام پر واجب تھا کہ وہ اس پر استدلال کرتے اور ایسا نہ کرتے۔ حضرت آدم علیہ السلام نے گمان کیا کہ یہ نبیؐ میں داخل نہیں ہے پس آپؐ نے تاویل کی بنا پر کھانیا۔ وہ بھول والا شمار نہیں ہوتا جو جانتا ہو کہ یہ معصیت

ہے۔ اس نے یہ عرصہ کا مصلیٰ ہے، منہ مذاق کے امر کی مخالفت کرنا۔ چھاک کے کہا: امر کی عزیمت۔ اس کی کیا نیت نے کہا: امر اور کرنا، گناہ کی طرف نوسے کو پوشیدہ رکھنا۔ قشیری نے کہا: پہلا قول کلام کی تاویل کے زیادہ قریب ہے۔ اسی وجہ سے ایک قوم نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام اور ابو العزم رسولوں میں سے تھے اور کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ خَلْفاً** مقرر نے کہا: تم ہر سال ابو العزم تھے۔ حدیث میں ہے: **لَا تُكُونُ نَجْمًا مِّنْ نَّجْمٍ تَقُصُّ عَنْكَ خَلْقُكَ فِي خَلْقِكَ** اور اسوائے یعنی بن زکریاؑ کے (1)۔ مگر حضرت آدم علیہ السلام اپنی خطا کے سبب اولی العزم سے نکل جاتے تو حضرت یحییٰ کے سوا تمام انبیاء نکل جاتے۔ ہوناسے نے کہا: مگر بنی آدم کے علم کو جمع کیا جائے جب سے فنا نے ظلوں کو پیدا کیا ہے اور قیامت تک (یعنی پیدا ہونے) اس کے علم کو میزان کے ایک پلڑے میں رکھا جائے اور دوسرے پلڑے میں حضرت آدم کے علم کو رکھا جائے تو حضرت آدم علیہ السلام کا معجزہ بری ہو جائے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ خَلْفاً**۔

**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّا اِبٰلٰٓسَ ۖ اَبٰی ۚ فَنُفِخَ فَاُنفِثْنَا دُمَۡرًاۙ
هٰذَا عَدُوُّكَ ۚ وَبَرَّۤاۙ وَكَفَّ لَا يَخۡفُ جَعَلْنَا مِنَ الْجَنَّةِ مَنۡشًۭیۡ ۙ اِنَّ لَكَ اَلٰیۡمًاۙ لَّتُجۡوَزَہَا
وَلَا تَعۡرٰی ۙ وَاَنْتَ لَا تَطۡمَۡنِۡۙ اٰفِیۡہَاۙ وَلَا تَفۡصِلُ ۙ**

اور جب ہم نے قسم دی فرشتوں کو کہ سجدہ کرو آدم کو تو سب نے سجدہ کیا (سوائے ابلیس کے) اس نے (عقلم جا لانے سے) انکار کیا۔ اور ہم نے فرمایا: اے آدم! چونکہ یہ تیرا دشمن ہے اور تیری زوجہ ابھی سو (ایمان دار) کہ وہ اپنی دے نہیں جنت سے اور تم عصیت میں پڑ جاؤ۔ بیشک تمہارے لیے یہ ہے کہ تمہیں نہ جھوک لگے گی۔ یہاں اور نہ تم نکلے دو کے اور تمہیں نہ پیاس لگے گی یہاں اور نہ دھوپ متائے گی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّا اِبٰلٰٓسَ ۖ اَبٰی ۚ** سورہ بقرہ میں اس پر تفسیر ہے: **فَنُفِخَ فَاُنفِثْنَا دُمَۡرًاۙ** ہذا عَدُوُّكَ ۚ **وَبَرَّۤاۙ وَكَفَّ لَا يَخۡفُ جَعَلْنَا مِنَ الْجَنَّةِ مَنۡشًۭیۡ ۙ اِنَّ لَكَ اَلٰیۡمًاۙ لَّتُجۡوَزَہَا** تمہارے جنت سے تروغ کا سبب بن جائے گا۔ **فَنُفِخَ** یعنی آپ اور آپ کی بیوی دونوں علت کے برابر ہونے میں ایک ہیں۔ **فَنُفِخَ** نہیں فرمایا کیونکہ معنی معارف ہے۔ حضرت آدم علیہ السلام کا طب ہیں اور وہی مقصود ہیں نیز حضرت آدم علیہ السلام صلت خواہ کے لیے عزت کرنے والے تھے اور اس کے لیے کائنات والے تھے تو شک میں وہ خاص کیے گئے۔ بعض نے کہا: ایہ اشراق دونوں پر واقع ہوگا اور شک صرف حضرت آدم پر ہوگا۔ اس سے مروی شفاء الصحن ہے۔ بدن کا ٹھکانا کیا آپ نے نہ ٹھکانا فرمایا کہ بعد میں فرمایا: **اِنَّ لَكَ اَلٰیۡمًاۙ لَّتُجۡوَزَہَا** یعنی جنت میں نہ جھوک سکے گی نہ تم نکلے ہو گے۔ **وَاَنْتَ لَا تَطۡمَۡنِۡۙ اٰفِیۡہَاۙ وَلَا تَفۡصِلُ ۙ** آپ اس میں نہ پیاس ہو گے نہ دھوپ لگے گی۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو آگاہ کیا کہ یہ سب کچھ ان کے لیے جنت میں ہوگا لباس، طعام، شراب، مسکن اور اگر آپ نے وصیت خالص کر دی اور دشمن کی اطاعت کی تو وہ تمہیں جنت سے نکال دے گا اور آپ شکاوت اور اذیت برداشت کریں گے یعنی آپ بھوکے نکلے ہوں گے

اور یہاں سے ہوں گے اور تجھے دھوپ بھی لگے گی تم زمین کی طرف لوٹاؤ گے جب جنت سے نکالے جاؤ گے۔ شقائد نے ذکر میں حضرت آدم کو نہاں فرمایا، فتنشیان نہیں فرمایا، وہاں میں تعلیم دی کہ بھوک کا عقد خدو نہ پے۔ یہی اس دن سے عورتوں کا عقد مردوں پر ہے۔ جب حضرت عواد کا عقد حضرت آدم علیہ السلام پر تھا تو اس مرتے زوجیت کے حق کی وجہ سے وہاں نہیں کیا عقد حضرت آدم کے بیٹوں پر ہوگا۔ اس آیت میں نہیں بتایا کہ وہ عقد جو عورت کے لیے نافذ ہو رہا ہے وہ ہے چار چیزیں ہیں۔ طعام، مشروب، لباس اور مسکن۔ جب مرد عورت کو یہ چار چیزیں کرسے تو وہ اسی کے عقد سے عہد کرے۔ اور اس کے بعد اس پر کوئی مہربانی کرتا ہے تو وہ ناجور ہوگا۔ یہ چار چیزیں تو عورت کے لیے نافذ رہی ہیں نہ کہ اس نے ساتھ زندگی کا قیام ہے۔ حسن نے فتنشیان سے مراد دنیا کی تکلیف ہے۔ وہیں آدم نہیں دیکھو کہ چار چیزیں دے کر فرما دے کہ تم اپنے ساتھ کی محنت سے کھاؤ۔ یہ سعید بن جبیر نے کہا، حضرت آدم علیہ السلام کی طرف سرخ اونٹ آتا۔ یہاں وہاں پر بھٹی ہڈی کرتے تھے اور اپنی پیشانی سے پسینہ پونچھتے تھے۔ یہ وہ عقد ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے۔ نکاح، عہد، فرائض۔ جب حضرت آدم علیہ السلام کو جنت سے اتارا گیا تو یہ پہلی شقاقتی رہ حضرت جبریل نے حضرت آدم علیہ السلام پر جنت سے اتارے تھے اور کہا تھا: اے آدم! اس کو کاشت کرو، کھاد، زراعت کر پھر حضرت آدم علیہ السلام نے بھٹی وڈی کی، کھسکا، پھر کاٹا، پھر اسے گا، صاحبِ صاف کیا پھر اسے پیسا پھر گوشت کا پھر روٹی پکا لی، پھر جنھیں جسے کھنا یا پھر ان کے ہاتھ سے روٹی، اسی حق کی۔ وہ پھاڑ کے پیٹے چلی گئی، حضرت آدم علیہ السلام اس کے پیٹے چھتے چھتے حق کی گرفت گئے درویشی پر پیدہ آئیں اور دنیا: اسے آدم اتیر و رزق تھا تو اور شفقت کے ساتھ دوکا اور تیری ادا کا رزق بھی دینا میں تیرے بعد ای طرح دیکھا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ مِنْهَا وَلَا تُغْنَىٰ عَنْهَا وَإِنَّكَ لَغَفَّارٌ**۔ اس میں دو مسئلے ہیں: **معضلہ نصبر** ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ مِنْهَا** عاصم سے مراد جنت ہے۔ جنت کا قیام پر سامان ہوگا۔ انفعائے مراد یہاں سے ہے۔ **وَلَا تُغْنَىٰ عَنْهَا** تم سو رہی کے سر سے نہ آؤ گے کہ تمہیں اس کی کمی لگے کہ تمہارا ہمت میں سو رہی نہیں ہے۔ وہ لیے لیے سامے ہیں جس طرح تجھ کے غلوں سے نہ آتے کہ سو رہی، انہوں ہو، انہوں کا وقت ہوتا ہے۔ اہل علم نے کہا: ذلت کا دن اسی طرح ہے اور نماز تجھ پر غلوں کے لیے وقت کی طرف اشارہ ہوا۔ اذیہ ہے۔ کہا: ضحا الطریق یصوم شعرا اس کا مطلب ہے راستہ پر ہو گیا۔ وضعت وضعت ضحاً (پسینہ) یا سمعت لئیس ضحاً (مردود) کا مطلب ہے ظاہر ہوا۔ وضعت فاء کے لٹو نے ساتھ۔ انوں انوں میں اضعت ضحاً کا۔ ہذا آتا ہے۔ عمر بن ابی ربیعہ نے کہا:

رَأَتْ رَجُلًا أَتَىٰ إِذَا الشَّرُّ غَارُفٌ قَبْضِينَ وَأَمَّا بِالْقَبْرِ فَيُخْضِرُ

حدیث میں ہے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے سامے میں ایک شخص کو دیکھا تو آپ نے اسے فرمایا: جس کے لیے اترا ہو باہر ہے اس کی خاطر دھوپ میں آ۔ اسی مرتع محمد میں نے اضماء ہزوا کے فقر اور حاء کے تیر کے ساتھ انسحب سے ملتی ذکر کیا ہے۔ کیونکہ آپ نے اسے دھوپ میں آنے کا حکم دیا ہے اسی سے یہ ارشاد ہے: **وَأَنَّكَ لَا تَفْعَلُونَ مِنْهَا وَلَا تُغْنَىٰ عَنْهَا** اور بطور

استعداد پر شعر پڑھا ہے:

فَجَبْتُ نَهْ شَنْسِي أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ إِذَا الظِّلُّ أَفْضَى فِي الْقِيَامَةِ قَالِيَا

ابو عمرو اور کوہلوں نے سوائے مضم کے ابوجہر کی روایت میں دانندہ ہمزہ کے فتح کے ساتھ الاتجوع پر عطف کرتے ہوئے پڑھا ہے۔ اور مرفوع ہونا بھی جائز ہے اس وقت موضع پر عطف ہو گا معنی یہ ہے کہ لک اُنک استعانیہا۔ بآتی علماء نے استثناء کی بنا پر سرم کے ساتھ پڑھا ہے یا ان لک پر عطف کی بنا پر کسرو کے ساتھ پڑھا ہے۔

فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا دُمُ هَلْ أَوْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ مَلَكٌ لَا يَهْلِي ⑤

فَاكْلا مِنْهَا قَبَذَتْ لَهَا سَاسُ الْهُنَاءِ وَطَفِقَا يُلْقِيَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْجَنَّةِ وَغَصَصَ

أَدُمُ رَيْبَةً فَفَعُولِي ⑥ ثُمَّ اجْتَنِبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ⑦

”یہ شیطان نے ان کے دل میں وسوسہ ڈالا اس نے کہا: اے آدم! کیا میں آگاہ کروں تمہیں بھنگی کے درخت سے اور ایسی بادشاہی جو کبھی نازل نہ ہو۔ سو (اس کے پھسلانے سے) دونوں نے کھایا اس درخت سے تو (فوراً) برکت ہو گئیں ان پر ان کی شراکتیں اوروہ چپکے لگ گئے اپنے (جہنم پر جنت کے درختوں) کے پتے اور حکم خدا کی بھنگی آدم سے اپنے رب کی سزا پر اذہ ہو۔ پھر (اپنے قرب کے لیے) چن لیا انہیں اپنے رب نے اور (خود درخت سے) ان پر فرمائی ان پر اور ہدایت بخشی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ سورۃ اعراف میں یہ گزر چکا ہے۔ قَالَ یعنی شیطان نے کہا: يَا دُمُ هَلْ أَوْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ مَلَكٌ لَا يَهْلِي یہ کلام بالمشافہ پر دلیل ہے۔ شیطان جنت میں مناسب کے سہ میں داخل ہوا تھا جیسا کہ سورۃ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ اور درخت کے تعین کی بحث بھی گزر چکی ہے۔ اور علماء کے جو احوال ہیں وہ بھی نذر چکے ہیں۔ اما دو کی ضرورت نہیں۔ فَاكْلا مِنْهَا قَبَذَتْ لَهَا سَاسُ الْهُنَاءِ وَطَفِقَا يُلْقِيَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْجَنَّةِ یہ بھی سورۃ اعراف میں گزر چکا ہے۔ فراء نے کہا: حقا کا مرلی میں معنی ہے موجود ہوئے۔ فرمایا: بعض علماء نے کہا: دو انجیر کے پتے اپنے اوپر چپکانے لگے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَغَصَصَ أَدُمُ رَيْبَةً فَفَعُولِي اس میں مجھے مسائل ہیں:

مَسْئَلَتُهُ فَصَبُوا۔ وَغَصَصَ سورۃ بقرہ میں انبیاء کے ذنوب کے بارے میں گفتگو گزر چکی ہے۔ ہمارے بعض متاخرین علماء نے فرمایا: یہ کہنا مناسب ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے بعض سے ذنوب کے قوع کی خبر دی اور ذنوب کو ان کی طرف منسوب کیا اور انہیں اس پر قاصب بھی کیا اور خود انبیاء کرام نے اپنے بارے میں اس کی خبر بھی دی۔ اور اس پر پریشان بھی ہوئے ان سے توبہ واستغفار بھی کیا یہ تمام چیزیں بہت سے مقامات پر موجود ہیں۔ یہ سورہ جو ان سے واقع ہوئے جہت غدر پر ہیں اور جہت خطہ اور نسیان پر ہیں یا کسی ذلیل کی بنا پر ہیں جو اس کی راہی تھی یہ کام غیر کی نسبت سے نیکیاں تھے اور ان کے حق میں سببات تھے کیونکہ ان کے صاحب جہاں بہت بلند تھے اور ان کی اقدار بہت بلند تھیں ایک کام پر دوزیر کا سوا آخذ ہوتا ہے

اور تو قول و جملہ دیا جا رہا ہے وہی وجہ سے وہ وقت میں خوف کھا گئے کہ حالانکہ انہیں اس واقعہ کی مزاحمتی کا عمل ہے۔ فرمایا: یہی حق ہے، خوب کہا ہے حضرت جنید نے: اصلات الابرار استقرحین ابدانہن علی سائرین کی سی بات شاربہوتی ہیں۔ انبیاء کرام سے ذنوب کے وقوع پر اگرچہ انھوں میں قائم ہیں لیکن ان کے مناصب و مراتب میں اس سے فوقی واقع نہیں ہوتی اور ان کے درجہ میں قح کا باعث ہیں بلکہ خود کو نہ تدارک دیتے ہیں ان کی سلامتی فرمائی اور انہیں مقررہ اختیار دیا فرمایا، یہ اہمیت کا راستہ دکھایا وہی مدنی کی، ان کا تذکرہ کیا۔ انہیں تمام اسطفا سے نوازا۔ صلوٰۃ الخضر علیہ وسلم۔

مسئلہ نمبر 2۔ قاضی ابو یوسف بن عمر بنی نے فرمایا: آج ہم میں سے کسی کے لیے جائز نہیں کہ حضرت آدم علیہ السلام سے بارہ سالہ بات کریں مگر یہ کہ جب ان کا ذکر کریں تو اللہ تعالیٰ کے ارشاد: یٰ ائی کریم سوچتے ہوئے کہ قولی کے تحت عام کریں۔ یعنی طرف سے ان کی شان میں یہ کچھ کہنا قطعاً جائز نہیں۔ بھروسہ جو قرطبی آیا، مگر اسے میں جو دعائی شکل میں ان کے بارے میں آئیز یا متنبہات کی شان والا جملہ کہنا درست نہیں تو اپنے عظیم المرحوم نبی کریم و مقدمہ باپ کے بارے میں ایسا کلام جیسے ہمارے ہونے چاہیے کہ اللہ تعالیٰ نے خود ہندوستان میں آیا ہے اور ان کی تو پہلول فرمائی ہے اور ان کی بخشش فرمائی ہے۔

میں کہتا ہوں: جب یہ حقوق کے بارے میں جائز نہیں تو اللہ تعالیٰ کی صفات کے بارے میں خبر دینا، ہاتھ، انگی، بیڑا، زول وغیرہ کا بھی ذکر ہر جہ کی مشائخہ۔ ابتدا اپنی طرف سے کچھ کہنا جائز نہیں ہے مگر کتاب اللہ کی قرابت اور سنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حوالے سے ذکر کرنا جائز ہے۔ اسی وجہ سے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: جس نے اللہ تعالیٰ کی بات کے بارے میں کوئی ایسا نصف بیان کیا جیسا کہ اس کا ارشاد ہے: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُكْفِّرُ اللَّهُ مَقْتُولَةً (المائدہ: 64) جس نے اپنے ہاتھ سے گرون کی طرف اشارہ کیا تو اس کا ہاتھ کاٹا جائے ۱۰۵ اسی طرف میں دھڑکی طرف اشارہ کیا تو اس کا ہاتھ کاٹا جائے گا کیونکہ اس نے اللہ تعالیٰ کو اپنی ذات کے ساتھ تشبیہ دی ہے (1)۔

مسئلہ نمبر 3۔ آخر یہ یہ حدیث روایت کی ہے اور یہ الفاظ مسلم کے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "آدم علیہ السلام اور موسیٰ علیہ السلام کا دنیا ظہور ہوا موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے آدم! تو وہ، باپا ہے تو نے میں نامزد کیا اور تو نے مجھے جنت سے نکالا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جواب دیا: حضرت موسیٰ! اللہ تعالیٰ نے تجھے اپنے کلام سے شرف کرنے کے لیے چن اور تیرے لیے اپنے ہاتھ سے خدا بھیجا۔ اے موسیٰ! کیا تو مجھے ایسے امر پر ملامت کرتا ہے جو اللہ تعالیٰ نے میری تخلیق سے چاہا اور تیرے لیے اپنے ہاتھ سے خدا بھیجا۔ اے موسیٰ! اسطرح موسیٰ علیہ السلام پر غالب آگئے (2)۔ یہ جملہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ منسوب ہے کہا: حضرت آدم علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام پر غالب آگئے کا مطلب یہ محبت کے ذریعے غالب آگئے۔ لیٹ میں سعد نے کہا: اس واقعہ میں حضرت آدم علیہ السلام کی حضرت موسیٰ علیہ السلام پر محبت صحیح تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی خطا کو معاف کیا اور ان کی تو پہلول فرمائی۔ میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے نہ یا نہیں تھا کہ وہ انہیں اس خطا کی وجہ سے ناروا کرتے ہیں اور

اللہ تعالیٰ نے معاف کر دیا تھا۔ اسی وجہ سے حضرت آدم علیہ السلام نے کہا تو آدمی ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے تورات عطا کی اور اس میں ہر چیز کا طرہ ہے اور تو نے اس میں پایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر معصیت کو مقدس کیا ہے اور یہ بھی کہ اس سے توبہ کو منع کر دیا ہے پس اس نے اس وجہ سے مجھ سے ملامت کو ساقط کر دیا کیونکہ مجھے ملامت کرتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ مجھے ملامت نہیں کرتا۔ اس کی مثل حضرت ابن عمرؓ نے اس شخص پر حجت قائم کی تھی جس نے کہا تھا: عثمان جنگ اُحد میں بھاگ گئے تھے۔ حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا: حضرت عثمانؓ پر اس کا کوئی گناہ نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان کو معاف کر دیا فرمایا: وَ لَقَدْ عَظَّمْنَا فِيهِمْ (آل عمران: 155) بعض نے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام آپ (پاپ) تھے۔ ان کو ان کی نیکی کی وجہ سے ماردانا جائز نہیں۔ اگر کسی دوسرے کو اس کے ساتھ عار دلانا جائز بھی ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کافر والدین کے بارے میں فرمایا: وَ صَاحِبُنَا لِلْإِثْمِ غَفُورٌ (آل عمران: 15) اسی وجہ سے حضرت ابراہیمؑ کو ان کے آپ بھتی بچانے کہا تھا جو کافر تھا: لَئِنْ لَّمْ تَتُوبْ لَأَكُنَّ مِنْكُمْ فَإِنَّمَا تَوَلَّيْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّمَا كُنَّا لَهُمْ شَرِيكًا (آل عمران: 75) (اس کی شان میں نازیبا لکھ کر کہا کیسے جا کر ہوگا)۔

مسئلہ نمبر 4۔ جس نے کوئی خطا کی اور اس کو مغفرت کا سزا دیکھ لیا تو علماء کا اجماع ہے کہ اسے حضرت آدم علیہ السلام کی حجت کی طرح حجت نہیں بکڑنی چاہیے کہ وہ کہے: تو مجھے ملامت کرتا ہے کہ میں نے غفلت کیا ہے یا نہ کیا یا چوری کی جبکہ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر یہ مقدمہ کر دیا تھا۔ اور امت کا اجماع ہے کہ نیکی کرنے والے کی نیکی کی تعریف کی جائے اور برائی کرنے والے کو برائی پر ملامت کی جائے اور اس کے گناہوں کو شمار کر دیا جائے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَقَدْ هَمَمْتُ أَن كُفِّرْتُ (سورہ طہ: 84) میں نے اس نے اپنی زندگی کو فراموش کر دیا یہی نقاش نے حکایت کیا ہے اور تفسیری نے اس کو پسند کیا ہے میں نے اپنے شیخ استاد المقرئ ابو جعفر طیبی کو یہ کہتے ہوئے سنا: قَفْضِي دُنْيَا كِي طَرَفِ اِثْرِنِي كِي سَاحَةِ اِيْنِي زَنْدُگِي كُو فَرَا ب كُر دِيَا۔ یعنی کاسنی فساد ہے۔ یہ ابھی تاویل ہے اور جنہوں نے غوثی کا معنی صل کیا ہے۔ ان کی تاویل سے یہ تاویل اولیٰ ہے۔ صل معنی کرنے والوں نے اسے الفتن سے مشتق کیا ہے جس کا معنی رشد کی ضد ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے اپنے رشوک جگہ سے ناواقف رہا یعنی آپ کو معلوم نہ ہوا کہ یہ درخت بھی ان درختوں سے ہے جن سے منع کیا گیا ہے۔ یعنی کاسنی السجود ہے۔ بعض سے مروی ہے: لَقْفُضِي كَا مَعْنِي كِي كَقَرْتِ اَكْلٍ سِي بَدَنِي سِي بُولِي۔ زنجیری نے کہا: یہ ان کی لغت پر صحیح ہے جو یہ تاویل کسور کو الف سے بدل دیتے ہیں۔ فسج اور بول میں فسج اور بول کہتے ہیں یہ غلطی کی لغت ہے۔ یہ تفسیر ضیٹ ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ تفسیری ابوالفضل نے کہا: ایک قوم نے کہا: کہا جا تا ہے معنی آدم و غوثی خاص اور علماء نہیں کہا جا تا جیسا کہ جو ایک مرتبہ کبیرا سے تو کہا جا تا ہے: خَلَقَ (اس نے بنا) اسے عیناً طابیس کہا جا تا جب تک بار بار تخیل طاعت کا عمل نہ کرے۔ بعض نے کہا: سرور کے لیے اپنے فقام کو معصیت کے وقت بکرا جائز ہوتا ہے طیر کے لیے اسے وہ کہتا جائز نہیں ہوتا۔

یہ تکلف ہے اور جو انبیاء و کرم کی طرف منسوب کیا گیا ہے وہ یا تو صفات ہیں یا ترک اولیٰ ہے یا نبوت سے پہلے کے اعمال ہیں۔
 میں کہتا ہوں: یہ بھتر ہے۔ امام ابو بکر بن قورک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام سے یہ کام نبوت سے پہلے ہوا تھا اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **لَكُمْ أَجْشَبَةُ رُكْبَةٍ فَكُنَابَ عَلَيْهِ وَهَذِي**، اجنباء اور ہدایت، عصیان کے بعد تھے۔ جب یہ نبوت سے پہلے تھا تو ان پر ایک وجہ سے ذنوب بھی جائز ہیں کیونکہ نبوت سے پہلے ہم یہ ان کی تقدیق میں کوئی ٹکڑ نہیں جب اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی مخلوق کی طرف بھیجا جبکہ وہ بیچارہ کی ادائیگی میں اس میں تھے اور معصوم تھے تو پہلے ذنوب نے انہیں کوئی نقصان نہ دیا۔ یہ عمدہ بحث ہے۔

قَالَ أَهْطَا مِنْهَا جَعِبَتْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ قَوْمًا يَأْتِيَنَا قَوْمٌ هُدًى فَمَنْ أَتَيْنَهُمْ
 هُدًى فَلَا يَهْتَمُّ وَلَا يَنْفَعُ ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
 وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْوًى ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ
 بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْفَخُ ۝ وَكَذَلِكَ
 نَجْزِي مَنْ أَسْرَى وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ ۝ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشدُّ وَأَبْغَى ۝

”ہم کہنا: دونوں اور جاؤ یہاں سے اسے تم ایک دوسرے کے دشمن ہو گئے جس نے آئے تمہارے پاس یہی طرف سے ہدایت تو جس نے پیروی کی میری ہدایت کی تو وہ نہ بھٹکے گا اور نہ بد نصیب ہوگا۔ اور جس نے منہ پھیر میری یاد سے تو اس کے لیے زندگی (کا جامہ) تنگ کر دیا جائے گا اور ہم اسے اٹھا لیں گے قیامت کے دن کوٹھا کر کے۔ وہ کہے گا: اے میرے رب! کیوں اٹھا ہے تو نے مجھے؟ چنا کر کے میں تو (پہلے بالکل) بین تھا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا اسی طرح آئی تھیں تیرے پاس ہماری آیتیں سو تو نے انہیں بھلا دیا اسی طرح آتے تھے فراموش کر دیا جائے گا۔ اور چونکہ ہم بدلہ دیں گے ہر اس شخص کو جس نے حد سے تجاوز کر لیا اور ایمان نہ لایا اپنے۔ اب کی آیتوں پر: اور (سن لو) آخرت کا عذاب بڑا سخت اور بہت دیر پا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ أَهْطَا مِنْهَا جَعِبَتْ** حضرت آدم و آلہ علیہم السلام کو خطاب فرمایا۔ **وَمِنْهَا جَعِبَتْ** سے۔ **وَالْمِنْ** کو فرمایا: **الْمِنْ** **وَمِنْهَا جَعِبَتْ** **وَمَا أَفْضَلُ** (الاعراف: 18) شاید اسے جنت سے آسمان کی کسی جگہ پر نکلنے کا حکم یا مہجرات زمین کی طرف اتار دے **بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** یہ دورہ و قرو میں گزر چکا ہے۔ یعنی تو سانپ اور اہل بیت کا دشمن ہوگا اور دوسرے تو جن میں آگے۔ یہ دلیل ہے کہ اہل بیت آدم و آلہ کو خطاب نہیں ہے کیونکہ وہ دونوں ایک دوسرے کے دشمن نہ تھے۔ حضرت آدم کا اثر: حضرت حواء کے اترنے کے ضمن میں ہے۔ **قَوْمًا يَأْتِيَنَا قَوْمٌ هُدًى** ارشاد اور ہمیں ہدایت مراد ہے سورہ بقرہ میں یہ بھی گزر چکا ہے۔ **فَمَنْ أَتَيْنَهُمْ هُدًى فَلَا يَهْتَمُّ وَلَا يَنْفَعُ** کی۔ **فَلَا يَهْتَمُّ وَلَا يَنْفَعُ** حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: **فَلَا يَهْتَمُّ** نے اس کے لیے عزت دی ہے جو قرآن چمکے گا اور اس کے احکام پر عمل کرے وہ دنیا میں مراد نہ ہوگا اور آخرت

کوئی جنت نہیں۔ قَالَ كُنْ لَكَ أَشْثُكَ أَيُّهَا یعنی وہ تعالیٰ اسے فرمائے گا: ہمارے وحدانیت اور قدرت پر تمہاری نشانیاں
تیرے پاس آئیں۔ فَتَسْبِيحُهَا تو نے انہیں چھوڑ دیا اور تو نے ان کی طرف نہیں دیکھا اور تو نے ان سے اعراض کیا۔ وَ كُنْ لَكَ
الْبُزْءُ تِلْكَسُ تو خطاب میں آن چھوڑا گیا ہے مراد جہنم ہے۔ وَ كُنْ لَكَ بُعْزٌ عَنْ السُّوْفِ جس طرح ہم نے قرآن سے
اعراض کرنے والے اور مصنوعات میں غور و فکر نہ کرنے والے اور معصیت میں مدد سے تجاوز کرنے والے کو جزا دی، وَ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِأَيِّتِ رَبِّهِمْ اپنے رب کی آیات کی تصدیق نہیں کی۔ وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ أَلَمًا کا مذہب معصیت سے مکہ اور
خطاب قبر سے زیادہ خوفناک ہے۔ وَ الْبَلَىٰ وَفِي غَدَابٍ ہے کیونکہ وہ جہنم نہیں ہوگا

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْغُرُوثِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَبْصَارِ وَلَا تَجِدُ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَقَاتٍ مِنْ رَبِّكَ تَكَانٍ لِّزَامًا وَ آجَلٍ مُّسَمًّى ۖ
فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ثُمَّ
مِنْ أَنَاثَى الْيَلِيلِ فَسَبِّحْهُ وَ آخِرَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ قُبْحًا مِنَ اللَّيْلِ مَا سَهَوْتَ ۚ

”جہا“ (یہ بات) انہیں راہ راست نہ دکھا سکی کہ کتنی تو میر جس کو ہم نے (برائیاں کے باعث) ان سے
پہلے برباد کر دیا چلتے پھرتے ہیں یہ لوگ جن کے (جزے ہوئے) مکانوں میں اس میں (جہنم کی قدرت) کی
نشانیاں ہیں دانش مندوں کے لیے۔ اور انہوں کے (انعام کے) (مخلوق) آپ کے رب کا عیس پت نہ ہوگا: تا
اور ان کے لیے ایک وقت مقرر کر دیا گیا ہوگا تو وہی ان پر عذاب نازل ہوگا۔ پس (اے حبیب!) صبر
فرمائیے ان کی (دلی دکھانوالی) باتوں پر اور پاکی بیان کیجئے اپنے رب کی حمد کے ساتھ سورن کے طوں ہونے
سے پہلے اور اس کے فروغ ہونے سے پہلے اور رات کے لمحوں میں اس کی پاکی بیان کرو اور ان کے اخلاف
میں بھی تاکہ آپ خوش رہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اس سے مراد اس دکھ ہیں جنہیں کیا ان کے لیے ان کی خبر و اطلاع نہیں ہوئی جن کو ہم نے
تہذیب کر دیا ہے۔ یہ ان کے دافوں کے درمیان چلتے ہیں جب مذہب معاش میں تجارت کے لیے سفر کرتے ہیں اور رزق و شوقوں
کے شہروں کو دیکھتے ہیں اور چھوٹے کے مل گری پڑتی مسیوق کو دیکھتے ہیں جتنی کہ یہ وہ نہیں دیتے اس عذاب سے کہ ان پر بھی ویر
خطاب آئے جو ان سے پہلے کفار پر اترا تھا حضرت بن عمر بن ابیہ اور ابیہ وغیرہ نے انہیں ان کے ساتھ پڑھا
ہے۔ یہ زیادہ واضح ہے۔ بعد یاد کے ساتھ کامل کی وجہ سے مشکل ہے۔ کو فیوں نے کہا: کم نازل ہے۔ اس کی نے کہا: یہ غلط
ہے کیونکہ کہ استعجبہ میں اس کا کامل اس میں عمل نہیں کرتا۔ راجع نے کہا: اس کا معنی ہے جن کو ہم نے ہلاک کیا ان کی ہلاکت
اور ان کے لیے واضح نہیں ہوا۔ بعد کی حقیقت ہدایت پر دلالت کرتی ہے اور داخل الہدی ہے۔ تہذیب عبارت ہے جو ہوگی:
العلم بعدا بعدا ہی انہم زبان نے کہا: مکمل نصب میں ہے اور اس کا سبب اھلکنا ہے۔ وہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ لَا تُؤْخَذُ

پر بیزگار کی کاٹی ہوتا ہے۔

منہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا تَكُنْ لَكَ حَبْلَانِ إِلَىٰ مَا تُنْفِقُ لِمَا كَانَ مَعْنَىٰ سُوْرَةِ الْحَجْرِ میں گر چکا ہے۔ اور جہاں متعنا کا مفعول ہے۔ زہرۃ عالم کی بنا پر منصوب ہے۔ زجاج نے کہا زہرۃ متعنا کے معنی کی وجہ سے منصوب ہے کیونکہ اس کا معنی ہے، جعلنا لہم الحیاۃ الدنیا زہرۃ یا فعل مضمر کی وجہ سے منصوب ہے اور وہ جعلنا لہم ہے یعنی جعلنا لہم زہرۃ الحیاۃ الدنیا۔ زجاج سے بھی یہ مروی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ پہلی ضمیر کے مقام سے بدل ہے جیسے کہ ذکر ہے، صورت یہ اختلف۔ قرآن نے عالم کی بنا پر منصوب ہونے کی طرف اشارہ کیا ہے۔ اس میں ماضی متعنا ہے۔ فرمایا تو کہتا ہے، صورت یہ السکون اور اس کی تقدیر یہ ہے، متعنا ہم یہ زہرۃ فی الحیاۃ الدنیا وزینۃ فیہا اور صنعہ اللہ کی طرح مصدق کی بنا پر منصوب ہونا بھی جائز ہے۔ اسی طرح وعدا اللہ ہے۔ اس ترکیب میں نظر ہے۔ بہتر یہ ہے کہ حال کی بنا پر نصب ہو۔ اور توہین کے سکون اور العباۃ کے لام کی سکون کی وجہ سے حذف ہو جیسے: وَلَا أَتِیْلُ سَائِشِ الشَّہْلِ (نہیں 40)۔ چاہے۔ نہار پر نصب ماضی کی وجہ سے اس تقدیر پر کہ اس کے سکون اور لام کے سکون کی وجہ سے توہین حذف ہے۔ اور العباۃ کا سے بدل ہونے کی وجہ سے محذو ہوگی۔ تقدیر عبارت اس طرح ہوگی: وَلَا تَمْدَن عِیْنُکَ اِلٰی الْعِبَادۃِ الدنیا زہرۃ یعنی فی حال زہرۃ تھا اور زہرۃ کو حاسے بدل بنا ہوا چھائیں کیونکہ لشفہم، متعنا کے متعلق ہے اور زہرۃ العباۃ الدنیا سے مراد عبادات کے ساتھ اس کی زینت ہے۔ الزہرۃ عامہ اور زاء کے فتح کے ساتھ ہو تو اس کا معنی گھاس ہیں۔ اور الزہرۃ ا، کے ضار عامہ کے فتح کے ساتھ ہو تو اس کا معنی سارہ ہے اور غزیرہ عامہ کے سکون کے ساتھ ہے: یہ ابن خزاعہ کا قول ہے۔ یعنی بنی حمر نے زہرۃ حاکم کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے، جیسے نہاد اور ٹھڈا اور کہا جاتا ہے: نہاد زہرۃ یعنی اس کے لیے چمک ہے۔ زہرۃ الاشجار۔ درختوں کے رنگ جو چمکتے ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم زہرۃ الدون تھے، یعنی چمکدور رنگ والے تھے۔ ہر روشن چیز ہے یعنی زہرۃ ہے اور یہ خوبصورت ترین رنگ ہے۔ فَتَجِبْتُمْ فِیْہِ یعنی ہم انہیں آزمائیں گے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم اس کو ان کے لیے قند بنا دیں گے۔ آیت کا معنی ہے اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم دنیا کی چمک کو آپ کا ہی امت ہے۔ یہی کیونکہ اس کے لیے کوئی بنا نہیں ہے۔ وَلَا تَكُنْ لَیْہِ لَاحِظُوْنَ سے زیادہ ملحظ ہے کیونکہ جو نظر کو لہا کرتا ہے اسے اس پر حواس اجماعی ہے جو اس کے ساتھ متعل ہے اور جو صرف دیکھتا ہے کبھی اس کے ساتھ حواس متعل نہیں ہوتی۔

مصلیٰ: بعض لوگوں نے کہا: اس آیت کے نزول کا سبب دو روایت ہے جو حضرت ابوہریرہؓ نے روایت کی ہے جو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے غلام تھے انہوں نے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک مہمان آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ایک بیوی کے پاس بھیجا اور فرمایا کہ اسے کہنا: "محمد صلی اللہ علیہ وسلم تجھے کہتے ہیں کہ ہمارے پاس ایک مہمان آیا ہے اور ہمارے پاس اس کی خود رک کے لیے کچھ نہیں ہے تو مجھے اتنا آجی دے" یا فرمایا: "جب کے چاند تک احواد دے دے"۔ یہودی نے کہا: نہیں مگر حرم کے ساتھ دوں گا۔ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: میں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف لوٹ کر آیا تو میں نے آپ کو اس کی بات بتائی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اللہ کی قسم! میں اس میں دشمن ہوں، زمین میں دشمن ہوں اور مردہ مجھے احواد دے یا بیچ دے تو میں

﴿مَا أَسْأَلُكُمْ فِيهِ مَالٌ وَلَا نَفْسٌ﴾ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْآيَاتِ)

مہرِ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّاقِقِ** یعنی مل تقویٰ کے لیے جنت ہے، یعنی اچھا انجام ہے۔ یہی تقویٰ اور اختیار ہے۔
 کرنے والوں کے لیے انجام ہوتا ہے لیکن وہ مذکور ہوتا ہے، یہ معدوم کی طرح ہوتا ہے۔

وَقَالُوا لَا يَنْتَظِرُنَا لَآئِيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمُ بَئْسَةٌ فِي الْفُحْشِ الْأُولَىٰ ۖ وَقَالُوا
أَنَّا أَهْلُكُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِمْ لَقَالُوا رَبَّنَا لَا آتِيَنَا سُرُورًا قَبْلَهُ
إِلَّا بِإِذْنِكَ مِنْ قَبْلُ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ۖ قُلْ كُلُّكُمْ فَتْرٍ ۖ فَتَوَبَّعُوا فَمَا تَسْتَغْفِرُونَ
مَنْ أَصْحَابُ الْقِمَارِ وَالنَّاسِ وَمَنْ أَهْلُكُمْ ۖ

”اور کہہ رکھتے ہیں کہ (یہ نبی) کیوں نہیں ملے آتا، ہرے پاس کوئی فتیلا اپنے رب کے پاس سے (ان سے پوچھو) کیونکہ امتیاز کے پاس واضح بیان جو تکلیف دہ نہ ہو سکی ہوں میں ہے۔ اور اگر ہم انہیں ہلاک کر دیتے کسی عذاب سے اس سے پہلے کو کھتے: اس ہر سے رب: کیوں نہ سمجھو تو نے ہماری طرف رسول پاک کہ ہم جی ہونی کرتے تیری آیتوں کی اس سے پہلے کہ ہم ذلیل اور سادہ بنے (کے سبب) آپ نہیں فرمائیے ہر شخص (انہما کا) منتظر ہے سو تم بھی انتظار کرو تم غرض یہ جان لوئے تو ان ہیں سیدھی راہ (پر چلے) دانے اور کون وایت پائے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَالُوا لَوْلَا جَاءَتْهُمْ آيَاتُهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَكُنَّا مِنَ الْمَدْحُورِينَ** (کہا: جی ہزارے پاس محمد سے پہنچنے کیوں کوئی ایسی مثال نہیں ملے گی یا اگر علم ضروری کو ثابت کرتی یا کوئی ایسی آیت جو ظاہر ہوتی جیسے غرق ہوئی، لہٰذا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مسایا کیوں نہ انکی کتابیاں ملے آیا جو ہر چیز پر کرتے تھے جس طرح ان سے پہلے انبیاء علیہ السلام کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **أَوَلَمْ تَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ مِّنَ اللَّهِ فِي الْفُحُفِ الْأَخْضَرِ** (صحف اولیٰ سے مراد جو رات و دن اور پہلی کتب ہیں۔ یہ بہت بڑی دلیل ہے کہ جو کہ جو کچھ ان میں سے ان کی آپ نے خبر لی۔ **الصحف** و **تخفيف** کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے کہ ان کے پاس وہ نیکوئی نہیں آتی جو آپ کی نبوت پر دلائل کرتی ہے جس کو انہوں نے سابقہ کتب میں بشارت کے طور پر پایا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے کہ ان کے پاس سابقہ کتب کے کھارو ہمارا ہلاک کرنا پہنچ نہیں چکا جو آیات و تجویز کرتے تھے کوئی چیز نہیں ان دینے والے ہے کہ ان کے پاس و گمراہی تہ ان میں تو ان کا حال ان کی مذکور حالت میں نہ ہوا۔ ابو حفص، شبیر، اعمش، ابو عمرو، یعقوب، ابن اسحاق اور حفص نے ان کا تفسیر یہ کہ اسے ساتھ پڑھا ہے کہ نہ بیہوش نہ ہوا ہے۔ بقی قراء نے یاو کے ساتھ پڑھا ہے **فُحُف** کے معنی ہونے کی وجہ سے۔ نیز بیہوش سے مراد ایوان اور رہاں ہے انہوں نے اس کو معنی کی طرف لیا۔ ابو سعید اور حاتم نے اس کو اختیار کیا ہے۔ کسائی نے بتا دیا کہ یہ: **أَوَلَمْ تَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ مِّنَ اللَّهِ فِي الْفُحُفِ الْأَخْضَرِ** اور کہا: **بَيِّنَةٌ مِّنَ اللَّهِ فِي الْفُحُفِ الْأَخْضَرِ** اس بنا پر جائز ہے۔ اس نے کہا: جب تو بیہوش نہ ہو تو اسے اور رفع دے گا تو

نے کہا: خروا اس مضموم کی طرف مگے ہیں من اصحاب الصراط السوی من لم یضل یعنی کون سیدھے راستے والے ہیں جو گمراہ نہیں ہوئے اور من اهل السبی جو گمراہ ہوا پھر جاوےت پائی۔ یعنی بن یحمر، عاصم رحمہ اللہ نے مسیعیوں من اصحاب الصراط السوی پڑھا ہے، یعنی واو کی جگہ یہ کے ساتھ اور اس کے بعد الف تائید فعلی کے وزن پر بنیے جزا کے۔ الصراط کی تائید شاذ اور قلیل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿۱﴾ (الفاتحہ) اس آیت میں اور دوسری نئی آیات میں صراط مذکور آیا ہے۔ ابو حاتم نے اس کا رد کیا ہے فرمایا: اگر یہ السوۃ سے ہے تو السوۃ ہی کہنا واجب ہے مگر یہ السوۃ سے ہو تو انبیاء میں کے گمراہ کے ساتھ اس کی اصل البیضا ہے۔ زکشری نے کہا: السوۃ بمعنی وسط اور عدل یا المستوی پڑھا گیا ہے۔ محاس نے کہا: یعنی بن یحمر اور جہدہ کی کی قرأت کا جواز یہ ہے کہ اصل السوۃ ہی ہو اور ساکن مانع نہیں ٹوٹا، جزا کو ضرر سے بدلا گیا پھر ضرر واداسے بدلا گیا جس طرح واو کو الف سے بدلا جاتا ہے جب اس کا مانع قبح ہو۔ والحمد لله رب العالمین

سورة الانبياء

﴿سورة الانبياء﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿١٠٩﴾ ﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٧﴾ ﴿١٠٦﴾ ﴿١٠٥﴾ ﴿١٠٤﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿١٠٢﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿١٩﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٠﴾ ﴿٩﴾ ﴿٨﴾ ﴿٧﴾ ﴿٦﴾ ﴿٥﴾ ﴿٤﴾ ﴿٣﴾ ﴿٢﴾ ﴿١﴾ ﴿٠﴾

تاجر علماء کے نزدیک یہی سورت ہے اس کی ایک سو بار آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، ہمہ نامے دہا ہے۔

إِقْتَرِبْ لِلنَّاسِ صَلَاتُهُمْ وَهُمْ فِي عَفْلٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ

رَبِّهِمْ مُخَدَّبٍ إِلَّا اسْتَسْمَعُوا وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَا هِيَ تَكُونُ لَهُمْ وَلَا سَمْعًا وَلَا بَصَرًا

الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا أَفْتَاتُونَ ﴿٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نُهُوا

تقریب آگیا ہے لوگوں کے لیے ان کے (افول کے) حساب کا وقت اور وہ غفلت میں نہ بھیجے ہوئے

ہیں۔ نہیں آتی ان کے پاس کوئی (تاریخ) نصیحت ان کے رب کی طرف سے مگر یہ کہ وہ سنتے ہیں اس حال میں کہ

وہ (لہو) لعب میں لگن ہوتے ہیں، غافل ہوتے ہیں اس لیے کہ وہ (آپ کے خوف) سرگوشیاں کرتے ہیں

ظالم (وہ کہتے ہیں) کیا ہے یہ مگر ایک بشر نہ آدمی نہ خدا تو کیا تم میری کرتے لگے ہو جاؤ کی حالانکہ تم کو کچھ ہے

(کہ یہ تمہاری طرح بشر ہے)۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِقْتَرِبْ لِلنَّاسِ صَلَاتُهُمْ** حضرت عبداللہ بن مسعود نے فرمایا: سورۃ الکہف، مریم، ابراہیم اور انبیاء

کلی سورتوں میں سے ہیں اور یہ پیری، بکلی یا دکی، بولی سورتیں ہیں یعنی پیسے، دکان، یہ سورتیں حاصل نہیں اور قرآن کو یاد کیا جیسے

پر اکمال ہوتا ہے۔ روایت ہے کہ ایک شخص جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ شہداء سے تھا اور وہ بار بار بتا تھا اس سورت کے نزول

کے دن اس کے پاس سے ایک نور ٹھٹھکا اور راجہ و ارباب ہاتھ اس نے پوچھا آج قرآن میں سے کیا نازل ہوا ہے؟ دوسرے

نے کہا: یہ نازل ہوا ہے **إِقْتَرِبْ لِلنَّاسِ صَلَاتُهُمْ وَهُمْ فِي عَفْلٍ مُّعْرِضُونَ** ○ اس شخص نے اپنے ہاتھ سے اپنی عمارت

کو توڑ دیا اور کہا: اللہ کی قسم! میں کبھی نہیں کروں گا جبکہ صاحب کا وقت قریب آگیا ہے (۱)۔ **إِقْتَرِبْ** یعنی وہ وقت قریب آ

گیا ہے جس میں لوگوں کے رسول کا حساب ہوگا۔ **لِلنَّاسِ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد مشرکین ہیں اس

کی دلیل یہ ارشاد ہے: **إِلَّا اسْتَسْمَعُوا وَهُمْ يَلْعَبُونَ** ○ **لَا هِيَ تَكُونُ لَهُمْ وَلَا سَمْعًا وَلَا بَصَرًا** ○ **الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا أَفْتَاتُونَ** ○

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ○ بعض علماء نے فرمایا: انسان عام ہے اگرچہ اس وقت اس کا مشاعرہ کفار

ساتھ۔ (۲) جو ان پر تلاوت کیا جاتا تھا ان کے سماع کے ساتھ۔ اگر اس کی تاویل کو اشعار پر محسوس کیا جائے تو جس کے ساتھ وہ مشغول ہوتے تھے اس کے دو اقسام ہیں۔ (۱) دنیا کے ساتھ مشغول ہوتے تھے کیونکہ وہ لہو و لعب ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّ الْغُلُوبَةَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ وَ قَوْلُ (محمد: 36)** (دنیا کی زندگی محبوب و محبوب ہے۔) (۲) وہ اس پر اعتراض کرنے کے ساتھ مشغول ہوتے تھے۔ حسن نے کہا: جب ان کے لیے نیا ذکر آتا تو وہ اس میں غور و فکر کرتے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ قرآن کو استہیاء کرتے ہوئے سنتے تھے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا هِجْرَةَ قُلُوبُهُمْ** مگر ان کے دل غافل ہوتے ہیں ذکر الہی سے اعراض کیے ہوئے ہوتے ہیں غور و تامل نہیں کرتے یہ عربوں کے قلوب نجات عن ذکر الشیء سے مشتعل ہے۔ جب تو کسی چیز کو ترک کر دے اور اس سے اعراض کر دے۔ انھی لہو و لعب و لہو و لعب لہو و لعب۔ انت ہے اسم سے مقدم ہے اور نعت کا حق یہ ہوتا ہے کہ تمام اعراب میں موصوف کے تابع ہو جب نعت اسم سے پیچھے آجاتی ہے تو موصوف ہوتی ہے، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ** وَ ذَاتِ بَيْنَةٍ عَنْ ظُفْرِ الْعَرْشِ ذَاتِ بَيْنَةٍ قُلُوبُهُمْ۔ شاعر نے کہا:

بِقُرْبِهِ مَبْرُوحًا ظَلَّلَ يَوْمَ كَانَهُ خَلَّلَ

مراد ظلل محسوس ہے۔ کسائی اور فروا نے **لَا هِجْرَةَ قُلُوبُهُمْ** رفع کے ساتھ بھی جائز قرار دیا ہے، بمعنی قلوبہم حقیقہ۔ ان کے علاوہ علماء نے خبر کے بعد ہونے کی بنا پر رفع جائز قرار دیا ہے۔ اور مبتدا مضمر کی بنا پر رفع کو جائز قرار دیا ہے۔ کسائی نے کہا: یہ سہمی بھی جائز ہے الاستیعاب لاجلہ قلوبہم مکرر وہ اسے سنتے ہیں جبکہ ان کے دل غافل ہوتے ہیں۔ **وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ النَّجْدِيِّ الْذِي تَحْتَمِلُ ظُلْمًا** وہ آپس میں اس کی تخریب کے ساتھ مرگوشیاں کرتے ہیں بحر بیان فرمایا کہ وہ کون ہیں فرمایا: **الَّذِينَ ظَلَمُوا** جنہوں نے شرک کیا۔ **ثُمَّ يَنْتَظِرُونَ ظُلْمًا** اس کی داغ سے بدل ہے جو الناس کی طرف راجع ہے، جن کا ان کے پیچھے ہو چکا ہے۔ اس قول کی بنا پر النجوي پر وقف جائز نہیں۔ سرور نے کہا: یہ تیسرے اس قول کی طرح ہے: ان الذین فی الدنیا۔ **تَنْتَظِرُوا** بنو عبد اللہ بنو بدل ہے **تَنْتَظِرُونَ** دار سے۔ بعض نے فرمایا: مذمت کی بنا پر صرف رفع ہے لکن ہم الذین ظلموا نفس نے فرمایا: قول کے خلاف اس کی بنا پر صرف رفع ہے۔ قدر یہ ہوں ہے: **يَقُولُ الذِّمِّي ظَلَمُوا قَوْلَ كَوْفٍ** کہ کیا جیسے: **إِنَّا كَلَفْنَا يَدَ لَظْلُونٍ ظَلَمُوا** جن گنہگاروں نے **سَمِعْتُمْ عَلَيْنَا** (اور) اس قول کو تمہاری نے اختیار کیا ہے۔ فرمایا: اس جواب کی صحت پر دلیل اس کے بعد والی کلام **فَلَنْ هَذَا إِلَّا نَشْتَرِ بِشَلْمِكُمْ** ہے۔ جو تھا قول یہ ہے کہ یہ اعمی مضمر کی بنا پر موصوف ہے اعمی الذین ظلموا۔ فرما نے اس کا مجرور ہونا بھی جو تقرر اور یہ ہے۔ اس سہمی کی بناء پر انتہاب للناس الذین ظلموا حسابہم اس ترکیب کی بنا پر انتہوی پر وقت پڑنا ہوگا اور اس سے پہلے تین صورتوں میں وقف پڑ ہوگا۔ یہ پانچ اقوال ہیں۔ ان میں سے اکثر غیر لغویت کہتے ہوں اس کی لغت پر رفع کو جائز قرار دیا ہے۔ یہ سن ہے۔ **لَهُ خَلْعٌ لَمْ يَغْمُوا وَ هَمُّوا** کثیر قبیلہ (النساء: 71) اسی طرح شاعر نے کہا:

بَلَّ مَالُ النَّضَاءِ وَ دُونَ الْمَسَاعِ فَاهْتَدَيْتِ الْبُشَالِ لِلْأَفْهَامِ

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَصْحٰثُ اٰخِلَآءٍ**، زوجہ نے کہا: انہوں نے کہا جو آپ لائے ہیں وہ پریشان خواب ہیں۔ اور دوسرے علماء نے کہا: انہوں نے کہا وہ ملی بلی باتیں ہیں جیسے پریشان خواب ہوتے ہیں، حتیٰ ذرا کوئی چیزیں جو آپ خواب میں دیکھتے ہیں، یہ معافی مجاہد اور قتادہ نے بیان کیے ہیں، اسی طرح شاعر کا قول ہے:

كَيْفَ تَحْتَلِمُ حَلِيمٌ مِّثْلَ مَا تَحَلِمُ خَالِبَةٌ

قلبی نے کہا: اس سے مراد جو نے خواب میں شاعر کا قول ہے:

اَسَادِيْثُ طَنَمٍ اَوْ سَهَابٌ يُّقَدِّمُ تَرْفُوْنِ لِلْغَدَاوِیْ وَاصْحٰثُ حَالِیْ

یہ دیکھ کر کہا: اصْحٰثُ اس خواب کو کہتے ہیں جس کی کوئی تعبیر نہ ہو، یہ مضموم سورہ ص میں گزر چکا ہے، جب انہوں نے یہ دیکھا کہ سوادہ اس طرح کا نہیں ہے جس طرح انہوں نے کہا ہے تو وہ اس بات کو چھوڑ کر کہنے لگے: ہنک! افکارہ بلکہ انہوں نے خود گھڑا ہے، پھر اس کو چھوڑ کر کہنے لگے: ہنک! ہنک! شاہد بلکہ نہیں، وہ تو شاعر ہے یعنی وہ تعبیر ہیں کسی ایک بات پر پھر مت نہیں، کبھی کہا: چادو ہے، کبھی کہا: یہ پریشان خواب ہیں، کبھی کہا: یہ خود گھڑا ہے۔ ایک فریق نے کہا: یہ شاعر ہے۔ اتفاقاً کا معنی گھڑنا ہے۔ اس کا مضموم پہلے گزر چکا ہے۔ **فَلْيَاۤتِيْكَ بِالْبَيِّنٰتِ مِمَّا اُنۡزِلَ عَلَیْكَ**، یعنی تم بھی اسی طرح کوئی نشان لاؤ جیسی پہلے رسول لائے تھے جیسے حضرت موسیٰ علیہ السلام عصا وغیرہ معجزات لائے تھے اور جیسے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی۔ اور وہ جانتے تھے کہ قرآن جاوہر نہیں ہے اور نہ خواب ہے لیکن انہوں نے کہا مناسب ہے کہ وہ اسکی نشان لے آئیں جو تم جوہر کہو جبکہ ایک آیت دیکھنے کے بعد ان کے لیے جوہر نہ تھی نیز وہ آیت پر ایمان نہیں لائے تھے یہ اس کی جس سے تم جی جس کو وہ لوگوں سے زیادہ جانتے تھے اور اس میں شبہ کی کوئی گنجائش نہ تھی تو پھر وہ کبھی دوسری نشانی پر کیسے ایمان لے آئیں گے؟ اگر وہ مادر زاد اندھے کو چنا کر لے اور نور محمدی سے مرہض کو درست کر دے تو کیسے گے: یہ باب الطب سے ہے یہ ہماری شان نہیں کہ ان کی ہر بات کو چورا کرتے رہیں۔ ان کا سوال ہٹ دھرمی اور تعصب کی بنا پر ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اسکی نشانیاں دکھائی تھیں جن میں کفایت ہے اور اللہ تعالیٰ نے ایمان فرمایا کہ اگر وہ ایمان لاتے تو جوہر سوال کرتے ہم انہیں عطا فرماتے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَوْ اَنَّ سَعۡیَهُمۡ لَشَوۡرُوۡا وَّهَمۡ مُعۡرَضُوۡنَ ۝۱۰۱ (الاحزاب)**

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَا مَنَعَتْ فَلَمَّا قَبِلْتُمۡ قَبِلْتُمُوۡهُ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد حضرت صالح علیہ السلام کی قوم ہے اور فرعون کی قوم ہے۔ **وَاَخْلٰتُهَا** یعنی انہوں نے ظلم میں ان کی بدکشتی تھی۔ **اَفَلَمۡ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوۡا** وہ نصیحت کرتے ہیں یعنی وہ آیت پر ایمان نہ لائے تو انہیں جڑ سے اکھڑا دیا گیا اگر یہ بھی آیت نہ دیکھ لیں گے جو یہ جوہر کرتے ہیں پھر بھی ایمان نہیں لیں گے کیونکہ ان کے متعلق فیصلہ ہو چکا ہے کہ یہ ایمان نہیں لائیں گے۔ ان کے مقابلہ کو موز کیا کیونکہ ہمیں معلوم ہے کہ ان کی سالوس میں ایمان والے ہیں اور فرق قبیحہ میں من زائد ہے جیسے اس ارشاد میں مذکور ہے، **فَمَا لِمَ تَكُنُّمۡ**

بِئۡنَ اَعۡوَجۡةٍ مَّجۡنُونِ ۝۱۰۲ (الحجرات)

وَمَا اُنۡزِلَ عَلَیْکُمۡ اِلَّا مِجَالَاۡلُۤا لِّتُؤۡمِنُوۡا بِالَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا فَسَلُّوۡا اَہْلَ الدِّیۡنِ اِنۡ کُنۡتُمۡ لَا

هَذَا الزُّنُوبِ بِأَكْثَلِ الْفُلْعَانِ (7)۔ جس کا، اس مرض ہے اسی نے اعضاء نہیں فرمایا۔ بعض علماء نے فرمایا: اعضاء نہیں فرمایا کیونکہ وہاں جتنا کل واحد منہ جسد ابرار ہے۔ جسد بدن کو کہتے ہیں: اسی سے ہے جس کا جس میں شرع توہم سے ختم کرتے ہیں۔ جسد، زعفران اور اس جیسے رنگ کو لکھی کہتے ہیں۔ ان کو لکھی کہتے ہیں: ابدی کے کیا: دما طریق میں انحصار من جسد

میں نے کہا: جسد سے مراد وہ جسد والا ہے جس میں روح ہو، نہ کہ تاجیک، اور اس قول کی بنا پر جو کہا تا جانا ہو توہم ہو۔ جواب دے کہا: جسد سے مراد وہ ہے جو نہ کہ تاجیکوں پر ہوا اس قول کی بنا پر جو کہا تا جانا ہو توہم نہیں: بولا یہ اور کی نے ذکر کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ خَصَّنَا فَنَنْهَضُ الْوَعْدَ عَمَّ ضَمِيرٍ وَرَجَّحَ الْغِيَا فِي مَعْنَى اَمْنٍ اِنْ كُنَّا بَاتٍ۔ یعنی وہ ان کی مدد کرنے اور ان کو بھلائے والوں کو ہماں کرنے کا وعدہ چلا کیا۔ وَ عَرَى نَفْسُ عَجْنِ جَنُوبٍ لَے اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ وَ اَهْمَلْنَا النَّسْرَ فَيَنْتِ ۝ ہم نے مشرکوں کو ہماں نہ کیا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ اَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ اٰيَاتٌ لِّمَنْ اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ یعنی وہ ان کی مدد کرنے اور ان کو بھلائے والوں کو ہماں کرنے کا وعدہ چلا کیا۔ وَ عَرَى نَفْسُ عَجْنِ جَنُوبٍ لَے اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ وَ اَهْمَلْنَا النَّسْرَ فَيَنْتِ ۝ ہم نے مشرکوں کو ہماں نہ کیا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ اَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ اٰيَاتٌ لِّمَنْ اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ یعنی وہ ان کی مدد کرنے اور ان کو بھلائے والوں کو ہماں کرنے کا وعدہ چلا کیا۔ وَ عَرَى نَفْسُ عَجْنِ جَنُوبٍ لَے اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ وَ اَهْمَلْنَا النَّسْرَ فَيَنْتِ ۝ ہم نے مشرکوں کو ہماں نہ کیا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ اَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ اٰيَاتٌ لِّمَنْ اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ یعنی وہ ان کی مدد کرنے اور ان کو بھلائے والوں کو ہماں کرنے کا وعدہ چلا کیا۔ وَ عَرَى نَفْسُ عَجْنِ جَنُوبٍ لَے اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ وَ اَهْمَلْنَا النَّسْرَ فَيَنْتِ ۝ ہم نے مشرکوں کو ہماں نہ کیا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ اَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ اٰيَاتٌ لِّمَنْ اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ یعنی وہ ان کی مدد کرنے اور ان کو بھلائے والوں کو ہماں کرنے کا وعدہ چلا کیا۔ وَ عَرَى نَفْسُ عَجْنِ جَنُوبٍ لَے اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ وَ اَهْمَلْنَا النَّسْرَ فَيَنْتِ ۝ ہم نے مشرکوں کو ہماں نہ کیا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ اَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ اٰيَاتٌ لِّمَنْ اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ یعنی وہ ان کی مدد کرنے اور ان کو بھلائے والوں کو ہماں کرنے کا وعدہ چلا کیا۔ وَ عَرَى نَفْسُ عَجْنِ جَنُوبٍ لَے اَعْيَادِ كِي قَصْدِ يَلِي كِي۔ وَ اَهْمَلْنَا النَّسْرَ فَيَنْتِ ۝ ہم نے مشرکوں کو ہماں نہ کیا۔

معلق ہے تیزی سے دوڑنا۔ اگر کھس کا مٹی ہے پاؤں کو حرکت دینا اسکی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَمْرُ الْخُسِّ بِرُجُلَيْكَ (م: 47) اگر کھس امرس ہر جی میں نے گھوڑے کو دوڑنے پر ابھارا۔ پھر یہ کثرت سے استعمال ہونے لگا حتیٰ کہ کھس نے کہا: اَرْكُضْ لِفَرْسٍ جِبْ غَمُوزٌ دَوْرٌ۔ یہ اصل نہیں ہے درست یہ ہے کہ اَرْكُضْ الْفَرْسَ وَغَمُوزٌ اَوْرُزْ اِيْمَا۔ فہو صر کو خس۔ لڑا تھو گھوڑا اِن سے بھاگے۔

وَإِن مِّنْ جَنَّةٍ إِلَّا فِيهَا نَعِيمٌ حَتَّىٰ تَمُنَّ بِأَن نَّعْمَ لَكَ نِعْمٌ مِّثْلُ مَا تُكَفِّرُ ۖ وَلَٰكِن يَّذَكِّرُ الْإِنسَانُ أَنَّهُ رَعِيبٌ ﴿٤٨﴾

کیا کیا ہو۔ کہ جاتے ہیں۔ ان طرف سے خدا تعالیٰ یعنی معیشت سے اسے خوشحالی دی کہ ہے۔ بڑا انرفہم شد عذو جلد اللہ تعالیٰ نے دشمن کو شامانی دی جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَذَاقُوا ثَمْرَ الْخُلَّةِ فِي الْآخِرَةِ (المومنون: 33) ہم نے دنیوی زندگی میں انہیں خوشحالی دی۔ تَعَذَّلَكُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٤٩﴾ تاکہ تم سے دنیا کی کسی چیز کا سوال کیا جائے یہ ان سے استہزاء کیا گیا۔ یہ قیادہ کو قول ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مٹی ہے کہ کس وجہ سے تمہیں پر سزا دی گئی پھر تم اس کے متعلق خبر دو؟ بعض نے فرمایا: تَعَذَّلَكُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٥٠﴾ تاکہ تم سے ایمان لانے کا سوال کیا جائے جیسا کہ تم پر عذاب کے نذرانے سے پہلے یہ سوال کیا گیا تھا ان کو یہ استہزاء تفریق اور تفریق کے لیے کہہ دئے گا۔ قَالُوا لَئِيَّا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْأَنْفُسُ فِي الْصُّبْحِ ﴿٥١﴾ انہوں نے کلام کرنے کے کوئی عمل نہ کیا (جبکہ یہ آواز آ رہی تھی) تو وہ جان گئے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر ان کے دشمن کو سزا کر دیا ہے کیونکہ انہوں نے انہما کو قتل کیا ہے جو ان کی طرف مبعوث کیے گئے تھے۔ اس وقت ان لوگوں نے کہا: لَئِيَّا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ ﴿٥٢﴾ انہوں نے ظالم دے گئے کا اعتراف اس وقت کیا جب ان کا اعتراف نفع بخش نہ تھا۔ قَالُوا لَئِيَّا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ ﴿٥٣﴾ دَعَا لَهُمْ وَمِيشَہٗ یہ کہتے رہے: لَئِيَّا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ ظَلَمْتُمْ ﴿٥٤﴾ مٹی قسمت ایم ہی کا لم تھے۔ حَتَّىٰ جَعَلْتُمْ خَبِيرًا كَوَارِدًا ﴿٥٥﴾ ہم نے تمہیں اس طرح کا تہ جس طرح کھیتی درآتی کے ساتھ کوئی جاتی ہے یہ جادہ کو قول ہے۔ حسن نے کہا: عذاب نے ساتھ ہم نے انہیں کا تہ دیا۔ خَبِيرًا ﴿٥٦﴾ مر رہے تھے۔ انہوں نے کہنے سے آگ کی طرح بجھ جاتا۔ (نہ کی کے بھجھنے کو آگ کی بجھ جانے کے ساتھ تشبیہ کی گئی ہے جیسے کہ جاتا ہے جو مر جاتا ہے۔ قد علن آگ کے بھجھ جانے کیساتھ تشبیہ دیا گیا ہے۔

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْبَاطِلَ ﴿٥٦﴾ لَوْ أَنزَلْنَا أَن تَشْجَلَ لَلْأَوَّلِ

تَشْجَلُ مِنْ لَّدُنَّا إِنَّ كُنَّا لَجَلِيلِينَ ﴿٥٧﴾ بَلْ تَقْدِرُ عَلَىٰ بَعْضِ مَا تَدْعِي عَنِ الْبَاطِلِ فَاكْفُرْ

فَاذْكُرْ مَا هِيَ ﴿٥٨﴾ وَلَكُمْ نَازِلٌ مِّنَّا يَتَسَفَّلُونَ ﴿٥٩﴾

اور ہمیں پیدا فرمایا ہم نے آسمان اور زمین اور جو سمجھ ان کے درمیان ہے دل قتل کرتے ہوئے۔ اگر ہمیں یہی منظور ہوتا کہ ہم (اس کائنات کو) کہیں تہا بنا سکیں تو ہم بنا لیجئے۔ خود بخود (ہمیں کوئی روک سکتا تھا) مگر ہم ایسا کرنے والے نہیں ہیں۔ بلکہ ہم جو تہ لگنے لگا حق سے باطل پر نہیں وہ اسے ٹکڑے بنا دے اور وہ ایک عیب نہ ہو جاتا ہے اور (اسے باطل پرست) تمہارے لیے طاقت ہے ان (کافروں) کو اس کے باعث جو تم بیان کرتے ہوئے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَذَاقُوا ثَمْرَ الْآلِثَةِ ۖ وَذَاقُوا عَذَابَ الْغَارِ ۚ وَمَا يَكُونُ لَهُمْ مَخْرَجٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا كَالْعِجَلِ الْحَامِقِ ﴿٦٠﴾ یعنی ہم نے آسمانوں اور زمین کو اور جو

العق سے مراد سوا غلط ہیں۔ بطل سے مراد سوا ہی ہیں۔ یہ معالیٰ قریب قریب ہیں۔ قرآن حجت اور مواعد کو مخلص ہے۔
 فَبِذَا هُوَ رَاقٍ یعنی باطل بیک ہوئے والا ہے اور تکلف ہونے والا ہے یہ قیاد کا قول ہے۔ وَكَلَّمَ الْفِيلَ یعنی تمہارے لیے
 آخرت میں عذاب ہے چونکہ تم نے رب کے لیے ایسی صفات بیان کیں جو اس کی شان کے لائق نہیں۔ حضرت ابن عباس
 رضی اللہ عنہما فرمایا: الْفِيلُ جنم میں ایک دوسری ہے۔ پہلے مژدہ چکا ہے۔ وَفِئَاتُهُمْ عَمَلٌ جو وہ جھوٹے بولتے ہیں: یہ قیاد اور
 مجاہدہ مروی ہے۔ اس کی مثال: لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَصْلَةٌ (الانعام: 139) یعنی اس کے جھوٹ کی انہیں جزا دے گا۔ بعض
 نے فرمایا: وہ خدا کی ایسی صفات بیان کرتے ہیں جو جہل ہیں، مثلاً ان کا یہ کہنا کہ اللہ تعالیٰ نے بیٹا بنایا ہے۔

وَلَذُنُفٍ فِي السَّلَاطِ وَالْأَنفِضِ وَمَنْ عَيْنُهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا
 يَسْتَحْسِرُونَ ۖ لَيْسَ لَهُمْ الْبَيْتُ وَاللَّهَارُ لَا يَفْتُرُونَ ۖ أَوْ أَتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ
 دُونِ اللَّهِ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ

”اور اس کا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور جو (فرشتے) اس کے نزدیک ہیں وہ دوسری نہیں کرتے
 اس کی عبادت سے اور نہ ہی وہ جھگھکتے ہیں۔ وہ (اس کی) پاکی بیان کرتے رہتے ہیں رات، دن اور وہ کہتے
 نہیں کیا بات لیے ہیں انہوں نے خدا (الہ) کو زمین سے جو مردوں کو زندہ کر سکتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَذُنُفٍ فِي السَّلَاطِ وَالْأَنفِضِ ہر چیز اس کی ملک اور تخلیق ہے پھر جو اس کا عباد اور خلق ہے اس
 کا غیر ہو، کیسے ہرگز ہے۔ وَمَنْ عَيْنُهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ذُنُفُ مَلَائِكَةٍ کا تم ذکر کرتے ہو کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیوں ہیں۔ لَا يَسْتَكْبِرُونَ دوسری
 نہیں کرتے اس کی عبادت سے۔ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ نہ وہ جھگھکتے ہیں؛ یہ قیاد کا قول ہے۔ یہ العجیب سے باز ہے وہ
 دلت جو جھگھکتے کی وجہ سے جدا ہو جائے۔ کہہ جاتا ہے: حسبہ البعید بعد حسود اذ انتم تمک گیا۔ استعصا اور تحسنا ہم شکل
 ہیں حسبہ انا حسبہ انہی متعدی ہوتا ہے اور بھی متعدی نہیں ہوتا۔ حسبہ ایضا مفہوم حسبہ و ابن زید نے کہا: اس کا معنی ہے
 وہ استاتے نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ عار نہیں سمجھتے۔ بلو زید نے کہا: وہ جھگھکتے نہیں۔ بعض نے فرمایا: وہ
 کفر و نہیں ہوتے! یہ اس امر قابل نے ذکر کیا ہے۔ تمام کا مفہوم ایک ہی ہے۔ لَيْسَ لَهُمُ الْبَيْتُ وَاللَّهَارُ حتیٰ وہ ہمیشہ نماز
 پڑھتے ہیں اور اللہ کا ذکر کرتے ہیں اور اس کی پاکی بیان کرتے ہیں۔ لَا يَفْتُرُونَ یعنی وہ کفر و نہیں پڑھتے اور انہیں نہیں
 انہیں تسبیح و تہلیل میں الجہم کی جاتی ہے جس طرح نفس الہیہ مگے جاتے ہیں۔ عبد اللہ بن حرث نے کہا: میں نے عجب سے پوچھا
 میں نے کہا: کیا کبھی تجھے ہے انکا اعراض بھی ہوتا ہے؟ کسی اور چیز میں بھی مشغول ہوتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: یہ کون ہے؟
 میں نے کہا: علیٰ عبد المطلب ہے ہوں۔ تو انہوں نے مجھے گلے لگایا اور کہا: اے میرے بھتیجے! کیا سانس سے کبھی تجھے کوئی چیز
 مائل کرتی ہے؟ تسبیح ان کے لیے سانس کی طرح ہے۔ اس آیت سے ابن عطاء نے استدلال کیا ہے جنہوں نے کہا ہے کہ ملائکہ
 اپنی آواز سے نفس ہیں۔ یہ پہلے مژدہ چکا ہے۔ العبد للہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَوْ أَتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ

”اللہ تعالیٰ نے کہا: اس استعصا م سے مضموود اللہ

یکھو ان کے آگے ہے اور جو کچھ ان کے پیچھے گزر چکا ہے۔ اور وہ شفاعت نہیں کریں گے مگر اس کے لیے جسے وہ پسند فرمائے اور وہ (اس کی بے نیازی کے باعث) اس کے خوف سے ڈر رہے ہیں۔ اور جو ان میں سے یہ کہے کہ میں خدا ہوں اللہ تعالیٰ کے سوا تو اسے ہم سزا دیں گے جنہم کی ہونٹیں ہم سزا دیا کرتے ہیں حالانکہ وہ کہتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَالُوا أَتُحِبُّونَ الْآلَافَ حُتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنَهَا قَبِيلَةٌ يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ فرشتے اللہ کی بیشیاں ہیں اور وہ اس امید سے ان کی عبادت کرتے ہیں کہ وہ ان کی سفارش کریں گے۔ معمر نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ: یا نبی اللہ! یہودیوں نے کہا معمر نے اپنی روایت میں کہا لوگوں میں سے ایک طاغوت سے کہنا اللہ تعالیٰ نے جنوں سے رشتہ جوڑا اور طاغوت جنوں سے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** وہ اس سے پاک ہے۔ **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ بلکہ طاغوت اس کے معزز بندے ہیں ایسا نہیں جیسا کہ کفار نے کہا ہے۔ **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** کو زواج کے نزدیک منصوبہ پر حتمی جائز ہے۔ اس معنی پر پہلے آئمہ عباد آسمان میں اللہ کا لفظ یہاں جمع کے لیے ہے کچھ واحد اور جمع کے لیے واحد استعمال ہوتا ہے یہ بھی جائز ہے کہ اللہ کا لفظ جنس کے لیے ہو جیسا کہ کہا جاتا ہے: **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** یعنی دو نہیں کہتے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے اور وہ نہیں بولتے مگر جس کے ساتھ بولنے کا اللہ تعالیٰ حکم فرماتا ہے۔ **وَقَبِيلَةٌ** اس سے مراد وہ اس کی طاقت وادارہ کے مطابق عمل کرتے ہیں۔ **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** یعنی وہ اسے بھیجا جاتا ہے جو انہوں نے عمل پہلے کیا اور اسے بھیجنا سنا ہے جو یہ کہہ رہے ہیں: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** کا معنی ہے جو آخرت میں ہوگا۔ **وَقَبِيلَةٌ** جو دنیا میں تھا: پہلا قول شعلی نے ذکر کیا ہے۔ دوسرا تیسری نے ذکر کیا ہے۔ **وَقَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ اللہ تعالیٰ کی شہادت دینے والے ہیں۔ مجاہد نے کہا: ہر وہ شخص مراد ہے جس سے اللہ راضی ہوگا۔ طاغوت قیامت کے روز شفاعت کریں گے جیسا کہ صحیح مسلم وغیرہ میں ہے اور دنیا میں بھی فرشتے مومنین کے لیے اور اہل زمین کے لیے استغفار کرتے ہیں جیسا کہ قرآن کی نص سوجہ ہے: **وَقَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ فرشتے اللہ تعالیٰ کے خوف کی وجہ سے ڈرتے رہتے ہیں وہ اس کے عذاب سے ڈر رہے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ قنادہ اور ضحاک وغیرہ نے کہا: اس آیت سے مراد اللہ تعالیٰ ہے جس نے شرکت کا دعویٰ کیا تھا اس نے اپنی عبادت کی طرف بلایا جبکہ وہ طاغوت میں سے تھا۔ اس کے علاوہ طاغوتوں میں سے کسی نے یہ نہیں کہا کہ میں خدا ہوں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ تمام طاغوت کی طرف اشارہ ہے۔ جو ایسا کہے گا **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** ہم اسے جنہم کی سزا دیں گے۔ یہ دلیل ہے کہ اگرچہ وہ عصمت کے ساتھ عزت دیے گئے ہیں پھر بھی وہ عبادت کرتے ہیں اور عبادت پر مجبور نہیں ہیں جیسا کہ بعض جبلا کا خیال ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس آیت سے افضل ہیں۔ یہ سورہ بقرہ میں تکرر چکا ہے۔ **يَوْمَ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَبِيلَةٌ** ﴿۱۰﴾ یعنی جس طرح اس کو ہم نے آگ کے ساتھ سزا دی اس طرح ہم ان حالوں کو سزا دیں گے جو اللہ تعالیٰ کے سوا کے لیے الہیت اور عبادت کا قول وضع کرتے ہیں۔

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُفُّوهُمُ إِنَّ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ لَمَّا كَانَتْهُمَا فُتُوحًا مِّنْهُمَا وَجَعَلْنَا

ہیں۔ ہاتھ انسانوں کی طرح ہیں، کان گائیوں کے کانوں کی طرح ہیں، ان کے بال بکریوں کے بالوں کی طرح ہیں۔ جب قیامت قریب آئے گی تو زمین انہیں باجرج و ماجرج پر بھیج دے گی اس زمین کا نام اندکسہ ہے۔ پھر تیسری زمین کو پیدا کیا اس کی سونا کی پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ اس سے ہوا زمین کی طرف آتی ہے۔ چوتھی زمین میں تار کی اور ان پھوٹوں کو پیدا کیا جو دو دنوں کے لیے ہیں وہ کالے خجروں کی طرح ہیں ان کے دم گھوڑوں کے دم کی مثل لیے ہیں وہ ایک دوسرے کو کھاتے ہیں پس وہ بنی آدم پر مسلط کیے جاتے ہیں۔ پھر اللہ نے پانچویں زمین کو پیدا فرمایا جو سونالی اور طولی و عرضی میں پانی کی مثل ہے اس میں زنجیریں، میڑیاں اور قیود ہیں جو دو دنوں کے لیے ہیں۔ پھر چھٹی زمین کو پیدا فرمایا اس کا نام ہاد ہے اس میں کالے پتھر ہیں اس سے حضرت آدم علیہ السلام کی مٹی تیار کی گئی۔ قیامت کے روز ان پتھروں کو نکالا جائے گا ان میں سے ہر پتھر بڑے پہاڑ کی مانند ہو گا یہ کبریت سے کھار کے ٹکے میں لٹکائے جائیں گے پھر وہ بھڑکائے جائیں گے حتیٰ کہ وہ ان کے چہروں اور ہاتھوں کو جلادیں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَنُفُوذُ مَا لَنَا فِي الْقَبْرِ ۚ وَآلِجُ الْجَانِّ ۚ (البقرہ: 24)** پھر اللہ تعالیٰ نے ساتویں زمین کو پیدا کیا اس کا نام عریضہ ہے اس میں جنم ہے۔ اس میں دو دروازے ہیں ایک کا نام یمن ہے اور دوسرے کا نام الملق ہے۔ یمن کھلا ہوا ہے کھار کا اسماعیل اس تک پہنچتا ہے اس پر اصحاب مانند اور قوم نمرعون پیش کیے جاتے ہیں۔ رہا الملق دروازہ وہ بند ہے قیامت تک نہیں کھولا جائے گا۔ سورۃ بقرہ میں گزر چکا ہے کہ سات زمینیں ہیں ہر دو زمینوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ اس کا مزید بیان سورۃ الطہ کے آخر میں آئے گا۔ تیسرا قول مکرر، مطلقہ، وکن زیر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا بھی ہے جو یہودی نے ذکر کیا ہے کہ قرآن لے ہوئے تھے بارش نہیں برساتے تھے اور زمین ملی ہوئی تھی اس پر کچھ نہیں آتا تھا۔ پس آسمان کو بارش کے ساتھ پھر زلزلہ زمین کو بات کے ساتھ کھولا اس کی مثال یہ آیت ہے: **وَقَدْ أَشَدَّتْ رِجَالُ الْبَرِّ يَحْمِلُونَ أَرْثَهُمْ فَأَنزَلْنَاهُمْ سُلَيْمًا ۖ (الطہ: 24)** اس کوئی کو طبری نے اختیار کیا ہے کیونکہ اس کے بعد ہے **جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝**

میں کہتا ہوں: اس کے ساتھ از روئے مشاہدہ اور معینہ کے اعتبار سے واقع ہوتا ہے اسی وجہ سے اس کے مطلق دوسری آیات میں خبر دی تاکہ اس کے کمال قدرت اور جزاء پر دلالت کرے۔ شاعر نے کہا:

يَهْوُونَ عَلَيْهِ إِذَا يَغْضَبُونَ
وَلَشِقَ الْبَرُّ قِيْدَ النَّقْصِ الْبَامُودِ وَبِإِمْهَامِهَا

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ إِنَّ مِيقَاتِ رِجَالِ الْبَرِّ يَحْمِلُونَ أَرْثَهُمْ فَأَنزَلْنَاهُمْ سُلَيْمًا ۖ (الطہ: 24)** ہر چیز کو پانی سے پیدا کیا ہے اور ان کا قول ہے۔ (۲) ہر چیز کی زندگی کی حفاظت پانی کے ذریعے کی۔ (۳) ملب کے پانی سے ہر زمانہ چیز کو بڑا یہ تعجب کا قول ہے (۱)۔ **وَجَعَلْنَا** بمعنی خلقنا ہے۔ ابو حاتم ہستی نے اپنی مستطاع میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے فرمایا میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! جب میں آپ کو دیکھتا ہوں تو میرا دل خوش ہوتا ہے، میری آنکھیں ٹھنڈی ہوتی

جس لمحے برج کے متعلق بتائیے۔ فرمایا: ”برج پانی سے پیدا کی گئی ہے۔“ ابو جعفر نے کہا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما کو قوس
انسانی من کل میں (مجھے برج کے متعلق بتائیے) اس سے ہر وہ برج مراد ہے جو پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ اس کی صحت پر
حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا آپ نے فرمایا: ”برج پانی سے پیدا کی گئی ہے۔“ اگرچہ غلطی نہ تھی۔ یہ آیتوں اور
زمین کے ارتفاع کے علاوہ یہ دور کی محنت ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: انکل ہذا کہ بعضی بعض ہے جسے اللہ تعالیٰ کا
ارشاد ہے: **وَأَوْثَقْنَا مِنَ غَلْظِهَا** (المکمل: 23) اور ارشاد ہے: **وَأَثَقْنَا طِلَافَ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ** (التفاح: 25) انھیں موم ہے جو کہ
مصور ہو چکا ہے اور ارشاد ہے: **مِنْ غَلْظِهَا** من السامع برج پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ **أَثَقْنَا طِلَافَ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ** جو مشابہہ
کرتے ہیں اس کی وجہ سے تصدیق نہیں کرتے یہ سب کچھ خود بخود تو جس ہوا بلکہ کسی نائے واس کے بنانے سے ہوا اور کسی
مذہبی قوس سے سب سمجھو ہوا اور اس کو ان کا حادث ہونا چاہئیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ نَورًا** یعنی ثابت و قائم پر نور۔ **أَنْ تَبِينُوا بَيْنَ مَا كُنْتُمْ**
لنور قی در ہے اور حرکت نہ کرتی رہے تاکہ اس پر قراصل ہو یہ نوریں کا قوس ہے۔ پھر یوں نے کہا: یعنی بے نوریت۔ آن
تبینا یعنی حرکت کرنے کی گواہیت کی وجہ سے۔ البتہ کا معنی حرمت نہ اور نور کی گواہی ہے۔ کہا جاتا ہے: صادر شدہ یعنی من
کا رہبر اور اس پر تفصیل متفقہ طور پر داخل میں نہ رہی ہے۔ **وَجَعَلْنَا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ان پر نوروں میں راستے بنا۔ اللہ تعالیٰ
تین جہاں پر نور سے مروی ہے الفجاء راستہ۔ الفجاء پر نوروں کے درمیان کھلا راستہ۔ بعض علماء نے فرمایا: ہر زمین
میں راستے بنائے۔ یہ خبری کا اختیار ہے جو کہ فرمایا: **لَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** زمین میں چلنے کی طرف ہدایت پائیں۔ البتہ
الفجاء کی تفسیر ہے جو کہ الفجاء کی طرف روایت کہتے ہیں اور بھی ایسا نہیں ہوتا۔ بعض نے فرمایا: تاکہ ان کے ذریعے اپنے زمین
کی طرف راہنمائی حاصل کریں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْظُومًا** یعنی کرنے اور زمین پر نقطہ سے محفوظ کیا، اس کی انہیں یہ ارشاد
ہے: **وَقَدْ جَعَلْنَا السَّمَاءَ أَنْ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِلَّا بِأَرْزَاقٍ** (المکمل: 65) بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ستاروں کے
ذریعے اشیاء نور سے اس کو محفوظ کیا: یہ فرا کا قول ہے اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا مِنَ غَلْظِهَا** غلظت
(انجیل: 17) بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے نور سے چھوٹے سے محفوظ کیا یا اور اس سے محفوظ کیا کہ کوئی نپل سے محفوظ
تھے پہنچ سکے۔ بعض نے فرمایا: اسے محفوظ کیا کہ ستاروں کا گمان نہیں۔ مجاہد نے محفوظ کا معنی محفوظ (محصن) بیان کیا ہے۔
بعض نے فرمایا: شرک اور معاصی سے محفوظ کیا۔ **وَجَعَلْنَا مِنَ الْغَلْظِ غُلُوفًا** یعنی کھاروں کی نشانیں سے اعراض کرتے
ہیں۔ مجاہد نے کہا: نشانوں سے مراد سورج اور چاند ہیں۔ آیات کی وضاحت گمان کی طرف کی کیونکہ وہ نشانیں آسمان میں
بنائی گئی ہیں۔ جبکہ کئی مقامات پر آیات کی نسبت دینی طرف بھی کی کیونکہ وہی کا کمال اعلیٰ ہے۔ فرمایا: مشرکین آسمانوں میں
اور ان کی نشانیں میں رات اور دن میں غلظت اور قمر میں آسمانوں کے غلظت میں ان کی ہواؤں میں عوار کے بادلوں میں
اور ان میں جو ہر نعمت تبارکی قدرت کے مظاہر ہیں ان میں غور و فکر کرنے سے حاصل ہیں اور غور و فکر کرتے تو جان جیتے کہ ان کا

کوئی صانع ہے قادر ہے اور وہ واحد ہے۔ اس کا شریک ہونا محال ہے۔ لہذا تعالیٰ کا ارشاد ہے: **ذُوهُ الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ** اللہ تعالیٰ انسانی ایک اور نعمت یا دولتوں کے لیے رات بنائی تاکہ اس میں آدم کریم وہاں دنیا کا کران میں اپنی معاش کے لیے تصرف کریں۔ **وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسُ** صورت کو ان کی نشانی بنایا اور چاند کو رات کی نشانی بنایا تاکہ مہینے، سال اور حساب معلوم ہو مگر تاکہ سورہ سبحان میں تکرار نہ ہو۔ **يَخْلُقُ لِمَن يَشَاءُ** یعنی سورج، چاند، ستارے و کواکب، مہینے، دن و رات، جس سے ہر ایک اپنے اپنے کام میں تیر رہا ہے۔ **فِي فَلَكٍ يَكْبُتُونَ** تیزی کے ساتھ چلتے ہیں جیسے پانی میں تیرنے والا ہے۔ لہذا تعالیٰ کا ارشاد ہے اور وہ اس قدر القاب میں ہے: **وَالشَّيْءُ مِنْهَا** (الاعزازات) وہ تصور اجرام یا ذرات کو کہتا ہے جو نے میں اسے مانع سمجھتے ہیں۔ یہ سخن اور لائق نہیں فرمایا۔ یہودیہ کا مذہب یہ ہے کہ جب ان کے عقلی ذوی العقول کے نفس کے ساتھ خدائی قوت طاقت میں بھی انہیں ذوی العقول کے کا حکم نہ رکھا۔ ان کے عقلی ذوی عقول کے ساتھ خدائی قوت طاقت نے کہا۔ یہ معلوم ہوا کہ وہ اس میں گمراہ چکا ہے۔ کس نے کہا: **يَكْبُتُونَ** فرمایا کیونکہ یہ آیت کا سراپہ جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَكْبُتُونَ** (الغمر) مستعمران نہیں فرمایا۔ بعض نے کہا: چنڈ فلک کے لیے ہے۔ پس اس کی طرف نسبت کر دی گئی۔ اس کے لیے کہ یہ سارے فلک میں چلتا ہے۔ آسمانوں کے علاوہ مائت اطلاق ہیں اور وہ آسمان فرشتوں کی جگہ لگا ہوا ہے۔ رگوں کے اسباب ہیں اور پانچ فلک ہیں۔ پہلے فلک میں ہے اور پھر عطارد، پھر زہرہ، پھر سورج، پھر مریخ، پھر مشتری، پھر زحل ہے اور آخر میں آسمان کا فلک اور آسمان کا فلک۔ فلک، نجوم کے اطلاق کا واحد ہے۔ اور مردے کہا: اس کی جمع فعل پر جائز ہے جیسے **أَسَدٌ، أَسَدٌ، فُسَبٌ، فُسَبٌ، فُلُكٌ** کا اصل معنی گردش کرنا ہے۔ اسی سے فلک کے لفظ میں گردش پر لایا گیا ہے۔ اسی سے آسمان کے فلک کا لفظ ملا۔ **فِي فَلَكٍ** (۶۶) میں نے تجھ کو پھونکا تو یاد دلاؤ فلک میں گردش کر رہا ہے۔ اس کی گردش کی وجہ سے آسمان کے فلک نے سامانہ تھیں ان میں پرستارے ٹھہرتے ہیں۔ ان کے لیے کہ: **الْفَلَاحُ** آسمان میں گردش ہے۔ آسمان کے ثبوت کے ساتھ ستاروں کے ساتھ **تَحْمِلُهُ** ہے۔ چاند نے آپ فلک، چکی کے قصب کی طرح ہے۔ نہاک کے کہا: فلک سے مردان کا گزرا تا اور تیزی سے چلتا ہے۔

ذُوهُ الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ اللہ تعالیٰ انسانی ایک اور نعمت یا دولتوں کے لیے رات بنائی تاکہ اس میں آدم کریم وہاں دنیا کا کران میں اپنی معاش کے لیے تصرف کریں۔ **وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسُ** صورت کو ان کی نشانی بنایا اور چاند کو رات کی نشانی بنایا تاکہ مہینے، سال اور حساب معلوم ہو مگر تاکہ سورہ سبحان میں تکرار نہ ہو۔ **يَخْلُقُ لِمَن يَشَاءُ** یعنی سورج، چاند، ستارے و کواکب، مہینے، دن و رات، جس سے ہر ایک اپنے اپنے کام میں تیر رہا ہے۔ **فِي فَلَكٍ يَكْبُتُونَ** تیزی کے ساتھ چلتے ہیں جیسے پانی میں تیرنے والا ہے۔ لہذا تعالیٰ کا ارشاد ہے اور وہ اس قدر القاب میں ہے: **وَالشَّيْءُ مِنْهَا** (الاعزازات) وہ تصور اجرام یا ذرات کو کہتا ہے جو نے میں اسے مانع سمجھتے ہیں۔ یہ سخن اور لائق نہیں فرمایا۔ یہودیہ کا مذہب یہ ہے کہ جب ان کے عقلی ذوی العقول کے نفس کے ساتھ خدائی قوت طاقت میں بھی انہیں ذوی العقول کے کا حکم نہ رکھا۔ ان کے عقلی ذوی عقول کے ساتھ خدائی قوت طاقت نے کہا۔ یہ معلوم ہوا کہ وہ اس میں گمراہ چکا ہے۔ کس نے کہا: **يَكْبُتُونَ** فرمایا کیونکہ یہ آیت کا سراپہ جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَكْبُتُونَ** (الغمر) مستعمران نہیں فرمایا۔ بعض نے کہا: چنڈ فلک کے لیے ہے۔ پس اس کی طرف نسبت کر دی گئی۔ اس کے لیے کہ یہ سارے فلک میں چلتا ہے۔ آسمانوں کے علاوہ مائت اطلاق ہیں اور وہ آسمان فرشتوں کی جگہ لگا ہوا ہے۔ رگوں کے اسباب ہیں اور پانچ فلک ہیں۔ پہلے فلک میں ہے اور پھر عطارد، پھر زہرہ، پھر سورج، پھر مریخ، پھر مشتری، پھر زحل ہے اور آخر میں آسمان کا فلک اور آسمان کا فلک۔ فلک، نجوم کے اطلاق کا واحد ہے۔ اور مردے کہا: اس کی جمع فعل پر جائز ہے جیسے **أَسَدٌ، أَسَدٌ، فُسَبٌ، فُسَبٌ، فُلُكٌ** کا اصل معنی گردش کرنا ہے۔ اسی سے فلک کے لفظ میں گردش پر لایا گیا ہے۔ اسی سے آسمان کے فلک کا لفظ ملا۔ **فِي فَلَكٍ** (۶۶) میں نے تجھ کو پھونکا تو یاد دلاؤ فلک میں گردش کر رہا ہے۔ اس کی گردش کی وجہ سے آسمان کے فلک نے سامانہ تھیں ان میں پرستارے ٹھہرتے ہیں۔ ان کے لیے کہ: **الْفَلَاحُ** آسمان میں گردش ہے۔ آسمان کے ثبوت کے ساتھ ستاروں کے ساتھ **تَحْمِلُهُ** ہے۔ چاند نے آپ فلک، چکی کے قصب کی طرح ہے۔ نہاک کے کہا: فلک سے مردان کا گزرا تا اور تیزی سے چلتا ہے۔

اور جسے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے جو آپ سے پہلے گزرا (اس دنیا میں) ہمیشہ رہتا تو اگر آپ ان کا نقل فرما دیتے تو کیا یہ لوگ (یہاں) ہمیشہ رہنے والے ہیں۔ ہر نفس موت (کا مرحلہ) دیکھنے والا ہے اور ہم خوب آزمائش میں آتے ہیں اور ہر حال میں چار کر کے اور (آخر کار) ہم سب کو ہماری طرف ہی لوٹ آتے ہیں۔

یعنی میرے سر کو یوں جلا۔

وَلَمْ يَهِنِ سُلَيْمُ الزُّحَلِّ یعنی دو قرآن کا انکار کرتے ہیں۔ لَمْ يَهِنِ اُن کے کفر کی تاکید ہے یعنی وہی انکار کرتے والے ہیں۔ ان کے وصف کفر میں مبالغہ کیا۔

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۖ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۖ وَيَقُولُونَ هَذَا الشَّيْءُ الْوَعْدُ ۖ إِنَّكُمْ لَكَاثِبُونَ ۖ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُلُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ الْقَارِوَةَ لَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَتَصَوَّرُونَ ۖ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْضَةٌ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَعْجِلُ مَذَآءَ لَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ

"انسان کی سرشت میں ہی جلد بازی ہے میں غریب تمہیں (خود ہی) اپنی نشانیاں دکھاؤں گا سو تم مجھ سے جلدی کا مطالبہ نہ کرو۔ درود کہتے ہیں: کب پورا ہو گا یہ (قیامت کا) وعدہ؟ (بتد) اتر تم سچے ہو۔ کاش! جانتے کفار (اس وقت کو) جب وہ نہ روک سکیں گے اپنے چہروں سے عجب (کے شعلوں) کو اور نہ اپنی پشتوں سے اور شان کی، دی جائے گی، بلکہ آئے گی ان کے پاس آگیاں سو انہیں بدحواس کر دے گی پھر وہ غصے سے رو کر سکیں گے اور نہ ہی انہیں مہلت دی جائے گی۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ یعنی خلقت پر مرکب کیا گیا ہے۔ اس کی فطرت میں تجزی ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (اروم: 54) یعنی انسان ضعیف پیدا کیا گیا ہے کہا جا تا ہے: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ الشَّجَرِ یعنی شجر پر پیدا کیا گیا ہے۔ جب کسی کے وصف شریں مبالغہ کرنا ہو تو اس طرح کہتے ہیں۔ کہا جا تا ہے: انت ذہاب و معین یعنی تُو نے اُجھانے والا ہے یعنی انسان کی صبح میں خلقت رکھی گئی ہے۔ بہت سی اشیاء کے لیے جلدی کرنا ہے اور یہ وہاں کے لیے معجز بھی ہوں پھر بعض علماء نے فرمایا: انسان سے حضرت مراد آدم علیہ السلام ہیں۔ سعید بن جبیر اور سدی نے کہا: جب روح حضرت آدم علیہ السلام کی آنکھوں میں داخل ہوئی تو انہوں نے جنت کے پھول کو دیکھا جب روح بیوت میں داخل ہوئی تو کھانے کے شوق کیا، مٹائوں میں روح کے پیچھے سے پہلے جنت کے پھول کی طرف جلدی کی اللہ تعالیٰ کے ارشاد: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سے یہی مراد ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام کو جود کے دن آخری وقت میں پیدا کیا گیا جب اللہ تعالیٰ نے ان کے سر کو زد کیا تو انہوں نے جہد کی، اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے اس میں رات کے پھر کھنے کی تمکین طلب کی: یہ کبھی اور مجاہد و غیرہ کا قول ہے۔ ابو عبیدہ اور بہت سے اہل معانی نے کہا: میری قید کی انت میں العجل سنی کو کہتے ہیں اور بطور تشبیہ یہ شعر پڑھا:

وَأَسْفَلَ بَيْتُكَ بَيْنَ الْعَمَاءِ وَالْعَجَلِ

بعض علماء نے فرمایا: انسان سے مراد تمام انسان ہیں۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد پھر بنی حارث بن عوف بن کعبہ بن عبد الدار ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی تفسیر میں ہے جو حقیر سنی سے پیدا کیا گیا ہے اس کے لیے اللہ تعالیٰ کی قیادت اور

رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کلمات سے استہزاء نہ کرنا سب نہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ مکتوب ہے یعنی خستہ لمعلول من بالسان۔ یہ ابوجہرہ کا مذہب ہے۔ خاص سے کہا: یہ قول ایسا ہے کہ کتاب اللہ میں اس کے ساتھ جواب اور نہ سب نہیں۔ یہ مکتوب اشعار میں اضطرار کی طور پر واقع ہوتا ہے جیسے کہ شاعر نے کہا:

كان حزينا فريضة الزينة

ترجمہ: (میرم کا ریشہ ہے) اس کی مثال یہ آیت ہے: لَٰحِقُ الْاِنْسَانِ مِنْ عَجَلٍ۔ سورہ سبحان میں مذکور ہے۔ سَاوِيْهُمْ بِالْحَقِّ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ﴿١٠﴾ یہ پہلے کی تائید کرتا ہے۔ طبع انسان میں گت ہے اس کی ایسی تکلّف کی آتی ہے کہ یہ روایت نہیں کرتا جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ سورہ سبحان میں مذکور ہے۔ اور آیات سے مراد کلمات ہیں جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت پر دلالت کرتے ہیں۔ وہ محمود انہی میں سے جو اپنے محبوب کے لیے بنایا ہے۔ جس ملکہ نے فرمایا: آیات سے مراد وہ خطاب ہے جو انہوں نے طلب کیا تو وہ انہوں نے استعمل کیا اور وہ کیا قائلوں نے کہا: اِنِّىْ هٰذَا الْوَعْدُ اَنْتَ مَعُوْمٌ نِّبِىُّ قَاكٍ بَرِيْزٍ کے لیے یہ مترادف ہوتا ہے یہ شعر میں حادث کے بارے میں مذکور ہوئی۔ اور انہوں نے سب کہا: اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ (الاعمال: 32) (اگر یہ حق ہے) شخص سید نے کہا: لَٰحِقُ الْاِنْسَانِ مِنْ عَجَلٍ اس کا معنی ہے اس کو کہا گیا: کن (سو جا) فلان (تو وہ ہو گیا) فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ اس قول کی بناء پر کہ جو کسی چیز کو کہتے ہو وہ بد جاتی ہے۔ وہ بات جس کے لیے وہ جلدی کرتے ہیں اس کا اظہار کرتے ہیں اس کو نہ جڑ نہیں کرتا۔ وَ يَتَقَوْلُوْنَ ضَلٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنِّىْ اس کا وعدہ تو کیا ہے جیسے کہا جاتا ہے: اللہ رحمان رحیم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ میری پہلی وعید ہے مثنیٰ جس مذہب کا وہ ہم سے وعدہ کرتا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد قیامت ہے۔ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ رَاجِعُوْنِیْں کے وعدہ کو ہم سے ہو۔ اللہ تعالیٰ ارشاد ہے: لَوْ يَهْتَكُمُ الْاِنْسَانُ عٰثَرَ الْغُرُوْبِ لَآ اٰمِنُوْا بِهٖمْ عٰثَرُ الْغُرُوْبِ اِنِّىْ كَاذِبٌ كَذِبٌ ﴿٥٠﴾ اور لو کہ جواب مذکور ہے مثنیٰ گرو اس وقت تو جان لیتے جس میں وہ اپنے پیروں سے اور اپنی دیکھوں سے آگ کے شعلوں کو نہ روک سکیں گے ورنہ ان کی ہڈی جاتے ہی امر و انکار جان لیتے تو وہیر کے لیے جلدی نہ کرتے۔ زبان سے کہا: اگر وہ جان لیتے تو وہ وہی پانی تو جان لیتے۔ بعض نے فرمایا: انہی روایات جان لیتے تو وہ کھر کا کم نہ رہتے اور ایمان لے آتے۔ کسائی نے کہا: یہ قیامت سے وقار کے تحقق پر توجہ ہے، مثنیٰ امر و مہم تھیں سے جان لیتے تو جان لیتے کہ قیامت آنے والی ہے اور اس پر دلیل ہلی ثَابِتُهُمْ بَعَثَہُ مثنیٰ قیامت اس کے پاس آئی۔ بَعَثَہُ سے مراد قیامت ہے۔ بعض نے کہا: محبوب ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ آگ ہے جس سے عیاذ کے کسی حذر پر قادر نہ ہوں گے۔ فَتَكْفُرُوْنَ جوبہرے نے کہا: بھتہ بھتہ اس کا معنی پاگندہ بکڑیڑا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنِّىْ كَاذِبٌ كَذِبٌ فَتَكْفُرُوْنَ۔ فرام نے کہا: اس کا معنی ہے وہ انہیں حیران و شگہ کر دے گی۔ کہا جاتا ہے: بھتہ بھتہ سب کوئی کسی چیز کے سامنے آئے اور وہ اسے حیران کر دے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ ان کے پاس چمکے آئے گی۔ فَلَا يَشْعُرُوْنَ نَدَاہِ وہ اپنی جگہوں سے اسے دور نہیں کر سکیں گے۔ فَلَا يَهْتَكُمُ الْاِنْسَانُ اُنہیں تو نہ کرنے اور نہ جرح کرنے کی مہلت نہیں دی جائے گی۔

وَلَقَدْ اسْتَفْهِمْنِي بَرَسُوبَ بَنِي قَبِيلِكَ فَحَاقَ بِاللَّيْلِ سَجُودًا وَمَهُمْ ضَاكِلُونَ
يَسْتَفْهِمُونَ رَجُلًا

”میں نے ان لوگوں پر جو تم پر نیکو کرتے تھے ان میں سے دو عذاب میں کا وہ مذاق اڑایا کرتے تھے۔“

مذاق اڑانے کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ اسْتَفْهِمْنِي بَرَسُوبَ بَنِي قَبِيلِكَ یہ کیا کر رہے ہیں؟ کی قبیل اور تعزیت کے لیے ہے۔ فرمایا: ان انہوں نے آپ کا مذاق اڑایا ہے تو آپ سے پہلے رسولوں کا بھی مذاق اڑایا تھا یہی آپ پر کا عذاب ہو کر رہا ہے۔ انہوں نے میرا یہ قصہ بچہ صراحت کو دہرایا۔ فَحَاقَ تھیر لیا۔ بِاللَّيْلِ میں جنہوں نے تم پر یہ مذاق اڑایا۔ ضَاكِلُونَ یہ کھینچنے والے ہیں ان کے استہزاء میں جڑ گئے۔

قُلْ مَنْ يَمْلِكُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِهَا
مُعْرِضُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْبُحُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا لَهُمْ
بِشَيْءٍ يُلَاقِيهِمْ أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ بَلْ مَتَّعْنَاهُمَا لَآءَ وَأَيَّاءُ هُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ
أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٢﴾

”آپ پوچھیے: (اے مشرک) کون ہے جو تمہاری ذات بھر اور ان بھر خدا کے دھن سے (اگر وہ جس طرح دیتا ہے) تم (ان سے لیا ہو پھر) یہ تو اپنے رب کے ذکر۔ یہی روگہاں ہیں۔ کیا ان کے اور خدا ہیں جو اپنا شے میں نہیں (عذاب سے)۔ ہمارے سوا وہ جو نے معبود خود کو دینی مدد کی نہیں کر سکتے اور نہ انہیں ہر دینی تاخیر میں کوئی رکنہ ہمارے (میش و آرام) سامان دیا انہیں اور ان کے کہا وہ اپنے دلوں کی کہ اسی میش و آرام میں ان پر با عزم قرار دیا (اور وہ سرکش ہو گئے) یہ وہ ملاحظہ نہیں کر رہے کہ ہم زمین (کی) معنوں (بگھٹانے) سے جا رہے ہیں اس کی (چاروں) سمتوں سے۔“

ان توالی کا ارشاد ہے: قُلْ مَنْ يَمْلِكُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِهَا مُعْرِضُونَ۔ انکلا کا معنی حفاظت کرنا ہے۔ کلاؤ لہذا یعنی وہ تعال نے اس کی حفاظت کی۔ کہا جاتا ہے: انھیں کلاؤ لہذا یعنی حفاظت کی۔

شاعر نے کہا:

إِنْ سَبَّحْتَ زَانِدًا يَهْلِكُهَا ضَلَّتْ بَشَرٌ مَا كَانَ يَزِيدُهَا

دوسرے نے عرض کیا:

أَنْتُمْ بَعْدِي ذِكْلَاتُ بَغْيِيهِ

سوال نے اور فرمائے دکایت کیا ہے: قُلْ مَنْ يَمْلِكُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِهَا مُعْرِضُونَ۔ ان دونوں نے مَنْ بھلا کہم کو دونوں صورتوں میں جملہ کی تفسیر کے ساتھ دکایت کیا ہے۔ اور معرف جملہ کی تحقیق ہے یہ اکثری قرات ہے اور

بھی جائز ہے کہ وہاں ایک عامل کے لیے بہت سے میزان ہوں ان میں سے ہر میزان کے ساتھ اس کے اٹل کی ایک قسم کا وزن کیا جائے گا جیسا کہ شاعر نے کہا:

مِيلَانٌ تَقْوُمُ الْحَادِثَاتُ لِنَصْلِهِ فَكُلُّ حَادِثَةٍ لَهَا مِيزَانٌ

اور یہ بھی ممکن ہے کہ ایک میزان ہوا جسے جمع کے لفظ سے تعبیر کیا گیا ہو۔ اٹل کی حفاظت اللہ تعالیٰ نے اپنی سن میں حضرت انس سے روایت کیا ہے اور حضرت انس نے اسے مرفوع ذکر کیا ہے کہ "ایک فرشتہ میزان پر مقرر ہو گا۔ اس آدم کو لایا جائے گا تو اسے میزان کے دونوں بازوؤں کے درمیان روکا جائے گا اگر اس کا نیکیوں والا بازو ابھری ہو گا تو وہ فرشتہ بلند آواز سے ندا دے گا جسے ساری مخلوق سن لے گی: "سعد غلام سعد ولا یشتقی بعد دھا اندھان ایسی سعادت سے مشرف ہوا کہ اس کے بعد کبھی ہر بخت نہ ہو گا اور اگر اس کا نیکیوں والا بازو ہلکا ہو تو فرشتہ ندا دے گا نڈال ایسی شقاوت کے ساتھ شقی ہو کہ اس کے بعد کبھی سعادت نہ ہو گا" (۱۶)۔ حضرت عذیبہؓ سے مروی ہے فرمایا: "قیامت کے روز صاحب میزان ہر نیکی کو گا: "وہ!۔" بعض علماء نے فرمایا: میزان کے دو بازو ہوں گے دھام گے ہوں گے ایک اس کی زبان ہوگی اور دوسرا دھام ہوگا۔ ان کی وجہ سے میزان کو جمع ذکر کیا گیا ہے۔ چاہر، یعنی وہ اور صحاح کے نے کہا: میزان کا ذکر یہ کہ مثال ہے وہاں کوئی میزان نہ ہو گا مراد عدل ہے اور جس پر اشیاء اور درویش اور جو سواد عظیم کا نظریہ ہے وہ پہا قول ہے اس کا بیان سورہ اعراف اور سورہ کہف میں مکرر کیا ہے۔ ہم نے کتاب اللہ کریم میں قصیدہ اس پر گفتگو کی ہے۔ لفظ کا معنی عدل ہے یعنی وہ کی اور ظلم نہ ہو گا جس طرح دنیا کے وزن میں ہوتا ہے۔ لفظ موازنین کی معنی ہے مفروض لیے ہے کیونکہ یہ معیار ہے کہا جاتا ہے: "عیون قسط، میزان قسط، موازن قسط، جیسے رجال عدل در خطاً ایک جماعت نے انقضاء پڑھا ہے۔ لہٰذا قسط یعنی اہل قیامت کے لیے۔ بعض نے فرمایا: اہل یوم القیامۃ قیامت کے دن میں۔ قُلَّا تَعْلَمُ لَنُفْسٍ شَیْئًا عَمْس کے احسان میں سے کوئی کی نہیں کی جائے گی اور کسی مجرم کے جرم میں اضافہ نہیں کیا جائے گا۔ وَ اِنْ كَانَ مِنْ شَآئِلٍ فَهَبْ لَہٗ مِنْ خَزَائِنِ نَّافِعٍ شیبہ اور ابو جعفر نے متشابلہ یہاں رافع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور سورہ لقمان میں اس معنی پر اس واقعہ پر حاضر ہو۔ پس اس صورت میں کان نہ ہو گا اور خبر کا شیخ نہیں ہے۔ باقی قراء نے متشابلہ کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس معنی پر کہ ان کان العلل او ذلک التی متشابلہ۔ متشابلہ التی اس کی مثل کا میزان۔ اَتَيْنَا بِهَا الْفِ مسموہ بمسور کی قرأت ہے یعنی ہم انہیں حاضر کریں گے اور ہم انہیں جزا دینے کے لیے یا سزا دینے کے لیے آئیں گے۔ عالمگیر سے مراد حبیبہ ہے۔ اگوجہ ہوتا تو بھی جائز ہوتا۔ بعض علماء نے فرمایا: متشابلہ العیۃ، حبۃ کے علاوہ کچھ نہیں ہے۔ اسی وجہ سے فرمایا: اَتَيْنَا بِهَا اِمَّا بَعْدُ اور مکرر مدنے آتھو نہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس کا معنی ہے جائز نہایت ہم دس کے ساتھ انہیں جزا دیں گے۔ کہا جاتا ہے: حتیٰ یق حوانا۔ و کفیٰ بنا لھویٰ فیرد و شریں سے جو جنہوں نے آگے بھیجا اس پر جزا دینے والے۔ بعض علماء نے فرمایا: لھویٰ یعنی کوئی ہم سے زیادہ جلوی حساب لینے والا نہیں۔ العصاب کا معنی شمار کرنا ہے۔ ترجمہ نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے کہ ایک

ہے جہاں وہ لوگوں سے اوجھل ہوتے ہیں۔ وَهُمْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تو یہ سے پہلے قیامت سے۔ غَشِقُونَ ﴿۱۰﴾ اترتے
 جاتے ہیں۔ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبِينٌ لِّأُولَئِكَ اِس سے مراد قرآن ہے۔ اِنَّا نُنشِئُهَا اِسے عشر عرب غَشِقُونَ ﴿۱۰﴾ تم انکار
 کرتے ہو کہ قرآن مجید ہے اس کی مثل لانے پر تم قادر نہیں ہو۔ فَرَأَى اِس نے کہا: وَهَذَا ذِكْرٌ مُبِينٌ لِّأُولَئِكَ اِنَّمَا اِنشِئُهَا
 مبارک ہے، ہم نے اسے برکت والا ازل کیا۔

وَلَقَدْ اَتَيْنَا اِبْرٰهِيْمَ بِرُءُوسِهِ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ غٰلِبِيْنَ ﴿۱۱﴾ اِذْ قَالَ لَا يَبۡنُوۡنَ وَاٰتٰىہٗمُ
 صَٰحِبُہٗمُ الشَّٰثِیۡنَ الَّذِیۡنَ اَنْتُمْ لَہَا عٰلِفُوْنَ ﴿۱۲﴾ قَالُوۡا وَجَدۡنَا اٰبَآءَنَا عَمِلُوۡا لَہَا عِبَادَۃً ۙ
 قَالِیۡ لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰۤاؤُکُمْ لٰی صَٰلِحِیۡنَ ﴿۱۳﴾ قَالُوۡا اَاجۡتَبَاۤنَا بِالْحَقِّ اَمْ اَنْتُمْ
 مِنَ الْمُفۡضِلِیۡنَ ﴿۱۴﴾ قَالَ یٰۤاٰیُّ رَبُّکُمْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرۡضِ الَّذِیۡ یُفۡصِلُ بَیۡنَیَّ وَاَنَا
 عَلٰی ذٰلِکُمْ مِنَ الشَّٰہِدِیۡنَ ﴿۱۵﴾

"اور یقیناً ہم نے مریم سے فرمائی تھی ابراہیم کو ان کی والدہ کی اس سے پیسے اور ہم کو خوب جانے تھے۔ یاد کرو
 جب آپ نے کیا اپنے باپ اور بیٹی قوم سے کہ یہ کچھ سورتیاں ہیں جن کی پوجا پٹ پر تم مجھے پیسے ہو۔ ادھر سے
 یازہم نے اپنے باپ (دادا) کو کہہ دو ان کے بچا دی تھے۔ آپ نے فرمایا: اب جتنا ہے جو تم بھی اور
 تمہارے باپ (دادا) بھی ملی ہوئی گمرانی میں۔ انہوں نے پوچھا: کیا تم ہمارے پاس کوئی چکی بات لے کر آئے
 ہو یا (صرف) دل قہی کر رہے ہو؟ آپ نے فرمایا: (دل قہی نہیں کر رہا) بلکہ تمہارا رب وحی ہے جو آسمانوں اور
 زمین کا رب ہے جس نے ان سب کو پیدا فرمایا ہے اور میں اس (صداقت) پر گواہی دینے والا ہوں۔"

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ اَتَيْنَا اِبْرٰهِيْمَ بِرُءُوسِهِ فَاَرٰہُ اِس نے ابراہیم کو اپنی ہدایت عطا کی وہیں قُبُلِ نبوت
 سے پہلے بھی مرنے سے غور و فکر کرنے کی توفیق بخشی جب اس پر اسے ہر ایک ہوئی تو انہوں نے چاند اور سورج اور ستارے کو
 و سب نے فرمایا: مِنْ قَبْلُ سے مراد حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون سے پہلے۔ نبوت پر داخلہ ہی پہلا قول انہ
 مفسرین کا ہے جس میں کہ فرمایا: وَاٰتٰىہٗمُ الشَّٰثِیۡنَ الْعٰلِمُ صَحِیۡہُ (مریم) قرطبی نے کہا: رُءُوس سے مراد اس کی مسما ہے۔ وَ
 كُنَّا بِہٖمُ غٰلِبِیۡنَ ﴿۱۵﴾ یعنی ہم جانتے تھے کہ وہ خدا کے دھار کرنے کے قابل تھے اور نبوت کی صابیت رکھتے تھے۔

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِذْ قَالَ لَا یَبۡنُوۡنَ یعنی وہی یاد کر جب اس نے اپنے باپ کو کہا: یٰۤاٰیُّ کَیۡلَہِ
 غَلِیۡبُوۡنَ نہ کھل ہوگی۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم جانتے تھے جب انہوں نے کہا۔ اس معلوم پر کام متعل ہوئی اور
 مالکین پر وقف نہ ہوگا لا ۙہو سے مراد آرزو ہے۔ قَوْمُہٗمُ نمرود اور اس کے پیروکار۔ صَٰحِبُہٗمُ الشَّٰثِیۡنَ اِس سے مراد سورتیاں
 ہیں۔ الشَّٰثِیۡنَ اِس کی کو کہتے ہیں جو انہ تعالیٰ کی تخلیق کے مشابہ بنائی گئی ہو۔ کہا جاتا ہے: شِثۡ الشَّیۡءِ بِالشَّوۡءِ اِس نے
 ایک چیز کو دوسری چیز سے مشابہت دی۔ اس مثل کا اسم تَعَالٰی ہے۔ اَلْحَقُّ اَنْتُمْ لَہَا عٰلِفُوْنَ ﴿۱۲﴾ یعنی تم لوں کی عبادت پر قہر

نے معنی پر مرفوع ہے اس صورت میں بہتہ آمد و رفت کی خبر ہوگا اور ہمارے حکم کے ساتھ ہوگا اور یہ بھی جائز ہے کہ خدا کی بنا پر مرفوع ہو اور ضمہ جاتی ہوئے کی بنا پر ہو اور نائب التماس کے قائم مقام ہو۔ اور بعض نے کہا: اس کو رفع نائب التماس کی بنا پر ہے اس بنا پر ابراہیم شخصوں شخص پر ولایت کرنے والے بنایا جائے بلکہ اس کے ساتھ ہو لیا اس لفظ کی بنا پر ولایت کرنے کے لیے ہو یعنی اس کے لیے یہ قول اور یہ لفظ بولا جاتا ہے جیسا کہ تو کہتا ہے: ذی فضل کے دونوں پر ہے یا ذی عین حرف تہا۔ اور یہ کسی وجہ سے مخصوص پر ولایت نہیں کرتا بلکہ تو اس کے بولنے کے ساتھ لفظ کے نفس پر ولایت کی ہے۔ اس طریقہ پر تو کہتے ہیں: میں نے ابراہیم کو اور یہ انھوں نے صحیح ہوگا تو اسے قول اور حکام کے قائم مقام رکھا اس کے بعد فضل کو مجبور بنانے میں کوئی مشکل نہیں ہے۔ یہ دفع میں ابن عطیہ کا اختیار ہے۔ اس تنازعہ اور الجھن آشوبی اطہر نے کہا: یہ اہمال کی بنا پر دفع ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: جب اس نے دفع کی وجہ دیکھیں تو کوئی دفع معنی واضح نہیں کرتی جن کا میں نے قصد کیا ہے تو انہوں نے بغیر کسی چیز کے اس کو رفع دیا جیسا کہ اس سے غلطی ہونے کی وجہ سے بہتہ اکر رفع دیا جاتا ہے۔ اتفاق کا معنی جو اس ہے اور اتفاق کا معنی جو اس کی ہے۔ حضرت ابن عباس سے فرمایا: انا تعالیٰ نے کوئی نئی شے مجھ کا مکر جو اس (۱) پھر یہ آیت پڑھی: اَسْبَغْتُ اَنْفُسِيْ بِمَنْزِلِهِمْ اِنَّهٗ تَعَالٰی كَارِشٌ دُوْنِیْ: قَالُوْا اَنْتَ اَوَّلُیْہِ عَلٰی اَنْفُسِیْ خَافِیْ۔

اس میں ایک مسئلہ ہے وہ یہ ہے کہ جب نہرواد اور اس کے حواریوں کو یہ خبر پہنچی تو انہوں نے بغیر دلیل کے حضرت ابراہیم کو بکرا یا پسند کیا انہوں نے کہا: اسے لوگوں کے سامنے لے آؤ تاکہ اسے دیکھیں۔ لَعَنَهُمْ یٰۤاٰیہُمْ یٰۤاٰیہُمْ ۝ تاکہ وہ اس کے خلاف گواہی دیں جو اس نے کہا ہے تاکہ اس پر جہت و کفر ہو جائے۔ بعض علماء نے فرمایا: لَعَنَهُمْ یٰۤاٰیہُمْ یٰۤاٰیہُمْ تاکہ اس کی سزا کا مستحق ہو کہ اس کے بعد اس جیسے کوئی اقدام نہ کرے یا یہ مطلب ہے کہ تاکہ لوگ گواہی دیں کہ انہوں نے بیان کے بتوں کو برا بھلا کیا ہے تاکہ وہ ان میں سے کسی کو یہ سزا کا مستحق ہے۔

میں کہتا ہوں: اس میں دلیل ہے کہ کسی سے صرف کسی کے دعویٰ کی بنا پر مواخذہ نہ ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالُوْا یٰۤاٰیہُمْ یٰۤاٰیہُمْ لَعَنَهُمْ یٰۤاٰیہُمْ یٰۤاٰیہُمْ ۝ ہماری شریعت میں بھی یہی عمل ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔

قَالُوْا ؕ اَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِالْاٰیہِیْنَآ یٰۤاٰیہِیْمُ ۝ قَالْ بَلْ لَعَلَّہٗ کَذِبُوْہُمْ هٰذَا فَنَسُوْہُمْ اِنْ کَانُوْا یٰۤاٰیہُمْ یٰۤاٰیہُمْ ۝

”ابراہیم بکرا کرانے گئے تو لوگوں نے پوچھا: اے ابراہیم! کیا تو نے ہمارے خداؤں کے ساتھ یہ حرکت کی ہے۔ فرما: یہاں کہان کے اس بڑے نے یہ حرکت کی ہوئی ان سے پوچھو اگر یہ تمہاری گفتگو کی سکت رکھتے ہوں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالُوْا ؕ اَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِالْاٰیہِیْنَآ یٰۤاٰیہِیْمُ ۝

اس میں چارہ سال ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ جب سارے عام نہ تھا اور شہادت ثابت نہ تھی تو انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے پوچھا:

”اے سب ایک زبان ہو کر، جو سے جہاز لو اس کو اور وہ ذکر و اپنے خداؤں کی اتر تم کو کہنا چاہتے ہو (جب آپ کو آتش کدو میں پھینک دیا تو) ہم نے غم دیا، اے آگ! لختی اور ہمارا سماجی کابھٹ میں جا اور ایم کے لیے۔“

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **قُلْ اَنْتُمْ اَوْسَادُ قُلُوبِ كُفْرٍ** جب اس کی جنت اور اصل ختم ہو گئی تو انہیں مناد کی غیرت نے اُٹھایا۔ وہ ظلم و غلبہ کے خطرہ کی طرف لوٹنے لگا، کہا: اے طاہرہ روایت ہے کہ یہ بات کرنے والا نادر کے بدوں میں سے تھا اور اگر وہ قبیلہ سے تھا تو یہ اپنے عمر و عبادہ و رزق کا قول ہے۔ کہا جاتا ہے: اس کا نام سیز تھا، اے اللہ تعالیٰ نے زمین میں غرق کر دیا اور قیمت تک وہ نیچے چلا جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بادشاہ و سرورد نے یہ کہا تھا: **اَنْتُمْ اَوْسَادُ قُلُوبِ كُفْرٍ** یعنی ابراہیم و ہمارا کہ اپنے خداؤں کی مدد کرنا کیونکہ وہ کفر انہیں کالیں دیتا ہے اور ان پر عیب لگاتا ہے۔ فخر میں آیا ہے کہ سرور نے ایک کفر بنایا تھا جس کا طوطی اسی ہاتھ تھا اور غرض چاہیں (تو) تھا۔ انہیں اسحاق نے کہا: ”وہوں نے ایک مہینہ گزرا یاں بیچ کیں پھر انہیں ملایا وہ اچھی طرح چل گئیں اور شعلے لگنے لگے حتیٰ کہ پرندہ قریب سے رُز رتا تو اس کی پیش کی شدت سے چل جاتا تھا۔ پھر انہوں نے ابراہیم کو باندھ دیا اور انہیں تحقیق میں رکھا۔ کہا جاتا ہے کہ اس دن انہیں نے ان کے بچے بچھڑک رہا تھا۔ آسمان زمین اور ان میں رہنے والے نے فرشتوں اور ساری مخلوق نے ایک آواز دی سو آوازوں اور انہوں نے اے اے ہمارے رب! صرف ابراہیم کی زمین میں ہماری جہالت نہ کرنا ہے اسے خیر کی وجہ سے ملایا جا رہا ہے۔ پس اس کی مدد کرنے کی اجازت دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اتر تم میں سے کسی چیز سے وہ مدد ملتا ہے یہ کسی کو اور ملتا ہے تو وہ اس کی مدد کرے میں نے اسے اجازت دی ہے اور ابراہیم و سیز سے عذاب کی کوئی پکارے اور میں اس کو جاننا سب اور میں اس کا وہی ہوں پس جب انہوں نے حضرت ابراہیم کو قتل میں بھیجئے گا اور وہ کر تو پانی کے فرشتے حضرت ابراہیم کے پاس آئے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام اس وقت دوا میں تھے۔ انہوں نے کہا: اے ابراہیم! اتر تو چاہئے تو ہم آگ کو پانی کے سر تو بھگا دیں تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے پانی کے فرشتوں کو کہا: تم مجھے دیکھ رہی جاہت نہیں ہے۔ پھر بوا کا فرشتہ آیا اس نے کہا: اگر آپ چاہیں تو میں آگ کو آواز دوں۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: نہیں۔ پھر آسمان کی طرف سناٹا دیا اور کہا: اے اللہ! تو آسمان میں ایک ہے اور میں زمین میں ایک ہوں، میرے سوا کوئی حیر کی قدرت نہیں کرتا میرے ہے اللہ کافی ہے اور اللہ بھڑکا رہا ہے۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: ”میں نے سنا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو جب انہوں نے آگ میں بھجھنے کے لیے دے دھا تو آپ نے کہا: **لَا اَنْتَ سَبْعَانَتْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكَ لِعِصْدِ وَلَكَ السُّلْطَانُ لَا تَهْلِكُ لَكَ**“ پھر فرمایا: ”انہوں نے آپ کو آگ سے بڑھنے کیلئے جس دھک کر چھٹا۔ آپ کو جہر ل وین ملے اور کہا: اے ابراہیم! آپ کو کوئی حاجت ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اے اللہ! جیکھلا تو ہے تو نہیں۔ جہر میں نے کہا: بچے رب سے سوال کرو۔ آپ نے فرمایا: میرے سوال کی نسبت میرے متعلق اس کا ظلم مجھے کافی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ سب سے زیادہ سچا ہے۔ **لَهْا مَا لَوْ لَوْ تَزَوَّجُوا سَلَامًا عَلٰی رُوحِ بَنِي كُفْرٍ** بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس آگ میں ایک ٹھنڈک پیدا کی جس نے اس کی گرمی کو دور کر دیا پس وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام پر سلامتی دہائی ہو گئی۔ ابراہیم علیہ السلام نے کہا: **لَا اَنْتَ سَبْعَانَتْ رَبِّ الْعَالَمِينَ** کہتے تو اس کی ٹھنڈک اس کی گرمی

وَلَوْ كُنَّا اَنْتِهِنَّ حَمَلًا وَاَوْنَعْنِهِنَّ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ الْعَجِيْبَ اِنْهَم

كَانُوا اَقْوَمُ سَوْءَ فَرِيقَيْنِ ۝ وَاَوْحَيْنَا فِي رَاْحَتِنَا اِلٰهَ مِنَ الصُّلْحِ جُنَّ ۝

”اور لو کہ تم انہیں حمل تھاؤ اور انہیں ان قریہ سے جس کے باشندے بہت درہل کام کیا کرتے تھے بیشک دو لوگ بڑے (بہتر) ہوتے۔ اور ہم نے اسے داخل کر لیا ہے (حرم) بہت میں بیشک دو ٹکڑوں میں سے تم“۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَوْ كُنَّا اَنْتِهِنَّ حَمَلًا وَاَوْنَعْنِهِنَّ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ الْعَجِيْبَ اِنْهَم كَانَ اَقْوَمُ سَوْءَ فَرِيقَيْنِ یعنی دو تین ناپوتا آئینہ۔ بعض علماء نے فرمایا: اصل میں اذکر لوطا ہے۔ الکلم سے مراد نبوت ہے۔ العلم سے مراد امر دین کی معرفت ہے اور لوطا علم ہے جس کے بارے میں جھگڑنے والوں کے درمیان فیصلہ کیا جاتا ہے۔ بعض نے فرمایا: ساء سے مراد قوم ہے۔ مفہوم تمام اقوال کا ایک ہی ہے۔ وَنَعْنِهِنَّ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ الْعَجِيْبَ قریہ سے مراد سہرہ کا شہر ہے۔ حضرت ابن عباس رحمہ اللہ نے کہا: یہ سات شہریں۔ چھ شہروں کو حضرت جریر بن عبد اللہ دہقانہ دریک شہر کو سہرہ لود غیہ السلام اور آپ کے خیال کی وجہ سے باقی چھڑا تھا۔ یہ بہت سے شہر تھے جن میں بھل تھے یہ فلسطین کے شہر سے شراہ چارہ کی حد تک تھے۔ اس میں عربیوں کی حد تک بہت سے شہر تھے۔ وہ نہایت بڑے کرتے تھے ان کے حلقے دو قول ہیں: (۱) لواءت کا کل جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ (۲) باور بلند ہوا خارج کرنا وہ اپنی مجالس میں ہوا خدشہ کرتے تھے۔ بعض نے کہا: باور بلند ہوا خارج کرنا ہر نگریوں میں ہیں۔

اِنْهَم كَانُوا اَقْوَمُ سَوْءَ فَرِيقَيْنِ یعنی اللہ تعالیٰ کی طاعت سے نکلنے والے تھے۔ القسوق کا معنی ٹھکانا ہے۔ وَاَوْحَيْنَا فِي رَاْحَتِنَا رست سے مراد نبوت ہے۔ بعض نے کہا: اسلام ہے۔ بعض نے کہا: جنت ہے۔ بعض نے کہا: الہی قوم سے نجات ہے۔

وَنُوحًا اِذْ كَادَىٰ مِنْ ثُبُلٍ فَاَنْصَحْنَاهُ فَرِيقَيْنِ ۝ وَاَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝

نُصْرَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الْاَشْقٰۤى ۝ كَذٰۤىٓ بُرَاۤىۤا لِّیۤنَا اِنْهَم كَانُوا اَقْوَمُ سَوْءَ فَرِيقَيْنِ ۝ اَجْمَعِیۡنِ ۝

”اور یاد کر نوح (غیاہ السلام) کو جب انہوں نے (بھیس) کا روپ لیا تو ہم نے قبول فرمایا ان کی دعا کو اور بچایا انہیں اور ان کے گھرواؤں کو سخت مصیبت سے۔ اور ہم نے حمایت کی اس قوم کے مقابلہ میں جنہوں نے تمہاری آفتوں کو چھلایا تھا بیشک دو بڑے (بہتر) لوگ تھے، ہم نے فرق کر دیا ان سب کو۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَنُوحًا اِذْ كَادَىٰ مِنْ ثُبُلٍ فَاَنْصَحْنَاهُ فَرِيقَيْنِ نوح سے پہلے اذکر فعل مہذوف ہے نوحاؤی کا معنی ہے پھارنا۔ مِنْ ثُبُلٍ ابراہیم اور لوط سے پہلے ان کی دعا یہ تھی: رَبِّ نَصِّرْ قُلَّ الْاَشْقٰۤى مِنَ الْكٰفِرِیۡنِ وَنَصِّرْہَا (نوح) اور جب انہوں نے آپ کو بھجایا تو آپ نے کہا: اِنَّ مَعْلُوْبًا لِّاَنْصَحُ ۝ (القر) فَلَمَّسَجَّجْنَاهُ فَرِيقَيْنِ وَاَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝

الْكَوْثُ الْكَوْثُ

ہیں۔ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَبْضَ الْيَدَيْنِ أُولَٰئِكَ نَدْعُو تَسْمِعُ

الانعام ۱۶۵ اس قوم سے جو ہماری دعاؤں کو سمجھنے والے تھے۔ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَبْضَ الْيَدَيْنِ أُولَٰئِكَ نَدْعُو تَسْمِعُ

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يُلْقُونَ فِي الْوُحُوشِ حِمْلَهُنَّ فَتَمُوتُنَّ فِي ذُرِّيَّتِهِنَّ فَأَتَتْ بِهِنَّ الْجِبَالُ
وَنَزَلَتْ بِهِنَّ وَأَكُنَّ لِهِنَّ أَبْنَاءً فَكَفَرْنَ بِهِمْ وَإِيَّائِي خَشَعُوا ۖ فَذَرْهُمْ أَفَكُومًا
فَاسِقِينَ ۖ فَجَعَلْنَا لَدُنَّ الْأَمِيرِ آلَهُ أُولِي الْعِمَادِ ۖ وَالْعِزَّةَ الْكُبْرَىٰ فَكَفَرُوا بِهِمْ
وَنَحْنُ خَالِعُونَ ۖ فَجَعَلْنَا لِيُثْمِينَ ۖ وَكُلًّا كُنَّا أَهْلًا بِهِنَّ ۖ وَنَحْنُ الْعَاقِلُونَ ۖ

[illegible]

ان آیات میں بھی یہی مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاذْكُوا زَكَاةَ سُلَيْمٰنَ** یعنی ان دونوں کو یاد کرو جب وہ فیصلہ کر رہے تھے۔ **اِذْ يَخْتَلِفٰنِ** ہے مراد: کھانا فیصلہ کرنا مراد نہیں ہے اگرچہ دونوں کو ایک صینہ کے ساتھ جمع کیا ہے کیونکہ ایک علم پر دو حکم چاہتے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک کا فیصلہ صحیح تھا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا ہے کہ: **وَجِدَ مِنْهُمَا فِئْلًا رَّجِيًّا**۔ یعنی ان دونوں میں سے ایک کو رجیہ قرار دیا۔ **فِي الْغَوْثِ** اس مراد دونوں میں: بعض نے کہا: وہ کبھی تھی: یہ لفظ کا قول ہے۔ بعض نے کہا: وہ انگوڑوں کی سیلیں تھیں جن پر انگوڑے چبکے تھے۔ یہ حضرت ابن مسعود، ربیعہ اور شریک کا قول ہے۔ اس حدیث کا لفظ دونوں کے لیے بولا جاتا ہے اور کبھی میں استعمال سے بعید ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: - یہ تہائی بھار شاہ ہے: اِنْ نَفْسَتْ فِیْہِ عَظْمٌ اَلْخَوَیْرِ یعنی اگر کھجی میں رات کے وقت کھریاں چھنیں۔ انفس کا معنی ہے رات کے وقت چھننا ۲ ہے: انفس باللیل دھنکٹ بانٹھا رات کے وقت چھنیں اور ان کے وقت چھنیں۔ چاروں وقت بولا ۲ ہے جب خیر چرواہے کے چھ باگیں اور انفسھا ناجیہا اور اہل نقاش بولا ۲ ہے: رات کے وقت چھنیں چھ اوروں کے والے اوت۔ حضرت عبداللہ بن عمرو کے حدیث میں ہے: العقیقۃ الجنة مثل کثیر لیسیر بیت خالشا، یعنی بھر رات کے رات گزرتا ہے: چھ ہروں نے حکایت کیا ہے۔ ایک سید نے کہا: اللیل کھروں کے لیے نہیں بولا ۲ بلکہ انھوں کے لیے بولا ۲ ہے۔

فرمایا: اس سے مراد پیسہ نہ کریں انے اور تیسرا کلمہ علیہ ہے۔ (کی وجہ سے لکھنچہ فرمایا۔
مسئلہ نمبر 3۔ منہ قول کا ارشاد ہے: اَو كُنَّا لَظُلُمًا شَهِيدًا عَلٰی ذٰلِكَ۔ وہیل ہے کہ جمع کا کم از کم فرد 3 ہے۔ بعض نے

دوسروں سے اس کا وجود مانع نہیں لیکن انبیاء کرام غلطی اور خطا پر تو غم نہیں رہتے اور دوسرے برقرار رہتے ہیں (۱)۔ جب ولید نے دمشق کا کیسہ (جسائیوں کا عبادت خانہ) گرا دیا تو روم کے بادشاہ نے اس کی طرف خط لکھا کہ تو نے وہ کیسہ گرا دیا ہے جس کو تیرے باپ نے دیکھ تھا تو جھوڑ دیا تھا اگر تو نے صحیح کیا ہے تو تیرے باپ نے غلطی کی تھی اگر تیرے باپ نے درست کیا تھا تو تو نے غلطی کی ہے۔ ولید نے اسے جواب دیا: **وَإِنِّي وَأَوْدُ وَذُلَيْفُنُ وَإِذِي خَالَتُنُ فِي الْغُرُثِ إِذَا لَفَّشْتُ فَوَيْهَ عَنَّمُ الْغُورُ شَوْكًا يَخْلُوهُمْ شَهْدُ بَنِي لُحٍّ فَقَهْمُنَا سَيِّئٌ كَوَّلْنَا خَيْبَانَا عَمَلًا وَإِذَا عَلَيْنَا أَيْكُومٌ** نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام اور حضرت سلیمان علیہ السلام دونوں ہی تھے اس وحی کے مطابق فیصلہ فرماتے تھے جو ان کی طرف بھیجی جاتی تھی پس حضرت داؤد علیہ السلام نے وحی کے مطابق فیصلہ کیا اور حضرت سلیمان علیہ السلام کا فیصلہ بھی وحی کے مطابق تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ حضرت داؤد علیہ السلام کے فیصلہ کو مستوح کر دیا۔ اس بنا پر **فَقَهْمُنَا سَيِّئٌ** اس وحی کے ساتھ ہو گا جس نے حضرت داؤد علیہ السلام کی طرف کی گئی وحی کو مستوح کر دیا اور حضرت سلیمان کو یہ حضرت داؤد یا یہ اسلام تک پہنچانے کا حکم دیا ان کے لیے فرمایا: **وَإِنِّي وَأَوْدُ وَذُلَيْفُنُ وَعَلَانَا** ایک جماعت کا توں ہے ان میں سے ان کو فوراً بھیجی ہے۔ جمہور عد فرماتے ہیں: ان دونوں کا فیصلہ اجتہاد کی بنا پر تھا۔

مسئلہ نمبر 6۔ علماء کا انبیاء کے اجتہاد کے جواز پر اختلاف ہے ایک قوم نے اس سے منع کیا ہے اور تحقیق نے انبیاء کے اجتہاد کے جواز کا توں کیا ہے۔ اس میں کوئی استہزاء عقلیہ نہیں کیونکہ یہ دلیل شرعی ہے پس انبیاء کا اس سے استدلال کرنا کوئی قول نہیں جیسا کہ رب تعالیٰ نے آپ کو فرمایا: جب تیرے حمان پر اس طرح غالب آجائے تو اپنے غالب گناہ پر فیصلہ کر دے وہ میرا فیصلہ ہے اور وہ امت کو پہنچا دے یہ عقلاً غیر محال ہے۔ اگر یہ کہا جائے کہ اجتہاد اس وقت دلیل ہے جب نص میں موجود نہ ہو اور ان سے نص محدود نہیں ہوتی، ہم کہیں گے: جب فرشتہ وحی نے کرہ زلزلہ تو ان نص نہ پائی گئی تو وہ بھی بحث میں نصوص کے مدعی میں دوسرے مجتہدین کی طرح ہو گئے۔ انبیاء کرام اور دوسرے مجتہدین کے درمیان فرق یہ ہے کہ انبیاء کرام خطا اور غلطی سے اور اجتہاد میں کوئی حق سے معصوم ہوتے ہیں جبکہ دوسرے مجتہدین غلطی اور خطا سے معصوم نہیں ہوتے جیسا کہ جمہور علماء کا خیال ہے کہ تمام انبیاء اپنے اجتہاد میں غلطی اور خطا سے معصوم ہوتے ہیں اور ابوہیثم بن ابی ہریرہؓ اور ابو جہل شافعیؒ میں سے تھے اس کا خیال ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انبیاء سے خطا میں جواز میں سے خارج تھے جو اے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور دوسرے انبیاء کرام کے درمیان فرق یہ ہے کہ آپ کے جد کوئی ایسا نہیں جو آپ کی غلطی کا تہذیب کرے اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو غلطی سے محفوظ فرمایا اور دوسرے انبیاء کے جد چونکہ انبیاء سے معصوم ہوتے رہے جو ان کی غلطی کا تہذیب کرتے تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ تمام انبیاء میں عام ہے۔ عام سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور دوسرے انبیاء خطا کے جواز میں برابر ہیں مگر انبیاء کرام خطا پر باقی نہیں رہتے جس بعد وہ انے انبیاء کرام کا استدراک کا اعتبار نہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک صورت نے عدت کے متعلق اس کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: "تو جیسا چاہے ہر تہذیب گزرا" پھر اسے فرمایا: "تو اپنے گھر میں طہری

روٹی کہ تیری مدت پوری ہو جائے" (1)۔ ایک شخص نے آپ سے کہا: تاجیے کر مجھے باندھ کر نقل کیا کہ میں نے آپ سے کہا: "میں نے آپ سے فرمایا: "نہیں"۔ پھر اسے پایا اور کہا: "سوئے قریش کے مجھے اسی طرح دہری نے خرونی ہے" (2)۔

مسئلہ نمبر 7: حسن نے کہا: اگر یہ آیت نہ ہوتی تو تواریک کہ ایسا کرنے والے بلائیں ہو گئے ہوتے مگر اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کی صواب کی وجہ سے تعریف فرمائی اور حضرت داؤد علیہ السلام کا اجتہاد کی وجہ سے تذکرہ کیا۔ مجتہدین جو فروع میں اختلاف کرتے ہیں اس کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ ایک یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے نزدیک حق کی ایک طرف میں ہوتا ہے اس نے اول قائم کی ہیں اور مجتہدین کو ان سے منقطع بحث کرنے اور ان میں غور و فکر کرنے پر مجبور ہے۔ جس شخص نے مسئلہ میں صحیح مسرت کو پایا وہ علی الاطلاق مصیب ہے اور اس کے لیے رواج ہیں ایک اجتہاد میں اجراء ایک درست مسرت پائے میں اجراء جس نے اور مسرت کو نہیں پایا وہ اپنے اجتہاد میں مصیب ہے اور اس اعتبار سے صحیح ہے کہ اس نے حقیقت کو نہیں پایا اس کے لیے اجراء ہے اور وہ معتد بہ نہیں ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے مصلوب جہت کو پایا وہ وہی قہی جو انہیں سمجھا لی گئی تھی۔ ایک فرقہ نے کہا: عام جو اجتہاد میں غلطی کرتا ہے اس پر خطا میں سزا نہیں ہوتی اگرچہ غیر معتد بہ ہوتا ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: حق ایک طرف میں ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اس پر دائیں قائم نہیں کیے ہوتے بلکہ معاملہ مجتہدین کی نظر کے سپرد کیا گیا ہے جو صحیح مسرت کو پہنچا دے۔ مصیب ہو گا اور جو غلطی کھائے گا وہ بھی معتد بہ ہو گا۔ جو صحیح مسرت کو پائے گا اس نے ہمیں مکلف نہیں بنایا بلکہ ہمیں صرف اجتہاد کرنے کا مکلف نہیں بنایا ہے۔ جمہور علی حدیث سے کہتا ہے: ایک امام، لک اور ان کے اصحاب سے محفوظ ہے کہ لڑائی مسئلہ میں حق دونوں طرفوں میں ہوتا ہے ہر مجتہد مصیب ہوتا ہے اور مصلوب وہ ہوتا ہے جو اس کے گمان میں غلط ہوتا ہے۔ ہر مجتہد کی نظر اس کے گمان میں غلط کی طرف پڑتی ہوتی ہے اس قتال پر پہلی یہ ہے کہ صحابہ کرام اور ان کے بعد تابعین بہت سے مسائل میں ایک دوسرے کے خلاف ثابت کرتے رہے اور ان میں سے کسی نے بھی اپنے قول پر عمل کرنے کو لازم نہیں کیا۔ اسی سے امام مالک کا قول ہے کہ آپ نے منسوبہ علیٰ غرور و دعا پر مجبور و غفل کرانے سے روکا۔ جب کوئی عام شخص معاملہ میں مسرت کا قول کرے تو وہ اس میں حق ہو گا جو اللہ تعالیٰ نے نزدیک اس عام کے ساتھ قطع ہے اور جو اس عام کے قول پر عمل کرنے والے ہیں وہی غرض اس کا برعکس بھی ہے۔ مائے فرمایا: حضرت سلیمان نے اگرچہ فیصلہ کو سمجھا اور وہ اسے تھا لیکن پہلا بھی خطا نہیں تھا۔ اس پر نوٹ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "افتاء اجتہاد العالما فاما ان کو اس پر محمول کرتے ہیں کہ اس نے غفل میں خطا کی" (3)۔

مسئلہ نمبر 8: مسند ذہبی نے حضرت عمرو بن حاتم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جب مالک فیصلہ کرے اور اجتہاد کرے پھر صحیح مسرت کو پائے تو اس کے لیے رواج ہیں اور فیصلہ کرے اور اجتہاد

1۔ امام داؤد، کتاب الطلاق، منصفی، ص 187، حدیث 1957، ح 1، قرآن، ذی حجبہ

2۔ لمجروح، ج 4، ص 91، 92

3۔ مسند، ج 4، ص 225، حدیث نمبر 22542

کرے پھر غلطی کر جائے تو اس کے لیے ایک اجر ہے۔ امام مسلم کی کتاب میں حدیث کے لفظ اس طرح ہیں: اذ احکم فاجتهد (1) اجتہاد سے پہلے حکم کا ذکر کیا جبکہ معاملہ برعکس ہے فیصلہ پر اجتہاد مقدم ہوتا ہے پس بالاجماع اجتہاد سے پہلے فیصلہ جائز نہیں۔ حدیث کا معنی یہ ہے کہ جب فیصلہ کرنے کا ارادہ کرے جیسا کہ فرمایا: قَالُوا لَآ اَنْتَ الْغَاثُ اَنْتَ الْفَاسِقُ (۱) (۹۸) تو اس صورت میں مطلب یہ ہوگا جب وہ قدمیں اجتہاد کرنے کا ارادہ کرے۔ یہ اصولیوں کے قول کی صحت کو مفید ہے۔ بہتہ پر واقعہ کے وقوع کے وقت سے مرے سے غور و فکر کرنا واجب ہے وہ اپنے پہلے اجتہاد پر اعتماد نہ کرے کیونکہ ممکن ہے کہ دوبارہ غور و فکر کرنے کے وقت پہلے اجتہاد کے خلاف ظاہر ہو جائے مگر یہ کہ وہ اپنے اجتہاد کے ارکان کو یاد کر لیا اور اس کی طرف مائل ہو اور دوسری نشانی میں سے غور و فکر کا محتاج نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 9۔ اس حاکم کے لیے اجر ہوتا ہے جو خطا کر جائے جبکہ وہ اجتہاد، مصلحت اور قیاس کو جاننے والا ہو اور گزشتہ نوکروں کے فیصلوں کو جاننے والا ہو کیونکہ اس کا اجتہاد کرنا عداوت ہے خطا پر اجر نہیں دیا جائیگا بلکہ اس سے صرف گناہ ساقط ہو گا۔ اور وہ شخص جو اجتہاد کی عداوت نہ رکھتا ہو وہ مشکاف ہوگا حکم میں خطا کی صورت میں معذرت ہوگا بلکہ اس پر بڑے گناہ کا خوف ہے۔ اس پر دلیل دوسری حدیث ہے: ابوداؤد نے اس کو روایت کیا ہے: القضا ثلاثۃ (۲) (۱) حدیث (۲) اتن منظر نے کہا: صواب کی طلب میں اس کے اجتہاد پر اسے اندر دیا جائے گا کہ خطا پر جرہ دیا جائے گا اس کی تائید اس اور شاد سے ہوتی ہے: فقہنا ثلاثین حسن نے کہا: حضرت سلیمان کی تعریف کی اور حضرت داؤد علیہ السلام کی خدمت نہیں کی۔

مسئلہ نمبر 10۔ ابوالقاسم، مکی نے ذکر کیا ہے کہ امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ مجتہدین کے اقوال میں سے ایک میں حق ہوگا تمام مختلف اقوال میں حق نہیں ہوگا، اکثر فقہاء نے یہی کہا ہے۔ ابن قاسم نے حکایت کیا ہے کہ انہوں نے امام مالک سے صحابہ کے اختلاف کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا: بعض خطی و معیب (یعنی خطا کرنے والا یا درست جہت کو پہنچنے والا) ہوگا۔ تمام اقوال میں حق نہیں ہے قول امام مالک سے مشہور ہے، عمر بن حسین کا بھی یہی نظریہ ہے جنہوں نے یہ کہا ہے انہوں نے حضرت عبداللہ بن عمر کی حدیث سے جہت پکڑی ہے انہوں نے کہا: یہ نص ہے کہ مجتہدین اور فیصلہ کرنے والوں میں خطا کرنے والے اور صحیح سمت پہنچنے والے ہیں انہوں نے کہا: یہ قول کہ ہر مجتہد معیب ہوگا ہے یہ قول اس مسئلہ تک پہنچتا ہے کہ کوئی چیز محال حرام ہو جائے واجب مستحب ہو جائے۔ پہلے قول والوں نے حضرت ابن عمر کی حدیث سے جہت پکڑی ہے فرمایا: جنگ احزاب سے واپسی کے دن رسول اللہ ﷺ نے نماز کی: "خبردار! کوئی شخص عصر کی نماز نہ پڑھے مگر فی قریظہ میں (اس سفر میں) لوگوں کو نماز کے وقت کے قوت ہونے کا اندیشہ ہو تو بعض نے فی قریظہ پہنچنے سے پہلے نماز پڑھ لی۔ دوسرے صحابہ نے کہا: ہم نماز نہیں پڑھیں گے مگر جہاں ہمیں رسول اللہ ﷺ نے نماز پڑھنے کا حکم دیا ہے اگرچہ وقت

1۔ سند امام احمد حدیث نمبر 17774

2۔ ابوداؤد کتاب الاضعیۃ، باب القضا فی بعض، حدیث 3102۔ زیاد القرآن علی بعضہ

ابن ماجہ، کتاب الامار، باب الصلوۃ بہتہ، حدیث 2305۔ زیاد القرآن علی بعضہ

فوت بھی ہوجائے۔" فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی فریق پر حقیقی نہ فرمائی انہوں نے کہا: اگر ایک فریق نظر کرنے والا ہو تو نئی حکم مندرجہ ذیل اسے متعین فرماتے۔ یہ کہنا بھی ممکن ہے شاید خطا کرنے والوں کی تعین اس لیے نہ فرمائی ہو کیونکہ وہ لوگ رئیس تھے بلکہ ماجور تھے۔ پس کسی کی تعین نہیں فرمائی۔ واللہ اعلم۔ اجتہاد کا مسئلہ طویل اور بہت سی جہتوں کو رکھتا ہے یہ جیسے وہ چیز ہ گفتگو کا فی ہے۔ اللہ تعالیٰ ہدایت کی توفیق دے والا ہے۔

مسئلہ نمبر 11۔ اس آیت سے ایک اور فصل بھی متعلق ہے وہ یہ ہے کہ حاکم اپنے اجتہاد سے فیصلہ کرنے کے بعد دوسرے اجتہاد کی طرف رجوع کرے جو پہلے اجتہاد سے ارفع ہو۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے ایسا کیا تھا اس کے متعلق ہمارے علماء کا اختلاف ہے۔ عبد الملک اور مطرف نے (الروضہ) میں کہا ہے یہ اس کے لیے جائز ہے جب تک وہ اپنی ولایت میں ہو۔ جب دوسری ولایت ہو تو اس کے لیے جائز نہیں۔ دوسرے فقہاء کی طرف سے یہ کہنا ہے اللہ و رسول اللہ و امام مالک کے قول کا ظاہر ہے۔ محسن نے کہا: قاضی کا اپنے اجتہاد کے لیے قول سے دوسرے قول کی طرف رجوع کرنا، جن کو بعد میں دیکھنا ہے، جائز نہیں۔ یہ ابن عبد الملک کا قول ہے۔ ان دونوں نے فرمایا: جو اس کے نزدیک قوی ہے اس سے ساتھ نیا فیصلہ نہ کرے۔ محسن نے کہا: مگر یہ کہ اس وقت اس کو قوی قول بھول جائے یا اسے اہم ہو تو پھر اس نے اس کے علاوہ اسے ساتھ فیصلہ کر دیا ہو تو اس کے لیے اس فیصلہ کو توڑنا جائز ہے۔ اگر اس نے اس حکم کے ساتھ فیصلہ کیا جو اس وقت اس کے نزدیک قوی تھا پھر اس کے بعد اس کے نزدیک کوئی دوسرے فیصلہ قوی ہو گیا تو پہلے فیصلہ کو توڑنا جائز نہیں، یہ محسن نے اپنے بیٹے کی کتاب میں کہا ہے۔ اشیب نے ابن الملوکی کی کتاب میں کہا: اگر اس کا رجوع مال میں اصوب کی طرف ہے تو اسے پہلے فیصلہ کو توڑنا جائز ہے اگر فیصلہ طلاق یا نکاح یا آزادی کا تھا تو اسے پہلے فیصلہ کو توڑنا جائز نہیں۔

میں کہتا ہوں: قاضی کا اپنے فیصلہ سے رجوع کرنا اولیٰ ہے جب اس کے لیے واضح ہو جائے کہ حقیقی دوسرے قول میں ہے جبکہ وہ اپنی ولایت میں ہو۔ حضرت عمرؓ نے حضرت ابوسویٰ کو جو خط لکھا تھا اس میں اسی طرح ہے اس کو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور ہم نے سورۃ الاعراف میں اس کا ذکر کیا ہے اور تفصیلی نہیں ہے۔ یہ امام مالک کے قول کے ظاہر کے لیے بحث ہے اور علماء کا اختلاف نہیں ہے کہ قاضی نے جب مجوز اور اہل علم کے خلاف فیصلہ کیا تو وہ مردود ہوگا مگر یہ وہ اجتہاد کے ساتھ کیا ہو اور قاضی کا دوسرے قاضی کے حکم کو توڑنا جائز نہیں کیونکہ احکام کو توڑنے کی جہت سے اور عدل کو قرام سے تبدیل کرنے، قوانین اسلام مضبوط کرنے کی صورت پیش آجائے گی۔ مہاش سے کسی نے دوسرے کے فیصلہ کو توڑنے کا قول نہیں کیا وہ اس کے ساتھ حق فیصلہ کرے جو اس کے لیے ظاہر ہو۔

مسئلہ نمبر 12۔ بعض علماء نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے ابھی حکم نافذ نہیں کیا تھا اور ان کے لیے وہ ظاہر ہوا جو دوسرے نے کہا تھا۔ دوسرے علماء نے فرمایا: وہ فیصلہ نہیں تھا بلکہ فتویٰ تھا۔

میں کہتا ہوں: حضرت ابو ہریرہؓ نے جو روایت کیا ہے اس کی بھی اسی طرح تاویل کی جاتی ہے انہوں نے فرمایا: وہ مورخ جس میں اور ان کے ساتھ اپنا اپنا بیان تھا ایک بھیج دیا یا او مالک کا بیان لے کر اس کا پتہ بھیج دیا لے گیا تھا اس نے اپنی سرشتی

براء کے لیے اونٹنی کاؤ کر نہیں لیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ حدیث ابن شہاب بن ابی حمزہ سے روایت ہو اور سعید بن مسیب نے روایت کی: دو اور حضرت براء سے مروی ہے اور جس سے چاہا روایت کیا اور جو لوگ موجود تھے انہوں نے ان کی بیان کیا اور تمام ثقہ ہیں۔ ابومرئہ نے کہا: یہ حدیث اگرچہ مرسل ہے یہ حدیث مشہور ہے احمد حدیث نے اسے مرسل بنالیا ہے اور ثقہات نے اس کو بیان کیا ہے۔ فقہاء کا زور اس کو استعمال کیا ہے اور قبولیت کے ساتھ لیا ہے۔ اور مدینہ طیبہ میں اس پر عمل جاری ہوا ہے۔ تیسرے لیے اس حدیث اور اولیٰ قولی کا اس حدیث کو استعمال کرنا کافی ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ ایک درمستور احمد نے حدیث براء کو لیا ہے۔ امام ابو یوسف اور ابن کے اصحاب اور وٹوں کی ایک جماعت کا تخریب یہ ہے کہ یہ قسم منسوخ ہے۔ ہانور جب کھینچ کر خراب ہو ویں خواہ وہ دن ہو یا رات ہو تو جانور والے پر کچھ لازم نہ ہوگا اور ابن احمد نے اس کے لئے دو کوئی کریم صحیحین کے قول "جانور کا زخمی کرنا یا زچاں ہے" (یعنی اس کی ضمانت نہ ہوگی جانور جس کو زخمی کرنے کا) کے محرم میں داخل کیا ہے۔ اور جانوروں کے تمام افعال کو ان کے زخمی کرنے پر قیاس کیا ہے۔ کہا جاتا ہے کہ امام ابو یوسف سے پیچھے کسی نے یہ قول نہیں کیا ہے۔ العجب احوال حدیث میں نان کی حجت ہے اور نان کے شیعین کے لیے حجت ہے اور حدیث براء کے لیے نہ مانا ہے اور اس کی محاضرات ہے کیونکہ کھینچ کر خراب ہونے کی باتیں اور تعارض وہاں ہوتا ہے جب ایک کے استنوال سے دوسری کی نفی لازم آتی ہو اور العجبا جمعہ جہاں (جانور کا زخمی کرنا یا زچاں ہے) میں عموم متفق علیہ ہے پھر اس سے کھینچ اور بارش کو حدیث البراء کے ذریعے خاص کیا گیا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک حدیث میں آیا العجبا جمعہا جبارا نھاراً ولا لیلاً فی الزورم والعوانط والحرث پھر یہ قول کمال نہ تھا پھر یہ کہنا کیسے جا رہے ہیں یہ حدیثیں ہیں؟ یہ عموم اور خصوص کے باب سے ہے جیسا کہ یہ اصول میں مذکور ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ اگر کہا جائے کہ رات اور دن کے درمیان تفریق کرنے میں کیا حکمت ہے؟ ایبہ بن سعد نے کہا: رات اور دن کے وقت مویشی و گرنٹھان کر جائیں تو مویشیوں والے ضمانت ہوں گے ہر اس مال کے جس کو وہ خراب کر دیں گے لیکن مویشی کی قیمت سے زیادہ ضمانت نہ ہوگی؟ ہم نے کہا: ان کے درمیان فرق واضح ہے۔ یہ اس طرح ہے کہ مویشیوں والوں کو دن کے وقت مویشیوں کو جانے کے لیے چھوڑنا ہوتا ہے ان کے نزدیک مطلب یہ ہے کہ جس کے پاس بھتی ہو اور دن کے وقت اس کا خیال کرنا ہے اور اس کی حفاظت کرتا ہے جس دن کے وقت بھتی کی حفاظت کیت والوں پر رکھی کیونکہ یہ عارض میں آسرتا کا وقت ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَإِذَا جِئْتُمُ اللَّيْلَ فَاصْبِرُوا** (النبا) اور جب رات آتی ہے تو ہر چیز اپنی جگہ اور مسکن کی طرف لوٹ جاتی ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ اللَّهُ فِي سَمْعِهِمْ بَلَدًا لِّسَكُونٍ لَّيْلِهِ** (القصص: 72) اور فرمایا: **وَإِذَا جِئْتُمُ اللَّيْلَ فَاصْبِرُوا** (الانعام: 86)

رات کے وقت مویشیوں والے اپنے مویشی اپنی جگہ پر لڑتے ہیں تاکہ ان کی حفاظت کریں جب مویشی والا اس کو گھر لوانے میں کوٹھائی کرے گا رات کے وقت اس کو اچھی طرح باغ میں کوٹھائی کرے گا حتیٰ کہ وہ کسی چیز کو تلف کر دے گا تو مالک پر ضمانت ہوگی جس تک آسمان طریقہ پر چر رہی ہوگا اس میں دونوں فریقوں کے لیے آسانی ہے اور دونوں فریقوں کے

لیے سہولت ہے اور دونوں کے احوال کے لیے زیادہ حفاظت ہے۔ صاحب نظر کے لیے مسئلہ واضح ہے لیکن جو آنکھوں سے محروم ہے اس کے لیے نہیں رہے۔ لیٹہ کا قول کہ جانور کی قیمت سے زیادہ ضمانت نہ ہوگی۔ ابوہریرہ نے کہا: میں نہیں جانتا کہ لیٹہ بن سعد نے یہ قول کہاں سے لیا ہے مگر یہ کہ جرم کرنے والے غلام پر اسے قیاس کیا جاتا تو اس کی قیمت سے زیادہ نہیں دیا جاتا اور جنایت کی صورت میں اس کے مالک پر اس کی قیمت سے زیادہ لازم نہیں ہوتا۔ یہ وجہ ضعیف ہے اسی طرح آخریہ میں کہ اور لاحقہ کار میں فرمایا نہیں ہے العباد جرحاً جب ان کی مخالفت کی اور ناقہ الہیراء والی حدیث کی مخالفت کی ان سے پہلے بھی چند علماء کا یہ قول ہے جن میں سے عطا بھی ہے۔ ابن جریج نے کہا: میں نے عطا سے کہا: کبھی میں جانور اور مرعات یا اون کے وقت پر جائے تو کیا حکم ہے تو انہوں نے کہا: مالک اس کی چٹی دے گا۔ میں نے کہا: خواہ اس پر اسے روکا ہو یا نہ ہو۔ عطا نے کہا: ہاں وہ بر صورت میں چٹی دے گا۔ میں نے کہا: کیا چٹی دے گا؟ عطا نے کہا: جو کہ مجھے جانور اور ماشاء نے کہا یا ان کی چٹی دے گا۔ معمر نے ابن شبرمہ سے روایت کیا ہے: کبھی جس حادثہ میں تھی اس کی در اسم کے اعتبار سے قیمت لگائی جائے گی۔ حضرت عمر بن خطاب اور حضرت عمر بن عبد العزیز بن زید سے غیر صحیح طریق سے مروی ہے کہ رب انساہیہ (جانور کا مالک) بر صورت میں ضامن ہوگا خواہ رات ہو یا دن ہو۔

مسئلہ نمبر 16۔ امام مالک نے فرمایا: کبھی جس کو رات کے وقت سوتیلیوں نے خراب کیا اس کی وجہ اور خوف پر قیمت لگائی جائے گی۔ فرمایا: وہاں غلات جن کی حفاظت کی جاتی ہے اور جن کی حفاظت نہیں کی جاتی ہے اور جن سے روکا جاتا ہے اور جن سے روکا نہیں جاتا برابر ہے۔ بر صورت میں سوتیلیوں کے مالکوں کو ضمانت دینی ہوگی جب رات کے وقت ان کے سوتیلی نقصان کریں گے خواہ وہ نقصان کہاں تک پہنچ جائے اگرچہ وہ سوتیلیوں کی قیمت سے زیادہ بھی ہو۔ فرمایا: جب ایک جانور رات کے وقت کھل جائے اور وہ کسی سوئے ہوئے آدمی کو لٹا کر دے تو اس کا مالک کسی چیز کا ضامن نہ ہوگا یہ حکم بائ فرار اور حرث میں ہے ابن عبد القہم نے امام مالک سے یہ روایت کیا ہے۔ ابن القاسم نے کہا: رات کے وقت جانور جو نقصان کرے گا اس کا نور کے مالک کے مال میں ہوگا اگرچہ وہ نقصان اس جانور کی قیمت سے کم ہی زیادہ بھی ہو کیونکہ جنایت ان کی طرف سے ہے جب اس نے جانور کو گھسیٹا یا باندھا۔ جانور و غلام کی طرف سے نہیں ہے۔ ایہ حصوں اور اصغ نے ابن القاسم سے روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ یحییٰ کے ائمے یا نا ائمے کا اتفاق نہیں کیا جائے گا جیسا کہ چھوٹے بچے کی عمر میں کیا جاتا ہے۔ یحییٰ نے ابن قاسم سے روایت کیا ہے کہ اس کی قیمت لگائی جائے گی جبکہ وہ وہی ہو چکی ہو کہ اس کی بیع طالع ہو۔ اشہب اور ابن نافع نے المجموع میں کہا: اگرچہ اس کی منفعت ظاہر نہ بھی ہوئی ہو۔ ابن عمر نے کہا: چاہا تو اس کی بیع کیونکہ یہ اس کی قیمت ہے پس اس کی قیمت لگائی جائے گی جس طرح ہر کف شدہ مال کی اس کی منفعت پر قیمت لگائی جاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 18۔ اگر اس کے لیے کوئی فیصلہ نہیں کیا گیا جس کی قیمت خراب ہوئی ہے حتیٰ کہ اس کی کبھی پھر آگ آئی اور اس کی پوری ہوئی اگر تو اس میں اس سے پہلے چرنے کی یا کوئی اور منفعت تھی تو اس منفعت کا ضامن ہوگا اگر اس میں کوئی منفعت نہ تھی تو کوئی ضمانت نہ ہوگی۔ اصغ نے کہا: وہ ضامن ہوگا کیونکہ کف ہونا متحقق ہو چکا ہے اور پھر کبھی کا تیار ہونا اس کی

طرف سے نہیں ہے۔ پس اس کا اظہار نہیں ہوگا۔

مسئلہ نمبر 19۔ ابن جنون کی کتاب میں واقع ہے کہ یہ حدیث ابن شہرہ کے بارے میں ہے جو چار دیواری کے ساتھ کھیرے گئے ہوتے تھے۔ رہے وہ شہر جن کی کہیتیں متصل ہوتی ہیں اور ان کے ارد گرد باڑ وغیرہ نہیں ہوتی اور پکانت بھی ان طریق سے ہوتے تھے تو کھیریں والے اس کے خاتمہ ہوں گے جو وہ خراب کریں گے خواہ وہ رات ہو یا دن ہو گو یا ان کو قتل ہے کہ یہ شہر میں ہیں انہوں کو کھلا پھرنے اور خرابی کا باعث ہوگا یہ ایٹ کے قتل کی طرف میلان ہے۔

مسئلہ نمبر 20۔ اصح نے حدیث میں کہا: مویشیوں والوں کے لیے دیہاتوں کی طرف بغیر چہرا ہوں کے نکالنا جائز نہیں۔ بلکہ اس بنا پر کہا کہ کوئی جگہ کھیت کے ٹکڑے یا چراگاہ کے ٹکڑے سے خالی نہیں ہوتی، اگر کھیت کا ٹکڑا ہو تو جانور اس میں داخل نہ ہوگا مگر وہ جس کی حاجت ہوگی اس کے مالکوں پر اس کی حفاظت لازم ہے اور جو وہ خراب کرے گا اس کا مالک سزا میں ہوگا خواہ دن ہو یا رات ہو اور اگر چراگاہ کا ٹکڑا ہو تو کھیت والے کو اپنی حفاظت خود کرنی ہے وہ مویشیوں والوں پر کھنڈ ہوگا۔

مسئلہ نمبر 21۔ مویشیوں کی درائیں ہیں ایک وہ جو کھلے پھرتے ہیں ایک وہ جو بازوؤں میں بند کیے جاتے ہیں۔ اگر مالک نے ان کی یہی تسمیہ کی ہے۔ وہ جو کھیتوں اور پھلوں کے عادی ہوتے ہیں تو امام مالک نے فرمایا: انہیں ایسے خیروں میں شمار کیا اور بیچ جانے کا جہاں کھیت نہیں ہوتے اور ابن القاسم نے لکھا کہ وہ غیر دہش اس کو روایت کیا ہے۔ انہا جیب نے کہا: اگر یہ دہش کا مالک اسے پالہ نہ بھی کرے۔ اسی طرح امام مالک نے وہ جانور کے بارے میں کہا ہے جو کھیتی کو خراب کرنے کا عادی ہو اسے نکال جانے کا اور بیچ جانے کا۔ رہے وہ جانور جس سے حفاظت کی جاسکتی ہے تو اس کے مالک کو اسے نکالنے کا حکم نہیں: یہ جانے گا۔

مسئلہ نمبر 22۔ اصح نے کہا: شہد کی قمی، کبوتر مرغی، جانور کی طرح ہے ان کے رکھنے میں اس کے مالک کو منع نہیں ہے یہ جانے کا اگرچہ وہ نقصان کرتی ہیں ہوں۔ دیہات دانوں پر کھیتوں کی حفاظت کرنا ہوگا۔ ابن عربی نے کہا: یہ روایت ضعیف ہے اس کی طرف تو جنہیں کی جائے گی جو کسی چیز رکھنے کا ارادہ کرے گا جس سے منع حاصل کیا جاتا ہے اور وہ دوسروں کو نقصان نہیں پہنچاتی تو اسے رکھنے کی اجازت دی جائے گی لیکن جس چیز سے منع حاصل کیا جاتا ہے اور ساتھ ہی وہ دوسروں کے نقصان کا باعث ہے تو بھرا سے اجازت نہیں ہوگی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: لا ضرر ولا ضرار نہ نقصان اٹھایا جائے گا اور نہ نقصان پہنچایا جائے گا۔ یہ نقصان پہنچانے والے جانور ہیں۔ ابن القاسم کی روایت ہے کہ ان کے مالکوں پر سزا نہیں ہے مگر یہ کہ وہ انہیں خود نقصان کرنے کے لیے بلا لیں۔ ابن عربی نے کہا: ان پر سزا ہوگا تقدیر سے پہلے بھی جب وہ نقصان کرنے والے ہوں۔

مسئلہ نمبر 23۔ عبد الرزاق نے مصر سے انہوں نے قنہ سے انہوں نے شعی سے روایت کیا ہے کہ ان کی بکری ہوا ہے کی تالی میں داخل ہوئی (اس نے اس کے دھاکے توڑ دیے) تو وہ منکر کا ضیٰ شرع کے پاس لے آئے۔ شعی نے کہا: اس کو بکروں سے سوال کریں گے کہ وہ ان کے وقت واقع ہوئی یا رات کے وقت داخل ہوئی پس کا ضیٰ شرع نے یہی مای

وَمِنْهُمْ نَبُوشَ بْنِ كَالَدَ زَوْجِي بِحَبَّةَ ذِي نَعَارٍ مُجِينِ

الطہوس ہر اس چیز کو کہتے ہیں جو پہنی جاتی ہے یا بن حکایت نے کہا:

النَّاسُ بِكُلِّ مَذْهَبٍ لَهَا نَافِئُهَا

اللہ تعالیٰ نے یہاں لوگوں سے نرو کا ارادہ لیا ہے۔ یہ لوگوں کو معنی کیوں ہے۔ میرے رُکب اور سب کو معنی مفعول استعمل میں ہے۔ قرار دے کہ: سب سے پہلے نرو، حضرت داؤد علیہ السلام نے بنائی۔ پہلے پیدھی، کوئی تعمیر سب سے پہلے آپ نے اس کے صفحے بنائے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَجْعَلُوا لِلْغَنِيِّ عَصْرًا** (پناؤ غنیمت) تاکہ تمہیں بچائے۔ جس کا مطلب ہے کہ غنیمت کے بارے میں غصہ نہ کرنا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یقیناً پناؤ غنیمت سے مراد من ملاحظہ (تنبہ دے) ہے۔ غنیمت کے بارے میں غصہ نہ کرنا۔ اچھا، مگر ایسی حالت میں کہ غنیمت کے بارے میں غصہ نہ کرنا۔ اچھا، مگر ایسی حالت میں کہ غنیمت کے بارے میں غصہ نہ کرنا۔ اچھا، مگر ایسی حالت میں کہ غنیمت کے بارے میں غصہ نہ کرنا۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ آیت اسباب اور نتائج کے استنباط میں ایسی ہے، یہ صاحب العقول لوگوں کا قول ہے۔ یہ ان جہلاء و اہل انوار کا قول نہیں جو کہتے ہیں، یہ وضعفاء کے لیے شرعوں کی نئی۔ سب کا بنا، اللہ تعالیٰ کی اپنی مخلوق میں سنت ہے۔ جس میں نے جب میں طعن کیا اس نے کتاب و سنت پر صحت کیا اور اس کو ضعف اور عدم اہمیت کی طرف منسوب کیا، ان کے انہماک نے اپنے نبی حضرت داؤد علیہ السلام کے متعلق خبر دی ہے کہ روز رز ہیں بناتے تھے اور یہی طرفہ منسوب کرنے والے ہیں۔ بیزیر بناتے تھے وہ اپنے ہاتھ سے کام کرتے تھے۔ حضرت آدم علیہ السلام بھی باڑی کرتے تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام نگرانی کا کام کرتے تھے۔ حضرت لقمان درزی تھے۔ حضرت طالوت کھاد کی دباغت کرتے تھے۔ بعض نے فرمایا یہی جہرے تھے۔ ہنر انسان کی نفس کو لوگوں کے سامنے ہاتھ پھیلانے سے روکتا ہے اور ان کی نفس سے سہارا و تکیہ نہ ہوتا ہے۔ حدیث شریف میں ہے "اللہ تعالیٰ اس مومن سے محبت کرتا ہے جو کوئی پیش اختیار کیے ہوئے جو مایوسی کرنے والا ہو۔ لوگوں سے سائل نہ کرنے والا ہو، امر اور نہ مانگنے والا ہے۔ نفس رکھتا ہو" (۱)۔ اس کا یہ بیان سورہ الفرقان میں آئے گا۔ کچھ لوگوں سے یہی گروہ نکلا ہے۔ اس میں کفایت ہے۔ وہ حق علم۔

[illegible]

ہے کہ ہم ان کے بھانجے اور انکار کرنے سے ممانعت کرنے والے تھے یا یہ کہ ہم نے ان کی خطرات کی کہ نہیں اس نے اس سے غلٹ نہ ہوئی۔ یہ بھی بتایا گیا ہے کہ تمام چوہا، بیل، گائے، بکری، شیشے اور مسابون ہاتھوں کے استخوان سے بنے۔

وَالْيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الطُّرُقَ وَأَنْتَ أَكْرَهَمُ الرَّجِيمِينَ ﴿١﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَفَّسْنَا بَابَهُ مِنْ صُلْحٍ وَأَنْبَتْنَا لَهُ نَخْلًا مِنْ صُلْحٍ وَوَضَعْنَا يَدَآئِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَذُكِّرْنَا يَوْمَهُ يَوْمَئِذٍ ﴿٢﴾

”اور یاد کرو یوب کو جب پکارا انہوں نے اپنے رب کو کہ مجھے چٹنی ہے سخت تکلیف اور تیرا برا کام ہے (میرے حال زار پر بھی نہ فرما) تو ہم نے قبول فرمایا کہ تیری فریاد اور ہم نے اور فرمادی ہو تکلیف انہیں پہنچا رہی تھی اور ہم نے عطا کیے اس کے گھر والے نے اسے اور ان کے ساتھ اپنی رحمت خاص سے اور یہ نسبت ہے عبادت گزاروں کے لیے۔“

اللہ تعالیٰ کا مقررہ ہے: وَالْيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ یعنی یہ کہ یوب کو جب پکارا انہوں نے اپنے رب کو اِنِّي مَسْنِي الطُّرُقَ میرے بدن میں اور میرے مال اور اہل میں سخت تکلیف پہنچی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یوب کو جب اس لیے کہا تھا ۲ ہے کہ وہ در حال میں اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹنے والے تھے۔ روایت ہے کہ حضرت یوبؑ یہ عالم رہا کہ ایک مالہ دار آدمی تھے۔ انتہائی ٹھیکہ دار آدمی تھے۔ مسکینوں پر بہت زبردستی کرتے تھے۔ قیدیوں اور بیگانوں کی کتات کرتے تھے۔ مہمان کی عزت نہ کرتے تھے۔ مسافر کو مال بھیجتے تھے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا شکر کرنے والے تھے۔ اور اپنی قوم کے ساتھ ایسے جارحانہ کے پاس گئے ہیں انہوں نے اسے ایک کام کے لیے مخاطب کیا حضرت یوبؑ اس سے بے فکری بات کر رہے تھے اپنی بھتیجی کی وجہ سے تو اللہ تعالیٰ نے مال اور اہل سے کر اور جسم میں تکلیف دے کر انہیں آزمائش میں ڈال دیا آپ کے جسم سے گوشت نکل گیا اور جسم میں کیڑے پڑ گئے تھے کہ شہر والوں نے آپ کو شہر سے باہر کھلایا آپ کی بیوی آپ کی خدمت کرتی تھی۔ صحت نہ تھی آپ کو مال چھو، دھکی کیفیت میں رہے جب اللہ تعالیٰ نے آپ کی تکلیف دور کرنے کا ارادہ فرمایا: اَنَّا نَكْفِيكَ وَنَجْعِلُكَ مِنْ جَدِيدٍ ﴿١﴾ (میں) اس پانی میں تیرا جسم دھوئی دے گا جس نے تجھے تیرے مال اور مالداروں کی دھکی دھکی کر دیے اور ان کی شکل ان کے ساتھ اور بھی دکھائیے۔ مزید تفصیل سورہ (ص) میں آئے گی۔ اور جو کچھ مفسرین نے لکھا ہے کہ شیطان کو آپ پر تسلط آیا کیا تھا اور مفسرین کا رد بھی انا اللہ اللہ آئے گا۔ حضرت یوبؑ کے قول: مَسْنِي الطُّرُقَ میں جہدہ و قول ہیں۔ (۱) آپ نماز پڑھنے کے لیے اٹھے تو آپ نے انہیں دیکھا تو آپ نے عرض کی: مَسْنِي الطُّرُقَ یہ آپ نے اپنی حالت کو بیان کرنے کے لیے کہا۔ مصیبت لی وہ سے ٹھوٹی نہیں۔ حضرت انسؓ نے اس کو مرنے کا ذکر کیا ہے۔ (۲) یہ فقرہ آخر آ رہا ہے یہ میرے ساتھی نہیں۔ (۳) اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان پر یہ جاری فرمایا کہ آپ کے جہد آنے والے اہل جا کے لیے رحمت ہو جائے اور مصیبت میں یہ اظہار کریں۔ (۴) یہ آپ کی زبان پر جاری فرمایا یا یہ

کر۔ گئے لیے کہ انسان تکلیف برداشت کرنے میں ضعیف اور کمزور ہے۔ (۵) چالیس دن آپ سے وحی کا سلسلہ منقطع رہا آپ اس پر رب کے چھوڑنے سے خوفزدہ ہوئے اور عرض کی: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ** ایہ پیغمبر نہیں کہہ کا قوس ہے۔ (۶) آپ کے علاوہ آپ سے وحی اور دین کی باتیں لکھتے تھے جب آپ کی تکلیف اس انتہا کو پہنچی تو ہندوں نے اس کو مٹا کر شروع کر دیا اور انہوں نے کہا: اللہ کی بارگاہ میں اس کی کوئی قدر نہیں ہے۔ پس آپ نے وحی کے ضائع ہونے اور لوگوں کے ہاتھوں سے دین کے طے جانے کی تکلیف محسوس کی۔ اس کی سند صحیح نہیں۔ **واللہ اعلم** یہ ابن عربی کا قول ہے۔ (۷) کثیر آپ کے جسم سے گرنا تو آپ نے سہل سمجھا اور اسے اپنے جسم پر اپنی جگہ پر رکھ دیا اس نے آپ کو کہا: تو آپ نے اپنے پیچھے دوئے کہا: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ** تو کہا گیا: کیا تو اپنا سر صبر کرتا ہے؟ ابن عربی نے کہا: یہ بہت بعید قول ہے نیز اس کے لیے عمل کی بھی ضرورت ہے اور اس کے وجود کا کوئی راستہ نہیں۔ (۸) کثیر آپ کو کھاتے رہے تو آپ صبر کرتے رہے حتیٰ کہ ایک کثیر سے نے دل پر حملہ کیا اور دوسرے نے زبان پر حملہ کیا تو آپ نے کہا: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ** تاکہ اللہ تعالیٰ کے ذکر سے محروم نہ ہو جاؤں۔ ابن عربی نے کہا: یہ عمدہ قول ہے اگر اس کی سند موثق ہو دعویٰ کیا جائے کہ آپ ہے۔ (۹) اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کو مصیبت میں گرفتار کرنے کی جہت کو بھی رکھا کہ یہ نادیدہ تھی یا بعدیب۔ یہ تفصیل تھی یا جمیع یا ذخیر تھا یا طہر تھا۔ آپ نے عرض کی: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ** یعنی تکلیف میں مبتلا کرنے کی جہت میں اذکار کی تکلیف مراد ہے۔ ابن عربی نے کہا: یہ غلط ہے اس کی ضرورت نہیں۔ (۱۰) حضرت ایوب علیہ السلام سے کہا گیا کہ تم اللہ تعالیٰ سے عنایت کا سوال کرو۔ آپ نے کہا: میں ستر سال نعمتوں میں رہا اور سات سال مصیبت میں گرفتار رہا ہوں اس وقت میں اس سے سوال کروں آپ نے اتنا عرض کیا: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ** ابن عربی نے کہا: یہ ممکن ہے لیکن آپ کی مدت اقامت کے بارے میں کوئی خبر صحیح نہیں ہے۔ اور آپ کے واقعہ میں کوئی حدیث صحیح ہے۔ (۱۱) آپ کی بیوی کو شیطان نے کہا: تو میرے لیے عید و کرتو اس قول نے آپ کو تکلیف پہنچائی۔ آپ کو اندیشہ ہوا کہ میری بیوی کا ایمان ضائع ہو جائے گا اور وہ لڑک ہو جائے گی۔ اور آپ بغیر کسی تفصیل کے درجہ میں گئے۔ (۱۲) جب آپ پر آزمائش ظاہر ہوئی تو آپ کی قوم نے کہا: اس کا ادارے ساتھ ہوں ہمیں تکلیف دیتے ہیں اس سے ہم سے دور کرنا چاہیے۔ آپ کی بیوی آپ کو شہر سے باہر نکال کرنے لگی لوگ جب آپ کو دیکھتے تو دیکھ کر بری حال پکڑتے پھر انہوں نے کہا: اسے اتار دو، چاہیے کہ ہم اسے دیکھ نہ سکیں۔ پھر آپ شہر سے بہت دور چلے گئے۔ آپ کی بیوی آپ کی دیکھ بھال کرتی اور آپ کی طرف کھانے جاتی۔ لوگوں نے کہا: یہ عورت اس کے پاس جاتی ہے پھر ہمارے پاس آتی ہے کہیں ایسا نہ ہو اس کے سبب اس کی تکلیف ہماری طرف منت آئے۔ لوگوں نے بیوی کو حضرت ایوب علیہ السلام سے روکنے کا ارادہ کیا تو آپ نے کہا: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ**۔ (۱۳) اللہ تعالیٰ نے عید بن عمر نے کہا: حضرت ایوب کے دور بھائی تھے وہ آپ کے پاس آئے اور دور کھڑے ہو گئے آپ کی بیوی کی وجہ سے وہ آپ کے قریب نہیں آتے تھے ایک نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ ایوب میں کوئی خیر دیکھتا تو اس تکلیف میں مبتلا نہ کرتا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اس سے زیادہ تکلیف دیکھ کر نہ سات اس وقت آپ نے عرض کی: **مُصَنِّفُ الْکُتُبِ** پھر آپ نے یہ دعا کی: **اے اللہ اگر میں جانتا ہے کہ میں نے کبھی سیر ہو کر رات نہیں گزار دی میں بھوکے کے مکان کو جاتا ہوں میں تو میری تقدیر فرما۔ آسمان**

ایک خدا دینے والے نے ندادی میرے بندے نے کچ کہا۔ دو دونوں بھائی مجدد میں گر گئے۔ (۱۳) مُشَقِّقُ الشُّكْرِ کا معنی ہے دشمن خوش اور ہے، اسی وجہ سے آپ سے پوچھا گیا: تمہاری تکلیف میں کونسا چیز آپ پر شدید تھی؟ فرمایا: دشمنوں کا خوش ہونا۔ ابن عربی نے کہا: یہ ممکن ہے کیونکہ کلم سے ان کے بھائی نے اس وجہ سے عافیت کا سوال کیا تو آپ نے کہا: إِنَّ الْقَوْلَ مُشَقِّقُ الشُّكْرِ وَكَذَلِكَ يُشَقِّقُ فَلَاشْشَيْتَ فِي الْأَعْيَادِ (۱۴) عرف: 150) (۱۵) آپ کی بیوی کی میزبیاں تھیں جب دو حضرت ایوب علیہ السلام کی خدمت کی وجہ سے کوئی کام نہیں کر سکتی تھی تو اس نے اپنی میزبیاں کانٹیں اور نہیں خوداک کئے بدلے کچا والا اور خوراک حضرت ایوب کے پاس لے آئی۔ حضرت ایوب تعریف اور حرکت کرنے کے لیے اپنی بیوی کی میزبیاں سے سہارا لیٹے تھے۔ جب انہیں نہ پایا اور حرکت کرنے کا ارادہ کیا تو حرکت نہ کر سکے اس وقت عرض کی: مُشَقِّقُ الشُّكْرِ بعض علماء نے کہا: جب آپ کی بیوی نے اپنی میزبیاں رکھ کے بدلے خوراک خریدی تو انہیں لعنت اللہ علیہ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس انسانی شکل میں آیا اور کہا تیری بیوی نے بدکاری کی ہے اور رو پکڑی گئی ہے اور اس کے ہال موند دینے لگے ہیں۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے قسم اٹھائی کہ وہ اسے کوڑے ماریں گے تو عورت سے دل پر محبت۔ حضرت ایوب کے دل پر محبت سے زیادہ سخت تھی۔

میں کہتا ہوں: (۱۶) سلوہاں قول وہ ہے جو ایمان الہیہ کے ذکر کیا ہے، جس میں یونس مینا پر یہ لے بتایا وہیں نے عقل سے اور انہوں نے ایمان شہاب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن حضرت ایوب علیہ السلام اور ان کی قرآن سے کافر کیا اس میں ہے کہ "آپ کا ایک بھائی آپ کے ساتھ لاؤں وہاں نے کہا: اے اللہ کے نبی! مجھے حیرے معاملہ نے تعجب میں ڈالیں اس کا ذکر حیرے بھائی اور تیری ساتھی سے کروں گا۔ انہ تعانی نے مجھے اہل اور مال کے تحفہ کرنے اور جسم میں بیماری پیدا کرنے کے ساتھ اٹھارہ سال سے آزمایا ہے حتیٰ کہ تو اس کیفیت میں پہنچ گیا جو تو دیکھ رہا ہے کیا وہ تجھ پر رحم نہیں کرتا کہ وہ تجھ سے تکلیف دور کر دے۔ تو نے کوئی ایسا نہ کیا ہے جو میرے خیال کے مطابق کسی نے ایسا نہیں کیا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا: میں نہیں جانتا جو وہ کہتے ہیں مگر میرا رب جانتا ہے کہ میں دو آدمیوں کے پاس سے گزرتا ہوں وہ ممکن کرتے ہیں اور ہر ایک اللہ کی قسم اٹھا ہے یا ایک جماعت سے گزرتا ہوں جو زبان کرتے ہیں پھر میں اپنے گھر والوں کی طرف لوٹتا ہوں پھر میں ان کی قسموں کا کفار دیتا ہوں اس ارادہ سے کہ کوئی مجھ پر نہ ہو جو اس نے ذکر کیا ہے۔ اور کوئی اسے ذکر نہ کرے مگر حق کے ساتھ جس حضرت ایوب علیہ السلام نے اپنے رب کو پکارا: مُشَقِّقُ الشُّكْرِ وَكَذَلِكَ يُشَقِّقُ فَلَاشْشَيْتَ فِي الْأَعْيَادِ (۱۷) عرف: 150) (۱۸) سزاواں قول یہ ہے جو میں نے سنا ہے اور میں اس پر واقف نہیں ہوں: ایک کبیر آپ کے جسم سے گزرا آپ نے اسے سلام کیا تاکہ اسے اپنی جہر کو ہو میں خود آپ کو نہ ملا آپ نے عرض کی: مُشَقِّقُ الشُّكْرِ جب آپ کو اس کبیر سے کی تکلیف کا اجر نہ ملا آپ چاہتے تھے کہ عافیت کے وقت پورا اجر ملتا رہے۔ یہ محدث قول ہے مگر سند کا محتاج ہے۔ علماء نے فرمایا: مُشَقِّقُ الشُّكْرِ یہ پھر گھر بہت نہ تھا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی شان میں

فَإِنَّا وَجَدْنَاهُ مُتَصِفًا (ص: 44) ہم نے ایوب کو صبر کرنے والا پایا بلکہ یہ آپ کی طرف سے یہ دعائی۔ العجز وہ عجز کی ہے جو حقوق کی طرف ہو۔ اللہ کی بارگاہ میں عرض شوق نہیں ہوگا۔ دعا مرض کے ستانی نہیں ہے۔ عقلی نے کہا میں نے اپنے استاد ابوالفتح بن عیسیٰ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ میں سلطان کے دربار میں لغیا اور ادب کی فحاشی میں حاضر تھا مجھ سے اس وقت کے بارے میں پوچھا گیا اس پر اجماع کے بعد کہ حضرت ایوب علیہ السلام کا قول شکارت تھا جبکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّا وَجَدْنَاهُ مُتَصِفًا** (ص: 44) ہم نے اسے صبر کرنے والا پایا۔ مینا نے کہا: یہ شکاریت نہیں تھی یہ دعائی۔ اس کا بیان **فَإِنَّا وَجَدْنَاهُ مُتَصِفًا** ہے دعا کے بعد کویت ہوتی ہے نہ کہ شکاریت کے بعد کویت ہوتی ہے۔ مینا نے اس نبوت کو اچھا سمجھا اور اس سے خوش ہوئے۔ مینا سے اس آیت کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: سول کے لائق کا کلبہ رکھنا تھا تاکہ اس پر نوال کے کرم کے ساتھ انسان کیا جائے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَقَدْ فَتَنَّا تَبَابِ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنزَلْنَا لَهُ أَفْطَاةً وَوَسَّيْنَاهُمْ مَعَهُمْ** (ص: 44) حضرت ایوب علیہ السلام سے کہا کہ ہم نے تجھے بہت میں تیرے اندر عطا کیے اتر تو بچے تو ہم تیرے لیے انیس ہفت میں رہے دیں اور اترتو یا ہے تو ہم نہیں دینا میں تجھے عطا کر دیں۔ پھر نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انیس ہفت میں حضرت ایوب کے لیے بہت میں چھوڑ دیا اور دنیا میں ان کی مثل نہیں عطا فرمائے۔ انیس سے کہہ ان دونوں سے اس کی سند صحیح ہے۔

میں جتنا دل یہ مہدوی نے حضرت ابن مہزیار سے بیروہ سے شکاریت کی ہے۔ شکار کے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعود نے فرمایا حضرت ایوب علیہ السلام کے اہل دیوبند سے سوا سب فوت ہو گئے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آنکھ چھینے سے کم وقت میں انہیں زندہ کر دی اور ان کی مثل ان کے ساتھ عطا فرمائے۔ حضرت ابن عباس سے یہ حدیث مروی ہے کہ آپ کے بیٹے فوت ہو گئے تھے جس وقت آپ کی خاطر انہیں زندہ کیا گیا اور ان کی مثل ان کے ساتھ اور پید اوئے یہ لفظ اور کتب و احادیث اور کئی دلیلیں ہر جگہ کوس ہے۔ حضرت ابن مسعود سے یہ روایت ہوئی اور وہ سات مرتبے اور سات سو مرتبے تھے۔ جب آپ کو صحت ملی تو وہ آپ کے لیے اٹھائے گئے اور آپ کی بیوی نے سات بیٹے اور سات بیٹیاں جنم دیں۔ شعلی نے کہا: یہ قولی کا یہ آیت کے گویا وہ سب ہے۔

میں کہتا ہوں: وہ اطراف اور اہل اپنی مدت عمر سے پہلے فوت ہو گئے تھے جیسا کہ سورہ بقرہ میں **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** (بقرہ: 243) کے واقعہ میں اس کا بیان کر چکا ہے۔ اور وہ مترادف ہیں جو کفرانک نے آلیا تھا اور وہ مر گئے تھے پھر وہ زندہ کیے گئے یا اس لیے ہوا کہ وہ اپنی مدت عمر سے پہلے فوت ہو گئے تھے۔ یہاں بھی اسی طرح ہوا۔ مجاہد اور مکرر کے قول پر مبنی یہ ہوا کہ ہم نے اسے اس وقت میں اس کے اس عطا فرمائے اور دنیا میں اس کی مثل ان کے ساتھ۔ اور خبر میں ہے اللہ تعالیٰ نے پھر میں اس کو آپ کی طرف بھیجی جب آپ نے زمین پر پڑا اور اٹھا اور گرم پانی کا پشہ نہ ہر ہوا تھا حضرت جبریل نے آپ کا ہاتھ پکڑا اور اسے چھوڑا تو آپ کے کپڑے سارے گر گئے۔ اور آپ پانی میں داخل ہوئے تو گوشت پید او گیا اور آپ اپنی جگہ پر لوٹ آئے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو آپ کے واپس اور ان کی مثل ان کے ساتھ اور عطا فرمائے۔ اور ایک

ہاں آپ کے گھر کی بنیادوں کی مقدار طے ہو اور وہ تمہارا ان درجن رانسی سونے کی خزان برساتا رہا۔ حضرت جبریل نے آپ کو کہا: کیا آپ میرے ہو گئے ہیں؟ آپ نے فرمایا: اللہ کے فضل سے کون میرا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف اپنی کئی کوئی سے آزمائش ہے پہلے مورائش کے بعد تیری میر کے ساتھ آزمائش کی ہے اگر میں نے خود میرے سر ہاں سے اپنے سر بند رکھا ہوتا تو میرے گرد ترختہ ہن چلی تا یہ سب تجویم نے اپنی رحمت کی بنا پر کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ہم نے اسے آزمایا کہ کھل اس کا ثواب نہ یاد ہو۔ وہ تو کڑی لٹھی ہیں (۱) عبادت گزاروں کے لیے نصیحت ہے کہ جو جب وہ عبادت اور طہارہ میں آزمائش اس پر ان کا میر اور محنت ہو۔ انہیں کے جیکہ وہ اپنے زمانہ کے سب لوگوں سے افضل تھے وہ بھی دنیا کی تلاش پر اپنے نفس کو سرکادہ کرنا کیسے کے جیسا کہ حضرت ایوب علیہ السلام نے کیا تھا۔ آپ یہ ان کے لیے میٹھ موت کرنے اور تکلیف برداشت کرنے پر ہمیر ہے اور حضرت ایوب علیہ السلام کئی مدت آزمائش میں رہے اس میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے فرمایا: آزمائش کی مدت سات سال، در سات مہینے در سات دن اور سات رانسی تھیں۔ اسب نے کہا: تیس سال تھی۔ مہینے سات سال اور چوبیس تھی۔

میں نے کہا: ہوں، ان میں سے آٹھ سال ہے۔ اور شہاب نے نبی کریمؐ سے پہچان کیا کہ کیا ان اسبارک نے اس کو آزمایا ہے۔

وَالْأَسْبَلُ وَإِذْ يَرْفُئُ وَذَا الْكَفْلُ ۚ كَلَّمَ مِنَ الصُّبْرَيْنِ ۖ وَأَوْخَلْنَهُمْ فِي رَحْمَتِ

إِلَهُهُمْ مِنَ الْفُلْجَيْنِ ۝

”اور یاد کرو: تا میں اور میں اور ذوالکفل (علیہ السلام) کو یہ سب صبروں کے گرد سے تھے۔ اور ہم نے داخل فرمایا انہیں اپنی خاص رحمت میں یعنی تا وہ ایک بندوں میں سے تھے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذوالسبیل و اذ یرفئ اور میں، اخراج تھے یہ پہلے نذر چکا ہے۔ ذوالکفل یعنی اسامیل، در میں اور ذوالکفل کو یاد کرو۔ ترفی الکیم نے نوادہ الاموں میں حضرت ابن عمرؓ کی حدیث میں کی ہے جو انہوں نے نبی کریمؐ سے روایت کی ہے فرمایا: ابی اسرائیل میں ایک شخص تھا جس کو ذوالکفل کہہ جاتا تھا وہ کسی زمانہ سے بچہ نہیں تھا وہ نے ایک عورت کا بچہ کیا اس سے بدکاری کرنے کے لیے اسے سات وید دیے جب وہ اس کے قریب پہنچا تو وہ کانچے تھی اور رونے لگی ذوالکفل نے کہا: تو کیوں روتی ہے؟ اس نے کہا: اس حمل کی وجہ سے۔ اللہ کی قسم میں نے کبھی ایسا گناہ نہیں کیا۔ ذوالکفل نے کہا: کیا میں نے تجھے مجبور کیا ہے؟ اس عورت نے کہا: نہیں لیکن مجھے حاجت نے مجبور کیا ہے۔ ذوالکفل نے کہا: تو جلی جاؤ فرمائی تیری ہے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم میں اس کے بعد کبھی اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کروں گا میرا وہ رات کو فوت ہو گیا لوگوں نے اس کے روزے پر یہ لکھا ہوا پایا: ان اللہ قد خطر فی الکفل اللہ تعالیٰ نے ذوالکفل کی بخشش کر دی ہے۔ اس کو ابوحسنؒ نے ترفی نے بھی تحریر کیا ہے۔ اس کے لفظ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہیں فرمایا: میں نے نبی کریمؐ سے پہچان کیا کہ وہ نبیؐ ہیں کہتے ہوئے سنا: اگر میں نے اس کو نہ سا مگر ایک یاد مرچ جی کہ سات مرتبہ خوش رکھا تو میں اسے بیان نہ کرتا لیکن میں نے

اس سے زیادہ مرتب بنا ہے۔ میں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ "ذوالکفل بنی اسرائیل کا ایک شخص تھا جو کسی کتاہ سے نہیں بچتا تھا جس کو وہ کتا چاہتا تھا۔ ایک عورت اس کے پیچھے آئی اس نے اسے ساٹھ دینار دیے اس شرط پر کہ وہ اس کے ساتھ دلی کرے گا جب وہ اس کے قریب بیٹھا تو وہ کاٹنے لگی اور رونے لگی۔ ذوالکفل نے پوچھا: تو کیوں روروی ہے؟ کیا میں نے تجھے مجبور کیا ہے؟ اس نے کہا: نہیں لیکن یہ ایسا گناہ ہے جو میں نے کبھی نہیں کیا ہے اور مجھے اس پر حاجت نے ابھارا ہے۔ ذوالکفل نے کہا: تو ایسا کرتی ہے اور میں نے ایسا نہیں کیا تو چلی جا اور پیسے بھی تیرے ہیں۔ ذوالکفل نے کہا: اللہ کی قسم! میں اس کے بعد کبھی اللہ تعالیٰ کی تافرمانی نہیں کروں گا وہی رات فوت ہو گیا۔ صبح اس کے دروازے پر کھٹکا ہوا تھا: اللہ تعالیٰ نے ذوالکفل کو بخش دیا ہے" فرمایا: یہ حدیث حسن ہے (۹)۔ بعض نے کہا: الیوم جب وہ بوزھا ہو گیا تو کہا: اگر میں لوگوں پر کبھی کو خلیفہ بناؤں حتیٰ کہ میں دیکھوں کہ وہ کیسے عمل کرتا ہے آپ نے فرمایا: تین دن کی کون مجھے منانت دے گا دن کو روزہ رکھے رات کو قیام کرے اور فیض کرتے وقت غصہ میں نہ آئے۔ میں کی ذوالکفل سے ایک شخص نے کہا: میں۔ آپ نے اسے رد کر دیا۔ پھر دوسرے دن بھی اسی طرح فرمایا تو اسی شخص نے کہا: میں۔ آپ نے اسے تلیف بنایا۔ پس اس نے وعدہ دیا کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی تعریف فرمائی اور اس کا ہر ذوالکفل رکھا کیونکہ اس نے ایک امر کی منانت دی تھی، یہ حضرت ابوہریرہؓ بجاہ اور قتادہ کا قول ہے۔ عربی عبد الرحمن بن حریث نے کہا: حضرت ابوہریرہؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ "ذوالکفل نبی نہیں تھا لیکن وہ بعد صالح تھا اپنی موت کے وقت ایک نیک شخص کے عمل کی منانت لی تھی۔ وہ ہر روز اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے سو رکعت نماز پڑھتا تھا اللہ تعالیٰ نے اس پر ان کی تعریف فرمائی (20)۔ کعب نے کہا: بنی اسرائیل میں ایک کافر بادشاہ تھا اس کے شہر سے ایک نیک شخص گزرا تو اس نے کہا: اللہ کی قسم! اگر میں اس شہر سے نکلوں گا تو اس بادشاہ پر اسلام پیش کر دوں گا۔ اس نے اس بادشاہ پر اسلام پیش کیا اس بادشاہ نے پوچھا: میری کیا جزا ہوگی؟ اس نے کہا: جنت۔ پھر اس کے لیے جنت کی صفت بیان کی۔ بادشاہ نے کہا: مجھے اس کی کون منانت دے گا؟ اس شخص نے کہا: میں۔ پس وہ بادشاہ اسلام لایا اور اپنی مملکت سے شہرہ ہو گیا اور اپنے رب کی طاعت کی طرف متوجہ ہوا حتیٰ کہ وہ فوت ہو گیا۔ وہ دفن کیا گیا صبح ہوئی تو لوگوں نے اس کا ہاتھ قبر سے باہر دیکھا اس کے ہاتھ میں بزرگہ تھا جس میں سفید نور کے ساتھ یہ کھٹکا ہوا تھا: ان اللہ قد غفیل دامہ خلیل النجۃ دول جن کھالۃ فلان۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے معاف کر دیا ہے اور مجھے جنت میں داخل کیا ہے اور فلاں کی کفالت کو پورا کیا ہے۔ لوگ اس شخص کی طرف دوڑ کر گئے تاکہ وہ ان پر ایمان کا عہد لے اور ان کے لیے کفیل بن جائے، ہر طرح بادشاہ کے لیے کفیل بنا تھا۔ اس نے ایسا ہی کیا وہ اہم لوگ ایمان لے آئے پھر اس کا ہر ذوالکفل برکھا کیا۔ بعض نے کہا: وہ پاکدامن شخص تھا ہر انسان کا کفیل بن جاتا تھا جو کسی مصیبت یا حسرت یا مطالبہ میں گرفتار ہوتا تھا جس اللہ تعالیٰ اس کے ہاتھوں گرفتار شخص کو نجات دیتا تھا۔ یحییٰ عطاء نے فرمایا: ذوالکفل نام اس ہے تھا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کے عمل و سعی کی کفالت دی تھی جو وجود اس کے کہ اس کے زمانہ کے دوسرے انبیاء کی نسبت اس کا عمل کمزور تھا۔ جس پر علامہ کا قول ہے کہ وہ نبی نہیں تھا۔ حسن نے کہا:

حضرت الیاس سے پہلے وہ نبی تھا۔ بعض نے کہا کہ یہ حضرت زکریا علیہ السلام تھے انہوں نے حضرت مریم کی کنائش کی تھی۔
كُلٌّ مِنَ الظَّالِمِينَ یعنی اللہ تعالیٰ کے عزم، طاقت کے قیام اور گناہوں سے وہ کتاب پر صبر کرنے والے تھے۔ ذ
اَوْ ظَلَمُوا فِي مَا وَصَّيْنَاهُمْ انہیں سنت میں داخل کیا۔

وَاَلَّا تُؤْمِنُوا اِذْ وَصَّيْنَا فَكُنْ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ مَا دُلِّي فِي الْفِتْنَةِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ ﴿۱۰﴾ **فَاَسْجُدْ سَبْحًا لَّهِ وَتَعْبُدْهُ مِنْ اَلَمِیْنِ**
وَ كَذٰلِكَ نُنْشِیْهُمُ الْمَوْتِیْنَ ﴿۱۱﴾

"اور یاد کرو وہ ظالموں کو جب وہ نفل دیا مضمینک ہو کر اور یہ خیال کیا کہ ہم اس پر قدرت نہیں کریں گے پھر اس نے انکار کیا (تہہ در تہہ) اندھیروں میں کہ کوئی مسمود نہیں سوا تیرے پاک ہے تو جنگ میں غی قسود واداس سے ہوں۔ جس اسم نے ان کی پکار کو قبول فرمایا اور نجات بخش دی انہیں (و اعدود) سے توجہ نہیں دیا کرتے ہیں مومنوں کو۔"

اللہ تعالیٰ ۱۰ شہ ہے: **وَاَلَّا تُؤْمِنُوا** اس سے پہلے اذکر نفل مذکور ہے یعنی ذوالنون کو یاد کرو۔ یہ یونس بن یحییٰ کا شب ہے کیونکہ یحییٰ نے آپ کو گل لیا تھا۔ النون سے مراد وہی ہے۔ حضرت عثمان کی حدیث میں ہے کہ انہوں ایک شیخ بچہ و مہاتر فرمایا: اس کی ضروری پر سیاہ نشان لگا دو تاکہ سے نظر نہ لگے۔ شعلب نے ابن اعرابی سے روایت کیا ہے۔ کہ اسنور قنور کا ہوتا ہے جو چھوٹے بچے کی عمر میں میں ہوتا ہے۔ **اِذْ وَصَّيْنَا فَكُنْ** اذکر نفل مذکور ہے۔ یعنی اذکر نفل مذکور ہے۔ **اِنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ** اس معنیہم کو پھر اور قسمی نے اختیار کیا ہے۔ مبدوی نے اس کو مستحسن سمجھا ہے۔ اور حضرت ابن مسعود پیر سے مروی ہے نکاح نے کہا: جو لوگ نعت کو نہیں جانتے انہوں نے اس کا انکار کیا ہے حالانکہ صحیح قول ہے۔ معنی یہ ہے کہ اپنے رب کی خاطر ناراض ہوا جیسے تو کہتا ہے: انصبت لك ننی تمہاری وجہ سے ناراض ہوا۔ مومن اللہ تعالیٰ کے لیے ناراض ہوتا ہے جب اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی جاتی ہے۔ اکثر اہل سنت کا خیال ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ کو ای وجہ سے فرمایا تھا: اشتر علی لعم اللہ (اس کے لیے ولادہ کی شرط منظور کرو) قسمی نے اس قول کی تائید میں مبالغہ کیا ہے۔ حدیث میں حضرت یونس کے وصف میں ہے: "آپ کا جینٹنگ تھا جب آپ نے نبوت کا پورا اٹھایا تو اس کے نیچے آپ کا سینہ اس طرح کھڑے کھڑے ہو گیا جس طرح مومہ ربیع میں پیدا ہونے والا اونٹ کا بچہ جاری ہو جہ کے نیچے نبوت جاتا ہے۔" نبی حضرت یونس علیہ السلام بھی گئے ہوئے غلام کی طرح چل پڑے (۱۰)۔ آپ کا قصہ کہنا مضمین و تھا آپ اللہ تعالیٰ پر ناراض نہیں ہوئے تھے بلکہ اللہ تعالیٰ کے لیے ناراض ہوئے تھے جب ان کی قوم سے عذاب اٹھایا گیا تھا۔ حضرت ابن مسعود پیر نے فرمایا: وہ اپنے رب سے بھاگا یعنی اپنے رب کے قسم سے بھاگا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی قوم سے عذاب اٹھانے کے بعد ان کی طرف لوٹ

آنے کا کھڑا۔ کیونکہ حضرت یونس علیہ السلام اپنی قوم کو ایک مہینہ تک عذاب کے نزول کی دھمکی دے چکے تھے۔ پس ان وقت آپ ان سے نکل گئے۔ ان کی قوم پر عذاب آیا تو وہ لوگ اڑانے لگے۔ پس ان سے عذاب اٹھایا گیا اور حضرت یونس علیہ السلام کو نئی قوم کا مہم نہ تھا وہی وجہ سے وہ غضبانہ ہو کر نکلے تھے۔ اس کے حق میں خدا کو دینا جاتا ہے اور عبادت کے مرتبہ۔ مگر انہوں نے کہہ دیا کہ تعالیٰ نے انہیں اپنی قوم کی طرف جانے کا حکم دیا تو آپ نے مہلت کا سوال کیا تاکہ تیار کی کریں۔ اور خدا نے انہیں مہلتی کرنے کو کہا حتیٰ کہ انہوں نے جو اپنے کو کہا کہ وہ ان میں سے ہیں لیکن مہلت نہ دینی گئی۔ آپ کو کیا غصہ اس سے بڑھ سکتا ہے۔ آپ کے شخص میں کتنی قسمیں آپ اپنے رب پر نہایت کر رکھتے۔ یہ اپنے غم سے بے یقین نہیں اس کا قول مہم سے چھپا اپنے رب کی خاطر غضبانہ ہو کر نکلے یعنی اپنی قوم پر نہایت راضی ہوئے کیونکہ ان کی قوم نے انکار کیا تھا۔ بعض نے فرمایا وہ اپنی قوم سے ناراض ہوئے جب ان پر ان کا سر حویل ہو گیا اور ان کی سرکشی طویل ہو گئی تو آپ اپنے نفس پر نہایت راضی ہو کر نکلے۔ ان کی اہمیت پر صبر کیا جبکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے ساتھ ہونے کا حکم دیا تھا اور دعا کرنے کا حکم دیا تھا۔ ان کا مذہب یہی تھا کہ اللہ تعالیٰ کے اذن کے بغیر نکلے تھے۔ یہ مہینہ حضرت ابن عباسؓ سے سنا اور صحابہ سے مروی ہے حضرت یونس علیہ السلام جو ان تھے اور انہوں نے نبوت کا پورا جو کچھ اٹھایا تھا وہی وجہ سے نبی اکرم ﷺ کو یہ فرمایا: وَلَا تَكُنْ مِثْلَ نَافِلَتِ الْفُلْكِ (تاکہ نیکوئی والے کی طرف نہ ہو جائے) صحابہ سے مروی ہے (۱) کہ وہ اپنی قوم پر غضبانہ تھے انہوں نے فرمایا تو ان پر نہایت راضی ہو جاؤ واجب تھا کہ ہر ایک پر لازم تھا کہ وہ اس پر نہایت راضی ہو جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے نکلا۔ ایک جماعت نے کہا جن میں انہیں بھی ہے۔ وہ اس بادشاہ پر نہایت راضی ہو کر نکلے تھے جو ان کی قوم پر مقرر تھا۔ حضرت ابن عباسؓ سے سنا ہے کہ فرمایا: شعایب اور بادشاہ جو اس وقت موجود تھا جس کو تمام حقایق تھا انہوں نے اور وہ کہا کہ حضرت یونس علیہ السلام کو نبوتی کے بادشاہ کی طرف بھیجیں اس نے اپنی اس رائے سے جنگ کی تھی اور ان میں سے اکثر کو قیدی بنا لیا تھا کہ نبوتی کے بادشاہ سے حضرت یونس علیہ السلام بات کریں تاکہ وہ نبی و رسول کو ان کے ساتھ بھیج دے۔ اس وقت انبیاء کی طرف وہی کی جاتی تھی اور نبی اور اس بادشاہ کے پاس ہوتے تھے جس کو وہ انبیاء بھیج کرتے تھے پس وہ بادشاہ اپنے نبی کی وہی کے مطابق عمل کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے شعایب کو وہی فرمائی کہ حقایق بادشاہ کو کہہ کر وہ نبی اس رائے میں سے ایک فوت والا امین خبر دیے والا اپنے اور اسے اہل نبوت کی طرف بھیجیں اور وہ انہیں حکم دے کہ نبی اس رائے کو رد کر دیں۔ میں ان کے بادشاہوں اور جاہلوں کے دل میں ان کو طعنے کرنے کا حکم دیا۔ ان دنوں کا۔ حضرت یونس علیہ السلام نے فرمایا: کیا اللہ تعالیٰ نے مجھے نکالنے کا حکم دیا ہے؟ ضحائے کہا: نہیں۔ پوچھا: کیا اس نے تجھ سے حرام لیا ہے؟ ضحائے کہا: نہیں۔ فرمایا: وہ انبیاء امین اور قوت والے تھے۔ پس انہوں نے حضرت یونس علیہ السلام پر نکلے کے لیے اصرار کیا تو حضرت یونس علیہ السلام اس نبی اور بادشاہ پر اور اپنی قوم پر ناراض ہو کر نکلے۔ آپ بزدل پر آئے پھر آپ کو مصلیٰ کے منہ میں پلے جانے کا واقعہ پیش آیا۔ آپ کو مصلیٰ کے منہ میں رہنے کی ترغیب میں آیا کیا کیونکہ آپ نے شعایب کی حکم کو ترک کیا تھا اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاصْبِرْ صَبْرًا مُّجْتَمِعًا

لیے چاہتا ہے۔ زنی کو کشادہ فرماتا ہے اور جس کے لیے چاہتا ہے گھبراہٹا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ قول سعید اور حسن کے قول کے مشابہ ہے۔ فَقَدْ زَعُوْذُ، فَقَدْ اور فَقَدْ تم معنی ہیں یعنی گھبراہٹ کیا گیا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے جس کو اور وہی اور بعد وہی نے ذکر کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ القدر سے شفق ہے جس کا معنی نقصا اور فیصلہ ہے، یعنی آپ سے ضمان کیا کہ ہم آپ پر عقوبت کا فیصلہ نہیں کریں گے، یہ قرآن، مجاہد اور فرو کا قول ہے۔ یہ القدر سے ماخوذ ہے جس کا معنی فیصلہ ہے نہ کہ قدرت و استقامت سے ماخوذ ہے۔ ابو الیمان احمد بن یحییٰ ثعلب سے مروی ہے انہوں نے قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ کے متعلق فرمایا: یہ تقدیر سے ہے نہ کہ القدر کہتے۔ کہا جاتا ہے: بقدر اقلہ نلک العید یقدر و بقدر اواس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے خیر کو مقدر کیا۔ ثعلب نے بطور استشہاد یہ اشعار پڑھے:

فلیست مثنیات البؤی بدوا جاع لنا ایدا ما اورق الشکم
ولا عائد ذالک الزمان الذی معنی تبارک ما تقدیر یقدر و لک الشکر

ما تقدیر بمعنی ما تقدیرہ و تقصی ہے، ان دونوں میں پر علماء کا نظریہ ہے۔ حضرت عرب بن عبد العزیز اور زہری نے قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ فون کے ضمہ اور وال کی شد کے ساتھ تقدیر سے پڑھا ہے۔ یہ قرأت زہری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے۔ سعید بن مسیر، قتادہ اور عرج نے اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ یا کے ضمہ اور وال کی شد کے ساتھ فعل مجہول پڑھا ہے۔ یعقوب عبد اللہ بن ابی اسحق، حسن، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی بقدر علیہ یا کے ضمہ اور وال کے تحت کے ساتھ تخفیفاً مجہول کا صیغہ پڑھا ہے۔ حسن سے بھی قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ مروی ہے باقی قرآن نے تقدیر فون کے ضمہ اور وال کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے اور تمام کے نزدیک بمعنی تقدیر ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ دونوں تاویلیں ایک ہیں جن کو علماء نے اس شخص کے قول میں بھی استعمال کیا ہے جس نے بھی کوئی خیر کا عمل نہیں کیا تھا۔ اس نے اپنے گھر والوں سے کہا تھا: جب دو مر جائے تو اسے جلا دو یا فواہہ لسن قدر اللہ جلن (اللہ کی شہادت لیں) اللہ تعالیٰ نے مجھ پر سزا کا فیصلہ کیا) پہلی تاویل کے مطابق اس کا مفہوم یہ ہو گا کہ اللہ تعالیٰ نے اگر مجھ پر گناہ فرمائی اور میرے حساب میں مبالغہ کیا اور مجھے میرے گناہوں پر جزدی تو ایسا ہو گا بھروسے نے افراتو ف کی وجہ سے گھر والوں کو جلائے کا حکم دیا۔ دوسری تاویل پر معنی یہ ہو گا کہ اللہ تعالیٰ تقدیر اور فیصلہ میں پر مجرم کو اس کے جرم کی سزا دینے کا معاملہ طے کر چکا ہے جو اللہ تعالیٰ مجھے اپنے گناہوں اور جرموں کی ایسی سزا دے گا جو میرے سوا تمام جہانوں میں سے کسی کو بھی نہیں دے گا۔ اس حدیث کو ابو حدیث نے موافقہ میں نقل کیا ہے۔ دو شخص مومن مسعد تھا۔ بعض احادیث میں ہے: اس نے سوائے توحید کے کوئی خیر کا عمل نہیں کیا تھا اور جب اللہ تعالیٰ نے اس سے پوچھا: تو نے ایسا کیوں کیا؟ تو اس نے کہا: من ہستک بارہا، اے میرے رب! تیری خشیت کی وجہ سے ایسا کیا تھا اور خشیت مومن مصدق میں ہوتی ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّکَ شفیق اللہ من ینالواہا لعلوا (ناہر: 28) بعض علماء نے فرمایا: قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ کا معنی استہزام ہے اس کی تقدیر انھیں ہے۔ ولف استہزام استہزاء و حذف کہو گیا ہے۔ یہ لیمان ابو اسحق کاتری ہے۔ تاحی مسد بن سعید نے حکایت کیا ہے

کو بعض نے اظہارِ وف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَّا دَخِلَ فِي الْكَلْبِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ مُبْخَلَّكُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَالِبِينَ** ① اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَّا دَخِلَ فِي الْكَلْبِ** ملا، **وَالْكَلْبُ** کے بارے میں اختلاف ہے کہ اس سے مراد ہے؟ ایک جماعت نے کہا: جن میں حضرت ابن عباسؓ، جبریلؑ اور قارونؑ اور بھی ہیں کہ اس سے مراد رات کی تاریکی، سمندر کی تاریکی اور پھیلی ہوئی تاریکی ہے۔ ابن ابی العنیا نے کہا: ہمیں یوسفؑ بن موسیٰ نے بتایا شیوں نے کہا ہمیں عبد اللہ بن موسیٰ نے بتایا انہوں نے اسرا و ملک سے انہوں نے ابواسحق سے انہوں نے عمرو بن عبسہ سے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا ہمیں حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ نے بیتِ اعمال میں بتایا کہ جب حضرت یونسؑ علیہ السلام کو چھلنے کے نکل لیا اور وہاں زمین کی تہ کی طرف لے گئی تو حضرت یونسؑ علیہ السلام نے سنگریوں کی تسبیح پڑھی۔ تو آپ نے ان روایتوں میں پکارا۔ وہ تین تار کہاں تھیں پھیلی کے پینٹ کی تاریکی، رات کی تاریکی اور سمندر کی تاریکی: **أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ مُبْخَلَّكُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَالِبِينَ** ②۔ **فَقَبْلُكُمْ بِالْعَرْشِ وَأَنْتُمْ نَجِيكُمْ** ③ (الامانات: 145)

جیسے اس چوزے کی ایستہ ہوتی ہے جس پر بال نہ ہوں۔ ایک جماعت نے کہا جن میں سلمہ بن ابی الجعد بھی ہیں کہ تاریکیوں سے مراد سمندر کی تاریکی، جس پھیلی کی تاریکی جس نے پہلی پھلی لٹکا تھا اور یہ بھی صحیح ہے کہ یہی پھلی تہ پینٹ کی تاریکی کو ظلمات سے تعبیر کیا گیا ہو یہی کفر ہے: **يَا أَيُّهَا الْغَالِبُ الْغَالِبُ** (یوسف: 10) چونکہ برجیت میں تاریکی بھی تو اس کا اتباع ذکر کرنا جاری ہے۔ اور وہی نے ذکر کیا ہے: یہ بھی احتساب ہے کہ خدا کی عظمت، شدت کی عظمت اور تعالیٰ کی عظمت **وَالْكَلْبُ** سے تعبیر کیا گیا ہو۔ روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پھلی کی طرف وحی فرمائی یونسؑ کے ایک بال کو بھی اذیت نہ دینا۔ میں نے حیر سے بیت کو اس کی قید بتایا ہے میں نے اسے تیری خوراک نہیں بنایا ہے۔ روایت ہے کہ حضرت یونسؑ علیہ السلام نے پھلی کے پینٹ میں عبد وکیبؓ جب سمندر کی گہرائی میں پھلیوں کی تسبیح پڑھی۔ ابن ابی العنیا نے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا ہمیں ہمما بن یزیدؓ نے بتایا انہوں نے کہا ہمیں اسحاق بن اور میں نے بتایا کہ انہوں نے کہا ہمیں یحضر بن سلیمان نے بتایا انہوں نے عرف سے انہوں نے سعید بن ابی حسن سے روایت کیا ہے فرمایا: جب پھلی نے حضرت یونسؑ علیہ السلام کو قتل کیا تو انہوں نے تان بنایا کہ وہ فوت ہو گئے ہیں پس انہوں نے اپنی لاگوں کو کب کیا جبکہ وہ فوت نہیں ہوئے تھے۔ آپ اپنی عادت کے مطابق نماز کے لیے کھڑے ہوئے آپ نے اپنی دعا مانگا: میں نے حیر سے لیے کسی جلد کو مسجد بنایا میں کوئی نے مسجد نہیں بنایا۔ ابو العنیا نے کہا: غی کریمؓ سیدنا کا ارشاد ہے: **تَقْضِيهِمْ عَلَى يُونُسَ بْنِ مَرْيَمَ** (اس کا معنی ہے میں جب سدرۃ المنتہی میں تھا میں اللہ تعالیٰ کے قریب ان سے زیادہ تھا جبکہ وہ پھلی کے پینٹ میں سمندر کی گہرائی میں تھے۔ یہ دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کی برجیت میں نہیں۔ یہ منہج سورہ بقرہ اور سورہ الاعراف میں گزر چکا ہے۔ **أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ مُبْخَلَّكُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَالِبِينَ** ④ آپ نے قوم کے ساتھ رہے تو کہہ کر کیا تھا اور ان پر صبر نہیں کیا تھا وہ ظلم مراد ہے۔ بعض نے فرمایا: اپنے مہارت

کے حکام اور اے اور یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے حکومت نہیں تھی کیونکہ انبیاء کرام کو منتخب نہیں کیا جاتا یہ تحقیق (پاک وصال
نہ) تو بھی کچھ اسے سب عکسایا جاتا ہے جو عتبہ کا سستی نہیں ہوتا جیسے بچے کہتے ہیں: یہ، وردی نے ذکر کیا ہے۔ بعض
علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے کہ اس نے اپنے قوم پر خدا کی دعا کر کے قصور کیا اور انکا حضرت نوح علیہ السلام نے اپنی قوم
کے لیے بددعا کی تو ان کا سزا ملنے پہنچا۔ اسی نے کہا: اس کا معنی ہے اپنے رب کی ظلم سے پوزیگی بیان کی اور استغفار
اور توبہ کی بناء پر ظلم کی نسبت اپنی طرف کی، اسی کی شکل حضرت آدم اور حضرت نوح علیہما السلام کا قتل ہے۔ **رَبَّنَا ظَلَمْنَا**
أَنْفُسَنَا وَإِلَّا لَارْحَامٍ (23) جب انہوں نے اپنے آپ کو اپنے منصب پر نہ کہ توہم میں مشاغل سے لگے۔

مفسرہ نمبر 2۔ اور انہوں نے حضرت سعد بن ابی وقاص سے اور انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے فرمایا:
”حضرت یونس علیہ السلام کی چھٹی سیدہ تھی۔ **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** جس مسلمان
نے اس دعا سے راتھ کی مسجد میں دعا کی تو وہ قیامت کی (1)۔ بعض علماء نے جہاں یہ اللہ تعالیٰ کا امر عظیم ہے اس کا حضرت سعد
نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ خبر میں ہے کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ کی شرط ہے، اس شخص کے لیے جو اس سے
دعا کرے تو وہ اس کی دعا قبول فرمائے گا جس طرح حضرت یونس علیہ السلام کی دعا قبول فرمائی تھی اور اسے نجات دے گا جس
طرح انیس نجات دی تھی۔ یہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** آپ کے ظلم کا مترادف یہ نہیں ہے، بلکہ یہ تھا۔
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَكُلُّكُمْ لَكَ عِدٌّ** یعنی جو شخص اس سے ہو اس کی وجہ سے خدا پریشانی میں ہوتے

ہیں اس سے ان کے ہم خاص دینے والے ہیں اور خدا ہے: **فَلَوْ لَا أَقَامَ كَلَامُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ** لیس کی تعبیر **إِنْ يَكُونُوا يَحْتَفُونَ**
(امضات) اللہ تعالیٰ کی طرف سے بندے حضرت یونس علیہ السلام کی حالت ہے۔ اس کے حق تعالیٰ کی رحمت کی اور جو
انہوں نے حالت میں سے پہلے کیا تھا اس کے حق کی حالت فرمائی۔ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** حضرت یونس علیہ السلام
قید سے دن چھٹی نے راتھ رہے تو قیامت تک انہیں ڈراؤنوں کہا جائے گا تو تیرا اس بندے کے حلق کیا گمان ہے جس نے
سزا مل جائے گی اس نے نارا یک یہ دنیاں جائے گی تو گمان ہی نہیں کیا جاسکتا ہے۔ **وَمِنَ الظَّالِمِينَ** یعنی چھٹی کے ہائے ہے۔
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَكُلُّكُمْ لَكَ عِدٌّ** اکثر کی قرأت دو قوس کے ساتھ ہے۔ یہ بھی پتھی سے شق
ہے۔ **مَنْ مَّارَ لَيْلَىٰ أَيْكُنْ** اور تیرا مشورہ اور یہ، کے سکون کے ساتھ ماضی کا عیب پر حا ہے اور معذرت کا انداز کیا ہے یعنی
کہ نہ دیکھی اللہ علیہ وسلم ہیں تو جتنا ہے، غریب زید! معنی غریب نصیب خدا اور ہوا رشتہ دار یہ شعر ہے حا ہے:

وَمَنْ أَلَدَتْ قَفْرًا جَوَّحِبْ نَسَبٌ بِذَلِكَ الْعَبْدِ الْكَذَّابِ

تو شرار نے سب اسب بذالمت العبد کا رد کیا ہے یا کو ان کی الفت کے مطابق ماکن کیا گیا ہے تو یہ کو درست دینے

غیر نکتہ ہیں اور معنی

اس نے: **وَكُلُّكُمْ لَكَ عِدٌّ** (الترجہ: 278) یا **مَنْ مَّارَ لَيْلَىٰ** یہ قیاس کو حرکت دینے سے قیاس پیدا ہوتا ہے اور

[illegible]

وَالَّذِي أَحْصَتْ فِي جَهَنَّمَ مِنَ النَّفْسِ الْيَاسِينِ ۖ وَبَيْنَهُمَا آيَةُ الْغَابِرِينَ ﴿١٠﴾

”اور یاد کرو اس غایتوں کو جس نے محفوظ رکھا اپنی مصیبت کو جس نے چھوڑا۔ یا اس میں اپنی راز سے اور ہم نے بنادیا۔ اور اس کے لئے کو (اپنی قدر سے لی) انسانی راز سے جہاں والوں کے لئے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ أَحْضَنْتُمْ فَرْجِيهَا فَمِنْكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ لِّرَبِّهِ** (مفسرین نے مخلوق کو اس جتنی بھی چاہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا کوئی کھنکس ہو اسی آپ سے فرمایا: **وَجَعَلْنَاهَا ذَاتِهَا أَنْثًا** (تخلوین) آیتیں نہیں فرمائی کہ کوئی کلام کا معنی یہ ہے کہ ہم نے ان دونوں کے دھڑے اور تعداد و شمار کو تمام چیزوں کے لیے لٹائی بنا دیا۔ چنانچہ ان دونوں میں لٹائی ایک تھی کیونکہ حضرت مریم نے انہیں بغیر پاپ کے ظہور کیا۔ یہی سبب ہے کہ یہ تقدیر ہے: **وَجَعَلْنَاهَا آتِیَةً لِّلْعَالَمِیْنَ** (مفسرین نے اس آیت کو حذف کیا گیا اور فرما دیا کہ سبب یہ تقدیر یہ ہوئی: **وَجَعَلْنَاهَا آتِیَةً لِّلْعَالَمِیْنَ** اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَاسِلَ بِهِ** (الترجمہ: 52) انہیں ہم نے فرمایا: ان کی آیات میں سے یہ تھا کہ حضرت مریم پہلی عورت تھیں جو عبادت خانہ میں نہ رکنے کے طور پر قبول کی گئی تھیں۔ یہ منافی سے ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت مریم کو اپنی جناب سے رزق دیا تھا اور بندوں میں سے کسی بندے کے ہاتھ سے ان کا رزق جاری نہیں فرمایا تھا۔ بعض نے فرمایا: حضرت مریم نے پستان نہیں چوسا تھا۔ مصیبت پرانی سے مخلوق میں۔ بعض نے فرمایا: رزق سے مراد اقمیس کی طرف ہے یعنی ان کے کپڑے کے ساتھ کسی کوئی مشکوک چیز معلق نہ ہوئی تھی۔ یہ پاپ اور وہی نہیں۔

قیس کی فریق چار ہوتی ہیں۔ وہ متفقین۔ اہل اور سفل۔ سبکی نے کہا: شیخ انصاری کسی دوسری چیز کی طرف نہ جائے کیونکہ یہ لہیفہ کن یہ ہے کیونکہ قرآن معنی کے اعتبار سے پاکیزہ ہے اور لفظ کے اعتبار سے "فردوس" ہے اس میں لطیف اشارہ اور خوبصورت عبارت ہے چہ جائے کہ کسی کی زبان کا دھڑکن کی طرف نہ جائے، خصوصاً راجہ قدس کا چونکہ اللہ اس کے علم سے متعارف قدس کی نسبت تہہ وہی کی طرف کی اور جو اسے "مومن" سے متفرق نہ دیکھتا وہ پاک فرمایا۔

فَلَمَّا خَصَّافِينَ هُوَ فَرُوجُهُمْ جَنَّاتٍ بِمَنْعَةٍ خضراءٍ غامرةٍ یا در انہوں نے عرب کے کئی قبیلوں کے سرداروں میں بیچونک ماری پھر اس بیچونک سے ایم۔ نہ سرم نے بیٹے کی کچھ پیدا کیا۔ سورہ مہمرا اور سورہ النساء میں یہ مکرر دیکھا ہے۔ غار کی ضرورت نہیں۔ آسمان سے مراد اعلیٰ اور مخلوق خدا کے لیے عجیب بات ہے۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی نبوت کا عصر وہ جس میں سرچا ہے ہیں اپنی قدرت سے اللہ پروردگار ہے۔

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ ۖ فَاذْكُرُوا ۖ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

”اے ان انبیاء! کہاتے، اہل! ایک (توحید) تمہارا دین ہے جو ایک دین ہے اور میں تمہارا پروردگار ہوں۔ انہوں میں سے کسی بدعتی کیا کرو۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ ۖ فَاذْكُرُوا ۖ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ۔ کیا کرام کا ذکر فرمایا تو فرمایا یہ تمام توحید پر جمع تھے۔ زبانِ معنی سے مراد ان ہے اور وہ اسام ہے۔ یہ حضرت ان مہمانی سید در معراجہ وغیرہ کا قول ہے۔۔۔ ہے شرک تو انہوں نے تمام انبیاء کی مخالفت کی۔ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ یعنی صرف میں ہی تمہارا پروردگار ہوں۔ فَالْحَكِيمُونَ سرفہر کی مہدوت کر رہے تھے۔ ان تمام اہل ایمان کے ان احادیث سے انہوں نے توحید کو متعدد پرچہ ہے۔ اور یہ حسن نے (جو عمر سے روایت کیا ہے۔ بانی قرآن نے معنی واحد پر دیا ہے۔ اس پر نصب قطع کی بنا پر ہے کہ کلام مکمل کرنے کے بعد نگر و آیا ہے۔ فرما کہ کمال ہے نبی کی تہذیب و اہمیت پر نصب حال کی بنا پر ہے یعنی حق پر جمع ہونے کی حالت پر یعنی یہ امت ایک امت رہی اور تم توحید پر جمع رہے اور جب تم بعد میں ہوئے اور اختلاف کیا تو ان کی حق سے کہنے والے تھے اور میں حق کے بل میں سے نہ رہا مجھے دیکھتے ہیں اعدائے عدیل حقیقاً کہنے کے۔ بلکہ وہ پاک توحید اور امت سے تہذیب میں اختلاف نہ تو میرا دوست نہ تھا۔ رہا ہر فطن تو یہ اعتقاد سے بدل دینے کی بنا پر یہ سیدہ کے اسوہ کی بنا پر یہ کہ میں انہوں نے توحید اعتقاد کیا یہ دوسری تہذیب ہوئی اور اگر توحید سے بدل لی بنا پر حسیہ کو نصب دے تو صحیح جائے ہے اور اعتقاد واحدہ ان کی خبر ہوئی۔

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكُنَّا لَهُمْ شُرَكَاءَ فِي دُعَاءِ الْغُلَامِ ۚ وَلَكِنَّا فَتَنَّاهُمْ وَلَكِنَّا نَسُوهُمْ ۚ

مُؤْمِنِينَ ۚ فَلَمَّا قَضَيْنَا رَبَّهُمْ ۖ نُوْرِنَا لَهُمْ كِتَابَهُمْ ۖ

”انھوں نے سونے پاد پر دھڑکا۔ اچھے دین کو آپس میں (آخر کار اس پہنچی طرف کی لڑنے والے ہیں۔ جس پر جھٹل کر رہے) کوئی نیک کام، بشرطیکہ وہ دین، توحید پر ایمان نہیں جانے دیا جائے گا اس کی دشمنی کو اور ہم اس کے

فَنَسِلْ يَسَابِي مِنْ يَسَابِك تَنَسَّلِي

بعض نے کہا: اس کا معنی ہے تیز چلتے ہیں، اسی سے آؤ کا قول ہے:

فَنَسِلْنَ الذَّنْبَ يَغْسِلُ غَسْلًا وَغَسْلًا يَمِيزُ يَسَابِي يَسَابِكُ يَسَابِكُ يَسَابِكُ

کہا جاتا ہے: غسل الذنب یغسل غسلاً وغسلاً یَمِيزُ کا تیز چلانا۔ حدیث میں ہے: کذب علیک الغسل (1) یعنی تجھ پر تیز چلانا ہے۔ زجاج نے کہا: تَنَسَّلْنَ کا معنی ہے بھیڑ کا تیز چلانا۔ کہا جاتا ہے: نَسِلْ فُلَانٌ فِی الْعَدَدِ وَتَنَسَّلْ (کسرہ) اور مرے ساتھ) تَنَسَّلْ وَتَنَسَّلْ اس کا معنی ہے تیز چلنا۔ پھر کہا گیا ہے کہ جو میری بندگی سے اتریں گے وہ یا جوں و ماجوں ہیں یہی اظہر قول ہے۔ یہ حضرت امی مسعود اور حضرت انس عباسیہ سے اس کا قول ہے۔ بعض نے کہا تمام لوگ مراد ہیں۔ ووقوف کی زمین کی طرف چلیں گے اور ہر ادھر انکی تہ سے جلدی جلدی آرہے ہوں گے۔ وَهُمْ یَسِلْنَ کُلُّ حَذَبٍ تَنَسَّلُونَ بتواتر آتوں میں پڑھا گیا ہے۔ یہ اس قول سے نسخ کیا ہے۔ وَذَا فَتَمَّ فَمِنْ آلِ جَدِّكَ إِلَى تَرْوِیْهِمْ تَنَسَّلُونَ (سین ۱۱) اسی قرأت کو مہر دی نے ابن مسعود سے اور قتبی نے مجاہد اور ابو یوسف سے روایت کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْآخِرُ، لَوْ عَزَّ الْعَزَّیْلُ سے مراد قیامت ہے۔ فراء، کسائی وغیرہ نے کہا ہے کہ اَوَّلُ ذَکْوَةٍ تَقْرَأُ ہے۔ مثنیٰ یہ ہے کہ جب یا جوں و ماجوں کا بند کھل جائے گا قیامت قریب آجائے گی۔ اقْتَرَبَ، اذکا کا جواب ہے۔ فراء نے یہ شعر اس پر کہا ہے:

لَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْهُ الْعَبْدُ وَالْحَبْلُ

یعنی اس میں بھی واؤ زائد ہے اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَذَا فَتَمَّ فَمِنْ آلِ جَدِّكَ إِلَى تَرْوِیْهِمْ تَنَسَّلُونَ (الصافات) لَنَا ذِیْلُهُ سے پہلے واؤ زائد ہے۔ کسائی نے اذکا کا جواب لَوْ عَزَّ الْعَزَّیْلُ سے لیا ہے اس صورت میں اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْآخِرُ اس فصل پر معطوف ہوگا جو شرط ہے۔ ہماریوں نے کہا: جواب مذکور ہے۔ تقدیر مہرت اس طرف ہے: قَالُوا مَا وَیْدُنَا! یہ زجاج کا قول ہے اور یہ محمد قول ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَالَّذِیْنِی الثَّغَمُوا مِنْ ذُوْنِہِ اَزْلَمُوا عُمْرَہُمْ فَمِنْ آلِ جَدِّكَ إِلَى تَرْوِیْهِمْ تَنَسَّلُونَ (الزمر: 3) اس کا معنی ہے حالوا اس بعد حق ل کا حذف کثیر ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَوْ عَزَّ الْعَزَّیْلُ، وہ ضمیر اصدار کے لیے ہے اور اصدار بعد میں اس کی تفسیر کے طور پر مذکور ہے گویا یوں فرمایا: اَلَا اِذَا اِصْبَحَ الْوَعْدُ الْآخِرُ، شاعر نے کہا:

فَمِنْ آلِ جَدِّكَ إِلَى تَرْوِیْهِمْ تَنَسَّلُونَ

شاعر نے پہلے حاضریہ ذکر کی ہے پھر غمینی کو طرہ کر دیا۔ فراء نے کہا: وہ عباد ہے جیسے لَوْ عَزَّ الْعَزَّیْلُ الْآخِرُ (الحج: 46) ہے۔ بعض نے فرمایا: وہی پرکام کھل ہوگی۔ تقدیر اس طرح ہے فاذا وہی یعنی قیامت حاضر ہوا تو وہی ہوگی یعنی وہی کے قریب سے گزیر دوتے والی ہے حاضر ہے پھر مثنیٰ کلام کا آغاز کیا۔ شائخصۃ اَصْبَحَ الْوَعْدُ الْآخِرُ ثَمَّ لَمَّا یہ مبتدا پر خبر کو مقدم کیا گیا ہے یعنی کلامی آنکھیں قیامت کے دن کھلیں کھلیں ہوں گی۔ قیامت کی ہولناکی کی وجہ سے آنکھیں نہیں کھلیں گی، آنکھیں کھلیں گی:

ہے انہوں نے اپنی مصیبت کی وجہ سے ظالم بن گئے ہم نے عبادت کو اپنے مقام پر نہ رکھا۔

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ ۖ أَنْتُمْ لَهَا وَادُونَ﴾ ⑤

”اے مشرکوں! تم اور جن بتوں کی تہ عبادت کیا کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو جو خود کر سب جہنم کا ایک حصہ بنوں گے اور اس میں داخل ہونے والے بنو گے۔“

اس میں پانچ مسائل تھے:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ”ایک ایسی آیت ہے کہ لوگ اس کے متعلق سمجھ نہ سکیں پوچھتے پوچھتے معلوم نہیں اس کا عرفان رکھتے ہیں اس لیے اس کے متعلق نہیں پوچھتے یا اس سے ناخالص ہیں اس لیے نہیں پوچھتے“ پوچھا گیا: ”دو کوئی آیت ہے؟“ آپ نے فرمایا: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾۔۔۔ اس کا جواب یہ آیت بالذات، بولی تو اللہ تعالیٰ پر بڑی شافی نگرانی کیے گئے۔ اس نے ہمارے مذہب کو برا بھلا کہا ہے۔ لوگ ابن الزہری کے پاس آئے اور اس کے متعلق بتایا تو کہنے لگے: ”اگر میں وہاں ہوتا تو میں اس کو جواب دیتا۔ لوگوں نے کہا: تو اسے کیا کہتا؟ کہنے لگے: میں اسے کہتا تھا کہ بت بیخ مایہ۔ سلام کی نصرتی عبادت کرتے ہیں یہ یہودی حضرت عزیر علیہ السلام کی عبادت کرتے ہیں کیا وہ اور اس بھی جہنم کا بندھن بنوں گے؟ قریش اس کی بات سے بہت خوش ہوئے اور انہوں نے خیال کیا کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے برا خیال کیا گیا ہے۔

تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی: ﴿إِنَّ الَّذِي يَدْعُوا لِيُخْشِيَ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَعَبُونَ﴾ (بلشبہ وہ لوگ جن کے لیے مقدمہ ہو چکی ہے ہمارے عرف سے بھلائی تو وہی اس جہنم سے اور رکھے جائیں گے) اور ﴿ثُمَّ أَصْبَحَ مِنْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ﴾ (الاعراف: 57) ابن ابی نعیر کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ آیت آئے اور ہی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ اصل قول میں عموم کی اصل ہے اور عموم کے لیے مخصوص مینے ہیں جبکہ بعض اس کی مخالفت کرتے ہیں اور کہتے ہیں: ”عموم پر دلالت کرنے کے لیے کوئی صیغہ وضع نہیں کیا گیا۔ یہ قول باطل ہے کیونکہ یہ آیت اور دوسری آیات اس کی دلیل ہیں۔ عبداللہ ابن الزہری نے مائتہ زمان جاہلیت کے تمام مشہور کلمے اور قریش پر فصحاء و عرب اور وفد و مسلمان تھے انہوں نے بھی اس کی موافقت کی اگر یہ صلیب کے لیے نہ ہوتا تو اس سے استثناء کرنا صحیح نہ ہوتا حالانکہ یہ پایا گیا ہے۔ پس یہ عموم کے لیے ہے اور یہ واضح ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ماہ قرأت حسب معنی صاوی کے ساتھ ہے مفہوم یہ ہے کہ اسے کفار کے گروہ اور بنی جنوں کی تمثالہ اعلان کر چھوڑ کر عبادت کرتے ہو وہ جہنم کا ایندھن ہیں، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ مجاہد، مکرہ اور قتادہ نے کہا: خطبہ حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے خطبہ جہنم میں طاعہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے خطبہ صاوی کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرمایا: ”ایسی بتایا گیا ہے کہ انصہال لیکن کی افقت میں لشعب کے معنی ہیں۔ ہر دو چیز جس کے ساتھ آگ بھڑکانی جائے اور جس کے ساتھ تو آگ جلائے وہ

غضب کھلاتی ہے: یہ جو بری نے ذکر کیا ہے۔ المود کا معنی معصوب (چوٹا) ابو عبیدہ نے حسب جہنم کے بارے میں فرمایا: ہر وہ چیز جو آگ میں ڈالے اس کے لیے حسب تہا بہ ہوا جاتا ہے۔ اس آیت سے ظاہر ہوتا ہے کہ اگر لوگوں اور وہیت جن کی وہ عبادت کرتے ہیں وہ جہنم کا پندھن ہیں۔ اس آیت کی مثال اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرہ: 24) اس آگ سے بچو جس کا پندھن لوگ اور پتھر ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: تبعہ رتہ سے مراد کبریت کا پتھر ہے جیسا کہ سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ آگ، بتوں پر عذاب اور عقاب نہ ہوگی کیونکہ انہوں نے تو کوئی نیک نہیں کیا بلکہ یہ ان کے عبادت گزاروں کے لیے عذاب ہوگی۔ یہ پہلا مقام حسرت ہوگا پھر انہیں آگ پر جمع کیا جائے گا اور ان کی آگ ہر آگ سے سخت ہوگی۔ پھر اس آگ کے ساتھ مشرکوں کو عذاب دیا جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: ان پتھروں (بتوں) کو جلا دیا جائے گا اور پھر مشرکوں کے عذاب میں زیادتی کے لیے انہیں ان بتوں کے ساتھ دیا جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: انہیں آگ میں ڈالا جائے گا تاکہ ان کی عبادت پر سرزدش ہو جائے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَنتُمْ لَهَا وَبِذُنِّكُمْ تم اس میں داخل ہونے والے ہو۔ یہ خطاب مشرکوں کو ہے جو بتوں کے پجاری ہیں۔ معنی تم اپنے بتوں کے ساتھ آگ میں داخل ہو گے۔ یہ کہنا بھی جائز ہے کہ خطاب بتوں کے لیے اور ان کے عبادت گزاروں کے لیے ہو کیونکہ اگرچہ جن ذات تھیں ان کی آدیوں کی غیروں کے ساتھ ان کے متعلق خبر دی جاتی ہے۔ علماء نے فرمایا: حضرت عیسیٰ، حضرت عزیر اور ملائکہ علیہم السلام اس میں داخل نہیں ہیں کیونکہ مائیدہ آدیوں کے لیے استعمال ہوتا ہے اگر آدیوں کا ارادہ ہوتا تو میں کہا جاتا۔ نہ جان نے کہا پھر اس آیت کا مخاطب مشرکین کہ ہیں دوسرے نہیں۔

لَوْ كَانُوا لَإِلَٰهَةً مَّا وَرَدُّوْهَا ۚ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٧﴾ لَّهُمْ فِيهَا زَوْجٌ مِّمَّنْ فِيهَا
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٨﴾

” (سورۃ) اگر یہ خدا ہوتے تو نہ داخل ہوتے جہنم میں اور جھوٹے خدا اور ان کے پیجاری سب اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ وہ جہنم میں (شدت عذاب سے) سمجھیں گے اور اس میں اور کچھ نہ سن سکیں گے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَوْ كَانُوا لَإِلَٰهَةً مَّا وَرَدُّوْهَا یعنی اگر یہ بت خدا ہوتے تو ان کے عبادت گزروں آگ میں نہ جاتے۔ بعض علماء نے کہا: عبادت گزار اور معبود جہنم میں داخل نہ ہوتے اسی لیے فرمایا: كُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٧﴾ کن را شیاطین میں سے جو آگ میں داخل ہوں گے ان کے لیے شکار و پکار ہوگی۔ رہے بت تو ان میں اختلاف ہے کہ کیا اللہ تعالیٰ انہیں زندہ کرے گا اور انہیں عذاب دے گا کہ ان کے لیے جہنم کا پکار و پکار ہو یا انہیں زندہ نہیں کرے گا اس کے متعلق رد قول ہیں۔ تفسیر منہجہ نفس کی وہ آواز جو دل سے نکلتی ہے۔ یہ سورہ ہوا میں گزر چکا ہے۔ وَفِيهَا لَآيِسُ مُنْعُونَ ﴿٩٨﴾ بعض علماء نے فرمایا: کلام میں حذف ہے اس کا معنی ہے اس میں وہ کچھ نہیں ہیں گے کیونکہ وہ بہرے ہوں گے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَفِيهَا لَآيِسُ مُنْعُونَ ﴿٩٨﴾

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى رُءُوسِهِمْ مِّنْ سَآوِءٍ مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الاسراء: 97)

انہما کے سینے میں راحت دانی ہوتا ہے جس اللہ تعالیٰ کا رواد آگ میں اس سے محروم کرے گا۔ بعض نے فرمایا: اس کا

مضبوط ہے وہ ایسی بات نہیں جس کے جوائیس خوش کرے گی بلکہ وہ ان فرشتوں کی آواز جس کے جوائیس عذاب دیتے پر مبنی ہوں گے۔ بعض نے فرمایا: جب انہیں کہا جائے گا: اِنْفِرُوا فِيْهَا فَاَنْتُمْ شُرَكَاءُ ۝ (انہوں نے) تو وہ دوسرے اور نکلے ہو جائیں گے جیسا کہ حضرت ابن مسعود نے فرمایا: جب وہ لوگ جنہوں نے ہمیشہ جہنم میں رہنا ہے وہ باقی رہ جائیں گے تو وہ آگ کے تاجروں میں داخلہ میں گئے اور ان میں سے کوئی نہیں دیکھے گا کہ آگ میں ان کے علاوہ کبھی کسی کو عذاب دیا جا رہا ہے۔

اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ فِتْنَةُ الْاُخْسٰى اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ ۚ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْنَهَا ۚ وَهُمْ فِيْ مَا شِئْتُمْ اَنْفُسُهُمْ خٰلِدُوْنَ ۚ لَا يَخْرُجُوْنَ اَنْفَرًا ۚ اِلَّا كَظَبْوَةٍ تُتْلٰفُ اُنْفُسُهَا ۚ هٰذَا يَوْمُ مَعْبٰٓئِنَا ۚ لَنْتَمَنَّوْا عٰدُوْنَ ۝

”اے شاہد و نوک جن کے لیے عذاب ہو چکی ہے ہماری طرف سے بھلائی تو وہی اس جہنم سے دور رکھے جائیں گے، وہ اس کی قیمت بھی نہیں گئے اور وہ ان (نفسوں) میں جن کی خواہش انہوں نے کی تھی ہمیشہ رہیں گے۔ انہیں نکال کرے گی انہیں وہ بڑی گھبراہٹ اور فرشتے ان کا حشر کریں گے (انہیں بنا دیں گے) یہی وہ عماران ہیں جس کا تم سے وعدہ کیا گیا تھا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ فِتْنَةُ الْاُخْسٰى لَنَحْشُرَنَّ عَنْهَا مَعْبِرًا ۝ (انہیں) عذاب دینا ہے۔ صُحُفُودُنْ ۝ کلام کا معنی استثناء ہے اسی وجہ سے انہیں اہل علم نے کہا: ان میں سے بعضی لا ہے اور قرآن میں اس کے علاوہ ایسا نہیں نہیں محمد بن حاطب نے کہا: میں نے حضرت علیؓ کو یہ آیت سیر پر پڑھتے سنا: اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ فِتْنَةُ الْاُخْسٰى اُنْہوں نے فرمایا میں نے تم سے سنا ہے کہ یہ کہتے ہوئے سنا کہ حضرت عثمان (رضی اللہ عنہ) ان میں سے ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْنَهَا ۚ یعنی وہ آگ کی آہٹ اور اس کے شعلوں کی حرکت نہ سکیں گے۔ لعینوں اور العینوں کا معنی حرکت ہے۔ ابن جریر نے اس سے روایت کیا ہے فرمایا: اور احمد غزالی نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا: اِنْفِرُوا فِيْهَا فَاَنْتُمْ شُرَكَاءُ ۝ (مرحوم) ہمارے گزشتہ لوگوں کی دعا تھی: اے اللہ مجھے آگ سے سلامتی کے ساتھ نکال اور مجھے جنت میں کامیاب فرما۔ اب وہ ان تہذیبی کے کہ: اہل صراط پر سر پہنچیں گے جو دوزخیوں کو لائیں گے اور وہ کہیں گے: جنس خسر۔ بعض علماء نے فرمایا: جب جنت میں آگ ہوگی تو وہ دوزخیوں کی آہٹ نہیں سکیں گے اور اس سے پہلے نہیں گے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکا رہا ہے۔ وَهٰذَا يَوْمُ مَعْبٰٓئِنَا ۚ لَنْتَمَنَّوْا عٰدُوْنَ ۝ (یہ ہمیشہ رہیں گے جبکہ وہ ان نفسوں میں ہوں گے جنوں کے نفس چاہیں گے اور انہیں کو کشت دیں گے۔ فرما: اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ فِتْنَةُ الْاُخْسٰى اُنْہوں نے فرمایا: اِنْفِرُوا فِيْهَا فَاَنْتُمْ شُرَكَاءُ ۝ (تم سجدہ)

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا يَخْرُجُوْنَ اَنْفَرًا ۚ اِلَّا كَظَبْوَةٍ تُتْلٰفُ اُنْفُسُهَا ۚ اور جعفر اور ابن عباسؓ نے نیز انہیں یاد کے ضمہ اور زاد کے کسرہ کے

تم انہ کی بارگاہ میں جمع کیے جاؤ گے جیسے نکلے پاؤں، نکلے دن اور غیر مختون ہو گئے پھر یہ آیت پڑھی: **كُنَّا بَيْنَ أَفَّاؤُنْ خَالِقِ**
فَعَيْنَا خبر اور اسب سے پہلے قیامت کے روز ابراہیم کو لباس پہنایا جائے گا (۱۰۱)۔ ہم نے اس باب کے تحت ہذا کہ کتاب
 میں تفعلیل مشکوٰۃ کی ہے۔ مغیر بن ثور نے سلم بن کھیل سے انہوں نے ابوہریرہؓ سے انہوں نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے
 روایت کیا ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ عرش کے نیچے سے پانی بھیجتا ہے جیسے مردوں کی مٹی ہوتی ہے جس میں اس سے ٹوٹوں کے ٹوٹتے اور
 جسم پیدا ہوتے ہیں ویسی طرح مٹی کی ہے اور جرجیر پیدا ہوتی ہیں پھر یہ آیت پڑھی: **كُنَّا بَيْنَ أَفَّاؤُنْ خَالِقِ** فَعَيْنَا حضرت
 ابن عباسؓ سے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم جرجیر کو بڑک کر دیں گے اور ہم جرجیر کو کوفہ کر دیں گے جس طرح ابدو میں تھا۔
 اس بنا پر کہ **يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ** کے قول سے متصل ہوئی، یعنی ہم آسمان کو پھینک دیں گے پھر اسے اپنی طرف
 لوٹ دیں گے جس کو کوفہ پانی کی طرح نہ رہے گی۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم آسمان کو کوفہ کریں گے پھر انیس سو بارہ چھپنے اور
 زوال کے بعد اس میں گیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ** اَلَا تَرَىٰ اَنَّ السَّاعَةَ اُتَتْ اَلْاَنَامُ مِنْ دُونِ السَّاعَةِ (اور انیس: 48)
 پہلا تو ہم اس سے اور اس کی مثال یہ قول ہے: **وَلَقَدْ فَطَرْنَا فَائِزًا دُمِي** **كُنَّا خَلْقَكُمْ** **قَوْلَ مَرْوَةَ** (ابوہریرہ: 94)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ فَطَرْنَا اَعْلٰی سَہْلًا مَّحَلًّا** **لَقَدْ فَطَرْنَاكُمْ** **اَوَّلَ مَوْجٍ** (الکاف: 48) (وعدا
 مصدر بنی پر منسوب ہے یعنی وعدنا وعدنا ملینا ہم پر اس کا پورا کرنا اور وہ کرتا ہے معنی دوبارہ اٹھانا اور بارہ کرنا ہے۔
 کلام میں جذب ہے پھر: **اِنَّا كُنَّا فَاعِلِيْنَ** کے ساتھ مذکر کیا۔ زحاجی نے کہا: اس کا معنی ہے جو ہم پر ہے میں اس پر کار
 ہیں۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے جو ہم نے تم سے احقر کیا ہے پورا کرنے والے ہیں جس طرح فرمایا: **كَانَ وَعْدًا**
مُفَقَّوْلاً (الحزبل) بعض نے کہا: کان جو فیصلہ ہو چکا ہے اس کی خبر اپنے کے لیے ہے۔ بعض نے کہا: سہل ہے۔

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَيْنِ بَعْضِ الدِّیْنِ كَرِ اَنَّ اَلَا تَرَىٰ اَنَّ السَّاعَةَ اُتَتْ اَلْاَنَامُ مِنْ دُونِ السَّاعَةِ ③

اِنَّ فِيْ هٰذَا لَآیٰتٍ لِّقَوْمٍ عٰبِدِیْنَ ④

”اور بیشک ہم نے انہوں میں سے زیور میں چند سو غفلت کے (بیان سے) احمد و داعیہ امین کے وارث کو میر سے پس

بند سے ہوں گے۔ یقیناً قرآن میں کتبیت ہے اس قوم کی (فلاح دارین) کے لیے جو عبادت گزار ہے“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ اَنَّ السَّاعَةَ اُتَتْ اَلْاَنَامُ مِنْ دُونِ السَّاعَةِ** (الکاف: 48) (وعدا
 جو ہے۔ نہایت کا معنی ہے کتبیت اس کی جمع نہ ہو ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: الزبور سے مراد تورات، انجیل اور قرآن ہے۔
 میں بقیہ اللہ علیہ السلام میں ہے۔ اَنَّ اَلَا تَرَىٰ سے مراد جنت کی زمین ہے۔ یہ لکھا گیا اِنَّا السَّاعَةُ اُتَتْ اَلْاَنَامُ مِنْ دُونِ السَّاعَةِ
 سے انہوں نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے۔ قطبی نے کہا: الزبور سے مراد حضرت داؤد علیہ السلام کی زیور ہے۔ اللہ علیہ
 سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تورات ہے۔ کماہ نور ان میں سے کہا: الزبور سے مراد نبیاء کرام کی کتب ہیں۔ اللہ علیہ

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا أَمَّا لَكَ إِلَّا نَحْنُ وَكُلَّغِيظٍ** ○ سعید بن مسیر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا کہ حضرت محمدؐ فرماتے ہیں تمام انسانوں کے لیے رحمت میں ہیں جو آپؐ سے پہلے نہ ہو ایمان لایا اور آپؐ سے پہلے نہ ہو تعمید کی وہ سعادت مند ہو اور جو آپؐ سے پہلے نہ ہو ایمان نہیں لایا اسے وہ مذاب لاق نہیں ہوا جو پہلی امتوں کو (فرشتوں کی وجہ سے) مختلف اور فرق لاقی ہوا۔ ابن زید نے کہا: العالمین سے خاص مومنین مراد ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قُلْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَ وَالْجَانِثَ وَهُوَ اللَّهُ وَاجِدٌ مِّنْهُ تَعَالَىٰ كَمَا شَرِيفٌ بِنَاءُ جَارِئِينَ** ○ **فَقُلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ** ○ کیا تم اللہ تعالیٰ کی توحید کی اطاعت کرنے والے ہو یعنی اسلام قبول کر لو، جسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَقُلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ** ○ (انما کرو) یعنی تم باز آ جاؤ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَقُلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ** ○ اعراف میں کریں۔ **فَقُلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ** ○ یعنی میں تمہیں آگاہ کرتا ہوں کہ میری اور تمہاری جنگ ہے ہماری کوئی مسلم نہیں ہے جسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنَّمَا تَخَافُونَ قَوْلَ يَوْمٍ أَنَّهُ مُفْصِّلٌ فَالْيَوْمُ الْيَوْمُ** ○ (یوم تعالیٰ: 58) یعنی انہیں آگاہ کرو کہ تو نے عید توڑ دی ہے یعنی تم اور وہ روزگار میں ایک فریق کا دور سے فریق کے لیے لازم عید نہیں ہے۔ روزگار نے کہا: اس کا معنی ہے میں نے تمہیں بتایا کہ میری طرف دینی کی جاتی ہے۔ اس کے علم میں برابر میں میں نے ایسا نہیں کیا کہ کسی کے سامنے کوئی چیز ظاہر کی ہو اور دوسروں سے چھپائی ہو۔ **وَإِنْ أَذْهَبَتْ** ○ اذہب یعنی ماحضیٰ ما اذہر۔ **أَقْرَبُ نَبْطٍ أَوْ بَعْضُ قَوْمٍ** ○ یعنی قیامت کی مدت کوئی نہیں جانتا نہ کوئی نبی مرسل جانتا ہے اور نہ کوئی مشرب فرشتہ ایہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے۔ **بَشَرٌ مَّا** ○ نے فرمایا: میں تمہیں جنگ کے متعلق آگاہ کرتا ہوں لیکن میں نہیں جانتا کہ مجھے کب تم سے جنگ کرنے کی اجازت دی جائے گی تا

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ○ **وَإِنْ أَذْهَبَتْ لَعَلَّهُ يَنْتَهِي لَكُمْ** ○ **وَمَثَلٌ إِلَىٰ جِئِنَ** ○ **قُلْ مَثَلٌ أَهْلُكُمْ بِالْعَقْلِ** ○ **وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ السَّمِيعُ عَلَىٰ مَا تَكْتُمُونَ** ○

”وہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو بات تم بلند آواز سے کہتے ہو اور جانتا ہے جو تم (اپنے دل میں) چھپاتے ہو۔ اور میں کیا باتوں (اور ذہن) سے (مثلاً یہ تمہارا استخوان لینا اور ایک وقت تک تمہیں لٹھ انداز کرنا مطلوب ہو۔) آپ نے عرض کی: میرے رب! فیصلہ فرمادے (ہمارے درمیان) الحق کے ساتھ اور (کے گناہ) کو بہار اب وہ ہے جو رحمتی ہے اس سے مدد طلب کی جاتی ہے ان باتوں پر جو تم کرتے ہو۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ** ○ یعنی شرک میں سے جو تم بلند آواز سے کرتے ہو اور جو تم چھپاتے ہو وہ سب جانتا ہے وہ اس پر جزم ہو گا۔ **وَإِنْ أَذْهَبَتْ لَعَلَّهُ يَنْتَهِي لَكُمْ** ○ **وَمَثَلٌ إِلَىٰ جِئِنَ** ○ **قُلْ مَثَلٌ أَهْلُكُمْ بِالْعَقْلِ** ○ **وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ السَّمِيعُ عَلَىٰ مَا تَكْتُمُونَ** ○

آگ کی طرف نکلا اور ایک جگہ میں ہو گا۔ مسلمانوں نے اس پر فخر و تجسس بلند کیا تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "سیدھے راستہ پر چلو اور صحت کے قریب قریب والے اعمال کرو اور خوش ہو جاؤ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے انہیں لوگوں میں نہیں ہوئے مگر اس علامت (نشانی) کی طرح جو انسان کے پیروں میں ہوتی ہے یہ گدے سے بازو میں اٹھی ہوئی جگہ ہوتی ہے اور قریب سے ساتھ دو ظلعین ایسی ہیں جو کسی چیز کے ساتھ نہیں ہوتیں مگر وہ ان میں اٹھانے لگتی ہیں۔ یہ جرجر و، جوجن اور جن و انس میں سے کافر لوگ جو ہلکے ہو چکے ہیں" (۱۱۲)۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ لَكُمْ اِسْمُ الرَّحْمٰنِ اَكْبَرُ** اس معنی میں یعنی اللہ تعالیٰ کے اور نام بچانے اور اس کے نواہی سے آگے بڑھنے سے بازو۔ "الاتقوا" سے مراد غور و خیر سے بچنا ہے، اس پر تشکیک اور تردید کے تفسیر کرنا درست نہیں۔ وہی ضرورت نہیں۔ مطلب یہ ہے کہ اس کی بناء سے بچنے کے لیے اس کی علامات کا احترام کرو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِنَّ دَرَجَاتٍ لَّكَ اِنَّا لَنَافِعُكَ بِهَا لَعَلَّكَ تَقْرٰنُ ۝۱۰۰** (النور: ۳۱) یہ خدا پر حرکت کرنا اسی سے ہے ورنہ لوگو! **حَتّٰى يَخْرُجَ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ** (البقرہ: ۲۱۴) اس لفظ کا اصل معنی ہے کسی کا اپنی جگہ سے ہٹ جانا اور حرکت کرنا۔ نزول اللہ مقدمہ اللہ تعالیٰ نے اس کے پاؤں کو حرکت دی۔ یہ لفظ کسی چیز سے ڈرانے کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ لفظ علماء نے قرآن میں اس سے مراد صرف نزول ہے جو قیامت کی بنیاد پر انکشاف سے ہے جو قیامت سے پہلے دنیا میں ہوں گی یہ یہ سمجھو کہ قول ہے: بعض علماء نے فرمایا: یہ نزول پندرہ رمضان کو آئے گا ان کے بعد سورج مغرب سے طلوع ہوگا۔

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَنَّا أَرْضُ عَمَّتْ وَ تَصْلُبُ كُلُّ اُنْثٰى حَمْلًا ۝۱۰۱

تَرٰوْنَهَا شکر می و **عَاهَمُ** شکر می و **لٰكِنْ** قَدْ اَبَّ اللّٰهُ شَيْئًا ۝۱۰۲

"جس روز تم اس (کی دون کیوں) کو دیکھو گے تو ناظر ہو جائے گی ہر روز چلنے والی (ہاں) اس (انثہ) جبر سے جس کو ان نے دھچکایا اور گروے کی بر جالہ اپنے نسل کو اور تجھے نظر آئیں گئے آگے چسپ و خوش قسمت ہوں جلاک و دشمن میں سے نہیں ہوں مگر عجب عجب ہوگا (وہ اس کی حیثیت سے خواہش یافتہ ہو گئے)۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ تَرَوْنَهَا** حاضریہ کا جمع یہود کے نزدیک تالیف ہے۔ اس کی تائید یہ نشانی تھی کہ آیت ہے: **تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَنَّا أَرْضُ عَمَّتْ وَ تَصْلُبُ كُلُّ اُنْثٰى حَمْلًا** اور نمل دنیا میں ہے۔ ایک فرقہ کے کہنا: تالیف قیامت کے دن آئے گا اور ان علماء نے حضرت عمران بن حصین کی حدیث سے استدلال کیا ہے جو ہم نے پہلی اشعار کی ہے۔ اب حدیث میں ہے: "کیا تم جانتے ہو وہ دن کون سا ہے؟" اور حضرت ابو سعید کی حدیث جو اس سے روایت کی جاتی ہے کہ یہاں کہیں بھی اسی کا قیام نہ کرے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **تَذْهَلُ** کا معنی ہے مشغول ہو جاؤ، یہاں یہاں کا قول ہے:

تَذْهَلُا نِيْرًا اِنْهَامُ مِنْ مَّجْلِبِهِ وَيَذْهَلُ الْخَمِيْلُ مِنْ خَمِيْمِهِ

بعض نے فرمایا: اس کا معنی بولنا ہے۔ بعض نے کہا: غافل ہو جانا ہے۔ بعض نے کہا: بھول جانا ہے۔ یہ تمام معانی قریب تر یہ ہیں۔ عَنَّا أَنه ضَعُفَ مبرر نے کہا: اس میں ماصدق ہے۔ یعنی دو درود چائے سے بھول جانے کی۔ فرمایا: یہ وہی ہے کہ یہ زلزلہ دیکھا میں، ہوگا کیونکہ رو بارودا جھٹنے کے بعد توڑ جس ہوگا اور نہ دو دھ چلاؤ، ہوگا۔ مگر یہ کیا جاسکتا ہے کہ جو عالم مر جائے گی اور سادہی اٹھائی جائے گی پس وہ بولنا کی کی وجہ سے لینا حاصل کرادے گی اور جو درود چلاتے ہوئے مر جائے گی وہ اسی طرح اٹھائی جائے گی۔ کہا جا ۳ ہے کہ یہ وہی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ هُمْ مَبْطُلُونَ ۝ وَلِلّٰهِ الْاَوَّلٰىنَ وَالْآخِرٰتِ ۝ وَلِلّٰهِ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ مُّحْكَمٌ ۝** (الحجرات) جس دن بیکے روز مجھے ہو جائے گا۔ بعض نے کہا: یہ پہلا صود کہ پھونکنے کے وقت ہوگا۔ بعض نے کہا: قیامت کے قیوم کے ساتھ ہوگا جن کی دوسرے صود سے پھونکنے کے ساتھ لوگ اپنی خود سے حرکت کریں گے۔ یہ بھی احتمال ہے کہ آیت میں زلزلہ سے مراد قیامت کے دن کی بولنا کیوں کو یہ نہ کرنا ہو جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **اِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا اِنَّا عِندَہٗ لَخٰمِعُوْنَہٗ اَوْ اَعْوَدُوْہٗ لَوْمًا** (انبیاء: 214) اور اسی طرح حضور نے بیان فرمایا: **اِنَّہُمْ اَعْرَضُوْہٗ وَ زَلٰہُمْ (۱) کا ہے** اللہ ان کفار کو شکست دے اور ان کے پاؤں آہیزہ دے۔ قیامت کے دن کی بولنا کیوں کو بیان کرنے کا قاعدہ یہ ہے کہ نیک اعمال کے ساتھ لوگ اس کے لیے اپنے آپ کو تیار کریں۔ زلزلہ کو شین عظیم کہنا یا تو اس لیے ہے کہ اس کا وقوع یقینی ہے اسی وجہ سے معدوم چیز کو بھی کہنا بھی آسان ہے۔ کیونکہ یقین موجودات کے مثالیہ موت ہے یا مآلی اور انجام کے اعتبار سے ہے یعنی یہ جب واقع ہوگا تو عظیم شے ہو گا گویا اب اسم کا اطلاق نہیں کیا بلکہ اس کا معنی ہے جب یہ ہوگا تو عظیم شے ہوگا اسی کی وجہ سے درود چلانے والی اس اپنے پیچوں سے غافل ہو جائیں گے اور لوگ ان میں مست نظر آئیں گے جیسا کہ فرمایا: **وَنُفِثَ سَائِلًا مِّنْہُمْ سُلٰوٰی** یعنی اس کی بولنا کی کی وجہ سے اور جو انہیں خوف اور ڈر ابنت اذیت ہوگی اس کی وجہ سے ان میں مست نفع آئیں گے۔ **وَعَاظَمَ سُلٰوٰی** مالا نکر وہ شراب کے نشہ میں نہیں۔ اس معانی نے کہا: بتو لوگوں کو کیجئے گا گویا کہ وہ نشہ میں مست ہیں۔ اس پر دلیل اتنی درجہ ہر من مردان تہرے بن عبد اللہ کی قرأت و تروی انسان مائے ضمر سے ساتھ ہے یعنی حقے خیال خزرے کا۔ جزہ اور کسائی نے سکرائی بغیر الف کے پڑھا ہے۔ باتوں نے سکرائی الف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغات ہیں یہ سکرائی کی جمع ہے جیسے کسند و کسائل، لہذا لہذا کا معنی فنی سے حرکت دینا ہے۔ انہول کا معنی خم، اہم اور تکلیف وغیرہ کے اذیت ہونے کی وجہ سے کسی چیز سے غافل ہو جانا ہے۔ ابن زبیر نے کہا: عورت اس تکلیف کی وجہ سے اپنے بچے کو چھوڑ دے گی جو اس پر نازل ہوگی۔

وَمِنَ الْاٰتِیٰی مَن یُّجَادِلُ فِی اللّٰہِ بِعَصٰی عَلَیْہِمْ وَ یُتَبَّعُہُمْ کُلُّ شَیْطٰنٍ فٰسِقٍ ۝ ۱۱ ۝ کُتِبَ عَلَیْہِ

اَنۡہٗ مِّنۡ تَرٰوۡفَہٗ اَنَّہٗ یُضِلُّہٗ وَ یُہْدِیْہٗ ۝ اِلَی عَذَابِ الشَّعۡطِیْرِ ۝

اور بعض اپنے لوگ ہیں جو جھگڑتے ہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں علم سے بغیر اور بیروی کرتے ہیں ہرگز کسی شیطان کی۔ جس کے مقدر میں کھسکا جا چکا ہے۔ جو اس کو دوست بنائے گا تو اسے گمراہ کر کے رہے گا اور اس

اُتھا کے گا: سے بھڑکنی ہوئی آگ کے عذاب کی طرف۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَرِیْنَ اَتَّخِذُوا لَیْلَیْنِ فِی الْاَلَمِیْنِ یُخَفُّوْنَ عَلَیْہِمْ اِس سے مراد پھر بن دو رات جو کہتا تھا کہ راتہ رات لی اسے زندہ کرنے پر کاروبار کر رہا ہو یہ وہ دو چکا ہے اور کئی بن چکا ہے۔ وَذَرِیْتُمْ اِس کے قول میں کئی شیطانی مشرکین یعنی ہر مشرک شیطانی۔ کَلِیْبٌ عَلَیْہِ اَنَّهُ مِنْ لَوَاۤءِہِ قَادِرٌ اَوْرَاجَہِمْ لَہَا: نہ شیطانی کہ راست بناتا ہے۔

لَیْلَیْہِمَا النَّاسُ اِنْ کُنْتُمْ فِیْ رَیْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰکُمْ مِّنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نَّظْفٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَ غَیْرِ مُخَلَّقَةٍ لَّیْسَ لَکُمْ وَ نَقَرٌ فِی الْاَنْۢصَابِ مَا نَشَآءُ اِلَّاۤ اَجَلٌ مُّسَدَّدٌ ثُمَّ نُنْفِیْکُمْ جُلُودًا ثُمَّ لَنَسْکُنَنَّہَاۤ اَوْ لَنُشْدَّکُمْ وَ مِنۢ مَّکُمْ مَنۢ یُّشَوِّیْ وَ مِنۢ مَّکُمْ مَنۢ یُّزَادُ اِلَیْ اٰمُرًا دَلَّ الْغَیْبُ لَکُمۡ لَیْلَۃٌ یَّعْلَمُ مِّنۢ بَعْدِ عَلَیْمِ شَیْءٍ وَ سَرِی الْاَنْۢصَابِ مَا مَدَّہُ قَادًاۤ اَنْزَلْنَا عَلَیْہِمَا النَّۡءَ اَخْتَرْتُ وَ رَہِیْتُ وَ اٰمَنْتُ مِّنۢ کُلِّ رَوْحٍ یَّہْبِیۡجُ ③

”اسے لوگو! اگر تمہیں کچھ شک ہو (روزِ محشر) بنی اٹھنے میں تو (اگر اس امر میں غور کرو کہ) ہم نے تمہیں پیدا کیا تھا تمہیں کئی سے بحرِ خلف سے پھر خون کے اور تھڑے سے پھر گوشت کے ٹکڑے سے بعض کی تخلیق مکمل ہوتی ہے اور بعض کی تکمیل تک ہم ظاہر فرمادیں تمہارے لیے (ایسی قدرت کا کار) اور ہم تمہارے جسے ہیں رتوں میں سے ہم چاہتے ہیں ایک مقررہ عہد تک پھر ہم نکالتے ہیں تمہیں بچہ بنا کر پھر (پرورش کرتے ہیں تمہاری) تاکہ تم بچہ جاؤ اپنے شباب کو اور تم میں سے کچھ (پہلے) فوت ہو جاتے ہیں اور تم میں سے بعض کو پہنچا دیا جاتا ہے مگر تم تک تاکہ وہ کچھ نہ جانے پہنچنے کو جانے کے بعد اور وہ دیکھتا ہے کہ زمین خشک پڑی ہے پھر جب ہم ابھارتے ہیں اس پر (بارش کا) پانی تو وہ تروتازہ ہو جاتی ہے اور پھولتی ہے اور اگاتی ہے ہر خوشنما جوڑے کو۔“

مفسرہ نمبر 1: اِنْ کُنْتُمْ فِیْ رَیْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ یہ قبل دفعہ آغاز کرنے کے ساتھ بحث بکڑی جارہی ہے۔ اِنْ کُنْتُمْ فِیْ رَیْبٍ یہ توفیق و تحکم ہے۔ حسن بن ابی حسن نے البعث میں کے نفی کے ساتھ چڑھا ہے۔ ہر یوں کے نزدیک بحث میں یہ لغت بھی ہے اور یہ کوفیوں کے نزدیک تحفیف کے ساتھ بحث ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اسے دو گانہ (قرطبی 11) اور اسی نے جانے میں شک ہے۔ فَاِنَّا خَلَقْنٰکُمْ یعنی ہم نے تمہارے باپ کو جو بشری اصل ہے آدم کو پیدا کیا۔ مِّنْ تَرَابٍ مِّنۢ مَّکُمْ یعنی ہم نے ان کی ہڈیوں کو پیدا کیا مِّنْ نَّظْفٍ مِّنۢ مَّکُمْ سے۔ اِس کو خلف کہا جاتا ہے اس کی قسمت کی وجہ سے۔ و غَیْرِ مُخَلَّقَةٍ یعنی ہمارے پانی پر بھی اس کا اطلاق ہے اور اس سے حدیث میں ہے۔ حق سید الکبیرین النطقین (بخاری ج 1) یعنی سوار بحرِ شرق اور بحرِ مغرب کے درمیان چلے گا اور اسے علم کا خوف نہ ہو گا۔ اَنْتَلَفَ کاسم کی چٹکانا ہے۔ تَلَفٌ تَلَفٌ وَ یَنْتَلِفُ یَنْتَلِفُ۔

کی برأت ثابت ہو جاتی ہے جب حمل طہر نہ ہو۔

مصلحتہ نمبر 5: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **مُحَلَّقَاتُ غَيْرِ مُحَلَّقَاتِ فَرَاءَ** نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** سے مراد جس کی تخلیق مکمل ہو اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** سے مراد وہ بچہ جس کی تخلیق مکمل نہ ہو۔ ابن عربی نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** جس کی نعمت طہر ہوگئی اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** جس کی ابھی تصویر نہ بنائی گئی ہو۔ ابن زید نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** وہ ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے سر، ہاتھ اور ٹانگیں بنا دیں ہوں اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** سے مراد وہ ہے جس کی ابھی کوئی چیز نہ بنی ہو۔ ابن عربی نے کہا: جب ہم اشتقاق کی اصل کی طرف لوٹتے ہیں تو ضلع، منقہ اور مضغ سب مصنفہ ہیں کیونکہ یہ تمام اللہ تعالیٰ کی مخلوق ہیں اور اگر ہم اس تصویر کی طرف رجوع کرتے ہیں جو مطلق الٰہی ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَلْقًا اَمَّا** (المومنون: 14) تو پھر اس طرح ہوتا ہے جس طرح ابن زید نے کیا ہے۔

میں بتا ہوں: لتغنیق، الخلق سے ہے۔ اس میں کثرت کا معنی پایا جاتا ہے۔ پس جس پر بہت اطوار متواتر کر دیتے ہیں تو وہ نیک خلق کے بعد دوسری خلق ہوئی جب وہ نقد تھا تو بھی حقوق تھا ہی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَلْقًا اَمَّا** (المومنون: 14) بخش نما، نے فرمایا: **مُحَلَّقَاتُ غَيْرِ مُحَلَّقَاتِ** یہ مکمل بچہ کی طرف لوثا ہے کہ کچھ بچہ کی طرف یعنی کچھ بچے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ بن کر کثرت کے توفیق سے سے مکمل کرتا ہے اور اس کے لیے تمام اعضاء بناتا ہے بعض دو ہوتے ہیں جو ناقص اور غیر تام ہوتے ہیں۔ بعض نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** وہ ہوتا ہے جس کو کثرت وقت مکمل کر کے جنم دیتی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور سہلؓ نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** وہ ہوتا ہے جو زندہ ہوتا ہے اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** وہ ہوتا ہے جو موت سے پہلے مر جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

اَلَيْ خَيْرٍ لِّمُحَلَّقَةِ الْبَكَاءِ فَمِنْ الْعَمْرِ دِيكُ وَالْحَيَاءِ

مصلحتہ نمبر 6: علامہ کا بیان ہے کہ لوندی بوجہ جنم دیتی ہے جس کی تخلیق مکمل ہوئی ہے تو وہ ام الولد ہوتی ہے۔ امام مالکؒ اور امام ابو حاتمؒ کے نزدیک مضغہ کو گرنے سے بھی ام الولد بن جاتی ہے خواہ اس کی تخلیق مکمل ہوئی ہو یا نہ ہوئی ہو۔ امام مالکؒ نے فرمایا: جب یہ معلوم ہو کہ وہ مضغہ تھا۔ امام شافعیؒ اور امام ابو حنیفہؒ نے کہا: اگر اس کے لیے کچھ ظاہر ہو چکا ہو جو اس کی تخلیق سے ہوتا ہے مثلاً انگلی یا آنکھ یا اس کے علاوہ کوئی اعضاء تو وہ اس کی ام الولد ہوگی۔ اور اس پر بھی اجماع ہے کہ بچہ جب آواز نکالے گا تو اس کی نماز جنازہ پڑھی جائے گی اور اس نے آواز نہ نکالی تو امام مالکؒ، امام ابو حنیفہؒ اور امام شافعیؒ کے نزدیک اس کی نماز جنازہ نہیں پڑھی جائے گی۔ حضرت ابن عمرؓ جہد سے مروی ہے کہ اس کی نماز جنازہ پڑھی جائے گی۔ یا ابن سیرینؒ وغیرہ کا قول ہے: مغیرہ بن شعبہؓ سے مروی ہے کہ وہ اور میرے بچے پر بھی نماز جنازہ پڑھنے کا حکم دیتے تھے وہ فرماتے تھے: اس کا نام بھی رکھو، جس بھی دو اسے کفن بھی دو اور وہ یہ آیت پڑھتے تھے: **لَوْ اَنَّ اَخْلَقْنٰكُمْ مِنْ شَرِّ اَيُّ شَيْءٍ مِنْ اَخْلَقْنٰكُمْ لَوْ اَنَّكُمْ مِنْ شَرِّ اَيُّ شَيْءٍ مِنْ اَخْلَقْنٰكُمْ لَوْ اَنَّكُمْ مِنْ شَرِّ اَيُّ شَيْءٍ مِنْ اَخْلَقْنٰكُمْ لَوْ اَنَّكُمْ مِنْ شَرِّ اَيُّ شَيْءٍ مِنْ اَخْلَقْنٰكُمْ** (اللہ تعالیٰ نے اس کو اس طرح سے پیدا کیا کہ اگر وہ اس کے لیے کوئی وجہ نہیں۔ بعض مفسر نے کہا:

قریب پہنچ جائے۔ القفل بارش کو بھی کہتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

بوقطب جادہ طقل الثمن

لکم لم یلقوا أشد کلم بعض نے فرمایا اشم زائدہ ہے جس طرح: حَتَّىٰ (اَوْ اَجَا عَوْ هَا قَدْ بَحَثَ كَيْوَالَيْهَا) (الزمر: 71) میں اَوْ ناکدہ ہے۔ ثم حروف نسق میں سے ہے جس طرح اَوْ حروف نسق میں سے ہے۔ أَشَدُّ کُمْ تمہاری عقلوں کا کمال اور تمہاری قوت کی انتہا۔ اس کا بیان سورۃ النجم میں گزر چکا ہے۔ وَصَلْکُمْ مِنْ يَنْبُؤٍ إِلَىٰ أَنْهَذَا الْقَوْمِ۔ اَنْهَذَا الْقَوْمِ سے مراد گھنیا اور بیکار مشرے۔ اور وہ بڑھاپے کا زمانہ ہے حتیٰ کہ انسان کو سمجھتا نہیں: اسی وجہ سے فرمایا: لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ نَحْبِهِ بَلِيغٌ شَيْئًا، جسے کہ سورۃ یسین میں فرمایا: وَهَلْ نَعْتَدُ لَكَ الْفِتْنَىٰ (یسین: 68)

یٰ یٰ ارحم الراحمین، مانا جکتے تھے: اللہ تعالیٰ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَقْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَيْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَىٰ أَرْوَالِ الْعَصْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمَدِينَا، عَذَابِ الْقَبْرِ (76)

میں تیری پناہ چاہتا ہوں بقی سے اور تیری ہی پناہ چاہتا ہوں بزدلی سے اور تیری پناہ چاہتا ہوں رذل العصر (عصر) (جنگی عمر) سے اور میری تیری پناہ چاہتا ہوں دنیا کے فتنے اور عذاب قبر سے۔

اس حدیث کو سنائی نے حضرت سعد سے روایت کیا ہے فرمایا حضرت سعد اپنے بیٹوں کو یہ کلمات اس طرح سنااتے تھے جس طرح معلم بچوں کو سکھاتا ہے۔ یہ مفہوم سورۃ النمل میں گزر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَتَشْرَىٰ الْأَنْفُسَ فَهَذَا قَدْ۔ دوبارہ زندہ کرنے پر قوی دلیل ڈال کر کہی۔ میں نے فرمایا: لَقَدْ نَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ شَوَاطِبٍ مِثْلِ هَذِهِ سَلَىٰ سے پیدا کیا تمام کو خطاب فرمایا۔ دوسری دلیل میں فرمایا: وَتَشْرَىٰ الْأَنْفُسَ، ایک فرد کو خطاب فرمایا۔ غلط فہم سے یہود ہو گیا۔ لیکن قیامت سے وقوع کے منظر پر حجت قائم کرنے کے اعتبار سے فنی متصل ہے۔ حاصد فَوْشَكَ زَمِينِ جو کچھ نہ کاٹے: یہ ان جرجج کا قول ہے۔ بعض نے کہا: اس کا معنی دار سفا ہے اور اللہ اللہ۔ وہس کو کہتے ہیں جتنی پرانی زمین یا پرانا راستہ۔ شاعر نے کہا:

قَالَتْ فَتَبْلُقْ مَا نَجَسَتْ شَابِعِنَا وَارِئِ شَابِتِ بَنِي بَ خُذَا

جروا نے حاصد فَوْشَكَ کا معنی فَوْشَكَ معنی والی زمین کیا ہے۔ شمر نے کہا کہا بونا ہے: حاصد شجرہ فَوْشَہ جب زمین سے درست فتح ہو جائے اور بوسیدہ ہو جائے۔ ہدایت اصواتہم جب آوازیں خاموش ہو جائیں۔ مسجد الخراس اس جگہ کو کہتے ہیں جہاں نہ حیات ہو نہ کوئی نبات ہو نہ کوئی کھڑی ہو اور نہ اس پر بارش ہو۔ حدیث شریف میں ہے: اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ سَمِعْنَا صَوْتًا (2) قریب تھا کہ وہ بھوک سے ہلاک ہو جائے۔ کہا جاتا ہے: ہمد الشوب مسجد جب کچھ پرانا ہو جائے۔ وہ ہدایت انسان تہجد کا کہہ جاتا۔

مَنْعَتُنِي كَارِثًا هِيَ: فَوْشَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ وَفُتْرًا، اختصار کا معنی ہے حرکت نہ کرنا۔ اِنَّا هَتَوْنَا حُرُوتَ شَرِيفَتِ لَوْ كَيْتِ

ہذا بمعنی اندھا ہے۔ زچاں اور فرا نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ بدعوہ نے مائل پر اس فعل کی تفسیر کی بہت پر کر رہا جو دعا ہے اور اس کو متعدی نہیں کیا گیا کیونکہ پہلے متعدی تھا یعنی بدعوہ من دون اللہ ملا بتفعہ ولا یفرہ بدعوہ جیسے ضرورت زیداً ضرورت پھر پہلی بدعوہ پر اکٹہ کرتے ہوئے دوسرے بدعوہ و معذ کر دیا گیا۔ فرما نے کہا: یہ بھی ہو سکتا ہے کہ من غلام کے سرور کے ساتھ ہو یعنی بدعوہوں میں غزوہ اقرب من فنعہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: یٰۤاَنۡتَ رَبَّکَ اَوْ۟لٰی لَہٰٓی (از لڑائی) یہاں بھی لہا بمعنی ایسا ہوا اور قتال نے کہا: لام صلب ہے یعنی بدعوہ من غزوہ اقرب من فنعہ بدعوہ بمعنی بھنب ہے اسی طرح حضرت عبد اللہ بن مسعود کی قرأت میں ہے: لَہٰٓسَ الْکُفٰیؕ وَّ لَہٰٓسَ الْعِیْثُؕ اَعۡشٰوۡرَہُمۡیۡ مَعۡاۡشِہُمۡیۡ سَابِیۡہُمۡیۡ دوست۔ پھر نے کہا: اس سے مراد بہت ہے۔

اِنَّ اللّٰہَ یُدۡخِلُ الَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا وَ عَمِلُوۡا الصّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ تَجۡرِیۡ مِنْ تَحۡتِہَاۤ اِلۡیَہُمۡ

اِنَّ اللّٰہَ یَفۡعَلُ مَا یُرِیۡدُ ﴿۱۰﴾

”وہیک اللہ تعالیٰ داخل کرے گا انہیں جو ایمان لائے اور جنہوں نے نیک اعمال کیے باغات میں۔ وہاں جس جنت کے لیے چاہے۔“ وہیک اللہ تعالیٰ کرتا ہے جو چاہتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ اللّٰہَ یُدۡخِلُ الَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا وَ عَمِلُوۡا الصّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ تَجۡرِیۡ مِنْ تَحۡتِہَاۤ اِلۡیَہُمۡ اِلۡیَہُمۡ ب مشرکین۔ نفیس اور شایعین کا ذکر کیا تو مسومن کی آخرت کا مل یوں کیا۔

اِنَّ اللّٰہَ یَفۡعَلُ مَا یُرِیۡدُ مجھے جانتا ہے ثواب دیتا ہے نئے چاہتا ہے عذاب دیتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے سچے وعدہ اور اس کے فضل سے مسومن کے لیے جنت ہے اور اس کے جہنم کی بد پر کافروں کے لیے دوزخ ہے اس کا یہ مطلب نہیں کہ اللہ تعالیٰ کا فضل بندے کے فعل کے ساتھ معلول ہے۔

مَنۡ کَانَ یَظُنُّ اَنۡ لَّنۡ یَّخۡصُرَہُ اللّٰہُ فَاِلَہُۭۤ اٰخِرَۃٍ فَلَیۡئِمۡنَ وَ یَسۡبِیۡ اِلَی السَّاءِ کَۡفَۡم

لَیۡئِمۡنَ فَلَیۡئِمۡنَ ظُرُّہُمۡ یُدۡخِلُ جَنۡنَہُمۡ کَیۡدُہُمۡ مَا یَعۡرُضُ ﴿۱۱﴾

”جو شخص یہ خیال کرے کہ اللہ تعالیٰ اسے تنگ کرے گا تو وہ غیاب کرے گا نہ اور نہ آخرت میں تو اسے چاہے کہ کٹ جائے ایک رسی کے ذریعے چھت سے پھر (گلے میں پھنسا دیا کر) اسے کاٹ دے پھر دیکھے آیا دوزخ یا اس کی (خیر خواہی کی) تدبیر نے اس کے غم دھس کر۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مَنۡ کَانَ یَظُنُّ اَنۡ لَّنۡ یَّخۡصُرَہُ اللّٰہُ فَاِلَہُۭۤ اٰخِرَۃٍ فَلَیۡئِمۡنَ وَ یَسۡبِیۡ اِلَی السَّاءِ اور حضرت عباس نے کہا: اس میں بہتر قول یہ ہے کہ اس کا معنی ہے جو یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت محمد مصطفیٰ کی مدد میں کرے گا تو وہ اس نصرت کو کاٹ دے ہوا سے دی گئی ہے۔ فَلَیۡئِمۡنَ وَ یَسۡبِیۡ اِلَی السَّاءِ یعنی اسے جہنم میں لے جاتا ہے جو اسے آسمان کی طرف لے جائے۔ ثُمَّ لَیۡئِمۡنَ ظُرُّہُمۡ اسے اس نصرت کو کاٹ دیا جائے اگر اس کے لیے ممکن ہو۔ فَلَیۡئِمۡنَ ظُرُّہُمۡ کَیۡدُہُمۡ کا مجروح دیکھئے کہ اس کی تدبیر اس کے غم دھس کر دور کرتی ہے جو سے غم و غم و غم کی نصرت کی وجہ سے ہے۔ اس کلام کا فائدہ یہ

کہہ لے ہوئے پانی سے جو کھان کے کھنکوں میں ہے اور ان کی چیزیں بھی گل ہو گئیں گی اور ان (کو مار دے) کے لیے گرز ہوں گے اور ہے کہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيَذْهَبْنِیْ خَصْمِیْنَ اِلَیْہِمْ اَمَامُ سَلَمٌ** نے حضرت قیس بن عباد سے روایت کیا ہے کہ، یامی نے حضرت ابوہریرہ کو قسم اٹھا کر یہ کہتے ہوئے سنا کہ یہ آیت **فَلْيَذْهَبْنِیْ خَصْمِیْنَ اِلَیْہِمْ اَمَامُ سَلَمٌ** لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے ہر میں ایک دوسرے کو لگا رہا تھا (مسلمانوں میں سے) حضرت حمزہ، حضرت علی اور حضرت عبید بن حارث بن مسعود (کفار میں سے) اقبہ، شیبہ، ہر بیہ کے بیٹے تھے اور ولید بن عقبہ۔ اس حدیث سے امام مسلم نے اپنی کتاب جو قسم کیا ہے (۱۱) حضرت امی عباس سے روایت فرمایا: یہ تین آیات نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں نازل ہوئیں اور (چھ افراد کے بارے میں نازل ہوئیں) تین کا تعلق مسلمانوں سے تھا اور تین کا تعلق کافروں سے تھا اور ان کے نام بھی ذکر کیے جس طرح حضرت ابوہریرہ نے ذکر کیے ہیں۔ حضرت علی بن ابی طالب نے کہا: میں پہلا شخص ہوں گا جو قیامت کے دن اللہ کی بارگاہ میں بھڑونے کے لیے حضور کے علی کھڑا ہوں گا ان کی سرور ان کا اور ان کے ساتھیوں کی مبارزت کا اقد ہے۔ اس کو امام بخاری نے ذکر کیا ہے۔ اس قول کی طرف بنیال بن یساف اور عطاء بن یسار وغیرہ منہ گئے ہیں۔ عمر نے کہا: اللہ تعالیٰ سے مراد جنت اور دوزخ ہیں انہوں نے آپس میں جھگڑا کیا۔ آگ نے کہا: اس نے مجھے سزا کے لیے پیدا کیا اور جنت نے کہا: اس نے مجھے اپنی رحمت کے لیے پیدا کیا۔

میں کہتا ہوں: جنت اور دوزخ کا جھگڑا حضرت معرفت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں وارد ہے، فرماتے ہیں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنت اور دوزخ کا جھگڑا ہوا تو آگ نے کہا: میرے اندر ہر اور خشک لوگ داخل ہوں گے اور جنت نے کہا: میرے اندر ضعیف اور کمزور لوگ داخل ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ نے آگ کو فرمایا: تو میرا عذاب ہے میں جس کو چاہوں گا تیرے ساتھ عذاب دوں گا اور جنت کو فرمایا: تو میری رحمت ہے میں جس کو چاہوں گا تیرے ساتھ رحم کروں گا تم میں سے ہر ایک نے بھرتے ہوئے (۲۱)۔ اس حدیث کو امام بخاری، امام مسلم اور امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔ اور امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث مسنن صحیح ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ فرمایا: کہ وہاں کتاب ہیں جنہوں نے مومنین کو کہا: ہم تم سے زیادہ اللہ کے قریبی ہیں اور تم سے پہلے میں کتاب علی قہمی اور ہمارے لیے قہمی ہے۔ نبی سے پہلے ہیں۔ مومنوں نے کہا: ہم تم سے زیادہ اللہ کے قریبی ہیں ہم حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے اور ہم تمہارے نبی پر بھی ایمان لائے اور اس پر ایمان لائے جو ان پر کتاب نازل ہوئی۔ اور تم ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چاہتے ہو اور تم نے اسے پھروا دیا اور محمد کی وجہ سے تم نے اس کا انکار کیا۔ یہ ان کی خصومت ہے ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **اِیْدِلَا وَاَقُولُ** ہے۔ پہلا قول اس صبح ہے جس کو امام بخاری نے حجاج بن مسہال سے انہوں نے بشیم سے انہوں نے دشم سے انہوں نے اور بھلو سے انہوں نے قیس بن عباد سے انہوں نے حضرت

۱۔ صحیح مسلم، کتاب التفسیر، باب فی قولہ تعالیٰ **عَدَانٌ**۔ حدیث نمبر 5412، تہذیب قرطبی دہلی ششم

۲۔ جامع ترمذی، کتاب معقہ العنقۃ، باب ما جاء فی احتساب العنقۃ والنار، حدیث 2484

[illegible]

نہیں طرح پہنچتی" (1)۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ مفسر کا معنی ہے: کھلا۔ یہ معانی بطریقہ
النہد کا معنی ہے چلی کا کھلنا۔ انصار سے کہتے ہیں جو اس میں کھیل جائے۔ کہا جاتا ہے: سموت الشئ لانه من
نہ اس کو کھلے یا تو وہ کھل جائے۔ فقہ و صحر ابن اصر نے کوخ کے بچے کی تعریف میں کہا:

تَبَوَّى نَقْلَ أَفْقٍ لِي صَغِيرٍ تَمَهَّرَ الشَّيْءُ مَا يَنْقَضُ

یعنی سورج سے کھٹاتا ہے تو وہ اس پر مہر کرتا ہے۔

وَالْبُخْلُ (2) وہ ان کی کمالوں کو کھٹا دے گی یا انہیں بھون ڈالے گی کیونکہ کمالیں پھٹتی نہیں ہیں لیکن ہر چیز کی کھٹا وہ
ملا جاتا ہے جو اس کے مناسب ہو ہے۔ یہ اس طرح ہے جیسے تو کہتا ہے: آتیتہ فاحضی شربہ اسی واللہ ولینا کادھا یعنی
اس نے شربہ کمالی اور کدھہ دودھ چلا دیا۔ شاعر نے کہا:

مَلَكْتُهَا تَبْنَاءُ مَا نِيَّ بَارِدًا

وَاللَّهُمَّ تَقَابُلُوهَا حَبِيبًا (3) اے بے گمراہوں سے انہیں مارا جائے گا اور دھکیلے جائیں گے۔ مقاصد کا مقررہ مقصد
ہے اور عقیدہ بھی ہے بیسے الہجن جو انہی کے سر پر چڑھا لیا جاتی ہے۔ وقد تجمعت جب تو نے اس کے ساتھ مارا۔
تجمعت اور انقضت، دونوں کا ایک ہی معنی ہے یعنی میں نے اس پر جبر کیا اور اسے تحلیل کیا تو وہ تحلیل ہو گیا۔ اس سبب نے کہا:
انقضت الرجل عن القمار تعاد تو تجھ پر طالع ہو اور ترو اسے اپنے آپ سے دور کر دے۔ بعض علماء نے فرمایا: المقاصد سے مراد
گمراہ ہیں۔ حدیث میں ہے: جنم کے فرشتوں میں سے ہر ایک کے پاس ایک گمراہ ہو گا جس کی روشاخص ہوں گی کس کو ایک
ضرب لگائے گا تو دس برابر (سال) بچے چلا جائے گا (2)۔ بعض نے کہا: مقاصد سے مراد آگ کے کوزے ہیں۔ اس کو یہ
اس لیے دیا گیا ہے کہ مضروب کو کھیل کرتے ہیں۔

كَلِمًا أَمْرًا وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيْنَكَ وَالْقِيَامَ وَذُو قُوَّةٍ أَعْدَابَ الْهَوِيِّ (4)

"جب بھی امراد کریں گے اس سے نکلنے کا فرما رحیم دالم کے باعث تو انہیں لوٹا دیا جائے گا اس میں اور
(کہا جائے گا) کہ چکھو جلتی ہوئی آگ"۔ ناخدا سب"۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: كَلِمًا أَمْرًا وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيْنَكَ وَالْقِيَامَ وَذُو قُوَّةٍ أَعْدَابَ الْهَوِيِّ (4)۔
امرا کر لو تا دینے جائیں گے۔ اور ظلیان نے کہا: ہمارے لیے ذکر کیا گیا ہے کہ وہ آگ سے نکلنے کا ارادہ کریں گے جب وہ
ان کے ساتھ جوش مارے گی اور بھڑکے گی تو انہیں آگ کے دروازوں کے اوپر ڈالا جائے گا تو وہ اس سے نکلے گا اور وہ کریں
گے فرشتے گمراہوں کے ساتھ انہیں آگ کی طرف لوہا دیں گے (3)۔ بعض علماء نے فرمایا: جب ان کا غم زیادہ ہو گا تو وہ
بھانگیں گے جو ان میں سے اس کے کنارے تک پہنچے گا تو فرشتے اسے گمراہوں کے ساتھ اس میں لوٹا دیں گے۔ اور وہ انہیں

نہیں ہے: **وَذُوقُوا عَذَابَ الْعَذِيقِ** ہمارے والے عذاب کا مزہ چکھو۔ یہ فعل یعنی فاعل ہے بیت الہد اور وجہ یعنی فاعل ہوتے ہیں۔ بعض علماء نے کہا: العذیق، الإعتاق ہے اس سے۔ تحقیق لشون بالذکر کا مطلب کسی چیز کا جس کا۔۔۔
 اسم العذاق اور العذیق ہے۔ الذوق سے مراد وہ عذاب ہے جس کے ساتھ ذوق کا ذکر آ رہا ہے۔ یہاں وسعت ہے اس سے مراد وہ عذاب کا تکلیف پانا ہے۔

إِنَّ اللَّهَ يَذْجِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

يُخَلَّدُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٠﴾

”یقیناً اللہ تعالیٰ داخل کرے گا ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور عمل صالح کی باتیں کرتے رہے جنہوں میں بہتی ہیں جن کے نیچے نہریں اُنہیں پہنائے جائیں گے جنہوں میں سونے کے ٹکڑے اور موتیوں کے پاروں کی پوشاک وہیں رہیں گی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ اللَّهَ يَذْجِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** یہ ایک قصہ کا ذکر کیا تو اب دور سے قصہ مومن کا ذکر شروع ہے۔ **يُخَلَّدُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ**، اس سے ہے۔ **الأساور** جمع ہے اسودق اور اسود کا واحد سوار ہے۔ اس میں تین الیٰت ہیں۔ سین کے مشر اور گردے کے ساتھ اور اسوار، منسیرین نے فرمایا: جب ارشاد فرمایا میں تمہیں اور جہنم پہنچے ہیں تو اللہ تعالیٰ جنت میں یا اہل جنت کے لیے بنائے گا۔ برحق کے ساتھ میں تین نقوش ہوں گے ایک سونے کا، ایک چاندی کا اور ایک موتیوں کا۔ یہاں اور سورۃ فاطر میں فرماتا ہے: **فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ لُؤْلُؤًا** اور سورۃ الانسان میں فرماتا ہے: **وَلُؤْلُؤًا** اور **أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ** (انسان: 21) اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے فرمایا: میں نے اپنے مصلیٰ پہنچنے پر کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ”مومن کا رزق وہاں تک پہنچے گا جہاں تک دلو کا پانی پہنچتا ہے“ (1)۔ بعض نے کہا: عورتوں کو سونے کے زیور پہنائے جائیں گے اور مردوں کو چاندی کے زیور پہنائے جائیں گے اس میں نظر ہے قرآن اس کا ذکر کرتا ہے۔

وَلُؤْلُؤًا مَفِضًا اس کا حارج، غیب، ماسم نے یہاں اور سورۃ الملک میں **لُؤْلُؤًا مَقْمَرًا** کے ساتھ پڑھا ہے وہی معنی پر **يُخَلَّدُونَ فِيهَا** اور انہوں نے اس سے استدلال کیا ہے کہ تمام مصارف میں اللہ نے ساتھ کیا ہے۔ ان میں: نقاب اور عمدہ دیکھیں جن عمر نے یہاں نصب کے ساتھ اور سورۃ فاطر میں جہنم کے ساتھ پڑھا ہے۔ یا انہوں نے تخت کی اہلیاں کرتے ہوئے پڑھا ہے کیونکہ یہاں اللہ کے ساتھ لکھا گیا ہے اور فاطر میں بھی: **لَفْ لَفْ** لکھا گیا ہے۔ باقی قرآن نے دونوں جہنم اور پڑھا ہے۔ ابو ہریرہؓ سے قرآن میں **لُؤْلُؤًا مَفِضًا** کے ساتھ نہیں پڑھتے تھے۔

لُؤْلُؤًا مَفِضًا سے مراد وہ ہے جو سندھ میں سیپ کے پیٹ سے نکلتا ہے۔ قشیری نے کہا: اس سے مراد موتیوں کے ساتھ نقوش کو مرین کرتا ہے۔ یہ کوئی بعید نہیں کہ جنت میں خالص موتیوں سے ٹکڑے بنائے ہوں۔

میں کہتا ہوں: یہ قرآن ظاہر ہے بلکہ قرآن کی نص ہے۔ ابن المبارکی نے کہا: جنہوں نے لؤلؤہ کے ساتھ چڑھا انہوں نے اس پر وقف کیا اور ذهب پر وقف نہیں کیا۔ حسانی نے کہا: لؤلؤہ نصیب کی وجہ سے جن ذهب پر وقف کافی ہے کیونکہ اس کا معنی ہے بعلون اللؤلؤہ۔ ابن المبارکی نے کہا: اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے کہا ہے کیونکہ جب ام اللؤلؤہ کو بردستے ہیں تو ہم اس اور کے لفظ پر اس کا مضاف کرتے ہیں گویا ہم یوں کہتے ہیں: بعلون فیہا اسودہ اللؤلؤہ اور یہ نصب میں بھی اپنے مقام کی وجہ سے قرآن میں ہے پس اسے پہلے سے قطع کرنے کا کوئی معنی نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذُلِّلْنَا لَهُمُ الْيَتَامَىٰ خَصْمِينَ ﴿۵﴾ جو وہ یتیمیں گے ستر لباس اور پردے وغیرہ سب ریشم کے ہوں گے اور یہ دنیا کے ریشم سے کہیں بلند و بالا مرتبہ ہوگا۔ نسائی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جس نے دنیا میں ریشم پہنا وہ آخرت میں ریشم نہیں پہنے گا اور جس نے دنیا میں شراب پی وہ آخرت میں شراب (طہور) نہیں پئے گا اور جس نے سونے اور چاندے کے برتنوں میں پیو وہ آخرت میں سونے اور چاندی کے برتنوں میں نہیں پئے گا۔“ پھر نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”اہل جنت کا لباس اور اہل جنت کی شراب اور اہل جنت کے برتن“ (۱)۔

اگر یہ کہا جائے کہ نبی کریم ﷺ نے ان تینوں چیزوں میں برابری کی ہے اور آخرت میں یہ چیزیں حرام کی گئی ہیں۔ کیا: جنت میں جب داخل ہو جائیں گے اس وقت یہ چیزیں حرام کی نہ ہیں گی؟ ہم نہیں گے: نہیں جب تک ان سے تو نہیں کرے گا آخرت میں ان چیزوں کو حرام کیا جائے گا اگرچہ جنت میں داخل بھی ہو جائے گا کیونکہ اس نے ان چیزوں کے استعمال میں جلدی کی جن کو اللہ تعالیٰ نے اس پر دنیا میں حرام کیا تھا۔ یہ نہیں کہا جائے گا کہ اس وقت حرام ہوں گی جب اسے آگ میں عذاب دیا جائے گا یا موقف میں طویل عرصہ گزرتے وقت۔ بلکہ وہ وقت جب جنت میں داخل ہوں گے تو اس وقت حرام نہیں ہوں گی کیونکہ جنت کی لذت سے محروم ہوا اس شخص کے لیے جو جنت میں ہے ایک قسم کی سزا اور سزا اخذ ہے اور جنت سزا کی جگہ نہیں ہے اور اس میں کسی قسم کا سزا اخذ نہیں ہے، پس ہم کہتے ہیں: جہنم نے ذکر کیا ہے اس کا احتمال ہے اگر وہ کسی دلیل نہ ہوتی جس کا احتمال کو دور کرتی ہے اور ظاہر حدیث سے اس کا رد ہوتا ہے جو ہم نے ذکر کیا ہے۔ ائمہ حدیث نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جس نے دنیا میں شراب پی پھر اس سے توبہ کی تو آخرت میں اس سے محروم کیا جائے گا“ (۲)۔ اصل ظاہر سے شک ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایسی نص دہا دی جو اس کو رد کرے بلکہ جو ہم نے ذکر کیا ہے اس کی صحت پر نص دہا دی ہے اور وہ ابو داؤد و طحاوی کی حدیث ہے جو انہوں نے اپنی سند میں روایت کی ہے، و ہشام نے اس کا بیان کیا کہ انہوں نے قتادہ سے روایت کیا کہ انہوں نے داؤد السراجی سے روایت کیا کہ انہوں نے حضرت ابو سعید خدری سے روایت کیا کہ فرمایا: نبی پاک ﷺ نے فرمایا جس نے دنیا میں ریشم پہنا وہ آخرت میں ریشم نہ پہنے گا اگرچہ جنت میں داخل بھی ہو جائے گا اہل جنت ریشم کو پہنیں گے اور وہ نہیں پہنے گا“ (۳) یہ صریح نص ہے اور اس کی سند صحیح ہے۔ حضور ﷺ کا ارشاد ہے: ”اگرچہ وہ جنت میں داخل بھی ہو گا اہل

ہاں اسے پہنچیں گے اور وہ نہیں پہنچے گا۔ یہ بالکل واضح بیان ہے اور اگر یہ راوی کے کلام سے ہو گیا کہ ذکر کیا گیا ہے تو بھی وہ بات کو یاد دہانے والا اور حال کا زیادہ واقف تھا اس کی شکل دینی دیتے۔ اسے نہیں کہا جاتا۔ واللہ اعلم۔

اسی طرح حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "میں نے شراب پی اور توبہ نہ کی" اور آپ کا ارشاد "میں نے سونے اور چاندی کے برتن استعمال کیے" (یہ سب صریحاً اقوال ہیں) جس طرح وہ اپنے سے بلند درجہ والے کے مقام کی خواہش نہیں کرتے گا اور یہ نہ کہ اپنے سزاوار ہوگی اسی طرح وہ جنت کی شراب اور شہم کی خواہش نہیں کرتے گا اور یہ اس کے لیے سزاوار ہوگی۔ میں نے اس پر قسملی جنت کی شراب بند کر دی ہے۔ اور ہم نے اس میں ذکر کیا ہے کہ جنت کے درخت اور ان کے پھل جنت کے کیزوں سے نکلیں گے۔ یہ سورۃ النبی میں ہم نے ذکر کیا ہے۔

وَعَدَ ذَا الْاِلٰہِ الْغَلٰیظِ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَكَذٰلِیْ جَزَا الْاَفْعٰیظِ ۝۱۰

"اور ان کی رہنمائی کی گئی تھی پاکیزہ قول کی طرف اور کوٹھا یا ٹھکانا نہیں۔ اسے اللہ تعالیٰ کا جزا عظیم کہہ دیا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَدَ ذَا الْاِلٰہِ الْغَلٰیظِ مِنَ الْقَوْلِ** اس کی راہنمائی کی گئی تھی پاکیزہ قول کی طرف۔ اس قول سے مراد حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: **ذَا الْاِلٰہِ الْغَلٰیظِ** کے کلمات ہیں۔ بعض نے کہا: اس سے مراد قرآن ہے۔ پھر بعض نے کہا: یہ دنیا میں ہے اور اس کی راہنمائی شہادت کی طرف اور قرآن کی طرف کی گئی ہے۔ **وَعَدَ ذَا الْاِلٰہِ الْغَلٰیظِ** یعنی اللہ تعالیٰ کے راست کی طرف راہنمائی کی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ سے راست سے مراد اس کا رستہ ہے اور وہ اسلام ہے۔ بعض نے کہا: آخرت میں پاکیزہ قول کی طرف ان کی راہنمائی کی گئی ہے اور اللہ تعالیٰ کا قول ہے: **کَذٰلِیْ جَزَا الْاَفْعٰیظِ** (۱۰) یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کو اپنی طرف راہنمائی کیے گئے ہیں یہ تہ جنت کے درخت اور موت نہ ہو گا جو وہ نہیں سمجھتے وہ پاکیزہ قول ہے وہ جنت میں اللہ کے راست کی طرف راہنمائی کیے گئے ہیں یہ تہ جنت میں اللہ تعالیٰ کے امر کی مخالفت کی گئی ہے۔ بعض نے فرمایا: پاکیزہ قول سے مراد اللہ تعالیٰ کی طرف سے آنے والی بات ہے۔ **وَعَدَ ذَا الْاِلٰہِ الْغَلٰیظِ** جنت کے راست کی طرف ان کی راہنمائی کی گئی ہے۔

اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَ یُضٰفُوْنَ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِیْ هُوَ لِمَنْ حَضَرْتُهُ
لِلنَّاسِ سَوَآءٌ الْعَاکِفِ فِیْهِ وَ الْبَاجِ وَ مَنْ یُّزِدْ فِیْهِ بِالْاَسَاۡدِ یُظْلَمْ تُنٰفِقُ مِنْ
عَذَابِ اٰلِیْمٍ ۝۱۱

"جنگ دو لوگوں جنہوں نے کفر اختیار کیا اور (دوسروں کو) روکتے ہیں اللہ تعالیٰ کی راہ سے اور مسجد حرام سے جسے ہم نے (علاقہ حرام) سب لوگوں کے لیے (محرک ہدایت) بنایا ہے یکساں ہیں اس میں وہاں کے رہنے والے اور پردہ کی اور جو راہ کوڑے اس میں زیادتی کا ناحق تو ہم اسے چھٹا نہیں گئے ورنہ تاکہ خدا آپ۔"

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَ یُضٰفُوْنَ** کلام شریکین کی طرف کیا جب انہوں نے

مصلح حدیبیہ کے سال مسجد حرام سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو روک دیا تھا۔ اس اجتماع سے پہلے آپ کو انکار کو کتنا معلوم نہ تھا مگر یہ کہ وہ روکنا مراد لایا جائے جو انہوں نے چند لوگوں کو روک دیا تھا یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے آغاز میں تھا۔ الصلح کا معنی روکنا یعنی وہم و تصدوٹ اس سے مستقبل کا ماضی پر عطف اچھا ہوا جائے گا۔ بعض علماء نے کہا وہ زائد ہے اور وہ تصدوٹ ان کی خبر ہے۔ یہ تصور معنی کو غراب کرتا ہے۔ والہاد کے قول کے پاس خبر محذوف مقدر ہے۔ تقدیر عبارت یوں ہوگی: حسدا و اذہلکوا اور تصدوٹ۔ مستقبل کا صیغہ آیا ہے کیونکہ یہ وہ فعل ہے جو وہ ہمیشہ کرتے تھے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَلَّحَّنُوا لَكُمْ يُهْمُّكُمْ يَذْكُرُوا لَكُمْ** (المائدہ: 28) گویا کہ فرمایا: وہ لوگ جنہوں نے تم کو ان کی شان میں یہ کہہ کر روک دیا کہ تم لوگ ان کی خبر نہ کرو اور وہ تم سے مستقبل ہے پس اس کے لیے جواب کا ہوا ضروری ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَالْمَسْجِدَ الْعِزَّازِ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد مسجد مکہ ہے اور یہی قرآن کا ظاہر ہے کیونکہ اس کے علاوہ ذکر نہیں کیا۔ بعض نے کہا: اس سے مراد پورا اہرام ہے کیونکہ مشرکین نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کو حدیبیہ کے سال حرم سے روک دیا تھا تو آپ حرم سے باہر اترے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَصَلُّواْ وَكُفُّواْ عَنَّا** (النسجۃ العزیزہ (اشعر: 25)) اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **مَنْ يَخُفْ عَنَّا يَخُفْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْعِزَّازِ** (الاسراء: 7) یہ صحیح ہے لیکن یہاں اس کے ذکر سے مراد وہ ہے جو مقصود ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَّذِينَ يَخُفُّونَ لَشَاعِى** یعنی نماز، طواف اور عبادت کے لیے بنایا ہے یہ اس ارشاد کی تائید ہے: **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ** (آل عمران: 96)

سَوَاءً أَلْبَسْتُمْ فِيهِ ذَوَاتِهِ أَمْ لَمْ تَلْبَسُوا فِيهِ الذَّكَاءَ سے مراد مقیم اور لازم ہے اور انبیاء کی سے مراد وہ یہاں اور صحراؤں والے ہیں اور جو ان کے پاس آتے تھے یعنی اس کی حرمت کی تعظیم میں اور احکام کی اونٹنی میں مقیم اور باہر سے آنے والا ہر ایک نہیں۔ اہل مکہ واد سے آنے والے سے زیادہ مقدور نہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: اس مساوات سے مراد وہاں کے مکانات اور منازل ہیں۔ براہِ نبی ہے۔ باہر سے آنے والے کی نسبت تمیز زیادہ مستحق نہیں یہاں ہر ایک سے مراد مساوات ہے یہاں ہر ایک مساوات کا قول ہے ان سے ابن القاسم نے روایت کیا ہے۔ حضرت عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ایک جماعت سے مروی ہے کہ مسجد حرام کی طرف آنے والا جہاں جگہ پائے وہاں روکنا ہے اور مکان کے مالک کی مرضی ہے اسے گھبراے یا انکار کرے: یہ سنیاں ان غیر کا قول ہے (2)۔ اسی طرح سوالہ صدر اول میں تمام مکانات بغیر دروازوں کے ہوتے تھے حتیٰ کہ کثرت سے چاریاں ہونے لگیں ایک شخص نے مکان کا دروازہ بنایا تو حضرت عمر نے اس پر انکار کیا اور فرمایا: کیا کویت مکہ کی

مکات کی اجرت سے کچھ کھایا تو اس نے اس کو کھایا۔ اور اقلیٰ نے کہا: امام ابوحنیفہ نے اس کو مرفوع روایت کیا ہے اور اس میں نہیں دیکھا ہے اور اس قول میں بھی دیکھا ہے کہ انہوں نے۔ اسی جلیل اللہ بن ابی بکر نے ذکر کیا ہے جبکہ وہ ابن ابی زیاد القدسی ہے۔ اور یہ ہے کہ یہ موقوف حدیث ہے۔ اور اقلیٰ نے حضرت عبداللہ بن عمرو سے مستند ذکر کیا ہے فرمایا: محمد بن کرم بن یزید نے فرمایا: "تم لو کہ اہل بیت کے ساتھ ہے کہ اس کے مکات بیٹے جاگیر کے اور نہ اس کے مکات اجرت پر دے جائیں گے" اور اوکو نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ فرمائی ہیں میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! میں نے عرض کیا: آپ کے لیے کوئی کرایہ عمارت نہ بنادیں جو آپ کو سورت کی وصیت سے بچائے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "نہیں یہ منشا ہے جو اس کی غریب سہیت نے جائے گا اسی سختی ہے" (2)۔ امام شافعی نے اس قول سے استدلال کیا ہے: اہل بیت آخر جہاد میں رہے اور ان میں دیار کی نسبت ان کی طرف نہ تھی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے درود نہ پڑھا وہ اس میں ہے اور وہ ان میں داخل ہو گیا وہ اس میں ہے"۔

مسئلہ نمبر 4۔ جس پر قرآن نے جو مرفوع کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ مستدا ہے اور العاکف خبر ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: سو نہ مقدم ہے اور معنی العاکف فیکہ والہا سولہ ایہ یعنی کا قول ہے سختی ہے یہ کہ جس کو ہم نے توکن کے لیے قبل فرمایا اور عمارت کا دینا اس میں مقیم اور صحرا سے آنے والا ہے۔ بعض نے عاکف سے سوا نصب کے ساتھ روایت کیا ہے۔ ایہ عکس کی قرات ہے۔ یہ بھی دو وجوہ کا احتمال رکھتا ہے۔ ایک یہ کہ یہ جعل کا منقول ثانی ہے اور اس کی وجہ سے تعاکف پر راجع ہو گیا ہے۔ مسند ہے اس نے اسم کا مل کی طرح نکل آیا کچھ نہ یہ مستوکہ سخن میں ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ جعل کا کی تعبیر سے ملتا ہے۔ ایک فرقہ نے سوا نصب سے رتھ اور نصب اور لہادی کو الناس پر عطف کی وجہ سے مجرور پڑھا ہے۔ فقہاء یوں نہ کہی: لہذا جمع و الناس العاکف والیاد ذلک ابن کثیر کی قرات وقف اور اصل شریا کے ساتھ ہے۔ اور مجرور نے تعبیر کے وقف کیا ہے اور یا کے ساتھ اصل لیا ہے۔ ثانی نے وصل اور وقف میں تعبیر یا کے پڑھا ہے۔ علماء کا اس مسجد حرم میں برابری پر اتفاق ہے۔ و اختلاف کہ میں ہے جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ وعن ثرید بن عبد بن الحجاج بن یزید یہ شرط ہے اور اس کا جواب لکی قد بین عذاب الینیم ہے لغت میں اسما کا معنی آمل ہوتا ہے۔ مگر اللہ تعالیٰ بیان فرماتا ہے کہ ظلم کے ساتھ مائیں ہوئی مراد ہے۔ الغصب کے بارے میں اتفاق ہے علی بن ابی حمزہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہاں ظلم سے مراد شرک ہے۔ عطاء نے کہا: شرک اور اقلیٰ ہے۔ بعض نے کہا: اس کا معنی کبوتروں کا پکار کرنا ہے اور درخت کا ٹانہ ہے اور غیر اہرام کے کہ میں داخل ہوتا ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہم کہہ کر تھے کہ ہم میں غبار ہے کہ انسان کہے: لا واللہ، واللہ واللہ، واللہ واللہ ای وجہ سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہہ کر تھے کہ ہم میں غبار ہے کہ انسان کہے: لا واللہ، واللہ واللہ، واللہ واللہ ای وجہ سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہہ کر تھے کہ ہم میں غبار ہے کہ انسان کہے: لا واللہ، واللہ واللہ، واللہ واللہ ای

حرم والے نصیر میں داخل ہو جاتے اور جب کوئی دوسرا کام کرنا ہو تا تو صلہ اسے انصاف میں داخل ہو جتے تاکہ حرم کا روندہ ہوں
 اللہ کے قول سے محفوظ رہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں حزنہ کو بہت بڑا کہا ہے۔ اسی طرح حضرت عبداللہ بن عمرؓ ابن العاص
 کے بھی دو فیہ تھے ایک صل میں اور دوسرا حرم میں جب آپ اپنے گھر والوں کو خطاب کرنے کا ارادہ کرتے تو انہیں صل میں
 قاب کرتے تھے اور جب نماز پڑھنے کا ارادہ کرتے تو حرم میں نماز پڑھتے اس کے بارے میں ان سے پوچھ کیا تو انہوں
 نے فرمایا: ہم یہ کہتے تھے کہ حرم میں الحاد یہ ہے کہ ہم کہیں: کلا واللہ ہوں واللہ ورنہ وہ مکہ میں زیادہ ہوتے ہیں جس صحت
 نیکیاں زیادہ ملتی ہیں، اس ایک معصیت دو معصیتیں بن جاتی ہے۔ ایک تو گھر شریفی کی مخالفت کرتا ہے اور دوسری یہ کہ حرم
 کو ساتھ کرتا ہے۔ اسی طرح حرمت والے سے برابر ہیں یہ پہلے نزدیک ہے۔ اور اللہ نے حضرت علیؓ میں یہ حدایت کیا
 ہے کہ نبی پاکؐ میں بیعت نہ فرمائیے۔ "حرم میں کھائے دو خیر و کرنا اس میں الحاد ہے" (1) یہ حضرت عمرؓ بن خطابؓ کا قول ہے
 مومن ان تمام چیزوں کو شامل ہے۔ (2)

مسئلہ نصیر 6۔ ملائی ایک جماعت کا قبیل ہے جن میں شوک اور ایمان زیادہ ہیں کہ یہ آیت کریمہ صافات پر دست
 کرتی ہے کہ ان کو مکہ میں نیت پر بھی منع کیا جائے گا اور یہ عمل نہ بھی کیا ہو۔ یہی حضرت امینؓ مسعودیؓ اور حضرت ابن عمرؓ
 بعد اسے مروی ہے انہوں نے فرمایا: "مکوئی بیت اللہ میں کسی کو قتل کرنے کا ارادہ کرے جبکہ وہ مدینہ میں ہو تو وہ قتل
 اسے خدا دے گا۔"

میں کہتے ہیں: یہ بھی ہے یہی منسوب مسعودیؓ و انعم میں واضح طور پر آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نصیر 7۔ بالعمامہ میں ہا، زائدہ ہے جس طرح ثَلَاثُ پانچ (المومن: 9) میں زائدہ ہے۔ اسی
 پر شرح کا قول محمول ہے:

لَعَنَ بَنُو خَدَّادٍ أَصْحَابَ نَفْسَجٍ نَضْرِبُ بِالنَّيْفِ وَنُحْمُو بِالنَّفَرِ

مراد انصاف الفقر ہے۔ انہی نے کہا: قسمت ہر ذوق جہالت اور صفا اور ذوق ہے ہا زائدہ ہے۔ ایک اور ضار نے کہا:

أَلَمْ يَأْتِ بِالنَّيْفِ وَنُحْمَا نَضْرِبُ بِالنَّيْفِ وَنُحْمُو بِالنَّفَرِ

مراد صلاقت ہے ہا زائدہ ہے۔ ہا کے زائدہ دو نے کی محبت کی مثالیں ہیں۔ فرماتے ہیں: میں نے ایک عرب کو سنا
 کہ اس نے کسی چیز کے بارے میں پوچھا تو اس نے کہا: ارہو ہذا یعنی ارہو جودانہ۔
 شاعر نے کہا:

يَوْمَ يَدَا يَنْتَبِثُ الشَّثَّ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ سَائِرُهُ وَالْشَّيْهَانُ

مراد انصاف ہے ہا زائدہ ہے: یہ شخص کا قول ہے اس کے نزدیک اس کا حق ہے: وہ من یورثہ العباد انظرہ کو نبیوں نے
 کہا: داخل ہوتی ہے کیونکہ معنی ہے ہاں یا بعد، ان کے ساتھ داخل ہوتی ہے اور حذف کی جاتی ہے یہ تحت ہا بھی جائز ہے

ہر ایک کو شکر ملے۔ یہ اس وجہ سے تھا کہ جو ہم اور جماعت قبیل کے ریت اللہ کی جگہ اور اس کے ارادہ کو ریت ہو جو دیکھتے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی تعمیر سے پہلے موجود تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے میرے گھر کو پاک نکھو اس سے کہ اس میں کسی برکت کی عبادت کی جائے۔ یہ اس میں توحید کے انہماک کا امر ہے۔ مسجد حرام و درود میں مساجد کی طہارت و نہائی میں علماء کے دواؤں میں وہ سورہ برکت میں مکرر پڑھتے ہیں۔ انعاموں سے مراد نازاں ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے نماز کے ارکان میں سے عظیم ترین ارکان کا ذکر کیا ہے وہ قیام، رکوع اور سجود ہیں۔

وَأُولَٰئِكَ فِي النَّاسِ بِأَلْبَعَجٍ يَأْتُونَكَ بِجَاوِلٍ عَلَىٰ كُنْ صَاحِبٍ يَظُنُّ أَنَّكَ فِيهِمْ غِيْبٌ ۝۱۰

”اور اعلیٰ میں کم کردلوگوں میں حج کا دواؤں میں آگے آپ کے پاس پابیاں اور برائی انہی پر اور زور برآئی ہیں جو اور زور راستہ سے“

اس میں سرت مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَأُولَٰئِكَ فِي النَّاسِ بِأَلْبَعَجٍ بسہر لوگوں نے جن اہل کے شر کے ساتھ چہ صا ہے۔ حسن بن علی حسن اور ابن مکیس نے توفیق زائل کی تکلیف اور الف کی مدد کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: بعض ابن ابی نے اس میں تعویذ کی ہے کیونکہ انہوں نے حسن اور ابن مکیس سے فتاویٰ کیا ہے اور ان اس بن و پرک یہ نقل و نقل ہے اور اس کو اس بن ہونا پر معول کیا ہے۔ لہذا ان کا معنی کا دواؤں ہے۔ یہ پہلے سورہ برکت میں مکرر پڑھتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کعبہ کی تعمیر سے فارغ ہوئے (۱) تو انہیں کہا گیا کہ لوگوں میں حج کا اعلان کرو آپ نے عرض کی: یا رب! میری آواز کہاں تک پہنچے گی؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تم اعلان کرو یہاں سے پہنچاں، میرا کام ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنی قمیص پر پڑھے اور منہ دوازے پہنائے اور اللہ تعالیٰ تمہیں اس گھر کے حج کا نعمت فرماتا ہے تاکہ تمہیں اس کے بدلے دنت دے اور تمہیں آگ کے خطاب سے بچائے اس تم حج کرو۔ جو لوگ مردوں کی مصیبت اور عورتوں کے ریموں میں تھے انہوں نے جواب دیا: نَبِيكَ الْمَعْمُودُ لَبِثَ۔ جس نے جواب دیا: وہ اپنے جواب کی مقدار میں حج کرے گا اور ایک مرتبہ لیکر گیا ہوگا تو اسے ایک مرتبہ حج کی سعادت ملے گی اور جس نے دوسرے لیکر گیا ہوگا اسے دوسرے حج کی سعادت ملے گی۔ اس پر تمہیں ہادی ہوا یہ حضرت ابن عباس سے اور ابن عباس کا قول ہے (2) ابوہشام سے مروی ہے کہ فرمایا: جب ابراہیم علیہ السلام کو لوگوں میں حج کا اعلان کرنے کا حکم دیا گیا تو سارے ہر دست ہو گئے اور تمام شہر بلند ہوئے آپ نے ان لوگوں میں حج کا اعلان کیا ہر چیز نے آپ کو جواب دیا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَبِثَ۔ بعض علماء نے فرمایا: خطاب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ہے اور السجود کے قول پر کلام حمل ہوئی مگر اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو خطاب کیا اور فرمایا: وَأُولَٰئِكَ فِي النَّاسِ بِأَلْبَعَجٍ لوگوں میں حج کا اعلان کرو۔ تیسرا قول یہ ہے کہ اُنہو لُفُوفُ کے قول میں خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور

اہل نظر کا قول ہے کیونکہ قرآن ہی کریم میں بتایا کہ پرزوں پر نازل ہوا ہے، پس قرآن میں جو بھی خطاب ہے وہ آپ ﷺ کو ہی ہے مگر یہ کہ اس کے علاوہ کوئی قطعی دلیل موجود ہو یہاں ایک اور دلیل بھی ہے جو دلالت کرتی ہے کہ خطاب نبی اکرم ﷺ کو ہی ہے اور وہ ان ذات شریعت ہوتے کے ساتھ ہے۔ اس صیغہ سے خطاب اسے کیا ہوتا ہے جو سامنے موجود ہو جبکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام غائب تھے اس بنا پر مفہوم یہ ہوا کہ جب ہم نے ابراہیم کے لیے ریت اللہ کی جگہ متعین کی اور ہم نے اللہ تعالیٰ کی توحید پر قہار دے لیے وہاں بتا دیا اور اس پر بھی وہاں قائم کر دینے کا براہیم علیہ السلام اللہ کی عبادت کرتے تھے۔ جس پر علامہ نے بانہجہ حاکمہ فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اہل ابی اسحاق نے ہر جگہ حاکمہ کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا اس پر ہی شریعت کے لیے تھی جس کا آپ کو حکم دیا گیا تھا۔

ص 3۔ اللہ تعالیٰ کا اور شمار ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** یہ جلالہ و علی ظن صاحب دوسرے فرمایا کہ لوگ بیدل اور سوار ہو کر حج کرنے کے لیے آئیں گے، فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** تیرے پاس آئیں گے اگرچہ لوگ کعبہ کی طرف آئیں گے۔ یہاں لیے فرمایا کیونکہ خدا کرے والے آپ ہی تھے جو کعبہ کی طرف حج کرنے کے لیے آیا تو کوئی وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آیا کیونکہ اس نے آپ کی خدا کا جواب دیا۔ اس میں حضرت ابراہیم کو شرف بخشا گیا ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: رجلا جمع ہے راجل کی جیسے تاجہنی جمع تبار ہے۔ صاحب کی جمع صعب ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: رجلا، راجل کی جمع ہے اور الراجل، راجل کی جمع ہے جیسے تاجہ کی جمع تبار اور تاجر کی جمع تبار ہے جیسے صاحب کی جمع صعب اور اس کی جمع صعب ہے۔ کبھی جمع میں ورجال نیز کی شہ سے سرحد بھی کہا جاتا ہے جیسے کافر کی کفار ہے۔ ابن ابی اسحاق (1) اور مکرر نے ورجلا راہ کے صغر اور جمع کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ جمع کی بناؤں میں بہت کم ہے یہ مجاہد سے روایت کیا گیا ہے اور مجاہد نے فعلی کے وزن پر راجالی پڑھا ہے جیسے کسان، کسان نے کہا: راجل کی جمع میں پانچ صد تھیں ہیں۔ راجل جیسے رکاب۔ یہ مکرر سے مروی ہے۔ رجال جیسے قیام۔ رجلاً، رجلاً، رجلاً اور مجاہد سے ورجل مکرر ہے وہ غیر معروف ہے۔ مناسب غیر منون ہوتا ہے جیسے کسان اور مسکارتی ہیں۔ اگر اس کو نوین دی جاتی تو یہ لغات کے وزن پر ہوتا اور فضائل جمع میں بہت قلیل ہے۔ الرجال کو المربیان سے مقدم کیا گیا ہے کیونکہ چلنے میں انھیں تمکات زیادہ ہوتی ہے۔

وَعَلَىٰ ظَنِّ صَاحِبِ التَّائِيْنِ صاحب کا معنی صراحت ہے۔ فرما دے کہ: لفظ کی بناء پر ابی صیغہ بھی جائز ہے۔ الضامواں کزور اذان کو کہتے ہیں جس کو سفر نے تمکات دیا ہو۔ کہا جاتا ہے: **مَضَرِيْقُصُور** ضرور۔ اللہ تعالیٰ نے مال کے اعتبار سے وصف بیان کیا جو کہ شیخ گرائس اذہن ہوتا ہے۔ مکرر ہونے کا سبب ذکر کیا ہے اور فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** یعنی اس میں سفر کی طرہ سے اتنا کیا۔ ضمیر کو اذان کی صرف لونا یا انہیں اعزاز دینے کے لیے کیونکہ مالکوں کے ساتھ حج کا قصد کرتے ہیں جیسے فرمایا: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ** (الاعاديات) یہ جہاد اے گھوڑوں کے بارے میں فرمایا انھیں شرف دینے کے لیے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں دوڑے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 5: سوار ہونے اور چڑھنے کے جواز میں اختلاف ہے، ان میں سے افضل کیا فرق ہے۔ فرما کر اہل بیت اور امام شافعی کا خیال ہے کہ سوار ہونا افضل ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اس میں اقدار میں افرامات بھی نہ دے ہوئے ہیں اور سوار کی تیاری کے ساتھ حج کے شعائر کی تعلیم بھی ہوتی ہے۔ دوسرے علماء کا خیال ہے کہ پیدل حج سوا افضل ہے کیونکہ اس میں نفس کی مشقت ہے۔ حضرت ابو سعید کی حدیث میں ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میرے پیروں سے حج کر کے کسی طرف پیدل حج کیا اور فرمایا: ”اپنی سرور کو اپنے ازاروں کے ساتھ مضبوطی سے باندھ کر لاؤ (33) اور آپ حضور سے تیز چلے۔ ان ماجد نے اس کو اپنی منہ میں تخرج کیا ہے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ تمام مسائل میں امام مالک نے اہل بیت اور امام شافعی کے کیونکہ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقدار ہے۔

مسئلہ نمبر ۱: بعض علماء نے اس آیت سے بکر کے ذبح کے متعلق یہ استدلال کیا ہے کہ بکر کی وجہ سے حج کا طواف ناقض ہو جا تا ہے۔ امام مالکؒ نے "الموازیہ" میں فرمایا: میں بکر (دریہ) کا ذکر نہیں سنا یہ تائید ہے (۱۸۰)۔ اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ دریا کے سقوط سے فرض کا سقوط ہو جائے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ مکہ سمندر کے سطح پر نہیں ہے۔ کون ان کی طرف مشتعل نہ لنگر آئیں۔ پس جو دریاء پورا ہو کر آئے اس سے لیے بھی مکہ کی طرف پہل یا نہ اور اگر نہ غرونی ہے جس کو قطع کی دونوں حالتیں ذکر کی گئی ہیں صرف دریاء کی وجہ سے حج کے فرض کا استقامت ہے جس میں کثرت و قلت نہیں ہے۔ غرض کسی شخص کو دشمن کا خوف ہو یا کوئی اور غرض کا صورت ہو یا کوئی مرض ماضی ہو تو وہ مساکف، امام شافعی اور ہبیرہم۔ اس اعتبار کی وجہ سے وجوب کے قائل ہیں اسے استطاعت ہی نہیں ہے (۹۵)۔ ابن عقیلی نے کہا: نہ حسب الاستطاعہ۔ نے از ملہو میں علامہ کی ہے۔ اس کا ظاہر یہ ہے کہ ان وانہار کی وجہ سے وجوب ناقض نہیں ہوتا۔ چھ ضیفہ قائل ہے۔

میں کہتا ہوں: ایسا تنہائی، ضعف ہے جس کا بیان سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ حکم فرماتا ہے: اس کی تین جگہ ہے یہ سورۃ الزمراء میں گزر چکا ہے۔ انصاف کا مفہوم بعد سے۔ جماعت کی قرأت (یا تین) سے اور حضرت عہد اہلہ کے اصحاب نے بیانات

پڑا ہے یہ سواروں کے اعتبار سے ہے اور بیعت انہوں کے اعتبار سے ہے گویا فرمایا: بعد اہل خاصۃ یا بیعتوں۔ میں کلّیّۃ عینی، سبق کا اسی دور ہے اسی سے ہے بہتر حقیقت جو کو اس بیت گہرا ہوا اسی سے ہے:

وَقَاتِلُوا الْمُشَافِقَ خَاوِي السَّعْتِ

مسئلہ نمبر 7: علامہ کا اختلاف: بہ جریت اللہ کل پہنچ کر کیا بیت اللہ کو آجیتے وقت ہاتھ بند کرے یا نہیں۔ اور اوّل نے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت جابر بن عبد اللہ سے اس شخص کے بارے میں پوچھا گیا جو بیت اللہ کو دیکھتا ہے اور اپنے ہاتھوں کو بند کرتا ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ نے فرمایا: میں نے تو کسی کو ایسا کرتے نہیں دیکھا سوائے یہود کے۔ ہم نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حج کیا ہم نے ایسا نہیں کیا تھا (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "سات مقامات پر ہاتھ بلند کیے جائیں گے۔ نماز کے آغاز میں، بیت اللہ کے استقبال میں۔ عتاق پر، دونوں واقف میں اور دونوں جروں کے پاس"۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے حدیث کو امام ثوری، ابن المبارک، امام احمد اور اہل حق نے لیا ہے اور حضرت جابرؓ کی حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے کیونکہ مہاجر کی بھول راوی ہے۔ ابن عمرؓ میں سے روایت اللہ کو دیکھتے وقت ہاتھ بلند کرتے تھے اسی طرح کامل حضرت ابن عباسؓ میں سے مروی ہے۔

يُشْهِدُوا مَنَافِيَ نَحْمُ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمَاتٍ عَلٰى مَا كُنْتُمْ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ يَوْمَ
يُؤْتِيْكَ الْاَنْعَامُ تَكْلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوْا الْبَائِسَ الْفَقِيْرَ ۝ ثُمَّ لِيَقْضُوْا تَلَفَتُهُمْ
وَلِيُوْثِقُوْا زُرْقَهُمْ وَلِيُكَلِّمُوْا بِالْبَيِّنَاتِ الْغَيْبِيَّ ۝

"(اعلان کیجئے) تاکہ وہ حاضر ہوں اپنے (دینی راوی) کے ناموں کے لیے اور ذکر کریں اللہ تعالیٰ کے نام کا مقررہ دنوں میں ان سے رہاں پانچ پانچوں پر (ذبح کے وقت) جو منہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائے ہیں۔ ہمیں خود بھی کھاؤ ان سے اور کھاد مصیبت زدہ محتاج کو۔ پھر چاہیے کہ دو ذکر کریں اپنی نیک و کجی اور پوری کریں اپنی نذرین اور طواف کریں ایسے گھر کا جو بہت قدیم ہے۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَشْهَدُوا مَنَافِيَ کا اعلان کرو دو جہاد سے پاس پھول اور سوار ہو کر آئیں گے تاکہ وہ حاضر ہوں۔ الشہود کا معنی حاضر ہونا ہے۔ مَنَافِيَ تَلَمُّ منافع سے مراد مناسک ہیں جیسے عرفات اور عذر اللہ میں قیام۔ اور بعض نے فرمایا: اس سے مراد منکرات ہے۔ بعض نے کہا: تجارت ہے۔ بعض نے کہا: یہ عام ہے یعنی وہ ضرر ہوں دنیا و آخرت کے ان امور کے لیے جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔ یہ جہاد عطا کا قول ہے اور ابن عربیؒ نے اس کو پسند کیا ہے یہ قول۔ تجارت، منکرات اور دنیاوی و آخرتی تمام منفعات کو جامع ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اِنْ تَبَدَّلْتُمُ الْاَضْلَاحَ مِنْ رَّيْبِكُمْ (البقرہ: 198) سے مراد تو بہت ہے۔

کے طلوع ہونے سے پہلے ذبح کرے گا تو جائز نہ ہوگا اگر سورج کے طلوع ہونے کے بعد ذبح کرے گا تو جائز ہوگا۔ اہل دارائے نے کہا: فجر کے بعد جائز ہے؛ لیکن اہل السنہ کا قول ہے۔ اس کو امام ترمذی نے ابن السنہک سے روایت کیا ہے اور انہوں نے اس کو اس سے استدلال کیا ہے۔ **وَيَذَّكَّرُ وَلَهُ الْفَتْحُ** آیت پر **فَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ** اور انہوں نے اس کو اس سے استدلال کیا ہے۔ **وَيَذَّكَّرُ** لفظ کا اطلاق طلوع فجر سے ہوتا ہے یا سورج کے طلوع ہونے سے ہوتا ہے۔
 قریشی اضافت پر اس کی طرف سے کیا الجور کے نکتہ کا اطلاق طلوع فجر سے ہوتا ہے یا سورج کے طلوع ہونے سے ہوتا ہے۔
 اس میں دونوں ہیں: اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ قربانی کا ذبح کس دوسویں کے دن فجر کے طلوع ہونے سے پہلے جائز نہیں۔

مسئلہ نمبر 5۔ عباد کا اختلاف ہے کہ آیا ہاجر کہتے ہیں؟ امام مالک نے فرمایا: تین دن ہیں۔ دوسویں کا دن اور اس کے بعد دو دن۔ یہی قول امام ابو حنیفہ، امام شافعی اور امام احمد بن حنبل کا ہے یہ حضرت ابو ہریرہ اور حضرت انس بن مالک، ابو ہریرہ سے مروی ہے ان سے کوئی اختلاف مروی نہیں ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: چار دن ہیں۔ دوسویں کا دن اور اس کے بعد تین دن۔ یہی اوزاعی کا قول ہے اور یہی حضرت علی، حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہم کا قول ہے ان کی شراہ امام مالک اور امام احمد کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: خاص دوسویں کا دن ہے یعنی دسی ڈی الحجہ کا دن ہے۔ ابن جریر سے یہ مروی ہے۔ حضرت سعید بن جبیر اور حضرت جابر بن زید سے مروی ہے کہ ان دونوں نے کہا: شہروں میں ایک دن ہے اور مکی میں تین دن ہیں۔ حسن بصری سے اس کے متعلق تین روایات ہیں۔ ایک وہ جو امام مالک کا قول ہے۔ دوسرا وہ جو اس شافعی کا قول ہے۔ تیسرا یہ کہ دسی الحجہ کے آخری دن تک جب حرم کا چاند دیکھے تو اس پر قربانی نہیں۔

میں کہتا ہوں: یہ میرا دن نہیں اور ابوسلمہ بن عبد الرحمن کا قول ہے انہوں نے مرحل حدیث روایت کی ہے جو درحقیقت میں نقل کی ہے۔ **الضَّحَايَا ذِي الْحِجَّةِ (۱)**، قربانی اس دسی الحجہ کے چاند تک ہو سکتی ہیں۔ یہ حدیث صحیح نہیں۔ اور ہماری دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **لَا تَأْكُلُ أَيْتَا وَرَفَعُ الْيَاكُوفِ** یہ جمع علت ہے لیکن اس میں یقینی تین دن ہیں اور جو تیس دنوں کے بعد چاند وہ غیر یقینی ہے اس لیے ان پر عمل نہیں کیا جائے گا۔ ابو عمر بن عبد البر نے کہا: علماء کا اجماع ہے کہ دوسویں کا دن قربانی کا دن ہے اور اس پر بھی اجماع ہے کہ دسی الحجہ کے گزرنے کے بعد قربانی نہیں ہے۔ میرے نزدیک اس میں صرف دو قول صحیح ہیں۔ ایک امام مالک اور کوئیوں کا قول اور دوسرا امام شافعی اور شامیوں کا قول۔ یہ دونوں قول صحیح کرام سے مروی ہیں ان کے مخالف قول امام مالک اور کوئیوں کا قول ہے۔ جو انہوں ان دونوں کے مخالف ہیں اس کی منت میں اور صحابہ کے اقوال میں کوئی سامع مشغول ہونے کا کوئی معنی نہیں۔ جو انہوں ان دونوں کے مخالف ہیں اس کی منت میں اور صحابہ کے اقوال میں کوئی سامع مشغول نہیں ہے۔ اور جو ان دونوں سے خارج ہیں انہیں چھوڑ دیا جائے گا۔ فقہاء سے ایک چھنا قول بھی مروی ہے وہ یہ ہے کہ قربانی کا دن دوسویں کا دن ہے اور اس کے بعد چار دن ہیں۔ یہ صحابہ کے قول سے خارج ہے اس کا کوئی معنی نہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ علماء کا اختلاف ہے کہ راتیں بھی دنوں کے ساتھ داخل ہیں ان میں ذبح کرنا جائز ہے یا نہیں۔ امام مالک سے مشہور یہ ہے کہ راتیں داخل نہیں اور رات کو ذبح کرنا جائز نہیں یہی مجہور اصحاب اور اصحاب رائے کا موقف ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَيَذَّكَّرُ وَلَهُ الْفَتْحُ** آیت پر یہاں ایام کو ذکر کیا اور یہاں کا ذکر دیکھ لیں ہے کہ ذبح رات کو جائز

مسئلہ نمبر 12۔ اگر دکھاری کی جزا اذیت نہ کھندے اور مساکین کی تذکرہ کی ہدی میں سے کوئی ہلاک ہو جائے جبکہ ابھی وہ اپنے مقام پر نہ پہنچی ہو تو اس کا مالک اس سے کھا سکتا ہے اور اس سے نفی اور تقرا اور جن کو مالک پسند کرے سب کو کھا سکتا ہے اور اس کا نوشت کھا سکتا ہے اور اس کے ہار میں سے کوئی چیز فراغت نہیں کرے گا۔ وہ اس میں اسحق سے کہتا: ہدی جرمضوں ہے جب وہ اپنے محل میں پہنچنے سے پہلے ہلاک ہو جائے تو مالک پر اس کا بدلہ ہو گا (ہی وجہ سے مالک کے لیے اس میں سے خوراک کاٹا اور دوسروں کو کھلا دیا جائے)۔ جب نقلی ہدی اپنے محل میں پہنچنے سے پہلے ہلاک ہو جائے تو اس سے خوراک کاٹا اور دوسروں کو کھا دیا جائے نہیں کیونکہ اس پر جب اس کا بدلہ نہیں ہو سکتا پھر ہے کہ وہ ہدی کے ساتھ ایسا نہ کرے اور اس کی بدانت کے خیر سے دفع نہ کر دے۔ پس دو گوں پر احتیاط رکھنی چاہی پر محل ہے۔ ابو داؤد نے ماہی اسلمی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ان کے ساتھ ایک ہدی بھیجی اور فرمایا: "اگر انھیں سے کوئی چیز ہلاک ہو جائے تو اسے ذبح نہ کرنا اور اس کے ثمن میں اس کی نقل کو رنگ دینا یا پھر اس کے اور دھوکے کے درمیان راستہ خالی چھوڑ دینا" (1)۔ اس حدیث کی وجہ سے امام مالک اور امام شافعی نے ایک قول میں اور امام احمد، اسحاق، ابو ثور اور اصحاب اہل اے اور ان کے پیروکاروں نے کہا: نقلی ہدی سے اس کا لے جانے والا کوئی نہ کھائے اور اسے نوٹوں کے کھانے کے لیے چھوڑ دے۔ صحیح مسلم میں ہے: "اس سے تو اور حج سے رفقاہ میں سے کوئی نہ کھائے" (2)۔ نبی کی وجہ سے حضرت ابن عباسؓ اور امام شافعی نے دوسرے قول میں فرمایا اور ابن الزبیر نے بھی اس کو پسند کیا ہے۔ ہر نماز اس کا لے جانے والا نہ کھائے اور اس کے رفقاہ میں سے بھی کوئی نہ کھائے۔ ابو ہریرہؓ نے کہا: نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ "اس میں سے کوئی نہ کھائے اور تبرہ، فقہاء میں سے بھی کوئی نہ کھائے"۔ یہ صرف حضرت ابن عباسؓ کی حدیث میں ہے یہ وراثہ میں مروی ہے ابن عباسؓ کی حدیث میں نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ حدیث حضرت ابن عباسؓ کی حدیث کی نسبت زیادہ صحیح ہے اور فقہاء کے نزدیک اس پر محل ہے اور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اگر شاؤر، خون ہونٹھا، وہین، انداس (3) میں اس کے رفقاہ اور دوسرے لوگ شامل نہ ہوں۔ شافعی اور ابو ثور نے کہا: جس ہدی کی اصل واجب ہو اس سے نہ کھائے اور نہ ہی نقلی ہو یا قربانی ہو اسے خود کھائے اور وہ یہ بھی دے اور خیر بھی کرے اور صدقہ بھی کرے۔ شیعہ اور قرآن کی ہدی ان کے نزدیک قربانی ہے۔ امام داؤد اسی کا مذہب بھی اسی طرح ہے۔ امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب نے کہا: وہ شیعہ کی ہدی اور نقلی ہدی سے کھا سکتا ہے اور جو ان کے علاوہ ہیں جو اہل اہل اے کے حکم کی وجہ سے واجب ہوتی ہیں ان میں سے نہ کھائے۔ امام مالک سے حکایت کیا گیا ہے کہ وہ انصار سے نہ کھائے۔ اس قیاس پر وہ زبیر سے بھی نہ کھائے جیسے امام شافعی اور داؤد اسی کا قول ہے۔ امام مالک نے اس سے ایسا چکری ہے کہ فلاں جزا کو انھوں نے مساکین کے لیے بنایا ہے۔ ارشد فرمادے: "وَأَوْ كَلَّامًا فِي كَلَامِهِ مُسْكِينًا" (المائدہ: 95) اور اذیت کے نہ ہ

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب مناسک الحج، باب لحداد وادعاب، ج 1، صفحہ 245۔ سنن ابی داؤد، 1499، ابن ماجہ، 3296، خطبہ قرآن، ج 1، صفحہ 427

2۔ صحیح مسلم، کتاب حج، باب یطعم من لحداد و خطبہ مطروق، ج 1، صفحہ 427

3۔ صحیح مسلم، کتاب لحداد، باب من لحداد وادعاب، ج 1، صفحہ 382

میں فرمایا: **فَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ مُسْلِمٌ** (ایضاً: 196) اور نبی کریم ﷺ نے حضرت اُعبس بن جراح کو فرمایا: ”چھ سو گنا گنہگار مسلمان کے لیے (وہ ہوں یا تمیں دونوں کے درمیان) رکھو یا ایک کبریٰ ذبح کرو اور مسلمان کی زندگی نصرت کی گئی ہے، رہے ان کے علاوہ ہیں تو وہ اپنی اصل پر باقی ہیں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ جَعَلْنَا مَثَلَهُمْ فِي شُكْرٍ أَنْفَعُ لَكُمْ مِنْهُمَا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (آل عمران: 174) اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ان کو دیا ہے کہ یا ہر وہ کفر کے تھے اور ان کے شر کے سے یہ نبی کریم ﷺ نے اس صحیح روایات کے مستحق قرار دیے تھے۔ اور آپ پر یہ حدیث واجب تھی۔ امام ابو حنیفہ کا قول صحیح نہیں ہے۔

اللہ تعالیٰ نے دیا ہے کہ ان کی اجازت دی کہ کدھ عرب قربانی سے کہنا ہمارے نہیں تھے تھے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو ان کی مخالفت کا قلم و لہجہ ضروری ہے جیسے ضرورت ہے اور جیسے آپ نے پہنچایا۔ انی طریق نبی کریم ﷺ نے کہ جب آپ نے حدیث دی اور امام احمد

مسئلہ نمبر 13۔ **فَلْيُؤْثِرُوا مِنْهَا** اہل علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد لوگوں کے فعل کا حجاج ہے کیونکہ وہ قربانوں کے گوشت اپنے آپ پر حرام سمجھتے تھے اور اس سے کہہ تے نہیں تھے جیسا کہ ہم نے دیکھا ہے۔ میں اللہ تعالیٰ نے **فَلْيُؤْثِرُوا** و **فَلْيُؤْثِرُوا** کے ارشاد سے اور نبی کریم ﷺ کے قول: **مَنْ ضَعِيَ فَيْدُكُلٍ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ** جس نے قربانی کی دو بقیہ قربانی سے کھائے۔ سے ان کے کس اور نظریہ کو مستحسن کر دیا کیونکہ نبی کریم ﷺ نے اپنی قربانی اور حدیث سے کہہ یہ حق۔ نہ ہر نبی نے کہا: بجلی جس سے پیسے نہا سنت سے ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ **كَتَبُوا** کا تامل ہے کہ تہائی گوشت صدقہ کرنا، تہائی گوشت لوگوں کو کھانا اور تہائی اپنے لیے اور اپنے کھرا لوگوں کے لیے رکھنا مستحب ہے۔ اسی القام نے امام مالک سے روایت کیا ہے: **وَأَنْتَ مِنْهُ** کے نزدیک خود میں معلوم اور موصوفہ قسم نہیں ہے۔ امام مالک نے اپنی حدیث میں فرمایا: مجھے حضرت ابن مسعود سے خبر پہنچی ہے اور اس پر عمل نہیں ہے اور العبد اور ابو داؤد نے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک ﷺ نے ایک کبریٰ قربانی دی اور فرمایا: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** اس کبریٰ کے گوشت کو صاف کرنا اور فرمایا: میں اس سے آپ کو سونے کا کپڑا پہنایا اور یہ حدیث صحیح ہے۔ میں اس مقصود میں نہیں ہے، ام شافل کے قول مختلف ہیں کبھی فرمایا: **لَعَلَّكُمْ** کہنے اور نصف صدقہ کرنے کیونکہ وہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيُؤْثِرُوا مِنْهَا** (آل عمران: 174) اور جنس الفقہاء (دو جنسوں کا ذکر کیا ہے کبھی فرمایا: ایک تہائی کھانے کی تہائی دیا ہے اور ایک تہائی دوسروں کو کھانے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيُؤْثِرُوا مِنْهَا** (آل عمران: 174) اور ان کے کھانے کا ذکر ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ **سَلَامٌ عَلَيْكَ** اسی طرح قربانی کرنے کا مطلب ہے جس طرح مقیم ہے کیونکہ اس عذاب میں عزم ہے: یہ کثرت کا قول ہے اس میں امام ابو حنیفہ اور احمد نے اس کی مخالفت کی ہے اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حدیث ان سے خلاف حجت ہے نہ سائیر میں سے امام مالک نے سنی کے حامیوں کی اشتہار کی ہے۔ ان پر قربانی کا نظریہ نہیں رکھتے ہیں

تغلی کا قونی ہے اور یہی حضرت ابو بکر، حضرت عمرؓ اور حضرت علیؓ کی ایک جماعت سے مروی ہے کیونکہ وہی اصل میں ہدی کے ساتھ مخاطب ہے جب وہ قربانی دینے کا ارادہ کرے گا تو اسے ہدی بنائے گا اور لوگوں کا حکم مابنی سے مختلف ہے انہیں قربانی دینے کا حکم دیا گیا ہے تاکہ وہ اہل سنتی کے مشابہ ہو جائیں اور انہیں ان کے اجر سے محروم نہ فرمائے۔

مسئلہ نمبر 16۔ گوشت ذخیرہ کرنے کے متعلق چار اقوال ہیں۔ حضرت علیؓ، حضرت ابن عمرؓ اور حضرت عائشہؓ سے صحیح سند سے مروی ہے: ”تین دنوں کے بعد کھایا کا گوشت سے ذخیرہ نہ کرنا“ اور نبی کریم ﷺ سے انہوں نے یہ روایت کیا ہے یا کدہ آئے گا۔ ایک جماعت نے کہا: ذخیرہ کرنے کی نئی جو مروی ہے وہ منسوخ ہے جس وقت تک چاہے ذخیرہ کر سکا ہے۔ حضرت ابوسعید خدریؓ اور حضرت بريدة السلميؓ کا یہی قول ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: اس سے مطلقاً کھانا جائز ہے۔ ایک جماعت نے کہا: اگر لوگوں کو وہ جنت ہو تو ذخیرہ نہ کرے کیونکہ نبیؐ ایک علت کی وجہ سے بھی فرمایا: ”میں نے جسہیں قربانی کا گوشت ذخیرہ کرنے سے آنے والے لوگوں کی وجہ سے منع کیا تھا“ (۱)۔ جب وہ علت اٹھ گئی تو وجہ کے اٹھ جانے کی وجہ سے پہلا حکم بھی اٹھ گیا نہ کہ یہ منسوخ ہے۔ یہاں ایک اصولی مسئلہ پیدا ہوتا ہے وہ یہ ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ نسخ کے ساتھ حکم کا اٹھنا اور علت کے ختم ہونے کے ساتھ حکم کو اٹھانے میں فرق ہے۔ نسخ کے ساتھ اٹھانے کے حکم کے ساتھ کبھی بھی حکم نہیں لگا یا جاتا لیکن علت کے ارفعار کے ساتھ اٹھنا یا حکم، علت کے اٹھنے کے ساتھ حکم بھی لوٹ جاتا ہے۔ پس اب بھی اگر کسی شہر میں قربانی کے دنوں میں عتقان لوگ آجائیں اور اس شہر والوں کے پاس ان کی بھوک مٹانے کی وسعت نہ ہو مگر قربانیوں کا گوشت تو ان پر متعین ہو جائے گا کہ وہ تین دنوں سے زیادہ گوشت کو ذخیرہ نہ کریں جیسا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔

مسئلہ نمبر 18۔ وہ احادیث جو اس باب میں وارد ہیں منع اور اجابت کے متعلق وہ صحیح اور ثابت ہیں مگر منع اور اجابت اکٹھے آئے ہیں جیسا کہ حضرت عائشہؓ، حضرت سلمہ بن اکوعؓ اور حضرت ابوسعیدؓ کی حدیث میں منع موصی ہے جن کو صحیح میں روایت کیا گیا ہے صحیح میں ابوسعید مولیٰ بن ابی ہریرہ سے مروی ہے کہ وہ حضرت عمرؓ کے ساتھ عید کی نماز میں حاضر ہوئے فرمایا: میں نے حضرت علیؓ بن ابی طالبؓ کے ساتھ عید کی نماز پڑھی فرمایا: آپ نے مجھے خطبہ سے پہلے عید کی نماز پڑھائی پھر لوگوں کو خطاب کیا فرمایا: نبی کریم ﷺ نے تمہیں تین دنوں سے زیادہ اپنی قربانیوں کا گوشت کھانے سے منع کیا ہے جس تم انہیں تین دنوں سے زیادہ نہ کھاؤ (2)۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ نبی پاک ﷺ نے تین دنوں سے زیادہ قربانیوں کا گوشت کھانے سے منع فرمایا۔ سالم نے کہا حضرت ابن عمرؓ صبرا، میں دنوں سے زیادہ قربانی کا گوشت کھانے سے منع فرمایا۔ ام نے کہا حضرت عائشہؓ نے فرمایا: میں نے تین دنوں سے زیادہ قربانی کا گوشت کھانے سے منع کیا تھا کہ تمہارے لیے کشتہ لگی کا باعث ہو۔ اب اللہ تعالیٰ نے (رزق) میں وسعت دے دی ہے اب تم کھاؤ اور ذخیرہ نہ کرو اور کھانا کھانے کے ذریعے اگر طلب کرو خدا را یہ ایام کھانے سے پہلے اور اللہ تعالیٰ کے

اسودہ اگر میں جیسے خلق کرانا، رہی بتاؤ کہ تا اور مکمل کیلئے دور کرتا۔ ابن عمرؓ نے کہا: یعنی وہ اپنے آپ سے اپنی مکمل دور کریں۔ ازہری نے کہا: التفت کا معنی سوچنا، کاٹنا، ناخن کاٹنا، بظلوں کے بال بچھڑانا، اور زیناف بال صاف کرنا، یہ احرام سے غروغ کے وقت ہے۔ نضر بن شمیل نے کہا: عرب کلام میں التفت کا معنی میل اور پرواگندگی دور کرتا ہے۔ میں نے زہری کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ عرب کلام میں التفت کا معنی صرف حضرت ابن عباسؓ اور ابن عمرؓ کے قول سے معروف ہے۔ حسن نے کہا: اس کا معنی احرام کی میل کو دور کرنا ہے۔ بعض علماء نے کہا: التفت سے مراد تمام مٹا سبک حج ہیں اس کو حضرت ابن عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ و دیگر نے روایت کیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: اگر ان دونوں سے روایت صحیح ہے تو یہ حجت ہے کہ نہ کہ انہیں شرف صحبت حاصل ہے اور اہل بیت کا احاطہ بھی رکھتے ہیں فرمایا: یہ فقط غریب ہے اہل عرب اس میں کوئی شعر نہیں پاتے ہوں اس کے بارے کوئی خبر نہیں رکھتے ہیں لیکن میں نے التفت کا لغوی معنی تلاش کرنے کی کوشش کی تو میں نے ابو عبیدہ و سہر بن العشی کو دیکھا انہوں نے فرمایا: یہ ناخن کاٹنا اور سوچنا کاٹنا ہے اور نکاح کے علاوہ محرم پر جو حرام ہے اس کو ختم کرنا ہے۔ فرمایا: اس میں کوئی شعر نہیں آیا جس سے حجت پکڑی جائے۔ صاحب المصنوع نے کہا: التفت کا معنی وہی بتاؤ کہ، طلق کرنا یا بال چھونے کرنا، زیناف کرنا، ناخن کاٹنا، و سوچنا کاٹنا اور زیناف بال صاف کرنا ہے۔ زیناف اور فردا نے اسی طرح ذکر کیا ہے۔ میرا خیال ہے انہوں نے یہ علماء کے اقوال سے لیا ہے۔ قعرب نے کہا: تفت الرجل کا معنی ہے جب اس کی میل زیادہ ہو جائے۔ امیہ بن ابی الصلت نے کہا:

حَقُّوا رُءُوسَهُمْ لَمْ يَقْضُوا تَفْتًا وَلَمْ يَسْلُكُوا لَهُمْ قَتْلًا وَجْهَانَا

قعرب نے جس چیز کی طرف اشارہ کیا ہے وہ ان دو سب نے امام مالک سے روایت کیا ہے۔ التفت میں داخل صحیح ہے یہ لغوی اعتبار سے میل کیلئے دور کرتا ہے۔ رقی شریعت کی حقیقت تو جب عالمی یا مہرا کرنے والا اپنی ہرے کو نکڑ کرتا ہے اور اپنا سر طلق کرتا ہے اور اپنی میل دور کرتا ہے اور پک صاف ہو جاتا ہے اور عام کپڑے پہن لیتا ہے تو وہ اپنی میل دور کرتا ہے اور اپنی نذر پر رہی کر دیتا ہے اور نذر سے مراد وہ چیز ہوتی ہے جو خود پہنے اور لازم کرتا ہے۔ میں کہتا ہوں: جو قعرب سے حکایت کیا گیا ہے وہ شعر سے ذکر کیا گیا ہے اس کو ماوردی نے اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے اور اس نے ایک اور شعر بھی کہا ہے:

قَتَلُوا تَفْتًا وَتَفْتًا شَ سَارُوا إِلَى تَجْدٍ وَمَا اتَّظَرُوا عِلْفًا

تفتل نے کہا: التفت کا لغوی معنی میل ہے۔ عرب جس شخص کو تپندہ اور گندہ سمجھتے ہیں اس کے لیے استعمال کرتے ہیں اس التفتل یعنی تو کتنا گندہ ہے۔ امیہ بن ابی الصلت نے کہا:

سَاعِينَ أَبَاطَهُمْ لَمْ يَقْضُوا تَفْتًا وَيَنْزِعُوا عَنْهُمْ قَتْلًا وَجْهَانَا

ماوردی نے کہا بعض علماء سے پوچھا گیا کہ شعث البعہ سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ خود کو اس دے کہ تو اپنے نفس کی دیکھ بھال نہیں کرتا اور اطلاع کے لیے اپنی جان قربان کرنے میں حیران چائی جان لے۔

مسئلہ نمبر 21۔ وَلَوْلَا اَنْذَرْنَاهُ لَمَخَّرْنَاهُ مطلقاً نہیں مخری کرنے کا حکم دیا گیا ہے مگر یہ کہ وہ معصیت نہ کرے۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے رسول کا ارشاد ہے: "اے عاقان کی معصیت میں مخر کر پورا کرنا نہیں ہے" ان کا ارشاد فرمایا: "جو اس کی اطاعت کرنے کی نذر مارتے وہ اس کی اطاعت کرے اور جو اس کی نافرمانی کی نذر مارتے وہ اس کی نافرمانی کرے" ان کا۔

وَلَوْلَا اَنْذَرْنَاهُ لَمَخَّرْنَاهُ ﴿٢١﴾ اس آیت میں خوف از خدا کا ذکر ہے جو حق کے وہاں سے ہے۔ اس کی بنا پر: طہرین کا اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

مسئلہ نمبر 22۔ حج کے جس خوف میں ہے۔ خوف قدیم، خوف افغانہ، خوف وداغ، اس میں اس شخص نے جب خوف کیا ہے۔ تو ہم سنت ہے۔ یہ عراقی، نجدی اور ہمسایہ کے شخص سے سنا تھا ہوتا ہے کہ کہنے حج کا تو ہم باندھتے ہیں۔ فرمایا: وہ جب خوف نہیں کیا ہے۔ نہ صرف نہیں ہوتا۔ وہ خوف افغانہ ہے جو اس کو اس کے بعد ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّهُ لِيُخْطَا وَيُتَّقَى وَلَوْلَا اَنْذَرْنَاهُ لَمَخَّرْنَاهُ وَلَوْلَا اَنْذَرْنَاهُ لَمَخَّرْنَاهُ ﴿٢٢﴾ یہ خوف کتاب اللہ میں نہیں آیا ہے۔ اس خوف نے سنا تھا عراقی اپنے اس سے فارغ ہو چکا ہے۔ عافانہ ہو کر ہے کہ خوف افغانہ کے بارے میں اس میں نے ہوشیار کر دیا ہے۔ بلکہ ان کے نزدیک امام مالک کا قول ہے۔ یہ ان اہل اہل نجد اور اہل شہب کی ان سے روایت ہے۔ اور یہی فقہ حنفی کا نظریہ ہے۔ اہل القادسیہ اور ابن مہر تقلم نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ خوف قدیم وہ ہے۔ اس کا ہم نے بعد اس سے ذکر کیا ہے۔ اور اسے امام مالک سے بھی روایت کیا ہے کہ خوف وداغ کہ اس طرف آئے کہ اس خوف ہے۔ تو یہ ایسا ہے کہ جس میں اس کے وقت خوف بھول بھول گیا اس نے کوئی پھر بھول نہیں سلی بھول گیا یا اس کا کوئی پھر بھول گیا ہے۔ تو وہ اپنے شہر سے آیا پھر یہ فراموش کر گیا اس نے جو اس سے عجاوبت نہیں کی تو اس کی طرف متوجہ نہ ہوئے اور یہ کہ اس خوف کرے اور وہ روایت کرے اور کہے۔ پھر بعد اس کے درمیان بھی کرے پھر وہی اسے اگر عورت ہے تو عورت اور یہ کہ عورت نے اسے خوف کرے اور کہے۔ یہ ہاں اس شخص کی مانند ظلم رکھتا ہے جو خوف افغانہ ہوں نیز جو۔ ان روایت پر دونوں خوف وداغ ہیں اور یہی بھی وجہ ہے اور ہاں خوف صدر اس کو خوف وداغ بھی نہایت ہے۔ ان کا عقائد ہوتے۔ ان کے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ وہ ظلم وضع کے خوف افغانہ کرے وہ اپنے شہر سے لوٹ آئے اور خوف از خدا کرے۔ ان کے بعد ظلم (ظلم) کا اس مسئلہ پر امام مالک اور ان کے اصحاب جماع ہے۔ ان کے نزدیک وہ اس شخص خوف کی ایک نفس عواف ہاں ہے۔ وہی خبر ان کا جماع ہے کہ جس نے حج میں کوئی ظلم کا کیا اور وہ کافر حج میں وداغ تھا جب وہ اپنے اس کا وقت مقرر ہے تو اس کا وہ ظلم امام مالک کے طور پر ہو جائے گا ظلم کے یہ نہ ہوگا۔ بخلاف مذکور کے۔ جب ظلم حج میں ظلم کے قائم نہ ہو جائے گا تو اس میں اس کا خوف بھی خوف افغانہ کے قائم مقام ہو جائے گا۔ اور وہی خوف کے عافانہ خوف ہو جائے گا۔ اور عقبہ پر حکمرانوں کے بعد ہو یا ان کے بعد ہوتا۔ وداغ کے لئے ہوگا۔ ان میں عواف کی روایت امام مالک سے اس

کے برعکس ہے کیونکہ اس میں ہے کہ غول تک کا طواف فرضی کے ساتھ ہر دو طواف اکابرہ کے قائم مقام ہو جائے گا اس شخص کے لیے جو اپنے شہر کی طرف دی کے ساتھ لوٹ آیا، جیسا کہ طواف اوسط میں کے ساتھ قائم مقام ہو جاتا ہے اس شخص کے لیے جس نے دی کے ساتھ مکہ میں داخل ہوئے وقت طواف قدوم اور منیٰ کی ہزار چوبیسوں نے یہ کہا انہوں نے یہ بھی کہا کہ طواف انہوں کو واجب نہ کیا ہوئے اور طواف اکابرہ کو بھی واجب نہ کیا جائے کیونکہ یہ ایک دوسرے کے دو قسم قائم ہوتے ہیں نیز امام مالک سے مروی ہے کہ عوان میں سے ایک طواف بھوس جانے والا اپنے شہر سے جہت آئے جیسے کہ بھرنے کو کر گیا ہے یہ تک اللہ تعالیٰ نے وہی برسر ایک طواف فرض کیا ہے۔ فرمایا: **وَأَنَّ فِي النَّبِيِّ طَوَافًا** وہ آیت کے سیاق میں فرمایا: **وَأَنَّ لِكُلِّ طَوَافٍ ثَلَاثِينَ** اس آیت اور دوسری آیت میں ان کے نزدیک اور ترمذی کے لیے نہیں ضرورتی ہے۔ حمیری نے مروی ہے کہ حضرت جابر نے فرمایا کہ تمہارے ساتھ ذکر کیا ہے فرمایا: میں نے نہ جبر سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَأَنَّ لِكُلِّ طَوَافٍ ثَلَاثِينَ** کے متعلق یہ چاہتا ہوں نے فرمایا یہ طواف وارسا ہے۔ یہاں ہے کہ یہ واجب ہے ایہ امام شافعی کا پہلا قول ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بعض وال عورت کو بھی طواف کے جانے کی رخصت دی اور رخصت نہیں دی جہتی مکرر واجب میں۔

مسئلہ نمبر 23۔ جہاد کا اہمیت کی حقیقت العتبی کی وجہ میں اختلاف ہے مجاہد اور الحسن نے کہا: اہل بیت کا معنی قدیم ہے۔ کہا جاتا ہے: سیف عتبی پر اہل تور۔ قد شق کا معنی ہے قدم اس قول کی تائید کفر بھی کرتی ہے۔ صحیح میں ہے: **بَنُو اَبِي** مسجد و مسجد بنی الاض، **بَنُو اَبِي بَكْرٍ** مسجد ہے جو زمین میں بھٹی گئی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کو شیعہ اس لیے کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کو آفرینا ہے کہ کوئی جابر شخص اس کے ساتھ اس پر قیامت تک مسلط ہو یہ معنی ابن زبیر اور مجاہد نے بیان فرمایا۔ امام ترمذی میں حضرت عبداللہ بن زبیر سے مروی ہے فرمایا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **الْبَيْتُ الْعَتِيبِيُّ (2)** اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ اس پر کوئی جابر نہ نہیں آئے گا۔ امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن صحیح ہے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مسلمان مروی ہے اگر کوئی جو بنی یوسف کا حوالہ دے کہ اس نے جب پر تحقیق نصب کی تھی اور عبد کو توڑا بھی تھا تو اس کے جواب میں کہا جائے گا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے کفار جابروں سے آزاد کرنا کیونکہ اگر وہ مرنے کی جگہ سے اسے محفوظ کیا گیا یہ اہل حقان رکھتے ہوئے آئیں گے اور کعبہ کو نقصان پہنچانے کا وہ لوہ کرتے ہوئے آئیں گے پس کفار سے اسے محفوظ کیا گیا یہ اہل حقان ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے جبراً الپھیر دیا ہے وہ مسلمان جبر اس کی حرمت کا عقائد کہتے ہیں وہ بھی اگرچہ اس سے رتبہ جائیں گے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کی منزلت پر وہ اہل حقان نہ ہو گی اس کی اس کے دشمنوں کو روکنے میں ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مسلمان کو نبی اور مرید کے ساتھ روکا ہے اور انہیں مجبور کی اور جابر کی حالت میں نہیں پھیر اور قیامت کو ان کے دھوکے سے بیدار اور قیامت بھی غریب اور نادان ہے۔ بعض نے کہا: اس کو شیعہ اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ یہ جگہ بھی کسی کی ملکیت نہیں رہی۔ ایک طائفہ نے کہا: اس کو شیعہ اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ اس میں بحر میں کوہِ اب سے آزاد فرماتا ہے۔ بعض نے کہا: اس کو شیعہ اس لیے کہا کہ اسے طوفان میں غرق ہونے سے بچایا گیا یہ ابن جبر کا قول ہے۔ بعض

پر اطلاع ہو جائے تو اسے تحریر لگائے اور اس کے متعلق لوگوں کو بتائے تاکہ وہ پہنچا جائے اور کسی کو اپنی شہادت سے مدد نہ دے۔ اس کی شہادت میں حکم مختلف ہو جاتا ہے جب وہ توپ کرے۔ اگر وہ پہلے اہل عدالت میں سے تھا تو عدالت کے ساتھ مشورہ تھا اور اسے اچھا سمجھا جاتا تھا تو اس کی گواہی قبول نہیں کی جاتے گا کیونکہ وہ جس اس حالت تک پہنچنے کا کوئی ذریعہ نہیں کیونکہ وہ پہلے سے زیادہ یکنیاس کرنے کی طاقت ہی نہیں رکھتا۔ اور اگر پہلے وہ اہل عدالت میں مشہور نہ تھا پھر تو یہ کہ بعد اس نے عبارت شروع کر دی اور تعوی کا پتھر بن گیا تو اس کی شہادت قبول کی جائے گی۔ محکم میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے، یا: ان اکبر السکابر الاشرار بائنه ومعقود الوالدین شہداء القود وقبول اللور (۶) انہی بڑے سے بڑا کذاب و شہادوں سے ساتھ شریک غمراہ اور والدین کی تاثر مانی کرنا اور بھولی غمراہ کرنا اور بھولی بات کرنا ہے۔ نبی پاتے۔ سب سے زیادہ نیک لگا کر بیٹھے ہوئے تھے۔ آخری مسئلہ غمراہ کرتے رہے حتیٰ کہ ہم نے کہا: کاش! آپ خاموش ہو جاتے (۷)۔

مسئلہ نمبر 7۔ حَقَّ اور نِقْدِ اس کا سنی ہے مستقیم، مسلمان اور حق کی طرف مائل ہوتا ہے۔ حنفیہ کا نقطہ افسردہ رنگ سے ہے۔ اس مقام پر واقع ہوتا ہے اور مکمل پر بھی واقع ہوتا ہے۔ اور حنفیہ پر منصبِ حاکم کی بنا پر ہے۔ انھیں نے کہا، حنفیہ کا معنی معاف ہے۔ یہ قصص: یہی ہے جس نے ساتھ کوئی حجت نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر ۵۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَنْ يُشْرِكْ فَإِنَّهُ لَمَّا خُذَ مِنَ الشَّامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** جو اپنے لیے شفع کا کام لگے ہوگا اور نہ اپنے سے ضرور مذہب کو دور کر سکے گا وہ اس کی مانند ہوگا جو آسمان سے گرو ہو۔ پس وہ اپنے شمس کے دفاع پر کاربند ہوگا۔ **فَنُخْطَفُهَا وَنُفْخُفُهَا** یعنی پرندوں نے اسے اپنے پنجوں سے کھات دیا ہو۔ بعض علماء نے کہا: یہ مس کی حالت اس کی روح کے نکلنے اور فرشتوں کے اس کی روح کو آسمان کی طرف لے جانے کے وقت ہوئی۔ آسمان کا دروازہ کھولا جائے گا پھر اس کی روح اندر میں کی طرف پھینک دی جائے گا جیسا کہ حضرت براہ کی حدیث میں ہے ہم نے ایک کتاب قلم کر رکھی یہ حدیث ذکر کی ہے۔ **الْحَقِيقُ كَالْحَقِيقِ** یہ ہے: **يَا سَيِّدَ اللَّهِ تَعَالَى** کا ارشاد ہے: **فَنُخْطَفُهَا وَنُفْخُفُهَا** (الملك) اور نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: **نُفْخُفُهَا وَنُفْخُفُهَا** (دور ہو جاؤ اور دور ہو جاؤ)۔

وَأُولَٰئِكَ ۖ وَمَنْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِرَأْسِهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ۖ تَكُنْ فِيهَا مَفْزَعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّكُمْ مَعْلُومًا ۖ إِلَى الْبَيْتِ الْحَقِيقِ ۝

”حقیقت یہ ہے اور جو ادب و احترام کا ہے اللہ تعالیٰ کی نشانیوں کا تو یہ (و احترام) اس وجہ سے ہے کہ دلوں میں تقویٰ ہے۔ تمہارے لیے سوشلیوں میں طرح طرح کے فائدے ہیں ایک مصلحت دت تک پھر ان کے لئے کرنے کا مقام بہت حق کے قریب ہے۔“

اگر میں سات مسائل ہیں:

1- بحج مسلم، کتاب الإیمان، باب الکفارة، قديماً، ج 1، ص 40
2- جامع ترمذی، کتاب فکال القرآن، باب من سجد، ج 2، ص 45

3۔ مکے چہری، کتاب شہادت، باب قبل شہادتہ النور، جلد 1، ص 262

میں بھلائی ہے جس کو اللہ تعالیٰ کا نام ان پر اس حال میں کہ ان کا ایک پاؤں بندھا ہوا اور تین پر کھڑے ہوں ہیں جب دو گر پڑیں کسی پہلو پر تو خود بھی گناہ اس سے بڑھ کر تھا تو ناعت کرنے والے تفسیر کو اور ہو گیا مانتے والے کو، اس مخرج ہم نے فر۔ ہر دریتہ دیا ان جو نور ان کو تمہارے لیے تاکہ تم (اس احسان کا) شکر یہ ادا کرو۔

اس میں اس مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** اسحاق نے **وَالَّذِينَ** پر حاکم ہے۔ یہ دونوں نہیں ہیں اس کا واحد بذاتہ ہے جیسے کہا جا تا ہے: **أَشْرَدُ** و **أَشْرَدُ** و **أَشْرَدُ** و **أَشْرَدُ** کی مع **أَشْرَدُ** و **أَشْرَدُ** قرآن مجید میں ہے **وَالَّذِينَ آمَنُوا** (البقرہ: 34) **أَشْرَدُ** بھی پڑھا گیا ہے یہ دو لغات ہیں۔ اس کو بدعتوں کے لیے کہا جاتا ہے کیونکہ وہ سوا ہوتا ہے۔ الہدائے کاسنی مونا چاہے۔ بعض علماء نے کیا یہ انت کے ساتھ خاص ہے۔ بعض نے کہا: **الہدائن**۔ بدن کی جمع ہے باء اور دال کے فتح کے ساتھ کہا جاتا ہے: بدن لرجل دال کے ضم کے ساتھ جب آدنی سرعہ موم ہے۔ بدن جب آدنی بڑی عمر کا ہو جائے۔ حدیث میں ہے: انی بدنت (1) میں میں بڑھا ہوا چکا ہوں۔ بدنت صحرای ہے اگر کا کوئی معنی نہیں کیونکہ یہ نئی کریم ملنے پر بدنت کی صفت کے خلاف ہے اس کا معنی ہے وقت کا زیادہ ہو۔ کہا جاتا ہے: بدن الرجل بدنتاً و بدنتاً فہو بدنت یعنی مونا ہوا۔

مسئلہ نمبر 2۔ عباد کا اختلاف ہے کہ **وَالَّذِينَ آمَنُوا** کا اطلاق اونٹ کے علاوہ گائے پر ہوتا ہے یا نہیں۔ حضرت ابن مسعود، جریر، عطاء اور شافعی نے کہا: گائے پر اس کا اطلاق نہیں ہوتا۔ امام مالک اور امام ابو حنیفہ نے کہا: اس کا اطلاق گائے پر ہوتا ہے۔ اختلاف کا فائدہ اس وقت مرتب ہوتا ہے جب کوئی شخص بدنت کا زمانہ اور عمر وہ اونٹ نہ پائے اور اونٹ پر قاور نہ ہو اور گائے پر قاور نہ ہو تو ہوتا ہوا گائے اس مذہب میں جو کہ ہوگی یا نہیں؟ امام شافعی اور عطاء کے مذہب پر جو کہ ہوگی اور امام مالک اور امام ابو حنیفہ کے مذہب پر جو کہ ہوگی۔ صحیح مذہب امام شافعی اور عطاء کا ہے کیونکہ صحیح حدیث ہے کہ ان کے بارے میں جو کہی گئی تھی میں مسجد کی طرف گیا گو یا اس نے بدنت (اونٹ) کی قربانی کی جو دوسری گھڑی میں پہنچا اس نے گویا گائے کی قربانی کی (2)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے گائے اور اونٹ میں تفریق فرمائی۔ یہ دلیل ہے کہ گائے کو بدنت نہیں کہا جاتا اور اسی صحت لہذا وجبت جنوہا بھی اس پر دلالت کرتا ہے کیونکہ یہ وصف اونٹ کے ساتھ خاص ہے۔ گائے، بکری کی عمر پہنچنے کے علانی جاتی ہے اور اونٹ کی جاتی ہے جیسا کہ آگے آئے گا۔ داری دلیل کہ بدن بدنت سے ماخوذ ہے جس کا مطلب ہے مونا یا تو مونا یا دونوں میں پایا جاتا ہے، نیز گائے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں خون بہانے کے اعتبار سے اونٹ کی طرح میں ہے قربانی گائے کی ہر تو اس میں سبب حصص جاکر ہیں جیسے اونٹ میں سات حصص جاکر ہیں۔ یہ امام ابو حنیفہ کی بحث ہے۔ امام شافعی نے اس پر اس کی وہ واقعت کی ہے یہ امام مالک کے مذہب میں نہیں ہے۔ ابن عمر نے حکایت کیا ہے۔ بکری کو بھی بدن کہا جاتا ہے۔ یہ شاذ قول ہے۔ البدن

1۔ سنن ابی داؤد و کتاب السنن، ج 1، صفحہ 91

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب الامارۃ، ج 1، صفحہ 121

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الامارۃ، ج 1، صفحہ 121

پہنچے تو انہوں نے کہا: انہیں کو باندھے پھر اس کا وصف بیان کرے۔ حضرت مالک بن انس نے مجھے اسی کی شکل بتایا۔ علماء اس کے استحباب کے فائز ہیں مگر امام ابو حنیفہ اور ثوری ان کو کھڑا کر کے اور بنی کر خرقہ بھی جا کر قرار دیتے ہیں۔ عطاء بن شداد قول کیا ہے، اس نے مخالفت کی ہے اور بخاری کر خرقہ کرنے کو مستحب کیا ہے۔ صحیح قول جہود کا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَوَاقَا وَجْهَ جَبَّوْنَهَا﴾ اس کا معنی ہے خربو نے کے بعد جب وہ گر جائیگا۔ اسی سے ہے: وجہ الشب۔ سورج غروب ہوا۔ صحیح مسلم میں زبائن جیسے مردی ہے کہ حضرت ابن عمر ہر ایک شخص کے پاس آئے وہ اپنے اذن کو بخاری کر خرقہ کر رہا تھا (11)۔ آپ نے فرمایا: اس کو کھڑا کر دیکر ایک پاؤں باندھ دے کہ یہ جو چیز تیرے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام و انہوں کو اس طرح حضرت جابر سے روایت کیا ہے اور مجھے عبد الرحمن بن عابد نے خردی کی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام و انہوں کو اس طرح کر کے تھے کہ ان کا بایاں پاؤں باندھا ہوتا تھا اور تین پاؤں پر کھڑے ہوتے تھے (12)۔

مسئلہ نمبر 6۔ امام مالک نے کہا: انسان کمزور ہو یا اسے اذن کے بھاگ جانے کا خوف ہو تو اس کوئی حرج نہیں دیکھنا کہ وہ باندھ کر خرقہ کرے۔ بہتر یہ ہے کہ اذن کھڑا ہو باندھا جائے نہ تو خرقہ کیا جائے مگر ایسا مشکل ہو تو باندھا جائے اور کھینچنا اٹھائے مگر یہ کہ اذن کمزور کی کا خوف ہو یا اس پر خائف نہ رکھتا ہو تو اسے بخاری کر خرقہ کرنا افضل ہے نسبت کو نہیں کاٹنے کے۔ حضرت ابن عمر ہر مردی میں اپنے ہاتھوں میں نیزہ لیتے تھے اور اذن کے سینے میں مارتے تھے اور اس کی کہان سے نکالتے تھے جب نیزہ بڑھ ہو گئے تھے تو کمزور کی کی وجہ سے بخاری کر خرقہ کرتے تھے۔ ان کے ساتھ ایک اور شخص نیزہ پکڑتا تھا اور ایک شخص اس کی مبارک بکڑتا تھا۔ گائے اور بکری کو لٹا کر ذبح کیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 7۔ بالا برائے دوسری کے دن فجر سے پہلے خرقہ کرنا جائز نہیں اور ای طرح قربانی بھی فجر سے پہلے جائز نہیں جب فجر طلوع ہو تو میں ہی خرقہ کرنا حلال ہو جاتا ہے ان لوگوں پر امام کے خرقہ کرنے کا انتظام ضروری نہیں بخلاف دوسرے شہروں کے۔ ہر حاجی کے لیے کسی خرقہ کرنے کی ضرورت ہے اور ہر عمرہ کرنے والے کیلئے مکہ منور ہے اگر حاجی مکہ میں خرقہ کرے اور عمرہ کرنے والا مکہ میں خرقہ کرے تو کوئی حرج نہیں۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 8۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَوَاقَا وَجْهَ جَبَّوْنَهَا﴾ جب سورج غروب ہوتا ہے تو کہا جاتا ہے: وجہ الشب اور جب رجب اور گر جاتی ہے تو کہتے ہیں: وجہ الحائط۔ تیس بن خطیم نے کہا:

أعانت بنوعول أميرا فها هم من العيلم حتى كان أول داعب

اس بن حجر نے کہا:

انه تكلف الشسش والهدر وال كِب للصيل الوصيف

یہی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَوَاقَا وَجْهَ جَبَّوْنَهَا﴾ یعنی جب مرد ہو کر پہلو کے بل گر پڑیں۔ پہلو کے بل کرنے کو سوت

سے نہ یہ کیا جیسا کہ: **فَاذْكُرُوا السَّمَاءَ مَعَكُمْ** کے ارشاد سے ذبح اور نحر سے کٹا یہ ہے۔ کئی ایسے کتبہ مواقع میں تصریح سے زیادہ واضح ہوتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

فذكرته جؤز السهام يشبه ما بين قننه رأسه والبصم

مشرع نے کہا: حضرت قنن کبشہا قنجد لا یعنی متوال ہو کر زمین کی طرف گر پڑا۔ اس کی بہت سی مثالیں ہیں اور
الوجوب لجنب بعد النحر خون کے نکلنے اور روح کے نکلنے کی علامت ہے اور دو کھانے کو وقت سے پہلے کھانے کے وقت
کے قریب، کیونکہ پہلے اس کی کھال اتاری جاتی ہے اور ذبیحہ میں سے کچھ کھانا جو باقی بچ گیا یا جاتا ہے اور کھال نہیں اتاری
ہوتی حتیٰ کہ ضلع ہونے کیونکہ اس سے پہلے کھال اتارنا اسے ذبح دینے کے باوجود ہے اس وجہ سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ
نے فرمایا: روح کے نکلنے سے پہلے کھال اتارنے میں حلائی نہ کرو۔

مسئلہ نمبر 9۔ **مَنْ تَعَالَى** کا ارشاد ہے: **فَلْيُذَكِّرُوا نَفْسَهُمْ** اور معنی یہ ہے تمام ملوک کے نزدیک ہدی کے وقت سے کچھ
کھانا مستحب ہے اس میں اگر اور قسم کی چیزوں سے کیونکہ زمانہ جاہلیت میں لوگ ایسی ہدی سے نہیں کھاتے تھے جیسا کہ پہلے ذکر
ہو چکا ہے۔ ابوہریرہ بن رضی اللہ عنہ نے کہا: خود کھانا اور دوسروں کو کھانا مستحب ہے۔ ان میں سے جس پر چاہے کھانا کرے۔ امام
شافعی نے فرمایا: کھانا مستحب ہے اور دوسروں کو کھانا اگر واجب ہے مگر تمام گوشت دوسری کو کھلا دے تو بھی جائز ہے۔ اگر تمام خود
کھانے تو جائز نہیں یہ اس صورت میں ہے جب ہدی ملے ہو اور واجب ہدی اس سے کھا نہ جائے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ **اللَّهُ تَعَالَى** کا ارشاد ہے: **وَأَطِيعُوا أَفْقَانَهُ وَالْقَائِلَةَ وَالْمُقَاتِلَةَ** اور انہی اور طہری نے کہا: **أَطِيعُوا** اور
ابادت کے لیے ہے۔ **الْقَائِلَةَ** سے مراد مائل ہے۔ کہا جاتا ہے: **قَتَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ قَتْلًا** جب کوئی سوال کرے ماضی میں
نون کے فتح کے ساتھ ہے اور مضارع میں کسر کے ساتھ ہے۔ **يَقْتَدِمُ قِتَادَةً** جب کوئی سوال کرنے سے پہلے
اور قنوی ہی چیز کے ساتھ مستحق ہو جائے اور سوال نہ کرے جیسے: **قِتَادَةً** و **قِتَادَةً** قِتَادَةً: یہ غلیل کا قول ہے۔
پہلے سے نوح کا قول ہے:

لَنَأْتِيَنَّ اسْرِدَ بَصِيْلُهُ قَتِيْلِي مَقَاتِلُهُ نَفْسٌ مِنَ الْقَتْلَةِ (1)

ابن اسلت نے کہا: بعض عربوں نے قتل کو معنی قاتل کے سمجھا جس کا معنی ہے ریشی ہونا سوال کرنے سے پہلے اور
سوال نہ کرنا۔ اور جاء سے مروی ہے کہ انہوں نے: **أَطِيعُوا الْقَائِلَةَ** چاہا ہے پہلے غیور کے مخالف ہے۔ کہا جاتا ہے: **قَتَلَ**
الرجل فطوقاً جب کوئی راضی ہو۔ رہا البصیر تو وہ شخص ہوتا ہے جو تیرے اور دگر و چکر کا ہے وہ طلب کرتا ہے اور اس سے
پاس ہے خود وہ سوال کرے یا خاموش رہے۔ محمد بن کعب قرظی و محمد بن ابراہیم ابھی، حسن بن ابی الحسن نے کہا: البصیر
غیر سوال کے سامنے آتا ہے۔ زیر نے کہا:

حل مُكْتَبِهِمْ دَرْتِي مِنْ يَعْتَرِيهِمْ وَبَسَدَ الْبُقُوعِ السَّمَاعَةِ وَالْمَنْدَلِ

کی طرف ہجرت کر گئے اور بعض مومنین نے ارادہ کیا کہ جس کا فر پر غلبہ آئیں اسے قتل کر دیں اور حوکر اور حلیہ سازی کی کوشش کریں تو یہ آیت نازل ہوئی اس میں اللہ تعالیٰ نے نہ نصرت کا وعدہ فرمایا اور خیانت و غدور سے بڑے تبلیغ انداز میں منع فرمایا۔ دھمک دیتے ہیں شدت سورۃ الانفال میں بھی مگر زچہ ہے۔ "قیامت کے روز حوکر دے دے والے کے لیے اس کی سرینا کے پاس ایک جھنڈا لگا رکھا جائے گا جو اس کے حوکر کی مقدار کا ہوگا" (1) کہا جائے گا: یہ فلاں کا حوکر ہے۔ نبی نے فرمایا: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ مومنین کو ہمیشہ تو قیام عطا فرماتا رہے گا حتیٰ کہ ایمان بننے کے دلوں میں مدغم ہونے کا اور کفار ان کو اپنے دین سے پھیرنے پر قادر نہ ہوں گے اگرچہ اگر وہ ہاری رہے گا جس میں اللہ تعالیٰ انہیں محفوظ رکھے گا حتیٰ کہ وہ دلوں سے مرتد نہ ہوں گے۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ جنت کے ذریعے مومنین کو بلندی مظاہر فرمائے گا پھر کسی کافر کا سامن کو قتل کرنا اور یہ کہ اللہ تعالیٰ اس مومن کا دفاع اس طرح کرے گا کہ: سے اپنی درست میں سے لے گا۔ نافع نے ید القلم اور لولہ و دفاع پڑھا ہے۔ ابو عمرو، ابن کثیر نے ید القلم اور لولہ و دفاع پڑھا ہے۔ عاصم، جزہ اور کسائی نے ید القلم اور لولہ و دفاع اللہ پڑھا ہے۔ ید القلم بمعنی ید دفع ہے جیسے عاقبت انصاف اور عافا اللہ ہے، مصدر و دعاء ہے نہ ہری نے حکایت کیا ہے کہ دفاعاً و دفعاً کا مصدر ہے جیسے حسب کا مصدر حسباً ہے۔

أُذِّنُ لَلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَغْلِبُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ لَّكَادِبٌ ۝۱

"اذن دیا گیا ہے (جہاد کا) ان (مظلوموں) کو جن سے جنگ کی جاتی ہے اس بنا پر کہ ان پر ظلم کیا گیا اور جنگ اللہ تعالیٰ ان کی نصرت پر پوری طرح قادر ہے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أُذِّنُ لَلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بعض علماء نے فرمایا: إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ النَّاسِ أَمَنُوا کا بیان ہے یعنی اللہ تعالیٰ کفار کے گروہوں کو مومنین سے اس طرح دور کرے گا کہ انہیں کفار سے جہاد کرنے کی اجازت دے گا اور ان کی مدد کرے گا۔ اس میں اشارہ ہے بمعنی اجازت دے دی گئی ہے جنگ کی انہیں بزرگ کی مصلحت رکھتے ہیں۔ پس کلام کو حذف کیا گیا کیونکہ موجودہ کلام مؤلف کلام پر راجع کر دیا ہے۔ ضحاک نے کہا نبی پاک ﷺ کے صحابہ کرام نے کفار سے جنگ کرنے کی اجازت طلب کی کیونکہ کفار نے مکہ میں انہیں اڑتیں دی تھیں وہی تھیں تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ۝۱۱ اذین لالذین یقاتلون، دینی: اذین لالذین یقاتلون۔ الخ، یہ نتائج ہے اس حکم کے لیے جو قرآن میں احباب اور ترک اور دوزخ رکرنے پر ہے آیا ہے یہ پہلی آیت ہے جو جہاد کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کے مدینہ ہجرت کرنے کے وقت نازل ہوئی (2)۔ نسائی اور ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا: جب نبی کریم ﷺ مکہ سے نکلے تو

1۔ جامع ترمذی، ابواب العتق، جلد 2، صفحہ 42

2۔ انوار الہدیہ، جلد 4، صفحہ 124۔ جامع ترمذی، کتاب غنائم، تخریج، ابواب من سورۃ فتح، 3095

حضرت ابو بکر نے کہا: انہوں نے اپنے نبی کو نکالا ہے یہ ضرور ہلاک ہوں گے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اُولَئِكَ لَنْ يَكُونَ لَكَ مَعَهُمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ اَوْ يَكُونُ النَّفْثُ۔ اے نبی! حضرت ابو بکر نے کہا: مجھے معلوم تھا کہ ان ضرور ہوگا۔ فرمایا: یہ حدیث حسن ہے بہت سے راویوں نے سفیان سے انہوں نے اعمش سے انہوں نے مسلم المظہن سے انہوں نے سعید بن جبیر سے سرساز روایت کی ہے اس میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما شریک ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ ہدایت شرع سے ہے جبکہ معتزلہ کا نظریہ اس کے خلاف ہے یہوند اذین کا معنی آنیہ ہے یہ لفظ ہر کس چیز کی ہدایت کے لیے وضع کیا گیا ہے۔ یہ مہوم سورہ بقرہ اور دوسرے مقام پر تکرر پڑتا ہے۔ یہ اذن ہجرہ کے فتح کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے یعنی اللہ نے عبادت دی۔ یقاتلون تاکہ کسرہ کے ساتھ ہے۔ یعنی مشرک ان سے لڑتے ہیں اور وہ مشرک ہیں اسی لیے فرمایا: يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَنْتُمْ سِرَاجٌ۔ یہ نکالی کر ان پر ظلم کیا گیا۔

الَّذِيْنَ اٰخَرُ جُؤا مِّنْ دِيَارِهِمْ يَعْزِبُوْا حَتّٰى اِلَّا اَنْ يَّعْلَمُوْا اَمَّا بِنَا اَللّٰهُ ۚ وَ لَوْلَا فَتَنَّا الَّذِيْنَ
النَّاسُ بَعْضُهُمْ يَبْغِيْ بَعْضًا مِّمَّا صَوَّاهُ زُيِّنُوْا صَلٰوٰتٌ وَ صَحٰبٌ يُّدْكُوْا فِيْهَا اَسْمُ
اَللّٰهِ كَيُّوْا ۚ وَلِيَنْصُرَ اللّٰهُ مَن يَّخُصُّ ۚ اِنَّ اللّٰهَ لَتَقُوْى عَزِيْزٌ ۝

”وہ (مظلوم) جن کو نکال دیا گیا تھا ان کے گھروں سے ناسخ صرف اتنی بات پر کہ انہوں نے کہا کہ ہمارا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے اور اگر اللہ تعالیٰ چاہے کہ نہ کرتا تو لوگوں کا انہیں ایک دوسرے سے فکرا کردہ (طاقتور کی مار لگتی ہے) ہمدرد ہو جاتے۔ حالانکہ میں اور کر رہے اور کلیسے اور مسجدیں جن میں اللہ تعالیٰ کے حکم کا ذکر کثرت سے کیا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ ضرور وہ فرمائے گا ان کی جوان (کے دین) کی مدد کرے گا، یقیناً اللہ تعالیٰ قوت والا اور سب پر غالب ہے۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: الَّذِيْنَ اٰخَرُ جُؤا مِّنْ دِيَارِهِمْ يٰۤاَنَّا كُنَّا مَقَامٌ مِّنْ سَائِرِ عِلْمٍ۔ ایک ظہر ہے کہ انہیں اس بات پر اپنے گھروں سے نکالا گیا کہ انہوں نے کہا: ہمارا پروردگار اللہ وحدہ ہے۔ اِلَّا اَنْ يَّعْلَمُوْا اَمَّا بِنَا اَللّٰهُ ۚ۔ مشتاق مظلوم ہے یعنی لیکن ان کے دین اللہ کہنے کی وجہ سے! یہ یہودیہ کا قول ہے۔ فرمایا: نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہ نکل جڑیں جو اس سے پہلے یا مقدر ہو یا یہ جو اس کا حق کا قول ہے۔ اس کے نزدیک اس کا معنی یہ ہے کہ انہیں بغیر حق کے ان کے گھروں سے نکالا گیا کہ یہ کہ انہوں نے کہا: ہمارا پروردگار اللہ ہے۔ یعنی وہ تو حید کی وجہ سے نکالے گئے بہت پرستوں نے انہیں نکالا۔ الَّذِيْنَ اٰخَرُ جُؤا، اللہ تعالیٰ یقاتلون سے پہلے ہوئے ان کی وجہ سے نکل جڑیں ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عربی نے کہا ہمارے علماء نے کہا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو بیت عقبہ سے پہلے جنگ کی عبادت نہیں دی گئی تھی اور نہ ان کے لیے خون طہال کیے گئے تھے انہیں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دمار لگانے اور اذیت پر مہر کرنے، جانیں

ظالموں کے ظلم کو نہ روکتا۔ حضرت ابو الدرداء نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ مساجد میں رہتے و اہل کی وجہ سے ان کا دفاع نہ کرتا تو مسجدوں میں نہ آتے اور جہاں دگرتے ہیں ان کی وجہ سے دفع نہ کرتا ان کا جو جہاد نہیں کرتے تو ان پر عذاب آجاتا۔ ایک جماعت نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ فسطا اور ٹیکو کا روں کی ذبح سے عذاب کو نہ مالا۔ اس کے علاوہ بھی اس آیت کے معنی کی تفسیر کی گئی ہے۔ یہ آیت قضا کرتی ہے کہ لوگوں کا دفاع کیا گیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۵: ابن خويز منداد نے کہا: یہ آیت اپنے ضمن میں یہ مفہوم بھی کھتی ہے کہ زمینوں کی حریت کا ہوں، کلیسوں، گرجوں اور آئندہ کو توڑنا منع ہے، لیکن انہیں یہ اجازت نہ ہوگی کہ وہ ان میں اضافہ کریں اور ان میں جمعیت پیدا کریں اور ان کی عمارتوں کو بلند کریں اور مسلمانوں کے لیے ان کے گرجوں میں داخل ہوں اور ان میں نماز پڑھنا مناسب نہیں جب وہ کوئی تعمیر کریں تو ان کا توڑنا واجب ہے۔ اور بلا حرج ہیں ان کے عبادت خانے اور کلیسے گرائس کے اور اسلام کے شہروں میں ایسوں کے جو عبادت خانے ہوں گے انہیں نہیں گرایا جائے گا کیونکہ یہ ان کے گھر ہوں، انہیں ان کے قائم مقام ہوں گے جس کی حفاظت کا سوا ہند کیا گیا ہے اور انہیں زیادتی کی قدرت نہیں دی جائے گی کیونکہ اس میں کفر کے اسباب کا گھبراہٹ اور فی خیر کے لیے مسجد کو گرائنا جائز ہے۔ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے مسجد نبوی کی تعمیر دو بار روکی تھی۔

مسئلہ نمبر ۶: فقہ حنفی والی کی تحریف اور تفسیر کے ساتھ پڑھایا گیا ہے۔ صواعق جمع ہے صواعق یعنی اس کے دوران فوج علیہ ہے اسکی عمارت جو بلند ہو اور پھر الاصلہ مستحب ہو۔ کہا جاتا ہے: مستحب انشاء اللہ یعنی اس نے اس کا سر اٹھا یا اور اٹھایا اور تیز کیا۔ دجل اصدع انقلاب جس کی لغات تیز ہو۔ الاصل من الرجال جس کی بات مضبوط ہو۔ لیس نے کہا: دو شخص جس کے ہاتھ پھرنے ہوں۔ پہلے صومعہ کا لفظ نصاریٰ کے رہنماؤں اور صائین کے عبادت گاہوں کے لیے استعمال ہوتا تھا پھر یہ مسلمانوں کے آذان دینے کی جگہ کے لیے استعمال ہونے لگا۔ انبیاء میں ہے بیعتی۔ نصاریٰ کا تیسرا۔ بطری نے کہا: یوں کے کنائس ہیں، پھر انہوں نے مجاہد سے اسکی چیز روایت کر کے داخل کی جو اس کا تفسیر نہیں کرتی۔ صفوات، ازجائی اور سن نے کہا: یہ یہود کے کنائس ہیں۔ عبرانی زبان میں کنائس صلوٰۃ کہا جاتا ہے۔ اور حیرت نے کہا: انصوات سے مراد، گھر ہیں جو نصاریٰ عبرانی قبضوں میں مانتے تھے جن میں وہ اپنے مغزوں میں عبادت کرتے تھے۔ انہیں صلوٰۃ کہا جاتا تھا۔ پھر یہ عربی بتایا گیا اور صلوٰۃ کہ گیا۔ صفوات میں نور آئیں جن کو ان مطیع نے ذکر کیا ہے۔ صفوات، صفوات، صفوں بروزن فحول، صفوط باء کے ساتھ جمع صلیب، صفوط ۴ کے ساتھ بروزن فحول۔ صلوٰۃ صاء اور لام کے ضم کے ساتھ واؤ کے بعد الف ہے۔ صلوٰۃ صاء اور لام کے ضم کے ساتھ واؤ، کے بعد الف مقصورہ۔ صلوٰۃ صاء کے ضم اور لام کے سکون کے ساتھ واؤ اور لام کے ضم کے ساتھ واؤ، کے بعد یاء ہے پھر الف ہے اور انہوں نے ذکر کیا ہے اور حم جمع دکی سے مروی ہے کہ انہوں نے وصفوت پڑھا ہے (۱)۔ ضی کے سے مروی ہے کہ انہوں نے وصفوت (۲) کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور مجھے معلوم نہیں صاء پر فتح پڑھا ہے یا ضم پڑھا ہے۔

میں کہتے ہوں: اس طرح کل یہاں بارگاہِ قرآن ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: الصلوات سے مراد کنکس ہیں۔ بارگاہیہ نے کہا: انصاریوں کی مساجد ہیں۔ ابن زیدؓ نے کہا: یہ مسلمانوں کی نمازیں ہیں، جب ان کی مساجد میں ٹھہر کر داخل ہوتے ہیں اور وہ مساجد کو گھر جانتے ہیں تو ان میں عبادت کا سلسلہ قائم ہوتا ہے۔ اسی وجہ سے صلوات کے لیے حد مذکور لفظ استعجاب استعمال کیا گیا ہے۔ ان کے قتل کی وجہ سے یہ صلوات کی جگہ گزرتے ہیں۔ انصاریوں کو حذافہ کیا گیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ بارگاہیہ کے قول کے مطابق حد و حقیقت دو گنا۔ صحن نے کہا: حد و صلوات سے مراد نمازوں کا ترک کرنا ہے۔ قریب نے کہا: یہ جگہ نے لکھی ہیں۔ اس کا دواحد نہیں ہے۔ نصیب نے کہا: ان اسامیٰ سے مقصود امہ کی مسجدوں کی تقسیم ہے۔ جس صوامع میں ان کے مآبوس کے لیے ہیں اور اللہ بے نصاریٰ کے لیے ہیں۔ نصیحتوں کی وجہ سے لے لیے ہیں۔ مساجد مسلمانوں کے لیے ہیں۔ ابن عطیہؒ نے کہا: انکس یہ ہے کہ ان سے مسجدوں کے ذکر میں مبالغہ کا قصد کیا گیا ہے۔ یہ اسما اپنے سمت میں متوں میں مشترک ہیں جن کے پاس نہ ہیں تھیں۔ اسی آیت میں انکس کا ذکر نہیں کیا اور نہ شرکوں کا ذکر کیا کیونکہ یہ وہ لوگ ہیں کہ ان کے لیے کوئی ایسا چیز نہیں جس کی حریت ثابت ہو اور لفظ کا ذکر صرف اہل شریعت کے پاس ہوتا ہے۔ انکس نے کہا: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا حَقِيقَتٌ مِّنْ فَعَلِكُمْ فَاَنْ تَعْلَمُوْا** سے جو بات ثابت ہوئی ہے وہ یہ ہے کہ عینہ کی خبر کا مروج مساجد ہیں کیونکہ خبر ان کے ساتھ متصل ہے اور اس کو صوامع اور اس کے مابعد کی طرف لگا دیا بھی جائز ہے معنی ہوا ان کی شریعت کے اقتدار اور ان کے عین کو ترک کرنے کے وقت۔

مسئلہ نمبر 7۔ اگر یہ کہا جائے کہ عینوں کی مساجد کو مسلمانوں کی مساجد سے پہلے کیوں ذکر کیا گیا ہے تو کہا جائے گا کہ وہ ان میں مقدم ہیں۔ بعض نے کہا: ان کی سرحد حد کے قریب ہیں اور مسلمانوں کی مساجد ان کے قریب ہیں جیسا کہ سابق کا موقوف کیا گیا ہے اس قول میں **فِيْهِمْ قَالَمٌ وَفِيْهِمْ مَّقَصِدٌ** اور **وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْاَعْتَابِ** (نور: 32) **مسئلہ نمبر 8۔** اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلِيْلَهُمْ صِرَاطٌ مِّنْ لَّدُنْهُ يَصْرَفُوْنَ** یعنی جو اللہ کے دین اور اللہ کے نبی کے حکم سے لے کر انشاء اللہ تقویٰ یعنی اللہ تعالیٰ کا قدر ہے۔ خطابی نے کہا: تقویٰ بمعنی اتقادر ہے یہ قوی علیٰ حق سے مشتق ہے جس کا معنی ہے وہ اس چیز کا قدر ہے۔ عزیز و جلیل و شریف و عزیز و جلیل کا قول ہے۔ بعض نے کہا: اتنا محفوظ اور محفوظ جس کا قصد کیا جا سکے۔ ہم نے اپنی کتاب "الکتاب الاسفلیٰ شرح الاسماء الحسنیٰ" میں ان دونوں اسامیٰ کو بیان کیا ہے۔

اَلَّذِيْنَ اِنَّ مَسْجِدَهُ فِی الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ اَتَوْا الزَّكٰوةَ وَ اَهْرَؤْا بِالْبَعْرِ وَ فِیْ
وَقَفُوْا عَنِ الْاَسْمٰكِ وَ بَنُوْا عَاقِبَةُ الْاُمُوْمِیْنَ

"دونوں کی گھر پر نہیں اقتدار بخش زمین میں تودہ جمع کیا اور کرتے ہیں نماز کو اور دیتے ہیں زکوٰۃ اور عذر کرتے

ہیں (لوگوں کو) نیک کا اور رکھتے ہیں (نبی) برائی سے اور عہد نقاتی کے لیے ہے سارے کاموں کا انجام۔"

زبان نے کہا: اَلَّذِيْنَ فعل نصب میں ہے اس کا تعلق من کے ساتھ ہے جو من بنصرہ میں ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: فعل جزم میں ہے انہوں نے اس کا تعلق اُوْلٰی مَذٰہِبٍ یُّفَضِّلُوْنَ سے ہے اور اَلَّذِيْنَ اِنَّ مَسْجِدَهُ فِی الْاَرْضِ سے مراد نبی

پاک پہنچنے کے چار یا چوبیس زمین میں ان کے علاوہ کوئی نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ یہ فرماتے ہیں کہ: اس سے مراد میدانِ بر سرِ اقصاء اور دابھوں یا حسان ہیں۔ قرآن نے کہا: حضرت محمدؐ کو پہنچنے کے اصحاب مراد ہیں۔ مگر اس نے کہا: وہ جو وقت کی نماز میں اور ان کے رات کے ہیں۔ حسن اور ابو العالیہ نے کہا: اس سے مراد یہ امت ہے جب اللہ تعالیٰ نے انہیں یہ دعا فرمادی تو انہوں نے نماز کو قائم کیا۔ ابن ابی شیبہ نے کہا: اس سے مراد وہی ہیں۔ صحابہ نے کہا: یہ شرط ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان کو اس پر نکالی تھی۔ ہر ایک عطا فرمایا ہے۔ یہ جو قوم ہے۔ حضرت سہیل بن عبد اللہ نے کہا: امر یا معروف اور نہی عن المنکر انسان پر واجب ہے۔ ہر ایک عطا فرمایا ہے۔ اور لوگوں پر واجب ہے کہ وہ عطا کر کو تقسیم دیں کیونکہ یہ اس کے لیے لازم ہے اسی پر واجب ہے اور لوگ ملے۔ و غرض ان کیونکہ بھت ان پر ثابت ہو چکی ہے۔

وَإِنْ يَنْكَلِبُ يُؤْكَلْ فَكَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ إِذْ يَبْرُؤُكُمْ
ثَمُودُ يُؤْكَلُ وَآصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
فَكَيْفَ كَانَتْ تَكْلِفُ

”اور اگر انکلیں تو کھلائے ہیں (تو کیا تعجب ہے) انہیں بھٹایا تھا ان سے پہلے قوم ان کے در و درمیان اور قوم مبراہیم نے اور قوموط نے اور مدین کے رہنے والوں نے (اپنے اپنے نبیوں کو) اور جنہوں نے گئے وہی بھی تو (کچھ عرصہ) میں نے مہلت دی ان کفار کو (جب وہ ہارت آئے) تو میں نے انہیں پکڑ (خود ہی جادو) کر کے تو ان کا عذاب“

یہ نبی کریمؐ پہنچنے کو پہنچنے کی عبادت ہے یعنی آپ سے پہلے انہیں بھی بھٹایا گئے تھے انہوں نے صبر کیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے جنہوں نے انہوں کو ہلاک کر دیا آپ ان کی امت کو کریں اور صبر کریں۔ وَكَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ قوم اور اس کی قوم نے حضرت موسیٰؑ میرا سلام کو بھٹایا ہے۔ خواہ اس کی قوم انہوں نے آپ کو نہ بھٹایا یا اس وجہ سے اس کا قتل نہ عطف نہیں کیا۔ اور وہ قوم موحی، فَأَمَلَيْتُ الْكَافِرِينَ یعنی سزا کو ان سے سزا فرمایا۔ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ میں نے انہیں پکڑ لیا۔ فَكَيْفَ كَانَتْ تَكْلِفُ استقامت یعنی تعمیر ہے یعنی دیکھو کیسے میں نے ان امتوں کو عذاب اور ہلاک کے ساتھ دینا تھا جن امتوں میں اس نے اس طرح میں قتل کے کذب میں کے ساتھ کروں گا۔ جو میری نے کیا، ان کی تلافی کا مطلب ہے برائی کو بدھلانا۔ مگر واحد ہے مگر ایک کا۔

تَمَكِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِّهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَهَذَا مَعْظَمُ وَ
عَصْرٌ مُّؤْتِيهَا

”میں تمہیں قریہ میں جنہیں ہم نے تباہ کر دیا کیونکہ وہ ظالم تھی آپ رہے تھے یہی قریہ جسے اپنی بھڑک رہا ہے۔“
”تھے تو میں جو یہاں ہو چکے تھے اور کتنے جوئے سے بے ہوش ہوئے تھے۔“ (جو یہاں پر سے ہیں)۔

ہیں گئے۔ دکان سے وارد و رفت بن گئے وہاں جنوں کی آواز اور شیروں کی سرخ سنائی دیتی تھی۔ نعوذ باللہ من سلطانہ اور ایسے
 صرارت سے ہم بڑھا جاتے ہیں جو عذاب کا موجب ہو۔ سبکی نے کہہ دیا چلتا گیا یہ وہ کل تھا جسے شاد بن عابد بن ارم نے پانا تھا۔
 زمین پر اس کی ٹھکی پہلے نہیں پانا تھا جیسا کہ ذکر کیا جا چکا ہے اور خیال کیا جا چکا ہے۔ اس کی حالت بھی اس کے بعد وحشت میں
 قیامی کے بعد پھیل۔ یہ ان دونوں میں مذکور و کنوئیں کی طرح تھی کوئی شخص اس کے قریب نہیں آ سکتا تھا کیونکہ اس میں نمٹوں
 اور شر شمال زندگی۔ بادشاہ کی مدد اور لوگوں کے انتظام کے بعد جنوں کی آوازیں اور ناپسندیدہ آوازیں سنیں۔ پس وہ ہلاک
 ہو گئے اور مٹ گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کا اس آیت میں ذکر فرمایا ہے۔ بطور موعظہ اور عبرت اور نصیحت اور اس نے مسیحت
 کے نقصان اور عیالیت کے بڑے انجام سے ڈرایا ہے۔ ہم اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہتے ہیں اور برے انجام سے پناہ
 مانگتے ہیں۔ بعض نے کہا جس نے انہیں ہلاک کیا تھا وہ نکتہ لغز تھا جیسا کہ سورہ انبیاء میں: **كَمْ قَصَفْنَا جَبْرًا فَكَرِهُوا (الانبیاء: 11)**
 کے تحت ذکر کیا ہے۔ گواں بیک راہ میں خراب ہو گیا۔

أَقْلَمَ يَسْمُؤُ وَفِي الزُّلْمِ قُلُوبٌ يَنْفِقُونَ بِهَا أَزْوَادًا يَسْمُؤُونَ بِهَا

فَأَنفَقُوا تَعْنِي لَا تَبْصُرُ وَلَكِنْ تَعْنِي تَقْلُوبُ النَّفْسِ فِي الصَّدُومِ ①

انہیں انہوں نے سیر و سیاحت نہیں کی زمین پر تاکہ ان کو لذت کو کچھ کر ان کے دل ایسے ہو جاتے جن
 سے وہ (من کو) کچھ سمجھ کر ان ایسے ہو جاتے جن سے نصیحت سن کئے حقیقت تو یہ ہے کہ انہیں اندھی نہیں
 ہوئیں بلکہ وہ دل اندھے ہو جاتے ہیں جو چیزوں میں دھرتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَقْلَمَ يَسْمُؤُ وَفِي الزُّلْمِ قُلُوبٌ يَنْفِقُونَ بِهَا أَزْوَادًا يَسْمُؤُونَ بِهَا**
 کریں اور زمین اللہ تعالیٰ کے عذاب سے کہ انہیں ان پر بھی وہ ناز نہ ہو جائے جو ان سے پہلے لوگوں پر نازل ہوا تھا۔
فَتَقْلُوبُ قُلُوبٌ يَنْفِقُونَ بِهَا سمجھنے کی نسبت قلب کی طرف کی چونکہ کچھ کمال دہی سے جس طرح سے کمال کا ہے۔ بعض
 علماء نے کہا: سمجھنے کا کمال درجہ ہے اور اس پر غیبت سے مراد ہے اور جو ان سے مراد ہے سمجھنے ہے **فَأَنفَقُوا تَعْنِي لَا تَبْصُرُ** انہیں انہوں نے
 نے لہذا خداوند نے یہ بھی جائز ہے کہ فانی کیا جائے ایہ حضرت محمد اللہ بن مسعود کی قرأت ہے۔ سنی ایک ہی ہے ذکر فکر بنا
 پر ہے اور حدیث البصار یا قصہ کی بنا پر ہے یعنی "انہیں اندھی نہیں ہوتیں" **فَأَنفَقُوا تَعْنِي لَا تَبْصُرُ** انہوں کی بصارت
 توان کے لیے ثابت ہے۔ **وَلَكِنْ تَعْنِي التَّقْلُوبُ النَّفْسِ لِيَا خُذُوا ②** بلکہ دل حق کے اور ایک اور عبرت حاصل کرنے سے
 اندھے ہیں۔ خداوند نے کیا دیکھنے والی نظر تو کمالات کرنے والی اور منفعت ہے اور قطع غش نظر دل میں ہے۔ مجاہد نے کہا: ہر
 آنکھ سے لیے جا رہا انہیں ہیں یعنی ہر انسان سے لیے جا رہا انہیں ہیں اور انہیں دنیا میں ان کے سر میں ہیں اور وہ انہیں
 آخرت میں اس کے دل میں ہوں گی جب سر کی "انہیں اندھی ہوتی ہیں اور دل کی "انہیں صاف ہوتی ہیں تو اس کا ظاہری
 انہوں سے اندھا ہوا کچھ نقصان نہیں دیتا اور اگر سر کی "انہیں دیکھیں اور دل کی "انہیں اندھی ہوں (1) تو اس کا دیکھنا منع

نہیں دیتا۔ قتادہ اور ابن جریر نے کہا: یہ آیت حضرت عبداللہ بن ام کثوم یا ابن عباس کی متعلق ہوئی۔ حضرت ابن عباسؓ یہ سنا اور قتال نے کہا: جب وَ مَن كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰی (اسراء: 72) نازل ہوئی تو ابن ام کثوم نے کہا: یا رسول اللہ! منہ پر منہ پر دیا میں دیتا ہوں کہ میں آخرت میں بھی دیتا ہوں گا تو یہ آیت فَاِنَّهَا لَا تَعْنِيْ (البصائر)۔۔۔ و مَن كَانَ سَاقِیْ یعنی جو اس یا میں اپنے دل سے اسلام سے باز رہا وہ آخرت میں روزِ قیامت میں ہوگا۔

وَيَسْتَعْجِلُوْكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ ۚ وَ اِنَّ يَوْمَ عَصَاكَ لَكَلِیْفٌ
سَمُوْهُنَا لَعْنُوْنَ ۝۱۰

”یہ لوگ جلدی انگ رہے ہیں آپ سے عذاب (یہ تلی رکھیں) اللہ تعالیٰ خلاف روزی نہیں کرے گا اپنے وعدہ کو اور بیشک ایک دن تیرے رب کے ہاں ایک ہزار سال کی طرح ہوتا ہے جس حساب سے خرقتی کرتے ہو۔“
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَسْتَعْجِلُوْكَ بِالْعَذَابِ یہ پھر عین حادثہ کے بارے میں نازل ہوئی اور اس نے کہا: تمہارا عذاب پہنچے عذاباً لَعْنُوْنَ ۝۱۰ (الاعراف)

بعض علماء نے کہا: یہ ابوجہل بن شام کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس نے کہا: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ خُبْرُ الْغَنَفِیِّ حَقًّا فَجْزِئْهُ (الافعال: 32) وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ یعنی عذاب کے نازل کرنے کا وعدہ جو کیا ہے اس میں خلاف روزی نہیں کرے گا۔ زبیر نے کہا: انہوں نے عذاب کو جلدی طلب کیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں بتایا کہ کوئی چیز اس سے ٹوٹ نہ ہوگی۔ دیا میں جو کہ دن ان پر عذاب نازل ہو بھی چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِنَّ يَوْمَ عَصَاكَ لَكَلِیْفٌ سَمُوْهُنَا لَعْنُوْنَ ۝۱۰ حضرت ابن عباسؓ یہ سنا اور یہ دے کر کہا: یعنی ان ایام میں جس میں اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمینوں کو پیدا فرمایا۔ عکرمہ نے کہا: یعنی آخرت کے دنوں میں سے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں بتایا کہ جب انہوں نے چھوئے تو ہم میں عذاب کا مطالبہ کیا ہے تو وہ انہیں بڑے ایام میں عذاب دے گا۔ قرآن نے بھلا یہ انہیں آخرت میں عذاب کی امید سائی جاری رہی ہے۔ یعنی آخرت میں ان کے عذاب کے دنوں میں سے ہر دن ہزار سال کا ہوگا۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے آخرت میں شدت اور خوف میں ہر دن دنیا کے سال میں سے ہزار سال کی طرح ہوگا۔ اس میں خوف اور شدت ہوگی۔ اسی طرح نعمتوں کے دن کو قیاس کر لو۔ ابن کثیرؒ فرمادے اور کسائی نے چٹنا تَقْدُوْنَ پڑھا ہے۔ یعنی ایک ساتھ پڑھا ہے۔ ابومعمر نے وَيَسْتَعْجِلُوْكَ کے قول کی وجہ سے وعدہ کو پسند کیا ہے۔ باقی قراء نے ہا کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حاتم نے اس کو اختیار کیا ہے۔

وَكَايْنِ بْنِ قُرَيْشٍ اَسْلَمَتْ لَهَا وَ هِيَ ظَالِمَةٌ لِّمَآ أَخَذَتْهَا وَ اِنِّیْ اَلْمَصِيْرُ ۝۱۱

”اور کئی بنی قریش میں سے (کافی عرصہ) زمین دی کہ وہ ظالم تھیں بھلا (میں جب وہ باز نہ گئے) تو میں نے انہیں بھلا کر اور میری طرف ہی (سب کو) لوٹا ہے۔“

ہے تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** (انہیں نے ایمان کے ساتھ ظلم نہیں کیا۔ ان کے لیے حق ہے اور ان کے یہ سچے ہیں۔)

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا كُنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ كَاذِبِينَ ﴿٢﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكَ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ كَاذِبِينَ ﴿٣﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكَ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ كَاذِبِينَ ﴿٤﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكَ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ كَاذِبِينَ ﴿٥﴾

”اے عجب!“ آپ فرمائیے: اے لوگو! آپس میں تو ہمیں (عذاب الہی سے) کھل ڈرانے والا ہوں۔ سو چونکہ ایمان الے اور نہیںوں نے عجب کام کیے تو ان کے لیے مغفرت بھی ہے اور با عزت روزی بھی۔ اور چونکہ کوشش کرتے رہے ہر روزی آتھیں (کی تردید) میں اس خیال سے کہ وہ ہمیں ہر ادیں گے یہی لوگ روزی ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا كُنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** (انہیں نے ایمان الے اور نہیںوں نے عجب کام کیے تو ان کے لیے مغفرت بھی ہے اور با عزت روزی بھی۔ اور چونکہ کوشش کرتے رہے ہر روزی آتھیں (کی تردید) میں اس خیال سے کہ وہ ہمیں ہر ادیں گے یہی لوگ روزی ہیں۔“)

مغفرت (ڈرانے والا) ہے۔ اندازہ کا معنی سورہ بقرہ کے آغاز میں گزر چکا ہے۔ **مُبِينٌ** یعنی ربی معاملات میں سے جس کی تمہیں ضرورت ہوتی ہے میں تمہارے لیے اسے بیان کرنے والا ہوں۔ **يَذُرُّ كُرُومًا** (۵) سے مراد جنت ہے۔ **وَالَّذِينَ سَوَّاهُ لِيَقِينَهُ** وہ لوگ جو ہماری آیات کو باطل کرنے کی کوشش کرتے ہیں۔ معاہدہ طلب پانے کے لیے جنگ کرنے کے لیے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ **فَرَأَاهُ** اس کا معنی ہے دشمنی کرتے ہوئے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود نے کہا: اسلام سے باز رکھنے والے تھے۔ انھیں نے کہا: معاہدہ میں مسافروں۔ **زُجَّاجٌ** سے کہا: یہ گمان کرتے ہوئے کہ وہ ہمیں عاجز کر دیں گے کیونکہ ان کا گمان تھا کہ دوبارہ انھیں نہیں دوگا اور انہوں نے کہا: کیا کہہ توئی ان پر قادر نہ ہوگا: یہ قیادہ کا قول ہے اسی طرح ایسا کثیر اور ابوہریرہ کی قرات معجزین کا معنی ہے انہوں نے الف کے بغیر جیم کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ معنی بھی جا کر ہے کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آیات پر ایمان لانے میں مومنین کو عاجز کرتے تھے: یہ سولی کا قول ہے۔ بعض نے کہا: جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے کرتا تھا اسے دو بخیر کی طرف منسوب کرتے تھے یہی ان کا قول ہے جو علتہ و فتنہ میں نے اسے جہالت اور فسق کی طرف منسوب کیا۔

وَمَا أَمَرْنَا مِنَ الْقَبِيلَةِ مِنْ شُرَاطِلٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَلْهَمُ اللَّهُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ لَهُمْ يَحْكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

”اور انہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول نہ کرئی تھی مگر اس کے ساتھ یہ ہوا کہ جب اس نے کچھ پڑھا تو ذیل دے شیطان نے اس کے پڑھنے میں (خلوک) پس مارتا ہے اللہ تعالیٰ جو وہ دخل اندازی کرتا ہے پختہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ اپنی آجوں کو اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بہت دانہ ہے۔“

اس میں ختم مساکین ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الشَّيْءُ اِسْ كَا مُنِیْ** ہے پر حادِ ملاوت کیا۔ **اَنْفَلَ الشَّيْطَانُ فِیْ اَنْفُسِیْہِ** اس کی قرأت اور ملاوت میں شیطان ڈالتا ہے۔ یہ مضمون سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت مروی ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے: **وَهَا اَنْفُسُنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ شَاْءُوْلٍ وَّلَا نَبِیِّ وَلَا مَحْدِثٍ**! یہ مسئلہ ابن کاسر میں عبد اللہ نے ذکر کیا ہے اور اس کو منیان نے مروی وہ بنو ہریرہ سے منقول ہے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے۔ مسلم نے کہا: ہم نے محمد بن کو یاذ کویرت کو وہ منہاظمی سے سنا ہے کہ وہ کہتے ہیں حضرت ابن عباسؓ میں بنو ہریرہ کی قرأت پر یوں کہ وہ بڑے بڑے امور کے متعلق خطرات کی باتیں کرتے تھے اور باطنی حکمت کے ساتھ بولتے تھے پس جو انہوں نے بات کی صحیح کی اور جو انہوں نے کہا اس میں غلطی سے محفوظ رہے جیسے حضرت عمر بن خطابؓ نے ساری بات کے واقعہ کو اور دوسرے دن کی بات کو بیان کیا۔

میں کہتا ہوں اس واقعہ کو ابو بکر عبادی نے اپنی کتاب "الرد" میں ذکر کیا ہے فرمایا: مجھے میرے باپ نے بتایا انہوں نے کہا مجھے علی بن حرب نے بتایا انہوں نے کہا اس منیان بن حنین نے بتایا انہوں نے مروی انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح پڑھا۔ **وَهَا اَنْفُسُنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ شَاْءُوْلٍ وَّلَا نَبِیِّ وَلَا مَحْدِثٍ**۔ حضرت ابو بکر عبادی نے کہا ان حدیث وہ ہوتا ہے جسے خواب میں دینی کی جاتی ہے اور انہیں اس کے خواب دینی ہوتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ علامہ نے فرمایا یہ آیت دو اعتبار سے مشکل ہے۔

1۔ بعض لوگوں کا خیال ہے کہ انبیاء کرامؑ کچھ تو مرسل ہوتے ہیں اور کچھ ان میں نصیر مرسل ہوتے ہیں۔ کچھ تو ان کا خیال ہے کہ کسی کوئی کہنا جائز نہیں مگر کہ وہ مرسل ہو۔ اس کی حکمت پر دلیل یہ ارشاد ہے: **وَهَا اَنْفُسُنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ شَاْءُوْلٍ وَّلَا نَبِیِّ**۔ پس نبی کریمؐ منہاظمی کے لیے رسالت کو ثابت کیا اور نبی کا معنی ہے انبیاء عنہ عہدِ جلال اس نے اللہ تعالیٰ کی طرف سے خبر دی اور انہیں اللہ عہدِ جلال کا معنی ہے وہ ہزار سالہ قراء نے کہا: رسول وہ ہوتا ہے جو مخلوق کی طرف بھیجا جاتا ہے۔ اس کے پاس خبر مل کر بھیجا جاتا ہے جسے وہ سامنے دیتا ہے۔ اور نبی وہ ہوتا ہے جس کی نوبت الہیاتی ہوتی ہے۔ پس ہر رسول نبی ہوتا ہے پس ہر نبی رسول نہیں ہوتا۔ اسی طرح قاضی عیاض نے اتفاقاً میں ذکر کیا ہے۔ صحیح اور جس پر علم و کلام نصیر ہے وہ وہ ہے کہ ہر رسول نبی ہوتا ہے اور ہر نبی رسول نہیں ہوتا انہوں نے حضرت ابو ذرؓ کی حدیث سے حجت چکڑی ہے۔ اور رسولوں کی تعداد میں سو تیرہ ہے۔ پہلے ان میں سے حضرت آدمؑ و عیسیٰؑ اسلام ہیں اور آخری حضرت محمدؐ پہنچے ہیں۔ اور دوسری جہت جس میں اشکال ہے وہ یہ ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت کے نزول میں احادیث مروی ہیں جن میں سے کوئی بھی صحیح نہیں ہے اس کی چیز میں کے ساتھ کہہ کر نے عوام کو پریشان کیا کہ یہ قول ہے کہ انبیاء کا حق یہ ہے کہ وہ کسی چیز سے عاجز نہ ہوں تو پھر حضرت محمدؐ علیہ السلام پر خطاب کیوں نہیں کرتے، حالانکہ ہم نے ان کی دشمنی میں سنا لیا ہے۔ وہ یہ بھی کہتے تھے کہ مناسب ہے کہ ان پر کچھ اور غلطی جاری نہ ہو۔ پس رب تعالیٰ نے بیان کیا کہ وہ بشر ہیں اور خطاب ان کے واسطے تھا تو ان پر جیسے وہ چاہتا ہے اور بشر پر ہوا نہیں ان اور غلطی کا امکان جائز ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنی آیات کو پختہ کرے اور شیطان کی مکاریوں کو مٹا دے۔ لیکن نے یونس

سے انہوں نے زہری سے انہوں نے حضرت ابو بکر بن عبدالرحمن بن عمارت بن ہشام سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک ﷺ نے یہ آیات پڑھیں: وَاللَّحْمُ إِذَا هُوَ ۝ (الحکم) جب آپ ﷺ آقَرْتُمْ يَنْتُمُ اللَّحْتُ وَالْعَنَى ۝ وَتَوَاتُ الطَّائِفَةُ ۝ (الحکم) پر پہنچے تو بھول گئے اور آپ نے پڑھا: میں شفاعتہم توتبعی آپ کو شریکین اور دو لوگ جن کے دلوں میں مرض تھا، آپ کو سلام کیا، وہ خوش ہوئے اور کہا: یہ شیطان کی طرف سے ہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت: اَنْزَلَ فَرَمَانًا: وَمَا اَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَاُولَٰئِكَ نَحْنُ الْكَافِرُونَ نے کہا: یہ حدیث منقطع ہے اس میں ایک بڑا امر ہے۔ اسی طرح قتادہ کی حدیث ہے اس میں یہ زائد ہے وَلَمَّا لَعِنَ الْعَرَانِيَّةُ الْعَلَّاسَ سے خوفناک وہ ہے جو قتادہ کی نے کثیر بن زید سے انہوں نے مطلب بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: تمام مشرکوں نے سجدہ کیا سوائے ولید بن مغیرہ کے اس نے زمین سے سٹی اٹھائی اور اپنی پیشانی تک اسے بلند کیا اور اس پر سجدہ کیا وہ ایک چوڑھا شخص تھا اور اسے ابو جحیم حید بن عامر کہا جاتا تھا حتیٰ کہ جبرئیل امین: نزل ہوئے اور نبی کریم ﷺ نے اس پر پڑھا تو اس نے کہا: میں تو یہ نہیں لایا اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ (الاعراف) تمہارے یہ حدیث منقطع ہے خصوصاً حدیث واقدی اور بخاری میں ہے کہ وہ جس نے سنی کی منگی بھری تھی اور پیشانی کی طرف بلند کی تھی وہ اسے بن خلف تھا۔ حدیث پر بھی کسی تکمیل کا مآئے باب کے آخر میں آئے گی۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ ابن عطیہ نے کہا: یہ وہ حدیث ہے جس میں محی العرانیق ہے۔ کتبہ تفسیر میں واقع ہے اور امام بخاری اور امام مسلم نے اپنی کتب میں داخل نہیں کیا اور نہ کسی مشہور علمی مصنف نے اس کو ذکر کیا۔ اہل حدیث کا مذہب یہ تھا کہ اسے کہ شیطان نے ہاکھ ڈالا۔ وہ اس سب کو اور اس کے علاوہ سب کو جمع نہیں کرتے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ شیطان کا اِنْفَاطُ سَمْعِی کے ساتھ قاجن کی وجہ سے قندہ ہوا۔ پھر لوگوں کا اس الفاظ کی صورت میں اختلاف ہے جو کچھ خاسر میں ہے اور جو مشہور قول ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ان الفاظ کے ساتھ اپنا زبان پر کلام کیا۔ اور مجھے میرے باپ نے بتایا کہ وہ مشرق میں علادہ مشکلیں کے شیوخ سے ملا۔ جنہوں نے کہا کہ نبی کریم ﷺ پہنچے یا جائیں وہ پہنچیں وہ پہنچیں میں معصوم تھے۔ معاملہ یہ ہے کہ شیطان نے یہ الفاظ بولے اور کہہ رکھا اس وقت سائے جب نبی کریم ﷺ آقَرْتُمْ يَنْتُمُ اللَّحْتُ وَالْعَنَى ۝ وَتَوَاتُ الطَّائِفَةُ ۝ (الحکم) اور نبی کریم ﷺ کی آواز سے قریب کیا حتیٰ کہ مشرکین پر۔ حالہ ملتیں ہو گیا انہوں نے کہا: محمد بن ابی بکر نے یہ پڑھا ہے۔ اسی تاویل کی طرح امام المعالی سے بھی مروی ہے۔ بعض نے کہا: جس نے ذالادہ انسانوں کا شیطان تھا یہی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَا الشَّوْاطِیْنِ (فصلت: 26) (لادہ نے کہا: یہ وہ ہے جو اوتھتے ہوئے پڑھا تھا۔ قاضی عیاض نے کتاب القضاء میں نبی کریم ﷺ کی صداقت پر دلیل ذکر کرنے کے بعد یہ کہا ہے کہ امت کا جملہ ہے کہ آپ ﷺ طریقت پیغمبر میں معصوم تھے یعنی جس شرعی مسئلہ کی خبر دیتے تھے اور میں قصداً، عمدہ، اسہواً غلط کوئی کمی پیش واقع نہیں ہوتی تھی بخلاف اس کے جس پر آپ ﷺ تھے (یعنی ہکا خاصا و تربیت عوام بشریہ لاحق ہوتے تھے) اللہ تعالیٰ آپ کو عزت دے۔ ہمارے لیے اس کام میں اس حدیث کے مشکل پر دو ماخذ ہیں۔ ایک اس کی اصل کی توہین میں اور دوسرا اس کے تنہم پر۔ ماخذ اول یہ ہے کہ میرے لیے کافی ہے کہ یہ حدیث انکسار ہے جسے اہل المعصوم میں

سے کسی نے اعتراض نہیں کیا ہے اور نہ ہی انہی نے کسی مسئلہ سے متعلق اس کو روایت کیا ہے۔

اس روایت اور اس جھگڑا دوسری روایت و مفسرین، مفسرین اور غیر غریب روایت سے اشتقاق رکھنے والے ہزاروں صحیح
مفسر روایت کو اپنے اہل علم نے شوق سے روایت کیا ہے (جنگ مقتضی نے یہ کار کیا ہے)۔

ابوکر بزرگ نے کہا: یہ حدیث اسکی ہے جسے ہم نہیں جانتے کہ یہ نبی پاک میں سے ہے یا اس حدیث سے مراد نبیوں کا ذکر
چاہتا ہو مگر وہ جس کو شعبہ نے ابوہریرہ سے انہوں نے معید بن جریج سے انہوں نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔
میرے خیال کے مطابق حدیث میں شک ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کہ جسے آئے پورا ادا تھا اور شعبہ سے کسی نے
مسند روایت نہیں کیا اس کے معنی خالصہ کے۔ باقی تمام نے معید بن جریج سے مرسل روایت کی ہے اور یہ غلطی میں اپنی ساری
غلطیوں کی حد سے معذور ہے اور ابوہریرہ نے بیان کیا ہے کہ کسی ایسے طریق سے معذور نہیں جس کا ذکر اس کے ہوا
جانتا ہو اور اس میں ضلعت ہے اس میں شک کے وقوع کے ساتھ اس پر تہمید کی گئی ہے کہ وہ ہم نے ذکر کیا ہے یہ وہ چیز ہے جس
پر کوئی وثوق نہیں اور اس کے ساتھ کوئی حقیقت نہیں۔ وہی بھی نبی حدیث اس سے روایت کرنا جائز نہیں کیونکہ ادا تہر کی سیرت
اور سبائی کا مذہب ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۃ الفتح چڑھی (۱۰) میں دقت کہ میں تھے آپ نے اس میں تہ و ثناء کیا اور
مسلمانوں نے بھی آپ کے ساتھ حمد کیا۔ مشرکوں، جنوں اور انسانوں نے حمد دیا۔ یہ نقل کے طریق سے اس کی توثیق ہے۔
دوسرا ماخذ حدیث کے تسلیم کرنے پر ہے۔ اگر وہ صحیح ہو ہم اس کی صحت سے اللہ تعالیٰ کی مدد چاہتے ہیں۔ لیکن بہر حال
انہی مسلمانوں نے بھی یہ روایات دیے ہیں۔ ان میں سے کچھ کمزور اور کچھ طاہر و قوی ہیں۔ وہ چھ جگہوں کی کتابوں میں داخل ہوتی ہے
اور غالب ہوتی ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی طرح تہ و ثناء کر رہے تھے جس طرح آپ و عہد تھا۔ آپ اپنی عبادت میں
آیات کا حوالہ دیتے تھے جیسا کہ فقہاء لوگوں نے آپ سے روایت کیا ہے۔ اس شخص نے ان کتابوں میں شیطان نے موقع پایا
ہو اور ان کلمات میں سے کھڑکرائیں میں داخل کر دیا اور اس نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی آواز میں اس طرح بیان کیا ہو کہ اس
کے قریب والے کلمات اس نے اس میں لپکا ہو اور انہوں نے اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا قول بیان کیا ہو اور پھر انہوں نے اس کو ہم
دیا ہو۔ اس سے قبل مسلمانوں کے نزدیک یہ اس صورت کو یاد کرنے کی وجہ سے کوئی حرج نہ تھا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ہدایت
کیا تھا اور انہیں یقین تھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بات فرمائی تھی کہ تم میں اور انہیں محبوب سمجھو جیسا کہ آپ سے معذور تھا
جس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بیان ہوئے تھے وہ اس شہرت، شہرہ اور اس قدر کے سبب سے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَخُفَا
أَن تَكُونَ مِنْ قَوْمٍ قَلِيلٍ۔

میں کہتا ہوں: یہ تاویل سب سے بہتر ہے۔ علمینِ حق جب نے کہا: یہاں آیت میں بھی بعضی عند ہے یعنی شوقان نے کھار کے ہلوں میں خجی کریم سے لکھنے کی غلطی کے دوران یہ اے اللہ جیسے غنہ توئی جاو رہا ہے۔ (تذکرۃ فقہاء، (۱۸) ص ۱۸۱) میں فی بعضی عند ہے۔ یہ وہ معلوم ہے جو انکسِ طیب نے اپنے پاپ سے اور انہوں نے علم، شرف سے روایت کیا ہے۔ اسی کی

طرف و ضی ابوبکر بن عربی نے اشارہ کیا ہے اور اس سے پہلے کہا: یہ آیت ہماری غرض میں نص ہے اور ہمارے لئے سب کی صحت پر دلیل ہے اور نبی کریم ﷺ کی طرف جو منسوب ہے اس کی برکت ہے کہ آپ ﷺ نے ایسا کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ وَلَا نُبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّعَ أَهْلُ الْقُرُوفِ فِي أَصْنَابِهِمُ ۚ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي خَبَرِهِ كِاسِ كَسْرُ رُسُلِهِمْ ۚ انشاءً کر اس کی سیرت میں اس کی سنت یہ ہے کہ جب وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے کلام بیان کرتے ہیں تو شیطان اپنی طرف سے ڈالتا ہے جیسا کہ وہ دوسرے گناہ کرتا ہے۔ تو کہتا ہے: أَتَكْتُمُونَ فِي الدَّارِ كُنْزًا وَالْقِتْلَ فِي الْكُفْرِ كُنْزًا اس نے مکر میں اسے پھینکا اور میں نے پس میں اسے پھینکا یہ نص ہے کہ جو کچھ حضور ﷺ نے کہا شیطان نے اس میں زائد کیا نہ کہ نبی پاک ﷺ نے اس کے ساتھ کلام کی تھی۔ حاضی عیاض کی کلام کا معنی ذکر کیا اور یہاں تک کہا کہ اس کی ہدایت میں دی گئی مگر طبری کو کیونکہ ان کو حالاتِ تقدیر اور سفاکوں اور وسعتِ علم، شرفِ نفعی عطا کی گئی تو یا انہوں نے اس غرض کی طرف اشارہ کیا اور صحیح فتنہ پر تہرر لگایا اور ان تمام روایات کو لکھنے کے بعد فرمایا یہ سب باطل ہیں اس کی کوئی اصل نہیں ہے۔ اگر تہرر اب چاہتا تو کوئی انہیں روایت نہ کرتا نہ کوئی ایک سحر روایت کرتا لیکن وہ فَقَالُوا لَيْسَ بِهِنَّ شَيْءٌ (الہرودج) ہے۔ ربی دوسری تاویلات جو علماء نے بیان کی ہیں کہ شیطان نے آپ کو مجبور کیا حتیٰ کہ آپ نے ایسا کیا یہ محال ہے کیونکہ شیطان کا انسان کا اختیار سلب کرنے کی قدرت نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے متعلق خبر دیتے ہوئے کہا: وَمَا كَانَ لِقَائِ غِيَابِكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا نَحْنُ غَائِبُونَ (ابراہیم: 22) اگر شیطان کو یہ قدرت ہوتی تو نبی آدم میں سے کوئی بھی نہ بچتا جسے طاعت کی قوت ہوتی اور جنہوں نے یہ گمان کیا کہ شیطان کے لئے یہ قوت ہے وہ محو ہو اور مجوسہ کا قول ہے کہ خبر اللہ کی طرف سے ہے اور شر شیطان کی طرف سے ہے۔ اور جنہوں نے کہا: یہ آپ کی زبان پر سہوا جاری ہوئے اس نے کہا: کوئی بلیہ نہیں کہ آپ نے مشرکین سے دو کھلے سنے ہوں اور دونوں آپ کے حافظہ میں ہوں اور قرأت کے وقت سہوا وہی پڑھے گئے ہوں۔ وہی بتا پر ان پر سہوا جاری ہوگا اور اس پر قائم نہیں رہتے ہوں گے۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کے عذر کے لئے اور آپ کو تسلیم دینے کے لئے یہ آیت نازل فرمائی تاکہ یہ نہ کہا جائے کہ انہوں نے اپنی بعض قرأت سے رجوع کر لیا ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے غمی کی گئی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: شیطان کو انہیں کہا جا تا ہے وہ نبی پاک ﷺ کے پاس جبریل کی صورت میں آیا تھا اور نبی کریم ﷺ کی قرأت میں اس نے یہ الفاظ ڈال دیئے: تَلَكُمُ الْعَرَابِيُّ الْعِلْمَ لَا تَنْفَعُكُمْ شَيْءًا تَعْمَلُونَ لَهَا ۚ یہ دو آیتیں اس خبر کا رد کرتی ہیں پہلی تاویل کے مشابہ ہے۔ پس پہلی تاویل پر اعتماد ہوگا کسی دوسری تاویل کی طرف ہل نہیں کیا جائے گا کیونکہ محققین علماء نے اس کو اختیار کیا ہے۔ اور حدیث کے ضعف کی وجہ سے کسی تاویل کی ضرورت نہیں جو چیز اس کے ضعف اور کمزوری پر دلالت کرتی ہے وہ کتاب اللہ میں سے یہ ارشاد ہے: وَإِنْ كَانُوا مِنْكُمْ يَكْفُرُونَ فَذَلِكُمْ أَهْلُ الْقُرُوفِ ۚ (الاسراء: 73) یہ دو آیتیں اس خبر کا رد کرتی ہیں جو انہوں نے روایت کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قریب تھا کہ وہ آپ کو فتنہ میں ڈالنے حتیٰ کہ آپ کوئی بات اپنی طرف سے کہہ دیتے۔ مگر اللہ تعالیٰ آپ کو ثابت قدم نہ رکھتا تو آپ اپنی طرف ہل جاتے۔ اس کا مضمون اور مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو کوئی بات اپنی طرف سے کہنے سے بھی محفوظ رکھا اور آپ کو ثابت قدم رکھا حتیٰ کہ آپ خود اسے سے بھی ان کی

طرف مائل نہ ہوئے۔ پھر زیادہ کیسے مائل ہو سکتے ہیں جبکہ وہ تو اپنی کمزور باتوں میں یہ روایت کرتے تھے کہ وہ میلان میں زیادہ ہو گئے ہیں اور ان کے بتوں کی مداح میں افزا کی طرف مائل ہوئے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: "میں نے اللہ تعالیٰ پر جھوٹ بائعہ حار اور میں نے وہ کہا جو اس نے نہیں کہا۔" یہ آیت کے مفہوم کی ضد ہے۔ یہ حدیث و تفسیر کر دیتا ہے انہو صحیح صحیح ہوئی پھر جب وہ صحیح صحیح نہیں ہے تو کیسی حالت ہوگی یہ اس قول کی شکل ہے: (لَقَدْ كَذَبْنَاكَ وَآلَاؤُنَا عَلَيْكَ إِنَّ لَكَ مِنْ عِندِنَا مُهْلَكًا) (النساء: 113)

قشیری نے کہا: قریش اور نضیر نے آپ سے معاملہ کیا جب آپ ان کے بتوں سے گزر رہے تھے کہ آپ ایک دندان کی طرف اپنا چہرہ پھیر کر دیکھ لیں اور انہوں نے کہا: اگر آپ ایسا کریں گے تو وہ آپ پر ایمان لے آئیں گے تو آپ نے یہاں کیا کیا اور نہ آپ کی یہ شان تھی۔ ابن ابی ہریرہ نے کہا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے قریب ہوئے تہ مائل ہوئے۔ زجاج نے کہا: معنی وہ قریب تھے کہ ایسا کرتے ان اور لامتناہیہ کے لیے داخل ہوئے ہیں۔ بعض نے کہا: تنہی کا معنی حدیث ہے نہ کہ تلاوت کرنا ہے۔ علی بن ابی حمزہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کی تفسیر فرمائی: "یہ روایت کہ ہے فرمایا: (لَقَدْ كَذَبْنَاكَ وَآلَاؤُنَا عَلَيْكَ) اس کا مفہوم ہے۔ اَلْقُلُوبُ الشَّيْطَانِ اِنَّ الشَّيْطَانَ كَاَسْطَرٍ ہے اس کی بات میں شیطان نے ڈالا۔"

فَلْيَكُنْ لِلَّهِ حَافِظٌ الشَّيْطَانُ یعنی اللہ تعالیٰ اسے مٹا دیتا ہے جو شیطان ڈالتا ہے۔ نحاس نے کہا: جو کچھ اس آیت کے بارے میں کہا گیا ہے اس میں سے یہ بہتر، محمد اور بلند و بالا ہے۔ احمد بن محمد بن حنبل نے مصر میں ایک تفسیری نسخہ کے متعلق کہا جس کو علی بن ابی حمزہ نے روایت کیا تھا: کاش کوئی شخص اس کے لیے مصر تک سفر کرے اس میں کثیر معانی کا قصہ کرتے ہوئے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب منہ پر جان کرتے تو شیطان آپ کی بات میں کسی خطبے سے کوئی بات ڈال دیتا وہ کہتا: مگر آپ اللہ تعالیٰ سے سوال کرتے کہ وہ آپ کو اپنے حصہ سے زائد دیتا تو مسلمانوں میں وسعت ہو جاتی اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ فلاں اس کے علاوہ میں ہے تو اسے ملا دیتا جو شیطان ڈالتا تھا جیسا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔ کسان کی اور فرما تمام نے تفسیر کا معنی حدیث نفسہ بیان کیا ہے یہ لائق میں معروف ہے اور ان دونوں نے اس کا صحیح تلاوت کرنا بھی کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے اور یہ مجاہد و شاک و غیرہ نے کہا ہے۔ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ التمس فی قرآن اور وہی میں سے کسی چیز میں نہیں ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ مہرک جب ہاں سے غالی ہو جاتے تھے اور آپ اپنے اصحاب کی معاشی و دعائی کو دیکھتے تو اس کی وجہ سے اور شیطان کے دوسرے سے دین کی خواہش ہوتی: یہ مہرہ کی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جب آپ بات کرتے تو شیطان آپ کی بات میں ڈالتا: یہ جبری کا حق ہے۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَيْسَ لَلَّهِ حَافِظٌ الشَّيْطَانُ فَلْيَكُنْ لِلَّهِ حَافِظٌ کہ جس نے کہا: ابن عباس نے کہا: اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ شیطان کا بچھڑنا اللہ تعالیٰ کی وجہ سے تھا جو سنہ جاتے تھے جن سے ساتھ ساتھ واقع ہوا۔ نحاس نے کہا: اگر وہ حدیث صحیح ہوئی اور اس کی سند متصل ہوئی تو اس میں بات صحیح ہوئی اور نہ کافعی اسقط ہوا اور فقہ کا اس طرف ہونا۔

فرشتہ اسلات العزیز کلام یہاں مکمل ہوئی مجر الغرابیۃ لعنہ اللہ علیہا۔ اس سے مراد فرشتے ہیں۔ فان شفاعتہم لم یمرکب
 مریض کہ جس اور جو فہوم الغرابیۃ لعنہ اللہ علیہا ہے۔ اس روایت کے کئی جوابات ہیں۔ ایک یہ کہ قول مجذوف ہے جیسا
 کہ عرب کی اشیاء میں ایسا کرتے ہیں اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ فعل مجذوف کے ہو اور یہ تو بی ہو کیونکہ اس سے پہلے افراتیت ہے۔
 یا اس پر احتجاج ہو گا کہ یہ نماز میں تھا تو پہلے نماز میں کلام کرنا مباح تھا۔ اس واقعہ کی روایت ہے کہ آپ نے جو یہ ضحیٰ تھا
 افراتیت ثلاث العزیز وعت والاشیاء الاشری، والغرافۃ الامداد وشفاعتہن مرقیۃ یہ معنی عباد سے مراد ہے۔
 جس نے کہا الغرابیۃ لعنہ سے مراد فرشتے ہیں اس کے ساتھ بھی نے الغرافۃ کی تفسیر بیان کی ہے کہ یہ فرشتے ہیں اس کی
 وجہ یہ ہے کہ کفار یہ اعتقاد رکھتے تھے کہ بت اور مانگو اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف سے حکایت
 کیا ہے اور ان پر اس سورت میں اَلْکُفَّارِ الَّذِیْ کُوِّرَتْ لَہُ الْاُفْطٰی (النجم) کے قول کے ساتھ روایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے
 قول کا انکار فرمایا۔ فرشتوں سے شذیت کی امید کبھی ہے جب مشرکین نے اس کی یہ باتوں کی کہ لہذا کہتے مراد ان کے خدا
 ہیں اور ان پر شیطان مسلط نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے انکار یا جبرئیل نے لایا تھا اور اللہ تعالیٰ نے اپنی آیات کو کرم فرمایا
 اور ان المظنوں کی ملامت کو تھا دین کے ازلے شیطان نے تعلیم کا راستہ پایا تھا جیسا کہ اس نے قرآن کا کثیر حصہ منسوخ
 کر دیا اور اس کی ملامت کو تھا دینی۔ قیصری نے کہا: یہ درست نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے فَاِیْتٰکُمُ اللّٰہُ فَانْقَلَبْکُمْ الشَّیْطٰنُ
 یعنی اللہ تعالیٰ اسے غلط کرتا ہے مگر فرشتوں کی شفاعت مگر نہیں ہے۔ وَاللّٰہُ یُؤْتِیْکُمْ حَکِیْمًا ہر اس کے نبی کی طرف وحی کیا
 کیا ہے وہ سے جاتا ہے۔ اور اپنی حقوق میں فیصد فرما دے۔

لَیَجْعَلَ مَا یَبْقٰی الشَّیْطٰنُ فِیْ قُلُوْبِهِمْ قُرْصًا وَانْقَالِبًا فَاَکُوْبُهُمْ ۝

اِنَّ الظّٰلِمِیْنَ لَفِیْ شِقَاقٍ بَعِیْدٍ ۝

”یہ سب اس لیے“ تاکہ اللہ تعالیٰ ہمارے جو دوسرے ڈالے شیطان ایک آزمائش ان لوگوں کے لیے من کے
 دلوں میں بٹا دے اور جن کے دل بہت سخت ہیں اور جب عالم نوک مخالفت میں بہت دور نکل جاتے ہیں۔
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَیَجْعَلَ مَا یَبْقٰی الشَّیْطٰنُ فِیْ قُلُوْبِهِمْ قُرْصًا وَانْقَالِبًا فَاَکُوْبُهُمْ ۝ یعنی ان کے لیے قرص نہیں ہوتے۔ ضعی نے کہا: اس
 سے مراد شرک اور فحاشی ہے۔ وَالْقَالِبَةُ فَاَکُوْبُهُمْ ان کے دل سخت ہیں اللہ کے حکم کے لیے نرم نہیں ہوتے۔ ضعی نے کہا: اس
 آیت میں دلیل ہے کہ انبیاء کو وہ جہنمیوں اور شیطان کے دوسرے کی وجہ سے بدل کے مشغول ہونے کی وجہ سے غلطی جائز
 ہے ہمارے متنبہ کیا جاتا ہے اور وہ صحیح کی طرف لوٹ آتا ہے۔ فَاِیْتٰکُمُ اللّٰہُ فَانْقَلَبْکُمْ الشَّیْطٰنُ ثُمَّ یَحْکُمُ اللّٰہُ اَیُّہُمْ کے قول
 کا یہی معنی ہے۔ لیکن غلطی اس کے مطابق ہوتی ہے جسے ہم غلطی کہتے ہیں۔ اور جو انہوں نے تملک الغرابیۃ لعنہ اللہ علیہا کو قبول
 آپ کی طرف منسوب کیا، لی کہ ہم سب سب پر گنہگار ہیں کیونکہ اس میں تو جس کی تعظیم ہے اور یہ انبیاء پر جائز نہیں ہے جس
 طرح یہ جائز نہیں ہے کہ آپ بعض قرآن پڑھیں پھر شمر پڑھیں اور پھر آپ کہیں کہ میں نے غلطی کی اور میں نے اسے
 قرآن میں لکھا۔ وَالْاِیْمٰنِ الظّٰلِمِیْنَ لَفِیْ شِقَاقٍ بَعِیْدٍ ۝ لیکن سے مراد کفار ہیں یعنی وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی

وضعی، مافرقہائی اور مخالفت میں ہیں۔ یہ سورہ بقرہ میں ذکر چکا ہے۔

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ اللَّهَ لَنَاجِيَ إِلَىٰ عِزِّهِ الْأَمْتِ إِلَىٰ جِوَارِحِ مُسْتَقِيمٍ ۝

”یہ (یعنی اس میں یہ نکتہ بھی ہے) کہ جان لیں وہ لوگ جنہیں ہم خطا کیا کہ کتاب حق ہے آپ سہارہ کی طرف سے تاکہ ایمان لائیں اس کے ساتھ اور ٹھہر جائیں (کی چٹائی) کے آگے ان کے دل اور غیب اللہ تعالیٰ پر ایت، ایسے والا ہے ایمان والوں کو اور راست کی طرف۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اس سے سراسر مومن ہیں۔ بعض نے کہا: اہل کتاب ہیں۔ لہذا ان اور جو اللہ تعالیٰ نے آیات قرآنی سے فہم فرمائیں وہ تیرہ سہارہ کی طرف سے حق ہے تاکہ ان کے دل ایمان لیں اس سے ساتھ اور جگہ جائیں اور کون پائیں۔ بعض نے فطرت کا معنی شغف (غالب ہونا) کیا ہے۔ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَاجِيَ إِلَىٰ عِزِّهِ الْأَمْتِ اسوے نے والدہ نبیاء المذنبین امروا حق تو ہیں کے ساتھ چڑھا ہے۔ اِنِّ جِوَارِحِ مُسْتَقِيمٍ: حق و راست پر ایت پر بہت قدر رکھتا ہے۔

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَآزِنِ كُفْرِهِمْ خُفِيَ ثَابِتُهُمُ السَّاعَةِ بَعْثُهُمْ أَوْ يَأْتِيهِمْ
عَذَابٌ يَذَرُهُمْ ۝

”اور ہمیشہ شک میں رہا رہیں گے کفار اس کے بارے میں یہاں تک کہ آجائے ان پر قیامت اچانک یا قیامت ان پر عذاب بھروسہ میں نہ آئے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَآزِنِ كُفْرِهِمْ یعنی قرآن کے بارے میں کافر ہمیشہ شک میں رہیں گے، یہ ان کے قلوب پر ہے۔ بعض نے کہا: دین کے بارے میں شک میں رہیں گے اور وہ اللہ مستقیم ہے۔ بعض نے کہا: ان کے دہرے میں جو شیطان نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر آزمایا اور وہ کہتے ہیں: آپ اللہ کے پیچھے تو ان کو آکر خیر سے کہتے اور پھر اس سے بھڑکے۔ ابو عبد الرحمن سلمیٰ نے عربیہ و مصر کے خبر کے ساتھ چڑھا ہے۔ اور کفر کے بارے میں ساتھ زیادہ مشہور ہے ایسا جس نے ذکر کیا ہے۔ خُفِيَ ثَابِتُهُمُ السَّاعَةِ: السَّاعَةِ سے مراد قیامت ہے۔ بَعْثُهُمْ: اچانک۔ أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَذَرُهُمْ عَقِيمٌ: شاک کے لئے کیا: اس دن کا عذاب جس کے لئے ہے۔ یہ مراد قیامت کا دن ہے۔ جس نے کہا: قیامت کے دن عَقِيمٌ کہا گیا ہے کیونکہ اس کے بعد اس کی مثل دن نہیں آئے گا۔ یہ صحیح کے قول کا معنی ہے۔ لغت میں عقیم، سے سبق جس کی اولاد نہ ہو اور جن والدین کے بعد اس نے نہ تو اسے خیر نہ کیا ہے۔ حوا: ان دن جس مراد کو یہ دور تھا کہ کہا: اس سے مراد پر کے دن کا عذاب ہے۔ اور عقیم کا معنی ہے: بانی میں اس کی شریعت ہے کیونکہ اس

میں فرشتوں نے جہاد کیا تھا۔ انہیں برج کے کینے کیونکہ وہ اس دن رات تک نظر نہیں آنے تھے بلکہ وہ شام سے پہلے اٹل کیے گئے تھے۔ وہاں انہیں جو انہیں کے لیے رات نہیں ہے اس طرح نہماک کے قول کا معنی ہے کہ وہ قیامت کا دن ہے کیونکہ اس کے لیے رات نہیں ہے۔ بخش نے کہا: اس کو تقسیم اس لیے کیا جاتا ہے کیونکہ اس میں رحمت و درگت نہیں ہے اور وہ بر خیر سے خالی ہے۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِذَا كُنْتَ تُظَاهَرُ فِيهِ لَئِذَا أَقْبَمْتُمْ** (الذاریات) یعنی انہیں ہوا میں نہیں لٹکتی اور نہ وہ رشتہ آتی تھی نہ رحمت۔

**أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ حَاضِرَةً يُحْكَمُ بَيْنَهُمْ فَلَاذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي حَضْرَةِ
التَّوْبَةِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَزْكَرُونَا أَمْ يُبَدِّلُونَ بَيْنَهُمْ عَذَابَ مَهِينَ ۖ**

”تو تیری اس روز اللہ تعالیٰ کی ہوگی وہی فیصلہ فرمائے گا لوگوں کے درمیان جس جواہر میں لائے اور انہوں نے ایک عمل کیے تو وہ نعمت (واحد) کے یا نوح میں (قیامت پر) دو گئے اور جنہوں نے کفر کیا اور ہماری آجوں کو برباد کیا تو یہ بد نصیب ہیں جن کے لیے رسوا کن عذاب ہوگا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ حَاضِرَةً يُحْكَمُ بَيْنَهُمْ** یعنی قیامت کے روز تم کو اپنی طرف اللہ تعالیٰ کے لیے ہوگی اس میں نہ کوئی ٹھیکر نہ دال ہوگا نہ دغا فراغ کرنے والا۔ **أَلَمْ تَكُنْ** کا معنی ہے جس کے لیے اس کو کیے تھے یہ ہے۔ اس کے لیے قدرت کا دین ہو، پھر اس کا حکم یوں فرمایا۔ **فَلَاذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي حَضْرَةِ التَّوْبَةِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَزْكَرُونَا أَمْ يُبَدِّلُونَ بَيْنَهُمْ عَذَابَ مَهِينَ ۖ**

میں کہتا ہوں: یہ احتمال ہے کہ یہ مشن سے ہم ہوگی غرض اشارہ ہوا اس نے اس دن میں کافر کو ہلاک کرنے اور مومن کو عذاب بخشے کا فیصلہ فرمایا۔ کیا کہہ سکتے ہیں کہ حضرت عمرؓ کو فرمایا: ”تجھے کیو مسلم اللہ تعالیٰ نے اہل بدر پر کرم کیا اور فرمایا جو بدر و کربلا میں نے تمہیں بخش دیا“ (11)۔

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِنَا وَلَمْ يَمْلِكُوا أَلَمْ نَكُفِّرْهُمْ اللَّهُ بِرِزْقٍ حَسَنٍ ۖ

إِنَّا اللَّهُ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۖ لَئِنْ جَسَدْتُمْ مُدْخِلًا يُرْضَوْنَ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ۖ

”اور جن لوگوں نے ہجرت کی راہ خدا میں پھر وہ (جہاد میں) کمر کر دیے گئے یا طبعی طور پر فوت ہوئے تو ضرور عطا فرمائے گا انہیں اللہ تعالیٰ بہترین رزق اور بیشک اللہ تعالیٰ ہی ہے سب سے بہتر رزق دینے والا ہے۔ وہ ضرور داخل کرے گا انہیں دیکھی جگہ جسے وہ پسند کریں گے اور بیشک اللہ تعالیٰ سب کو جاننے والا، بڑا بردبار ہے۔“

دو مہاجرین جو فوت ہو گئے اور شہید ہو گئے تو انہیں دوسرے مردوں پر فضیلت و شرف دینے کے لیے ان کا عہدہ ذکر کیا۔ اس آیت کے نزول کا سبب یہ ہے کہ جب عہدہ میں حضرت عثمانؓ اور حضرت ابوطالبؓ بن عبدالمطلب فوت ہوئے۔

اور چوٹی کے چٹن آواز بھی دو جانا ہے جسے اور دیکھا ہے۔

وَالَّذِي بَشَّرْنَاهُ هُوَ الْغَاقِّيُّ وَقَدْ فَادَىٰ نَفْسَهُ هُوَ الْيَاقِينُ ۖ وَآلِ اللَّهِ هُوَ الْغَاقِّيُّ

الْكَافِيُّ ۝

”یہ اس کی یہ کہہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو خدا کے برحق ہے اور جسے اور چپتے ہیں اس کے بارود و سرور
مخل ہے اور اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بلند (اور) سب سے بڑا ہے۔“

اللہ تعالیٰ ۴۰ اشارہ ہے: وَالَّذِي بَشَّرْنَاهُ الْغَاقِّيُّ یعنی وہی واقعہ والا ہے۔ اس کا رین حق ہے اور اس کی حواش حق ہے اور
مؤمن اس سے نصرت کے حق ہوتے ہیں اس کے حق وعدہ کے علم سے۔ وَالَّذِي بَشَّرْنَاهُ الْغَاقِّيُّ هُوَ الْيَاقِينُ یعنی وہ
بت جس کا حواش میں کوئی مستحق نہیں ہے۔ فاعلم ان کثیرا من ما راہ اور دیگر کے لئے مائلہ نہ ہو۔ اے اللہ تعالیٰ حواش
ابو محمد نے اس واقعہ کو یاد دہانی قرار دے کر فرمایا کہ یاد کے ساتھ حواش اور اللہ تعالیٰ میں بھی یہ کہ سرور و سرور
ہے۔ ابو سعید نے اس کو اختیار کیا ہے۔ وَالَّذِي بَشَّرْنَاهُ الْغَاقِّيُّ یعنی جیسی قدرت کی وجہ سے ہر چیز سے بلند ہے۔ اور اللہ
نے بندے اور کائنات کو ہر جہاں صفات بیان کرتے ہیں جو اس کے جلالت کے مطابق تھیں وہ دونوں سے بڑا ہے۔
الْكَافِيُّ حضرت اجماع اور بلند شان سے متصف ہے۔ اعلیٰ نے کہا: الْكَافِيُّ کا مطلب ہے کثیر یا زیادہ اور الْكَافِيُّ اس
لئے ہے کہ بابت ہے جس میں اس کے لیے عیسویں سے جو مخلوق ہے و ازل قہم ہے۔ نہ ہوتی ہے بلکہ مخلوق کا جو جائے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ بِهِ الْأَنْشُرُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ

حَكِيمٌ ۝

”کیونکہ تم نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی توڑ دیا ہے (خاک کے بارش میں سرسبز و شاداب
ہو گیا) اللہ تعالیٰ ہمیشہ لطف فرماتا ہے اور ہمیں اس سے فائدہ ہے۔“

اللہ تعالیٰ و مرتبہ ہے: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ بِهِ الْأَنْشُرُ یعنی اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی توڑ دیا ہے (خاک کے بارش میں سرسبز و شاداب
ہو گیا) اللہ تعالیٰ ہمیشہ لطف فرماتا ہے اور ہمیں اس سے فائدہ ہے۔ اعلیٰ نے کہا: الْكَافِيُّ کا مطلب ہے کثیر یا زیادہ اور الْكَافِيُّ اس
لئے ہے کہ بابت ہے جس میں اس کے لیے عیسویں سے جو مخلوق ہے و ازل قہم ہے۔ نہ ہوتی ہے بلکہ مخلوق کا جو جائے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ بِهِ الْأَنْشُرُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَكِيمٌ ۝

اس کا معنی ہے تو نے اس سے سوال کیا تو وہ ہوا۔ اعلیٰ نے کہا: مستند ہام تحقیق ہے یعنی اللہ تعالیٰ میں حیرت کو کرتے
یہ اور جیسی ہے یا مطلق ہے کیونکہ اس کا معنی ہے کہ حق نے ماضی میں کیا کہ ان کو اللہ تعالیٰ ماضی کرتا ہے۔ لہذا ہے۔ لہذا
نہ ہے جیسے تو کلام عرب میں۔ کہتا ہے جن کو کہ اللہ تعالیٰ آسمان سے پانی نازل کرتا ہے۔ فَفُصِّحَ بِهِ الْأَنْشُرُ یعنی اللہ تعالیٰ

زمین سرسبز ہوئی جیسے تو کہا ہے: مِصْلَعٌ وَحَسْبَعٌ یعنی بڑیوں والی زمین اور درندوں والی زمین۔ یہ بناء مخصوص ہے کہ پانی کے نزول کا اثر بوٹیوں پر جلدی ہوتا ہے۔ مگر مرنے کہا: اور وہ اس طرح نہ ہوا تو حرکت اور قیام میں (۶)۔ اس کا مطلب ہے اس نے فقط صبح کے قول سے بارش کی رات کی صبح مرادی ہے۔ اور ان کا خیال ہے یہ شام کی پانی شیروں میں متاخر ہوتی ہے۔ میں نے یہ ہوسن والا قصہ میں مشاہدہ کیا کہ نقطہ کے بعد رات کو بارش نازل ہوئی تو وہ سطحی زمین جس کو ہوا اڑاتی تھی صبح کے وقت ہار یک بوٹیوں کے ساتھ سرسبز و شاداب تھی۔ اِنَّ اللّٰهَ لَظَهِيفٌ لِّمَنْ يَّشَاءُ حضرت ابن عباسؓ نے یہ کہنا: ظہیف بارش کے نہ ہونے کے وقت بندے پر جو مایوسی طاری ہوتی ہے وہ اس سے باخبر ہوتا ہے۔ لظیف اپنے بندوں کو رزق بخشے میں بہت لطیف ہے۔ بعض علماء نے کہا: زمین سے نباتات نکالنے میں لطیف ہے اور ان کی حاجت و فائدہ سے باخبر ہے۔

لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْأَنْفُسَ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَوَّ الْغَفِيُّ الْحَكِيمُ ۝

”کیا کا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بے پردہ اور تعریف کا مستحق ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْأَنْفُسَ ۖ تَحْکِیۡتُ اَوَّلِکَیۡتِ کے اعتبار سے سب کچھ ہی کا ہے ہر چیز تدبیر اور عقل میں اس کی محتاج ہے۔ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَوَّ الْغَفِيُّ الْحَكِيمُ ۝ وہ کسی چیز کا محتاج نہیں وہ ہر حال میں محمود ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِیۡ الْأَرْضِ وَالْفُلَّکَ لِتَجْرِیۡ فِیۡ الْبَحْرِ بِأَمْرِ ۖ وَیُسَبِّحُ

السَّمَاۗءُ ۖ أَنْ تَقْدَمَ عَلَیۡ الْأَرْضِ ۖ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَشَرُوفٌ ۖ تَرْجِعُهُمُ ۝

”کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے فرخندہ دار بنادیا ہے تمہارے لیے ہر چیز کو جو زمین میں ہے اور کشتی کو بھی کر چلی ہے سمندر میں اس کے حکم سے اور اس نے روکا ہوا ہے آسمان کو کہ گرت پڑے زمین پر ہر اس کے فرمان کے۔ جبکہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے ساتھ بڑی میربانی فرماتے والا ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِیۡ الْأَرْضِ ۖ وَالْفُلَّکَ لِتَجْرِیۡ فِیۡ الْبَحْرِ بِأَمْرِ ۖ وَیُسَبِّحُ السَّمَاۗءُ ۖ أَنْ تَقْدَمَ عَلَیۡ الْأَرْضِ ۖ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَشَرُوفٌ ۖ تَرْجِعُهُمُ ۝ اس کے لیے جانور، درخت اور نہریں جس کی ایسی ضرورت تھی اسے سخر کر دیا۔ وَالْفُلَّکَ اور کشتی کو اس کے چلنے کی حالت میں تمہارے لیے سخر کیا۔ ابو عبد الرحمن اعرجی نے والفُلَّکَ کو مبتدہ کی حیثیت سے مرفوع پڑھا ہے اور مابعد کو خبر بنایا ہے جبکہ باقی قرآن نے مافی الاثر میں پر معلق کی بنا پر منصوب پڑھا ہے۔ وَیُسَبِّحُ السَّمَاۗءُ أَنْ تَقْدَمَ عَلَیۡ الْأَرْضِ یعنی کراہیۃ ان تقدم اور کہ فیوں نے اس کی تفسیر میں کہا: لئلا تقدم آسمان کو اس کا و کتاب ہے کہ اس نے اس میں ایک حال کے بعد دوسرے حال میں سکون پیدا کیا ہے۔ إِلَّا بِإِذْنِهِ مگر اللہ تعالیٰ کے اذن سے اس کا وقوع ہوگا۔ اِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَشَرُوفٌ تَرْجِعُهُمُ ۝ اشیاء جن کو اس نے بندوں کے لیے سخر کیا ان میں وہ بندوں پر میربانی کرنے والا ہے۔

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝

”اور وہی ہے جس نے تمہیں زندہ کی وی پھر مارے گا تمہیں پھر زندہ کرے گا تمہیں جنگ انسان بڑا کفر سے اٹھاتا ہے۔“
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ یعنی تمہارا خلقت دہنے کے بعد اس نے تمہیں زندہ کی وی ثُمَّ یُمِيتُكُمْ اور تمہاری عمر پوری ہونے کے وقت وہ تمہیں موت دے گا ثُمَّ یُحْيِيكُمْ پھر وہ تمہیں حساب و ثواب اور عذاب کے لیے زندہ کرے گا۔ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝ جب وہ آیات ظاہر و دہکی ہیں جو اللہ تعالیٰ کی قدرت و وحدانیت پر دلائل گواہی ہیں پھر بھی انسان منکر بن جاتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: إِنَّ الْإِنْسَانَ سے مراد وہ اور جن مہدیان و مدبرین جہنم میں داخل ہوئے ہیں اس میں شک نہیں کہ ایک جماعت ہے۔ بعض نے کہا: یا اس سے فرمایا کیونکہ انکو انسان کہتے ہیں بشری کہتے ہیں ایسے فرمایا: قَبِيلٌ مِنْ عِبَادِیَ اَشْكُرُ ۝ (ب)

يَكْفُرُ اَمَّا جَعَلْنَا اَنْفُسَكَ لَهٗمْ تَابِئُكَ فَلَ مَا يَنْزِلُ عَنْكَ فِي الْاَنْفِ وَادْعُ اِلٰى رَبِّكَ ۝

اِنَّكَ لَعَلَّ هٰذَا فِىْ سُبْحَانَكَ ۝

”برساعت کے لیے میرے مقرر کردہ ہے مہادت کا طریقہ جس کے معنی ہیں دو عبادت کرتے ہیں تو انہیں پڑھے کہ وہ انھیں نظر کریں آپ سے اس معاملہ میں آپ جلاتے رہتے نہیں اپنے رب کی طرف (وہ محبوب) آپ پر ایک سیدھی راہ پر (محزون) ہیں۔“

خدا تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَكْفُرُ اَمَّا جَعَلْنَا اَنْفُسَكَ لَهٗمْ تَابِئُكَ یعنی ہم نے ہر امت کے لیے شریعت مقرر کی ہے فَهٖمْ تَابِئُكَ وہ اس پر عمل کر کے اسے پڑھتا ہے۔ فَلَا يَنْزِلُ عَنْكَ فِي الْاَنْفِ تمہاری امت کے لیے جو شریعت ہے اس میں کوئی شخص آپ سے شریعت نہ کرے۔ ہر زمانہ کی اپنی شریعت تھی۔ ایک فرقہ نے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کہ جو جو بڑے بڑے ہیں انھیں کہتے تھے اس سے جب نازل ہوئی اور جو دوسریں سے کہتے تھے کہ وہ کھاتے ہو جو تم خود بخود کرتے ہو اور اسے نہیں لگاتے جس کو اللہ تعالیٰ نازل ہے۔ جس کو اللہ تعالیٰ نازل ہے وہ یہ وہ تھا کہ آپ کے تم اسے کھاؤ نہایت اس کے اس کو تمہاری چھوڑوں سے نقل کرتے ہو۔ تو اس انھیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ مسند سورہ انعام میں نازل ہو چکا ہے۔ وَالْعَدُوَّ اور فَسَّادِ الْاَعْلَامِ کے اقوال ہیں وہ اسی صورت میں نازل ہو چکے ہیں اور فَهٖمْ تَابِئُكَ یہ شعور دیتا ہے کہ تمک مصدر ہے اگر بی طرف کا سید ہوتا تو وہ ناسکون علیہ ہوتا۔ زوجہ نے کہا: فَلَا يَنْزِلُ عَنْكَ فِي الْاَنْفِ کا مطلب ہے آپ سے وہ نہ اٹھتا ہے اس معنی پر اِنْ يَنْزِلُ عَنْكَ دلائل کرتا ہے۔ لہذا یہ ہے: اور وہ آپ سے اٹھتا ہے تھے پھر کہیں فرمایا کہ وہ آپ سے نہ اٹھتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ اس کا معنی ہے آپ ان سے نہ اٹھتا ہے۔ یہ آیت قتال کے حکم سے پہلے نازل ہوئی۔ تو کہتا ہے: اَلَا يَصْدُرُ مِنْكُمْ قَوْلٌ فَلَا تَخْذَعُ اَبَدَ قُلُوبُكُمْ يٰ اَبَا مَرْثَدَةَ یعنی وہ آپ کو بلکے سمجھے اور وہ دین کے معاملہ میں تمہیں پر غالب نہ کرنے پر ہمت کی قرأت السنۃ سے ہے۔ لہذا کالہذا دونوں قرأتوں میں کفار کے لیے ہے اور مردانہ کریم میں پڑھنا ہے۔ وَادْعُ اِلٰى رَبِّكَ یعنی آپ نہیں اللہ تعالیٰ

کی توحید، اس کے دین اور اس پر ایمان لانے کی طرف: اِیْنَ۔ اِنَّ تَعْلٰی عَلٰی مَا تُشْرِكُوْنَ ۝ آپ دین مستقیم پر ہیں۔ جس میں کوئی کمی نہیں ہے۔

وَ اِنْ جَدَلُوْكَ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا نَعْمَلُوْنَ ۝ اللّٰهُ یَعْلَمُ بَیْنَكُمْ یَوْمَ الْقِیَمَةِ فِیْ مَا کُنْتُمْ فِیْهِ وَ تَخْلُقُوْنَ ۝

"آپ سے جھگڑ کریں تو آپ (صرف اتنا) کہہ دیجئے کہ اللہ تعالیٰ خوب جانتے والا ہے جو تم کر رہے ہو۔ اللہ تعالیٰ فیصلہ کرنے کا تمام ارے درمیان قیامت کے دن ان امور کے بارے میں جن میں تم اختلاف کرتے رہتے ہو۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِنْ جَدَلُوْكَ ۝ اے پیارے محمد! جس چیز پر اگر وہ آپ سے جھگڑیں یعنی مشرکین کہ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا نَعْمَلُوْنَ ۝ تو کہو: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جو تم کرتے ہو یعنی جو وہ حضرت محمد ﷺ پر شرب معراج نازل ہوئی جب آپ حضرت ابن عباس بن عباس سے مروی ہے۔ مقال نے کہا: یہ آیت نبی کریم ﷺ پر شرب معراج نازل ہوئی جب آپ ﷺ سے تویں آسمان میں تھے اور جو آپ نے اپنے رب کی بڑی بڑی فتایاں دیکھی تھیں تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی وَ اِنْ جَدَلُوْكَ ۝ اگر وہ باطل کے ساتھ تم سے جھگڑیں تو کہیں اللہ اَعْلَمُ بِمَا نَعْمَلُوْنَ کے قول کے ساتھ جواب دو یعنی کفر و کذب جو تم کر رہے ہو اللہ تعالیٰ اسے بہتر جانتا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو شہر کرنے سے عوامی نا حکم فرمایا تاکہ آپ ان کی بات دہری سے شنوائی سے بے محفوظ رہیں۔ بہت دھرم شخص کے لیے کوئی جواب نہیں ہوتا۔

اللّٰهُ یَعْلَمُ بَیْنَكُمْ یَوْمَ الْقِیَمَةِ یعنی نبی کریم ﷺ اور آپ کی قوم کے درمیان اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فیصلہ فرمائے گا۔

مسئلہ: اس آیت میں حسن اور بے سکھایا جا رہا ہے کہ جو شخص تعصب اور صرف جھگڑ کرنے کے لیے مناظرہ کرتا ہے اسے جواب نہ دیا جائے اور اس سے مناظرہ نہ کیا جائے بسماتے صرف وہی جواب دے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ پر سکھایا۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ آیت، آیت سیف کے ساتھ منسوخ ہے یعنی مخالفت پر نہ موعی اور اللّٰهُ یَعْلَمُ بَیْنَكُمْ کے قول پر اکتفا منسوخ ہے۔

اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ۚ اِنَّ ذٰلِكَ فِیْ كِتٰبٍ ۚ اِنَّ ذٰلِكَ عَلٰی اللّٰهِ یَسِیْرٌ ۝

"کیا آپ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آسمان و زمین میں ہے، یہ سب کچھ ایک کتاب میں (لکھا ہوا) ہے، (بلندی اور پستی کی ہر چیز کو جان لینا) اللہ تعالیٰ پر آسان ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ۚ یعنی اے محمد! میں نے آپ کو یہ منہ سے کہا ہے کہ آپ کو یقین ہے کہ جو ان لوگوں کو وہ بھی جانتا ہے جس میں وہ اختلاف کرتے ہیں وہ ان کے درمیان فیصلہ فرمائے گا۔ بعض نے کہا: یہ خبر کے لیے استفہام مقرر ہے۔ وَ اِنَّ ذٰلِكَ فِیْ کِتٰبٍ یعنی جو کچھ اس عالم میں ہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے پاس اس کتاب

میں لکھا ہوا ہے۔ اِنَّ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ بِصُوْرٍ وَّ اَحْشَافٍ کرنے والوں کے درمیان فیصلہ کرنا اللہ پر آسان ہے۔ بعض نے کہا: اس قسم کا لکھا جس کو اللہ تعالیٰ نے قیامت تک ہونے والے امور کے لکھنے کا حکم دیا اللہ تعالیٰ پر آسان ہے۔

وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطٰنٌ وَّ مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَّ مَا

الْمَقْلُوْبُوْنَ مِنْ قَوْسٍ وَّ مِيزٰنٍ ۝

اور وہ پوجتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا ان کو نہیں اتاری جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے کوئی سند اور انہیں خود بھی ان کے بارے میں کوئی علم نہیں اور نہیں ہر کا علم وحکم کرنے والوں کا کوئی مددگار نہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَعْبُدُوْنَ اِلٰهًا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَّ مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ سُلْطٰنٌ۔ سلطان سے مراد جہت اور دلیل ہے۔ یہ سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔

وَ اِذَا سُئِلَ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا بَيِّنٰتٍ فِیْ وُجُوْهِ النَّبِیِّیْنَ كَفَرُوْا السُّنْكَرَ یَكَاذُوْنَ
یَسْتَحْشِرُوْنَ بِالَّذِیْنَ یَسْتَحْشِرُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰتِیْنَا قُلْ اَفَاَنْتُمْ لَكُمْ یَسْرَةٌ مِّنْ دُوْنِ الْاِنْمَارِ
وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَّ لَیْسَ لَهُمْ حِصْرٌ ۝

اور جب تلاوت کی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں صاف صاف تو آپ پہچان لیتے ہیں لکھار کے چروں پر پابند یہ کہ کے آثار یوں پتہ چلتا ہے کہ وہ عنقریب جہت پڑیں گے ان لوگوں پر جو پڑھتے ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں۔ آپ فرمائیے (اے جس بھی تجھیں ہونے والا) کیا میں آگاہ کروں تمہیں اس سے بھی تکلیف دہ چیز پر روز کی آگ ابودہدہ کیا ہے اس آگ کا اللہ تعالیٰ نے لکھار سے اور ازراغ بہت بڑا ٹھکانا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِذَا سُئِلَ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا بَيِّنٰتٍ آیات سے مراد قرآن ہے۔ تَعْرِفُوْنَ فِیْ وُجُوْهِ النَّبِیِّیْنَ كَفَرُوْا السُّنْكَرَ۔ السنکر سے مراد مضطرب اور بے ہوش ہے۔ یَكَاذُوْنَ یَسْتَحْشِرُوْنَ وہ پکڑتے ہیں۔ السطوح کا معنی شدت سے پکڑنا ہے۔

کہا جاتا ہے: مطلب یہ سطلو جب کوئی کسی چیز کو پکڑنے خواہ وہ ارے کے ساتھ ہو یا کالی گلوں کے ساتھ ہو۔ اور حنا علیہ بھی استعمال ہوتا ہے۔ بِالَّذِیْنَ یَسْتَحْشِرُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰتِیْنَا حضرت ابن عباسؓ سے بیان کیا: یسطلون کا معنی ہے وہ ان کی طرف ان کے ساتھ لڑتے ہیں۔ شحاک نے کہا: وہ انہیں حتیٰ کے اتھ سے پکڑتے ہیں۔ تمام سوالی ایک جیسے ہیں۔ السطوح اصل قبر ہے۔ اللہ تعالیٰ ذو سلطنت ہے اور تخت گرفت کرنے والا ہے۔ قُلْ اَفَاَنْتُمْ لَكُمْ یَسْرَةٌ مِّنْ دُوْنِ الْاِنْمَارِ اس قرآن سے پورے نئے ہو پابند یہ چیز آگ ہے۔ بعض نے کہا: النار سے پہلے ضمیر ہے مانی ہوا النار وہ آگ ہے۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے کیا میں تمہیں اس سے بھی بری چیز سے آگاہ نہ کروں جو تم سے قرآن پڑھنے والے کو لاحق ہوتی ہے وہ آگ ہے۔ تو یہ ان کے لیے وعید ہوگی جو قرآن پڑھتے والوں کو شدت سے پکڑتے ہیں۔ اور النار میں رفع، نصب اور جر تینوں اعراب جائز ہیں۔

الودع ہو النار کی تھہر پر یا اس النار کی تھہر پر انصب لعنک تھہر پر یا فعل کے انکار پر جو دوسرے فعل کی مثل ہے یا

ہے۔ اِنَّ اِلٰهَ مُبْدِيٍّ فَهٖ تَعَالٰى اِنِّىْ اَمْرٌ لِّمَنْ يَّشَآءُ ۚ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ ۚ
وہ نہایت کے لیے منتخب کر رہا ہے۔ یَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَیْوِیْہِمۡ جَوَاسِیۡسُہٗنَ لَیۡسَ لَہٗۤ اَمْرٌ شَیْءٌ ۚ وَہٗوَ اَعْلَمُ بِمَا یَفْعَلُ ۚ
وہ قول کی مثال ہے۔ اِنَّا نَحْنُ نَحْنِیۡ اَسْوَۡلُ وَنَحْنُۤ اَعْلَمُ مَا فِیۡۤ اَیۡمٰنِہٖۤنَ (12) جو انہوں نے آگے بھیجے۔ وَہٗوَ اَعْلَمُ بِمَا یَفْعَلُ ۚ
مجھ سے۔ وَہٗوَ اَعْلَمُ بِمَا یَفْعَلُ ۚ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَاقْسِمُوا بِالْخَيْرِ لَكُمْ
فَلْعَلَّكُمْ تَحْقِرُونَ ﴿٥٠﴾

۱۱۔ اے ایمان و انصار! تم کو اللہ اور اس کے رسول کے ساتھ محبت کرو اور تمہاری قوم کے ساتھ محبت کرو اور تمہاری قوم کے ساتھ محبت کرو اور تمہاری قوم کے ساتھ محبت کرو۔ (سورہ احزاب، آیت ۱۰۱)

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الصَّلَاةَ أَجَلًا** اور امام ابوحنیفہؒ اس سجدہ کو واجب سمجھتے تھے کہ اس سورت پڑھیں گے ساتھ میں سنت ہوئی گئی ہے یہ دوسرا سجدہ ہے۔ ا۔ م۔ لک اور امام ابوحنیفہؒ اس سجدہ کو واجب سمجھتے تھے کہ اس سورت پڑھیں گے ساتھ میں سنت ہوئی گئی ہے یہ دوسرا سجدہ ہے۔ ر۔ ع۔ اور فرقی نماز ہے۔ ر۔ ع۔ اور فرقی نماز کے لیے خاص کیا۔ ر۔ ع۔ جو: کے متعلق وضاحت سے سورۃ بقرہ میں مفسر کر چکے ہیں۔ و الحمد للہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ** یعنی اللہ تعالیٰ کے ختم کر دیں کر۔ **وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ** اور واجبات کے علاوہ بھی نفع کے وقوع کرو۔

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
وَلِلَّهِ آيَاتُكُمْ وَلِرَبِّهِمْ هُوَ سَخَّرَ لَكُمْ أَنْتُمْ مِنَ قَبْلِ هَذَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِهِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَعِظُوا بِالْأَنبِيَاءِ هُوَ مَوْلَاكُمْ قَبْلَهُ الْبُتُورُ وَالْأَنْصَارُ

وَأَعْتَصِمُوا بِآلِهَتِكُمْ هُوَ مَوْلَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 (اور (مروجہ) کوششیں نہ کرنا کہ غفلت کی راہ میں جس طرح کوششیں کرنے کا حق ہے، اس نے چن بیا ہے تمہیں
 حق کی یہ سبلی اور اشاعت نے ہے) اور تمہیں یاد رکھی اس نے تم پر دین کے موطا میں کوئی شکی (بیج وی کرنا)
 اپنے باپ حضرت ابراہیم کے دین کی ہی نے تمہارا نام طہر (مراطعت) کرنے والا رکھا ہے اس سے پہلے
 اور اس قرآن میں بھی تمہارا یہی نام ہے تاکہ سچے رسولی (کریم) گو گوتم پر اور تمہارا یہی نام ہو جو انگوٹوں پر لکھا
 (اسے دین حق کے طہر دار اور اسے صحیح الایمانیہ کرنا اور اسے اور مضمون پکڑنا اور غفلت کی (کے) (المن)
 رحمت) کو کوئی تمہارا کورساز ہے جو اسے اور پھر وہ فرمانے والا ہے۔

رہمت) کہ جو ہی تمہارا کوہ سنا ہے تمہارا ہجر کا سامنا ہے اور ہجرت و فرماے والا ہے۔
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ**۔ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد کفار سے جہاد ہے۔ بعض علماء نے

سورة المومنون

﴿سورة المومنون﴾ ﴿ثلاثون آيات﴾ ﴿مكية﴾ ﴿١٠٠﴾

تمام ۱۰۰ کے نزدیک یہ چری سورت کی ہے

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خُشْعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ النَّفَقِ
مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يَذْكُرُونَ أَعْيُنُهُمْ
إِلَّا عَلَىٰ ذَوِّهِمْ أَوْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٥﴾ فَمَنْ أَتَّبَعِ
ذَٰلِكَ فَا وَ لَيْكَ هُمُ الْعُدُونُ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ غِيْبِهِمْ عِلْمٌ وَإِنَّ
هُمْ عَلَىٰ صُلُوبِهِمْ يَفْضَحُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْبَرُّونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ
الْفِقْرَ دُونَ ۖ

”جنگ دونوں جہان میں دھرم دھرم کے ایمان والے۔ وہ ایمان والے جو اپنی نماز میں غور و خیر کرتے ہیں۔
اور وہ جو بیچوہ امر سے منع بھیجے ہوئے ہوتے ہیں۔ اور وہ جو زکوٰۃ ادا کرتے ہیں۔ اور وہ جو اپنی شرمناکوں کی
حفاظت کرنے والے ہیں، بجز اپنی بی بیوں کے اور ان کنیزوں کے جو ان کے ہاتھوں کی قدرت میں تو جنگ
انہیں ملامت نہ کی جائے۔ اور انہیں نے خواہش کی ان دوسروں کے ہاتھوں میں توکھ سے بہت زیادہ تمنا کرنے
والے ہیں۔ نیز وہ (سوائے ہاتھوں کے) جو اپنی اہل بیتوں اور اپنے وعدوں کی پاسداری کرنے والے ہیں۔ اور
وہ جو اپنی نمازوں کی پوری حفاظت کرتے ہیں۔ یہی لوگ وارث ہیں۔ جو وارث نہیں مگر دوس (بریں)
کے دوا میں ہمیشہ رہیں گے۔“

اس میں نو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ یہی جتنی نے حضرت انس کی حدیث روایت کی ہے کہ
نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”یہ اللہ تعالیٰ نے جنت عدن کو تخلیق فرمایا اور اپنے بہت قدرت سے اس کے درخت نکالے
اور اسے فرمایا تو بول تو اس نے کہا: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ“ (۱) اس کی نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے فرمایا:

میں فتح مکہ کے دن نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں ضرر تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبہ کی طرف منہ کر کے نماز پڑھی (1)۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے طلسمان و جادو اور انہیں اپنی بائیں جانب رکھا اور سورۃ المؤمنون سے تلاوت کی جب حضرت موسیٰ و حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ذکر پر پہنچے تو آپ کو کھانسی آئی آپ نے اپنی رگوں کو دیا۔ امام مسلم نے اس کے معنی حدیث روایت نقل کی ہے۔ امام ترمذی میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر جب وحی نازل ہوتی تھی تو آپ کے منہ مبارک سے شہد کی لمبوں کی بھینٹاں جیسے آواز نکلتی تھی (2)۔ ایک دین: آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل ہوتی ہم کو کھو دے آپ کے پاس ٹھہرے رہے پھر جب وحی کی کیفیت ختم ہوتی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبلہ کی طرف منہ کیا اور ہاتھوں کو بلند کیا اور یہ کہ: ”اے اللہ! ہم میں اضافہ کر اور ہم میں کمی نہ کر اور ہمیں خوش رکھ اور ہم سے راضی ہو جا۔“ پھر فرمایا: ”مجھ پر وہ آیات نازل ہوتی ہیں جو ان پر عمل پیرا ہوں وہ جنت میں داخل ہوگا۔“ پھر یہ آیات پڑھیں: اَقْلَمُ اللّٰهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ۔ میں عربی نے اس حدیث کو صحیح قرار دیا ہے۔ ناسخ نے کہا: میں ان معنی کا مطلب ہے جس نے ان پر عمل کیا اور جہان میں ادا ہو جس ان کی مخالفت نہ کرے جیسے تو بتا ہے: اَللّٰهُ يَقْرُءُ بِصَلٰةِ نَاسِ الْاِنْسَانِ اَمَّا مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ۔ پھر ان آیات کے بعد حضور ﷺ کا فرض نازل ہوا جس وہ بھی ان کے ساتھ اخل ہو گیا۔ طلحہ بن مسروق نے قَدْ اَقْلَمُ اللّٰهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ یعنی الف کے ضم کے ساتھ مجسوس کا سینہ پڑھا ہے۔ یعنی ثواب اور خیر میں باقی رکھنے لگے۔ اخلاصہ لغوی اور شریعتی سورہ بقرہ میں مقرر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلْحَشْرُونَ (1) مقرر نے خالہ ت انبیوں نے حضرت محمد بن ہریرہ سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں آسمان کی طرف دیکھتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: اَلَّذِي يَنْفَعُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِمُ الْحَشْرُونَ پھر موسیٰ علیہ السلام صلی اللہ علیہ وسلم کی جاہ دیکھتے تھے اور ایشیم نے روایت کی ہے کہ مسلمان نماز میں اور اصرار متوجہ ہوتے تھے اور اصرار دیکھتے تھے حتیٰ کہ قَدْ اَقْلَمُ اللّٰهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اَلَّذِي يَنْفَعُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِمُ الْحَشْرُونَ (2) کا ارشاد نازل ہوا تو وہ اپنی نمازوں کی طرف متوجہ ہوئے اور انہوں نے مانع دیکھا شراب کیا۔ سورہ بقرہ میں قول: وَبِخَلْقِ شَطْرِ الْمُتَشَدِّقِينَ (3) کا ارشاد (البقرہ: 144) کے تحت ملا، کے قول نماز کی نماز کی حالت میں دیکھنے کے بارے میں گزر چکے ہیں کہ وہ نماز میں کسی تکلف نظر رکھے۔ اسی طرح اشعر کا لفظی معنی: اَشْفَا لَكَ لَوْ كُنْتَ اِلَّا غُلُوْا لَغِيْبَتَيْنِ (4) (البقرہ) کے تحت مقرر چکا ہے۔ فشرع کا کل لفظ ہے دل میں فشرع ہوتا ہے تو اس کے فشرع کی وجہ سے تمام اعضاء میں فشرع ہوتا ہے کیونکہ وہ جسم کی مسکنات کا بادشاہ ہے جیسا کہ ہم نے سورہ بقرہ میں بیان کیا ہے۔ جب کوئی عالم نماز میں مغموم ہوتا ہے تو وہ نماز میں کسی چیز کی طرف نظر کرنے اور فشرع میں کسی دنیا کی چیز کا خیال لانے سے رخصت ہوتا ہے۔ عطا نے کہا: وہ نماز میں اپنے جسم کے کسی حصہ سے فشرع نہیں کھینچتا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی شخص کو نماز میں اپنی داڑھی سے کھینچے ہوئے دیکھا تو فرمایا: ”اگر اس کو اس میں فشرع ہوتا تو اس کے اعضاء میں بھی فشرع ہوتا“ (5)۔ حضرت ابو ذر سے کہا: ”یہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی نماز کے لیے کھڑا ہوتا ہے تو

رحمت اس کے سامنے ہوتی ہے پس وہ نکلے گا اور حرکت نہ دے" (۱۱)۔ اس کو امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔ شاعر نے کہا: غور سے سنو نماز میں ساری خیر و برکت ہے کیونکہ اس میں اعضاء اللہ کے لیے مجز و نیاز کا مظاہرہ کرتے ہیں۔ ہماری شریعت کا نماز پہلا فرض ہے۔ اور آخر میں بھی یکنی باقی رہے گا جب دین اٹھایا جائے گا جو تکبیر کے لیے کھڑا ہوتا ہے اس سے رحمت الہی لافات کرتی ہے گویا غلام اپنے آقا کا دروازہ کھٹکھٹا رہا ہے اور نماز میں انسان اپنے رب سے سرگوشی کرنے والا ہوتا ہے۔ مبارک زوار اگر اسے خشوع نصیب ہو۔ ابوہریران جرنی نے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا کیا کر بی پاک مومنین کا علاق کیا تھا فرمایا: تم سورۃ المومنین پڑھتے ہو عرض کی گئی: ہاں۔ فرمایا: وہ پڑھو تو سورۃ المومنین قنی **اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ بِکَ وَبِکَ** سے لیکر **یٰٰہَیْطَلُوْنَ** تک پڑھی (۲)۔ نسائی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم پہلے دائیں بائیں دیکھتے تھے لیکن پیٹھ کے پیچھے گردن نہیں پھیرتے تھے (۳)۔ حضرت کعب بن مالک نے ایک طویل حدیث میں کہا: میں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے قریب نماز پڑھتا تھا اور میں چوڑی چوڑی آپ کو دیکھتا تھا جب میں اپنی نماز کی طرف متوجہ ہوتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم میری طرف دیکھتے تھے اور جب میں آپ کی طرف متوجہ ہوتا تھا تو مجھ سے اعراض فرما لیتے تھے۔ (الحدیث) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعب کو نماز کے عبادہ کا قلم نہیں دیا۔

مسئلہ نمبر 3۔ خشوع کے بارے میں عباد کا اختلاف ہے۔ کہا: یہ نماز کے فرائض سے ہے یا اس کے فضائل اور تمکلات سے ہے۔ صحیح پہلا قول ہے اور خشوع کا مکمل دل ہے یہ پہلا مکمل ہے جو لوگوں سے اٹھایا جائے گا یہ حضرت عباد بن مسعود کا قول ہے۔ اس کو امام ترمذی نے جابر بن نفیر کے حوالہ سے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حسن غریب ہے (۴)۔ نسائی نے جابر بن نفیر سے روایت کی۔ عوف بن مالک اشجعی سے طریق سمیع کے ذریعے روایت کیا ہے۔ ابو یوسف نے کہا: معاویہ بن صراح اہل حدیث کے نزدیک ائمہ ہے۔ ہم کوئی ایسا محدث نہیں جانتے جس نے اس پر کلام کی ہوسوائے یحییٰ بن سعید قطان کے۔

میں کہتا ہوں: معاویہ بن صراح ابوہریرہ اور ابوہریرہ جیسی قاضی اندلس بھی کہتا جاتا ہے ابوہریرہ راوی سے اس کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: صالح ائمہ یہ ہے اس کی حدیث کھلی جاتی ہے اور اس سے حجت پکڑی جاتی ہے۔ اس میں یحییٰ بن مسکن کا قول مختلف ہے۔ عبد الرحمن بن مہدی امام احمد بن حنبل اور ابوہریرہ راوی نے اس کو شیعہ کہا ہے۔ امام مسلم نے یحییٰ بن مسکن اس سے بہت پکڑی ہے۔ سورۃ بقرہ میں اللّٰعْم اور لِّلّٰہِ کُلُّوْۃ کا معنی گزر چکا ہے۔ اعادہ کی ضرورت نہیں۔ نہماک نے کہا: یہاں اللّٰعْم سے مراد شرک ہے۔ حسن نے کہا: تمام گناہ ہیں۔ یہ جامع قول ہے اس میں اس کا قول بھی داخل ہے جس نے کہا:

۱۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوۃ، ما جادل کراہیۃ، ص ۵۰، الفصل فی الصلوۃ، جلد ۱، صفحہ 50

۲۔ بلکہ اسے لکھا کہ کتب، قصیر سورۃ المومنین، جلد 2، صفحہ 392

۳۔ ابن نسائی، کتاب السجود، الفصل فی الافتتاح، جلد 1، صفحہ 178۔ جامع ترمذی، باب ما ذکر فی اللغات، الصلوۃ، ص 536

۴۔ ترمذی، کتاب معجم، باب ما جادل فی ذہاب، معجم، ص 2577

آکر کوئی یہ کہے: تو بھی استنہ کی دلیل ضعیف ہے اور تیس آوی کے لیے بھی عمار اور شرم کا، عیث ہے پھر ایک ظہیم آدمی کے لیے کیسے درست ہوگا؟

مسئلہ نمبر 6: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُ الْبَيْتِ** یعنی وہ جو تم میں جو اللہ نے ان کے لیے حلال کی ہیں ان سے تمہارا نہیں کرتے۔ **وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** یہ مکمل جرم میں ہے اور **أَهْلُ الْبَيْتِ** پر معطوف ہے اور اس سے یہ ہے پڑنا استنہ اور حلال خدا کی تحریم کا قائلہ کرتی ہے، کیونکہ جس عورت سے خدا کی عیب ہے وہ زانیات کے قائم مقام نہیں ہے وہ نہ وارث ہوتی ہے نہ اس کی میراث لی جاتی ہے۔ اور اس کو بچہ اس کے ساتھ لاحق نہیں کیا جاتا اور نفعانہ خدا سے عورت کو طلاق دینے کے ساتھ نکاح سے خارج نہیں کرتا بلکہ ای حد کے کرنے کے ساتھ اسے نکاحی کرتا ہے جو عورت انہوں نے متعین کی تھی وہ مستاجرہ کی طرح ہوتی ہے۔ ابن عربی نے کہا: اگر ہم کہیں کہ خدا بنا کر ہے اور یہ ایک حد تک ہے تو اس پر زوریت کے حکم کو طلاق ہوگا اور اگر ہم وہی بات کہیں جس پر اجماع امت ہے کہ نکاح خدا حرام ہے تو وہ اس کی زد نہیں ہے اور وہ اس آیت کے تحت داخل نہیں ہے۔

میں کہتے ہوں: اس اختلاف کا قائلہ یہ ہے کہ کیا حد واجب ہوگی اور صریح زنا کی طرح بچہ لاحق نہیں کیا جائے گا یا نہیں؟ وجہ سے حد نہیں لگائی جائے گی اور بچہ لاحق کیا جائے گا؟ ہر سے اصحاب کے دونوں ہیں۔ (۱) حد کی تعلیل آخر حکم کے اصول تھے۔ وہی وجہ سے پہلے حلال تھا پھر حرامی پاک منقطع بننے سے منقطع بننے کے زمانہ میں اس کو حرام کیا تھا پھر اسے نکاح کے موقع پر حلال کیا تھا پھر اس کے بعد اس کو حرام کیا تھا۔ یہ ہمارے اصحاب میں سے امنیہ بن خویمہ، مند اور دیگر کا قول ہے۔ ابن عربی نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔ سورۃ النساء میں خدا پر شکوک و شبہات ہیں۔

مسئلہ نمبر 7: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَنْ ابْتَدَعَ وَنَزَّاهُ ذَٰلِكَ فَهُوَ الْكَافِرُ** جو انکی عورت سے نکاح کرے جو حلال نہ ہو اسے عادی کہہ دیا ہے اور اس کے بعد سے تمہارا کرنے کی وجہ۔ اس پر حد واجب کی ہے اور عادت کرنے والا قرآن اور لغت کے اعتبار سے حد سے تمہارا کرنے والا ہے۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُ الْبَيْتِ** (الشعراء) سورۃ اشعار میں گراؤ کا ہے جس کی ایسے لوگوں پر حد کا قائم کرنا واجب ہے یہ ظاہر ہے اس پر کوئی غبار نہیں۔

میں کہتے ہوں: اس میں نظر ہے جتنا کہ وہ حلال نہ ہو یا تاویل کرنے والا نہ ہو اگرچہ اجماع معتقد ہے کہ **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُ الْبَيْتِ** (الشعراء) سورۃ اشعار میں گراؤ کا ہے جس کی ایسے لوگوں پر حد کا قائم کرنا واجب ہے یہ ظاہر ہے اس پر کوئی غبار نہیں۔ ایک عورت نے اپنے عمامہ سے ہم بستری کی اس کو کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کیا یہ تو آپ نے اس عورت سے جو چاہے کہ اس عمل پر تجھے کس ذات نے ایسا دیا؟ اس عورت نے کہا: میں خیال کرتی تھی کہ وہ میرا عمامہ ہے جس طرح عورت کے لیے کوئی حلال ہوتی ہے یہ میرے لیے حلال ہوگا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرام سے اس عورت کو خبردار کرنے کا فیصلہ کیا تو صحابہ کرام نے کہا: اس نے کتاب اللہ کی غلط تاویل کی ہے اس پر ہم نہیں ہوگا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے اسے بعد بھی تجھے کسی آزاد کے لیے حلال نہیں کروں گا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے یہ سزا دی اور حد دو کر دی اور حکم کو آپ نے اس کے

قریب نہ جانے کا حکم دیا۔

ابوبکر بن عبد اللہ سے مروی ہے کہ انہوں نے اپنے باپ کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں حضرت عمر بن عبد العزیز کے پاس تھا ایک عورت اپنے خوبصورت غلام کے ساتھ آئی اور کہنے لگی: میں اس کے ساتھ ہم بستری ہوتی ہوں اور میرے بچے کے بیٹے مجھے اس سے منع کرتے ہیں میں بھی تو اس مروی طرح ہوں جس کے لیے لوطؑ کی ہوتی ہے تو وہ اس کے ساتھ دلی کرتا ہے۔ پس آپ میرے بچے کے بیٹوں کو مجھ سے باز رکھیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: کیا تو نے اس سے پہلے نکاح کیا ہوا ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! اگر تیری جہالت نہ ہوتی تو میں تجھے جھڑوں کے ساتھ رجھ کر تائیں تم اسے لے جاؤ اور اس کو فروخت کر دو گئی ایسے شخص سے جو اس غلام کو کاشیر سے باہر لے جائے۔ وہ نہ سمجھتی سوئی ہے یہ اہشعل کا منقول ہے یعنی جس نے بیویوں اور ملکوں کو نہ بیویوں کے غلاموں کو طلب کیا۔ زجاج نے کہا: اس کے بعد جس نے طلب کیا۔ پس اہشعل کا منقول مذکور ہے اور درحرف ہے۔ اور فالس اس کے ساتھ ہر مذکورہ مذکورہ کی طرف اشارہ کیا جاتا ہے۔ فَأَذِیْنُكَ فَمَنْ

الْعَذْرَاءُ ○ حد سے تجاوز کرنے والے یہ عداسے شستن ہے یعنی حد سے تجاوز کیا۔

مسئلہ نمبر 8 ○ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَالَّذِينَ هُمْ بِأَفْئِذِهِمْ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مُرْتَضُونَ ○ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَواتِهِمْ

يُحَافِظُونَ ○ جمہور نے لامناہاتہم پڑھا ہے جمع کے ساتھ۔ ان کی کثرت نے مفرد پڑھا ہے۔ امانت اور عہد دین کے حقوق اور عمل کو جامع ہے جس کو انسان اٹھاتا ہے۔ یہ لوگوں کی معاشرت، وعدہ و فیرو کو عام ہے۔ اس کی استقامت یہ ہے کہ عہد و پیمان کی پاسداری اور خود خفگی کی پابندی۔ امانت عہد سے اہم ہے۔ ہر عہد امانت ہوتا ہے اس میں قول فعل اور مقدمہ سب شامل ہیں۔

مسئلہ نمبر 9 ○ جمہور نے صلواتہم پڑھا ہے۔ حمزہ اور کسائی نے صلواتہم پڑھا ہے یہ انفرادی ہے جو جمع کے معنی میں ہے۔ نماز کی محافظت سے مراد نماز کا قائم کرنا ہے اور اول وقت میں اور انگی کی کوشش کرتا ہے، اس کے دعوے و بود کو

کھل کر دیتا ہے۔ سورہ بقرہ میں تفصیلاً مقرر چکا ہے۔ پھر فرمایا: أَوْ لِقَاءِ هُمْ لَوْ يَخْلَوْنَ ان آیات میں جز ذکر کیا گیا ہے اس پر جس

نے عمل کیا دو وارث ہیں یعنی جنت میں روز بخیر کی منازل کے یہ وارث ہیں۔ حدیث میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے

مروئی ہے کہ نبی کریم سے مروی ہے کہ ”اللہ تعالیٰ نے ہر انسان کے لیے جنت میں ایک مسکن بنایا ہے اور ایک مسکن روزخ میں

ہے مومن اپنی منزل کو لے لیس کے اور کفار کی منازل کے وارث ہوں گے اور کفار اپنی روزخ کی منزل میں ہوں

گئے“ (1)۔ اس حدیث کا مفہوم ابن ماجہ نے روایت کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا تھا پاک پیغمبر نے

فرمایا: ”تم میں ہر ایک کی روزن میں ہیں، ایک منزل جنت میں اور ایک منزل آگ میں جب کوئی شخص مرتا ہے اور روزخ میں

داخل ہوتا ہے تو اس جنت میں اس کی منزل کے وارث ہوتے ہیں، اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: أَوْ لِقَاءِ هُمْ لَوْ يَخْلَوْنَ ○ (2)

اس کی تفسیر یہ ہے کہ جنت کے حصول کو درپیش کیا ہوا اس کے حصول کی حیثیت سے جبکہ دوسروں کو وہ نہیں ملی۔

یہ دو وجوہ پر اہم مستعار ہے۔ فردوس جنت کی بلند، اوسط اور افضل جگہ کا نام ہے۔ اس حدیث کو راجح جنت لغز ام حارث سے

الطغۃ کہ سلاطین کے کلیل و سلاطین کہتے ہیں اس سے مراد وہ پالی لیا جاتا ہے جو پیٹھ سے نکالا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

فجاءت بہ عصب الایم یضطرأ صلاۃ فرس کلان غیر حصین

اور ایک شاعر نے کہا:

وما فتئ الا مہرۃ عربیۃ سلیقۃ افہاس تجلہا بغل

اور قبل طغی (۱) حضرت آدم علیہ السلام کی اصل مٹی سے ہے۔

میں کہتا ہوں: یعنی خالص مٹی سے ہے جیسا کہ ہم نے سورہ انفاس کے آغاز میں بیان کیا ہے۔

میں نے کہا: السلام اس مٹی کو کہتے ہیں جب تو اسے پگڑے تو وہ حیرت انگیزیوں کے درمیان سے نکلے اور جو نکلتی ہے

اسے السلام کہتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَطَقْنَا فُلُكًا عُلُقَدًا مَفْقَدًا اور ان کے متعلق احکام سورہ حج کے آغاز میں

گزر چکے ہیں۔ الحمد للہ علی ذالک۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ثُمَّ أَفْشَانَا خُفَاً خَوْضًا ظَنًّا آخر کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت

ابن عباسؓ، جیر، شعلی، ابو الحالی، شحاک اور ابن زید نے کہا: اس کے بعد اس میں درج پھونکا ہے (۱)۔

حضرت ابن عباسؓ، جیر، مروی ہے: اس کا دنیا کی طرف ٹھکانا ہے۔ قاعدہ نے ایک جماعت سے روایت کیا ہے کہ بالوں کا

اگنا ہے۔ شحاک نے کہا: دانتوں کا ٹھکانا اور بالوں کا ٹھکانا ہے۔ مجاہد نے کہا: اس کے شباب کا کمال ہے، یہ حضرت ابن عمر

بنیوں سے مروی ہے۔ صحیح یہ ہے کہ اس میں اور درود مری چیزیں نطفہ اور حسن منتظر اور تحصیل السقولات یعنی مرنے تک

جو مراحل آتے ہیں سب کو شامل ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَتَشْرَبُونَ اللّٰهُ أَحْسَنَ الْطَلْقِیْنَ (۱) روایت کیا جاتا ہے کہ حضرت عمر بن

خطابؓ نے یہ آیت آغاز سے خُفَاً آخر تک سنی تو کہا: فَتَشْرَبُونَ اللّٰهُ أَحْسَنَ الْطَلْقِیْنَ (۲) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

اسی طرح اتاری گئی ہے (۲)۔ منہ علی کی میں ہے: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُُلُوفٍ مِّنْ طِیْنٍ (۳) نازل ہوئی جب یہ نازل

ہوئی تو میں نے کہا: فَتَشْرَبُونَ اللّٰهُ أَحْسَنَ الْطَلْقِیْنَ (۴) تَوْفَقْتُمْ اللّٰهُ أَحْسَنَ الْطَلْقِیْنَ (۵) کے الفاظ نازل ہو گئے۔

روایت کیا جاتا ہے کہ اس کے قائل مجاہد بن جہل تھے۔ روایت ہے کہ اس کے قائل عبد اللہ بن ابی مرثد تھے۔ اسی سبب سے

وہ مرتد ہوا تھا اس نے کہا جیسا کہ ہم محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) لانا ہے اس کی شکل میں بھی لانا ہوں۔ اس کے بارے میں یہ آیت نازل

ہوئی: وَضِعَ الْكَلِمَ وَمَنِي افْتَرَى عَلٰی اللّٰهِ كَذٰبًا وَقَالَ اُوْحٰی اِنِّیْ وَلٰیْمٌ یُّوْعٰلِیْہِ عَلٰی رُءُوسِیْ قَالَ سَتُنَدٰوْنِیْ بِمَآ اُنَادِیْ

اللّٰہ (الانعام: 93) اس کا بیان سورہ انفاس میں گزر چکا ہے۔ تبارک و تعالیٰ سے باب قائل ہے۔ أَحْسَنَ الْطَلْقِیْنَ سب

بنانے والوں سے بگڑے بنانے والا ہے دونوں چیز بنا کر اس سے مستند ہے: یا تا ہے اسی سے شاعر کا قول ہے:

وَذُنُوبَ قُلُوبِی مَاحِلَقَتٍ وَبَعْدَ مِنْ اَقْوَمِ یَخْلُقُ شَیْءًا یَجِدُی

بعض لوگوں نے اس غلطی کو گور سے نکلنے کی ہے۔ خلق کا لفظ اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے۔ بن مرتضیٰ نے کہا: فرمایا اَحْسَنُ التَّحْقِیْقِ کیونکہ اس نے حضرت جبریل علیہ السلام کو تخلیق کرنے کی ہر بات دی تھی۔ بعض اس میں غلط ہیں۔ تصادم کے معنی میں اس لفظ کی بھرتے نئی جگہ کی ہوتی۔ عدم سے ایک دوا اختیار کرنے کے معنی کے ساتھ۔ اسے نکلنے کی ہوتی ہے۔

مصلحتہ نمبر 5۔ اس آیت کی وجہ سے حضرت ابن عباسؓ نے حضرت عمرؓ سے کہ جب انہوں نے ہزارے صحابہ سے ایک اللہ کے بارے میں پوچھا تھا تو انہوں نے کہا: حق اللہ بھڑکاتا ہے۔ حضرت عمرؓ نے کہا: مجاہد نے حضرت ابن عباسؓ سے یہی حدیث کہی جانتے ہو؟ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اے امیر المؤمنین! اللہ تعالیٰ نے سات سال پہلے اپنے اور سات برسین پیدا کیے۔ حضرت ابراہیمؑ کو سات ادوار سے پیدا کیا اور اس کا روزی سات چیزوں سے ہے۔ یہ سات اشیاء ہے۔ سات بیسیوں کی راتیں ہوگی۔ حضرت عمرؓ نے کہا: اس میں کلام لانے سے عاجز تھے جو یہ نو جوان! یہ بات سننے بھی وہ اپنے سر کی عمل صلاحیتیں بھی جنہیں نہیں۔ یہ طویل حدیث مستطافی تھی۔ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت ابن عمرؓ سے مراد یہ آیت لی ہے اور جعفر زرقا من سبط سے مراد یہ آیت لی ہے۔ فَاجْعَلْنَا لَهَا حَبْرًا وَیَسْبِقُهَا قُضَابًا وَزُرْیُوتًا وَنُحُلًا وَحَدَّ أَشْرَ قُضَابًا وَفَاکَهْدُ أَثَابًا (حسن) ان میں سے سات چیزیں اس آیت کے لیے ہیں۔ اور ادب جانوروں کے لیے ہے۔ انقباض اس کو اس آدمی کہہ جاتا ہے۔ اور اس سے خوش ہوئی ہوئی ہیں۔ یہ قول ہے۔ اور بعض علماء نے کہا: انقباض سے مراد ہیز ہیں کیونکہ وہ کافی ہوتی ہیں۔ یہ ان آدمی کا رزق ہیں۔ بعض نے کہا: انقباض اور ادب جانوروں کے لیے ہیں۔ ہتی چوہا اس آیت کے لیے ہیں اور سات تو ہیں چیز جانوروں۔ چوہی بن آدم کا رزق ہیں۔

لَمْ اِنْلَمْ یَعْدُ ذَٰلِكَ لَیْسُوْنَ ۚ لَمْ اِنْلَمْ یُوْہَا الْعِیْسَی لَیْسُوْنَ ۚ

”پھر یقیناً قرآن مجید میں سے گزرنے کے بعد مرنے والے جو پھر بلاشبہ نہیں روز قیامت (قبر) میں سے اٹھایا جائے گا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَمْ اِنْلَمْ یَعْدُ ذَٰلِكَ لَیْسُوْنَ یعنی غلط اور حیرت کے عدم مرنے والے جو۔ انہوں نے کہا: اس آیت میں لَیْسُوْنَ کہا جاتا ہے۔ پھر مرنے کے بعد اٹھنے کی خبر دی ہے۔ لَمْ اِنْلَمْ یُوْہَا الْعِیْسَی لَیْسُوْنَ جہنم قیامت کے بارے میں ہے۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَکُمْ سُبْحًا ظُرَّآیْ ۚ وَجَعَلْنَا عَنِ الْعُقَیْقِی غُلَیْقِیْنَ ۚ

”اور بیشک ہم نے تمہارے اوپر سات راستے بنائے اور ہم اپنی مخلوق (کی مسجھول) سے بے خبر بن گئے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَکُمْ سُبْحًا ظُرَّآیْ ابو حیدر نے کہا: سُبْحًا ظُرَّآیْ سے مراد سات راستے ہیں ان سات حکایت کیا گیا ہے کہ کہہ رہا ہے: عِدَّتِ الشَّعْبُ کُنْیَہِ جبر کے اوپر لکھا۔ بعض نے کہا: آسمانوں کے لیے راستے ہیں کیونکہ وہ ایک دوسرے کے اوپر ہیں۔ عرب براہِ حج جو کسی چیز کے اوپر ہوا، اسے ظُرَّآیْ کہتے ہیں۔ بعض نے کہا: اد

واحد کے راستے ہیں۔ ذہن ٹٹا عین الفتحی مفلحون ۵ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے آسمان کی تخلیق سے غافل نہیں۔ آخر مفسرین نے کہا: ان مخلوق سے بے خبر نہیں کہ آسمان پر کچھ ہیں اور انہیں ہلاک کر دیں۔
میں کہتا ہوں: اس کا یہ معنی بھی ہو سکتا ہے کہ مخلوق کی مسکرتوں اور مخالفت سے ہم غافل نہیں، یہی انصافِ حق پر کا معنی ہے۔ جو پہلے ذکر کیا ہے۔

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ ۚ وَ إِنَّا لَنَالِ ذِقَاقَهُ

لَقَبِ مُنَوْنٌ ۝

”اور ہم نے آسمان سے پانی اتار دیا اور اس کے مطابق پھر ہم نے زمین پر اسے زمین میں اور یقیناً ہم اسے بالکل ٹاپھیر کرنے پر چوری طرح قادر ہیں۔“
اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق پر جو نعمیں فرمیں، کبیر اور برکان پر وصاوات فرمائے ان میں سے ایک یہ آیت بھی ہے اس کے وصاوات میں سے ہزارا احسان پائی ہے خدائے مہربان کی زندگی اور حیوان کی لہو کا باعث ہے۔ آسمان سے نازل ہونے والے پانی کی دو قسمیں ہیں۔ یہ جس کا اللہ تعالیٰ نے آخر فرمایا اور جس کے بارے میں خبر دی کہ اسے اس نے زمین کے اندر رکھا ہے اور اسے انسانوں کے پینے کے لیے خزانہ کیا ہے جس کو لوگ ضرورت کے وقت حاصل کرتے ہیں اور وہ نہروں، چشموں اور کنوؤں کا پانی ہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے یہ حدیث روایت کی ہے کہ یہاں چار پانیوں کا ارادہ فرمایا ہے۔ سیحان، مہیمان، نخل اور قرات۔ مجھ نے کہا: زمین میں کوئی پانی نہیں ہے مگر وہ آسمان سے آیا ہے۔ یہ مطلق نہیں ہے مگر نہ کھدائی پانی زمین میں ثابت ہے۔ ممکن ہے یہ مجھ کا قول چلے جائے پانی ہے مقید ہو۔ احوال اللہ تعالیٰ نے زمین میں پانی رکھا ہے اور آسمان سے بھی پانی آیا ہے۔ بعض نے کہا: ذُ النُّزُلُ مِمَّن السَّمَاءِ مَاءً لَا يَلُحُّ پانی کی طرف اشارہ ہے اور اس کی وصل سمندر سے ہے۔ اللہ تعالیٰ اسے اپنے لطف اور حسن تدبیر سے سمندر سے آسمان کی طرف اٹھا رہے تھے کہ وہ اس اٹھائے جانے سے نہ تھکے تھکے ہو جاتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ اسے زمین کی طرف اتارتا ہے تاکہ اس سے نفع حاصل کیا جائے اور معاملہ سمندر کے پانی تک نہ پہنچتا جس کی وجہ سے اس سے نفع حاصل نہ کیا جاتا۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَهْدِي سُبُلَ الْغَايِبِ اس مقدار پر جو صواب کرنے والی ہے کیونکہ اگر بارش زیادہ ہوتی تو نقصان آتی اس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ مِّنْهُ لَآتِيَنَّكُمْ وَأَيُّكُمْ آتِيَنَّكُمْ وَأَيُّكُمْ آتِيَنَّكُمْ وَأَيُّكُمْ آتِيَنَّكُمْ (الحجر) اور ارشاد ہے: وَإِنَّا لَنَالِ ذِقَاقَهُ لَقَبِ مُنَوْنٌ (نمل) یعنی اس خزانہ شدہ پانی کو نہ جانے پر بھی قادر ہیں۔ یہ تہذیب اور عید ہے یعنی اس کا پیچھے سے جو دنیاوی قدرت میں ہے اور لوگ پیاسی کی وجہ سے ہلاک ہو جائیں گے اور مٹی مر جائے گی یہ اس کی طرح ہے: نَقْلُ آتِيَنَّكُمْ وَإِنْ أَصْبَحْنَا وَآتِيَنَّكُمْ وَإِنْ أَصْبَحْنَا وَآتِيَنَّكُمْ (الملک)

مسئلہ نمبر 3۔ جو اس نے ذکر کیا ہے کہ: يَهْدِي سُبُلَ الْغَايِبِ اس کی وجہ سے اس کی طرف اشارہ ہے جو صواب سبیلوں کے جانے میں اس

سے روایت کیا ہے فرمایا اسی سعید بن سابق نے بتایا فرمایا اسی مسلم بن علی نے بتایا انہوں نے مقابل میں حیان سے انہوں نے نکرہ سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے جنت سے زمین کی طرف پانچ نہریں اُتاریں (1)۔ پہلی نہریں نہر ہے۔ چھوٹی نہر ہے۔ یہ تین کی نہر ہے۔ دوسری نہر ہے۔ یہ عراق کی دریا ہیں۔ تیسری نہر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے جنت کے چشموں میں سے ایک چشمہ سے انہیں اُتارا ہے۔ جنت کے دریا ہیں۔ چاروں درجہ جبریل کے دونوں پروں پر نکالیں پھر انہیں پہاڑوں میں دو بہت کیا اور زمین میں نکال کر اُتار دیا اور ذرا بعد حاش میں لوگوں کے لیے ان میں منافع رکھے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ مَّا كُنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ** جب ایمان کا خروج ہوگا تو اللہ تعالیٰ جبریل کو بھیجے گا اور زمین سے قرآن، علم اور پانچوں نہریں دو اُتارے گا پھر وہ انہیں آسمان کی طرف لے جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ مَّا كُنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ**۔ جب یہ تمام امتیاز زمین سے اُتالی جائیں گی تو زمین میں بسنے والے زمین و آسمان کی خیر و مفید پائیں گے۔

مسئلہ نمبر 4۔ برپانی جو آسمان سے نازل ہو اور وہ خزانہ شدہ ہے یا خزانہ شدہ نہیں ہے دو پاک ہے اور پاک کرنے والا ہے۔ اس سے غسل اور وضو کیا جائے گا جیسا کہ سورۃ الفرقان میں اس کا بیان ہوگا۔

فَأَنْزَلْنَا لَهُمْ جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ لَكُمْ فِيهَا نَقَبَاتُ كُنْتُمْ فِيهَا قُلُوبُكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا تَأْكُلُونَ ۝

”مگر ہم نے اُن کے آسمان سے پانی سے باغات کھجوروں اور انگوروں کے تمبارے لیے اُن میں بہت سے پھل دیے اور اُن میں سے تم کھاتے تھے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَأَنْزَلْنَا لَهُمْ** اس پانی کو ہم نے باغات کا حب بنایا اور ہم نے اس کے ذریعے باغات کو وجود بخشا اور ہم نے انہیں پیدا کیا۔ اللہ تعالیٰ نے انشعاب (کھجور)، الاعتباب (انگور) کا ذکر کیا کیونکہ یہ طائفہ، ہندو غیر ہندوؤں کے پھل ہیں، یہ طہری کا قول ہے۔ نیز تمام پھلوں سے یہ افضل ہیں تشریف و معجز کے لیے ان کا خصوصی ذکر فرمایا۔ **لَكُمْ فِيهَا نَقَبَاتُ** اُن کے لیے جنت میں۔ **قُلُوبُكُمْ** کھجور اور انگور کے علاوہ۔ یہ بھی احتمال ہے کہ یہ تخم اور اعتباب کی طرف راجع ہو کیونکہ ان کی بہت سی اقسام ہوتی ہیں۔ یہاں قول تمام پھلوں کو شامل ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ جس نے قسم اُٹھائی کہ وہ پھل خور اُنہیں کھائے گا۔ ایک روایت میں ہے ہمارے نزدیک ہر طرحی اور اس کے مشابہ چیزیں کھانے سے حائل ہو جائے گا۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: گھڑی، کھیر اور ترکھانے سے حائل نہیں ہوگا کیونکہ یہ ہیزوں سے ہیں پھلوں سے نہیں ہیں، اسی طرح اخروٹ، دام اور پست کا حکم ہے کیونکہ یہ چیزیں پھلوں سے شائبہ نہیں ہوتی ہیں۔ اگر سب آؤ، کھمش یا امرد کھایا تو حائل ہو جائے گا اسی طرح تریز کھانے سے حائل ہو جائے گا کیونکہ یہ تمام اشیاء کھانے سے پہلے اور کھانے کے بعد بطور پھل کھائی جاتی ہیں۔ پس یہ پھل ہیں۔ اسی طرح یہ اشیاء خشک ہوں تو بھی ان کا

پھل کا حکم ہے مگر خشک تر بود اس حکم میں نہیں کیونکہ وہ پھلوں میں شمار نہیں کیا جاتا ہے۔ اگر انکو یا انار یا بھجور رکھائی تو بھی حانت نہ ہوگا۔ صحابین نے امام صاحب کی اس مسئلہ میں مخالفت کی ہے وہ فرماتے ہیں: حانت ہو جائے گا کیونکہ یہ اشیاء عمدہ پھلوں سے ہیں۔ اور حکم کے طور پر رکھائی جاتی ہیں اور ان کا علیحدہ ذکر ان کے معانی کے کمال کی وجہ سے ہے جیسے ملائکہ سے جبریل و میکائیل کی تخصیص کی جاتی ہے۔ امام ابو حنیفہ نے یہ بحث پکڑی ہے کہ ان اشیاء کا عطف پھلوں پر کیا گزیرے۔ فرمایا: **وَقَالَ كَهْشَمُ** (ابن عباس) معطوف علیہ کا غیر ہوتا ہے۔ احسان کے مقام پر ایک چیز کو دو نام دینے کا حکمت تقاضا نہیں کرتی۔ مگر اور آثار بعض شہروں میں نکالتے کرتے ہیں وہاں یہ پھل نہیں ہوں گے کیونکہ جو پھل **دہ** ہے وہ خشک اور تر میں علیحدہ شدہ حکم نہیں رکھتا ہے۔ ان اشیاء کا فنیہ خاکہ شمار نہیں ہوتا کی طرح ان کا ترکیبی خاکہ (پھل) شمار نہیں ہوتا۔

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ تَبُوتُ بِاللِّهْنِ وَجُنتُهَا كَالَّذِي تَلْتَمِسُ

”نیز پیدا کیا ایک درخت جو اُستار ہے طور سینا میں وہ اُستار ہے نخل لیے ہوئے اور سالن لیے ہوئے کھانڈیالوں کے لیے۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ تَبُوتُ بِاللِّهْنِ وَجُنتُهَا كَالَّذِي تَلْتَمِسُ** دیا کہ یہ نخل ظاہر نہیں اس کا معنی ہوگا شجرۃ اللہ سے مراد زمین کا درخت ہے۔ اس کا علیحدہ ذکر فرمایا کیونکہ اس کے سوا فروع شام، کھار اور دوسرے شہروں میں بہت زیادہ ہیں۔ اور اس کو پانی بھی زیادہ نہیں دینا چاہیے اور اس کی کوئی دھیرہ بھی نہ ہوتی ہے جبکہ دوسرے درختوں کی کوئی پھل نہ ہوتی ہے۔ **تَخْرُجُ** یہ معنی ہے۔ **بَيْنَ يَدَيْهِ** اللہ تعالیٰ نے زمین کے درخت کو طور سینا پہاڑ سے نکالا ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے برکت رکھی ہے۔ طور سینا شام کی زمین سے ہے۔ یہ دو پہاڑ ہیں جس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام کی تھی: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور غیرہ کا قول ہے۔ سورہ بقرہ اور سورہ اعراف میں اس کا ذکر دو جگہ ہے۔ طور کلام عرب میں پہاڑ کو کہتے ہیں۔ بعض نے کہا: یہ بھی زبان کا لفظ ہے۔ عربی بتایا گیا ہے۔ ابن زبیر نے کہا: یہ بیت المقدس کا پہاڑ ہے یہ مصر سے ایلا تک پھیلا ہوا ہے۔ یہاں کے بارے میں اختلاف ہے۔ قتادہ نے کہا: اس کا معنی ہے خوبصورت۔ اس کا وہیل پر طور کی نسبت سے منون ہوگا۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے مبارک (۱)۔ مصر نے ایک جماعت ہے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے **شَجَرَةُ** (درخت)۔ ان کو طور کو توین دینے لازم آتا ہے۔ مجاہد نے کہا: یہ پہاڑ کا نام ہے جیسے تو کہتے ہیں: جبل احد۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: سینا ایک صحرا ہے پہاڑ کو اس کی طرف منسوب کیا گیا ہے کیونکہ وہ اس کے پاس موجود ہے۔ مقاتل نے کہا: ہر پہاڑ جو پھلوں کو اُٹھاتا ہے وہ سینا یعنی خوبصورت ہے۔ کو فیوں نے لفظ کے وزن پر یمن کے فوج کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور لفظ کھ عرب میں کثرت سے استعمال ہوتا ہے۔ معروف اور نکر دونوں صورتوں میں غیر مصروف ہوتا ہے کیونکہ اس کے آخر میں ملف تائید ہے اور الف تائید جس میں ہوتی ہے اس کو لازم ہوتی ہے۔ عرب کلام

میں بے حد نہیں ہے۔ لیکن جنہوں نے سہ ماہی کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے انہوں نے اس ۱۶ دن بعد از نیاپ۔ اس میں ہزاروں بار کے کمرہ کی طرح ہے۔ اس آیت میں غیر مصرف نہیں کیونکہ یہ لفظ اسم ہے۔ انش کا فعل ہے کہ یہ کئی کئی بار ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: ثَلَاثٌ بِأَلْفٍ طِينَ مَبُورٌ نے تہیت نامہ کے نسخے اور بار کے صدمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ تقدیر و بات اس طرح ہے دو اکتا ہے اور اس کے ساتھ کئی سو بار کے پچھلے تو ہوتا ہے، خاص یہ لفظ ہندو (۱) کی دین کئی اور لفظ دے تار کے صدمہ اور بار کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قرأت پر تھوڑے میں اختلاف ہے۔ اوکلی لاری نے کہا اس کی تفسیر یہ ہے: تہیت حیاء ومعہ الذہن پس مفعول مذبذب ہے۔ بعض نے کہا: بار دوا دے ہیے وَلَا تَنْتَقِبْ وَتَبْدِئُ بِإِلَى اُخْتِمْتَ (الجمہور: ۱۹۵) یہ دو جہت کا مذہب ہے۔ شمار نے کہا:

نضرب یا نسیف، نزع یا نلف

ایک اور شرط ہے کہا۔

هَنْ الْحَرَامِ لَا يَنْبَأُ أَشْرَ سَوْدِ الْمَعَامِرِ بِالْقِرَانِ بِالسُّوْرِ

اسی طرح اوکلی نے کہا ہے پہلے گزرا چکا ہے۔ بعض نے کہا: تہیت اور تہیت مع مصلیٰ میں پس مصلیٰ کی طرح سو بار، مہر کی قرأت میں گزرا ہے ایک بار اور ایسا حق کا مذہب ہے۔ اسی سے مزید و قول ہے۔

حَالِي إِنْ أَتَيْتَ الْبَقْلَ

اصحیٰ، تہیت کا ذکر کرتا ہے۔ اور مزید کہ اس قعیدہ پر تہیت کا ہے جس میں ہے:

رَبِّتْ ذَوِي الْمَعَادِ حَتَّى يَبُوتَ قَعِينَا بِمَا حَقَّ رَدَّ تَهْتِ الْبَقْلَ

یعنی تہیت زہری، حسن اور الحسن نے تہیت بالذہن ۳ کے رقع اور بار کے نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ میں جی اور زبان سے کہا: یہ بار، حال کی ہے یعنی تہیت و معھا دھنھا اور حضرت ابن مسعود کی قرأت میں تخریب یہاں دھن ۱۲۰ بار، حال کے لیے ہے۔ ابن اسحق نے کہا: الذہن۔ تہ مزادرم پائی ہے۔ تہیت، الانبیاء سے ہے۔ ذہن انبیاء نے تہیت ۳۰ بار، کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ الذہن ۲۰ کے حذف اور اس کے نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ عیسا بن مہر لطف اور اشہب نے بالذہن پڑھا ہے۔ آیت سے مزادرم جون کی تخت و آواز پر غور کرتا ہے۔ یہ ان آیتوں کے ارکان سے ہے۔ جس سے متفق نہیں۔ ذہن کے مصلیٰ میں بار کے ذہن، کدورت میں مختلف ماقوں کے متبار۔ علف اقسام پر جوہر ہے۔

مسئلہ نمبر ۳: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَهَبَ لِلَّهِ كَلْبٌ ۝ یہ بار، کی قرأت ہے۔ ایک بار، دھن نے مصلیٰ کا سینہ پڑھا ہے۔ عامر بن مہر قیس نے دستاً پڑھا ہے۔ اور اس سے مزادرم تہیت ہے جس کے ساتھ لفظ تہیت پڑھا ہے۔ کہاد ۳ ہے: جب لفظ جبنا دیکھے جبنا دہما، پس دنیاس میں اس کے ساتھ کہا: کھانا ہے اور صلیت۔ برائی افعیٰ نے کہاد ۳ کی بات۔ نصب کا مصلیٰ دو چیز ہے جس کے ساتھ کچے سے کھانا ہے۔ اس کے ساتھ مصلیٰ دیکھیں۔

یہود اور نصاریٰ اور کفار سے کسی چیز کو سوا نہیں کیا تھا یہی ہے ثقل تھا۔ کشتی کے بارے میں قول تمسکاً لکھ دیا ہے۔

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الصَّبْرُ بِفِيهِ الْيُسْرَىٰ ۖ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿۵۱﴾

”صبح جب اچھی صحت میں پہنچے تو آپ کے ساتھی کشتی سے اترے تو انہیں سب ظالمین کہہ جانے لگے۔
میں نے کہیں بھی اسے ایسا ظالم نہ (نہ ظلم و ستم) کرتا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ اب آپ کے ساتھی ہیں اور وہ جہاں آپ پر فقط الصبر بقیہ ہے۔
کی ضرورت کہ اس نے انہیں ظالمین کہی۔ من القوم الظالمین اور فرق ہونے سے العبد عناد نعمہ اللہ کے شکر کا ایک نگر
ہے۔ مرنے والے قہر میں اس کا بیان کر دیا ہے۔

وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا ۖ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿۵۲﴾

اور یہ بھی وحی فرما کر کہ میرے رب! اگر مجھے بارگاہ منزل پر اور تو ہی سب سے بہتر منزل ہے۔
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا ۖ یعنی انزل فرما۔ اور انزل کر کے ماسم اور مفصل سے منزل قسم کے لغو اور
نہ کے سرور کے ساتھ اور بیت کیا ہے۔ یعنی طرف کا سینہ پر احاطہ نہ لگائی تھیں مگر کہہ کر اس سے جو جہاں کے کہنا۔ مسکنی ہم
درزا کے لغو کے ساتھ استفادہ کا حق اقرار ہے۔ تو جہاں سے بہتر منزل اور منزلہ کا لغو ہے کہ:

إِنِّي خَافْتُ أَنْ يَنْزِلَنِي الدَّارَ خَبِيرَةً ۖ جَنَّاتٍ بِفَتْحٍ فَدَمًا لِيَعْنِ مُنْجِدًا ۖ سَجْدًا

استغفری لو مضرب کی جگہ ہے کیونکہ وہ مصدر ہے لکن خبرہ اور اشتقاقہ مراد معنی ہیں۔ لکن تفسیرہ تفسیر تفسیر
ترتیب و بارگاہ حضرت اہل حق کے کہنا ہے اس وقت تھا جب آپ کشتی سے نکلے جسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد انجیل
ہو سلیح مثلاً یو کہتے حکایت و ظل اصح منقول ففعل (یور: 48) بعض نے کہ جب کشتی میں داخل ہوئے تھے۔ اس صورت
میں مہجور کا قہر ملایا اور لوگات کے معنی میں ہوگا۔ میں کہہ دوں اس آیت میں اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو فہم دے گا ہے
کہ جب وہ سوار ہوں اور جب وہ اتریں تو یہ کہیں جگہ جب اپنا گھر ہاں میں رہیں ہوں اور سوار کریں تو یہ کہیں۔ اس صورت میں
سے مراد ہے کہ وہ جب مسجد میں داخل ہوئے تو یہ ماہر ہے۔ والہم انزلنی منزلہ مبارکاً ۖ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿۵۲﴾

إِنِّي فِي ذَلِكَ لَظِيمٌ ﴿۵۳﴾

”یقیناً میں ہرگز تھمت کی نشان دہی نہیں کروں اور ہم ضرور (اپنے بندوں کو) آزمائے گئے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِنِّي فِي ذَلِكَ لَظِيمٌ یعنی یوں اور کشتی میں اور کفار کو پاک کرنے میں نہایت ہیں جو اس کے کرمل
تعدوت پر ولایت کرتی ہیں اور اپنے اقبا کو کراسی میں ڈالتا ہے اور ان کے دشمنوں کو جاکے کرتا ہے۔ وَإِنِّي لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿۵۴﴾

شہر و پہلی قوموں کو بھی آزمائے والے تھے یعنی انکی طرف اپنے رسل بھیج کر ہم نے انہیں آزمائش میں ڈالا تھا تاکہ مطلع اور غاصی ایک دوسرے سے ممتاز ہو جائیں اور انکے کئے لیے ان کی حالت واضح ہو جائے۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ اللہ تعالیٰ علم حاصل کرنا چاہتا ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا مطلب ہے ہم ان کے ساتھ آزمائے والوں کا معاملہ کرتے ہیں۔ یہ معنی سورۃ بقرہ میں گمراہ چکا ہے۔ بعض نے کہا: ان کو کئی قسم کا کٹنا ہے۔

ثُمَّ أَلْنَا إِبْرَاهِيمَ قُرْبَانًا إِحْرَاقًا ۖ فَاسْتَبَدَّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاجِيَ اللَّهُ
مَّا لَكُمْ بِهِمْ آلِهَةٌ غَيْرُكَ أَفَ تَسْخَرُونَ ۝

”پھر ہم نے پیدافرمانی ان کے (خرق ہونے کے) بعد ایک دوسری جماعت۔ پھر ہم نے بھیجا ان میں ایک رسول ان میں سے (اس نے انہیں کہا) کہ عبادت کرو اللہ کی، انہیں ہے جہار کوئی خدا اس کے سوا کیا تم (شرک کے انجام سے) انہیں اڑتے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ثُمَّ أَلْنَا إِبْرَاهِيمَ قُرْبَانًا إِحْرَاقًا ۖ ایک دوسری جماعت پیدا کر دوں۔ بعض نے کہا: یہ قوم عاقبی۔ فَاسْتَبَدَّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ یعنی ہم نے ان میں سرور کو بھیجا کیونکہ حضرت نوح کی قوم کے پیچھے قوم عاقبی آئی تھی۔ بعض نے کہا: وہ قوم عاقبی۔ فَاسْتَبَدَّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ یعنی ہم نے ان میں حضرت صالح علیہ السلام کو بھیجا انہوں نے کہا: اس کی ریل میں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: فَاسْتَبَدَّ لَهُمُ الْمَلَكُ (الحجر: 83) اور اس کی مثال یہ ہے۔ وَ أَخَذُوا إِلَيْنَا كُلُّ الْغَيْبَةِ (ہود: 67) میں کہتا ہوں: جنہیں دیکھا نہ آئی تھا وہ حضرت شعیب کی قوم اصحاب مدین تھے۔ یہ بعد نہیں کہ یہ ہوں اللہ بہتر جانتا ہے۔ منہم ان کے خاندان سے۔ وہ اس کی پیدائش اور پرورش کی جگہ کو جانتے ہیں تاکہ ان کو اس کی بات سے زیادہ سکون ملے۔

وَقَالَ الْمَلِكُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَفَرَأَيْتُمْ فِي
الْعَالَمِينَ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ۖ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُكُمْ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِن كُنْتُمْ إِذًا لَّفَصِيرُونَ ۖ أَوَيْدَ كُمْ أَنْتُمْ إِذَا
وَقَرْتُمْ كُنْتُمْ شُرَكَاءَ مَا تَعْبُدُونَ ۖ مَا أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ ۝

”تو کہنے والے ان کی قوم کے سرور جنہوں نے کفر کیا تھا اور جنہوں نے چھلایا تھا قیامت کی حاضری کو اور ہم نے تو جمال بنا دیا تھا انہیں و نبی زندگی میں (اے لوگو!) انہیں ہے یہ مگر ایک بشر تھا نہ مانند یہ کہتا ہے وہی خود رک جو تم کھاتے ہو اور پیتے ہو اس سے بڑھ چیتے ہو۔ اور اگر تم بیرون کرنے گئے اپنے جیسے بشر کی تو تم تب نقصان اٹھانے والے ہو جاؤ گے۔ کیا وہ تم سے یہ وعدہ کرتا ہے کہ تم جب مر جاؤ گے اور مٹی اور لہجہ پاؤں ہو جاؤ گے تو تمہیں (قبروں سے) نکالا جائے گا۔“

وَأَيُّهَا أَهْلُ الْعَقِيصِ وَمَنْ بِهِ وَأَيُّهَا بَلُّ الْعَقِيصِ نَوَاصِلُهُ (1)

مہدوی نے کہا: عیسیٰ، یسویٰ نے ہیبت ہیبت، کھانے کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابن الانباری نے کہا: عربوں میں سے کچھ ایہانوں کے ساتھ بھی تھے ہیں ایہانغیرون کے کہتے ہیں۔ فراء نے یہ شعر پڑھا:

وَمَنْ دُونِ الْأَعْيَانِ وَالْقَتَمِ كَهْ وَكُنْشَانِ أَتَيْنَا مَا أَثَرُ وَأَنْعَدَا

یہ اس لفظ میں جنہوں نے ہیبت، کھانے کے فتنے کے ساتھ کہا اس نے اس کو ایہان اور کیو کی شکل بنایا۔ بعض نے کہا: کیو کھ پڑا، اتنے میں جو کبھی چھ خستہ مشرا، بعلت اور رام ہر اور تو حاک کے ساتھ دوسرے پر وقف کرے گا جیسے تو کہتا ہے: خمس عشرۃ وصدع عشرۃ۔ فراء نے کہا اس کی نصب قبت اور ریت کی نصب کی طرح ہے۔ انف اور اس سے پہلے فتوحی اتار میں فتح ہونا بھی چاہئے اور جنہوں نے اس کو کسر و یا انہوں نے اسے 'مس اور مولا کی شکل بنایا ہے شاعر نے کہا:

وہیبت ہیبت ایلیک رجوعہا

کسانی نے کہا: جنہوں نے کسر و یا انہوں نے اس پر حاک کے ساتھ وقف کیا وہ کہتا ہے: اھیہا اور جنہوں نے اس کو نصب دی اس نے اس کے ساتھ وقف کیا اگر دو چاہتے تو حاک کے ساتھ وقف کرے اور جنہوں نے اس کو مضر و یا انہوں نے اس کو مضمہ وقف اور حبش کی شکل بنایا اور جنہوں نے ہیبت توین کے ساتھ پڑھا وہ جمع ہے اس کے ساتھ اس نے کثرت کا اور دیکھا گیا کہا: بعد اچھا بعض نے کہا: کسر و یا گیا اور توین دی گئی اصوات کے ساتھ تشبیہ کی بنا پر جیسے عاش و طاق، انفس نے کہا: ہیبت میں جمع کا تصور ذوق بھی جارہا ہے پس اس میں اس جمع کے لیے ہوگی جو تائیت کے لیے ہوتی ہے اور جنہوں نے ہیبت پڑھا یہ جائز ہے کہ اس نے اس کو اسم معرب بنایا ہو جس میں بعد کا سنی ہو اور اس نے فعل کے لیے اسم نہ بنا دیا ہو جی جی ہو۔ بعض نے کہا: تاکو جمع کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَإِذَا أَفْتَضَلْتُمْ مِمَّنْ عَوَّلْتُمْ (البقرہ: 198) فراء نے کہا: میں تاکو وقف کو پند کرتا ہوں عربوں میں سے کچھ ایسے ہیں جو تاکو بہر حال میں جڑ دیتے ہیں گویا یہ مرقات اور ملکوت اور اس کے مشابہ الفاظ کی طرح ہے۔ محمد بن عیسیٰ بن مرد، ابو عمر بن علاء، کسانی اور ابن کثیر ہیبت پر وقف کرتے تھے۔ ابو عمرو سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ ہیبت پر تاکو وقف کرتے تھے۔ جلیق قرآن کا بھی یہی نظریہ ہے کیونکہ یہ حرف ہے۔ ابن الانباری نے کہا: جس نے ان دونوں کو ایک حرف بنایا ہے وہ ایک کو دوسرے سے ملکہ نہیں کرے گا اور دوسرے پر حاک کے ساتھ وقف کرے گا اور پہلے پر وقف نہیں کیا پس وہ کہتا ہے: ہیبت ہیبت جیسے کہتا ہے خمس عشرۃ مہیا کی پہلے تکرار ہے اور جنہوں نے ایک کی دوسرے سے ملکہ کی کی نیت کی اس نے دونوں میں حاک اور اس کے ساتھ وقف کیا کیونکہ حاک کی اصل ۲ ہے۔

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥﴾

"انہیں ہے کوئی اور زندگی سوائے دنیوی زندگی کے یہی دنیا رہتا ہے اور یہی دنیا جیتا ہے اور ہمیں دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا۔"

وہ نصف پہلی بن سلیمان کا قول ہے۔ زبان کے کباب: چشموں میں مہر کی پانی ہے جس پر سمندر اندھو کی جیسے مہیا میں سم
زادہ ہے اسی طرح اس کے قول پر بھی سمندر اندھو کی جو کہتے ہیں کہ اس سے مراد وہ پانی ہے جو آنکھ کے ذریعے نکلتا ہے۔
بائیں نے کہا: یہ قسمیں معنی مفعول ہے جس بن سلیمان نے کہا: کہا جاتا ہے معنی اسماء جب پانی جاری ہو تو وہ معنی و معین۔
بن ابراہیم نے کہا: معنی اسماء یعنی معنہ جب پانی جاری ہو تو اسمان، و انھن اور انھن و سبوا و منان۔

يٰۤاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنْ اَنْفُسِكُمْ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۚ اِنِّیْ لَمَّا تَعْمَلُوْنَ لَبِیْظٌۭ

اے (میرے) پیغمبر! کھڑے کھڑے کھاؤ اور اپنے آپ کو نیک کام کرو۔ میں (اے اللہ!) تم کو دیکھتا ہوں۔

اور میں دوستانہ ہوں:

مسئلہ نمبر ۱۰: کئی مفسرین حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے لوگو! بے
شبکہ اللہ تعالیٰ قبول نہیں فرماتا کہ کرباں اور اللہ تعالیٰ نے سونپیں کو اسی قسم دیا جو اس نے سرطین کو حکم دیا (۱) فرمایا: یٰۤاَيُّهَا
الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنْ اَنْفُسِكُمْ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۚ اِنِّیْ لَمَّا تَعْمَلُوْنَ لَبِیْظٌۭ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یٰۤاَيُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا كُلُّوْا مِنْ
اَنْفُسِكُمْ (نورۃ: ۱/۲) چھڑا کر کہ آپ شخص کو ستر کا ہے اس کے بال پر اندھو ہیں، قسم لہر اٹھو ہے اپنے
باتوں، آواز کی طرف بلند کرتا ہے کہہ رہا ہے یا رب یا رب جب کہ اس کا فائدہ حرام ہے اور یہ بھی حرام ہے اور اس کا لباس
بھی حرام، یا اور اسے ترام سے تھوڑی کٹی ہے جہاں کی دیکھے توں ہوگی؟"

مسئلہ نمبر ۱۱: بعض مفسرین نے فرمایا: اس آیت میں خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو تمام
کے تمام حکام پر لکھا جیسے فرمایا: الَّذِیْنَ قُلُ لِّلْہِمُ الْاَمْرُ (آل عمران: ۱/۳) اس آیت میں الناس سے مراد حکیم ہیں مسعود
ہے۔ نہ ہونے کے کماؤ کی کہ حکیم صلی اللہ علیہ وسلم کو خطاب ہے جس کا معنی اس بات پر دلیل ہے کہ تمام رسل کو اسی طرح حکم دیا گیا تھا،
حق تعالیٰ سے دعا ہے کہ وہ جلد ہی کے کہ خطاب اللہ تعالیٰ میں کو سے رازت ہے کہ وہ اپنی والدہ کے سوت کا ستنے کھانے تھے۔
ان سے مشہور یہ ہے کہ وہ جنگ کی بیڑیوں سے کھاتے تھے اور اس وقت بھی کہ خطاب کی وجہ وہی ہے جو ہم نے سنت کہ
سویز پر کے معلق ذکر کی ہے یعنی نہیں شرف دینے کے ہے۔ بعض نے کہا اس بات سے ہر نبی کو خطاب کیا گیا ہے کیونکہ یہ
ان کا طریقہ ہے جس پر ان کا یہ نام سب سے پہلی مسمیٰ یہ ہو کہ ہم نے کہا: اس آیت اور پاکیزہ چیزوں سے جیسے توہم جو کہتا
ہے: تا جہ ۱۴۰ سے پہلے تو اس موقع کے ساتھ خطاب کرتا ہے اس کے ساتھ متصل ہے کہ یہ عقول تمام اصناف کی ملائمت
و معاہدہ انبیاء کرام کو انہی بھی خطاب نہیں کیا گیا پر ایک کو اس نے زمانہ میں خطاب کیا گیا کہ فرماتے کہ یہ اس طرح ہے جیسے
ایک شخص کو کہتا ہے: تمہیں قیمت دینے سے رک جاؤ۔

اللہ تعالیٰ نے اہل عاقل کے وہب اور مرام سے اجتناب کے ساتھ خطاب میں انبیاء کرام اور سونپیں میں بروری فرمائی

فَقَرَأَ الرَّوَادُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَامِحًا ۖ فَلَبِقَتْهُ مَفْخُكِيَّتُهُ رِقَابًا ۖ

یہاں مراد حیرت، غفلت اور گمراہی ہے۔ وہ عل فلان کی عمارت تناسخ یعنی وہ ان کے دوش میں داخل ہو۔ جتنی جتنی۔
مجاہد نے کہا: ان کا مطلب ہے سوت تک، یہ دھمکی ہے کہ ان متعین وقت میں ہے جیسے کہنا ہوتا ہے: میری مٹ ہو، ایک دن تجھ پر آئے گا۔

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُسَبِّحُ بِهِ مِنْ قَالٍ وَيَذَرُونَ ﴿٦٠﴾ نَسِيتُ لَهُمْ فِي الْغُفْرَةِ ۖ بَلْ لَرَّا
يُشْعُرُونَ ﴿٦١﴾

”کیا یہ فرقہ باز خیال کرتے ہیں کہ ہم جو ان کی مدد کر رہے ہیں، اس (والاد) کی کثرت سے (موسم جنتی نہ رہے) تو انہیں جلا نیاں پہنچانے میں (یوں نہیں) بلکہ وہ (حقیقت حال سے) بے خبر ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُسَبِّحُ بِهِ مِنْ قَالٍ وَيَذَرُونَ ﴿٦٠﴾ معنی اللہ تعالیٰ نے جنت سے پیار سے تم کو سب سے زیادہ یاد کیا۔ وہ لوگ کہتے ہیں کہ جو ہم انہیں دنیا میں مان اور اولاد دیتے ہیں وہ ان کے لیے ثواب ہے بلکہ وہ تو اندر رائے ہے اور دھمکی ہے یہ بھائیوں کے پہنچانے میں جلدی نہیں ہے۔ ان کی خبر میں تمہیں اتنا ہیں۔ (۱) خبر موقوف ہے۔ نہ جانے کہ ان کا معنی ہے: لیسارم لہم یہ لی الغفرت۔ بلکہ، حذف کیا گیا (۱)۔ مثلاً: اے میرے ایک ہار ایک دور تک قول کیا ہے۔ انہوں نے کہا: انہاں الغفرت۔ معنی یہ ہو گا: لیسارم لہم فیہ۔ بجز طہ پر فرمایا اور فاعل فی الغفرت۔ اس قدر پر اس میں حذف نہیں ہے۔ سبائی کا مذہب یہ ہے کہ انہاں ایک حرف ہے۔ یہ حذف کی قدر کا اعتبار نہیں ہے۔ حذف جو ہے۔ اور جنہوں نے کہا کہ انہاں حرف ہیں ان کے نزدیک ایک ضمیر کا ہونا ضروری ہے جو خبر ہے ان کے اسم کی طرف لوگے ذہنیوں پر وقف عمل نہیں۔ غفلتانی نے کہا ذہنیوں پر وقف اچھا نہیں کیونکہ یَحْسَبُونَ دو مفعولوں کا محتاج ہے۔ دونوں مفعولوں کی تکمیل فی الغفرت میں ہے۔ ذن ابداً نے کہا: یہ خط ہے کیونکہ انہاں اسم اور خبر کی وجہ سے کافی ہے ان کے بعد دوسرا مفعول لازم جائز نہیں۔ ابو عبد الرحمن نسکی اور عبد الرحمن بن ابی بکر نے یہاں لایا۔ کے ساتھ پڑھا ہے اس بنا پر کہ ان کا لفظ امداً وہ ہے۔ یہ ضمیر حذف کے ہونا جائز ہے یعنی لیسارم لہم الامداد۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس میں حذف جائز ہو جتنی ہو گا: لیسارم لہم الامداد۔ یہاں لایا۔ ہے اس میں میں میں وجہ ہیں: ایک حذف کی بنا پر ہے اور یہاں لیسارم لیسارم لہم لہم لیسارم۔ یہ بھی جائز ہے کہ مہتاب الفاضل نے اسے یہاں لایا ہے۔ مہدوی نے کہا حرفی نے نسب لہجہ فی الغفرت پڑھا ہے۔ یہ جماعت کی قرأت کا معنی ہے۔ شکی نے کہا: درست مہدوی کی قرأت ہے کیونکہ یہ صحیح تعدیلا ہے۔ بَلْ لَرَّا يُشْعُرُونَ ﴿٦١﴾ انہیں شعور نہیں کہ یہ ان کے لیے کتبہ ہے اور اندر رائے ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِهِ

اصل نسخہ میں موجود ہے یا تھوٹ، الف ہمزہ سے بدلا گیا ہے اور الف کو واؤ کی صورت میں لکھا گیا ہے، کیونکہ خطا میں حروف ھ و اور میں برابر ہیں، لیکن الانیادری نے یہ حکایت کیا ہے کہ: حضرت ابن عباسؓ میں سے کسی قرأت سے معروف و مشہور ہاتھوں کا اتنا ہے یہ قرأت نبی کریمؐ کو بھی پہنچنے سے مروی ہے اور حضرت عائشہؓ سے مروی ہے اور اس کا معنی ہے وہ عمل کرتے ہیں جو عمل کرتے ہیں جیسا کہ حدیث میں مروی ہے۔ الموجل کا معنی واؤ اور خوف کا ب معنی اور تاب کو انہی کا خوف ہوتا ہے اور ان امور کا خوف ہوتا ہے جو موت کے بعد اس پر ملائی ہوں گے۔ اَلْهَمُ رَافِیْ نَہْلَہُمْ مَرُجَعُوْنَ یہ قرأت پر تعبیر ہے۔ صحیح بخاری میں ہے: نَالِہَا اِلْحَاصَالُ بِالْخَوْتِیْمِ (1) اعمال کا دار و مدار خاتمہ پر ہے۔ ربنا وہ شخص جس سے نیکیوں کا شمار ہوں وہ ہوتے ہوں تو انہیں وعید کے لئے ڈکا کا اندیشہ ہوتا ہے۔ اسباب الخوارطہ نے کہا: ہر طرف پر طاعت کی وجہ سے نیکی اس سے نکلیں زیادہ ہوتی ہے مگر اگر مخالفت ہے، لیکن ہوتی ہے کہ اگر مخالفت تو وہ طاعت ہی سے اور طاعت میں غرض کی تسبیح شرب ہوتی ہے: اَلْهَمُ حَتّٰی اَنْہَمُ بِاَمْنٍ اَجَلَ اَلْہَم۔۔۔ رافِیْ نَہْلَہُمْ مَرُجَعُوْنَ۔

اَوْ لَیْکَ یُسْمِعُ عُوْنَ فِی الْغَفُوْۃِ وَہُمْ لَہَا سَبْقُوْنَ ۝

”یہی لوگ جلدی کرتے ہیں بعد انہیں کرنے میں اور وہ جملہ نبیوں کی طرف ہیبت لے جانے والے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوْ لَیْکَ یُسْمِعُ عُوْنَ فِی الْغَفُوْۃِ۔ غیر اہل سے مروی نہیں ہیں وہ نبیوں میں جلدی کرتے ہیں۔ کہ اہل اور بات اور بالا خانوں کو حاصل کر لیں یہ یُسْمِعُ عُوْنَ بھی پڑھا گیا ہے یعنی وہ نبیوں کی طرف جلدی کرنے والے ہوتے ہیں یُسْمِعُ عُوْنَ کا مطلب ہے وہ اس سے ہیبت لے جانے کی کوشش کرتے ہیں جو ان سے نبیوں میں ہیبت لے جاتا ہے۔ نبیوں کے خلاف ہے۔ زحاک نے کہا: جو جلدی کرتے ہیں وہ اس سے نوازہ جلدی کرتے ہیں (2)۔ وَہُمْ لَہَا سَبْقُوْنَ۔ انہیں جو خواہمورت قوت ہے وہ یہ ہے کہ وہ نبیوں کو ان سے اوقات میں ادا کرنے کی کوشش کرتے ہیں یہ دیکھا ہے کہ نبیوں کو ان کے اوقات میں وہ کرتا افضل ہے جیسا کہ سورہ انفار میں گزر چکا ہے۔ جو کسی چیز میں بڑھ جائے وہ اس کی طرف ہیبت لے جاتا ہے اور ہر وہ شخص جو اس سے عورت ہوتا ہے تو اس کا قوت ہوتا اس سے ہیبت لے جاتا ہے۔ لہذا میں لازم اس قول کی بنا پر اس کے معنی میں ہے اچھے فرمایا: ہَاثِیْ نَہْلَکَ اَوْ لَیْکَ لَہَا (الانزال) یعنی اوس الیہا۔ یہ وہی ہے یہ شعر کہا ہے:

شَجَانُفٌ عَنِ جَعِ النَّہَاۃِ نَاقِصٌ وَمَا قَصَدَتْ مِنْ اَصْحٰہِ لَسُوۡنَا

حضرت ابن عباسؓ میں سے کسی قرأت سے مروی ہے کہ غہ کی طرف سے ان کے لیے سعادت میں بھی جہاں اچھے وہ نبیوں میں جلدی کرتے ہیں مطلب یہ ہے کہ وہ نبیوں کی وجہ سے ہیبت لے جانے والے ہیں۔

وَلَا یُخَفِّفُ نَفْسًا اِلَّا وَضَعَهَا وَلَدَیْہَا کَتَبَ یَلُوْطُ بِالْعَقِیْ وَہُمْ لَہَا یُطْلَمُوْنَ ۝

”اور ہم تکلیف دہ دے کسی شخص کو مگر جتنی اس کی طاقت ہے اور ہمارے پاس ایک کتاب ہے جو حق ہوتی ہے

مُشْتَرِفِينَ بِالْعَذَابِ۔ یعنی ہر کے دن جب ہم نے تم کو اس کے ساتھ ان کے خوشحال لوگوں کو کھڑا کیا! یہ حضرت امین عباسؓ میں
کا قول ہے۔ نوحاک نے کہا: یعنی بھوک سے کھڑا کیا۔ جب نبی کریمؐ نے ان کے خلاف دعا کی "اے اللہ! مغتر قبیلہ پر
حق فرما۔ اے اللہ! انہیں ایسے قتل میں مبتلا کر دے جیسے یوسف کے زمانہ میں تھا" (۱) پس اللہ تعالیٰ نے انہیں قتل اور بھوک
میں مبتلا کر دیا حتیٰ کہ انہوں نے پڑیاں، مردار، کتے اور دھرتے کھائے ان کے دل اور عیال حلاک ہوئے۔ اِذَا هُمْ
يَخْتَرُونَ۔ وہ چننے لگے اور وہ طلب کرتے تھے۔ الجوار کا اصل معنی تفرغ کے ساتھ آواز بلند کرنا ہے، جیسے بل آواز نکالنا
ہے۔ اٹھی نے گائے کا دھبہ بیان کرتے ہوئے کہا:

لَطَافَتٌ شَدِيدٌ يَوْمٌ وَلِيَّةٌ وَكَانَ لِنُكَيْدِ أَنْ تُصِيفَ رَتْعَارًا

جوہری نے کہا: الجوار، انخوار مثل ہے۔ کہ جاتا ہے: جَارُ الشَّوْرِ يَجَارُ یعنی بیل نے قودز نکالی۔ اٹھی نے مجازاً
ہندالہ جوار پر چاہے۔ انخوش نے یہ حکایت کیا ہے۔ اور جَارُ الرَّجُلِ اِنْ اِسْتَعَزَّ جَلَّ بِلَيْئِهِ دَعَاكَ سَاوَهُ تَفَرُّغَ كَيْلٍ۔ قارہ
نے کہا: دو تو بہ کے ساتھ چننے لگے ہیں ان سے تو یہ قول نہیں کی جائے گی۔

يَوْمَ مِنْ صَلَواتِ التَّالِيَةِ لَقَوْا سَجُودًا حُورًا جُودًا

اسی جرج نے کہا: حَتَّىٰ اِذَا آخَذْنَا الْمُشْرِكِينَ بِالْعَذَابِ اس سے مراد: لوگ ہیں جو ہر میں قتل کیے گئے تھے۔ اِذَا
هُمْ يَخْتَرُونَ (۱) اس سے مراد: لوگ ہیں جو کہ جس تھے۔ پس دونوں قولوں کو جمع کیا گیا۔ یہ عمدہ ہے۔ لَا يَخْتَرُونَ اَلْيَوْمَ
وَلَا يَخْتَرُونَ اَلْغَدَ من حدیث ہمارے عذاب سے لَا يَخْتَرُونَ۔ تمہاری مخالفت نہیں کی جائے گی اور تمہاری جرح و
فزع تمہیں نفع نہیں دے گی حسن نے کہا: تو یہ کیا قبولیت کے ساتھ ان کی مدد نہیں کی جائے گی۔ بعض علماء نے کہا: اس نبی کا معنی
انہر ہے یعنی تم اگر تفرغ و زاری کرو تو تمہیں نفع نہ دے گی۔

قَدْ كَانَتْ اٰيَتِي سَتْلَ عَلَيْكُمْ لَكُنْتُمْ عَلَىٰ اَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿١٠﴾ مُسْتَكْبِرِينَ ﴿١١﴾ يَهْبِطُونَ ﴿١٢﴾

يَهْبِطُونَ ﴿١٢﴾

"(دودقت یاد کرو) جب ہماری آیتیں تمہارے سامنے پڑھی جاتی تھیں اور تم اپنی ایڑیوں کے بل لوٹ جاؤ
کرتے تھے غرور و تکبر کرتے ہوئے (مگر حق حرم میں) تم راستہ سرائی کیا کرتے تھے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: تَنكِصَ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ بِرِذْوَانِهِ يَتَخَفَتُونَ۔ نوحاک نے کہا: قتل کے ساتھ عذاب دینے سے پہلے۔
تَنكِصُونَ (۱۲) تم پیچھے کی طرف لوٹتے ہو (۲) عہد نے کہا: اس کا معنی پیچھے ہٹنے ہو۔ اس کی اصل لے پاؤں پیچھے ہٹنا ہے،
شاعر نے کہا:

رَمَوْا بِأَنفِهِمْ عَنِ شَيْلِ الشَّيْءِ وَ رَمَوْا نَكْصَ عَنِ الْمَقْبَلِ

یہ اس حق سے اعراض سے استعارہ ہے۔ حضرت علی نے معی اوب و کم پڑھا ہے۔ تنکھون کاف کے ضمیر کے ساتھ ہے۔ تنکھون یعنی ٹیپ کی ضمیر سے حال ہے۔ مجبور نے کہا: یہ ضمیر حرم یا مسجد یا المبلد کی طرف لوٹ رہی ہے، المبلد مراد مکہ ہے اگرچہ اس کا پیسہ آرمینس ملے، حاصہ میں اس کی شہرت کی وجہ سے ضمیر لانا جائز ہے، یعنی وہ کہتے ہیں ہم اہل حرم ہیں، ہم اہل نہیں ڈرتے ہیں۔ بالخصوص وہ نے فرمایا: اس کا معنی ہے وہ اپنے دلوں میں یہ اعتقاد رکھتے ہیں ان کے لیے مسجد اور حرم کی وجہ سے لوگوں پر زیادہ حقوق ہیں پس وہ اس وجہ سے تکبر کرتے تھے، ان سے تکبر کرنا حرام نہیں۔ ایک جماعت نے کہا: ضمیر کا مرجع قرآن ہے اس حیثیت سے کہ آیات ذکر کی گئی ہیں معنی یہ ہے کہ تمہارے لیے میری آیات ستائش اور سرکشی کو پیدا کرتا ہے، یہی قسم اس پر ایمان نہ لانا۔ ان حدیث نے لکھا: یہ وہ وقت ہے۔ تمہاں نے کہا: پہلا قول اولیٰ ہے اس کا معنی ہے وہ حرم کی وجہ سے فخر کرتے ہیں اور کہتے ہیں: ہم اہل حرم ہیں۔

لہذا تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَطِيفُ الرَّحْمٰنِ** (یعنی وہ اس میں جو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ **شہرِ اقصیٰ** (یعنی سامرا) پر نصب جان کی بنا پر ہے اس کا معنی ہے سامرا۔ وہ جماعت جو رات کو باتیں کرتی ہے۔ یہ السمر سے مشتق ہے جس کا معنی ہے چاند کا مایہ اسی سے سورۃ اللون ہے۔ دو کعبہ کے ارد گرد چاند کے مایہ میں باتیں کرتے تھے۔ اس کو التحدث کہا گیا۔ ثورکی نے کہا: چاند کے سر پہ کو السمر کہتے ہیں اسی سے السمرق لئون ہے رنگ میں گندمی رنگ کہا جاتا ہے۔ اس کو القفط کہا جاتا ہے اور اسی سے ف غتہ ہے۔ اور جاء نے سامرا پر حاکم ہے یہ جمع ہے سامری جیسا کہ شمر نے کہا:

انست تری اسمارو لناس احوالی

تیمہ کی حدیث میں ہے: اذا جاء زوجنا من لیسامر، جب اس کا خاوند استان سرائی کرنے والی قوم سے واپس آیا یہ امر مغرور یعنی جمع ہے جیسے لعاہ۔ ہے اس سے مراد وہ قوم ہوتی ہے جو پانی پر اترتی ہے۔ النصار جمع ہے النصار کی اور اسما مل جمع ہے۔ اس کی ذکر اور اس وقت دونوں کی جمع یہی ہے کہ اس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَمْ يَلْمِزْكُمْ عَمَلًا** (خاف: 67) یعنی انطا: کیا جاتا ہے قوم سمود سمود سامرا میں اس کا معنی ہے رات کو جگتا ہے السمر سے مشتق ہے اس سے مراد چاند کی دوروشی ہے جو درختوں پر پڑتی ہے۔ جو ہری نے کہا: اب مراد وہی طرح لیسامر وہ لوگ جو داستان سرائی کرتے ہیں جیسے الحان کو تاج کیا جاتا ہے۔ شاعر کا قول ہے:

وہ مرعاض لہیہ النہود لیسمر

گویا اس مکان کو سامر یا گیا جس میں قصہ خوبی کے لیے منع ہوا جاتا ہے۔ بعض علماء نے کہا: سامر واحد ہے اور بمعنی السمر ہے کیونکہ یہ وقت کے لیے منع کیا گیا ہے جیسے شاعر کا قول ہے۔

من دؤنہم بن جنتہم سمرًا غزف القیان و مغیش غنر

اور فرمایا: سمرا کیونکہ اس کا معنی ہے اگر تو رات کے وقت ان کے پاس آئے گا جبکہ وہ قصہ خوبی میں مصروف ہوں گے

ہمسجرات اور دن کو کہتے ہیں کہ نکاح ان میں داستان سرائی ہوتی ہے کہا جاتا ہے: لا افعلہ ہا سیرا ہنا سیرا ہنا میں کبھی بھی ایسا نہیں کروں گا، السجود مانہ کو بھی کہا جاتا ہے۔ اور ایسا ہمارے مسجرات اور دن میں۔ لا افعلہ السجود والقبر یعنی جب تک لوگ جاتے ہی رات میں قصہ خروانی کرتے رہیں گے میں ایسا نہیں کروں گا۔ ولا افعلہ سیرا المیانی فطری نے کہا:

آخری حصہ میں خندق کو غالب کرتا ہے۔ اور رات کے آخر میں قیام بھی نہیں کر سکتا۔ بعض اوقات صبح کی نماز سے بھی رو جاتا ہے۔ بعض علماء نے کہا: عشاء کی نماز کے بعد بائیس کرنا مکروہ ہے کیونکہ حضرت جابر بن عبد اللہ نے روایت کیا ہے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب لوگوں کے چلنے کی آواز ختم جائے تو تھوڑی سی پرہیز کرو کیونکہ تم میں سے کوئی نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے کیا پسندائے گا، تم اپنے درود سے بزدل کرو اور مفیکڑوں کے منہ باندھ دو اور برتن و حاضبات دو اور چرائی بجھا دو“ (۱)۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وہ لوگوں کو اسٹنہ کے بعد بائیس کرنے پر سزا دیتے تھے۔ اور فرماتے تھے: رات کے ابتدائی حصہ میں قصہ خوانی کرنا اور رات کے آخری حصہ میں سو بادل اپنے اطفال لکھے والے فرشتوں کو راحت دینی کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے جس نے عشاء کے بعد شعر کا ایک مصرع پڑھا اس کی بیعت نماز قبول نہ ہوئی، اس کی حضرت شداد بن اوس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک سنا چلائی ہے۔ بعض علماء نے کہا: عشاء کی نماز کے بعد بائیس کرنے کی کراہت میں حکمت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رات کو سکون کے لیے بنایا ہے جب آدمی اس میں بائیس کرنے کا اور دن کے وقت سوئے گا جبکہ اللہ تعالیٰ نے دن کو معاش کی تلاش کے لیے بنایا ہے تو گو بائیس نے اللہ تعالیٰ کی اس حکمت کی مخالفت کی جو اس نے اس کے وجود پر جاری فرمائی ہے۔ فرمایا: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ لَكُمْ الْفَيْلَ لَيْلًا مَّا أَفْشَاؤُ الشُّرَكَاءُ مَا تَوَكَّلْتُمْ عَلَيْهِ لَنُغْلِبَنَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ خَائِفِينَ﴾ (الفرقان)

مفسرہ نمبر 4۔ یہ کراہت ایسی باتوں کے ساتھ متفق ہے جو عبادت، اذکار اور علم کی تعلیم کے ذمہ سے نہ ہوں اور اعلیٰ علم کی گفتگو اور مصالح کی تعلیم وغیرہ کے بارے میں کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور سلف صالحین سے ایسی روایات وارد ہیں جو اس کے جواز پر دلالت کرتی ہیں بلکہ اس کی نہایت و استحباب پر دلالت کرتی ہیں۔ امام بخاری نے ایک باب باندھا ہے۔ باب السبیل الفقہ والعبادۃ بعد العشاء۔ ذکر کیا جاتا ہے کہ قرۃ بن خالد نے کہا: ہم نے حسن کا انتظار کیا انہوں نے ہمارے پاس آنے سے بددراگہ دی حتیٰ کہ وہ اس وقت آئے جب دو دہاں سے چلے جاتے تھے وہ آئے اور کہا: ہمارے پڑوسیوں نے ہمیں بلایا تھا۔ پھر حضرت انس نے فرمایا: ہم نے ایک رات رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا انتظار کیا حتیٰ کہ جب آدمی رات کا وقت ہو گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”لوگوں نے نماز پڑھ لی اور تم نماز میں رہے جب تک تم نماز کے منتظر رہے“ (2)۔ حسن نے کہا: قوم خیر میں ہوتی ہے جبکہ غیر کے انتظار میں ہوتی ہے۔ فرمایا: ”باب السمر من الضیف والاحل۔ اس کے تحت امام بخاری نے ابو بکر بن عبد الرحمن کی حدیث نقلی ہے کہ اصحاب مدفقراء تھے۔ الحدیث۔ اس کو امام مسلم نے نقل کیا ہے، نیز سرحدوں کی حفاظت اور رات کے وقت نظروں کی حفاظت پر ثواب اور اجر عظیم ذکر کیا ہے جو اخبار میں مشہور ہے۔ یہ سب آل عمران کے آخر میں گزر چکا ہے۔

أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفَعُولُ أَمْ جَاءَهُمْ ثَمَانُ نِيَابِ آبَاءِ وَلِيَّيْنِ ۝

”کیا انہوں نے بھی نہ کیا قرآن میں؟ یا آئی تھی ان کے پاس ایسی چیز جو نہ آئی تھی آپ کے پہلے آباء اجداد کے پاس۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَقْلَمُ يَدُكَ وَالْقَوْلُ**۔ القول سے مراد قرآن ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَنْزَلْنَا مِنْكَ لِقَافَ الْقُرْآنِ** (النساء: 82) قرآن کو قول کہا گیا کیونکہ اس کے ساتھ انہیں خطاب کیا گیا، **فَإِنْ جَاءَهُمْ مُنْكَرَاتٌ مِنْ رَبِّكَ** انہیں نے اس سے اعراض کیا اور اس کا انکار کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ام یعنی مل ہے یعنی جگہ امن کے پاس آئی ہے انکی چیز جس کا امن کے آباء کے لیے عہد تھا وہی وجہ سے انہوں نے اس کا انکار کیا اور اس میں غور و فکر کو ترک کر دیا یہ حضرت امن عباس رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے یا امن کے پاس آؤ اب سے امن کا پرانا امن آیا ہے یہ وہ چیز ہے جو امن کے پہلے آباء کے پاس نہیں آئی تھی میں انہوں نے عزت والے قرآن کو ترک کر دیا۔

أَمْ لَمْ يَنْهَوْا رَسُولَهُمْ فَهُمْ مُكِلُونَ ⑤

”یا انہوں نے اپنے رسول (کرم) کو نہ بھی ماکھا اس لیے وہ اس کے منکر تھے۔“

حرب پر ترکیب و توفیق اور نصیحت کے معنی پر استعمال کرتے ہیں حرب کہتے ہیں: الغیر واجب الینہ امر انہ یعنی میں نے تجھے شر کے بارے میں بتا دیا اس لیے تو اس سے اجتناب کر۔ وہ رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم کو پہچان چکے تھے اور وہ پہچان چکے تھے کہ اہل صدق، امانت سے ہے اور اس کی اتباع میں نجات اور خیر ہے اگر ملت دھری نہ دیتی۔ سفیان نے یہ: کیوں نہیں دو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو پہچان چکے تھے لیکن انہوں نے آپ سے حسد کیا۔

أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ بِالْحَقِّ كَرِهُونَ ⑥

”یہ کہتے ہیں کہ اسے سورا کا مرض ہے (یوں نہیں) بلکہ وہ شریف لایا امن کے پاس حق کے ساتھ اور بہت سے لوگ امن میں سے حق کو ناپسند کرتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَإِنْ يَنْفَرُ مِنْهُمْ جِنَّةٌ** یعنی کیا وہ ایمان کے ترکہ پر اس سے محبت کرتے ہیں کہ اسے سورا کا مرض ہے۔ حقیقت انکی نہیں کیوں کہ اس سے جنون کی کوئی علامت ظاہر نہیں ہوتی۔ **بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ** الحق سے مراد قرآن تو حید حق اور یقین ہے۔ **وَأَكْثَرُهُمْ** یعنی تمام کے تمام۔ **بِالْحَقِّ كَرِهُونَ** ⑥ حسد و تعلقہ اور نفرت کی وجہ سے حق کو ناپسند کرتے ہیں۔

وَلَوْ أَنَّهُمْ عَلِمَ الْحَقَّ أَكْثَرًا لَاسْتَدْبَرُوا السُّلُوتَ وَالْأَثْرَافَ وَفِيهِمْ نَبَلٌ أَتَيْنَهُمْ

بِوَلَايَتِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْمِهِمْ مُعَمَّرُونَ ⑦

”اور اگرچہ وہی کراہت میں کی خواہشات (نفسانی) کی تو درم برام ہو جائے آمان دور نہ میں اور جو کھانا میں ہے بلکہ ہم ان کے پاس لے آئے ان کی نصیحت تو وہ اپنی نصیحت سے ہی روگردانی کرنا اے میں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَوْ أَنَّهُمْ عَلِمَ الْحَقَّ** یہاں الحق سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے، یہ اکثر علماء کا قول ہے امن میں سے کلمہ، ایمان، جنت اور اوصاف و غیر وہیں (۱)۔ عربی میں اس کی تفسیر اس طرح ہے: نواب و صاحب الحق۔ یہ خاص کا قول ہے۔

جہاں نے کہا: یہ جو ہے یعنی آخر حق ان کی انوارشات کے سوا حق ہوگا۔ موافقت کو بجا آنا یا علی اگر دور و دوروں کا انکار کرتے اور انہماکی کی بفرمانی کرتے پھر انہیں عزت دی جاتی اور انہیں اس پر جزا نہ دی جاتی خود بخود حق وجہ سے یا جہاں مستحق وجہ سے تو آدمی ان زمین کا ہی مزارع ہو جاتا۔ بعض علماء نے کہا: ان کا معنی ہے اگر حق اور ہوتا جو وہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور مٹیوں کے لیے چھ مٹیوں میں اختلاف پیدا ہوگا۔ بعض ایسی چیز کو مراد دہرتے ہیں کہ وہ سرے اور اودھ کرتے تو نظام دور ہر ہر مٹیوں کے ساتھ اور زمین کا سامنا ہے۔ یہ ہو جاتا اور نہ تو کچھ ان میں ہے اس میں بھی بگاڑ پیدا ہو جاتا۔ جنس علماء نے کہا: **لَا تَنْتَهِیْ عَنْهُمْ فَهُمْ لَا یَعْلَمُونَ** یعنی طبعی طبع ان لوگوں کی خواہشات کی اتباع کرنا اور اس کی اتباع کرنا ضرور ہوتا ہے تو عالم کی یہ مہالیں ہو جاتی کیونکہ انہوں کی خبرات مختلف اور متضاد ہیں حق کا راستہ ہی متروک ہے اور انہوں کا راستہ حق کی چیزوں سے بعض علماء نے کہا: الحق سے مراد حق ہے، یعنی قرآن ان کی خواہشات کے ساتھ ہی ہمارا ہوتا ہے اور زمین کا نظام مگر بڑا ہو جاتا۔ **وَعَنْ فِیْہِمْ یَا سَمَانَ** کے ملکہ زمین کے جن دھنس کی طرف اثر دے ایسے اور دھنس کا توں سے بگلی نے کہا: جو ان کے درمیان حقوق ہے۔ یہ حضرت اذن سے حق کی قرأت ہے، مصلحت مصلحت والا جس دھن سے منصف بگلی اور حضرت اذن سے حق کی قرأت کی دلیل ہے معقول اور غیر معقول سب کے لئے کوئی شے ہے۔ قرآن کا یہ ترجمہ ہو کہ قرأت میں جس دھن کے علماء پر محسوس ہے کیونکہ جو غیر آدمی، بقول قرآن وہ معصان اور نہ انہیں آدمی کوئی التحول کے تابع ہیں۔ اس بنا پر جو علماء ہو گا وہ آسمان کے فرشتوں کی طرف لوٹے گا کہ انہیں اس باب بنایا گیا جائے۔ مگر وہ اس کی عبادت کی جہی حال تک وہ عبادت گزار ہیں اور انہیں کوئی کائنات دور ہو جو ہو گا۔ ایک خواہشات خدا کی وجہ سے اور یہ ممکن ہے۔ دوسرا غیر اللہ کی عبادت کی وجہ سے اور یہ ممکن ہے۔ وہاں کے علماء کا وہ باقی ہے ان کے کہ ان کی تہذیب آدمی انہوں کے ذریعے کی جاتی ہے جس تہذیب کے جو انہوں کا فائدہ ان پر ہی وئے گا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **یَنْتَهِیْ عَنْهُمْ جَنْحُہُمْ** جن جن کے پاس ان کی انہماکی نے آئے جس میں ان کے لیے شرف اور عزت ہے۔ یہ سہل اور سفیان کا توں ہے۔ قیادہ ہے: جس میں ان کے ثواب اور عقاب کا ذکر ہے۔ حضرت بن عباسؓ نے کہا: جس میں حق کا بیان ہے اور اس کا ذکر ہے امر دین میں سے جس کی انہیں ضرورت ہے۔

أَفَرَأَيْتُمْ خِرَاجَ قَرْطَبٍ لِّمَنْ تَدْعُو ۖ خَلِّیْہِمْ اَلْزَوْجَیْنَ ۝۳۱

”کیا آپ غائب کرتے ہیں ان سے کچھ دھن سے کہ آپ کے لیے (تو آپ کے رب کی مطابقت ہے اور وہ سب

سے بھر رزق دینے والے ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَفَرَأَيْتُمْ خِرَاجَ قَرْطَبٍ** ان کے پاس دے ہیں کہ آپ ان سے اس پر اور طلب کرتے ہیں؟ جو جنس وغیرہ کا توں ہے۔ **فَخَرَجَ لِّمَنْ تَدْعُو ۖ خَلِّیْہِمْ اَلْزَوْجَیْنَ** اور انہیں بن و غائب نے خراج اٹھ کے ساتھ پڑھا ہے سوائے انہیں۔ مگر اور ایسا وہ کہ جنہوں نے بغیر اٹھ کے پڑھا ہے۔ معنی یہ ہے کہ آپ ان سے رزق طلب کرتے ہیں آپ کے رب کا رزق بہتر ہے۔ **وَفُو ۖ خَلِّیْہِمْ اَلْزَوْجَیْنَ** کوئی شخص تو نہیں کہ وہ اس کے رزق کی شے رزق دے۔ اور ان کی شے انعام نہیں۔ انہیں نے کہا: جو اللہ تعالیٰ آپ کو اجر میں سے ان کے گواراں کی بارگاہ میں عطا دینا کے سامان سے بہتر ہے

انہوں نے آپ کو اسوالم پیش کیے تاکہ قریش کے ایک شخص کی طرح ہو جائیں تو آپ نے اسے قبول نہ کیا یہ حسن نے معنی بیان کیا ہے۔ الصخرۃ اور الصخرۃ کا ایک معنی ہے مگر کلام کا اختلاف و حسن ہے یہ الاغرض کا قول ہے اور ابو حاتم نے کہا: میں نے ابو عمرو بن العلاء سے الصخرۃ اور الصخرۃ کا فرق پوچھا تو انہوں نے کہا: قرآن وہ ہے جو تم پر لازم ہو اور قرآن وہ ہے جو اپنی طرف سے خود ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے کہ الصخرۃ وہ ہے جو فلاں موں سے وصول کیا جاتا ہے۔ یہاں قولی شخص نے اور دوسرا قول اور بنی نے ذکر کیا ہے۔

وَ اِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَاِنَّ اِلٰهَیْنِ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ غِبِ
الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیْمِ ۝

”اور بیشک آپ تو انہیں بلاتے ہیں سیدھی راہ کی طرف۔ بلاشبہ وہ لوگ جو ایمان نہیں لاتے آخرت پر دور راہ راست سے منحرف ہونے والے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِیْمٍ ۝ یعنی آپ انہیں دینِ قیام کی طرف بلاتے ہیں۔ الصراط کا معنی معنی راست ہے۔ دین کو راست اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ یہ جنت تک پہنچاتا ہے جس سے اس کا راستہ ہے۔ وَ اِنَّ اِلٰهَیْنِ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ یعنی وہ دو بار داغنے پر ایمان نہیں رکھتے۔ عین الصراطِ الْمُسْتَقِیْمِ ۝ بعض نے کہا: یہ پیسے کی شکل ہے۔ بعض نے کہا: وہ جنت کے راست سے منحرف ہونے والے ہیں حتیٰ کہ دوزخ کی طرف جانے والے ہیں۔ تک عن الصریق ینسب نکتہ (1) کا معنی ہے راست سے ہٹ جانا دوسری طرف۔ کس سے جانا اس سے ہے نہ نکتہ الصریق جب وہ گزر گا۔ پر سیدھی نہ چلے۔ شاعرین صریق النکتہ حسب سے برنی ہو وہ ہے جو اپنی چلنے والی ہو۔

وَلَوْ رَأَوْهُمْ جَهَنَّمَ وَ كُفُّوا عَنْ اٰیٰتِہُمْ قَدْ ضَلُّوا فِی ظُلُمٰتٍ اَبْہَمَ ۝

”اور اگر ہم ان پر رہائی بھی فرما دیں اور دور بھی کر دیں اس مصیبت کو جس میں مبتلا ہیں پھر بھی وہ بڑھتے جائیں گے اپنی سرکشی میں و نہ مے بہنے ہوئے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَوْ رَأَوْهُمْ جَهَنَّمَ وَ كُفُّوا عَنْ اٰیٰتِہُمْ قَدْ ضَلُّوا فِی ظُلُمٰتٍ اَبْہَمَ ۝ یعنی اگر ہم انہیں دنیا کی طرف لوڑ دیں اور انہیں دوزخ میں داخل نہ کریں اور ہم پھر انہیں آزمائیں۔ لَنْضَلُّوْا فِی ظُلُمٰتٍ اَبْہَمَ ساری نے کہا: وہ اپنی مصیبتوں میں بڑھتے جائیں گے۔ یَقْتَضُوْنَ ۝ یعنی وہ سرگرداں رہیں گے۔ ایں جہنم نے کہا: وَلَوْ رَأَوْهُمْ جَهَنَّمَ یعنی دوزخ میں اگر ان پر مہربانی کریں۔ وَ كُفُّوا عَنْ اٰیٰتِہُمْ قَدْ ضَلُّوا اور قطار اور بھوک ان سے دور نہ کریں۔ لَنْضَلُّوْا فِی ظُلُمٰتٍ اَبْہَمَ تو یہ اپنی گمراہی اور حد سے تجاوز کرنے میں سرکشی ہوتے جائیں گے۔ یَقْتَضُوْنَ بدعاس ہوں گے اور حد بڑھ ہوں گے۔

وَلَقَدْ اَخَذْنَا مِنْہُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَسْکَنُوْا لِرِیْبِہُمْ وَ مَا یَقْصُرُ عَنْہُمْ ۝

”اور ہم نے انہیں عذاب سے پکڑ لیا انہیں عذاب سے پھر بھی وہ نہ بچے اپنے رب کی بازگاہ میں اور نہ وہ اپنی کوتاہی (تو)

کرتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ أَخَذْنَا لِقَوْمٍ بِالْعِثَابِ**، عذاب کے لیے: عذاب سے مراد بھوک ہے۔ بعض نے کہا اس سے مراد مرض، مہابت اور بھوک ہے۔ بعض نے کہا قتل اور بھوک ہے۔ **لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا إِلَىٰ إِلَهِهِمْ** وہ نہ جھکے۔ **وَعَايَظُمْنَا هُتُونًا** جو انہیں حکایت پہنچتی ہیں ان میں بھی اللہ تعالیٰ کے لیے نہیں جھکتے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ قمار بنی آسمانی کے واقعہ میں نازل ہوئی جب اسے ایک لشکر نے پکڑ لیا اور اس نے اسے قتل کر لیا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے آزاد کر دیا تو وہ کہہ والوں اور مسلمان رمد کے درمیان حائل ہو گیا اس نے کہا: عتہ کی تم انہی پر کہ سننے کی اجازت کے بغیر قدم کا ایک دانہ بھی پیادہ سے سدا اور اتہار سے پاس نہیں آئے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فریض کو قحط اور بھوک میں مبتلا کر دیا حتیٰ کہ انہوں نے مردار کھاتے اور صلیب کھاتے۔ پچ بھاگیا، اعلیٰ پر کیا ہے۔ فرمایا وہ اون اور انہوں کے ہاں لیتے تھے اسے خون کے ساتھ تر کرتے تھے پھر اسے جھونتے تھے اور اسے کھاتے تھے۔ اوسمیان نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: میں تمہیں اللہ تعالیٰ اور رشتہ داری کا واسطہ دیتا ہوں کیا آپ کہتے نہیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو رمدہ للعالمین بنا کر بھیجا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیوں نہیں؟" اوسمیان نے کہا: آپ نے آہ و توار کے ساتھ قتل کر دیا اور اولاد کو بھوک کے ساتھ قتل کر دیا تو یہ آیت نازل ہوئی، **وَلَوْ نَرَا جُنُودَهُم مِّنَ السَّمَاءِ**۔

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ مُّشِيدٍ ۚ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۝

"یہاں تک کہ جب ہم کھول دیں گے ان پر دروازہ سخت عذاب والا وہ اس وقت بالکل مایوس ہو جائیں گے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ مُّشِيدٍ** عکسہ نے کہا: یہ جہنم کے دروازوں میں سے ایک دروازہ ہے اس پر چار لاکھ فرشتے مقرر ہیں ان کے چہرے کالے ہیں، ان کے دانت باہر نکلے ہوئے ہیں، ان کے دلوں سے جہنم نکال گئی ہے جب یہ کافروں پر دروازے پر پہنچیں گے تو اللہ تعالیٰ سے ان پر کھول دے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ ان کا دروازہ ہے ان توار سے قتل کرنا ہے (۱۱)۔ گناہ نے کہا: اس سے مراد قحط ہے جو انہیں پہنچا حتیٰ کہ انہوں نے بھوک کی وجہ سے ان کھانے کی چیز کا پہلے تر ہوا ہے۔ بعض نے کہا: عذاب شدید سے مراد قحط ہے۔

إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۝ وہ مایوس و حیر ہو گئے وہ نہ جانتے ہوں گے کہ کیا کریں جیسے ہر غوثی اور خیر سے محروم شخص ہوتا ہے۔ یہ سورۃ الانعام میں گزر چکا ہے۔

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ۚ وَالَّذِي قَلَّبَ قُلُوبَكُمْ فَكَيْفَ لَا تَعْلَمُونَ ۝

"اور وہ وہی ہے جس نے بنائے تمہارے لیے کان، آنکھیں اور دل لیکن (ان عظیم نعمتوں پر بھی) تم بہت کم شکر ادا کرتے ہو۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ** اللہ تعالیٰ نے اپنی نعمتوں کی کثرت اور کامل قدرت

کی انہیں پہچان کر رکھیں۔ قَبْلِ لَآ مَا شَعَرْتُمْ وَنَزَّلْنَا بِهِ سُبُوحًا مُّسْتَعِیْنًا ۝ یعنی وہ بہت عجزاً شکر کرتے ہیں۔ بعض نے کہا کہ اس کا مطلب ہے وہ ہر عمل شکر نہیں کرتے۔

وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝

”اور وہی ہے جس نے پھیلایا۔ جس میں زمین (کے اطراف) میں اور (انہما ہیکل) ایسی ہی جہاں میں اس نے اپنے لیے جگہ رکھے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ یعنی وہی ہے جس نے تمہیں زمین میں پیدا کیا۔ ”انہما ہیکل“ کے معنی ہیں اور جس میں تمہیں جمع کیا۔ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ جزا کے لیے جس کی جہاں میں جمع کیے جاؤ گے۔

وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي وَيُمْسِكُ وَلَهُ أَسْخَاوُفُ الْمَالِ وَالنَّهَارِ ۝ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ بَلَىٰ قَالُوا

وَفَلْ مَا تَأْتِلُ إِلَّا ذُكْرُونَ ۝ قَالُوا إِنْ هَآؤُنَا مِنكُمْ وَإِنَّا كَآفِرُونَ ۝

لَقَدْ زُكِرْتُمْ وَلَكِنْ قَالُوا هَآؤُنَا مِنكُمْ وَإِنَّا كَآفِرُونَ ۝ قَالُوا

لَيْسَ إِلَّا نَرُضُ وَ مِنْ فِیْجَا ۝ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ بَلَىٰ قُلْ أَفَلَا

تَذَكَّرُونَ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ سَيَقُولُونَ

بَلَىٰ قُلْ أَفَلَا تَسْقُطُونَ ۝ قُلْ مَنْ يَبْسُطُ مَتْلُوكُكُمْ شَيْءٌ ۝ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ

عَلَيْهِوَ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ بَلَىٰ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ۝

”اور وہی ہے جو زندہ کرے اور مارتا ہے اور اسی کے اختیار میں ہے کہ روش بیل (وہ انہما ہیکل) کو نہیں

سمجھتے بلکہ انہوں نے بھی وہی بات کہی جو پہلے (کلام) کہہ کر تے تھے۔ انہوں نے کہا: انہما ہیکل ہم سب جہاں

کے اور ان ہاں میں گئے خاک اور ہڈیاں تو کہیں پھر اٹھایا جائے گا۔ بلاشبہ یہ وہ دیکھا گیا ہے ہم سے اور

ہمارے باپ دادا کے ساتھ بھی آئے سے پہلے (لیکن آج تک پورا نہ آیا) تم کہتے ہو: ہم سب جہاں میں حضرت

افسانے پہلوگوں کے۔ (اے حبیب!) آپ پوچھیے کسی کی ملکیت ہے یہ زمین اور جو یہ کہہ سکتے ہیں (بتاؤ) اگر

تم جانتے ہو۔ دو نہیں گے (یہ سب اللہ تعالیٰ کی ملکیت ہے۔ آپ فرمائیے: تم لوگوں سے کہو کہ تمہیں اذیت ہے؟

آپ پوچھیے: وہ کون ہے جس کے دست قدرت میں ہر چیز کی ملکیت ہے اور وہ مارتا ہے اور تباہ کرتا ہے؟

بتاؤ کہ جس کی مرضی کے خلاف (بتاؤ) اگر تم کہو کہ ہم دیکھتے ہو وہ کہیں گے: یہ اللہ تعالیٰ کی شان

ہے۔ فرمائیے: پھر کیسے تم کو حکم میں جتا دیتا ہے ہو؟“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي وَيُمْسِكُ وَلَهُ أَسْخَاوُفُ الْمَالِ وَالنَّهَارِ اور اس نے تمہیں سے خلق بنایا ہے

تیرا قول ہے: لَنْتُ الْاَجْرَ وَالصَّنْعَ لِي فَجِئَ اجْرُو دیا جائے گا اور صلہ دیا جائے گا: یہ فرما کا قول ہے۔ بعض نے کہا: ان بات کے

”آپ پیدا نہ گئے تھے میرے پروردگار اگر تو ضرور مجھے دکھانا چاہتا ہے وہ (عذاب) جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے تو میرے رب (ازراہ عزیمت) مجھے ان ظالموں کے ساتھ نہ کرنا۔“

اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو یہ خبر دے کر دکھانا کھائی یعنی تم کو نہ میرے پروردگار اگر تو ضرور مجھے وہ عذاب دکھانا چاہتا ہے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿۱۰﴾ تو ان پر عذاب نازل ہونے کے وقت مجھے ان ظالم قوم سے نہ کرنا بلکہ مجھے ان سے نکال لے۔ بعض نے کہا: خدا معترض ہے اور اس میں مداخلہ ہے۔ بعض نے کہا: اس کی اصل ان سے ہے۔ ان شرط ہے اور مابقی شرط ہے دونوں شرطوں کو تاکید کے لیے جمع فرمایا۔ اور جواب۔ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ہے یعنی جب تو انہیں عذاب دینے کا ارادہ فرما تو مجھے ان سے نکال لیتا نبی کریمؐ پہنچتا ہے جانتے تھے کہ اللہ تعالیٰ ظالم قوم سے آپؐ کو نہیں کرے گا جب ان پر عذاب نازل ہوگا لیکن اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اس دعا اور سوال کا حکم دیا کہ آپؐ کا درجہ برحق اور آپؐ بروقت اپنے پروردگار کا ذکر کرتے رہیں۔

وَأَنذَرْنِي أَنْ تُؤَيِّنَ صَاحِبَهُمْ فَكَنْثُورًا ﴿۱۱﴾

”اور ہم“ بات پر کہ وہ کھاد میں تھے وہ عذاب جس کا ہم نے ان سے وعدہ کیا ہے قادر ہیں۔“

اللہ نے تعبیر فرمائی ہے کہ مظلوم کے خلاف بھی قدرت میں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو ان میں بھوک اور کوار کے ساتھ عذاب دکھایا اور اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اور جواب پر ایمان لانے کی تلقین کی ہے، بچا لیا۔

إِذْ قَامَ بِالْبَيْتِ هِيَ أَحْسَنُ النَّسِيئَةِ لَخْنُ أَغْلَمَ بِمَا يَصِفُونَ ﴿۱۲﴾

”وہ ذکر وہاں جز سے جو بہت بہتر ہے بروئی کو ہم خوب جانتے ہیں جو ایمان میں بیان کرتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ نے إِذْ قَامَ بِالْبَيْتِ هِيَ أَحْسَنُ النَّسِيئَةِ اور مکارم اخلاق کا حکم دیا مکارم اخلاق میں سے جو ان کے درمیان ہیں وہ اس امت میں ہمیشہ حکم اور باقی ہیں اور جو کفار سے صلح اور ترک تعرض اور ان کے اسور سے اور ذکر کا حکم ہے وہ قتال کے قسم کے ساتھ سنوٹ ہے۔ لَخْنُ أَغْلَمَ بِمَا يَصِفُونَ ﴿۱۲﴾ یعنی جو وہ شرک اور کفر بیان کرتے ہیں ہم اسے جانتے ہیں یہ تقاضا ہے کہ یہ آیت سودہ (سج) ہے۔ واللہ اعلم۔

وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿۱۳﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿۱۴﴾

”اور کہیے میرے رب ا میں پناہ طلب کرتا ہوں تیری شیطانوں کے دوسوں سے اور میں تیری پناہ طلب کرتا ہوں میرے رب“ اس سے کہ وہ میرے پاس آئیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿۱۳﴾ ا میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿۱۳﴾۔ ”ہمزات جمع ہے ہمزہ کی ہمزہ کہ لغوی معنی ہے دفع کرنا اور کرنا کہا جاتا ہے: ہمزہ و ہمزہ“ اس نے اسے دور کیا۔ لیٹ ہے کہ ہمزہ کا معنی ہے پیچھے سے کلام کرنا اور اللہ تعالیٰ معنی ہے سامنے ہاتھ کرنا۔ شیطان دوسرا والا ہے، امتن آدم کے سینے میں آہستہ آہستہ سوسا اندر آئی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے

ضمنا کہ، مجاہد اور ابن زید کا قول ہے۔ کچھ دسے مروی ہے، زیادہ آخرت کے درمیان آ کر ہے (۶)۔ حضرت ابن عباسؓ اور ابن مسعودؓ نے کہا: محبوب ہے۔ سدی نے کہا: عدت ہے۔ قتادہ نے کہا: دنیا کا عقیدہ ہے۔ بعض نے کہا: قیامت تک سب مل کر رہا ہے ایسا ابن عباسؓ نے حکایت کیا ہے۔ یحییٰ نے کہا: دو صورتوں کے درمیان کی مدت ہے۔ ابن کے درمیان چالیس سال کا عرصہ ہے۔ یہ قدامت و قریب قریب ہیں۔ دو چیزوں کے درمیان آ کر کو برزخ کہتے ہیں۔ جو ہر کی نے کہا البعد بین المشغولین دو چیزوں کے درمیان آ کر کو برزخ کہتے ہیں۔ دنیا اور آخرت کے درمیان موت کے اوقت سے لے کر دوبارہ اٹھنے تک کا وقت برزخ ہے۔ جو فوت ہو گیا وہ برزخ میں داخل ہو گیا۔ ایک شخص نے امام شافعیؒ کی موجودگی میں کہا: اللہ تعالیٰ نے فلاں پر رحم فرمایا، واپس آخرت سے ہو گیا۔ شافعیؒ نے کہا: واپس آخرت سے نہیں ہوا بلکہ وہ واپس برزخ سے ہوا ہے۔ دنیا اور آخرت میں سے نہیں ہے بلکہ یہ برزخ کی طرف مضاف کیا گیا ہے کیونکہ یہ طرف زمان ہے اخص است۔ تہ مراد صدر ہے۔

فَإِنَّ الْفُتُوحَ فِي الصُّومِ مِمَّا فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَتَسَاءَلُونَ (۷)

”تو حسب صورت پھر نکلا جائے گا تو کوئی رشتہ دار، پارہ نہ رہے گی ان کے درمیان اس روز اور نہ وہ ایک دوسرے سے متعلق رہے جو کبھی تھے۔“

انصاف کی کارروائی ہے: فَإِنَّ الْفُتُوحَ فِي الصُّومِ مِمَّا فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَتَسَاءَلُونَ حضرت ابن عباسؓ برسرِ ماں نے فرمایا: وہ آخرت میں نہیں پوچھیں گے نسب کے بارے میں جیسے دنیا میں پوچھتے ہیں یعنی تو اس قبیلہ سے ہے؟ نہ یہ پوچھیں گے کہ کس نسب سے تعلق رکھتا ہے تو موت کی پہلوانی کی وجہ سے وہ ایک دوسرے سے متعلق نہیں طلب کریں گے۔ حضرت ابن عباسؓ برسرِ ماں سے مروی ہے: یہ فقہ اولیٰ میں ہوگا جب چارہ سالوں میں ہیں اور جز میں میں ہے سب پر غشی طاری ہو جائے گی مگر جسے اللہ چاہے گا (۲)۔ ابن کے درمیان اس دن کوئی نسب و رشتہ داری نہ رہے گی اور نہ وہ ایک دوسرے سے متعلق پوچھیں گے پھر وہیں میں (دوسرا سورہ بھونکا جائے گا جب وہ ٹھہرے رکھ رہے ہوں گے۔ وہ ایک دوسرے کی طرف سوال کرتے ہوئے متوجہ ہوں گے۔ ایک شخص نے حضرت ابن عباسؓ برسرِ ماں سے اسی آیت اور فَاَقْبِلْ يَتَسَاءَلُونَ عَلٰی بَقُولِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ (۸) کے متعلق پوچھا تو حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: پسے فقہ میں دو نہیں پوچھیں گے کیونکہ زمین پر کوئی زندہ ہستی نہیں رہے گا جس کا نسب ہوگا نہ سوال ہوگا۔ فَاَقْبِلْ يَتَسَاءَلُونَ عَلٰی بَقُولِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ (۸) تو سب دو جنت میں داخل ہوں گے تو ایک دوسرے سے متعلق پوچھیں گے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا: اس آیت میں فقہ غنی مراد ہے۔ ابو عمرؒ نے کہا: میں حضرت ابن مسعودؓ کے پاس گیا تو میں نے دیکھا کہ اصحاب خبر و بدعت مجھ سے ان کی بارگاہ میں بیعت۔ مجھے ہیں میں نے جنت و از سے کہا: اے عبداللہ بن مسعودؓ یہ اس وجہ سے ہے کہ اس لمحے میں آپ نے ان کو قریب کیا ہے اور مجھے دور کیا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا: قریب ہوا میں قریب ہو جاتی کہ میرے دوران کے درمیان کوئی بیٹھنے والا نہ تھا میں نے ان کو یہ کہتے ہوئے سنا: بندے یا بندگی کا پتہ قیامت کے دن پکڑا جائے گا تو سینہ و آخرین کے

مردوں پر اسے ٹھکرایا جائے گا پھر خدا دے والا، ندا دے گا: یہ فلاں بن فلاں ہے جس کے لیے حق: وہ وہ اپنے حق کی طرف آئے
خورت لڑش ہوگی کہ اس کے لیے حق: اس کے باپ پر: اس کے نانا پر یا اس کے بھائی پر یا اس کے بیٹے پر پھر وہ بے گنا
پھر حضرت ابن مسعود نے یہ پڑھا: فَلَا أَتَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوذُوْنَ يَتَسَاءَلُوْنَ ۝ اللّٰهُ تَعَالٰی فَرَمٰهُ: گناہ کے حقوق ناؤ۔ وہ
کہیں گئے یا وہ! اور بانی ہوگئی ہے۔ جس میں ان کے حقوق کہاں سے! اُن "اللّٰهُ تَعَالٰی فَرَمٰهُ" سے لڑا گئے: گناہ کی نیکیوں
سے لے لو اور ہر انسان کو اس کے مطالب کی مقدار دے دو۔ اگر وہ اللہ کا ولی ہو گا ایک رات کے دانہ کی مقدار، نیکیاں: دوس کی تو
نقدہ تھی! اسے کئی گنا بڑھا دے گا حتیٰ کہ اس کے نور سے اسے بہشت میں داخل کر دے گا۔ پھر حضرت ابن مسعود نے یہ پڑھا:
اِنَّ اَنْتَ لَا تَعْلَمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۚ وَ اَنْ تَنْتَ حَسَنَةٌ يَّصْعَقُهَا اَوْ يُؤْتِي مِنْ لَّدُنْهَا اَجْرًا عَظِيْمًا ۝ (النساء) اگر روشنی سوا کا تر
فرشتے کہیں گے یا وہ! اس کی نیکیاں ختم ہو گئی ہیں اور مطالب کرنے والے باقی ہیں۔ اللّٰهُ تَعَالٰی فرمائے گا: حق طلب کرنے
والے کے برے اعمال۔ جس سے لے کر اس کی برائیوں کے ساتھ ملو اور اس کے لیے جہنم کا پورا پورا لکھ دو (۱)۔

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَاُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ فِيْهِمْ اٰلُ الْاَقْسَمِ فِيْ جَهَنَّمَ خَالِدُوْنَ ۝

"البتہ جن کے پلڑے بھاری ہوں گے تو وہ کسی نوگاہ کا سیلاب و کاحرین ہوں گے۔ اور جن کے پلڑے ہلکے ہوں
گے تو وہ کسی نوگاہ میں جنہوں نے خداوند پیچھا پانے آپ کو وہ جہنم میں ہمیشہ (چلتے رہیں گے)۔
اس پر کلام بند نہ کیجئے۔

تَلْفَحُ وَّجُوهَهُمْ اَشَارُهُمْ لِيْهَا اَلْفُحُوْنُ ۝ اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ سَلٰلٍ عَلٰيْكُمْ فَلْتُنَبِّئِيْهَا
سُلٰتٰی ۙ بٰلُوْنَ ۝

"برقی طرح مجلس دے گی ان کے چہروں کو آگ اور وہ اس میں دانت نکالے ہوں گے۔ (اب مترکیوں
بوسے ہو؟) کیا اہل آیتیں نہیں پڑھی جتنی تمہارے سامنے آ رہی ہیں مٹھایا کرتے تھے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: تَلْفَحُ وَّجُوهَهُمْ اَشَارُهُمْ کہا ہے: تلفح روئوں کا ایک سنی ہے اسی سے ہے وَلٰٓئِنْ فَشَلْتُمْ
نُفْحَةً مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ (النبا: 46) طرح "الکلیف" کے اعتبار سے زیادہ ہے کہا جاتا ہے: نفعته النار والسور بحرھا
جس آگ نے اسے جلد دیا اور گرم: اسے اپنی گرگن سے سرد دیا۔ نفعته بالسيف فعمه جب کوئی آہستہ سے کسی کو توار مارے و
فَلْيُنَبِّئْهُمُ الْاَلْفُحُوْنُ۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا سنی ہے مت اسور نے داسے! اشل لغت نے کہا: اسوست میں دانت
لکھنے کو حکوم کہتے ہیں الکلام جس کے ہوت سکر گئے: دل اور دانت باہر نکل گئے ہوں۔ اُمّی نے کہا:
وَلَمَّا اِنْقَضَتْ ۙ بِمِثْلِ نَهْ سَاعَةً يَّهْدِيْكَ عَنِ الثَّابِ كَقَمْ

عمر و بن عامر سے روایت کیا فرمایا: اہل جہنم، مسلمان جہنم کے فرشتہ کو پکاریں گے وہ انہیں چالیس سال حجاب نہیں دے گا پھر ان پر یہ لوٹائے گا کہ تم یہاں ٹھہرنے والے ہو۔ فرمایا: پھر وہ اپنے رب کو پکاریں گے اور کہیں گے: رَبَّنَا عَلِّمْنَا مَنَاسِكَتَ الْخَلْقِ۔ پھر اللہ تعالیٰ ان پر یہ لوٹائے گا۔ (اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ) فرمایا: اللہ کی قسم! اس کے بعد تو ہم ایک کلمہ بھی نہیں کہہ سکیں گے اور جہنم کی آگ میں صرف چیخ و پکار ہی ہوگی۔ ان کی آواز کو گندھے کی آواز سے تشبیہ دی گئی ہے، جس کی ابتدائی آواز کو زفیور اور آخری آواز کو مہینہ کہتے ہیں۔ اس روایت کو امام ترمذی نے شروع حضرت ابو الدرداء کی حدیث کے ہم معنی روایت کیا ہے۔ قنادہ نے کہا: آگ میں گندھے کی آواز گندھے کی آواز کی طرح ہوگی اس کا اول زفیور اور آخر مہینہ کہلاتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ: آواز کیلئے کسے کی طرح بھونکنا ہوگا۔ محمد بن کعب قرظی نے کہا: مجھے خبر پئی ہے یا مجھے ذکر کیا گیا ہے کہ دوزخی، دوزخ کے فرشتوں سے مدد طلب کریں گے۔ یہ طویل خبر ہے۔ اس کو ابن المبارک نے ذکر کیا ہے کھل بخبر کہ کتاب میں ذکر کیا ہے اور اس کے آخر میں ہے پھر پہلے وہ انہیں کوئی جواب نہ دے گا جتنا عرصہ اللہ چاہے گا پھر انہیں ندا دے گا: اَلَمْ تَكُنْ اِنْشَاءً عَلَيْنَا نَذْرًا لِّمَا كُنْتُمْ بِنهَاۤئِكُمْ لَقَدْ كُنْتُمْ يٰۤاٰمِلُوْنَ۔ فرمایا: جب وہ اللہ تعالیٰ کی آواز سنیں گے تو کہیں گے: اب ہمارا پروردگار ہم پر رحم فرمائے گا۔ وہ اس وقت کہیں گے: رَبَّنَا عَلِّمْنَا مَنَاسِكَتَ الْخَلْقِ ہم پر ہماری کتاب غالب آگئی جو ہم پر کھس گئی تھی۔ وَ كُنَّا قَوْمًا صَالِحِيْنَ ﴿١٠﴾ رَبَّنَا اٰخِرُ خُسْرَانَا وَيُنْهَا لِقَاۡنَ غَدَاۡتَاۡنَا عَلٰٓیۡنَا ؕ ﴿١١﴾ اِس وقت اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اَحْمَدُوْا بِمَاۤ اَنْعَمَ عَلَیْکُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْكُرُوْنَ اِس وقت ان کی پکار اور دعا غائب ہو جائے گی وہ ایک دوسرے پر کئے کی طرح بھونکیں گے اور پھر جہنم ان پر بند کر دی جائے گی۔

اِنَّہٗ كَانَ قَوْمًاۢ یُّنَادِیۡ یٰۤاٰمِلُوْنَ رَبَّنَا اٰمِنَّا فَاَعْرِضْ لَنَا وَاٰمِرًا حَسَنًا وَّاٰتًا حَیْرَۃً
الَّذِیۡنَ ﴿١٢﴾ فَاَنْعَمَ لَنۡہُمْ بِخُسْرٰٓیۡاۤ حَتّٰی اٰتٰہُمُ الْاَنْسُوْکَ وَذُکْرِیۡ وَاٰتٰہُمُ الْاَنْسُوْکَ ﴿١٣﴾ اِنِّیۡ جَزٰٓیۡتُہُمُ الْیَوْمَ بِمَا صَبَرُوْۤا اَلَاۤ اِنَّہُمۡ لَفَاۡیِزُوْنَ ﴿١٤﴾

” (جنہیں یاد ہے) ایک گروہ میرے بندوں سے ایسا تھا جو عرض کیا کرتا تھا: اے ہمارے رب! ہم ایمان لے آئے ہیں سو تو بخش دے ہمیں اور رحم فرما ہم پر اور تو سب سے بہتر رحم فرمانے والا ہے۔ تم نے ان کا مذاق اڑانا شروع کر دیا حتیٰ کہ اس مشغلہ نے غافل کر دیا جنہیں میری یاد سے اور تم ان پر تعجب لگایا کرتے تھے۔ میں نے بدلہ دے دیا انہیں آج ان کے صبر کا (زور دیکھو) کوئی بھی مراد کو پانے والے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّہٗ كَانَ قَوْمًاۢ یُّنَادِیۡ یٰۤاٰمِلُوْنَ رَبَّنَا اٰمِنَّا فَاَعْرِضْ لَنَا اِمَّا ہ نے کہا: اس سے مراد حضرت بلال، حضرت خباب، حضرت حبیب اور غلام اور غلام کزور مسلمان ہیں۔ ابو جہل اور اس کے ساتھی، مسلمانوں سے مذاق کرتے تھے۔ فَاَنْعَمَ لَنۡہُمْ بِخُسْرٰٓیۡاۤ معجزہ اور کسائی نے یہاں اور سورہ جن میں صبر کے ساتھ پڑھا ہے اور باقی قرآن نے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ محاسن نے کہا: ابو عمرو نے ان کے درمیان فرق کیا ہے انہوں نے سینے کے کمرہ کے ساتھ صبر کی جہت سے بنایا ہے اور سین کے صبر کے ساتھ حرہ کی جہت سے بنایا ہے۔ غلیل، سیبویہ، کسائی اور قرآن نے اس تفریق کو نہیں جانا

[illegible]

قُلْ كُمْ لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةٌ سِنِينَ ۝ قَالَ الَّذِينَ يَشَاءُونَ مُرُورَنَا وَتَرْكُ مَا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَتَلِ

الْعَاذِينَ ۝ قُلْ إِنْ تَهْتَكُمُ إِلَّا فَيْسِلًا لِّوَالِدَکُمُ تَتِمَّتْ تَحْطِیْمُونَ ۝

”اللہ تعالیٰ فرمائے گا: (فرماتا ہوا) کتنے سال تم زمین میں ٹھہرے رہے؟۔ کہیں گے: ہم ٹھہرے تھے جس ایک

دن یاد لانا کا کچھ حصہ آپ پوچھ لیں سال جتنے والوں سے۔ اور شاد ہو گا: نہیں خبر ہے مگر غور و فکر کا فیصلہ! تم اس

(حقیقت) کو (پہلے ہی) جان لیتے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿قُلْ كَمْ تَوْشَّعُ لِي الْأَنْفُسُ﴾۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ قیور میں رہنے کے متعلق سوال ہوگا۔ بعض نے کہا: دنیا میں مدت حیات کے بارے میں سوال ہوگا یہ سوال شرکین کیسے قیامت کے عرصات میں یا دوزخ میں ہوگا۔ خداوند متعالیٰ ﴿نُون﴾ کے قصہ کے ساتھ کہ یہ جوع سالم ہے اور بعض عرب اسے جروہ جتے ہیں اور دوزخ میں جتے ہیں۔ ﴿قَالُوا أَلَيْسَ لِنَارِ هَذَا أَتَلْفُ يَكُونُ عَذَابٌ﴾ انہیں قیور میں ٹھہرنے کی مدت بھلا دے گی۔ بعض نے کہا: چونکہ ان سے دونوں لفظوں کے درمیان عذاب اٹھایا جائے گا تو وہ قیور میں عذاب کو قبول جائیں گے، حضرت ابن عباسؓ یہ جہد نے فرمایا: جس عذاب میں وہ تھے اولیٰ سے ٹھوس: پہنک وہ انہیں بھلا دے گا کیونکہ جس کو کسی نے قتل کیا یا کسی نے نبی کو قتل کیا یا نبی کی موجودگی میں قتل کیا گیا تو اس کو مرنے کے وقت سے لے کر اولیٰ یعنی پہلا صحر پھر کھٹے تک عذاب دیا جائے گا پھر ان سے عذاب اور کڑا جائے گا۔

چیز کو بے اعتدال اور بے حکمت پیدا کرنے سے کیونکہ وہ حکیم ہے۔ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قرآن میں اس کے علاوہ کسی جگہ اس طرح نہیں ہے۔ ابن عباس اور ابن کثیر سے الکریہ روئے کے ساتھ مروی ہے اور اسے اللہ کی صفت بتا رہا ہے۔

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْءَ لَنَا بِهِ قُلْنَا مَا جَسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُقْبَلُ

التَّكْفِيرُ ۚ ﴿۷۰﴾ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿۷۱﴾

”اور جو جتا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی دوسرے معبود کو جسکی اس کے پاس کوئی دلیل نہیں تو اس کا سبب اس کے رب کے پاس ہے بلاشبہ نہیں کامیاب ہوں گے حق کا انکار کرنے والے۔ اور (اے محبوب!) آپ (جو) عرض کرو: میرے رب! بخش دے (میری گنہگار امت کو) اور رحم فرما (ہم سب پر) اور تو سب سے بہتر رحم فرمانے والا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا اشارہ ہے: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْءَ لَنَا بِهِ﴾ یعنی اسکے لیے اس پر کوئی دلیل نہیں ہے۔ ﴿قُلْنَا مَا جَسَابُهُ﴾ جَسَابُہُ تہنہ دو سے سزا دے گا اور یہ سہ کرے گا۔ ”انہ ضعیف شان ہے۔“ ﴿لَا يُطْلَعُ الْكَلْبُ ۚ ۷۰﴾ سن اور قنادے نے یغصہ فتح کے ساتھ پڑھا ہے جس نے تخریب کی اور انکار کیا اس کا جو میں نے بھیجا ہے اور جس نے میری نعمتوں کی ناشکری کی وہ کامیاب نہ ہوگا۔ پھر اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا استغفار کرو تاکہ آپ کی امت آپ کی اقتدار کرے۔ بعض علماء نے فرمایا: استغفار کا حکم آپ کی امت کیلئے ہے۔ قطبی نے ابن ابیہود کی حدیث مستند روایت کی ہے ابن ابیہود نے عبد اللہ بن مسعود سے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ وہ ایک مصیبت میں مبتلا تھے اس کے پاس سے گزرے تو انہوں نے اس کے کان میں ﴿اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْطَا فَخَلِّصْکُمْ مِنْ خَطَاِیْ﴾ پڑھو تو وہ قویک ہو گیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تو نے اس کے کان میں کیا پڑھا ہے۔“ حضرت ابن مسعود نے بتایا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر کوئی شخص جو یقین رکھتا ہو وہ اسے یہ پڑھ کر چھوڑ دے اپنی جگہ سے نہ اٹھے۔“

سورة النور

﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنقُصْ مِنْ رِزْقِهِ﴾ ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنقُصْ مِنْ رِزْقِهِ﴾ ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنقُصْ مِنْ رِزْقِهِ﴾

بانا: طاعن یہ کہ اس رت ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ہند کے نام سے شروع کر رہا ہوں جو بہت اسی صوبہ کے نام سے شروع ہوا ہے۔

مُؤَيَّدًا لَهَا وَقَرَضَهَا أَنْزَلْنَا فِيهَا لِيَبَيِّنَ لَكُمْ تَدَارُكَ ۝

”یہ (بیک عظیم الشان) سورت ہے جو ہم نے نازل فرمائی ہے اور ہم نے (رضی کیا ہے اس کے احکام) کو اور ہم نے اتاری ہیں اس میں روشنی آئیں تاکہ تم (صحت قبول کرو)۔“

اس سورت کا مقصد حضرت اور پردہ پوشی کے احکام کا ذکر ہے۔ حضرت عمرؓ نے اہل کونہ کو نکلتا کہ اپنی عورتوں کو سورت
الزور سکھاؤ حضرت نے اشارہ ہوتا ہے کیا: عورتوں کو بلا خانوں میں نہ غلبہ وار نہ انیس کتابت سکھاؤ اور انیس سورت انور اور سورت
کا تھماؤ اور ۱۱ ذیلہ صلیحہ کی تحفیف کے ساتھ پڑھا جاتا ہے یعنی ہم نے تم پر اور تمہارے بعد میں آنے والوں پر اس
سورت میں موجود احکام پڑھنا کیے ہیں اور وہی شد کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے یعنی ہم نے اس سورت میں مکتوبہ فرائض نازل
کیے ہیں۔ ابوہریرہؓ نے فرمایا تھا کہ میں نے اس سورت کو پڑھا ہے یعنی ہم نے اس سورت کو پڑھا ہے۔ الغرض کا سنی القضاہ بھی
ہے اس سے فرضۃ النکاح سے کہان کا بعد فرائض میراث کے مسترد مضمون۔ فرض النکاح فرض کا بعد فرض نہ یعنی ہم نے
اسے بیحد و مبالغہ پر بیان کیا۔ بعض نے کہا: تشدید تکفیر کے لیے ہے یعنی اس میں کثرت سے فرائض لکھا۔ لکھت میں سورت
مکرمہ کا نام ہے اسی وجہ سے قرآن کی سورت کہا جاتا ہے ازہر ہے کیا:

قُلْ تَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَمِيدُ (2)

کتاب کے مقدمہ میں اس پر بحث ہو چکی ہے۔ سود گورق نے ساتھ پر حاکمیا ہے اس بنا پر کہ یہ مبتدا ہے اور اس کی خبر
ذکر ہوا ہے۔ یہ ازوجہ اور انکس کا قول ہے۔ نہ جاننا اور فراموشی کے کہ سود گورق ہے کہوند مبتدا کی خبر ہے (۱) کیونکہ
یہ خبر ہے اور گورق کے ساتھ آنا نہیں کیا جاتا یعنی ہذا سود۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ سود مبتدا اور اس کے بعد فلاکھ اس
کی صفت ہو جس نے اسے گورق کے تعریف سے خارج کر دیا ممکن اس کے ساتھ ابتدا و درست ہے اور اس کی خبر آتی ہے
لہذا آئی ہو۔ سود فحسب کے ساتھ بھی پر حاکمیا ہے اس کی تقدیر اس طرح ہوگی انشود انشود انا انشود انا شاعر نے کہا:

الْعَذَابُ الْمَشَاءِ بِنِ مَرَدِّتٍ بِهِ وَخِطْبِي وَأَحْشَى الرِّبَاحِ وَالْمَضَرِّ
 فیاض کے اظہار کے ساتھ منسوب ہوگی (1) یعنی اتنی سودا فروشا نے کہا: یہ حاد اور الف سے حال ہے۔ اور ضمیر سے
 حال ہو تو اس کا ذوالحال سے مقدم کرنا جائز ہوتا ہے۔

الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي
 رَأَيْتُ لِي وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَ هُنَّ عَذَابُهُمَا
 طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ①

”جو عورت بدکار ہو اور جو مرد بدکار ہو تو لگاؤ ہر ایک کو ان دونوں میں سے سو (سو) اور سے آئے جس میں ان
 دونوں پر (ذرا) رحم اللہ تعالیٰ کے دین کے معاملے میں اگر تم ایمان رکھتے ہو اللہ تعالیٰ پر اور روز آخرت پر اور
 چاہے کہ مشاہدہ کرے دونوں کی سزا کو اہل ایمان کا ایک گرد“۔
 اس میں بائیس مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي زِنَاتٌ فِي شَرِيعَةٍ مِنْ شَرِيعَةٍ
 (چوری) اور قتل کے اسم پہلے سو جوتھے۔ زنا کا مطلب ہے مرد کا عورت کی فرج (شریگاہ) میں بغیر نکاح اور بغیر شریعت کے
 عورت کی رضا کے ساتھ جماع کرنا۔ اگر تو چاہے تو یوں بھی کہ سکا ہے فرج کا طبعاً مطہنی فرج میں داخل کرنا جو شرنا حرام ہو۔
 جب ایسی صورت ہو تو حد واجب ہوتی ہے۔ زنا کی حد اور اس کی حقیقت اور اس کے متعلق علماء کے اقوال زیر بحث ہیں یہ آیت
 جس کی آیت اور ذریت دلی آیت جو سورہ نساء میں ہے ان کے لیے بالاتفاق ناخ ہے

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: زِنَاتٌ جَلْدًا ٢٠۔ یہ آزاد بالغ، غیر شادی شدہ زنا کرنے والے کی حد ہے۔ اسی
 طرح آزاد، بالغ، غیر شادی شدہ عورت کی حد ہے اور سنت سے ایک ماں کی جلا وطنی بھی ثابت ہے۔ اس جلا وطنی میں اختلاف
 ہے جو روز یاں اگر زنا کرے گی تو ان پر پچاس اور سے ہوں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْكُمُ
 نِصْفُ مَا عَلَى الْمُذْنِبِ مِنَ الْعَذَابِ (النساء: 25) یہ لوندی کے بارے میں ہے۔ اور قدام بھی اسی کے معنی میں ہے۔ وہا
 آزاد لوگوں میں سے شادی شدہ عورتوں پر کوڑے نہیں درج ہوگا۔ اور بعض علماء یہ کہتے ہیں کہ پہلے اسے سو کوڑے مارے جائیں
 گے پھر اسے رجم کیا جائے گا یہ سب کچھ سورہ النساء میں تصریح کیا گیا ہے اور احادیث کی ضرورت نہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ جب سورہ نے الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي کو رجم کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی بن مرتضیٰ نے الزنا کے نصاب کے
 ساتھ پڑھا ہے: یہ سبب یہ کہ نزدیکی زیادہ بہتر ہے کیونکہ یہ ان کے نزدیک تیرے اس قول کی طرح ہے: زِنَاتٌ جَلْدًا ٢٠ اور
 سبب یہ کہ نزدیکی رجم کی وجہ یہ ہے کہ یہ بہتر ہے کہ رجم اس طرح ہوگی یعنی علیکم حکم الزنا والظنون رجم پر
 ملنا کا اجماع ہے مگر چونکہ سبب یہ کہ نزدیکی قیاس نصاب تھا فراموش اور زیادہ بہتر ہے اور خبر فاحشہ و

کے قول میں ہے کیونکہ اس کا معنی ہے الزانیۃ والزانی معنودان بحکم اللہ۔ بڑکار و عورت اور بدکار مرد کو اللہ کے حکم سے گوزے لگائے جائیں گے۔ یہ عہدہ قول ہے اور یہ اکثر غویوں کا قول ہے۔ اگر تو چاہے تو غیر مقدر کرے پتھلی ان بیچلدا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے الزانی بغیر ما کے پڑھا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ نے مذکور اور سزا کا ذکر کیا حالانکہ الزانی کا لفظ دونوں کی طرف سے کافی تھا۔ بعض علماء نے کہا: دونوں کا ذکر کیا کہ لیے ہے جیسے فرمایا۔ **وَالْزَّانِيَةُ وَالزَّانِي** **كَانَ مَرْفُوعًا فَخُطِعَ** **لَا يَزِيدُهَا (المائدہ: 38)** یہ بھی احتمال ہے کہ دونوں کا ذکر اس لیے فرمایا تاکہ کوئی گمان کرنے والا یہ گمان نہ کرے کہ مرد بولی کرنے والا تھا اور عورت کل دلی تھی اس لیے وہ دلی کرنے والی نہیں اس لیے اس پر حد واجب نہ ہوگی تو اس احتمال کو دور کرنے کے لیے دونوں کا ذکر فرمایا۔ یہ احتمال علماء کی ایک جماعت نے وارد کیا ہے جن میں امام شافعی بھی ہیں انہوں نے کہا: رمضان میں عورت پر دلی کی صورت میں کفارہ نہیں ہے کیونکہ ایک شخص نے کہا میں نے رمضان شریف میں دن کے وقت اپنی بیوی سے بے محبت کی ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا کفرہ تو کفارہ دے۔ اس کو آپ نے کفارہ کا حکم دیا۔ عورت نے بجا محبت کرنے والی ہے اور شافعی نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ **الزَّانِيَةُ** کو مقدم کیا گیا ہے کیونکہ اس زمانہ میں عورتوں کا زمانہ عام تھا عربوں کی نوعیتوں اور فاضلہ عورتوں کے گھروں پر چھندے لگے ہوتے تھے اور وہ سرعام زنا کرتی تھیں۔ بعض علماء نے کہا: چونکہ عورتوں میں زمانہ زیادہ عار کا باعث ہے یہاں کی وجہ سے زیادہ قصہ دے دے۔ بعض نے کہا: عورت میں شہوت زیادہ ہوتی ہے اور اس پر شہوت غالب ہوتی ہے اس کا پھیلنا ذکر کیا تاکہ وہ شہوت سے رک جائے، اگرچہ عورت میں حیاء رکھنا ہے لیکن جب وہ زنا کرتی ہے تو اس کا حیاء ختم ہو جاتا ہے نیز عورتوں کی وجہ سے عار زیادہ لاحق ہوتی ہے کیونکہ ان کا موضوع عار پر وہ اور مخالفت ہے اس لیے تغلیظ اور اجتناب مان کا پیرے ذکر کیا۔

مسئلہ نمبر 6۔ **الزَّانِيَةُ** اور **الزَّانِي** پر الف نام نہیں کے لیے ہے۔ یہ عام ہے اور تمام بدکاروں کو شامل ہے۔ اور جنہوں نے رجم کے ساتھ دونوں کا قول کیا ہے انہیں نے کہا: سنت میں حکم کی زیادتی آئی ہے جس کو گزروں کے ساتھ رجم بھی ہو گا یہ اسحاق بن راہویہ، حسن بن ابی اسحاق کا قول ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے شراح سے ایسا ہی آیا تھا۔ اس کا بیان سورۃ النساء میں مقرر چکا ہے۔ جمہور علماء نے کہا: یہ فیہ شادی شدہ کے ساتھ خالص ہے۔ انہوں نے غلاموں اور لونڈیوں کے فروغ کی وجہ سے اس کے غیرہ میں نے پراشد لائی کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ نے اس سزا پر نفس قائم فرمایا جو بدکاری کرنے والوں پر واجب ہوگی جب ان کے خلاف کوئی آدمی نہ ہو جائے کی حیثیت سے آئے گا۔ علماء کا اس توں پر جماع ہے اور اس میں اختلاف ہے ایک شخص ایک عورت کے ساتھ ایک کپڑے میں پٹیا جائے تو اس پر کبر واجب ہے؟ اسحاق بن راہویہ نے کہا: ان میں سے ہر ایک کو سو سو گوزے لگائے جائیں گے۔ یہ حضرت عمر بن الخطاب اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ یہ ان دونوں حضرات سے ثابت نہیں ہے۔ عطا اور سفیان ثوری نے کہا: ان کو ادب سکھا جائے گا، لیکن امام مالک اور امام احمد کا قول ہے جیسے کہ ادب میں ان کے مذہب کی قدر پر

مالک نے کوزوں کی تعداد پر توقف کے رد و رد سے جھٹ پکڑی ہے۔ اور عدو۱۱۱۱۱۱ سے کسی حد میں تخفیف اور تکفیل وارد نہیں ہے اس شخص کے متعلق جس کے لیے تسخیم ثابت ہے۔ امام ابوحنیفہ نے حضرت عمرؓ کے شخص سے جھٹ پکڑی ہے کہ تعزیر میں ضرب و زانیہ ضرب سے شدید ہوگی، ثور کی نے اس سے جھٹ پکڑی ہے کہ زنا میں جب کوزوں کی تعداد زیادہ ہو جائے تو یہ خیال ہے کہ توقف تکلیف میں زیادہ ہوا کی طرح شراب ہے کیونکہ شراب میں حد اجتہاد سے ثابت ہے اور مسائل اجتہاد مسائل توقیف سے زیادہ قوت دے لےکے ہوتے۔

مسئلہ نمبر 16۔ دو حد جو اللہ تعالیٰ نے زنا، شراب اور قذف میں واجبہ کی ہے مناسب ہے کہ وہ حکام کے سامنے لگائی جائے اور اسے فقہاء اور دنیا پر لوگ قائم کریں جن کو امام منتخب کرے اسی طرح صحابہ کرام کرتے تھے جب ان کے لیے کوئی ایسا وعدہ نہ ہوتا تھا اس کا سبب یہ ہے کہ یہ وعدہ شریعہ اور قربت تعبدیہ کے ساتھ قائم کی جاتی ہے جس اس کے فعل۔ اس کی مقدار مکمل اور محال پر ہی نکتہ واجب ہے تاکہ اپنی شرط اور احکام سے کوئی چیز تجاوز نہ کرے کیونکہ مسلمہ کا خون اور اس کی حرمت بہت زیادہ ہے پس جتنا ممکن ہو سکے اس کی حمایت کرنا واجب ہے۔ صحیح میں طعنیں ہیں مندرجہ ذیل مسائل سے مروی ہے فرمایا: میں حکام بن مغان کے پاس موجود تھا، ولید کو لایا گیا اس نے صبح کی دو رکعتیں پڑھا میں پھر کہا: کیا میں تمہیں زیادہ پڑھ دوں۔ ولید کے خلاف رواۃ میں نے گواہی دی ایک نے گواہی دی کہ اس نے شراب پی لی تھی، دوسرے نے گواہی دی کہ اس نے اس کو قذف کرتے دیکھا حضرت عثمانؓ نے فرمایا: اس نے قی نہیں کی تھی کہ اس نے شراب پی لی تھی۔ حضرت عثمانؓ بہتر نے حضرت علیؓ سے فرمایا: انھو اور اسے کوزے لگاؤ۔ حضرت علیؓ بیچارے حسنؓ انھو اور اسے کوزے لگاؤ، حسنؓ نے کہا: یہ کام اس کے سپرد کرو جن کو یہ طاقت اچھی لگتی ہے، گویا حضرت حسنؓ نے مارا شکی کا اظہار کیا۔ حضرت علیؓ بیچارے نے کہا: اے عبداللہ بن جعفر! اتم انھو اور اس کو کوزے لگاؤ۔ پس حضرت عبداللہ بن جعفرؓ نے اسے کوزے لگائے اور حضرت علیؓ بیچارے نے انہیں شمار کیا (۱)۔ اور اہل احکام میں یہ حد ریٹ کر رکھی ہے۔ حضرت عثمانؓ بہتر نے حضرت علیؓ بیچارے کو فرمایا: انھو اور اسے کوزے لگاؤ۔

مسئلہ نمبر 17۔ اللہ تعالیٰ نے قذف اور زنا میں کوزوں کی تعداد پر نفس قائم فرمائی ہے اور شراب میں ہی کوزہ اس پر تمام صحابہ کی موجودگی میں حضرت عمرؓ کے لعل کے توقف ثابت ہے۔ پس ان میں حد سے تو نہیں لیا جائے گا۔ ابن عربیؒ نے کہا: یہ اس وقت تک ہے جو لوگ شریعہ میں نکتہ نہ ہوں اور انہیں متناہ میں نہ ہو لیکن جب وہ گناہوں کو حد سے بائیں اور باہر بارگاہ کریں حد کو سامان سمجھیں اور وہ برائی سے باز نہ آئیں تو پھر شدت سے عین ہو جائے گی اور متناہ کی زیادتی کی وجہ سے حد زیادہ کی جائے گی۔ حضرت عمرؓ کے پاس رمضان میں ایک نفی کو لایا گیا تو آپ نے اسے سوکوزے لگائے اسی شراب کی حد سے طور پر حد میں رمضان کی حرمت تروڑنے پر جس جنايات کی تخلیظ اور حرمت کی چٹک پر سزا میں مرتب کرنا واجب ہے۔ ایک شخص نے بچے کے ساتھ بد سواشی کی توبہ ال نے اسے تین سوکوزے مارے۔ امام مالکؒ کو جب اس کی خبر پہنچی تو آپ نے اسے تین سوکوزے نہیں کیا پھر اگر امام مالکؒ سے زمانہ میں حرمت کی جھگڑا اور گناہوں کی بھرمار اور برائیوں پر متناہوں اور حدوں کی نکتہ اور

میں ملے، کے رد قول ہیں۔

مسئلہ نمبر 22۔ حضرت عذیہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اے لوگو! زنا سے بچو کیونکہ اس میں چھ نقصان ہیں تین دنیا میں اور تین آخرت میں وہ جو دنیا میں ظہر ہوئی ہیں وہ یہ ہیں، چھڑے کی رونق ختم ہو جاتی ہے، فقر اور غربت آ جاتی ہے اور عمر کم ہو جاتی ہے۔ اور وہ جو آخرت میں ظہر ہوں گی یہ ہیں اللہ تعالیٰ کی ناراضگی ہوگی، حساب برا ہوگا اور ہمیشہ روزخ میں جلتا ہوگا۔" حضرت انس سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "ہر جو شخص مجھ پر میری ہمت کے عتاب و مرجہ پیش کیے جاتے ہیں انہیں زنا کرنے والوں پر اللہ تعالیٰ کا غضب سخت ہوتا ہے۔" نبی کریم ﷺ سے مروی ہے فرمایا: "جب پندرہ شعبان کی رات ہوتی ہے تو اللہ تعالیٰ میری امت پر کرم کی نظر فرماتا ہے۔ اور ہر اس شخص کو بخش دیتا ہے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراتا مگر چار افراد کی بخشش نہیں ہوتی۔ مہاجر، کاکائے، والدین کا فرما، ہمیشہ شراب پیئے، مال، روزنا چہ اصرار کرنے والا" (1)۔

الْزَّانِي لَا يَنْفَعُهُ اِلَّا زَانِيَةٌ اَوْ مُشْرِكٌ ۝

حُزْمَةٌ ۝ اَلَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ

"زانی شادی نہیں کرتا مگر زانیہ کے ساتھ یا مشرک کے ساتھ اور زانیہ نہیں نکاح کرتا اس کے ساتھ مگر زانی یا مشرک اور حرام کر دیا گیا ہے یہ اہل ایمان پر۔"

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اس آیت کے معنی میں علامہ تفسیر کے چہ اقوال ہیں: (1) اس آیت کا مقصد زنا کی برائی بیان کرنا اور اس کی خرابی بیان کرنا ہے۔ اور یہ کہ مومنین پر یہ حرام کیا گیا ہے۔ تاہل سے اس معنی کا انکشاف بہت عمدہ ہے۔ لایٰ نفع لکم سے مراد لایطاع ہے یعنی وہی نہیں کرتا ہے۔ پس لکان یعنی جماع ہوگا سناہ کے لیے اور ہر طرف کو لینے کے لیے اللہ وہ ہر ایک پر مشرک اور مشرک کی تفسیر زانور مائی اس حیثیت سے کہ کتا وہی مشرک نہا سے اجماع معنی یہ ہے کہ زانی اپنے زمانے کے وقت مصلح نہیں کرتا مگر مسلمانوں میں سے زانیہ سے یا جو مشرکات میں سے بہتر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما آپ کے اصحاب سے مروی ہے کہ اس آیت میں نکاح سے مراد وہی ہے (2)۔ زہابی نے اس کا انکار کیا ہے فرمایا: کتاب اللہ میں نکاح ہر نوع کے معنی میں معروف ہے۔ اس طرح نہیں ہے جیسا کہ زہابی نے کہا ہے قرآن حکیم میں ہے: نَحْنُ شَاكِيَةٌ مِّنْهُ وَهُوَ جَاهِلٌ مِّنْهُ (البقرہ 33) نبی کریم ﷺ نے بیان فرمایا کہ: "میں اس معنی میں ہے۔" یہ سورۃ البقرہ میں مژدہ چکا ہے۔ طبری نے سعید بن جبیر، حضرت ابن عباس اور مکرر سے ایسی بات روایت کی ہے جو اسی دلیل کی طرف میلان رکھتی ہے، لیکن وہ حمل نہیں ہے۔ قطبی نے اس کو حضرت ابن عباس سے بعد سے حکایت کیا ہے۔ اس کو معنی وہی ہے یعنی زنا نہیں ہوتا مگر زانیہ کیساتھ یہ اس بات کا فائدہ دیتا ہے کہ زنا دونوں چیزوں میں ہوتا ہے۔ یہ ایک قول ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ابو داؤد اور امام ترمذی نے عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جده کی سند سے روایت کیا ہے کہ حضرت سرحد بن ابی مرثدہ قید یوں کو مکہ سے اٹھا کر لے جاتے تھے۔ مکہ میں ایک بدکارہ عورت تھی جس کا نام عنق تھا وہ مرد کی دوست تھی۔ حضرت سرحد سے کہا: میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! کیا میں عنق سے نکاح کروں؟ فرمایا: کچھ دیر آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے پھر یہ آیت نازل ہوئی: **اَنْزَلْنٰی لَا یُکَلِّمُ الْاِلٰهَیْنِہٖمَا کَوْفَرًا**۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بلایا اور مجھ پر یہ آیت چڑھی اور فرمایا: "تو اس سے نکاح نہ کر"۔ یہ ابو داؤد کے الفاظ ہیں اور امام ترمذی کی حدیث مکمل ہے۔ خطابی نے کہا: یہ اس عورت کے ساتھ خاص تھا کیونکہ وہ کافر و تہمی اور زانیہ مسلمہ اس سے نکاح نہ کر سکتی تھی۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ مسلمانوں میں سے ایک فرد کے ساتھ خاص تھی جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک عورت سے نکاح کرنے کی اجازت طلب کی تھی جس کو ام مہزل کہا جاتا تھا۔ وہ بدکارہ عورتوں میں سے تھی اور اس نے شرط رکھی تھی کہ اس مرد پر وہ خرچ کرے گی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَزِنُوْا اَیُّہَا الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ اِلَیْہِہٖمۃَ الْفَحْشَیِّ وَالْمُنْكَرِ**۔

مسئلہ نمبر 4۔ یہ آیت اہل حد کے بارے میں نازل ہوئی: **یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَزِنُوْا اَیُّہَا الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ اِلَیْہِہٖمۃَ الْفَحْشَیِّ وَالْمُنْكَرِ**۔ خاتمہ ان نہ تھے وہ مسجد کے صف پر رہتے تھے۔ یہ چار سو افراد تھے ان کے وقت رزق تلاش کرتے تھے اور رات صف پر گھومتے تھے۔ بدینہ میں بدکارہ عورتیں تھیں جو اعلان بدکاری کرتی تھیں۔ اور لباس اور خوراک کی ان کے پاس نہ تھی۔ اہل حد نے ان سے نکاح کرنے اور ان کے مکانات میں رہنے اور ان کے طعام اور لباس سے کھانے کا ارادہ کیا تو ان کو اس سے بچانے کے لیے یہ آیت نازل ہوئی: **یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَزِنُوْا اَیُّہَا الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ اِلَیْہِہٖمۃَ الْفَحْشَیِّ وَالْمُنْكَرِ**۔

مسئلہ نمبر 5۔ یہ قول زہران وغیرہ نے منہ سے نکال دیا ہے جس نے فرمایا: الزانی سے مراد وہ ہے جسے حد لگائی تھی ہو کہ وہ انیس سے مراد بھی ہو جس پر حد لگائی گئی ہو یہ اللہ کی طرف سے حکم ہے۔ لیکن جس زانی کو حد لگائی گئی ہو وہ نکاح نہ کرے نہ کر۔ اس زانیہ سے جسے حد لگائی گئی ہو: ابراہیم نخعی نے اسی طرح کہا ہے۔ اور مصنف ابو داؤد میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے (1) فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وہ زانی جس کو حد لگائی گئی ہو وہ نکاح نہ کرے مگر اپنی شغل سے" (روایت ہے کہ ایک زانیہ جس کو حد لگائی گئی تھی اس نے غیر مجہودہ عورت سے شادی کی تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ان کے درمیان تفریق کر دی۔ ان میں عربی نے فرمایا: یہ وہ مسئلہ ہے جو ظفر کے اعتبار سے سمجھ نہیں ہے جیسا کہ فقہا بھی ثابت نہیں ہے۔ ایسے شخص کا نکاح جس کو حد لگائی گئی ہو کیا وہ تعدد الزانیہ کہ جس کے نکاح پر مؤقف ہوتا صحیح ہے؟ یہ کس اثر سے ہوگا اور شریعت کی کس اصل پر تو اسے ہوگا؟ میں کہتا ہوں: یہ قول الکلی نے بعض اصحاب شوافع سے حکایت کیا ہے کہ زانی جب غیر زانیہ سے نکاح کرنے کا تو حکم ہر آیت کی وجہ سے ان کے درمیان تفریق کیا جائے گی۔ الکلی نے کہا: اگر وہ ظاہر پر عمل کرے گا تو اس پر لازم ہے کہ وہ زانی کے لیے شرک سے بھی نکاح کو چار ترکہ اور سے اور زانیہ کے لیے شرک مرد سے نکاح کرنا بھی جائز قرار دے یہ انتہائی بعید ہے یہ کلیۃً اسلام سے غرض ہے۔ کبھی یہ علماء کہتے ہیں: یہ آیت خاص مشرک میں منسوخ ہے، زانیہ کے حق میں منسوخ نہیں ہے۔

جَنْدًا وَلَا تَنْتَبِهُوا إِنَّهُمْ شَهِادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَتَذَكَّرُوا
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا قَوْلَ اللَّهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦١﴾

”اور وہ لوگ جو تہمت لگاتے ہیں یا کہ امن عورتوں پر بھروسہ نہ کر سکیں چار گواہ تو لگاؤ ان (تہمت لگانے والوں) کو کسی دور سے دور نہ قبول کر، ان کی گواہی ہمیشہ کے لیے اور وہی لوگ فاسق ہیں، مگر (ان میں سے) وہ لوگ جو تہمت کر لیں ایسا بہتان لگانے کے بعد اور اپنی اصلاح کر لیں تو بیشک اللہ تعالیٰ غفور و رحیم ہے۔“

اس میں جیسے مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ یہ آیت تہمت لگانے والوں کے بارے میں نازل ہوئی سعید بن جبیر نے کہا: اس کا سبب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت تھی (1)۔ بعض نے کہا: یہ عام تہمت لگانے والوں کے سبب نازل ہوئی نہ کہ مخصوص واقعہ میں۔ ابن القدر نے کہا: ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اخبار میں کوئی ایسی خبر نہیں پاتے جو صراحتہً تہمت پر دلالت کرتی ہو۔ اور ظاہر کتاب اللہ اس سے مستثنیٰ ہے۔ جو اس تہمت پر دلالت کرتی ہو جس کی وجہ سے حد واجب ہوتی ہے، بل علم کا اس پر اجماع ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَالَّذِينَ يَزْنُونَ يَزْنُونَ زِينَةً رَازِيًا كَرِهَ اللَّهُ لَهَا مَا كَرِهَ لَهَا وَعَدِ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ۔ کیونکہ یہ زبان کے ساتھ اذیت ہے۔ ثابت لے کر:

جو حد انسان کبیرہ الید زبان کے زخم ہاتھ کے زخم کی طرح ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

رَمَلِي بِأَشْرَ كُنْتُ مِنْهُ دَوْدِي بِرَيْثِ مَنْ أَجْلُ الطَّوْحِي رَمَلِي

اس کو تہمت کہا جاتا ہے اسی سے حد بیت پاک ہے ”لہذا“۔ یہ نے ایک عورت پر شریک بن حرمہ کے ساتھ زنا کرنے کی

تہمت لگائی“ (2)۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ نے آیت میں عورتوں کا ذکر کیا ہے کیونکہ وہ ہم میں اور ان پر برائی کی تہمت لگانا زیادہ مشکل ہے اور نفوس کو زیادہ غمی کرنے والا ہے۔ اور مردوں پر تہمت لگانا بھی سختی اور اجماع امت کی وجہ سے حکم میں داخل ہے۔ یہ اس طرح ہے جیسے اس نے خنزیر کے گوشت کی تحریم پر نفس کا ترغیب دیا اور اس میں اس کی جعلی اور بھری ہڈی بھی شامل ہے۔ یہ سختی اور اجماع کی وجہ سے ہے۔ نہ ہر آدمی نے حکایت کیا ہے اس کا معنی: اِلَّا نَفْسَ الْمَعْنَاتِ ہے۔ اور یہ اپنے لفظ کی وجہ سے مردوں اور عورتوں کو شامل ہے، اس پر دلیل ذَالْحُصْنَتَيْنِ الرَّسَاءِ (امشاء: 24) کا قول ہے۔ ایک قوم نے کہا: المعنات سے مراد فروغ و شرمگاہیں ہیں جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ذَالْحَيِّ اُحْصِنْتَ لَهَا جَعَلَهَا (الانبیاء: 91) اس میں مردوں اور عورتوں کی شرمگاہیں داخل ہیں۔ بعض نے کہا: ایسی عورت کا ذکر کیا گیا جب اس پر تہمت لگائی جائے تاکہ اس پر مرد کا اپنی عورت پر تہمت لگانے کا حلف کیا جائے۔ واللہ اعلم۔ جمہور نے بمعنات سے مراد یہ نہیں پوچھا کہ امن عورتوں کی

ہیں۔ سورۃ النساء میں الاحسان کا ذکر اور اس کے مراتب مذکور ہیں۔ واتحد بند۔

مسئلہ نمبر ۴۔ طار کے نزدیک قذف کی ۹۰ شراکات ہیں اور شریعت جہت لگائے دہلے میں ہیں۔ (۱) عتس، (۲) لوفت، کیونکہ مختلف ہونے کی یہ اصل ہیں جو عقل مند ہو اور جو بالی نہ ہو۔ مختلف نہیں ہوتے اور مترس نہیں ہیں جس کے ساتھ جہت لگائی گئی ہے وہ یہ کہ وہ انکی دھلی کی جہت لگائے جس میں حد لازم آتی ہو اور وہ اہلست ہے یا اپنے کی واپ سے لٹی پائی جائے اور پانچ شراکات اس میں ہیں جس پر جہت لگائی گئی ہے۔ عقل، لوفت و اسام جریہ، اور اس پرانی سے چٹک، اور جس کی جہت لگائی گئی ہے خواہ وہ دوسری برائیوں سے پاک ہو یا نہ ہو۔ ہم نے اس کے بارے میں جس پر جہت لگائی گئی ہو عقل اور لوفت کی شرط رکھی ہے جس طرح ہم نے قذف میں یہ شرطیں ذکر کی ہیں۔ آری یہ دونوں احسان کے معانی سے نہیں ہیں کیونکہ وہ اس اذیت کو دور کرنے کے لیے وضع کی گئی ہے جو اگرچہ وادع ہوتی ہے جس پر جہت لگائی جاتی ہے اور عقل اور لوفت کے نہ ہونے پر کوئی ضرر نہیں ہے کیونکہ ایسے شخص کو نہ کوئی کی بات ہے نہ ذاتی کیا بات ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ ۱۰۰ شراکات ہیں کہ جب مردانہ کا ذکر کرے تو یہ قذف اور جہت سوئی اور مرد کا موجب ہوگی۔ اور وہ عریض کرے اور مردانہ کا ذکر کرے تو اسے مالک نے فرمایا: وہ قذف جہت ہے۔ اور عائشہ اور ابی بنیہ نے فرمایا: وہ قذف نہ ہو گا حتیٰ کہ وہ خود کہے کہ میں نے قذف کا ارادہ کیا تھا۔ اور مالک کے قول کی دلیل یہ ہے کہ قذف میں مرد اس لیے رکھی گئی ہے تاکہ وہ عار اور وجہ جہت لگائے اور اسے عظیم شخص پر لگا کر ہے جب تعریض کے ساتھ مادی فعل متواتر ہے کہ وہ قذف ہو جیسے مرد جہت لگائے میں حد ہوتی ہے اور دفعہ پر اعتناء کیا گیا ہے۔ لہذا تعالیٰ نے حضرت شعیب علیہ السلام کے متعلق خبر دیتے ہوئے کہا: إِنَّكَ لَا تُلَاقِيَنَّ الْعِلَيْنَةَ الرَّبِيعِيَّةَ (۱) یعنی قوم نے آپ کو غلبہ اور کمزور کیا۔ انہوں نے برا کہنے کے لیے تعریض کی جس کا کام کے ساتھ جس کا یہ بدھا ہے۔ یا ایک تاویل ہے جیسا کہ سورۃ نور میں گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اور جس کے بارے میں فرمایا: ذُوقْ اِلْفَتْ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَزِيمُ (۲) (الذہقان) اور اللہ تعالیٰ نے حضرت مریم علیہا السلام کے متعلق حکایت کیا: يَا حَتَّ هَؤُلَاءِ مَا كَانُوا بِاَيْتَانِكَ وَوَاسِعَةً اُتُخِتَ بَيْنَنَا (۳) (مریم) انہوں نے حضرت مریم کے آپ کی تعریض کی اور ان کی والدہ سے بدکاری کی گئی تھی اور حضرت مریم کے لیے تعریض کی وہی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ذُوقْ كَرْهِيْمَ وَتَوَلَّاهُمْ عَلَىٰ صَرِيْحٍ نَبِيْهَا تَاْعِيْلًا (۴) (النساء) اور ان کا غر صرف قادیان بیتان عظیم ہے جس کے لیے انہوں نے تعریض کی یعنی نہ حیران اب برا تھا نہ تیری والدہ کا رقص یعنی تو ان دونوں کے برعکس سے جبر تو یہ بچاؤ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قُلْ عَنْ يَدِ اَعْلَانِ قِيَمِ الشُّوْبِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلُوْا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ اَوْ اَنْفَاكُمْ تَلْسُوْا اَنْفُسَكُمْ اَوْ اَنْفَاكُمْ تَلْسُوْا اَنْفُسَكُمْ (۵) (س) اس لفظ سے سمجھا گیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ عار و اذیت یافتہ نہیں ہیں اور اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول و اہل بیت و ان میں جس میں تعریض سے اس سمجھا گیا اور اس کی تصریح سے سمجھا گیا۔ حضرت مریم پر نے عطیہ کو قید کیا تھا۔ اس سے کہا تھا:

ذُوقِ السَّكَارَةَ لَا تَمْسَلِيْ شَيْئًا وَاقْعِدِيْ قَوْلَ اَنْتِ اَنْفَاعِيْ اَنْفَاكِيْ

کیونکہ عطیہ نے اس شعر میں عورتوں کے ساتھ انہیں تعزیہ دی کہ انہیں کھلا پایا جا تا ہے اور لباس دیا جاتا ہے۔ جب اس

نے نبیؐ کی کا قول سنا:

قیلہ لا یخبرون بحدیثہ ولا یظلمون الناس حقبة خمدل

اس نے کہا: کاغذ بظاہر بھی اسی طرح ہوتا۔ شرع نے قبیحہ کے ضعف کو بیان کرنے کا ارادہ کیا۔ اس کی بہت سی

مشائخ ہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ جہر و عدا کا حکم یہ ہے کہ ان مجلس پر حد نہیں ہے جو کسی وکیل کتاب میں سے کسی مرد یا عورت پر جہر

دکھانے پر ہو، یا عیدین سبب نہ، ان میں ایسی مجلس ہے جہاں اس پر حد ہوگی جب کہ اہل کتاب کا دنیا مسلمان ہو۔ اس میں عدا تو

یہ ہے کہ جب کوئی نصرانی عورت پر جہر لکھائے جو مسلمان کی بیوی ہو تو اسے کوڑوں کی حد لگائی جائے گی۔ اس کا اندر سے کہ:

بازت بڑے حد، پہلے قول کے قائل ہیں میں نے کسی عالم کو نہیں پایا جو اس کے کالف ہو۔ جب کوئی نصرانی آدمی آزاد مسلمان

پر جہر لکھے تو اس پر حد ہوگی جو مسلمان کی حد ہوگی یعنی اسی کوڑے اس کے بازت میں استباحہ میں نہیں جاتا۔

مسئلہ نمبر 7۔ جہر و عدا کا حکم یہ ہے کہ عدا کو چھ برس کوڑے مارے جائیں جسے جب وہ کسی آزاد پر جہر لکھنے

کا بیڑہ نکالی کی وجہ سے اس کی حد نصف ہو جاتی ہے جیسے زنا کی حد اس کی نصف ہوتی ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ صحابہ حضرت

عمر بن عبدالعزیز اور قیسہؓ نے اس کو دیکھا ہے کہ غلام کو بھی اسی کوڑے مارے جائیں گے۔ ابو بکر بن محمد نے غلام کو اسی

کوڑے مارے جسے اس نے آزاد پر جہر لکھا تھا، لیکن امام سوری کا قول ہے: مسطور علماء نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے

بہت بکری ہے: **فَإِنْ أَتَىٰ مُنْكَحًا مِّنْهُنَّ فَضْلًا غُلًّا لِّخَفَافِ الْعَذَابِ** (ولمّا 25) اور دوسرے علماء نے

کہا: ہم نے یہاں سمجھا کہ زنا کی حد اس کے سے ہے اور بعض اوقات اس کے حق میں تخفیف ہوتی ہے جس پر اللہ تعالیٰ کی نعمتیں

کم ہوتی ہیں اور اس پر حد سخت ہوتی ہے جس پر نعمتیں زیادہ ہوتی ہیں۔ اور اس حد کوئی تو یہ آدمی کا حق ہے یہ واجب ہوتی

ہے اس پر جو کسی کی عزت کو تار تار کرتا ہے۔ اور جنایت غلامی اور حریت کی وجہ سے مختلف نہیں ہوتی۔ بعض اوقات کہتے ہیں:

اگر اس کی حد مختلف ہوتی تو ذکر کرنے جاتا جس طرح زنا میں ذکر کیا گیا ہے۔ اس کا اندر سے کہا: اس کا حکم یہ پہلا قول ہے

اور میں بھی اسی کا قائل ہوں۔

مسئلہ نمبر 8۔ علماء کا اجماع ہے کہ آزاد اب تمام پر جہر لکھنے کا تو اس کی وجہ سے آزاد کو حد نہیں لگائی جائے گی

کیونکہ ان کے مرتبہ مختلف ہیں نیز یہی کریمؐ کا ارشاد ہے: "میں نے اپنی کوئی چیز زنا کی جہر لکھائی قیامت کے

روز اس پر حد لگائی جائے گی مگر یہ کہ وہ اس فرج نہ، جس طرح آقاؐ نے کہا ہے: "اس حد سے کوئی عدا نہیں لکھا اور امام مسلم نے

تخریج کیا ہے۔ بعض طرق میں ہے: "میں نے اپنے تمام بیڑوں کی جہر لکھائی مگر نہ عدا کی جہر لکھا اور اس پر قیامت کے روز

ان کوڑے حد لگائی جائے گی۔" یہ اور طریقے نے ذکر کیے ہیں۔ علماء نے فرمایا: آخرت میں اس لیے حد نہ لگائی کہ اس وقت

علیہ السلامؐ کی اور شریفؓ کی اور زنا کا حکم برابر ہو چکے ہوں گے اور کسی کو کوئی فضیلت نہ ہوگی مگر تقدیر کی بنا پر جب

یہاں ہوگا تو حدود و حرمت میں سب لوگ برابر ہوں گے ہر شخص سے دوسرے کا بدلہ لیا جائے گا مگر یہ مظلوم، ظالم و معاف کرنے والے۔ دنیا میں ہم چاہتے ہیں تاکہ لوگوں پر امن سے بدلہ لینے میں دولت و افس نہ ہو اور ان کے لیے مرتبہ میں حرمت و افس صحیح نہیں ہے ورنہ تفسیر کا فائدہ حاصل ہوگا اور ہم کو ظالم کی حکمت بھی ختم ہو جائے گی۔ لا الہ الاہو۔

مسئلہ نمبر 9: امام مالک اور امام شافعی نے بیان کیا کہ جس نے کسی کو ظالم سمجھ کر اس پر تہمت لگائی جبکہ وہ نرا دعوہ کرے اس پر حد ہوگی۔ یہ حسن صہری کا قول ہے اور ابن المنذر کا مختار قول ہے۔ امام مالک نے کہا: جس نے ام الولد پر تہمت لگائی اسے حد لگائی جائے گی حضرت ابن عمر جو حد سے مروی ہے اور یہی امام شافعی کے قول کا قیاس ہے۔ حسن صہری نے کہا: اس پر حد نہ ہوگی۔

مسئلہ نمبر 10: علماء اس شخص کے بارے میں اختلاف ہے جس نے کسی کو کہا: اسے رانوں میں دھکی کر دے والا! ابن القاسم نے کہا: اس پر حد ہوگی کیونکہ یہ تعریض ہے۔ اشہب نے کہا: اس میں حد نہیں ہے کیونکہ یہ ایسے نفس کی طرف نسبت ہے جو بالاباح و عار نہیں کیا جاتا۔

مسئلہ نمبر 11: جب ایسی جھوٹی چہی پر زنا کی تہمت لگائی بلوغت سے پہلے جس کے ساتھ زنا ممکن ہے تو وہ مالک کے نزدیک پہلی تہمت ہوگا۔ امام ابو حنیفہ، امام شافعی اور ابو ثور نے کہا: یہ تہمت نہیں ہے کیونکہ اس پر حد نہیں ہے اسے تعزیر لگائی جائے گی (1)۔ ابن عربی نے کہا: یہ مسئلہ کئی احتمال رکھتا ہے۔ اور کئی شکیں رکھتا ہے۔ امام مالک نے معتذوف کی عزت کی حفاظت طلب کی ہے اور دوسرے علماء نے کاذوف کی بیعت کی حفاظت کا خیال کیا ہے اور معتذوف کی حمایت اولیٰ ہے کیونکہ تہمت لگانے والے نے اس کا پردہ چاک کیا ہے اپنی زبان سے تو اس پر تہمت لگانے والے کو کوزے گائے جا میں گئے کسی طرح بچے پر تہمت لگانے والا جو جس سال کو بالغ چکا ہے تو تہمت لگانے والے کو حد لگائی جائے گی۔ انحنی نے کہا: جب ایسے ظالم پر تہمت لگائے جس کی مثل وہی کر سکتا ہے تو اس پر حد ہوگی اور بچہ جب نو سال سے تجاوز کرے تو یہی حکم ہے۔ ابن المنذر نے کہا: جس نے نابالغ پر زنا کی تہمت لگائی اسے حد نہیں لگائی جائے گی کیونکہ یہ جھوٹ ہے لیکن اذیت پر تعزیر لگائی جائے گی۔ ابو حنیفہ نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے ایک عورت آئی اس نے ذکر کیا کہ اس کا والد اس کی لونڈی سے دھکی کر رہا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر تو سچی ہے تو ہم اسے رحم کریں مگر تو جھوٹی ہے تو ہم تجھے کوزے لگا دیں گے۔ اس عورت نے کہا: مجھے اپنے گھر والوں کی طرف تو خود میرا ہمدردی سے اعلیٰ رہا ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا: اس حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ جو اپنی بیوی کی لونڈی سے دھکی کرے اس پر حد ہے۔ اس میں یہ بھی ہے کہ جب اس پر کوئی تہمت لگائے تو اس کے تہمت لگانے والے پر حد ہے کیونکہ انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول سنا نہیں: اگر تو جھوٹی ہے تو ہم تجھے کوزے لگا دیں گے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جب ایہ کہنے والا اپنے فعل اور قول سے جا مل نہ ہو مگر وہ جا مل ہوگا اور وہ شبہ کا دعویٰ کرنے والا ہوگا تو ان تمام صورتوں میں اس سے حدود کی جائے گی۔ اس میں یہ بھی ہے کہ کوئی شخص حاکم کی موجودگی میں کسی پر تہمت لگائے اور جس پر تہمت لگائی گئی، حاضر نہ ہو تو کاذوف تہمت لگانے والے پر حد نہیں ہوگا حتیٰ کہ وہ آئے اور حد کا مطالبہ کرے کیونکہ معلوم نہیں

ہم راہ ہوا کہ امام محمد اور صاحب الرائے کا نظریہ ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: "اور وہ ہے کہ میں نے جن کو جوئے کرایا ہے حق تو کہ اسے قتل کیا جائے تو اس کے اولیاء کو اختیار ہے کہ وہ چاہیں تو بدلے میں اسے بھی قتل کر لیں۔ اگر چاہیں تو اسے معاف کر دیں۔ اور اس سے چھٹائی ایت وصول کر لیں اور اس پر حد ہوگی۔" مسن بصری نے کہا: "اے قتل کیا جائے گا اور وہ ہے کہ وہ اس پر دیت 3145 حصہ ہوگا۔" انی سیرین نے کہا: "جب وہ کہے میں نے قضا کی اور میں نے کسی اور کا ارادہ کیا تھا تو اس پر پوری دیت ہوگی۔" اور وہ کہے میں نے جان بوجھ کر ایسا کیا تھا تو اسے قتل کیا جائے گا لیکن وہی شرط سزا قبول ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ حد قذف کے دو مسئلہ اختلاف ہے کہ یہ حقوق اللہ۔ نہ ہے یا حقوق العباد۔ ہے یا اس میں من دون کا اثر نہ ہے۔ بلکہ امام ابوحنیفہ کا تو یہ ہے اور دوسرا مالک اور امام شافعی کا تو اس ہے۔ تیسرا انوکھا جس میں سب سے زیادہ اختلاف ہے۔ اختلاف کا ثمرہ اس وقت مرتب ہوا کہ اگر وہ اللہ کا حق ہے اور امام مالک، محمد بن حنفیہ ہائے توحید تو وہ اس پر حد کا حکم دے گا۔ چنانچہ مقتوف حد لہ نہ بھی کرے اور قذف کی تو یہ ہے اور اس کے درمیان میں بعض ہوگی۔ اس میں حد کا اثر بھی تو اس سے نفی ہے۔ جو کہ قذف جیسے رماش ہوئی ہے۔ اگر یہ قذف کا حق ہوتا نام مدوۃ نہیں کرنے کا مقتضی ہے کہ قذف کے طالب کے ساتھ اور مقتوف کے معاف کرنے کے ساتھ حد صرف دوہرے کا اور قذف کا تو یہ قطع نہیں دے گی یہاں تک کہ مقتوف اسے معاف کرے۔

مسئلہ نمبر 18۔ اللہ تعالیٰ ارشاد ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ**۔ یعنی شہداء کی طرف اللہ کے ساتھ ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ بیان کیا کہ حضرت ابوذرؓ نے محمد بن جریرؓ کے اربعہ نواریں لے کر نکلتے ہوئے تھے۔ ان میں چار درجہ ہیں یہ ابو بکرؓ کی حالت کی توجہ پر مبنی ہے یا بدل بدل کا حکم ہے یا اس وقت کی حالت کی توجہ پر مبنی ہے۔ اس وقت کے قذف میں فہم ہے کہ خود مال کو دے دے تو صحیح ہے۔ اور یہ کہ چھائی ہے یہ حد کی توجہ پر مبنی ہے اور اس کی اضافت ترک کی گئی ہے اور یہ شعر میں مذکور ہے: **وَالْأَشْيَاءُ خِلَانٌ بَيْنَ جَنَّتِي** اس قرات کا اجماع ہے اور جمہور قرات پر اس کو بخیر سمجھا ہے۔ لہذا اس کے گناہ یہ بھی ہرگز ہے کہ شہدائے اہل نسب میں ہوں جن میں شہداء بعض درجہ شہداء

مسئلہ نمبر 19۔ چار گواہوں کی گواہی کا حکم یہ ہے کہ انہوں نے وہاں طرح دیکھا جو اس طرح سر پر ہو رہی ہو۔ اگر وہ جیسا کہ سورۃ النساء میں اس حدیث میں مذکور ہے اور وہ ایک شخص کو ان کے گناہ کے قتل پر ہے۔ اگر یہ انہوں میں سے ایک بھی اور دوسرے تین کو ان کے گناہ کے قتل پر ہے جیسے حضرت عمرؓ نے صلح دہانہ میں کیا تھا۔ ان کے خلاف ابو بکرؓ نے قتل کا حکم دیا اور ان کے بھائی نے ان کے زانیہ کو اس کی تھی۔ انہوں نے ایک مدینہ میں حدیث اور ان کی طرف سے بھی زیادہ حضرت محمدؐ کے ساتھ تھے کہ کیا تھے قبل بنی معہ علیؓ۔ چنانچہ ان کو انہوں نے اپنے لیے آئے تھے اور انہوں نے خوف کیا اور انہیں نہ دینی حضرت عمرؓ نے مذکور تین گواہوں کو قتل کرائے گئے۔

مسئلہ نمبر 20۔ اللہ تعالیٰ ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْعِلَادَةِ** یعنی یہ مارا، السجائہ والفساد دہانہ کے دور کے کہنے استعمال ہوتے ہیں۔ بجز الجملہ کا تکرار نہیں۔ اس کے لیے بھی استعمال ہوا ہے اس سے قس میں تسلیم کا قول ہے:

أجانبہم يوم الحديقة جلدہا کان یبری بالسیف جفراق

کَلْبُیْنُ مَصْدَرُکِی بِنَا پَر مَصْبُوب ہے جہلہ فہیر ہے۔ وَذُو شَہَادَتِہُمْ شَہَدَہُ ذَا اَیْہِہِ اِن کی مدت عمر کا تھا کرتا ہے۔ پھر اِن پر تَعْمِیْہُ لَکَی اکر دوسری جہلی یعنی اللہ تعالیٰ کی طاعت سے غارتج تھا۔

مسئلہ نمبر 21۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ الَّذِیْنَ یُنَادُوْنَ تَاٰیِیْدَ اللّٰہِ سُبْحَانَہِ بِمَا یَحِلُّ فِیْہِمْ مِنْ حَرَمٍ ہِمْ کہ یہ بدل کی بنا پر کل جرم میں جو مسمیٰ ہو کہ اِن کی بھی شہادت قبول نہ کرو مگر جو قذف کے بعد توبہ کر لیں اور اصلاح کر لیں۔ قُلْ اِنَّ اللّٰہَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ۔ یہ آیت قاذف شہادت لگانے والا کے بارے میں تین احکام اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے اس کو کوڑے قتلہ اس کی شہادت کا پیشہ رہا اور اس کا طلاق ہوا استثنائاً کوڑوں کے بارے میں تو بالاتفاق عامل نہیں ہے مگر جو مسمیٰ سے مروی ہے جیسا کہ آئے گئے۔ اور فسق میں بالاتفاق عامل ہے اور شہادت کے رد میں اس کے عامل ہونے میں علماء کا اختلاف ہے۔ طرح قاضی و ابراہیم غفرلہ، حسن بھڑکی، سفیان ثوری اور امام ابو سعید فرماتے ہیں: استثنائاً اس کی شہادت کے کوڑا نے میں عامل نہیں ہے اور اس کا فسق اللہ تعالیٰ کے نزدیک ذمہ نہ ہوا ہے کہ اور ری قاذف کی شہادت تو دیکھی قبول نہیں ہوگی خود وہ توبہ کرے اور اپنے نفس کو بچلا بھی دے کسی صورت میں بھی اس کی توبہ قبول نہ ہوگی۔ جبہر علماء فرماتے ہیں: شہادت لوگ نے میں عامل ہے۔ جب قاذف توبہ کرے گا تو اس کی توبہ قبول کی جائے گی۔ اس کی شہادت کا رد ہونا فسق کی حالت کی وجہ سے تھا جب توبہ سے فسق زائل ہو گیا تو وہ سے پہلے اور حد کے بعد مطلقاً اس کی شہادت قبول ہوگی، یہ عام فقہاء کا قول ہے۔ پھر اس کی توبہ کی صورت میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت عمر بن خطاب اور شعبی وغیرہ کا مذہب یہ ہے کہ اس کی توبہ نہیں ہوگی مگر یہ کہ وہ اس قذف میں اپنے آپ کو بھڑکا ہے جس میں اس کو حد لگائی گئی تھی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ایسا کیا تھا آپ نے سفیرہ کے خلاف گواہی دیے والوں کو کہا تھا جس نے اپنے آپ کو بھڑکا کہا اس کی شہادت مستقبل میں قبول ہوگی اور جس نے ایسا نہیں کیا اس کی شہادت کو جائز قرار نہیں دیا۔ ابوبکر و نے یہ کہنے سے انکار کیا پس اس کی شہادت قبول نہیں کی جاتی تھی۔ یہ قول جناس نے اہل مدینہ سے روایت کیا ہے۔ ایک فرقہ نے کہا جن میں امام مالک بھی ہیں کہ اس کی توبہ یہ ہے کہ وہ اپنی اصلاح کرے اور اپنی حالت کو درست کرے اگرچہ تکذیب کے ساتھ اپنے قول سے رجوع نہ کرے اس کی شہادت پر اس کی ندامت۔ اور اس سے استغفار اور پھر ایسا نہ کرنے پر عزم کافی ہے۔

یہ ابن جریر کا قول ہے۔ شعبی سے مروی ہے انہوں نے کہا: استثنائاً تینوں احکام سے ہے جب وہ توبہ کرے اور اس کی توبہ ظاہر ہو تو اسے حد نہیں لگائی جائے گی اور اس کی شہادت قبول ہوگی اور اس سے تعین زائل ہو جائے گی کیونکہ وہ اب پسندیدہ گواہوں سے روایت کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّ الَّذِیْنَ یُنَادُوْنَ تَاٰیِیْدَ اللّٰہِ سُبْحَانَہِ بِمَا یَحِلُّ فِیْہِمْ مِنْ حَرَمٍ ہِمْ کہ انہوں نے کہا: نفس قذف کے

مسئلہ نمبر 22۔ علماء کا اختلاف ہے کہ قاذف کی شہادت کب ساقط ہوگی؟ ابن المہاجر نے کہا: نفس قذف کے ساتھ۔ ابن القاسم، ماہب اور حون نے کہا: اس کی شہادت ساقط نہ ہوگی حتیٰ کہ اسے کوڑے لگے جائیں مگر معافی کا کسی وجہ سے اسے کوڑے نہ لگائے گئے تو اس کی شہادت رد نہ ہوگی۔ فتح ابوالحسن بھی نے کہا: اس کی شہادت عمر کی مدت میں موقوف ہوتی ہے اس قول کو ترجیح دی ہے جب توبہ قذف میں اپنے آپ کو بچلانے کے ساتھ ہو رد نہ ہونا رجوع اس کے حد کے لیے

ہے اگر وہ جہت لگائے اور اسے حد تکائی مکنی ہو اور اپنی حد است پر باقی ہو۔

مسئلہ نمبر 23۔ علماء کا اختلاف ہے کہ توبہ کے بعد شہادت کے جواز پر کسی چیز میں شہادت جائز نہ ہوگی۔ امام مالک نے فرمایا: ہر چیز میں مطلقاً شہادت جائز ہے، اسی طرح اس میں بھی جس چیز میں حد تکائی مکنی ہو (1)۔ اس کو ناشی اور ذہن مبدلہ نے مانگ سے روایت کیا ہے۔ یہ ابن کثیر کا قول ہے۔ وقار نے امام مالک سے روایت کی ہے کہ اس کی شہادت اس مسئلہ میں خاص طور پر قبول نہیں ہوگی جس میں اسے حد تکائی مکنی تھی اس کے علاوہ معاملات میں اس کی کوئی قبول ہوگی۔ یہ مصنف اور ملاحون کا قول ہے۔ عینی نے اصح اور ہشون سے اس کی حش روایت کی ہے۔ ہشون نے کہا: جس کو کسی چیز میں حد تکائی مکنی ہو وہ اس کی شہادت میں اس کی شہادت نہ توبہ ہوگی۔ مصنف اور ابن المہاشون نے کہا: جس کو کفر یا زنا میں حد تکائی مکنی ہو تو نہ کفر نہ زنا، لہذا ان میں سے کسی چیز میں کوئی قبول نہ ہوگی اگرچہ وہ عادل بھی ہو۔ ان دونوں حضرات نے یہاں مالک سے روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 24۔ جب مکی معظوف حملوں کے بعد استثناء آئے تو وہ امام مالک، امام شافعی اور ان کے اصحاب کے نزدیک تمام حملوں کی طرف لوٹنے لگے۔ امام ابو حنیفہ اور ان کے بڑے اصحاب کے نزدیک تو قریب ترین جملہ ہوگا استثناء کی طرف لوٹنے کی اور وہ فسخ ہے۔ اس لیے اس کی شہادت ہمیشہ قبول نہ ہوگی کیونکہ استثناء صرف فسخ کی طرف راجع ہے نہ کہ شہادت کی قبولیت کی طرف راجع ہے۔

اس میں اختلاف کے دو سبب ہیں۔ (۱) معظوف جملہ عطف کی وجہ سے ایک جنم میں جڑا یا یہ جسرا پنے جنم میں مستقل ہے اور حرف عطف صرف محسن ہے مشرک (شریک کرنے والا) نہیں یہ حملوں کے عطف میں صحیح ہے کیونکہ مختلف حملوں کا ایک دوسرے پر عطف صحیح ہے جیسا کہ نحو میں معروف ہے۔

دوسرا سبب۔ استثناء ساقط حملوں کی طرف لوٹنے میں شرط کے مقابل ہے کیونکہ شرط فقہاء کے نزدیک تمام کی طرف موقوف ہے یا استثناء شرط کے مقابل نہیں ہے کیونکہ نعت میں یہ تو اس کے باپ سے ہے۔ اور اصل فقہ میں یہ ساقط ہے اصل یہ ہے کہ ان میں سے ہر ایک محکم ہے اور ترجیح نہیں ہے۔ پس جو کاشی نے وقف کا قول کیا ہے وہ متعین نہ ہو سکتا ہے۔ اور اس کی تردید اس سے بھی ہوتی ہے کہ کتاب اللہ میں انوں امر موجود ہیں۔ آیہ الحامیہ میں تعمیر بالانتان تہم کی طرف راجع ہے اور وہ من کو خطا نقل کرنے کی آیت میں استثناء کا رد بالافتقار تخریج جس کی طرف ہے۔ آیت تقدف انوں وجود کا استہزاء مضمی ہے پس ضمیر فک کے وقف متعین نہ ہو سکتا ہے۔ ہمارے علماء نے فرمایا یہ کلمہ اس کی نظر ہے اور فقہی جزئی نظر کے اعتبار سے امام مالک اور امام شافعی کا قول راجح ہے اور اس طرح اس استثناء میں اور شہادت کی قبولیت کی غمی کی طرف راجع ہے عمران کے درمیان فایہ خبر کے ساتھ فرق کیا گیا ہے جس کا تسلیم کرنا واجب ہے اور امت کا اس پر اجماع ہے کہ توبہ کفر و کفر مباحی ہے پس جس سے کہ ہوگا اس کو بدرجہ اولیٰ نہ دے گی۔ واللہ اعلم۔ ابو حنیفہ نے کہا: استثناء تمام ساقط حملوں کی طرف راجع ہے۔ انہوں نے کہا: انہوں نے زنا کی طرف نسبت کی ہے وہ زنا کے مرتکب سے جوار جرم کرنے والا نہیں، پھر جب زانی توبہ کرے تو اس کی شہادت قبول

برأت صحیح ہو جائے وہ اس طرح کہ جس پر جہت لگائی گئی ہے وہ نہ کا اقرار کرے یا اس کے خلاف تہ حکم ہو جائے۔
مسئلہ نمبر 25۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَصْلَحُوا بَعَثْنَا فِيهِمَا أَخِيًّا لَهُمَا تَارَةً**۔ یعنی ان کے لئے ایک اور نبی بھی بھیجا۔
خلفہ وراثت جہت ۱۰۔ جب وہ وہ کہیں اور ان کی توبہ قبول ہو۔

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا وَاحْتَرَمُوا لِمَنْ يَنْهَى عَنْ النَّفْسِ الْفَاسِقَةِ فَسْهَادَةً أَحِبَّاهُمْ
أَمْرٌ بِكُمْ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝ وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمُ
إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ ۝ وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ أَنَّ شَهَادَ أَمْرٍ بِكُمْ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ ۝ وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنَّ كَانُ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۝

۱۱ اور وہ (خاندان) جو جہت لگاتے ہیں اپنی بیویوں پر اور نہ ہوں ان کے پاس کوئی گواہ جو اپنے تون کی شہادت کا یہ طریقہ ہے کہ وہ خاندان چار مرتبہ گواہی دے کہ بخدا وہ (یہ جہت لگاتے ہیں) سچا ہے۔ اور پانچویں بار یہ کہے اس پر اللہ تعالیٰ کی پھر گواہی دے کہ وہ کذب بیانی کرنے والوں میں سے ہے۔ اور ان کی جہت ہے اس صورت سے کہ وہ گواہی دے چار مرتبہ اللہ تعالیٰ کی قسم تھا کہ وہ (خاندان) جھوٹا ہے۔ اور پانچویں مرتبہ یہ کہے کہ خدا کا غضب ہو اس پر اگر وہ (خاندان) سچا ہو اور اگر اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت تم پر نہ ہوتی (تو تم بڑی الجھنوں میں پڑ جاتے) اور چونکہ اللہ تعالیٰ توبہ قبول کرنے والا بڑا دلدار ہے۔

اس میں تیس مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَدْعُونَ**۔ اور اس میں کی خبر کی بنا پر نصب بھی جائز ہے۔ **فَسْهَادَةً أَحِبَّاهُمْ**۔ انہیں شہادت دینا کہ کوئی بھی قرأت جہت اور خبر کی بنا پر رفع کے ساتھ ہے یعنی ان میں سے ایک کی شہادت جس کی وجہ سے اس سے کہ قذف ناکل ہو سکتی ہو چار شہادتیں ہیں۔ اہل عدل اور اہل عرو نے اوہم کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے (۱)، کیونکہ شہادۃ کا معنی ان شہد ہے۔ فقہ پر اس طرح ہے: **فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَشْهَدُوا قَدَمَهُمْ**۔ اربع شہادات یا یہ فقہ پر ہوگی: **إِلَّا بَعَثْنَا فِيهِمَا أَخِيًّا لَهُمَا تَارَةً**۔ اور اس کا معنی ہے کہ وہ شہادت کی وجہ سے منصوب ہے۔ الغامضہ جہت کی حیثیت سے مرفوع ہے اور نہ ان اور اس کا معنی ہے اور ان فقہ کا معنی مسئلہ کے معنی کی طرح ہے کیونکہ اس کا معنی ہے انہ۔ ابو عبد الرحمن غلو اور عاصم نے نفس کی روایت میں الخاصۃ نصب کے ساتھ پڑھا ہے مکمل و تشہد الشہادۃ الخاصۃ اور باقی اقراء نے ابتدا کی بنا پر رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور خبر **أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمُ** یعنی اللہ تعالیٰ کا غضب ہو اس پر اگر وہ (خاندان) سچا ہو اور اگر اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت تم پر نہ ہوتی (تو تم بڑی الجھنوں میں پڑ جاتے) اور چونکہ اللہ تعالیٰ توبہ قبول کرنے والا بڑا دلدار ہے۔

کہ اندھا جب اپنی بیوی پر نہایت لگاؤ رکھتا تھا تو کمال اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے شرط ہوتا تو وہ عداوت نہ کرتا: یہ ابوہریرہ کا قول ہے۔ ابن قتیبہ نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ وہ کہے: ہمیں نے مرد کی طرف سے کوہر کی طرف سے مچھوڑا، امام مالک اور اس کے تابعین کی حجت ابو داؤد کی روایت ہے جو انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے فرمایا: لہذا ابن عباس یا بیان میں افرام میں سے ہے جس کی توبہ قبول کی گئی تھی وہ عشاء کے وقت اپنی زوجہ سے واپس آیا اس نے اپنے مگر ہواؤں کے پاس ایک شخص دیکھا اس نے اپنی آنکھوں سے دیکھا اور اپنے کانوں سے سنا پھر اسے سمجھ کر کہا جی کہ میں ہوں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں اپنے مگر ہواؤں کے پاس عشاء کے وقت آیا میں نے ان کے پاس ایک شخص کو پایا میرا نے اپنی آنکھوں سے دیکھا اور اپنے کانوں سے سنا (1)۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی بات کو پسند نہ فرمایا اور اس پر جنتی کی توبہ آیت ازل ہوئی: **وَلَا تَلْبِسُوا دِيْنَكُمْ دِيْنَ الْكُفْرِ** (2) یہ نص ہے کہ وہ جان جس کا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے لیحد فرمایا تھا وہ دین جنتی کی صورت میں تھا جس اس سے تجاوز کرنا درست نہیں جس نے اپنی بیوی پر نہایت لگاؤ اور نہایت کفر نہیں کیا تو اس سے حد لگائی جائے گی کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد عام ہے: **وَالَّذِينَ يَلْبِسُوا دِيْنََهُمْ دِيْنَ الْكُفْرِ**۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب حمل کی نفی کرے تو جان ہوگا کیونکہ یہ دیکھنے سے اقویٰ ہے اس سے بعد وحی کے نہ کرنے اور استہرا کا ذکر ضروری ہے۔ ہمارے علماء کا استہرا کے بارے میں اختلاف ہے۔ مغیرہ اور ایک قول میں امام مالک نے کہا: اس میں ایک بیٹھ کا کافی ہے۔ امام مالک نے یہ بھی کہا کہ وہ نفی نہ کرے مگر نہیں جنس کے ساتھ (3)۔ صحیح یہاں قول ہے کہ ہم کی برأت تو ایک بیٹھ سے بھی ہو جاتی ہے جیسا کہ نوٹ ذی کے استہرا میں ہے اور ہم نے حدت میں جنس بیٹھوں کی روایت رکھی ہے دوسرے حکم کی وجہ سے جس کا بیان ابن عباس رضی اللہ عنہما سورہ طلاق میں آئے گا۔ نبی نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ ایک دفعہ وہ نبیوں نے فرمایا: استہرا کے ساتھ بچے کی نفی نہیں کی جائے گی کیونکہ بیٹھ حمل میں بھی آتا ہے۔ یہی اشبہ نے ابن ابی شیبہ کی کتاب میں لکھا ہے۔ یہی قول مغیرہ کا ہے اور انہوں نے کہا: بچے کی نفی نہیں کی جائے گی (4) مگر پانچ سال کے ساتھ کیونکہ یہ اکثر حدت میں ہے جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ ہمارے نزدیک لعان سیاق و سبب کی ضرورت کے درمیان ہوگا تو وہ دو آراء ہوں یا ظلم ہوں یا مومن ہوں یا کافر ہوں یا منافق ہوں یا بدلتے ہوں۔ لیکن امام شافعی کا قول ہے۔ آزاد آدمی اور اس کی لوطی کے درمیان اور ام ولد کے درمیان لعان نہیں ہے۔ بعض علماء نے کہا: لوطی کے بچے کی نفی نہ ہوگی مگر ایک قسم کے ساتھ بخلاف لعان کے بعض علماء نے کہا: جب ام ولد کے بچے کی نفی کرے گا تو لعان ہوگا۔ پہلا قول امام مالک کا مذہب ہے اور دوسرا صحیح ہے۔ امام ابو حنیفہ نے فرمایا: لعان صحیح نہیں ہے مگر وہ آزاد اور مسلمان سیاق و سبب کے درمیان کیونکہ لعان امام ابو حنیفہ کے نزدیک شہادت ہے۔ ہمارے نزدیک اور امام شافعی کے نزدیک قسم ہے اور ہر شخص جس کی قسم صحیح ہے اس کا قذف اور لعان بھی صحیح ہے اور علماء کا اتفاق ہے

مسئلہ نمبر 7۔ ابن عربی نے کہا: امام ابوحنیفہ آیت کے عموم کا اعتبار کرتے ہیں اس لیے فرمایا: جب کوئی مرد اپنی بیوی پر اس سے شادی کرنے سے پہلے تہمت زدگان کے تو وہ لعان کرے گا۔ اور وہ یہ بھول گئے کہ اس کو اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد: **وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْفُحْشَ اپنے دشمن میں لپے ہوئے ہے۔** اس نے محض تہمت لگائی ہے، ازدواج پر تہمت نہیں لگائی ہے۔ لعان اس کفر (تہمت) میں ہوتا ہے جس میں نسب لاحق ہو اور یہ ایسا کفر ہے جس میں نسب لاحق نہیں ہوتا۔ پس لعان کو ثابت نہیں کرے گا جیسے اگر وہ کسی اجنبی پر تہمت لگاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ جب طلاق کے بعد عورت پر خاوند تہمت لگائے تو وہ دیکھے اگر وہاں نسب ہے جس کی وہ نفی کرنا چاہتا ہے یا کوئی حمل ہے جس سے برأت چاہتا ہے تو لعان ہوگا ورنہ لعان نہیں ہوگا۔ طہان الحق نے کہا: کسی حال میں طہان نہ ہوگا کیونکہ وہ اس کی بیوی نہیں ہے۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: دونوں صورتوں میں طہان نہ ہوگا کیونکہ وہ اس کی بیوی نہیں ہے۔ یہ اس مسئلہ کے خلاف ہو جاتا ہے جب زوہیت میں لانے سے پہلے تہمت لگاتا ہے جیسا کہ ابھی ہم نے ذکر کیا ہے بلکہ یہ اولیٰ ہے کیونکہ نکاح ہو چکا ہے اور وہ نسب سے نفی کرنا چاہتا ہے اور اس بچے سے برأت چاہتا ہے جو اسے لاحق کیا جاتا تھا۔ پس طہان ضرور کی ہے جب وہاں ایسا حمل نہ ہو جس کی اسید ہو اور نہ نسب ہو جس کے تعلق کا خوف ہو۔ طہان کا کوئی فائدہ نہیں پس طہان کا حکم نہیں کیا جائے گا۔ یہ مطلق کفر ہے۔ اللہ تعالیٰ کے قول: **وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْفُحْشَ اپنے دشمن میں لپے ہوئے ہے۔** اس پر بعد ہوگی اور جو اس نے کہا اس کے فساد کے ظہور کی وجہ سے وہ باطل ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ عدت کے ختم ہونے کے بعد مہیاں، بیوی میں طہان نہ ہوگا مگر ایک مسئلہ میں وہ یہ ہے کہ مرد غائب ہو اور عورت بچہ جنم دے اس کے غائب ہونے کی حالت میں جبکہ اسے معلوم نہ ہو کہ اس نے بچہ جنم دیا ہے۔ پس وہ اسے طلاق دینا ہے پھر اس کی طلاق کی عدت گزر جائی ہے بعد میں وہ آتا ہے اور اس بچہ کی نفی کرتا ہے تو اس کے لیے اس عورت سے عدت کے بعد طہان کرنا جائز ہے یہی طرح اگر وہ عورت کی وفات کے بعد آ یا اور بچے کی نفی کی تو وہ اپنے لیے طہان کرے گا جبکہ وہ عدت کی مدت کے بعد مر چکی ہے اور وہ مرد اس کا وارث ہے گا کیونکہ وہ ان کے درمیان فرقت کے دنوں سے پہلے فوت ہو چکی تھی۔

مسئلہ نمبر 10۔ جب مسل کی نفی کرے اور وہ اس کی شرط کے ساتھ واقع ہو تو وضع حمل سے پہلے طہان کرے گا: یہ امام شافعی کا قول ہے۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: وضع حمل کے بعد طہان کرے گا کیونکہ ممکن ہے کہ بیٹ میں ہو اور یا کوئی بیماری ہو اور بیماری دیکھیں نہیں مریض ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وضع سے پہلے طہان کر لیا اور فرمایا: **”اگر وہ ایسا ایسا بچہ جنم دے گی تو وہ اپنے آپ کا ہوگا اور اگر ایسا ایسا بچہ جنم دے گی تو وہ فلاں کا ہوگا“** (۱) تو اس عورت نے تا پیندہ یہ صفت پر بچہ جنم دیا۔

مسئلہ نمبر 11۔ اگر مرد اپنی بیوی پر برہمن دہلی کی تہمت لگائے تو طہان کرے گا۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: طہان نہیں کرے گا۔ ان کی بیوی ان کی اصل پر ہے کہ لو طاعت سے حدیث بہت نہیں ہوتی۔ یہ قاسد ہے کیونکہ تہمت لگانا ایک فساد ہے اور یہ اس ارشاد کے تحت داخل ہے: **وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْفُحْشَ اپنے دشمن میں لپے ہوئے ہے۔** اور سورۃ الاعراف اور سورۃ النور میں گزر چکا ہے۔

تو اس کو مد لگائی جانتی اس کا ظاہر تھا سنا کرتا ہے کہ قسمت لگانے والے کے علاوہ چار گواہ لائے اور وہ دعا اپنی بیوی پر قسمت لگانے والا ہے۔ پس وہ اس سے خارج ہو گیا کہ وہ گواہوں میں سے ایک ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 16۔ جب عورت کا مکمل ظاہر ہوا پھر خاندان نے اس کی نفی کو ترک کر دیا تو سکوت کے بعد اس کو نفی کرنے کا حق نہیں۔ شرعی اور فوجد نے کہا: اس کو ہمیشہ نفی کرنے کا حق حاصل ہے۔ یہ خطا ہے کیونکہ علم کے بعد اس کا سکوت رضا ہے جیسے اگر پہلے قرار کرے پھر نفی کرے تو اس کی نفی قبول نہ ہوگی۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 17۔ اگر اس نے نفی کو مؤخر کیا یہاں تک کہ اس نے وضع میں کر لیا اور اس نے ہلا ہو سکتا ہے ہوا ہو یا دھواں اگر ادا نہ تو قذف سے میں راحت پاؤں گا۔ کیا اس کے وضع میں کے بعد عرصہ بعد نفی کر سکتا ہے جب وہ اس عرصہ سے تہجد کرے گا تو اسے نفی کا اختیار نہ ہوگا۔ اس میں اختلاف ہے جس کے لیے جب اس کو سکوت میں کوئی عذر نہ ہو جی کہ تمین دن تیز کر گئے اور وہ اس پر راضی تھا تو اب اس کے لیے نفی کرنا جائز نہیں یہ امام شافعی کا قول ہے نیز انہوں نے فرمایا: جب اس کے لیے نفی کرنا ممکن تھا جیسے کہ عذرت باری ہے حاکم کی طرف اس کے لیے نفی ممکن تھی پھر اس نے ایسا نہیں کیا تو اس کے بعد اس کے لیے نفی کرنا جائز نہ ہوگا۔ ابو حنیفہ نے کہا: میں مدت کا اعتبار نہیں کرتا۔ امام ابو یوسف اور امام محمد نے کہا: اس میں چالیس دن متعین ہوں گے یعنی مدت نفی۔ ابن القصار نے کہا: ہمارے قول کی دلیل یہ ہے کہ اپنے بچے کی نفی کر: اس پر حرام نہ لیا گیا ہے۔ اور بچے کا قذف کرنا اس پر حرام نہیں کیا گیا یہاں اس پر معصیت کرنا ضروری ہے تاکہ غور و فکر کرے۔ کیا اس کے لیے نفی کرنا جائز ہے یا نہیں؟ ہم نے حد کو تین دن بتایا ہے کیونکہ یہ کثرت کی ابتداء کی حد ہے اور قلت کی حد کا آخر ہے تمین دن مدت رکھی ہے کیونکہ اس کے ساتھ مصراۃ (جس کا دوہرہ کا گیا ہو) حال معلوم کیا جاتا ہے۔ پس یہاں بھی مکین ہونا چاہیے۔ امام ابو یوسف اور امام محمد کے نزدیک ان کا اعتبار مدت وارادت اور ضار کے اعتبار سے اولی نہیں ہے کیونکہ شریعت میں ان کی کوئی شہادت نہیں ہے جبکہ عمرے شریعت میں معصرت کی مدت سے شاید ذکر کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 18۔ ابن القصار نے کہا: جب عورت اپنے علاوہ یا کسی اجنبی شخص کو کہے بیزارانہ حواد کے ساتھ اور اس طرح اجنبی اجنبی کو کہے تو اس میں اپنے اصحاب کی نفی نہیں دیکھا لیکن میرے نزدیک یہ قذف ہوگا اور ایسا کہنے والے پر حد ہوگی اور اس نے ایک حرف زائد دیا ہے۔ اور یہی امام شافعی اور امام محمد میں حسن کا قول ہے۔ امام ابو حنیفہ اور ابو یوسف نے کہا: یہ قذف نہ ہوگا اور علماء کا اتفاق ہے جب کوئی اپنی بیوی کو کہے بیازانہ تو قذف ہوگا۔ اس پر دلیل یہ ہے کہ یہ مراد میں قذف ہے یہ خطاب ہے جب اس کا معنی سمجھ جائے گا تو اس کا حکم بہت ہوگا خواہ وہ بھی لفظ ہو یا عربی لفظ ہو۔ کہ آپ نے ملاحظہ فرمایا کیا کہ اس نے جب عورت کو کہا: یا بنت (۳۰) کے لڑکے کے ساتھ (۳۱) تو قذف ہوگا کیونکہ اس کا معنی اس سے سمجھا جا رہا ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام ابو یوسف کی دلیل یہ ہے کہ سونٹ کو ذکر کے خطاب کے ساتھ صاحب کرنا جائز ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَالَ يٰٓأَيُّهَا يٰٓيُوسُفُ (یوسف: 30) تو بیازانہ کا قول سونٹ کے لیے قذف ہونے کی علامت نہ رکھتا ہے اور جب ذکر کا فعل موصوفہ یا نا جائز نہیں جب وہ اس پر مقدم ہوا اور سونٹ کو اس کے ساتھ خطاب کرنے کی وجہ سے حکم ثابت نہ ہوگا۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 19۔ نکاح خاسد میں بھی اپنی بیوی سے لعان کرے گا کیونکہ وہ اس کی فرارش ہو گئی تھی اور اس میں نسب لاحق ہوگا؛ پس اس پر لعان بھی جاری ہوگا۔

مسئلہ نمبر 20۔ جب خاوند خان کرنے سے انکار کر دے تو علماء کا اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: اس پر حد نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اجنبی پر حد رکھی ہے اور خاوند پر لعان۔ جب خان، اجنبی کی طرف منتقل نہیں ہوتا تو حد بھی خاوند کی طرف منتقل نہ ہوگی اور اسے قید کیا جائے گا حتیٰ کہ وہ لعان کرے کیونکہ حد دو کیا سامعین نہیں کی جاتی ہیں۔ امام مالک، امام شافعی اور مسعود نے کہا: جب خاوند لعان نہیں کرے گا تو اسے حد لگائی جائے گی کیونکہ اس کے لیے لعان پر برأت تھی جیسے اجنبی کے لیے شہود (گواہ) ہوتے ہیں اگر اجنبی شخص چار گواہ نہ لائے تو اسے حد لگائی جاتی ہے اسی طرح خاوند لعان نہیں کرے گا تو اس کو حد لگائی جائے گی۔ بخلافی کی حدیث میں جو ہے وہ اس پر دلیل ہے اس نے کہا تھا: اگر میں خاسوس ہوں گا تو غصہ پر خاسوس ہوں گا اگر میں قتل کروں گا تو مجھے قتل کیا جائے گا اور اگر میں یوں گا تو مجھے قوزے لگائے جائیں گے۔

مسئلہ نمبر 21۔ اس میں اختلاف ہے کہ کیا خاوند کے لیے گواہوں کے ساتھ خان ہوگا؟ امام مالک اور امام شافعی نے کہا: وہ لعان کرے گا خواہ اس کے لیے گواہ یوں یا گواہ نہ ہوں کیونکہ گواہوں کا حد کو دور کرنے کے علاوہ کوئی کام نہیں ہے۔ رہا فرارش کا اھتمام اور بچہ کی نفی تو اس میں ضرور لعان ہوگا۔ امام ابوحنیفہ اور ان کے اصحاب نے کہا: لعان خاوند کے لیے ہے جب اس کے لیے اپنی ذات کے علاوہ گواہ نہ ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَوْ كُنْتُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرِينَ** اور ان کے اسباب نے کہا: لعان خاوند کے لیے ہے۔

مسئلہ نمبر 22۔ لعان میں آغاز اس سے ہوگا جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے آغاز فرمایا اور وہ خاوند ہے اس کا فائدہ وہ اس کا حد کو دور کرنا ہے اور اپنے سے نسب کی نفی کرنا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”دلیل چلن کر دور نہ تیرا بیٹھ پر حد لگے گی۔“ اگر عورت سے لعان کا آغاز کیا گیا تو جائز نہ ہوگا کیونکہ جو تر حیب اللہ تعالیٰ نے دی ہے اس کا برعکس ہوگا۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: جائز ہوگا۔ یہ درست نہیں کیونکہ یہ قرآن کے خلاف ہے۔ اس کی کوئی اصل نہیں ہے جس کی طرف دونوں نے کوئی ایسا مفہوم ہے جو اسے تفسیر دے سکے۔ ہر دو کے لیے صنی ہے کیونکہ عورت جب لعان سے آغاز کرے گی تو وہ اس کی نفی کرے گی جو اس نے ثابت بھی نہیں کیا اور اس کی کوئی وجہ نہیں۔

مسئلہ نمبر 23۔ لعان کی سیغہ ہے کہ حاکم خان کرنے والے مرد سے کہے کہ تو کہہ: اشھد بانہ میں نے اسے زنا کرتے ہوئے دیکھا ہے اور میں نے زانی کی فرج اس کی فرج میں اس طرح دیکھی ہے جس طرح سرحد وانی میں سرحد وانی میں نے اسے دیکھنے کے بعد اس سے وہی نہیں کی۔ اگرچہ ہے تو تو کہے اس نے زنا کیا ہے اور اس کے زنا کے بعد میں نے اس سے وہی نہیں کی۔ ان دونوں میں سے جو چاہے چار مرتبہ بیان کرے اگر وہ دونوں سے یا ان میں سے ایک سے انکار کرے گا تو اسے حد لگائی جائے گی۔ اور جب دو حمل کی نفی کرے گا تو کہے گا: اشھد بانہ میں نے اس سے استبراء کیا ہے اور اس کے بعد میں نے اس سے وہی نہیں کی تھی اور یہ حمل مجھ سے نہیں ہے اور حمل کی طرف اشارہ کرے اور وہ چار مرتبہ یہ قسم اٹھائے اور ہر قسم میں کہے: میں نے اس کے بارے میں جو کہا ہے اس میں میں بچوں میں سے ہوں پھر پانچویں مرتبہ کہے:

حٰلِیٰ سَعْنَةُ اَللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنْ اَھْلِ الْاَقْبَانِ۔ مجھ پر اللہ کی لعنت ہو اگر میں مجھو نے لوگوں سے ہوں۔ اگر چاہے تو یہ کہے: اگر میں مجھو ہوں اس میں جو میں نے اس کے بارے میں کہا: جب وہ یہ کہے گا تو اس سے حد ساقط ہو جائے گی اور اس سے بچنے کی فکری ہو جائے گی۔ جب مردانہان سے فارغ ہو جائے گا تو اس کے بعد عورت کھڑی ہوگی اور چار قسمیں اٹھائے گی وہ اس میں کہے گی: اَشْھَدُ بِاَنَّھُ دُو جھوٹا ہے یا دُو جو میرے بارے میں نے دھوکا دیا ہے اور جو میرے بارے میں نے ذکر کیا ہے اس میں جھوٹوں میں سے ہے۔ اگر وہ حاضر ہو تو کہے: میرا یہ حمل اس سے ہے پھر پانچویں مرتبہ کہے: وَصِیْ غَضَبِ اللّٰهِ عَلٰی کُلِّ سَادِقٍ، مجھ پر اللہ کا غضب ہو گا اگر وہ سچا ہے یا کہے: اگر وہ اس قوں میں بیچوں میں سے ہے اور جس نے قذف کے ساتھ اعلان کو واجب کیا وہ ان چار شہادتوں میں سے ہر شہادت میں کہے گا: اَشْھَدُ بِاَنَّھُ مِّنْ اَسْمٰی جھوٹوں میں سے ہوں جو میں نے غلامی پر زنا کی تہمت لگائی ہے اور پانچویں مرتبہ کہے گا: حٰلِیٰ سَعْنَةُ اَللّٰهِ اِنْ كُنْتَ کَاذِبًا فَمَا رَمٰیْتِھَا بِھِ مِنْ الزُّوْءِ، جی۔ مجھ پر اللہ کی لعنت ہو اگر میں جھوٹا ہوں اس میں جو میں نے اس پر زنا کی تہمت لگائی ہے اور جو میرے بارے میں نے ذکر کیا ہے اس سے ہے اور عورت کہے گی: اَشْھَدُ بِاَنَّھُ اِسْمِی جھوٹ پر زنا کی تہمت لگائی ہے اس میں جھوٹا ہے اور پانچویں مرتبہ کہے گی: مجھ پر اللہ کا غضب ہو گا اگر وہ سچا ہے جو اس نے مجھ پر زنا کی تہمت لگائی ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: بخان کرنے والا کہے: اَشْھَدُ بِاَنَّھُ مِّنْ اَسْمٰی جھوٹوں میں سے ہوں اس میں جو میں نے بیانیہ زور دیا ہے بت غلام پر تہمت لگائی ہے اور اگر وہ دوجو ہو تو اس کی طرف اشارہ کرے۔ مرد یہ چار مرتبہ کہے: پھر اس سے دوسرا وصیت کرے اور اللہ تعالیٰ کی ذات اسے یہ دولاے اور کہے: میں ڈرتا ہوں کہ اگر سچا نہیں ہو گا تو اللہ تعالیٰ کی لعنت کا مستحق ہو گا اور اگر دوا دیکھے کہ وہ پانچویں مرتبہ کہنا چاہتا ہے تو حاکم کسی کو حکم دے کہ اس کے منہ پر ہاتھ رکھے اور اسے کہے: تیرا یہ قول کہ مجھ پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو اگر میں جھوٹوں میں سے ہوں حکم کو ثابت کر دے گا اگر وہ انکار کرے کہ وہ قسم اٹھائے گا تو وہ کہے: مجھ پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو اگر میں جھوٹوں میں سے ہوں اس میں جو میں نے غلام پر زنا کی تہمت لگائی ہے۔ انہوں نے ابرواؤ کی حد سے حجت بکڑی ہے جو انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ نبی پاک ﷺ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ وہ بخان کرنے والے کے منہ پر ہاتھ رکھے پانچویں مرتبہ کہنے سے پہلے اور اسے کہے کہ یہ حکم ثابت کر دے گی (۱)۔

مسئلہ نمبر 24۔ علاؤ الدین کا کاف ہے اس شخص کے بارے میں جس نے اپنی عورت پر کسی شخص کے ساتھ بیکاری کی تہمت لگائی اور اس مرد کا نام بھی نہ لیا گیا اسے حد لگائی جائے گی یا نہیں؟ امام مالک نے فرمایا: اس پر اس کی بیانیہ کی وجہ سے اعلان ہو گا اور جس شخص پر اس نے تہمت لگائی اس کی وجہ سے خادمہ پر حد ہوگی: لیکن امام ابو حنیفہ کا مذہب ہے کہ چونکہ اس نے اس پر تہمت لگائی جس کو تہمت لگانے کی اسے ضرورت نہ تھی۔ امام شافعی نے فرمایا: اس شخص (خادمہ) پر حد ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے بیانیہ پر تہمت لگانے والے پر صرف ایک حد لگائی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِیْنَ یُنِیْسُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ** میں کوئی تفریق نہیں جس نے متبعین شخص کا ذکر کیا ہو یا نہ کیا ہو۔ بخلائی نے اپنی بیوی پر شریک کے ساتھ بیکاری کی تہمت لگائی تھی اسی طرح خیال بن امیہ نے کہا تھا تو اسے ایک حد لگائی تھی۔ ابن عربی نے کہا: ہمارے لیے قرآن کا ظاہر ہے کہ اللہ تعالیٰ

نے اپنی اور بیوی کے کدھف میں مطلق حد رکھی ہے بھر بیوی کی حد کو اعلان کے ساتھ ظاہر پانے کے ساتھ خاص کیا ہے اور مطلق آیت پر اپنی باقی ہے۔ بخلافی کو شریک کی وجہ سے اور بھائی کو شریک کی وجہ سے حد نہیں لگائی گئی تھی کیونکہ اس نے حد کا مطالبہ ہی نہیں کیا تھا اور حد کدھف مطالبہ کے بعد امام ہی قائم کرے گا ان پر اجماع ہے۔

مسئلہ نمبر 25۔ جب اعلان کرنے والے اعلان سے فارغ ہو جائیں تو وہ آئیں میں جدا ہو جائیں گے ہر ایک اپنے ساتھی سے جدا ہو کر مسجد کے اس دروازے سے نکلے گا جس سے اس کا ساتھی نہ نکلا ہوگا۔ اگر دونوں ایک دروازہ سے بھی نکلیں تو ان کے اعلان کو کوئی نقصان نہ ہوگا اور اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ اعلان جامع مسجد میں ہوگا جس میں جمعہ ہوتا ہو سلطان یا اس کے قائم مقام کی موجودگی میں ہوگا۔ اہل علم کی ایک جماعت نے مستحب قرار دیا ہے کہ اعلان جامع مسجد میں عصر کے بعد ہو اور نعرانی عورت اپنے مسلمان خاندان سے اعلان اس جگہ کرے گی جس کی وہ تعظیم کرتی ہے جیسے کنیہ جیسا کہ مسلمان عورت اس جگہ اعلان کرتی ہے جس کی وہ تعظیم کرتی ہے۔

مسئلہ نمبر 26۔ امام مالک اور اس کے اصحاب نے کہا اعلان مکمل ہونے کے ساتھ اعلان کرنے والوں کے درمیان فرقت واقع ہو جائے گی۔ وہ بھی جمع نہیں ہوں گے اور بھی ایک دوسرے کے وارث نہ ہوں گے اور مرد کے لیے بھی بھی اس عورت سے رجوع حلال نہیں ہے خاتہ سے پہلے بھی اور بعد میں بھی؛ یہ لیث بن سعد، زفر بن ہذیل اور اوزاعی کا قول ہے۔ امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد بن حسن نے کہا اعلان سے فارغ ہونے کے ساتھ فرقت واقع نہ ہوگی حتیٰ کہ حاکم ان کے درمیان تفریق کرے؛ یہ زہری کا قول ہے کیونکہ حضرت ابن عمرؓ سے یہ روایت ہے: نبی پاک ﷺ نے اعلان کرنے والوں کے درمیان تفریق کی اور فرقت کو نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کیا اور نبی کریم ﷺ نے یہ روایت ہے: لا یسئل لک علیہا (۱) تیرے لیے اس پر کوئی سبیل نہیں۔ امام شافعی نے فرمایا: جب خاندان شہادت اور اعلان کو مکمل کرے گا تو اس کی بیوی کا فرأش ہر از اول ہو جائے گا خواہ عورت اعلان کرے یا نہ کرے۔ فرمایا: عورت کا اعلان کرنا یہ اپنے آپ سے حد کو دور کرنے کے لیے ہے ہر کوئی اس کا مقصد نہیں اور عورت کے فرأش کے زوال میں عورت کے اعلان کا کوئی فائدہ نہیں۔ جب خاندان کا اعلان سچے لفظی کرنا ہے اور حد کو خاتہ سے فرأش (عورت کا دست ہونا) اٹھ جائے گا۔ مثلاً: اہل حق کے نزدیک اعلان میاں بیوی کی محبت سے کچھ کی نہیں کر جاتی کہ خاندان سے خلاق دے۔ یہ ایسا قول ہے جو صحابہ میں سے کسی نے نہیں کیا ہے، نیز اہل حق کے نزدیک اعلان کرنے والے کے لیے مستحب ہے کہ اعلان کے بعد طلاق دے۔ اس سے پہلے اس کو اچھا نہیں سمجھتے۔ ہم یہ بدل ہے کہ اس کے نزدیک اعلان نے ایک عزم پیدا کر دیا ہے۔ مثلاً: کے قول کے مطابق جاہر میں یہ کا قول ہے جو طبری نے ذکر کیا ہے۔ اسے بھی نے محمد بن ابی مفرغ سے حکایت کیا ہے۔ مشہور مذہب یہ ہے کہ میاں بیوی کے درمیان اعلان کا مکمل ہونا فرقت ہے۔ اس مقالہ دونوں نے اس سے حجت پکڑی ہے کہ کتاب اللہ میں یہ نہیں ہے جب مرد اعلان کرے یا عورت اعلان کرے گی تو فرقت واقع ہو جائے گی اور جو مرد کے قول سے حجت پکڑی ہے کہ اگر میں اس کو روکوں تو میں نے اس پر جموت

ہو۔ اس میں نے اسے جہنم طلاق دے دی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر کوئی نکاح نہ کیا اور اسے نہیں فرمایا کہ تو نے یہ کون کیا؟ تو اس کا حقیقت نہیں تھا کیونکہ لعان کے ساتھ طلاق تو بھی نہیں۔ امام۔ نکاح اور ان کی موافقت کرنے والے علماء کی بحث نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد ہے: لا یبطل لک علیہا (۶) اب تجھے اس پر کوئی اختیار نہیں۔ یہ امام ہے کہ لعان کا مکمل ہونا اس کی گرفت اس سے اٹھا دیتا ہے اور ان کے درمیان عدالت کرنا نئے حکم کے ساتھ نہیں ہے۔ یہ نافذ کرنا ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس کے درمیان دوری کو واجب کیا ہے لیکن لغت میں طلاق ہے۔

مسئلہ نمبر 27۔ مجبور علماء کا خیال ہے کہ لعان کرنے والے کو بھی آپس میں نکاح نہیں کر لیں گے اگر مرد اپنے آپ کو بھڑانے کا قہر سے عدالتی جائے گی اور بچہ اس کے ساتھ لائق کر دیا جائے گا اور عورت بھی اس مرد کی طرف نہیں لوٹ سکتی یہی سنت ہے جس میں کوئی شک اور اختلاف نہیں۔ ابن رشد نے عطا سے روایت کیا ہے کہ لعان کرنے والا لعان کے بعد جب اپنے آپ کو بھڑانے کا قہر سے حد نہیں لگائی جائے گی۔ اور عطا نے کہا کہ وہ دونوں اللہ تعالیٰ کی لعنت کی وجہ سے جدا ہو گئے۔ امام ابو حنیفہ، امام محمد نے کہا: جب وہ اپنے آپ کو بھڑانے کا قہر سے حد نہیں لگائی جائے گی اور بچہ اس کے ساتھ لائق کر دیا جائے گا اور وہ دوبارہ اگر چاہے تو وہ عقیقہ کا پیڑ بھیجے گا وہ اس سے ہو سکتا ہے یہ سعید بن مسیب، حسن اور سعید بن جبیر اور عبد اللہ بن ابی سلمہ کا قول ہے انہوں نے کہا: نکاح حلال ہو کر نہ آئے گا جس طرح بچہ بعد میں اس کے ساتھ لائق کیا گیا کیونکہ اس معاملہ میں کوئی فرق نہیں ہو گا اور جماعت کی حجت یہ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اب تجھے اس پر کوئی گرفت نہیں اور آپ نے نہیں فرمایا مگر یہ کہ تو اپنے آپ کو بھڑانے۔“ ابن اسحاق اور ایک جماعت نے زہری سے روایت کیا ہے فرمایا: سنت یہ قائم ہو چکی ہے کہ جب میاں بیوی لعان کریں گے تو ان کے درمیان عدالتی جائے گی اور وہ بھی جمع نہ ہوں گے۔ اس حدیث کو ارد قلعی نے روایت کیا ہے اور اسے سعید بن جبیر، ابی عمر، ابی اسحاق، ابی اسحاق، ابی اسحاق کے سلسلہ میں مرفوع روایت کیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”لعان کرنے والے جب جدا ہو جائیں گے تو بھی جمع نہ ہوں گے“ (2)۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت عبداللہ سے مروی ہے ان دونوں نے فرمایا: سنت قائم ہو چکی ہے کہ لعان کرنے والے جمع نہ ہوں گے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ ہے ہمیشہ کا لفظ بھی مروی ہے۔

مسئلہ نمبر 28۔ لعان کے لیے چار شہاد ضروری ہیں:

- 1۔ اقلان کا تین شہاد، دو چار شہاد میں میں جیسا کہ گذر چکا ہے۔
- 2۔ مکان۔ اس کے لیے خبریں عمدہ اور معزز جگہ کا قہر کیا جائے۔ اگر کہ میں ہوں تو ان دن اور مقام کے پاس ہو۔ اگر یہ طیبہ میں ہو تو سب کے پاس ہو، اگر بیت المقدس میں ہو تو صفا (چنان) کے پاس ہوں اور دوسرے شہروں میں ہو تو مساجد میں ہو اگر وہ کافر ہوں تو انہیں ایسی جگہ بھیجنا ہے کہ جس کی وہ تعظیم کرتے ہوں گے۔ اگر وہ مسلمان ہوں تو کسیہ میں ہو گا اگر یحییٰ ہوں تو آگ کے کمرے کے پاس ہو گا، مگر ان کا کوئی دین نہ ہو جیسے بت پرست ہیں تو ان کے درمیان مجلس قسم میں لعان کرنا ہو گا۔

3- وقت۔ یہ عصر کے بعد کا وقت ہے۔

4- لوگوں کو جمع کرنے۔ چار یا اس سے زیادہ لوگ احسان کے وقت موجود ہوں، لوگوں کا جمع کرنا مشروط ہے بزمان اور مکان مستحب ہے۔

مسئلہ نمبر 29۔ جس نے کہا: فراق واقع نہیں ہوتا مگر احسان کے مکمل ہونے کے ساتھ اس پر یہ لازم آتا ہے کہ اگر ایک احسان کے مکمل ہونے سے پہلے مرجائے تو دوسرا اس کا وارث ہوگا اور جس نے کہا: تفریق واقع نہیں ہوتی مگر ایک تفریق کے ساتھ تو پھر ایک اس سے پہلے مرجائے اور جان کے مکمل ہونے سے پہلے مرجائے تو دوسرا اس کا وارث ہوگا اور اہم شافعی کے قول پر اگر ایک مرجائے عورت کے جان کرنے سے پہلے تو وہ ایک دوسرے کے وارث نہ ہوں گے۔

مسئلہ نمبر 30۔ امان التصار نے کہا: ہمارے نزدیک احسان کی تفریق تسخیر نہیں ہے، یہ امانہ کا مذہب ہے کیونکہ جان کی تفریق کا حکم طلاق کی تفریق کا حکم ہے۔ غیر دخول بہ کو نصف میراث جائے گا اور امان الجلاب کی مختصر میں ہے ایسی عورت کے لیے جو نہیں ہوگا یہ اس بنا پر ہے کہ احسان کی تفریق تسخیر ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوا نَفْسَهُمْ بِغَيْرِ نَذْرٍ ۚ إِنَّهُم كَانُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمْنُونَ ۚ وَلَئِنْ تَوَلَّوْا كَثِيرَةٌ مِّنْهُمْ لَهِيَ عَذَابُ عَظِيمٍ ۝ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ۖ وَقَالُوا هَذَا أَفْكٌ مُّبِينٌ ۝ لَوْلَا يَدْعُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْلَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَةِ ۖ أَحْضَرُوا إِلَيْكَ عَشْرَ اللَّهِ ۖ لَئِنْ كُنْتُمْ بِرُؤْيَاكَ لَأَنْتُمْ بِالْأَخْزَىٰ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِذْ تَتَقَوَّلُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا ۖ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ۖ سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ۝ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا الْيُسْلُفَ ۖ أَمْ لَكُمْ مُّؤْمِنُونَ ۚ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ الْآيَاتُ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجِيرُونَ أَنْ تَسْمِعَ الْمَلَائِكَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ رَّحِيمٌ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْمَعُوا لُحُوتَ الشَّيْطَانِ ۖ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ فَهُوَ مِن سَطْوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۖ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا ذَكَّرْتُم مِّنْ أَهْلِ

کو دوپہر کے وقت انہیں لکڑی نظر میں پہنچا گئے۔ بھونے اور بہتان تراشی اپنے دھند سے جس مشغول ہوئے۔ اس مسئلہ میں لوگ جس کے پاس جتے ہوتے تھے اور جو اس مسئلہ کے بارے استفسار کرتا تھا اور اس کو پھیلاتا تھا وہ عبداللہ بن ابی بن سطلیل منافق تھا اس نے صفوان کو دیکھ کر وہ حضرت عائشہؓ کی اوتھی کی مہار پکڑے ہوئے سے تو اس نے یہ کہا: اللہ کی قسم! انہوں نے اس سے بٹنی اڑا دی وہ اس سے بچا اور کہا: تمہارا بے فہمی کی بجائی نے ایک آدمی کے ساتھ رشتہ کر لی اور اس بہتان تراشی میں حضرت حسان بن علیؓ، صلح بن عائشہ اور حضرت عائشہؓ شامل تھے۔ یہ اس حدیث کا اختصار ہے اور یہ ہمیں طور پر نام بخاری اور امام مسلم میں ہے اور صحیح مسلم میں اکمل ہے جب حضرت صفوان کو اس جھوٹ میں حضرت حسان کی بات پہنچی تو وہ آئے اور حضرت حسان کے سر پر گوارہ دی اور کہا:

ثَلَّثْتُ دُيَابَ الْمَسْبُوفِ نَوْفِي فَوَلَّيْتُ غَلَامًا إِذَا هُمْ جِيثَ نَيْسٍ بَشَاعِ

ایک جماعت نے حضرت صفوان کو پکڑا اور اس کا گردن پکڑ کر نبی پاک ﷺ کی بارگاہ میں منہ رکھے۔ آپ ﷺ نے حضرت حسان کا زخم دیکھا اور اس سے کچھ طلب کیا۔ یہ دلیل ہے کہ حسان بھی ان لوگوں میں تھا جو اس بہتان کی تشہیر کرتے تھے۔ یہ حضرت صفوان نبی پاک ﷺ کی اوتھی کی غزوات میں مہار پکڑتے تھے کیونکہ آپ بہت پروردگار تھے اور نبی صابہ میں سے تھے۔ بعض نے کہا: آپ عورتوں کے پاس نہیں جاتے تھے۔ یہ ابن اسحاق نے حضرت عائشہؓ کے طریق سے ذکر کیا ہے۔ بعض نے کہا: صفوان کے دو بیٹے تھے۔ اس پر دلیل آپ کی مروی حدیث ہے آپ کی زونی کے ساتھ آپ کا محاصرہ ہوا، نبی پاک ﷺ نے آپ کے بیٹوں کے بارے میں فرمایا: ”انہوں نے صفوان کے ساتھ اس طرح مشابہتیں جیسے کوہ کوہ کے مشابہتیں“ ہے (1)۔ اور حدیث میں آپ کا قول کہ ”ان کی قسم! میں نے کبھی کسی عورت کا پردہ نہیں کھولا“ اس سے مراد یہ ہے کہ میں نے کبھی نہ دیکھا تھا۔ خواہ وہ ارسینہ میں حضرت عمرؓ کے زمانہ میں 19ھ کو شہید ہوئے۔ بعض نے کہا: یہ دم کے شہر میں حضرت معاویہ کے زمانہ میں انھوں نے ہجری میں وصال فرما گئے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ یعنی جس نے جھوٹ بولا۔ اہل انک کا نام نہیں لیا سوائے حسان، صلح، ہمت اور عبداللہ کے اور کچھ دوسرے بھول لوگ: یہ عروہ بن زید کا قول ہے اس کے متعلق عبداللہ بن مروان نے اس سے پوچھا تو انہوں نے کہا: وہ جھوٹ تھا جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَالصَّوْغُ حَنْفَ﴾ ہے: حنیہ أربعہ۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَالَّذِينَ تَتَوَلَّوْا كَثِيرًا وَهُمْ حَمِيدٌ﴾ اور یعقوب نے کچھ کاف کے سر کے ساتھ چڑھا ہے۔ اور فرما نے کہا: یہ وہ جو محمد ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں: فذلان تولى غلام کذا یعنی وہ کام میں بڑا تھا۔ حضرت عائشہؓ پر بھی سے مروی ہے کہ حضرت حسان جب تاجہ ہو گئے تھے شاید بڑا عذاب ہے جس کا گناہ نے وہ نہ کیا تھا وہ ان کی آنکھوں کا چلا جا رہا ہے: یہ مروی ہے حضرت عائشہؓ سے روایت کیا ہے اور حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ وہ

تفسیر کرنے والا عبد اللہ بن ابی قحافہ صحیح ہے اور یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حکایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے حضرت حسان کو اس بات سے بڑی کر دیا تھا۔ کہا تھا اس نے کچھ نہیں کیا۔ حضرت حسان نے اس کے متعلق کچھ کہنے سے انکار کیا تھا۔ حضرت حسان نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی شان میں یہ اشعار کہے:

عَصَاكَ زَرْجٌ مَا تُؤْتِي بِرَيْحَةٍ وَتَصْبِغُ خُرْقِيَّ مِنْ لُغُومِ الْفَوَاقِلِ
دوپٹ کا دامن ہے صاحب وقار ہے اس کو تھم نہیں کیا جاؤ دو پاک دامن جو تلوں کی غیبت سے بھونک رہی ہے۔

حَلِيلَتُهُ نَبِيْرًا ثَنَاءً وَنَصِيْبٌ نَبِيِّ الْهُدَى وَالسَّكْرَمَاتِ الْغَوَاضِلِ
مَقْبِلُهُ سَيِّءٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ بَيْنَ غَالِبٍ كَمَا يَرِ الْمَطْلَعُ مِنْغِذَا غَيْرِ زَائِلِ
مُتَهَذَّبَةٌ تَدُ مَتِيبٌ اللَّهُ جَنِيْنَهَا وَطَهْرَهَا مِنْ كُلِّ شَيْنٍ وَبَاهِلِ
لَوْ أَنَّ كَانَتْ مَا لَقَعَتْ أَكْبَى قَدَسَتْهَا فَلَا رَفْعَتْ سَنُوطٌ إِلَّا قَنَامِلِ
نَكِيفٌ رُوِيَّ مَا جَبِيْتُ رُفْعِي رَأَى رَسُولَ اللَّهِ رَجَبِ الْحَافِلِ
بِهِ زُشْبٌ حَائِيٍّ مِنَ النَّاسِ فَضْلَهَا تَقَاصِيْرٌ عَنْهَا مَنُورَةُ السَّطَوَلِ

یہ بھی مروی ہے کہ جب حضرت حسان نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں کہا وہ پاک دامن اور صاحب وقار ہے تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا تو تو اس طرح نہیں کہے، تو تو یا کد اُن غورتوں کے بارے میں باتیں کرنے والا ہے۔ یہ تھا وہ اس طرح ان کو جمع کرنا ممکن ہے کہ حضرت حسان نے اُن اور تصریح کیا کچھ نہیں کیا۔ یہ تخریض اور استعارہ ہے جس میں آپ کی طرف منسوب کیا گیا۔

علماء کا اختلاف ہے کہ حضرت حسان نے اس میں زیادہ دخل دیا تھا یا نہیں کیا آپ کو حد لگائی تھی جس پر انہیں؟ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے کیا ہوا تھا؟

مسئلہ نمبر 6۔ محمد بن اسحاق وغیرہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس جھوٹی گھبت میں دو مردوں اور ایک عورت کو حد لگائی تھی دو مسلح احسان اور حرسہ تھے، یہ ترذی نے ذکر کیا ہے۔ تفسیری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ابن ابی کوفہ (80) کو روئے دلائے تھے اور اس کے لیے آخرت میں آگ کا عذاب ہے۔ تفسیری نے کہا: جو چیز اخبار میں ثابت ہے وہ یہ ہے کہ وہیں ابی حسان اور حرسہ کو سزا دی تھی رہا مسلح تو اس سے تقدیر صریح ثابت نہیں ہو ا تھا لیکن وہ سزا تھا اور بغیر صراحت کے اس بات کو چھپایا تھا۔ دوری وغیرہ نے کہا: اختلاف ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس واقعہ میں ملوث لوگوں کو حد لگائی تھی؟ اس کے متعلق دو قول ہیں: ایک یہ کہ کسی کو بھی حد نہیں لگائی تھی کیونکہ حد و اتراد یا رسل کے ساتھ تو تم کہتی ہیں اور اللہ تعالیٰ نے صرف اخبار کی بنا پر حد و اتراد کرنے کا مکلف نہیں بنایا جس طرح منافقین کو قتل کرنے کا مکلف نہیں بنایا تھا جبکہ ان کے کفر کی دفعہ ثانی نے آپ کو خبر دی تھی۔

میں کہتا ہوں: یہ قاعدہ ہے اور بعض قرآن کے مخالف ہے، واللہ تعالیٰ اعلم: وَالَّذِينَ يَزِينُونَ اَنْفُسَهُمْ اَنْفُسُهُمْ فَهُمْ بِاَنْفُسِهِمْ

طرف سے مومنین کو ان کے گناہ کی وجہ سے عتاب ہے جب مومن لوگوں نے کہا جو انہوں نے کہا۔ ابن زید نے کہا: مومنوں نے گمان کیا کہ مومن اپنی ماں کے بارے میں نہیں کہہ سکتا، یہ مبدون کا قول ہے۔ دلولہ جعفی ہذا ہے۔

بعض نے کہا: اس کا معنی ہے مومن مردوں اور مومن عورتوں کے لفظاً، کو اپنے نفسوں پر قیاس کرتے چاہیے تھا۔ اگر ان سے یہ بعید تھا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت صفوان میں بدرجہ اولیٰ بعید تھا۔ روایت ہے کہ صحیح گھر وہ تھی جو حضرت ابویوب انصاری اور ان کی بیوی سے ظاہر ہوئی تھی۔ وہ اس طرح ہے کہ حضرت ابویوب، ابی بنی، بیوی کے پاس گئے تو بیوی نے پوچھا: اے ابویوب! کیا تو نے سنا ہے جو کہا گیا ہے؟ ابویوب نے کہا: ہاں۔ یہ جھوٹ ہے۔ اے ام ابویوب! تو ایسا کرنے کی اس نے کہا: نہیں۔ اللہ کی قسم! حضرت ابویوب نے کہا: اللہ کی قسم! انکے تھ سے افضل ہے۔ ام ابویوب نے کہا: ہاں۔ یہ وہ شخص ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے مومنین کو عتاب فرمایا ہے کیونکہ مومنین نے یہ کام نہیں کیا تھا۔

مسئلہ نمبر 8۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ**۔ اس کا معنی ہے: یا اے اللہ تعالیٰ کے مومنین! تم اپنے مال سے بچو۔ اس کے متعلق فقہاء نے کہا ہے: یہ وہ مال ہے جو مردہ کے مال سے ملتا ہے۔ اس کا انکار کریں اور اس شخص کو جلاں میں جس نے اس کو ترک کیا، اس کو مدینہ ستانی اور اسے بھی مدینہ ستانی جس نے اس بات کو ان کے نقل کیا۔

میں کہتا ہوں: اس کی وجہ سے علماء نے کہا یہ آیت اصل ہے کہ ایمان کا وہ درجہ جس کو انسان حاصل کرتا ہے اور اسرار کا وہ مرتبہ جس پر مومن اترتا ہے اور عقاب کا لباس جس کے ساتھ مسلمان کا پردہ ہوتا ہے وہ کسی شخص پر سے واک نہیں اٹا کر چہرہ پہنچا سکتا ہے جبکہ اس کی اصل قسیدہ یا مجہول اور۔

مسئلہ نمبر 9۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَزْنِ**۔ لہذا جانتے ہو کہ یہ آیت بھولنے والوں کو توجہ ہے۔ مومنہ جعفی ہذا ہے یعنی اسے اس افتراء پر پار گواہ کیوں نہ لائے۔ یہ پہلے عزم پر رہے اور سابقہ آیت پر لوٹا ہے جو توقف کے بارے میں ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ**۔ یعنی وہ مال ہے جس کے حکم میں جھوٹے گواہوں کو قتل کر دینا ہے۔ اس سے عاجز ہوتا ہے کہ لاکھ و قذف میں سچا ہوتا ہے لیکن حکم شرع میں اور ظاہر میں جھوٹا ہے کہ علم الہی میں مجبور ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حد کو اس حکم پر مرتب کیا ہے جو دنیا میں شروع کیا ہے نہ کہ اس اپنے علم کے متعلق پر جو انسان کے ساتھ متعلق ہے جس پر وہ ہے اپنے علم کے مطابق آخرت میں اس سے برتاؤ کرے گا۔ میں کہتا ہوں: اس مفہوم کی تائید وہ روایت کرتی ہے جو امام بخاری نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا: اے لوگو! وہی کا مسئلہ متعلق ہو چکا ہے اب ہم تمہارے ظاہر اعمال کو لیں گے جس نے ہمارے لیے خیر کو ظاہر کیا ہے اسے امن دینا گے اور اپنا قرب بخشیں گے ہمارے لیے اس کے باطن سے کوئی سرور نہیں۔ اللہ تعالیٰ اس کے باطن کا محاسب کرے گا اور جو ہمارے لیے برائی ظاہر کرے گا ہم اسے سنیں گے اور ہم اس کی تصدیق کریں گے اگرچہ

وہ کہے کہ اس کا باطن اچھا تھا۔ علماء کا اجماع ہے کہ دنیا کے اداکار ظاہر پر مبنی ہیں اور دل کے بھید اللہ کے سپرد ہیں (1)۔

مسئلہ نمبر 11۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَوَلَّوْا قُلُوبَكُمْ لِلْأَنْفُسِ**۔ یہ ایک فعل پر نفع مبتدا کی حیثیت سے ہے اور اس کی خبر محذوف ہے عرب اس کو ظاہر نہیں کرتے اور لولہ کا جواب حذف ہے کیونکہ اس کے بعد اس کی مثل ذکر کیا ہے تعالیٰ نے فرمایا: اگر تم پر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتو جو کچھ تم نے حضرت مائتہ جنوں کے بارے میں کہا ہے اس کے سبب دنیا آخرت میں تمہیں عذاب عظیم لاحق ہوتا۔ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے عتاب یعنی اس نے اپنی رحمت سے دنیا میں تمہیں بہ پردہ فرمایا اور آخرت میں بھی اس پر رحم فرماے گا جو توبہ کرے گا۔ الاغاضۃ کا معنی ہے حدیث (بات) میں پڑنا۔ اس پر عتاب واقع ہوا ہے کہا جاتا ہے: اغاض اللہ عنی احدیث قوم اس بات میں پڑ گئی۔

مسئلہ نمبر 12۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَاذْكُرْ تِلْكَ الْقَوْمَ الَّتِي هُمْ فِي شِقَاقٍ**۔ ان کے ضمیر کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی لقاء سے شقاق کیا ہے یہ قرأت واضح ہے اور حضرت نبی اور حضرت ابن مسعودؓ نے اذ تذكروا، التذکر سے شقاق کر کے دو تائے ساتھ پڑھا ہے۔ قرآن سید کے جمود نے ایک تا اور ذال کے انہماج کے ساتھ بغیر ادغام کے پڑھا ہے۔ یہ بھی التذکر سے شقاق ہے۔ ابو عمرو، حمزہ اور کسائی نے تائیں ذال کو ادغام کر کے پڑھا ہے۔ ابن کثیر نے ذال کے اظہار اور تائے تائیں ادغام کے ساتھ پڑھا ہے۔ فقہ قرأت ہے کیونکہ یہ اجماع مائتہ کا شکار کرتی ہے۔ یہ فلا تضاہد اور دستبراز پڑھنے والوں کی قرأت میں ادغام کی طرح نہیں ہے کیونکہ اس سے پہلے الف ساکن ہے اور اس کا حرف لیں ہوز وہاں اچھا ہے جو ذال کے سکون کے ساتھ اچھا نہیں۔ ابن مسعود اور حضرت مائتہ جنوں نے وہ تمام تائیں سے زیادہ اس معاملہ کو جانتے تھے اس کو اذ تذكروا تا کے فتح، لام تے کسرہ اور کاف کے ضمیر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قرأت کا معنی عربوں کے اس قول سے ہے: ذلوق الرجل یلقی ولقاءً یسب کوئی جھوٹ بولے اور اس پر ستور توجہت بولے رہے۔ وہ متذکر غیر متعدی پر شاہد لائے ہیں۔ ابن علی نے کہا: میرے نزدیک انہوں نے اذ تذكرون فیہ کا اردو کیا ہے۔

حرف فزاد حذف کیا گیا اور ضمیر لفظ سے متصل کیا گیا۔ طیل اور ابو عمرو نے کہا: الذلوق کا اصل معنی جلدی کرنا ہے کہ جاتا ہے: جماعت الایمیل تلیق۔ تیز دوڑتے ہوئے آئے۔ شرعاً ہے کہ:

لما دنا جیشنا عیبہ فطری جلاوا بأسراب من لشار ذلیق

إن الضیق ذلیق وذلوق جماد یہ غش من اشدائم ذلیق

کہا جاتا ہے: ازجل ذلیق وذلوق اس کی مثال ہدیہ ہے ذمالق وذلوق۔ ہم کی تشبیہ کے ساتھ وہ فعل جس کو جماع کرنے سے پہلے اذکر ہوتا ہے۔ راجز نے کہا: إن الضیق ذلیق وذلوق۔

الذلوق کا معنی اخف الضمن بھی ہے ولقہ ببقہ ولقاء، ولقہ بالسیف ولقاء۔ یعنی تلوار کے فی وار کیے۔ یہ لقا مشترک ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَتَقُولُونَ لَا يَنْفَعُنَا اللَّهُ فِتْنَةً**، انہوہم لفظ مبالغہ و الزام اور تاکید کے لیے ہے۔ تنبیہ کی ضرورت اس میں فوراً غور اور اس کے پھیلانے کی طرف لوٹ رہی ہے۔ **فِتْنَةً** تمیز و امتحان معنی اس میں تمہیں کڑھانا نہ ہونا۔ **وَقَوْلُهُمْ عَسَى اللَّهُ كُنْزُهُمْ** (عظیم) بہت بڑا گناہ ہے۔ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قول کی شکل ہے جو وہ نبی کے بارے میں ہے۔ انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔

مسئلہ نمبر 14۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَوْلُهُمْ عَسَى اللَّهُ كُنْزُهُمْ**، انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔ **وَقَوْلُهُمْ عَسَى اللَّهُ كُنْزُهُمْ**، انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔ **وَقَوْلُهُمْ عَسَى اللَّهُ كُنْزُهُمْ**، انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔

مسئلہ نمبر 15۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَوْلُهُمْ عَسَى اللَّهُ كُنْزُهُمْ**، انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔

مسئلہ نمبر 16۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَوْلُهُمْ عَسَى اللَّهُ كُنْزُهُمْ**، انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔

مسئلہ نمبر 17۔ ہشام بن عمار نے کہا: میں نے امام مالک کو یہ کہتے ہوئے سنا جس نے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو برا بھلا کیا اس کی تادیب کی جانے لگی اور جس نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو برا بھلا کیا اسے قتل کیا جانے لگا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا إِلَّا أَنْتَ**، انہما یعنی ان دو شخصوں کی کجی، یعنی ان دونوں کو عذاب و عار ہے اور تمہاری نسبت سے انہیں کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب لگنا ہوا۔

نے عاذی کو کاف کی تعریف کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی اس نے ہدایت نہیں پائی، وہ سلامت نہ ہوا اور اس نے ہدایت کو نہیں پہنچا۔ بعض علماء نے کہا: صائیک کا مطلب ہے ماصلاص اس نے اصلاح نہ کی۔ کہا جاتا ہے: زکا، بذا کو ذکا اور یعنی صلیح کرنا۔ حسن اور اوجیو نے اس کو شد کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی اس کا تمہارے نزدیک کرنا اور تمہارا ہدایت و رہنمائی اس کے فضل سے ہے، تمہارے اعمال کی وجہ سے نہیں ہے۔ کسائی نے کہا: اَلَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْاَلْبَانُ لَا يَسْتَقْبِلُ السُّعْيَ وَالْاَحْطَابُ السُّلْطَانُ جملہ معترضہ ہے۔ اور مَعَا لَ اَلِي وَنُكَلِّمُ بَيْنَ اَصْحٰوْ اَهْلِكَ پلے اور دوسرے خولہ کا جواب ہے۔

مسئلہ نمبر 21۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا يَأْتِيكَ اُولُو الْاَفْضَلِ مِنْكَ وَالسُّعْيُ رَايَاتٍ سے مشہور ہے کہ یہ آیت حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ بن ابی قحافہ اور مسطح بن اثاثہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت مسطح، حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی حاکم کی بیٹی کا بیٹا تھا یہ بدری صحابہ میں سے تھا۔ مہاجر بھی تھا اور مساکین میں سے تھا۔ یہ مسطح بن اثاثہ بن عمار بن مطلب بن عبد مناف تھا۔ بعض نے کہا: اس کا نام عرف تھا اور مسطح اس کا لقب تھا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ اس کے مسکین ہونے اور اس کی قربات کی وجہ سے اس پر خرچ کرتے تھے (۱)۔ جب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر بیتان کا واقعہ پیش آیا اور مسطح بھی اس بیتان تراش میں شامل تھا تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے قسم اٹھائی کہ وہ اس پر خرچ نہیں کریں گے اور اسے کوئی نفع نہیں پہنچا کریں گے۔ مسطح، حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور عذرت کی۔ میں صائیک کی مجلس میں ہوتا تھا میں سنا تو تھا لیکن کہتا نہیں تھا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے مسطح سے کہا: تو دیکھنا اور اس بات میں تو شریک ہوا۔ میں آپ نے یہ قسم اٹھادی پھر یہ آیت نازل ہوئی۔ صھاک اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مؤمنین کی ایک جماعت نے ان کے منافع کاٹ دیے تھے جنہوں نے تہمت لگائی تھی اور کہا: ہم ان سے صلہ رحمی کا معاملہ نہیں کریں گے جنہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی شان میں کلمہ کہا ہے۔ وہی تمام کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔ پہلا قول اس سے ہے مگر آیت قیامت تک تمام لوگوں کو شامل ہے۔ کوئی صاحب فضل اور خوشحال حصہ نہ کرے اور قسم نہ اٹھائے کہ وہ ایسی صفت والے کو کبھی نفع نہیں پہنچائے گا۔ صحیح نے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب: اِنَّا الَّذِيْنَ يَنْتَظِرُوْنَ بِالْاَفْضَلِ عَصِيَّةٌ مِنْكُمْ سے لیکر اس آیت نازل فرمائی تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا وہ مسطح پر قربات اور خیر کی وجہ سے خرچ کرتے تھے۔ اللہ کی قسم میں اس پر کوئی چیز خرچ نہیں کروں گا۔ اس کے بعد جو اس نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے متعلق کہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ وَلَا يَأْتِيكَ اُولُو الْاَفْضَلِ مِنْكُمْ وَالسُّعْيُ اَنْ تَقُوْا اُولُو الْقُرْبٰى وَالسُّكُوْنِ وَالْمُهْجَرِيْنَ لِاَسْبَابِ الشُّعْرِ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنْ لَا تُجِيبُوْنَ اَنْ لَا تُخْلُوْا اللّٰهَ تَكْلِبُ حضرت مودلہ بن مبارک نے کہا: یہ آیت کتاب اللہ میں امید افزا آیت ہے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! میں پسند کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ مجھے معاف کر دے۔ پھر آپ نے وہ نکتہ مسطح کا جاری کر دیا جو آپ پہلے حاکم کرتے تھے اور فرمایا: میں اب کبھی ان سے خرچ نہیں کروں گا۔

مسئلہ نمبر 22۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ قذف اگرچہ مکہ و کبرہ ہے لیکن اعمال کو ضائع نہیں کرتا اللہ تعالیٰ نے اس بیتان کے بعد پھر حضرت مسطح کا ہجرت اور ایمان کے ساتھ وصف بیان فرمایا ہے۔ یہی حکم تھا کہ کفار کا ہے اللہ تعالیٰ کے شریک

ظہرانے کے علاوہ کوئی بھی گناہ یا عمل کو ضائع نہیں کر سکتا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَنْ يَنْفَعَكَ اَنْ تَصِفَ ذَنْبَكَ (الزمر: 85)
مسئلہ نمبر 23۔ اگر کوئی کسی شے پر قسم اٹھائے کہ وہ یہ نہیں کرے گا پھر اس فعل میں بہتری دیکھے تو وہ کر دے اور قسم کا کفارہ دے دے یا پہلے قسم کا کفارہ دے اور پھر وہ کام کرے جیسے کہ سورہ المائد میں گزر چکا ہے۔ فقہاء کا خیال ہے کہ جو کسی سنت کو ترک کرنے یا کسی منہ دہ کرنے کی قسم اٹھائے اور ہمیشہ انہیں ادا نہ کرے تو یہ امر اس کی شہادت کو مجروح کر دے گا؛ یہ الہامی نے انہی میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 24۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا يَأْتِيَنَّكَ اُولَئِكَ الْفُضُلُ، دلائل کا معنی ہے قسم نہ اٹھائے اس کا وزن بغفل ہے یہ اہلہ سے شفق ہے جس کا معنی قسم ہے اسی سے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَئِنْ يَنْفِرُ الْفُتُوْنُ مِنْ نَفْسِ الْيَوْمِ (الہود: 226) یہ سورہ ہود میں گزر چکا ہے۔ ایک جماعت نے کہا: اس کا معنی ہے کسی کرنا۔ یہ البتہ من کذا سے شفق ہے کسی امر میں کوتاہی کرنا۔ اس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا تَقُولُوْا لَكُمْ شَيْءًا (آل عمران: 118)

مسئلہ نمبر 25۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَا تَجِدُوْنَ اَنْ يَّخْلُقَ مَا يَشَاءُ اللّٰهُ فَلَئِنْ رَاْتُمْ شَيْئًا مِنْ حُسْنِ مَا يَفْعَلُ لَتَكُنَّ مِنْ خَلْقِهِ مُدْبِرِيْنَ (الہود: 226) یہ سورہ ہود میں گزر چکا ہے۔ ایک جماعت نے کہا: اس کا معنی ہے کسی کرنا۔ یہ البتہ من کذا سے شفق ہے کسی امر میں کوتاہی کرنا۔ اس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا تَقُولُوْا لَكُمْ شَيْءًا (آل عمران: 118)

مسئلہ نمبر 26۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ آیت کتاب اللہ میں امید افزا ہے کیونکہ اس لفظ کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لگانے والے ہمارے انہوں پر لطف فرمایا ہے۔ بعض علماء نے کہا: کتاب اللہ میں امید افزا آیت ہے: وَبَشِّرِ الصَّالِحِيْنَ اِنَّ لَهُمْ مِنْ اِلٰهِ فُضْلًا كَثِيْرًا ﴿١﴾ (الاحزاب) اللہ تعالیٰ نے دوسری آیت میں فرمایا: وَآلِيْنَ مِنْ اَمْنًا وَاقْبَلُوا الصَّلٰتَ فِيْ رُكُوْعٍ مُّخْلِطِيْنَ ﴿٢﴾ لَّهُمْ مِّنْ اَمْرِ مَا تَحْكُمُوْنَ وَعَنْ رَّبِّهِمْ ؕ وَذٰلِكَ هُوَ الْفُضْلُ الْكَبِيْرُ ﴿٣﴾ (الشوریٰ) اس آیت میں فضل کبیر کی شرح فرمائی ہے اور اس کے ساتھ مومنین کو بشارت دی ہے اور امید افزا آیات سے یہ بھی ہے۔ قُلْ لِيُبَادِيَ اَلِيْ يَنْ اَسْوَ فَاَوْقُلْ اَلْفُضْلُ ﴿١٩﴾ (الشوریٰ) بعض نے کہا: یہ آیت امید افزا ہے۔ وَلَقَدْ يَمْلِكُ لَكَ رِبُّكَ فَاَنْتَ تَكْذِبُ ﴿١٠﴾ (الضحیٰ) یہ اس لیے ہے کیونکہ نبی پاک ﷺ کسی ایک اسی کے دوزخ میں رہتے سے راضی نہ ہوں گے۔

مسئلہ نمبر 27۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَنْ يُّؤْتُوْا۔ یعنی ادا کرو، لکن وہ حق کیا گیا ہے جیسے شاعر کا قول ہے:
 قُلْتُ يَدِيْنَ اللّٰهُ اَلَيْسَ قَاعِدًا

زجاج نے اس کو ذکر کیا ہے اور ابو عبیدہ کے قول پر لاکے اٹھار کی ضرورت نہیں۔ ولعبقوا یہ غفار اللہ سے شفق ہے جس کا معنی ہے ہر کار کا اثر ملنا یعنی گناہ معاف کر دینا اور عطا دینا جس طرح ہوا اور عطا دیتی ہے۔

اِنَّ اَلِيْ يَنْ يَزُوْمُوْنَ اَلْاَفْضَلُ الْمُوْ وَنُتِبَ لِحُجُوْا فِي الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةِ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ ①

"جو لوگ جہمت لگاتے ہیں، پاکدامن عورتوں پر جبرائیلان ہیں، ایمان والیاں ہیں ان پر پشکار ہے دنیا اور آخرت میں اور ان کے لیے عذاب عظیم ہے۔"

اس کے بارے میں دو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے اِنَّ الْمُحْسَنَاتِ فِي الْقَدَرِ سَوَاءٌ اِنَّهٗنَّ كُنَّ عَلٰمًا اَوْ عَلٰمًا جَدًّا کہ پاکدامن مردوں پر جہمت لگانے کا حکم ہے۔ یہ قیاس اور استدلال سے ہے ہم نے سورت کے آغاز میں اس کو بیان کیا ہے۔ العبد اللہ۔ اس آیت سے جو مرد ہیں ان میں اختلاف ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: یہ خصوصاً حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر جہمت لگانے والوں کے بارے میں ہے (2)۔ ایک قوم نے کہا: یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور تمام ازواج مطہرات کے بارے میں ہے: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ضحاک وغیرہ کا قول ہے تو یہ انہیں نفع نہیں دے گی۔ اور جنہوں نے دوسری محسنات (پاکدامن) عورتوں پر جہمت لگائی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے تو یہ رکھی ہے کیونکہ فرمایا: وَالَّذِيْنَ يَنْتَظِرُوْنَ اِلْحَصْلٰتِ كُنَّ مَكْتُوْبًا بِمَا كُنَّ يَفْعُوْنَ لِحَدِّثِ آء۔ اِنَّ الَّذِيْنَ يَنْتَظِرُوْنَ اِنَّهٗنَّ كُنَّ مَكْتُوْبًا کہ ان لوگوں کے لیے تو یہ کاروازہ کھلا رکھا ہے اور ازواج مطہرات کے اوپر جہمت لگانے والوں کے لیے تو یہ نہیں ہے: یہ ضحاک کا قول ہے۔ بعض نے کہا: یہ اس شخص کے لیے وعدہ ہے جو توقف پر اصرار کرتا ہے اور تو یہ نہیں کرتا۔ بعض نے کہا: یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی مگر اس سے ہر دوسرا ہے جو اس مفت سے منف ہے۔ بعض نے کہا: جو کسی جہمت لگانے والا ہے خواہ جس پر جہمت لگائی گئی ہے مگر وہ یا صوم ہو۔ حرام لوگوں کو شامل ہے۔ نقد یہ اس طرح ہوگی۔ اِنَّ الَّذِيْنَ يَنْتَظِرُوْنَ اِلْحَصْلٰتِ كُنَّ مَكْتُوْبًا کہ اس میں ذکر اور صوم داخل ہیں: یہ نحاس نے اختیار کیا ہے۔ بعض نے کہا: مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی کیونکہ جو عورت ہجرت کرتی تو وہ کہتے یہ بدکاری کے لیے لگی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اِنَّ الَّذِيْنَ يَنْتَظِرُوْنَ اِلْحَصْلٰتِ كُنَّ مَكْتُوْبًا کہ اس آیت سے مراد جہمت لگانے والے سوشن ہیں تو لعنت سے مراد دور کرنا، حد لگانا اور سوشن کو ان سے وحشت دانا اور ان سے قطع تعلقی کرنا ہے اور ان کا عدالت کے درجہ سے زائل ہونا ہے اور مسلمانوں کی زبانوں پر اچھی تعریف سے دور ہونا ہے۔ اور جنہوں نے کہا: یہ خاص حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی ہے تو یہ فقیر عبد اللہ بن ابی اور اس جیسے افراد میں مرتب ہوتی ہے۔ اور جنہوں نے کہا: یہ مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی ہے تو وہ دور کیے جائیں گے اور ان کے لیے آخرت میں عذاب عظیم ہوگا۔ اور جس نے اسلام قبول کیا تو وہ اسلام پہلے سارے گناہ ختم کر دیتا ہے۔ ابو جعفر نحاس نے کہا: اس آیت کی تاویل میں خوبصورت قول یہ ہے کہ یہ تو جہمت لگانے والوں کو شامل ہیں خواہ وہ مرد یا عورت۔ نقد یہ یوں ہوگی۔ اِنَّ الَّذِيْنَ يَنْتَظِرُوْنَ اِلْحَصْلٰتِ كُنَّ مَكْتُوْبًا کہ اس میں ذکر اور صوم شامل ہیں سب شامل ہیں مگر صوم نہ پڑے کہ وہ غلبہ پا گیا ہے۔

يَوْمَ لَا تَنْفَعُكُمْ اَعْيُنُكُمْ اَنْ تَبْصُرُوْا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ②

”وہ یاد کریں اس کو جب گواہی دیں گے ان کے خلاف ان کی زبانیں اور ان کے ہاتھ اور ان کے پاؤں ان اعمال پر جو وہ کیا کرتے تھے۔“

جام قرأت عام کے ساتھ ہے۔ ابو حاتم نے اس کو اختیار کیا ہے۔ امش، یحییٰ، حمزہ، کسائی اور خلف نے یشہد یاہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو سعید نے بھی اس کو اختیار کیا ہے کیونکہ جاریہ مردہ اسم اور فعل کے درمیان حائل ہیں معنی یہ ہے اس دن کو یاد کریں جب بعض کی زبانیں بعض پر گواہی دیں گی ان اعمال پر جو وہ کذب اور بہتان میں کرتے تھے۔ بعض غلوئے کہا: اس دن ان کی زبانیں ان کے خلاف گواہی دیں گی اس کے ساتھ جو انہوں نے کلام کی تھی۔ **وَأَلْفَيْهِمْ وَأَنْهَابُهُمْ** دنیا میں جو اعمال کیے ہوں گے ان کے متعلق ان کے اعضاء یوں ملے۔

يَوْمَ مَوْئِدُ يَوْمِ يُبْعَثُونَ اللَّهُ وَبَيْنَهُمُ الْعَقُوبُ فَيَسْأَلُونَ عَنْ أَلْفَيْهِمْ أَلْفَيْهِمْ ۝

”اس روز پورا پورا دے گا انہیں اللہ تعالیٰ ان کا بدلہ جس کے وہ وعدہ کر رہے ہیں اور وہ جان لیں گے کہ اللہ تعالیٰ ہی ٹھیک فیصلہ کرنے والا ہے۔“

یعنی ان کا حساب اور جزا اللہ تعالیٰ انہیں پوری پوری دے گا۔ محمدؐ نے یومئذ یوفیہم اللہ دینہم العقب یعنی حق کو دینے کے ساتھ پڑھا ہے اس بنا پر کہ وہ اللہ کی عفت ہے۔ ابو سعید نے کہا: اگر لوگوں کے خلاف کی گواہت نہ ہوتی تو بہتر نفع تھا کیونکہ یہ (اللہ) کی عفت ہے اور حضرت ابی کی قرأت کی موافقت بھی ہے۔ یہ اس لیے کہ جریر بن حازم نے کہا: میں نے حضرت ابی کے مصنف میں دیکھا، **يَوْمَ مَوْئِدُ يَوْمِ يُبْعَثُونَ اللَّهُ وَبَيْنَهُمُ الْعَقُوبُ**۔ محاسن نے کہا: ابو سعید سے یہ کلام غیر یسندید ہے کیونکہ اس نے اس سے حجت پکڑی ہے جو اسوۂ اعظم کے مخالف ہے۔ اس میں کوئی حجت نہیں کیونکہ اگر یہ صحیح ہوتا کہ یہ مصنف ابی میں اس طرح ہے تو یومئذ یوفیہم اللہ العقب دینہم کی قرأت جائز ہوتی۔ دینہم، العقب سے بدلہ ہوتا اور عام قراءت کی قرأت پر دینہم العقب کے لیے عفت ہے یہ سنی بہتر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجرموں کا ذکر کیا ہے اور بتایا ہے کہ وہ انہیں حق کے ساتھ جزا دے گا جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَقُلْ لِّمَنْ عِنْدَ اللَّهِ الْغَنِيُّ** ۝ (سہ) کیونکہ کافر اور مجرم کو اللہ تعالیٰ کا جزا دینا حق اور عدل کے ساتھ ہے اور عمن کو اللہ تعالیٰ کا جزا دینا احسان اور فضل کے ساتھ ہے۔ **وَيَسْأَلُونَ عَنْ أَلْفَيْهِمْ أَلْفَيْهِمْ** یہ منہ تعالیٰ کے ساتھ میں سے دوام ہیں۔ ہم نے ان دونوں اسماء کا ذکر کئی مقامات پر کیا ہے اور خصوصاً کتاب الاستسحیح میں کیا ہے۔

أَلْفَيْهِمْ لِّلْغَنِيِّ وَالْغَنِيُّ لِّلْغَنِيِّ وَالْغَنِيُّ لِّلْغَنِيِّ وَالْغَنِيُّ لِّلْغَنِيِّ ۝
لِّلْغَنِيِّ ۝ أُولَٰئِكَ مُمْرَرُونَ وَمَنْ يَمُرُّ بَيْنَهُمْ يَسْأَلُ لَّهُمْ مَقْرَرًا وَمِمَّا قَدْ كُنِيَ ۝

”ناپاک عورتیں ناپاک مردوں کے لیے ہیں اور ناپاک مرد عورتوں کے لیے ہیں اور ناپاک (دامن) عورتیں ناپاک (دامن) مردوں کے لیے ہیں اور ناپاک (دامن) عورتوں کے لیے ہیں۔ یہ میرا ہیں ان (جنتوں) سے جو وہ (ناپاک) لگاتے ہیں ان کے لیے ہی (اللہ کی) بخشش ہے اور عزت والی روزی ہے۔“

اسی زید نے کہا: اس کا معنی ہے عورتوں میں سے خبیث عورتیں (۱)، مردوں میں سے خبیث مردوں کے لیے ہیں اسی طرح خبیث مرد، خبیث عورتوں کے لیے ہیں۔ اسی طرح پاکیزہ عورتیں پاکیزہ مردوں کے لیے ہیں اور پاکیزہ مرد پاکیزہ عورتوں کے لیے ہیں۔ مجاہد نے اسی چیز، عطا اور اکثر مفسرین نے کہا: اس کا معنی ہے خبیث کلمات، خبیث مردوں کے لیے ہیں اسی طرح خبیث لوگ، خبیث باتوں کے لیے ہیں اسی طرح پاکیزہ کلمات پاکیزہ لوگوں کے ہیں اور پاکیزہ لوگ پاکیزہ باتوں کے لیے ہیں۔ نحاس نے کہا: معانی القرآن کی کتاب میں کہا: یہ قول اس آیت میں احسن ہے اس قول کی صحت پر دلیل اُرِثْتُ خَيْرًا عَزُوْنًا وَيَقُوْلُوْنَ۔ کا رد شمار ہے یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور صفوان بنہ مبراہم بن جو خبیث مرد اور خبیث عورتیں کہتی ہیں۔ بعض علماء نے کہا: یہ آیت اِنْ اَنْزَلْنٰی لَآ يَسْمَعُكَ اِلَّا ذَاتَ اُتْبَةٍ اَوْ مُشْرِكًا بِرَبِّیْ ہے۔ انہی بیانات سے مراد بدکار عورتیں ہیں اور الطیبات سے مراد پاکیزہ عورتیں ہیں۔ اسی طرح الغیبون اور الطیبات ہے: اس قول کو بھی نحاس نے اختیار کیا ہے، ابی ابن زید کے قول کا معنی ہے: اُوْلَئِكَ خَيْرًا عَزُوْنًا وَيَقُوْلُوْنَ یعنی جس مراد ہے۔ بعض نے کہا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت صفوان مراد ہیں پھر جن کا صحیفہ استعمل کیا ہے میسا کر فرمایا: اَفَلَا يَكْفُرُوْنَ اَلَا اَشْفَوْا (النساء: 11) یہاں مراد انہوں نے ہے: یہ فراد کا قول ہے۔ مجاہد بن جویان پر نسبت لگائی گئی ہے اس سے برا ہیں۔ بعض اہل تحقیق نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام پر نسبت لگائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے ایک شیر خوار بچے کا زہن سے آپ کی برأت کی اور حضرت مریم علیہ السلام پر نسبت لگائی گئی تو ان کے بچے حضرت یحییٰ علیہ السلام کی زبان سے برأت کی اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر نسبت لگائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے خود قرآن مجید کے ذریعے آپ کی برأت کی۔ پس اللہ تعالیٰ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی برأت کے لیے کسی بچے اور نبی کی برأت کے ساتھ راضی نہ ہو اسی کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے کلام کے ذریعے بہتان اور جہت سے آپ کی برأت فرمائی۔ علی بن زید بن جعدان سے مروی ہے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: مجھے نو چیزیں ایسی عطا کی گئی ہیں جو کسی عورت کو عطا نہیں کی گئیں۔ جب نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو میرے ساتھ نکاح کرنے کا حکم دیا گیا تو جریر بن عریصہ صودت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے محسن میں اترے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے شادی کی تو میں باکرہ تھی میرے علاوہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی باکرہ عورت سے نکاح نہیں کیا، نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو تو آپ کا سر مبارک میری گود میں تھا، آپ کی قبر مبارک میرے حجرے میں چلی گئی فرشتے میرے حجرے کو میرے رہنے والے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم پر دیتی ہوئی جگہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کسی اور سے اہلی بیت کے پاس ہوتے تو وہ لوگ آپ سے دلی کے دوران جدا ہو جاتے تھے اور اگر آپ پر دیتی نازل ہوتی اور میں آپ کے ساتھ لاف میں ہوتی تھی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اپنے جسم سے جدا نہیں فرماتے تھے، میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے طریقہ اور صدیق کی بنی ہوں، میرا خدائے آسمان سے نازل ہوا، میں پاکیزہ پیدا کی گئی اور پاکیزہ کے پاس رہی، مجھ سے مغفرت اور رزق کریم کا وعدہ کیا گیا ہے یعنی اَلَمْ نَقُضْ لَکَ الْوَدَاقَ کَرِیْمًا ۝ فرمایا: اس سے مراد جنت ہے (2)۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الَّذِينَ أَنفَكُوا عَنْ دِينِهِمْ إِذْ أَخَذُوا مِنْكُمْ مَوَاقِيعَ ۚ فَكَفُّوا عَنْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ

(اجازت طلب کرنے) ہے۔ حضرت ابی، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور سعید بن جبیر کی قرأت میں اسی طرح ہے: حق تستأنذوا وتسلموا علیٰ اهلہ۔ بعض علماء نے فرمایا: تستأنسوا کا معنی ہے کوئی عمل کر دیاں کے لیے جو گھر میں ہے تاکہ آپ کی آمد محسوس ہو جائے۔ مجاہد نے کہا: کھانے اور عمل کرے جو ممکن ہو اور اتنی مقدار کھیر جائے جس سے اس کی آمد محسوس ہو جائے پھر اس کے بعد داخل ہو۔ طبری نے کہا: اس کا یہی معنی ہے وہی سے یہ ارشاد ہے: لَوْنُ اَلْخَمِّ قَوْمُهُمْ مُّشَدِّداً (اقوال: 6) یعنی قرآن کو۔ شاعر نے کہا:

اَنْتَ بَيْنَا وَ اَنْتُمْ هَلْ لَقِيتُمْ ! من عصرًا وقد دنا الإسماء

میں کہتا ہوں: ہنسن! میں ماجہ میں ہے جس کو بکر بن ابی شیبہ نے بتایا انہوں نے کہا: میں عبدالرحمن بن ملیحان نے بتایا انہوں نے داخل میں سائب سے روایت کیا انہوں نے ابوسرہ سے روایت کیا ہے انہوں نے ابویوب انصاری سے روایت کیا فرمایا: ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! یہ سلام (تو ہم سمجھتے ہیں) یہ استیذان کیا ہے؟ فرمایا: ”آؤی تسبیح بحمیر حمید کے ساتھ بولے یہ کھانے اور گھر والوں کو (اپنی آواز سے) آگاہ کرے“ (1)۔

میں کہتا ہوں: ہنسن! یہ کھانے، استیذان کے علاوہ ہے جیسا کہ مجاہد اور ان کے ہم نوا علماء نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے بعض لوگوں نے کہا: سعید بن جبیر سے مروی ہے حق تستأنسوا کا عرب کی طرف وہم یا غلط ہے۔ یہ حق تستأنسوا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ سے روایت کی گئی ہے کیونکہ تمام مصنف اسلام میں حق تستأنسوا ثابت و موجود ہے۔ حضرت عثمان کے زمانہ سے اسی پر اجماع صحیح ہے اس کے خلاف جائز نہیں۔ کاتب پر خطا اور وہم کا اطلاق ایسے لفظ میں جس پر صحابہ کرام کا اجماع ہے ایسا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے صحیح نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَا يَأْتِيَنَّكَ الْبَالُ الْهَالِكُ هُوَ يَكْفِي يَدَيْنِهِ وَلَا يَمُوتُ خَلْقُهُ تَزْوِجُ لِي وَنَ حَكِيمِي خَبِيرِي (قصص)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِنْ أَنْشَأْتَ لَوَالِدًا فَالْهَالِكُ لَنْ يَمُوتَ (الحجر) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ مکہ میں فقہ مجاہد بخیر ہے۔ مطلب یہ ہے کہ حق تسلموا علیٰ اهلہ و تسأنسوا یہ قول ابوہاشم نے حکایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ سے اس قول کی جو چیز نقل کرتی ہے وہ یہ ہے کہ تستأنسوا معنی میں ثابت ہے کام عرب میں اس کی وجہ واضح ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے کہا: استأنس بنا رسول اللہ ﷺ (یا رسول اللہ ﷺ میں اجازت چاہتا ہوں) حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس وقت مکہ کے دروازے پر کھڑے تھے۔ یہ حدیث مشہور ہے یہ بخاضا کر ۱۰ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت محمد ﷺ سے اس طلب کیا پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما میں صورت میں اصحاب رسول ﷺ کو کسی غلط فہمی سے پہلے ہوتا ہے۔ آیت اپنے

میں کہتا ہوں: ہم نے حضرت ابویوب کی حدیث سے ذکر کیا ہے کہ استأنسنا سلام سے پہلے ہوتا ہے۔ آیت اپنے

باب ہے اس میں کوئی تقدیم و تاخیر نہیں ہے جب داخل ہو تو سلام کرے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 5۔ تین مرتبہ اجازت طلب کرنا سخت ہے تین مرتبہ سے زیادہ اجازت طلب نہ کرے (یعنی ٹھکنی چوتھی

مرتبہ نہ دے اور ورنہ زنا چھٹی مرتبہ نہ کھٹکائے)۔ ابن وکیب نے کہا: امام مالک نے فرمایا: اجازت طلب کرنا تین مرتبہ ہے۔

میں پسند نہیں کرتا کہ وہ اس سے زیادہ مرتبہ اجازت طلب کرے مگر وہ سمجھے کہ ابھی تک انہیں سناٹی نہیں دیا۔ میں زیادہ مرتبہ

اجازت طلب کرنے میں کوئی حرج نہیں دیکھتا جب اسے یقین ہو کہ (گھر والوں کو) سناٹی نہیں دیا۔ استیذان (اجازت طلب)

کا طریقہ یہ ہے کہ آؤں گے، السلام علیکم! کیا میں داخل ہو سکتا ہوں اگر اسے اجازت دی جائے تو داخل ہو جائے اگر نہ دے

جائے تو کھم ہو تو وہیں چلا جائے مگر نہ کہ اسے یہ یقین ہو تو تین مرتبہ اجازت طلب کرے پھر تین مرتبہ اجازت طلب کرنے کے بعد

وہیں چلا جائے۔ میرے کہا: اجازت طلب کرنا تین بار ہے اس پر زیادتی نہیں کی جائے گی کیونکہ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ لی

حدیث ہے جس پر انہوں نے حضرت عمرؓ کے ساتھ غلط کیا تھا اس کی گواہی حضرت ابو موسیٰ کے لیے حضرت ابو سعید خدریؓ

نے دی تھی پھر ابی بن کعبؓ نے دی تھی یہ مشہور حدیث ہے جس کو النصب نے نقل کیا ہے اور یہ نعل سر ہے کیونکہ اس میں ہے

حضرت عمرؓ نے کہا: ہمارے پاس آنے سے تجھے کیا باخ تھا؟ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ نے کہا: میں آیا میں نے تم پر سے

دروازے پر تین مرتبہ سلام کیا مجھ پر جواب نہ آیا تو میں واپس چلا گیا کیونکہ نبی پاک ﷺ نے فرمایا: "جب تم میں سے کوئی

تین مرتبہ اجازت طلب کرے پھر اسے اجازت نہ دی جائے تو وہ واپس چلا جائے" (1)۔ درود دوم نے استیذان کی صورت

ذکر کی ہے اسے درود اول نے دہلی سے روایت کیا جبکہ آپ ﷺ نے تشریف فرماتے اس نے پوچھا: میں داخل

ہوں تو؟ نبی کریم ﷺ نے اپنے خادم کو فرمایا: "تم اس کی طرف جاؤ اور اسے اجازت طلب کرنا سکھو" (2)۔ تو خود میرے

است کہا: تم کہو: السلام علیکم! کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ اس شخص نے یہ سنا تو کہا: السلام علیکم! کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ پھر نبی

کریم ﷺ نے اسے اجازت دی تو وہ داخل ہو گیا (3)۔ اس کو طبری نے ذکر کیا ہے اور کہا: نبی پاک ﷺ نے اپنی لودھی

کو کہا: اس کو روکتے کہا جاتا تھا۔ اس کو کہہ کر یہ کہے: السلام علیکم! کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ حضرت ابن عمرؓ نے اسے اجازت

نے دیتے دی تو وہ ایک قریشی عورت کے خیمے پر آئے اور کہا: السلام علیکم! کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ اس عورت نے سہ: سلامتی

کے ساتھ داخل ہو جاؤ۔ پھر آپ نے سوال لٹایا تو اس نے یہی جواب دیا پھر حضرت ابن عمرؓ نے اس عورت سے کہا: تو کہہ

داخل ہو جا۔ اس عورت نے یہ کہا تو حضرت ابن عمرؓ نے جواب دیا: تم نے اس عورت سے کہا: سلامتی کے ساتھ داخل ہو جا۔

مسئلہ نمبر 6۔ ہمارے علماء نے فرمایا: اجازت طلب کرنا تین مرتبہ کے ساتھ خاص کیے ہوئے ہیں کیونکہ کلام اللہ سے

غالب یہ ہے جب تین مرتبہ نکرار کیا جائے تو سناؤں سمجھا جاتا ہے اسی وجہ سے نبی کریم ﷺ نے تین مرتبہ نکرار فرماتے

1۔ صحیح بخاری، التلخیص والاستیعاب، جلد 2، صفحہ 923

2۔ جامع ترمذی، جامع مالکی، مسند ابن ماجہ، جلد 2، صفحہ 94

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب النکاح، باب کیف، مسند ابن ماجہ، جلد 2، صفحہ 4508

تو اسے تین مرتبہ دہرائے تاکہ اسے سمجھ جائے۔ جب آپ کسی قوم پر سلام کرتے تو تین مرتبہ سلام کرتے۔ جب یہ خطاب تھا کہ پوری ہوجئے اور پھر بھی جواب نہ آئے تو اس کا مطلب ہے گھر کا مالک اجازت دینے کا ارادہ نہیں رکھتا یا شاید جواب سے کوئی عذر مانگے ہے جس کو قطع کرنا ممکن نہیں۔ پس اجازت طلب کرنے والے کو وہاں سے چلا ہانا چاہیے، کیونکہ اس پر زیادتی گھر کے مالک کو پریشان کرے گی۔ بعض اوقات اصرار ذیت راج ہے کہ جس کام میں مشغول ہوتا ہے وہ منقطع ہو جائے جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابویوب کو فرمایا جب آپ منہ پھیلنے میں اجازت طلب کی تو وہ جلدی سے باہر آ گئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ظاہر ہے تم نے تجھ پر جھڑکی کی ہے“ (المحدث 1/14)۔ فقہیل نے ابن شہاب سے روایت کیا ہے کہ: ”یاد رہے تین مرتبہ سلام کہنا سنت تو اس کی دلیل یہ ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سعد بن عبادہ کے پاس تشریف لے گئے اور فرمایا: ”السلام علیکم؟“ (2) گھر والوں نے جواب نہ دیا پھر نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ”السلام علیکم؟“ پھر انہوں نے جواب نہ دیا تو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم واپس لوٹ آئے۔ جب حضرت سعد نے پھر سلام کی آواز نہ پائی تو وہ جان متے گئے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم واپس تشریف لے گئے تیسرا۔ حضرت سعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نکلے اور آپ کو سے ”اور عرض کی: اے علیکم اسلام! یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ہم نے آپ کا سلام کیا تھا۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سعد کے ساتھ واپس تشریف لائے اور حضرت سعد کے حجر میں داخل ہوئے (3) ابن شہاب نے کہا: آپ کی طرف سے تین مرتبہ سلام فرمایا گیا ہے۔ اس کو ولید بن مسلم نے اوزاعی سے روایت کیا ہے فرمایا: میں نے یحییٰ بن کثیر کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ یحییٰ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ نے بتایا انہوں نے قیس بن سعد سے روایت فرمایا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم حضرت معاذ کے گھر تشریف لائے اور کہا: ”السلام علیکم؟“ اور حضرت معاذ نے انہوں سے کہا: حضرت سعد نے آج سے جواب دینا نہیں نے کہا میں نے کہا: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اجازت نہیں دیتے؟ انہوں نے کہا: ”چھوڑو! کہ آپ کثرت سے ہم پر سلام فرمائیں“ (المحدث 1/14) اس حدیث کو ابو داؤد نے نقل کیا ہے اس میں یہ نہیں ہے کہ ابن شہاب نے کہا میں مرتبہ سلام کرتا ہوں کی طرف سے کیا گیا ہے۔ ابو داؤد نے کہا: عرب بن عبد الوہد اور ابن ساعد نے اوزاعی سے مرسل روایت کیا ہے ان دونوں حضرات نے قیس بن سعد کا ذکر نہیں کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اجازت طلب کرتا، اس پر لوگوں نے عمل کرتا چھڑ دیا ہے۔ جو روئے علماء نے کہا: کیونکہ لوگوں نے اب دروازے جا لیے ہیں، دربان کو ٹھکنا یا جانا ہے۔ واللہ اعلم۔ ابو داؤد نے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے فرمایا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی قوم کے دروازے پر آتے تو دروازے کے سامنے کھڑے نہ ہوتے تھے بلکہ دروازے کی دھڑکیاں بجھ جاتے تھے اور کہتے تھے: ”السلام علیکم، السلام علیکم؟“۔ یہ اس لیے تھا کیونکہ اس وقت دروازوں پر پردے نہیں ہوتے تھے۔

2. جامع ترمذی، باب ما جاء من أحوال السلف، جلد 2، صفحہ 34

3. صحیح دارقطنی، جلد 1، صفحہ 30

4. ابو داؤد، کتاب الجہاد، اختلاف، حدیث 451، تفسیر القرآن، جلد 1، صفحہ 349

5. سنن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 1، صفحہ 349

مسئلہ نمبر 8۔ اگر دروازہ بند ہوتا تو آنے والا جہاں چاہے کھڑا ہو اور اجازت طلب کرے مگر چاہے تو دروازہ کھٹکھٹائے کیونکہ یہ حضرت ابو موسیٰ نے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم ایک بار غ میں مدینہ طیبہ میں کنویں کے مندر پر تھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کنویں میں اپنی ٹانگیں لٹکی کر دیں۔ حضرت ابو بکرؓ نے دروازہ کھٹکھٹایا تو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کہا: "اسے اجازت دو اور جنت کی بشارت بھی دو" (1)۔ اسی طرح عبدالرحمن بن ابی النضرؓ نے اس کو روایت کیا ہے۔ صراح میں کیسان، انیس بن یزید نے ان کی متابعت کی ہے۔ ابن تمامؓ سے اس کو ابو الزناد سے انہوں نے ابوسلمہ سے انہوں نے عبدالرحمن بن یزید سے انہوں نے حضرت ابو موسیٰ سے روایت کیا ہے۔ محمد بن عمرو نعیمی نے ان کی مخالفت کی ہے انہوں نے ابو الزناد سے انہوں نے ابوسلمہ سے انہوں نے تابع بن عبدالحارث سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح روایت کی ہے۔ بجلی سند صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ کھٹکھٹانے کا طریقہ یہ ہے کہ آہستہ سے کھٹکھٹایا جائے حتیٰ کہ سن لیا جائے۔ سختی سے نہ کھٹکھٹائے۔ حضرت انس بن مالکؓ نے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دروازے انہوں سے کھٹکھٹائے جاتے تھے! یہ ابو بکر احمد بن علی بن ثابتؓ کا طریقہ ہے اپنی جامع میں روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ بخاری و امام مسلم وغیرہ نے حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے روایت کیا ہے (2) فرمایا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضری کی اجازت طلب کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "کون ہے؟" میں نے کہا: میں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں میں"۔ گویا آپ نے "میں" کہتا نہ پتہ کیا (3)۔ ہمارے علماء نے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس لیے یہ پتہ نہ فرمایا تھا کیونکہ میں کے لفظ سے تعریف حاصل نہیں ہوتی اس میں تکبر یہ ہے کہ اپنا نام ذکر کرے جس طرح حضرت عمرؓ نے خطابؓ سے پتہ نہ فرمایا اور حضرت ابو موسیٰؓ نے کیا تھا، یہ تکبر ہے کہ ذکر کرنے میں سوال اور جواب کی گفت و سناقت ہو جاوے۔ حضرت عمرؓ نے خطابؓ سے پتہ نہ فرمایا کیونکہ یہ ثابت ہے کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱

مرات شیعہ سے روایت ہے انہوں نے کہا ہمیں محمد بن سلام نے بتایا انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا فرمایا: میں نے محمد بن حنفیہ کا دروازہ کھٹکنا انہوں نے پوچھا کون ہے؟ میں نے کہا: میں۔ انہوں نے کہا: فیصلہ تو صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔ فیصلہ نے کہا: میں نے علی بن الحسن قاضی کو فیصلہ شیوخ سے یہ حکایت کرتے ہوئے سنا کہ جب ان کا دروازہ کھٹکنا یا مٹا دہ پوچھتے: کون؟ دروازے پر کھڑا شخص کہتا میں تو شیخ محمد حسب فرماتے: انا (میں) اہم دہی۔

مسئلہ نمبر 12۔ ہر قوم کا استبداد میں اپنا عرف ہے جیسا کہ ابو بکر غنوی نے مسند ابو عبد اللہ الملک مولیٰ ام مسکین بیت عاصم بن عمر بن خطاب سے روایت کیا ہے فرمایا: مجھے میری ماں نے حضرت ابو ہریرہ کے پاس بھیجا: میرے ساتھ آئے جب دروازے پر کھڑے ہوئے تو فرمایا: اعدا اہم؟ میری ماں نے کہا: اندرون۔ انہوں نے غولان باعد عا ہے۔ ”باب الاستیذان بالقدریہ“ (خفی زبان میں اجازت طلب کرنا) احمد بن حنبل سے روایت کیا گیا ہے فرمایا: دروازہ دہی امی اہم ان سے تھے وہ عین طبیعت تھے جو شخص ان کے پاس آئے کا ارادہ کرتا سے کہتے اندرون۔ اہم دہی نے اس کا لقب دروازہ دہی رکھا۔

مسئلہ نمبر 13۔ ابو داؤد نے حضرت کلدۃ بن ضعلی سے روایت کیا ہے کہ حضرت صفوان بن امیہ نے اسے ہار گاد رسالت میں دورہ امیر کا بچہ اور صفوان بن امیہ کی شہر کی دہی ہے جو سرور اور میں پکار کھائی جاتی ہے کہ اسے کربھیجا ہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بالائی طرف میں تھے۔ میں حاضر ہوا اور میں نے سلام نہ کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تو داکھ جا اور کہہ السلام کہم“۔ یہ حضرت صفوان بن امیہ کے اسامی نے کے بعد کا واقعہ ہے (۱)۔ ابو ہریرہ نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جو سلام سے آغاز نہ کرے اسے جہنم نہ دہی“۔ لیکن جرجی نے ذکر کیا ہے کہ عطا نے مجھے بتایا کہ میں نے حضرت ابو ہریرہ سے پوچھا کہ یہ کہتے ہوئے سنا: جب کوئی شخص کہے: اکیسا داخل ہو سکتا ہوں؟ اور سلام نہ کرے تو تم کہو: ہمیں حتیٰ کہ تو چاہی لے آئے۔ میں نے پوچھا: چاہی سے مراد اسلام؟ کہم ہے؟ فرمایا: ہاں۔ روایت ہے کہ حضرت حذیفہ کے پاس ایک شخص آیا اس نے جہنم کہہ میں تھا اسے دیکھ بھر کہا: السلام علیکم کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ حضرت نے ایقہ نہ کہا: اپنی آنکھوں کے ساتھ تو تو داخل ہو چکا ہے اور مرزبان کے ساتھ داخل نہیں ہوا ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ اس مسئلہ میں یہ بھی ہے جو ابو داؤد نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ایک شخص کا دوسرے شخص کی طرف اپنا پیغام رسان بھیجنے کی طرف سے اجازت ہے“ (2) یعنی اس نے اسے بلا بھیجا تو اس نے اسے اندر داخل ہونے کی اجازت دی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد اس کی وضاحت کرتا ہے: ”جب تم میں سے کسی کو کھانے پر بلا جائے اور وہ پیغام رسان کے ساتھ آئے تو یہ اس کے لیے اجازت ہے۔“ اس حدیث کا ابو داؤد نے حضرت ابو ہریرہ سے پوچھا ہے۔

1 ابو داؤد کتاب الصواب والنہی ص 4507.

2 ترمذی، کتاب الاستئذان، باب ما جاء فی التسلیم فی الاستئذان، ص 2634.

3 ترمذی، کتاب الصواب والنہی ص 4507، کتاب الاستئذان، ص 2634.

مسئلہ نمبر 15۔ جب نظر پر نظر پڑھ جائے تو سلام متعین ہو جاتا ہے اندر والے کا قہجہ دیکھ کر ترے داخل ہونے کے لیے اعلان نہ ہوگا جب تک تو سلام کا حق ادا نہ کرے گا کیونکہ تو اس پر وارد ہونے والا ہے۔ تو کہے گا: کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ دو اگر تجھے اجازت دے تو بھلاور نہ تو واپس لوٹ آئے۔

مسئلہ نمبر 16۔ یہ تمام احکام اس گھر کے بارے میں ہیں جو تہہ رانیں ہے۔ رہا تہہ دار چنانچہ تو اگر اس میں تمہارے اہل ہیں تو پھر ان سے اجازت طلب کرنے کی ضرورت نہیں مگر تو ان پر سلام کر جب بھی تو داخل ہو۔ قرآن نے یہاں جب تو اپنے گھر میں داخل ہو تو اپنے گھر والوں پر سلام کر وہ سب سے زیادہ حق دار ہیں (1)۔ یہ نہیں تو سلام کرتا ہے اگر اس گھر میں تیرے ساتھ تیری والدہ یا تیری عیشیرہ ہے تو سلام فرماتے ہیں: پیسے تو کھانسی کر اور زمین پر زور سے پاؤں دارتے تو تیری آمد کے متعلق آگاہ ہو جائیں گی کیونکہ تیرے اور تیرے اہل کے درمیان تو کوئی حشمت نہیں لیکن وہ اور عیشیرہ بھی ایسی حالت میں ہوتی ہیں جس میں تو انھیں دیکھنا پسند نہیں کرتا۔ ابن القاسم نے کہا: اما مگر نے فرمایا: آدمی اپنی والدہ اور اپنی عیشیرہ سے اجازت طلب کرے جب وہ ان کے پاس نہ جاتے کا ارادہ کرے۔ یہ عطا ہاں یہ روایت کیا ہے ایک شخص نے نبی کریم ﷺ سے عرض کی: کیا میں اپنی والدہ سے بھی اجازت طلب کروں؟ فرمایا: ”ہاں“۔ اس شخص نے عرض کی: سنو! میں اس کی خدمت کرتا ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”تو اجازت طلب کر“۔ تیس مرتبہ یہی سوال جواب ہوا پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ”کیونکہ تو اسے رہنمائی میں دیکھنا پسند کرتا ہے؟“ اس نے کہا: نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”پھر تو اس سے اجازت طلب کر“۔ یہ طبری نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ اگر اپنے گھر میں داخل ہو جس میں اور کوئی نہیں رہتا تو ہرے علماء نے کہا: دو کہے: السلام علینا من دینا التحیفات الطوبیات السبذکات للسلامہ اس کو ابن وہب نے نبی کریم ﷺ پر یہ روایت کیا ہے: اس کی سند ضعیف ہے۔ قرآن نے کہا: جب تو ایسے مکان میں داخل ہو جہاں کوئی نہیں ہے تو تو کہ: السلام علینا وعلی عباد اللہ السالطین ان کا قہجہ عکس و عکس ہو فرمایا: ہمارے لیے ذکر کیا گیا ہے کہ فرشتے سلام کا جواب دیتے ہیں۔ ابن عربی نے کہا: صحیح سلام اور اسٹیڈ ان کا ترک ہے۔ وہ علم میں کہتے ہیں: لا اذ کا قول بہرے۔

كَانَ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَكُنْ لَكُمْ فَا تَحْتِ يَوْمَئِذٍ تَكُنْ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ امْرَأُكُمْ جُنُودًا
فَلَا تَرْجِعُوا إِلَيْهَا أُولَئِكَ لَكُمْ وَأَلَلَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ ۝

”پھر اگر نہ پاؤں گھر میں کسی کو (جو تمہیں اجازت دے) تو نہ داخل ہو اور نہ یہاں تک کہ اجازت دی جائے تمہیں اور اگر کہہ جائے تمہیں کہ واپس چلے جاؤ (طرز معاشرت) بہت پاکیزہ ہے تمہارے لیے اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو خوب جاننے والا ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿قُلْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْأَعْدَاءِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَتًا مِمَّا كَانُوا عَلَى الْكُفَرَاءِ﴾۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے کفریوں کے گھروں کے گھر میں اور مسلمانوں کے گھروں کے گھر میں کوئی فرق نہیں کیا ہے۔ اسی طرح یہ انتہائی ضعف میں ہے گویا چھکڑیاں ہیں کہ وہ گھر جن میں کوئی رہتا ہے والائیکس تو ان میں بغیر اجازت کے داخل ہو سکتا ہے جب داخل ہونے والے کا اس میں مسلمان ہو۔ انہوں نے عثمان کے فضل سے عثمان البیت مراد لیا ہے۔ جو کالین اور کپڑے وغیرہ ہیں یہ سب ضعیف ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ آیت ماحل آیت سے اور احادیث سے مضطرب ہے۔ تقدیر یوں ہے: یا ایہا الذین آمنوا لا تملأوا بیوتکم من الذین یتبعونکم من کفرکم انکم لعلکم تفسدوا فان الذین لکم فساد یخلووا والا فادعوا۔ یعنی اے ایمان والو! اپنے گھروں کے علاوہ گھروں میں داخل نہ ہو حتیٰ کہ تم اجازت طلب کرو اور سلام کر لو مگر تمہیں اجازت دی جائے تو داخل ہو جاؤ ورنہ واپس چلے جاؤ جیسا کہ حضرت سعد کے ساتھ نبی پاک ﷺ نے کیا تھا اور حضرت ابوسلمی نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ کیا تھا۔ اگر تم ان میں کسی کو نہ جاؤ جو تمہیں اجازت دے تو تم ان میں داخل نہ ہو حتیٰ کہ تم اجازت پاؤ۔ طبری نے قتادہ سے سند کے ساتھ روایت کیا فرمایا ایک مہاجر نے کہا میں ساری عمر اس آیت پر عمل و تلاش کرتا رہا میں نے نہیں پایا کہ کسی دوست سے اجازت طلب کروں اور وہ مجھے کہے: موت جاؤ پھر میں موت جاؤں جبکہ میں خوش ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿مُتَوَّضِعًا﴾۔

مسئلہ نمبر 2۔ خود روزہ بند ہوا کھانا کیونکہ شرع نے دخول کی حریم کے ساتھ اس کو بند کر دیا ہے حتیٰ کہ اس کے مالک کی اجازت اسے کھول دے بلکہ اس پر واجب ہے کہ روزے پر آنے اور اجازت کا اس طریقہ پر ارادہ کرے جس سے فکر پر مطلع نہ ہو نہ آنے میں اور نہ لوٹنے میں گھر پر آگاہی ہو۔ ہمارے علماء نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جس نے اپنی آنکھوں کو گھر کے گھن سے بھرا اس نے فسق کا ارتکاب کیا۔ صحیح نے حضرت بل بن سعد سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے نبی پاک ﷺ کے روزے کی دروازے سے جھانکا جبکہ نبی پاک ﷺ کے ہاتھ میں کشمی تھی جس کے ساتھ آپ سر کو کشمیں کر رہے تھے نبی پاک ﷺ نے اسے فرمایا: ”اگر میں جانتا کہ تو دیکھ رہا ہے تو میں تیری آنکھوں میں اس کے ساتھ مارتا۔ اللہ تعالیٰ نے دیکھنے کی وجہ سے اذن کو مقرر کیا ہے“ (1)۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی پاک ﷺ نے فرمایا: ”جو تم پر بغیر اجازت کے جھانکے پھر تو شکری کے ساتھ اس کو مارے اور اس کی آنکھ پھوڑے تو تم پر کوئی گرت نہیں ہوگی۔“

مسئلہ نمبر 3۔ جب یہ ثابت ہو گیا کہ گھر میں داخل ہونے کے لیے اجازت شرط ہے تو یہ پھونے اور بڑے کی طرف سے ہوگا۔ حضرت انس بن مالک بلطف سے پہلے نبی پاک ﷺ سے اجازت طلب کرتے تھے، اسی طرح صحابہ کرام اپنے بچوں اور لڑکوں کے ساتھ کرتے تھے اس کا حدیث بیان اسورت کے آخر میں آئے گا۔ ان شاء اللہ۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَاللَّهُ يَتَعَلَّلُونَ عَلَيْكُمْ﴾ گھروں کی جاسوسی کرنے والوں کے لیے اور

گناہوں اور غیر محال چیزوں کو دیکھنے کے لیے غفلت کی حالت میں داخل کے طلب کرنے والوں کے لیے وعید ہے اور ان لوگوں کے لیے وعید ہے جو منکر اور بد واقعہ ہوتے ہیں۔

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْنُونَ ﴿٦٠﴾

”کوئی حرج نہیں تم پر اگر تم داخل ہو ایسے گھروں میں جن میں کوئی آپہنچس جن میں تمہارا سامان رکھا ہے اور نہ تعاقب جاتا ہے جو تم ظاہر کرتے ہو اور جو تم چھپاتے ہو۔“

اس میں دو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ روایت ہے کہ جب آیت استیذان نازل ہوئی تو بعض لوگ اس میں زیادہ تکلف کرنے لگے وہ کسی کھڑے یا کسی نہلی مقام پر آئے تو سلام کرتے اور اجازت طلب کرتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے ہر ایسے شخص کو اجازت طلب کرنا خود دیا جہاں کوئی رہنے والا نہ ہو کیونکہ استیذان ان کی غلطی ہے کہ حرمت نہ سمجھیں تو جہاں کوئی رہنے والا ہی نہیں تو غلط ہی نہ پائی گئی اور حکم بھی زائل ہو گیا۔

مسئلہ نمبر 2۔ ان گھروں سے مراد کیا ہے؟ اس میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت محمد بن حنفیہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ: اس سے مراد وہ گھر ہیں جو راستوں پر ہوتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: ان میں رہت کوئی نہیں بلکہ یہ ہر سال کے آرام کے لیے وقف ہوتے ہیں ان میں ان کا محتاج ہوتا ہے یعنی ان کی منفعت سے لطف اندوز ہوتا۔ حضرت محمد بن حنفیہ سے مروی ہے کہ اس سے مراد مکہ کے گھر ہیں۔ اس کو امام مالک کا قول بیان کرتا ہے۔ یہ اس قول کی تائید ہے کہ کسی کی ملکیت نہیں ہیں لوگ سب ان میں شریک ہیں کیونکہ مکہ کی فتح کے ذریعے فتح کیا گیا تھا۔ ان پر زیادہ شہمی نے کہا: سبزیوں کی دکانیں ہیں (1) امام غزالی نے کہا: وہ لوگ اپنی اشیاء لے کر آتے تھے اور ان مکانوں میں رکھتے تھے اور لوگوں کو کہتے تھے: ادھر آؤ، ادھر آؤ۔ حاتم نے کہا: اس سے مراد وہ کھدوات ہیں جہاں لوگ پیشاب پانے کے لیے جاتے ہیں اس میں محتاج ہے۔ جابر بن زید نے کہا: یہاں محتاج سے مراد سامان نہیں ہے اس کے علاوہ وجہ ہے خود وہ منزل ہو جہاں لوگ دن یا رات کے وقت ٹھہرتے ہوں یا کسی کھدور جگہ جہاں لوگ قضاء حاجت کے لیے داخل ہوتے ہوں یا یہ گھر جس کو دیکھا جاتا ہو یا محتاج سے دنیا کی ہر منفعت محتاج ہے۔ ابو جعفر نخاس نے کہا: یہ عمدہ شرح ہے ائمہ سنیوں کے امام کے قول سے اور یہ لغت کے موافق ہے۔ لہذا عرب میں محتاج کا معنی منفعت سے ہی ہے: ائمتہ رحمہم اللہ بتا۔ اللہ تعالیٰ تجھے منفعت دے۔ اسی سے ہے: لَتَقْبُوهُنَّ (الاحزاب: 49)

میں کہتا ہوں: قاضی ابوبکر بن عمرانی نے بھی اس کو اختیار کیا ہے۔ اور جنہوں نے اس کی تفسیر بغیر تفسیر کے انتفاع سے کی ہے تو نہیں مفصل کو احاطہ دیا اور قول لعل کو نے آئے اور یہ بیان کیا کہ ان میں داخل ہونے والا وہ ہے جس کے لیے انتفاع سے کچھ ہو۔ پس غالب علم عداوت میں داخل ہوتا ہے اور بے دانا ہو ملوں اور سرائوں میں داخل ہوتا ہے اور گناہ

مسلمان خریدنے کے لیے دکان میں داخل ہوتا ہے، چوڑا ہونے کے لیے بیت الخلاء میں داخل ہوتا ہے ہر ایک اپنے کام کے لیے آتا ہے۔ رہا میں زیادہ رشتہ کی قبول تو وہ بھی ایک قول ہے وہ یہ کہ بڑیوں کے مکانات لوگوں کے سوال کی وجہ سے ممنوع ہوتے ہیں ہر داخل ہونے والے کے لیے، بلکہ عمارت میں داخل ہونے والے کے لیے مقرر ہوتے ہیں۔

قُلْ لِلّٰہِ مَصِیۡرُہٗمُ یُحْضَرُوۡنَ ۝۱۰۱ اَنۡصَاہِہُمۡ وَیَحۡضَرُوۡا فَرۡدُہُمۡ ۚ ذٰلِکَ اَوَّلٰی لَہُمۡ ۚ اِنَّ اللّٰہَ یُحۡیِیۡہُمۡ اَنۡصَاہِہُمۡ وَیَحۡضَرُوۡنَ ۝۱۰۲

”آپ سنا دیجیے سو سنوں کو کہ وہ نیچے رکھیں اپنی ٹکائیں اور حفاظت کریں اپنی شرمگاہوں کی یہ (طریقہ) بہت پاکیزہ ہے ان کے لیے، بیشک اللہ تعالیٰ خوب آگاہ ہے ان کا سون پر جود کیا کرتے ہیں۔“

اس میں سادہ سادگی ہے:

مفسرہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْ لِلّٰہِ مَصِیۡرُہُمۡ یُحْضَرُوۡنَ اَنۡصَاہِہُمۡ اللہ تعالیٰ نے پردے کے ساتھ نافر کے امر کو پایا۔ کہا جاتا ہے: غصہ بصرہ یعنی غصہ خضہ شاعر نے کہا:

اَنۡصَاہِہُمۡ طَرِیۡقُ مَابِذَہِہٖ جَارِیۡ حَتّٰی یُوۡاۡوِیۡ جَارِیۡ مَابِذَہِہٖ

اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر نہیں کیا جس سے نظر کو بچا ہے اور فرج کی حفاظت کرنی ہے لیکن یہ معلوم و معروف ہیں اس سے مراد عجم ہے مکمل نہیں ہے۔ صحیح بخاری میں سعید بن ابی مسعود نے کہا: عجموں کی عورتوں اپنے سینے اور اپنے سر کے رکھتی ہیں (۱)؟ تو آپ نے فرمایا: قرآنی نظر کو بچھریے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قُلْ لِلّٰہِ مَصِیۡرُہُمۡ یُحْضَرُوۡنَ اَنۡصَاہِہُمۡ وَیَحْضَرُوۡنَ فَرۡدُہُمۡ فَرَادَہُ کہنے یعنی ان کے لیے جو حلال نہیں اس سے بچھریں نیچے رکھیں اور اس سے اپنی شرمگاہوں کی حفاظت کریں۔ قُلْ لِلّٰہِ مَصِیۡرُہُمۡ یُحْضَرُوۡنَ اَنۡصَاہِہُمۡ وَیَحْضَرُوۡنَ فَرۡدُہُمۡ یعنی خیانت کرنے والی نظروں سے اور منہ چھڑانے والی سے بچھریں۔

چیزوں کے ذریعے بچھریں۔

مفسرہ نمبر ۲۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَنۡصَاہِہُمۡ میں من زائد ہے جیسے اس ارشاد میں من زائد ہے۔ قُلْ اَللّٰہُ یُحْیِیۡہُمۡ اَنۡصَاہِہُمۡ وَیَحْضَرُوۡنَ (الحاقہ) بعض نے کہا: یہ من تعریف ہے کیونکہ کہو کہنا سہاں ہوتا ہے۔ بعض نے کہا: بعض کا سنی تمدن ہے کہا جاتا ہے: غصہ فلان من فلان، یعنی اس سے کی کر دی۔ آنکھوں کو جب عمل سے روک دیا گیا ہو تو وہ بچھری گئی ہے اور اس میں کسی کی گئی ہے ہن من بعض کے متعلق ہو میان تعریف کے لیے ہو گا اور تذکرہ ہو گا۔

مفسرہ نمبر ۳۔ آنکھوں کی طرف بہت بڑا دروازہ ہے اور حواس سے غرق کسی کی طرف بہت زیادہ پہنچتا ہے۔ اس وجہ سے اس کی بنا پر متوجہ بہت زیادہ ہوتا ہے اس سے بچھری بہت ضروری ہے اور تمام عمرات سے آنکھ کا جھکاؤ واجب ہے اور ہر اس چیز سے آنکھوں کو بچھریا کر ضروری ہے جس سے فتنہ میں جھلا ہونے کا اندیشہ ہو۔ کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

”راستوں پر بیٹھنے سے بچو“ (۱۶)، صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ان لباس پر بیٹھنا ہماری کمبورتی ہے، ہم یہاں آپ کی عزت و توقیر کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اگر تمہیں ضروری ہے تو راستے کا حق اور اگر وہ (۲۱)۔ صحابہ نے پوچھا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! راستے کا حق کیا ہے؟“ فرمایا: ”آکھ کا جھکاؤ، ازیت سے رکنا، سلام کا جواب، پناہ مانگنی کا حکم دینا، زبردستی سے منع کرنا“ (۲۳)۔ اس حدیث کا حضرت ابوسعید خدری نے روایت کیا ہے۔ اس کو بخاری و مسلم نے تخریج کیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا: ”غیر عرم کی طرف متواتر نہ دیکھو، چلی گھر، معاف ہے، دوسری گھر، تجھے معاف نہیں“ (۲۴)۔ اور وہی سننے روایت کیا ہے فرمایا: ”مجھے ہاروں، بن رباب نے بیان کیا کہ غزوہ ان اور حضرت ابوسعید و شمری دونوں کسی جنگ میں تھے ایک عورت کا ستر کھل گیا تو غزوہ ان نے اس کی طرف دیکھا پھر اپنا ہاتھ اٹھا یا اور اپنی آنکھ پر زور سے مڑا پھا، اسی کو آکھ بن گئی اور یہ: ”اکی چیز کی طرف دیکھتی ہے جو تجھے فتنہ، حتیٰ ہے تجھے نہیں دیتی ہے۔ پھر غزوہ ان، اس وقت ابوسعید نے اسے اور ان سے ان کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: ”تو نے اپنی آنکھ پر ظہر کیا ہے اللہ تعالیٰ سے تو نہ کر، اور اللہ تعالیٰ نہ کرے کہ وہی ظہر دیکھتے اس کے لیے بارگاہ اور اس کے بعد منوع تھا۔ اور انی نے کہا: غزوہ ان نے اپنے کس پر ضرب کیا اور بھی نہ جیسے مئی کو اصل ہو گیا۔ صحیح مسلم میں حضرت جریر بن عبد اللہ سے مروی ہے، غزوہ ان میں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنا ہاتھ اٹھایا وہی ظہر کے بارے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اپنی آنکھ پھیرنے کا حکم دیا۔ یہ اس کے قول کو تقویت دیتی ہے جو کہتے ہیں کہ من تبعیض ہے کیونکہ چلی ظہر پر کسٹروں نہیں ہوتا دو خطاب تکلیف میں داخل نہیں کیونکہ اس کا وقوع قصد انکس ہوتا اور نہ اس میں ان کا کسب ہوتا ہے نہ اس کے دو کئے کا تکلف ہوتا ہے یہ اس لیے تبعیض واجب ہے۔ یہ فرق کے ہے۔ اسے میں کس فرمایا کیونکہ اس پر ضرب نہیں ہوتا۔ شبکی نے اپنی بیٹی یا اپنی ماں یا بیٹی ان کو متواتر دیکھنے کو کہہا ہے۔ ان کا زمانہ نہ مرنے اس زمانہ سے بہتر تھا اور کسی حرکت عورت کی طرف و بار شہوت کی نظر سے نہ مٹا حرام ہے۔“

مسئلہ نمبر ۴۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَخْضَعُوا غُزُوًّا ظَهْرَ بَنِي إِسْرَءِیْلَ**۔ ان کو اس سے بچاؤ۔ اس قول کی بناء پر من فرجہ ہوتا تو بھی جاز ہوگا۔ صحیح یہ ہے کہ قرآن مفہوم مراد ہیں۔ لفظ عام ہے۔ بنو بن مکیم بن معاویہ قشیری نے اپنے باپ سے انہوں نے ان کے دو اسے روایت کیا فرمایا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم! ہم اپنی شرمگاہوں میں سے کس کو چھپ میں اور کس کو کھلا چھوڑیں؟ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اپنی شرمگاہوں کی حفاظت کر، مگر اپنی زوجہ اور کنیز اس سے مستثنیٰ ہیں“ (۲۵)۔ اس شخص نے پوچھا: ایک مرد دوسرے مرد کے ساتھ جڑ ہے۔ آپ نے فرمایا: ”اگر تو طاقت رکھتا ہے کہ شرمگاہ کو کوئی نہ دیکھتے تو اسے چھپا کر رکھ کر“ (۲۶)۔ میں نے عرض کی: یا نبی انسان تنہا ہوتا ہے۔ فرمایا: ”اللہ تعالیٰ زیادہ اہتمام ہے کہ اس سے بچاؤ، یا بچا جائے۔“ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: ”میں نے کبھی نہ“

۱۔ صحیح بخاری، اصحیہ، مدار، والجنوس فیہا، الجنوس علی تصدعات، ج ۱، صفحہ 333

2۔ دینا

3۔ نہ

۴۔ بخاری، کتاب النکاح، باب ما یلجہ سرہ من رد البصر، حدیث ۵37، تفسیر القرآن ج ۱، صفحہ ۱۳۷

5۔ دینا

5۔ جامع الترمذی، ص ۱۰، حلفہ، عروۃ، ج ۲، صفحہ 103

سچی چیز اور آپ کے ساتھ اپنی۔ مت کا ذکر کیا اور لایا، نہ میں نے آپ کی شرکاء رکھی اور نہ آپ نے میری شرکاء رکھی۔

مصنفہ نمبر 5۔ اس آیت کی وجہ سے علماء نے بغیر ازار کے نہ مریں داخل ہونے کو حرام قرار دیا ہے حالانکہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبیوں نے فرمایا: جو انسان شرع کرتا ہے اس میں سے بھر دو اور ہم سے جو دو حکومت میں حرام کے لیے دیتے ہیں وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ وہ تمام میں داخل ہوئے جبکہ وہ عقد میں محرم تھے۔ پس ہر گھن کے لیے تمام میں ازار کے ساتھ داخل ہونا جائز ہے اسی طرح عورتوں کے لیے ضرورت کے لیے داخل ہونا جائز ہے جیسے جیسی اندھ سے غسل کے لیے یا ایسی مرض کے لیے جو عورتوں کو ممانعت ہوتی ہیں عورتوں کے لیے اٹھنا اور کوئی یہ کہے کہ اگر تمہیں ہو تو اور اپنے گھروں میں غسل کریں۔ اندھ کی تسبیح نے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: جن بن موسیٰ نے ہمیں بتایا انہوں نے کہا: ہمیں ان بن سید نے بتایا انہوں نے کہا: ہمیں زید بن اسلم نے بتایا انہوں نے حضرت کل بن معاذ سے روایت کیا انہوں نے اپنے آپ سے انہوں نے حضرت ام درداء سے روایت کیا کہ انہوں نے حضرت ام درداء کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ مجھے کئی پانچ سو پینچ سو سال تک میں حرم سے نکلی تھی آپ سب سے پہلے نے فرمایا: "ام الدرداء انہوں نے سنا عرض ہے (۱۲) انہوں نے کہا: حرام ہے۔ آپ سب سے پہلے نے فرمایا: "قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے جو موت اپنے گھر کے علاوہ کسی گھر میں کبڑے اتارتی ہے وہ اپنے اور دشمن کے درمیان ہر پردے کو بھارتے والی ہوتی ہے۔" ابو بکر بار نے طحاوی سے انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا: "پاک ہو گیا ہے" فرمایا: "اسی گھر سے بچ جس کو کہا کہ جانا ہے" سنیں کہ گرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس میں کون سا چیز وہ مکمل کو صاف کرتا ہے۔ فرمایا: "بھر پروا کرو"۔ ابو محمد عبدالحی نے تہذیب اس باب میں سند کے اعتبار سے اس حدیث سے لوٹ اس کو طحاوی سے منسلک روایت کرتے ہیں اور ابو داؤد نے جو اس ذمے میں حضرت و اباحت سے روایت کیا ہے اسانید کے ضعیف ہونے کی وجہ سے کوئی بڑا محدث نہیں ہے اسی طرح جو امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: اس زمانہ میں حرام میں داخل ہونا اہل فضل اور اہل دین پر حرام ہے کیونکہ لوگوں پر جہالت کا غلبہ ہے اور لوگ اسے سب لکھتے تھے ہیں وہ تمام کے درمیان میں ہوتے ہیں تو اپنے ہزار جینکے دیتے ہیں حتیٰ کہ ہر ایک خوش شکل جڑب آبی تمام کے وسط میں کھڑا نظر آتا ہے اس کے ہر دو اعضاء اس کی شرمیلاہ وظاہر کرتا ہے۔ وہ است اپنی رانوں کے درمیان سینے ہوئے ہوتا ہے اور کوئی بھی اسے مس نہیں کرتا یہ معاملہ مردوں میں ہے عورتوں کی کیا حالت ہوگی خصوصاً مصری شہروں میں کیونکہ ان کے حمام تو ان پاکیزہ عورتوں سے غافل ہوتے ہیں جو نوجوانوں کی نگاہوں سے چھٹی ہیں۔ لاجون و لا حقہ ولا

بالہ العین العقبہ۔

مصنفہ نمبر 6۔ اگر وہ حمام میں ستر کے ساتھ داخل ہو تو اس شخص کا کھ کے ساتھ داخل ہو۔

۱۰۔ صرف غناغ کی نیت سے۔ پینہ سے صہرت حاصل کرنے کی نیت سے۔

اس پر خفی فرمائی تھی جیسا کہ ابوداؤد وغیرہ وکھ نے اشارہ کیا ہے اور صحیح بخاری حدیث کا معنی باقی رہ جاتا ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فاجریت پر قہر کیا کہ وہ شریک کے گھر میں عدت گزارنے کا حکم دیا پھر فرمایا: "وہ ایسی عورت ہے جس کے پاس میرے صحابہ آتے ہیں تو ان کے حکوم کے گھر عدت گزار کیونکہ وہ مبینہ شخص ہے تو اپنے کپڑے اتارے گی تو وہ تجھے نہیں دیکھے گا" (1)۔ ہم کہیں گے: بعض علماء نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ عورت کے لیے جائز ہے کہ وہ مرد کا وہ حصہ کچھ کھتی ہے جو مرد کے لیے عورت کا دھنجا جائز نہیں ہے جیسے مرد کا کان، نیکن، شرمکاہ اور کھنٹی جائز نہیں اس بنا پر یہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **فَلْيَكُونُوا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْكُمْ** اور من بعض کے لیے ہوگا جیسا اس سے پہلی آیت میں تھا۔ ابن عربی نے کہا: نبی پاک ﷺ نے امر شریک کے گھر سے حضرت ابن ام مکتوم کے گھر کی طرف منتقل ہونے کو کہا کیونکہ ام شریک کے گھر کی نسبت اس میں اس کی بھانجی کے لیے بہتر تھا، کیونکہ ام شریک کے پاس کثرت سے لوگ آتے جاتے تھے تو اسے بھی دیکھنے والے زیادہ ہوتے اور حضرت ابن ام مکتوم کے گھر میں اسے کوئی دیکھنے والا نہ تھا۔ حضرت ابن مکتوم سے اپنی آنکھ کو روکا اس کے لیے زیادہ بہتر تھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ نے عورتوں کو حکم دیا ہے کہ وہ دیکھنے والوں کے لیے اپنی زیب و زینت ظاہر نہ کریں مگر دیکھنے والوں میں جن کی آیت میں استثنا فرمائی۔ علماء کا اس مقدار میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: ظاہر زینت سے مراد کپڑے ہیں (2)۔ ابن جبیر نے پیرے کا بھی اضافہ کیا ہے۔ سعید بن جبیر نے بھی اور عطاء اور ابو زانی نے چہرہ و ہتھیلیاں اور لباس فرمایا ہے (3)۔ حضرت ابن عباسؓ اور جہادؓ اور جہادؓ اور حضرت مسور بن عمرتؓ نے کہا: ظاہر زینت سے مراد سرب، کنگھن اور نصف ذراع تک خضاب (مہندی) ہالیں اور انگوٹھی ہے (4)۔ یہ چیزیں ظاہر کرتا سنا ہے ہر اس شخص کے سامنے جو اس کے پاس آئے۔ طبری نے قیادہ سے نصف ذراع کے معنی میں نبی کریم ﷺ سے حدیث روایت کی ہے (5) اور دوسری حدیث حضرت عائشہؓ نے کہا کہ واسطہ سے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے فرمایا: "جو عورت اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتی ہے جب وہ بائبل ہو جائے تو اس کے لیے ظاہر کرنا حلال نہیں مگر اپنا چہرہ اور یہاں تک اپنے ہاتھ (نصف ذراع) سے پکڑ کر اشارہ کرے" ابن عقیل نے کہا: میرے لیے آیت کے الفاظ کا حکم ظاہر ہوا ہے کہ عورت کو زینت ظاہر نہ کرنے کا حکم دیا گیا ہے اور اسے آپ سے ہر زینت چھپانے کی کوشش کرنے کا حکم دیا گیا ہے (6) جس کو ظاہر کرنے کی استثناء واقع ہوئی ہے وہ ضرورت کے حکم کے ساتھ ہے جس کے بغیر کوئی چارہ نہیں ہے یا املاط نشان وغیرہ کے لیے ظاہر کرنا ہوتا ہے جس معاملہ اس بنا پر وہ ہوگا جس کی ضرورت میں ضرورت ہے اور وہ معاف ہے۔

میں نے کہا: یہ عمدہ قول ہے مگر عافہ اور سادہ جب چہرہ اور ہاتھ ظاہر کیے جاتے ہیں اور یہ نماز اور حج میں ظاہر ہوتے ہیں تو بہتر ہے کہ استئذان دونوں کی طرف راجع ہو اس پر دلیل ابوداؤد کی حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ حضرت اسماءؓ زینت

ابلی کریم کی پاک بیٹی کو نکاح کی خدمت میں حاضر ہوئی جبکہ اس پر باریک کپڑے تھے یہی پاک بیٹی تھی جو نے اس سے چہرہ مبارک پھیر لیا اور اسے فرمایا: "اے اسماء! جب عورت باطنی ہو جائے تو اس کا دیکھا جانا درست نہیں مگر یہ (حدیث 1) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے چہرے اور اپنی ہتھیلیوں کی طرف اشارہ کیا (2)۔ یہ احتیاط کی وجہ سے اتنی ہے اور اس میں لوگوں کے فساد کی بھی رعایت ہے۔ یہی عورت اپنی زینت ظاہر نہ کرے مگر چہرے اور ہاتھوں میں سے جو خارج ہے۔ اللہ تعالیٰ تو فی حق بخشنے والا ہے اس کے سوا کوئی پروردگار نہیں۔ اس کی خیر و مند اور جو ہمارے علماء میں سے ہیں انہوں نے کہا: جب عورت خوبصورت ہو اور کسی کے چہرے اور ہتھیلیوں سے فساد کا شائبہ ہو تو وہ ان اعضا کو بھی ڈھانپ لے۔ اگر وہ جوڑی ہو یا یہ صورت ہو تو اس کے لیے چہرہ اور ہتھیلیاں کھولنا جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 4: زینت کی دو قسمیں ہیں: ایک عقیقی ہے اور دوسری کسبی ہے۔ فحش زینت اس کا خوبصورت چہرہ ہے وہ زینت کی اصل ہے، خلعت کا جمال ہے اور حیوانیت کا مقل ہے کیونکہ اس میں منہ فحش اور علوم کے راستے ہیں اور کسی زینت سے مراد بناؤ سنگھار ہے جو عورت اپنی تخلیق کو خوبصورت بنانے کے لیے کرتی ہے جیسے لباس، زیورات، سرمہ اور کھنساہ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَخْضَوْنَ اَنْفُسَهُنَّ** (الاعراف: 31) شاعر نے کہا:

بِأَخْذِن زَيْنَتِهِنَّ اَسْنَىٰ مَاتَرِي وَاِذَا غَطَلْنَ فَعَنَ خَيْرَ مَوَاضِلِ

مسئلہ نمبر 5: زینت کا ظہور باطنی ہے جو ظاہر ہے وہ عمار اور جانب ہر ایک کے لیے ظاہر کرنا سنا ہے۔ ہم نے علماء کے اقوال میں پڑھ کر دیکھا ہے کہ باطنی زینت ہے اس کا ظاہر کرنا حلال نہیں مگر ان کے لیے جس کا اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں نام لیا ہے یا جو ان کے ذمہ مقرر ہیں۔ کفن کے بارے میں اختلاف ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: یہ زینت ظاہر سے ہے کیونکہ یہ ہاتھوں میں ہوتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: یہ باطنی زینت سے ہے کیونکہ یہ ہتھیلیوں سے خارج ہے یہ بازوؤں پر ہوتے ہیں۔ ابن عربی نے کہا: کھنساہ زینت باطنی سے ہے جب یہ قدموں میں ہو۔

مسئلہ نمبر 6: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْفَوْنَ عَلٰی جُنُوبِهِنَّ** جسید نے ام کے سکون کے ساتھ پڑھا (3) ہے جہاں امر کے لیے ہے۔ الامروہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت سے اصل پر کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ لام امر کی اصل کمرہ ہے اور اس کے فحش کی وجہ سے کمرہ کو حذف کیا گیا ہے اور اس کا سکون بعد از فحش کے سکون کی طرف ہے۔ لام یضرب میں امر کی وجہ سے عمل جزم میں ہے مگر یہ یہو کے نزدیک ماضی کی اتباع کی وجہ سے ایک حالت پر مبنی کیا گیا ہے۔ اس آیت کا سبب یہ ہے کہ عورتیں اس زمانہ میں جب اپنے سر چادروں کے ساتھ ڈھانپتی تھیں تو ان کے پلو بیٹھ پر لٹکا دیتی تھیں۔ فحش نے کہا: جیسے بھلی لوگ کرتے ہیں جس سیدہ، گردن اور کان ڈھانپے ہوئے نہیں ہوتے تھے (4) تو اللہ

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب اللباس، فیہما تہدی مسرۃ من زینتھا جلد 2، صفحہ 211

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب اللباس باب فیہما تہدی اللہ من زینتھا، صفحہ 3580، سنن ابی داؤد، کتاب اللباس

3۔ ایضاً

4۔ امروہ، المیزان جلد 4، صفحہ 178

تعالیٰ نے حکم دیا کہ وہ اپنی چادریں اپنے سینوں پر ڈالیں۔ اس کی پشت یہ ہے کہ عورت اپنی چادر اپنے گریبان پر ڈالے تاکہ اس کا سینہ عکس نہ ہو۔ امام بخاری نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہمیں سہاجر عورتوں پر رحم فرمائے جب **وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْفَوْنَ** غل جھنجھوٹ کا ارشاد نازل ہوا تو انہوں نے اپنی چادریں بچاڑ دیں اور ان کے ساتھ اپنے سینوں کو ڈھانپا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا آئی جو ان کی بھینچی تھی اور ان کے بھائی عبید بن جریح کی بیٹی تھی اس نے ایسا کر ایک دو پند کیا ہوا تھا کہ اس سے اس کی گردن وغیرہ نظر آ رہی تھی تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اس کو پند کو بچاڑ دیا اور فرمایا: ایسا سونا کپڑا ہوتا چاہیے جو چھپا دے۔

مسئلہ نمبر 7۔ الضم، ضم کی جمع ہے دو چادر جس کے ساتھ عورت اپنا سر ڈھانپتی ہے اس سے ہے: **أُخْدِتِ السَّرَاةَ** و خدعت و من حسنة العشرة (عورت نے دو پند اوڑھا) الحبيب جیب کی جمع ہے اس سے مراد قمیص کا گھسہ یہ جوب سے خشنق ہے جس کا معنی کاٹنا ہے۔ مشہور قرأت جہود میں جم کے ضم کے ساتھ ہے۔ بعض کوفوں نے یاہ کی وجہ سے جم کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے (۱) جیسا کہ ان کی قرأت بیوت اور شیو میں ہے۔ قدیم کوفی اس قرأت کو جائز قرار نہیں دیتے وہ کہتے ہیں: بیت اور بیوت سے فليس اور فليس ہے۔ نہ جانے کہا: ضم کو کسرہ سے بدلنا جائز ہے اور جو مزہ سے ضم اور کسرہ کو جمع کرنا مردی ہے وہ حال ہے کیونکہ اس کا تلفظ نہیں کر سکتے مگر جائز کی طرف اشارہ کرنے پر۔ معاشل نے کہا: غل جھنجھوٹ سے مراد حل صدہ دھن اپنے سینوں پر یعنی اپنے ٹکوں کے اوپر۔

مسئلہ نمبر 8۔ اس آیت میں دیکھئے کہ گریبان کپڑے میں سینے کی جگہ ہوتا ہے اس طرح ملاف صالحین کے کپڑوں میں گریبان سینوں پر ہوتے تھے جیسا کہ ہمارے ہاں اندلس اور مصری دیار میں عورتوں و مردوں اور بچوں وغیرہ کے لیے عورتیں گریبان بناتی ہیں۔ امام بخاری نے ایک باب باندھا ہے (باب جیب القميص عند الصدور و طوقه) قمیص کا گریبان سینے کے پاس ہونا اور امام بخاری نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے فرمایا: تمنا پاک میں پکڑنے فرمایا: "بخیل اور صدقہ کرنے والے کی مثال ان دو شخصوں کی ہے جن کے اوپر لوہے کے دو بچے ہیں اور وہ اپنا ہاتھ اپنے سینوں کی طرف بڑھاتے ہیں" (۲)۔ یہ حدیث مکمل پہلے گز رہی ہے اس میں ہے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے تمنا پاک میں پکڑنے کو اپنے گریبان کی طرف اپنی انگلی سے اشارہ کرتے ہوئے دیکھا اگر تو (بخیل) کو دیکھے کہ وہ اس بچے کو کھولنا چاہتا ہے تو وہ نہیں کھولتا۔ یہ بیان کرتا ہے کہ آپ ﷺ کی جیب (گریبان) آپ ﷺ کے سینہ پر تھی اگر وہ گریبان آپ کے کندھے پر ہوتا تو آپ کے ہاتھ سینے کی طرف نہ بڑھتے یہ محدثان لال ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِذَا لَبَسُوا ثِيَابَهُمْ**۔ پہلی سے مراد کلام عرب میں مشہور اور آقا ہے اور اس سے بھی کریم ﷺ کا حدیث جبریل میں ارشاد ہے: **لَا تَلْبَسُوا ثِيَابَكُمْ** (۳) یعنی جب کوئی اپنے آقا کو جتنے کی۔ کثرت

ہے جیسا کہ ہم نے ذکر کیا تھا۔

مسئلہ نمبر 14۔ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ آیت کا ظاہر غلاموں اور مسلمانوں اور سائبہ لونڈیوں کو شامل ہے یہ اصل مخرج کی ایک جماعت کا قول ہے: یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے مذہب کا ظاہر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: غلاموں کا کوئی مالک نہیں کے بالوں کو دیکھنے میں کوئی حرج نہیں (۶)۔ اشہب نے کہا: امام مالک سے پوچھا گیا: کیا عورت انہما پر خصوصی آدمی کے سامنے آتا رہے؟ انہوں نے کہا: ہاں خواہ وہ اس کا غلام ہو یا غیر کا غلام ہو۔ رہا آزاد شخص تو اس کے سامنے نہ آتا رہے اگر وہ بڑا آدمی ہو اور کہ عقل ہو تو اس کی کوئی ہیبت ہو نہ منظر تو وہ اس عورت کے بال دیکھ کر کتب ہے۔ اشہب نے کہا: امام مالک نے فرمایا اس میں گنجائش نہیں کہ بیٹے یا بیٹی کی لونڈی، باپ یا خاوند کے پاس یا گھر میں داخل ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اشہب نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ تم مثل گھنایا غلام اپنی مالکین کے بالوں کو دیکھ سکتے ہو اور اس میں خاوند کے غلام کے لیے یہ پسند نہیں کرے۔ حید بن سبب نے فرمایا: یہ آیت، اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ تمہیں دھوکے میں نہ ڈالے اس سے مراد لونڈیاں ہیں (۲) اس سے مراد غلام نہیں ہیں اور شعیب ماہر کہتے تھے کہ کسوں نے اپنی مالکین کے بالوں کو دیکھے، یہ مجاہد اور عطاء کا قول ہے۔ ابو داؤد نے اس سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ کے پاس ایک غلام لے آئے اور انہیں وہاں پر کر دیا (۳) اور فرمایا: ذطرہ پر ایک کپڑا تھا جب اس کے ساتھ اپنے سر کو ڈھانچتی تھی تو پاؤں تک نہیں پہنچتا تھا اور جب پاؤں ڈھانچتی تھی تو سر تک نہیں پہنچتا تھا جب نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی یہ پریشانی دیکھی تو فرمایا: تمہارے پر کوئی حرج نہیں ہے یہ تیرا باپ اور تیرا غلام ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ اللہ تعالیٰ ارشاد ہے: اَوَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَشِيرَ اُولٰٓئِیْهِمْ مِّنَ الْاَنْحَاثِ یعنی جن کو حاجت نہیں۔ اگر بہت کا معنی ہے حاجت۔ کہا جاتا ہے: آیت کنز ارب ازبیاء والارب والارب والارب اس کا معنی حاجت ہے معنی مبارک ہے جنی حوائج اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَشِيرَ اُولٰٓئِیْهِمْ مِّنَ الْاَنْحَاثِ (۷) میرے لیے اس میں درمیانی بھی حاجتیں ہیں یہ پہلے لڑ چکا ہے۔ طرفہ نے کہا:

اِذَا انصرف قال الجھن والحبوب والعتشا فقد مر يومئذ ضاعت مآربہ

لوگوں کا اَوَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَشِيرَ اُولٰٓئِیْهِمْ کے قول میں اختلاف ہے۔ بعض نے کہا: اس سے مراد احمق ہیں جن کو عورتوں کی ضرورت نہیں ہوتی۔ بعض نے کہا: اس سے مراد اہل ہے۔ بعض نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جو قوس کے پیچھے جاتا ہے وہ اس کے ساتھ کھانا کھاتا ہے، ان کے ساتھ نرمی کرتا ہے وہ ایسے کمزور ہوتا ہے جو عورتوں کی پرہیزگاری کو ان کا شوق نہیں رکھتا۔ بعض نے کہا: اس سے مراد مرد ہے۔ بعض نے کہا: شخص ہے۔ بعض نے کہا: شخص ہے۔ بعض نے کہا: تنہا بوزھا شخص ہے۔ بعض نے کہا: وہ بچہ ہے جو باپ کی نہیں دتا۔ یہ اختلاف ایسا ہے کہ تمام معانی قریب ہیں اور جو نہ سمجھ سکتا ہو وہ کسی

ہمت نہ رکھتا ہو جس کے ساتھ وہ عورتوں کے معاملات کی طرف متوجہ ہو۔ یہ سب کو جامع ہے اس صف پر بہت غصہ تھا جو نبی پاک ﷺ کے پاس تھا جب اس کو نبی پاک ﷺ نے عورت کے محاسن بیان کرتے ہوئے سنا وہ حضرت عثمان کی بیٹی ہارپہ تھی تو آپ ﷺ نے اس سے پردہ کرنے کا حکم دیا (۱)۔ امام مسلم، ابوداؤد، امام مالک وغیرہم نے اس کی حدیث نقل کی ہے۔ ہشام بن عروہ نے عروہ سے اور انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے ابوہریرہ نے کہا: مہر ملک بن حبیب نے حبیب کا عہد امام مالک نے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے امام مالک سے پوچھا: عثمان نے اپنے عثمان کی حدیث میں زیادتی کی ہے کہ وہ غشت جس کو بیت کہا جاتا ہے اور آپ کی کتاب میں حدیث نہیں ہے؟ امام مالک نے کہا: حق کہا انہوں نے اسی طرح کہا اور نبی کریم ﷺ نے اسے ان کی تک جلا وطن کر دیا یہ مسجد سے باہر جانے کی تلقین کی جلد ہے۔ حبیب نے کہا میں نے امام مالک سے کہا: عثمان نے اپنی حدیث میں کہا ہے: جب وہ بیٹھی سے تو ٹانگیں پھیلا کر بیٹھتی ہے جب بولتی ہے تو کافتی ہے۔ امام مالک نے کہا: صحیح کہا وہ اسی طرح تھی۔ ابوہریرہ نے کہا: حبیب کا عہد امام مالک نے کہا جو کچھ عثمان نے ذکر کیا ہے انہوں نے حدیث میں فرمایا: نبی ﷺ عروہ کی حدیث میں فرمایا: اسی عثمان کو بیت کہا جاتا ہے جس کو غیر معروف ہے کسی فیلہ راوی کے پاس جو ہشام سے روایت کرتے ہیں کہ ابن عیینہ اور نکی اور سے نسخ حدیث میں نہیں فرمایا کہ غشت کو بیت کہا جاتا ہے یہ انہوں نے حدیث کو تسلسل کرنے کے بعد ابن جریر سے روایت کیا ہے۔ اسی طرح ابن کثیر نے عثمان سے مروی ہے کہ وہ حدیث میں کہتے تھے جب وہ بیٹھی تھی تو ٹانگیں پھیلا کر بیٹھتی تھی اور جب بولتی تھی تو کافتی تھی۔ یہ وہ ہے جو عثمان نے کہا ہے اور نکی اور نے ہشام بن عروہ کی حدیث میں یہ لفظ نہیں پایا جاتا مگر وہ قدی کی روایت ہے۔ تہ۔ خوب ہے کہ دو عثمان سے روایت کرتا ہے اور وہ امام مالک سے روایت کرتا ہے کہ وہ اسی طرح ہے تو یہ روایت امام مالک سے ہو گئی۔ اور امام مالک سے حبیب کے علاوہ کسی نے اس کو روایت نہیں کیا اور عثمان سے اس کے علاوہ کسی نے روایت کیو ہے اور تہ احمد۔ حبیب امام مالک کا کتاب ہے مگر وہ اہل حدیث ہے اور تہم سے نزدیک ضعیف ہے اس کی حدیث نہیں لکھی جاتی اور جو وہ بیان کرتے اس کی طرف التفات نہیں کیا جاتا۔ واقدی اور کلبی نے ذکر کیا ہے کہ بیت لکھنے نے عبد اللہ بن مسعود کو کہا وہ حضرت ام سلمہ کے باپ کی طرف سے بھائی تھا اور اس کی واحدہ تھی جو نبی پاک ﷺ نے بھی لکھی تھی اس غشت نے حضرت عبد اللہ کو کہہ دیا وہ اپنی بیوی ام سلمہ کے گھر میں تھے جبکہ نبی پاک ﷺ نے اس کی بات سن رہے تھے۔ اگر وہ نہ تھا تو تسمیں طائف کی فتوحات بارہ بنت فیلان بن مسعود غشت کو کہہ کر وہ اتنی مونی ہے کہ بارہ سلوٹوں کے ساتھ آئی ہے اور آٹھ سلوٹوں کے ساتھ واپس جاتی ہے نیز اس کے عورت کا بی بی اور وہ بیٹھی سے تو ٹانگیں پھیلا کر بیٹھتی ہے اگر وہ بات کرتی ہے تو کافتی ہے اس کی باتوں کے درمیان اس نے رتوں کی طرح ہے یا یہ ہے۔ جیسے قمر بنی قحطیم نے کہا:

تَغْتَبِقُ النِّصْرَ وَمِنْ زِينَةِ كُنَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفَ
بَيْنَ شُكُلِ انْسَاءٍ جَلَقَتْهَا قَصْدٌ لَا يَهْنَةُ وَلَا قَصَدُ

تسار من کثرت ثلثا خلا قاضی دؤنیا تسکاد شتعت

کی نرم و پیوستہ ہونے کی محنت کو نہ مایا: اسے اللہ کے دشمن! تو نے اس کو تیری نظر سے، کچھ ایسے آپ میں پہنچانے سے اسے
 نمی کی طرف مقلد کر دیا کہ وہ جب غافل ہو تو وہ ہمارے من بن خوف سے باز رہتے ہیں ان سے نہ کرا کر کیا تھا اس سے مزید
 پیدا ہوئی تھی۔ بھیجے کے تو اس میں بہت، ہمیشہ ہاں ہی رہا حتیٰ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کو سال ہو گیا جب حضرت دؤنہ بن جندبہ
 سے تو اس کی دانوشی ان سے بات کی گئی تو حضرت ابو بکر صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے واپس کرنے سے انکار کیا۔ جب حضرت عمر رضی اللہ
 عنہ نے تو اس کے پاس اس کے متعلق بات کی گئی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بھی انکار کر دیا۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے بھی اس کے
 بارے میں بات کی گئی۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ جوڑا اور کزور و رجمان ہو گیا تو حضرت عثمان نے۔۔۔ ہر چہ اسے کی اور
 سوں کرنے کی اجازت دی۔ وہ ایسا کرنا تھا چھوڑا، اس اپنی ہڈی لوٹ جاتا تھا فرمایا بہت، مہدی بن ابی اسیر خزانہ کا۔ یہ تھا وہ
 خواہر دست قہا کی وجہ سے اس نے سختی بنا قبول کیا۔ ہم عمر نے کہا: کہ جاتا ہے یا وہیہ؟ یہ کہ ساتھ اور ہلاکتوں کے ساتھ۔
 دوست یا م کے ساتھ ہے ایسا کثرت کا قول ہے۔ اسی طرح زہری نے یہ م کے ساتھ ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ تاہمیں کی مفت خیر کے ساتھ یہ ان کی گئی ہے کیونکہ بعض کی ذات فقیر و غنی ہیں، ان کے لئے غم
 کی طرح ہو گیا۔ اور غیر کا غم و غصہ نہیں ہے۔ اس کا معرکہ کی مفت مٹا جا رہا ہے اگر تو چاہے تو کہہ سکتا ہے یہ بدل ہے اس
 میں: اس طرح کا قہر ہے جیسا کہ: **لَقَدْ اَشْكُوْهُنَّ عَلٰی نَفْسِیْ (النساء: 6)** میں ہے۔ ماحم، اس کا معرکہ غیر کو شب کے ساتھ
 پر عاتب ہو کر یہ استغناء ہو گا: یعنی وہ اپنی ذات غائب کریں تاہمیں کے لیے غم جو شہوت اٹے ہیں ان کے سر سے نہیں، یہ بھی
 جائز ہے کہ یہ حال ہو جی جو اس کے پیچھے آتے ہیں، نہ کہ وہ ان سے عاجز ہیں، اپنا جو عامہ کا قول ہے، ارزا، اماں اور ہمیں میں جو
 ذکر میں سے ہے وہ ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے: **اَوَالْقَلْبِ اَم یضل** یعنی جمع ہے اس پر، ایسی اس کی نعت لہذا یہ ہے حضرت
 طہ کے مصحف میں ادا اطلاق جمع ہے۔ کہا جاتا ہے: **یضل** وہ ہوتا ہے جو غریب انسان ہو۔

یظہر اس کا معنی ہے وہ وہی پر مطلع نہ ہوں، یعنی اپنے جھوٹا ہونے کی وجہ سے۔ ان کے لیے ان کی شرکاء ہوں سے آہ
 نہ ہوں۔ بعض نے کہا: وہ وہی تک پہنچنے کی طاقت نہ رکھتے ہوں۔ کہا جاتا ہے: **یظہر** میں کذا: معنی میں نے اس کو جان
 لیا۔ و ظہرت معنی کذا: میں اس پر غالب آ گیا۔ سپور نے عودات کو او کے سکون کے ساتھ پر جا ہے کیونکہ وہاں حرکت نہیں
 ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے او کے فقر کے ساتھ مروی ہے: **یضل** و جفلات، فرما: نے نکالت کیا ہے کہ یہ او کے
 فقر کے ساتھ کسی کی قلت ہے۔ انھار نے کہا: یہی قیاس ہے کیونکہ یہ نعت نہیں ہے جیسے تو کہتا ہے: **یضل** و جفلات، فقر و
 میں اور اس جیسے اظہار میں سکون بھرت ہے کیونکہ او جب غم کر لیتی ہے اور اس کو قلب متحرک ہوتا ہے تو وہ الف سے بدل
 جاتی ہے اگر یہ کہا جائے تو معنی ہی فقر ہو جائے گا۔

مسئلہ نمبر 18۔ ملو کا انکشاف ہے چہرے اور تھیلیوں کے ساجھ کے پردہ کے وجہ کے بارے میں رجول

(۱) اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تُؤْتُوا** یہ امر کا صیغہ ہے اس میں امت کا اعتقاد نہیں کہ تو بہ کرنا واجب ہے اور یہ فرض متعین ہے اس پر کلام سورۃ النساء وغیرہ میں گزر چکا ہے، اعادہ کی ضرورت نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تو بہ کرو کیونکہ حقوق اللہ کی ادائیگی میں سہوار کو تاحی ہوئی جاتی ہے کسی حال میں تو بہ کو ترک نہ کرو۔

(۲) جمہور نے بیعت کو حواء کے فقرے کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابن ناسر نے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ حواء نفس کلمہ سے ہے ہاں اس میں نماز کی کا مراد ہوگا۔ ابوبلی نے اس کو انتہائی ضعیف قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا: اسم کی دوسری یا یہ ایک ہے۔ پس مناسب ہے کہ اسم کا آخر مضمر ہو اگر حواء کا ضمہ یہاں جائز ہو تاں کلہ کے ساتھ اتصال کی وجہ سے ہو تو اللہ میں ہم پر ضرر جائز ہو جا تاں کلہ سے اس کے اتصال کی وجہ سے صحیح یہ ہے کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک قرأت ثابت ہے تو سنت میں صحت کا اعتقاد ہوتا ہے کیونکہ قرآن مجتہد ہے۔ فراء نے کہا:

بِأَنَّهُ الْقَدْبُ الْفُجُوءُ النَّفْسِ أَفْقُ عَنْ الْبَيْضِ اتِّحَسَانِ الْعِلَاصِ

العلص بزمن کے وقت کو کہتے ہیں جب دو تھوڑے سیاحی مال بوجا میں یا اچھے لگتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: شقة لعبد۔ قتیبة ونسوة العصب۔ بعض ایضہ وقف کرتے ہیں۔ بعض الف کے ساتھ وقف کرتے ہیں۔ ایسا کیونکہ وصل میں اس کے حذف کی علت اس کا سکون اور لام کا سکون ہے جب وقف ہوگا تو غفلت ختم ہو جائے گی۔ پس الف ہونے کا جیسے یا ہوتی ہے جب غَوْرٌ مُجْبِلٌ الشَّيْبِ (الماء: 1) کے قول سے مجبلی پر وقف کیا گیا۔ یہ وہ اختلاف ہے جو ہم نے پہلے الساسی اور ابیہ الشعلان میں ذکر کیا ہے۔

وَأَنذِرْهُمُ الْآيَاتِ فِي هُنَّكَ وَالصَّلَاحِ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِن يَكُونُوا لَأَقْبِرَ
يُفَضِّلُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۝ وَاللَّهُ ذَا فَضْلٍ عَظِيمٍ ۝

”امور نکاح کرو یا کر دو جو نکاح ہی تم میں سے اور جو نیک۔ چپ تہذیب سے غلاموں اور کیزوں میں سے ائمہ و عجم دست ہوں (تو فکر نہ کرو) فنی کرے گا انہیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اور اللہ تعالیٰ وسعت والا ہر دان ہے۔“
اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ یہ خطاب سزاوار اصلاح میں داخل ہے یعنی جن کا نکاح نہیں ہے ان کا نکاح کر دینا تک یہ پاک و امن الہی کا راستہ ہے یہاں خطاب اولیاد کو ہے۔ بعض نے کہا: خاندان کو ہے۔ صحیح پہلا قول ہے کیونکہ اگر ازواج مراد ہوں تو ان کو اخیر ہمزہ کے ہونا اور الف وصل کے لیے ہوتا۔ اس میں دلیل ہے کہ عورت کے لیے بغیر ولی کے نکاح کرنا جائز نہیں ہے: یہ اکثر علماء کا قول ہے۔ امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: جب غیب یا یا کر وہ نکاح بغیر ولی کے کرے اور وہ اس کا کھنڈہ تو جائز ہے۔ سورۃ بقرہ میں اس پر بحث ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ علماء کے اس مسئلہ میں تین اقوال ہیں۔ حار سے علماء نے کہا: ممکن کے حالات کے مختلف ہونے کے ساتھ حکم مختلف ہوتا ہے مگر کاندہ بیشہ ہو، مگر کرنا ممکن نہ ہو، مگر پر قوت ہو، مگر کاندہ بیشہ نہ ہو، سب صورتوں میں حکم مختلف

ہے۔ جب دین و دنیا دونوں میں ہلاکت کا خوف ہو تو نکاح ضروری ہے۔ اگر کسی چیز کا خوف نہ ہو، حالت طہر ہو تو امام شافعی نے فرمایا: نکاح مباح ہے۔ امام مالک اور ابو حنیفہ نے فرمایا: نکاح مستحب ہے (1)۔ امام شافعی نے اس سے تعلق دیا ہے کہ یہ لذت کا پورا کرنا ہے اور لذت کا پورا کرنا مباح ہے جیسے کھانا اور بیاہ ہے۔ ہمارے علماء نے اس کا تعلق حدیث سے جوڑا ہے "ہمس نے میری حالت سے انحراف کیا وہ میرے راستہ پر نہیں ہے" (2)۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَا يَأْتِيٰ بِكُم مِّنْهُم مَّرَدٌّ** اور **مُحَرَّمٌ** جن کی بیویاں اور خاوندانہ ہوں انہیں اپناؤ کہتے تھے۔ اس کا واحد ایہ ہے۔ ابو عمر نے کہا: ایسا ہی خواہ وہ باکرہ ہو یا بھڑیا ہو یا بھڑیا اور کسلی اور غیر ہانے روایت کیا ہے۔ عرب کہتے ہیں: تَأْتِيَتُ الْمَرْءَ جِبٌّ وہ غیر شادی سے ٹھہری رہی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں ہے "میں اور وہ عورت جس کے رخسار سیاہ ہو گئے وہ اپنے چھوٹے بچوں پر (خاوند کے مرنے کے بعد) غیر شادی کے ٹھہری رہی حتیٰ کہ وہ پیش ہو گئے یا اللہ تعالیٰ نے انہیں افضل سے فخر کیا یا تو اس طرح جنت میں ہوں گے جس طرح یہ (انگلیاں تھیں) (3)۔ شاعر نے کہا:

فَاتِ تَنَابُكُنِ ابْنُكَ مَاتَ تَنَابُكِي دُنْ كُنْتُ أَفْقَىٰ مِنْكَ أَتَابُكَ (4)

کہا جاتا ہے: اپنی بیوی نے وفات پا گئی، اہمیت ناہ شاعر نے کہا:

مَقْدُ الْإِثْمِ حَقٌّ لَا يَهْبِي كُلُّ صَاحِبٍ رَجَاءٌ يَسْتَفْتِي أُنْ تَبِيمُ كَمَا يَنْتُ

ابو حمید نے کہا: وہی ایندہ امر اہمیت، اکثر یہ محرموں میں استعمال ہوتا ہے یہ دونوں میں مستفاد کی طرح ہے۔ امیہ بن ملت نے کہا:

بَلَّهْ دُرٌّ يَهْبِي خَلِيٍّ نِيٍّ مِنْهُمْ وَتَاكُمُ

ایک قوم نے کہا: یہ آیت اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَالَّذِينَ لَا يَكُنْ لَهُمْ آلٌ** کے ظلم کی تائید ہے۔ ہم نے اس کو سورت کے آغاز میں بیان کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ **وَالَّذِينَ لَا يَكُنْ لَهُمْ آلٌ** سے مقصود سزا اور محرم ہیں اور مغللوں کا حکم بیان فرمایا۔ **وَالَّذِينَ لَا يَكُنْ لَهُمْ آلٌ** میں عداوت کو کم و افاضاً آپٹم حسن نے و الصالحین میں عیب دیکھ چکا ہے۔ عیب جمع کا اسم ہے۔ فراء نے کہا: آپ و کتب پر نصب بھی جائز ہے انہوں نے اس کا عطف الصالحین پر کیا ہے۔ جلی مذکر موصوف اور مطلق سے مراد ایسا ہے۔ بعض نے فرمایا: مطلب یہ ہے کہ غلاموں اور لونڈیوں کی شادی میں رغبت ہوئی چاہے جب وہ ایک ہوں یا اس کی شادی کرنا جائز ہے لیکن اس میں تفریب نہیں ہے اور نہ استیجاب ہے جیسا کہ فرمایا: **فَكَانَ يُدْعَىٰ إِلَىٰ غُلَامِهِمْ فَيُتَمِّمُونَ لَهُمُ النِّكَاحَ** یہ جائز ہے اگرچہ غلام میں خیر معلوم نہ ہو لیکن خطاب تفریب اور استیجاب کے لیے دوا دہا ہے اور کتابت مستحب ہے جس میں خیر ہو۔

مسئلہ نمبر 5۔ اکثر علماء کی رائے ہے کہ مردار کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنے غلاموں اور لونڈیوں کو نکاح

پر مجبور کرے؟ یا ہمارا ملک، امام ابراہیمؒ وغیرہ کا قول ہے، اور اب نقصان اور ضرر، تو امام، ملک نے فرمایا اب انھیں، اس طرح کا قول امام شافعی سے بھی مروی ہے پھر فرمایا: آؤ گے ایسے جائز نہیں کہ نام کو نکال کر مجبور کرے، غنی نے کہا: لوگ نام کو نکالتے پر مجبور کرتے تھے اور، ان پر اور وارے بند کر دیتے تھے۔ اصحاب شافعی نے، نیک نیاں اور اب، نام نکالتے تھے ان کے کھانچ پر مجبور نہیں کیا جائے گا کیونکہ ملک، نامزد میں ہے کہ تمام آدمیت کی بہت سے کام ہے اور ان سے رخصت ملکریت متعلق ہے کہ ان میں مالک کا ملک رقبہ اور ملک صنعت کا حصہ دوتا ہے بخلاف غوثی نے ان میں مردار کے لیے مسکوت کا حق ان کے حصہ میں ہوتا ہے تا کہ وہ اس کو حاصل کرے۔ رہا تمام کا اجماع تو اس میں، ملک یا کوئی حصہ نہیں ہی اجازت ملے ان کے نام سے لیے مناج نہیں ہوتی یہ اہل خراسان اور اہل عراق کا عقیدہ ہے ان کا فخر یہ طلاق کی، پانچویں سے کہیں کو تمام ملک کی وجہ سے ان کا ملک ہوتا ہے۔ جو رے علماء، کامن میں تین مصلحت یہ ہے کہ نہ مہ کی مالکیت کو آئی کی مالکیت نے نگہ رکھا ہے اور اسی وجہ سے آفاق اجازت کے انہی ہا، تمام تمام مصلحتیں کس کر سکتے ہیں۔ کتاب اور اس کا باب - مصالح میں سے ہے اور تمام کی مصلحت، مردار کے لیے ہے وجہ دیکھنا ہے اور تمام کے لیے اسے تو کہتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 6: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ فَلْيُفْقَرُوا مِنْ فُتْلِهِمْ** پھر پھر مفسرین آزادوں کی طرف کر دیا یعنی مردار و حرمات کے تقرب کی وجہ سے کھانچ کرنے سے مت روکو۔ اگر وہ فقرا، تو فتنہ توئی اپنے نفس سے نہیں غنی کر دے گا۔ یہ اللہ تعالیٰ کا کائنات کرنے والوں سے خفا کا وعدہ ہے جو اللہ تعالیٰ کی رضا طلب کرنے اور گناہوں سے بچنے کے لیے کائنات کرتے ہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ پھر نے فرمایا: کھانچ میں غنا کو کھانچ کر اور پھر یہ قیامت کا وقت کی (۱)۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: مجھے اس سے تعجب ہوتا ہے بڑی کائنات میں غنا کو طلب نہیں کرتا (۲) اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ فَلْيُفْقَرُوا** اللہ تعالیٰ یہ مفہوم حضرت ابن عباسؓ میں سے بھی مروی ہے۔ اور حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث ہے کہ نبی پانچ مصلحتیں نے فرمائی: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ فِي مَنَاسِكِكُمْ** اللہ تعالیٰ پر حق ہے (۳)۔ (۱) مجاہد جو اللہ تعالیٰ سے راستے میں جب کہ راستا ہے۔ (۲) پاک داخلی کے اردو سے کھانچ کرنے والا۔ (۳) کتاب جو در کتابت ادا کرنے کا اور ذکر کتاب ہے (۴)۔ اس حدیث کو ابن ماجہ نے اپنی سنن میں روایت کیا ہے۔ اگر یہ کہا جائے کہ یہاں تکھیجے تو کھانچ کرنے کو بھی نہیں ہوتا تو ہم نہیں سمجھیں گے، یا از ہم نہیں کہ حق میں درام ہو ایک لمحہ کے لیے بھی غنی ہو جائے تو وہ بھی ہو جائے گا۔ بعض نے کہا: خلاصہ سرائیس کا خلاصہ، مگر میں ہے "خاسا مافان کی کثرت سے نہیں بلکہ فتنہ نفس کی غلبہ" (۵)۔ جعفر نے فرمایا: یا ابیہ و ہد نہیں جس میں ظلف واقع نہ ہو بلکہ اس کا مطلب ہے مالی آنے جانے والی چیز ہے۔ پس غنا کی امید رکھو۔ بعض علماء نے کہا: اس کا مطلب

ہے اگر اللہ چاہے گا تو وہ انہیں اپنے فضل سے فنی فرما دے گا جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَنُكَفِّرَنَّ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ (الانعام: 41) اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يَذِيْبُكَ الْوَرَقُ لَمَّا نَسِيتَ (الرعد: 26) بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے اگر وہ نکاح کی طرف توجہ نہ کریں تو اللہ تعالیٰ حلال نکاح کے ساتھ انہیں فنی کر دے گا کہ وہ نہ اسے بھلا جائیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ یہ آیت فقیر کے نکاح کرنے پر دلیل ہے وہ یہ نہ کہے کہ میں شادی کیسے کروں میرے پاس تو مال ہی نہیں ہے کیونکہ اس کا رزق اللہ تعالیٰ پر ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس عورت کا نکاح جس نے اپنا لمس آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر پیش کیا تھا اپنے قصص سے کر دیا تھا جس کے پاس صرف ایک چادر تھی اور تنگ دھاتی کی وجہ سے عورت کو نکاح نہ کرنا بھی جائز نہیں ہے کیونکہ وہ اس کے پاس تنگ دھاتی پر داخل ہو چکی ہے۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جب وہ خوشحالی کے دور میں اس پر داخل ہو تو پھر وہ معسر ٹھکا یا اس کے بعد اسے تنگی لاحق ہوئی کیونکہ بھوک پر صبر نہیں ہے یہ ہمارے علماء کا قریب ہے۔ فحاش نے کہا: یہ آیت ان لوگوں پر رحمت ہے جنہوں نے توبہ فرمائی یا ان بیوی کے درمیان تفریق کر دے (1) توبہ نہ فقیر نہ غنی دینے پر قدرت نہ رکھتا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يُغْنِيهِ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ عَنِ الْمَغْرَمِ كَرَاهٍ۔ اس آیت میں فقرہ سے عاجز کے بارے میں کوئی حکم نہیں ہے یہ وہ ہے خدا کا اس کے لیے جو فقیر ہو کر شدہ دی کرے۔ رہا وہ غنی جو خوشحالی کی حالت میں نکاح کر رہا ہے اور پھر ترجیح دینے سے عاجز ہو کر تو ان کے درمیان تفریق کی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنْ تَشَقَّقَ قَائِلُنَ اللّٰهُ تَلَاوِنَ سَعِيَةٍ (النور: 130) اللہ تعالیٰ کی کریم نوازیوں کی ہر حال میں رائے کی امید ہوتی ہے۔

وَلَيْسَ تَعْفِيفُ الْاَيِّمِ اِلَّا بِعِدْوُنْ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَالَّذِينَ
يَتَّبِعُوْنَ الْكِتٰبَ وَمِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا ۚ وَاُولٰٓئِكَ مِنْ
مَّا لِيْ اَفْضَا لِيْ اِنْ كُنْتُمْ ۚ وَلَا تَقْرَبُوْهُمۡ حَتّٰى تَكُوْنُوْا عَلٰى الْبَهَآءِ ۚ اِنْ اَسْرَدْتُمْ تُحْصِنَ السَّجْنَآةُ
عَرَضَ النِّكَاحِ ۚ وَاَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اٰيٰتٌ مُّبِيْنَةٌ ۚ وَمَثَلًا لِّمَنِ الَّذِيْنَ خَلَقُوا مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝

”اور چاہیے کہ پاک دامن بنے رہیں وہ لوگ جنہیں پانے شادی کرنے کی قدرت یہاں تک کہ فنی کر دے انہیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اور جو مکاتب بن جائیں تمہارے غلاموں سے تو مکاتب بنانا انہیں اگر تم جانوان میں سے کوئی بھائی اور (زر مکتبیت اور کرنے میں) نہ کرو ان کی اللہ تعالیٰ کے دل سے جو اس نے جہنم عطا کیا ہے اور نہ مجبور کرو اپنی لونڈیوں کو بھکاری پر اگر وہ پاک دامن رہنا چاہتا کہ تم نہ حمل کرو (اس بدکاری سے) دینی زندگی کا کچھ سامان اور جو (کیسہ صلت) مجبور کر رہے ہیں (معصیت فروشی پر) تو بیشک اللہ تعالیٰ ان

کے مجبور کیے جانے کے بعد (ان کی لغزشوں کو) بخشے والا (اور ان پر) رحم فرمانے والا ہے۔ اور میرے آدمی ہیں تمہاری طرف، دشمن آتش تیز (نہم نے اتارے ہیں) بعض حالات ان لوگوں کے جو ان دیکھے ہیں قرآن پہلے تیز (اتاری ہے) نصیحت پر ایسے گاروں کے لیے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلِيَسْتَفْقِیَ الْاِنْسَانُ لَایْجِدُ دُوْنَ مَکَا حَافِیٍّ یُعْطِیْهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ اَسْمًا** چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **وَلِيَسْتَفْقِیَ الْاِنْسَانُ** یہ اسے خطاب ہے جو اپنے نفس کا خود ماکہ ہے نہ کہ اسے جس کی نہم، دوسرے کے ہاتھ میں ہو کہ وہ اسے اپنی سرکشی سے چھٹاتا ہے جیسے مجبور ملیہ ہوتا ہے نہ ایک قول ہے۔ اور جیسے کوئی اور غلام علماء کے دوسرے قول کے مطابق۔

مسئلہ نمبر 2۔ استعفف کا وزن استعمل ہے۔ اس کا معنی ہے اس نے پاکدامن ہونا طلب کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ہر اس شخص کو پاکدامن رہنے کا حکم دیا ہے جو نکاح نہیں کر سکتا اور کسی وجہ سے نکاح کو نہیں پا رہا۔ بحریہ نکاح کے مواقع میں سے انہیں مال کا نہ ہونا ہے تو اپنے نفس سے غنی کرنے کا وعدہ فرمایا۔ وہ معاف مانے کا جس کے ساتھ وہ نکاح کرے گا یا وہ ایسی عورت پائے گا جو تمہارے میر پر اشیاء ہو جائے گی یا اس سے عورتوں کی خواہش نہیں ہو جائے گی۔ سنائی سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تین ایسی ہیں جن کی مدد کرنا اللہ تعالیٰ پر حق ہے۔ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرنے والا۔ وہ نکاح کرنے والا جو پاکدامن کا ارادہ کرتا ہے اور مسکاتب جو زکوٰۃ کی ادائیگی کا ارادہ کرتا ہے۔"

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلِيَجِدُوْا فِیْ کُلِّ مَکَا حَافِیٍّ یُعْطِیْهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ اَسْمًا** یعنی نکاح کی طاقت نہیں رکھتے مگر فاضل کو حذف کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہاں نکاح سے مراد زوجہ ہے جس کے ساتھ عورت سے نکاح کرتا ہے مثلاً میر اور فقہ وغیرہ جیسے کافی اسم ہے اس کا جس کو لینا جاتا ہے۔ لباس اسم ہے جو پہنا جاتا ہے۔ اس مفہوم پر آیت میں حذف نہ ہوگا: یہ مفہوم ان کی ایک جماعت کا قول ہے۔ انہوں نے اس کو اس قول پر محمول کیا ہے: **یُعْطِیْهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ اَسْمًا** اور انہوں نے یہ کہا کہ جسے پاکدامن رہنے کا حکم دیا گیا ہے وہ شخص ہے جو وہ مال نہیں رکھتا جس کے ساتھ نکاح کرے۔ اس قول میں جن کو پاکدامن رہنے کا حکم دیا گیا ہے ان کی تعلیمیں ہیں اور یہ ضعیف قول ہے بلکہ پاکدامن رہنے کا حکم ہر اس شخص کی طرف متوجہ ہے جس پر نکاح نہ ہو مشکل ہو خواہ کوئی بھی وہ ہو جیسا کہ ہم نے پہلے بیان کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جس کے نفس کو نکاح کا شوق ہو اگر وہ طاقت رکھتا ہو تو اس کے لیے نکاح کرنا مستحب ہے اگر طاقت نہ رکھتا ہو تو اس کو پاکدامن رہنا چاہیے اگر ممکن ہو اگرچہ روزے کے ساتھ ہو کیونکہ روزہ ثبوتِ نكاح ہے جیسا کہ صحیح حدیث میں آیا ہے: "اور جس کو نکاح کا شوق نہ ہو تو اس کے لیے عبادت الہی کے لیے خلوت اختیار کرنا بہتر ہے۔" حدیث میں ہے: "تم میں بہتر وہ خلیف آدمی ہے جس کے اہل اور اولاد نہ ہو۔" سورہ النساء میں گزر چکا ہے کہ آزاد عورت سے نکاح کرنے کی طاقت نہ رکھتا ہو تو کوئی عورت سے نکاح کرنا جائز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے عفت اور نکاح کے درمیان کوئی درجہ نہیں

پسند کیا ہے۔ وادو نے اس سے محبت بکڑی ہے کہ سیرین بالحدیث سیرین نے حضرت انس سے نزاکت ہے۔ متعلق سوال کیا کہ وہ حضرت انس کے غلام تھے حضرت انس نے انکی کتاب بنانے سے انکار کر دیا۔ حضرت عمر نے حضرت انس پر رزق خدایہ اور یہ ملازمت کی: فَكَفَا جُؤْفَمُ اِنْ عَلَيْنَتْمْ فَيَوْمَ حَيْدَا حضرت انس نے اس سیرین کو کتاب بخا یا۔ وادو نے کہا: حضرت عمر کی یہ شان نہیں کہ وہ حضرت انس پر ایک سو تین پرادر وادو تھے جس کا نہ کرنا ان کے لیے جائز تھا۔ اور مجبور عوام نے اس سے محبت بکڑی ہے کہ اس پر وادو غلام مسند ہے کہ اگر وادو اسے غیر سے بیچنے کا مطالبہ کرے تو اس پر بیچنا لازم نہیں ہے اور اسے من پر بکھیر نہیں کیا جائے گا اگرچہ اس کو وہ گناہ و قیمت دی جائے۔ اسی طرح اگر غلام ایک سے کہے کہ مجھے آزاد کر دے یا مجھے نہ کر دے یا میری شادی کر دے تو بڑا جماع مالک پر ایسا کرنا لازم نہیں۔ اسی طرح نہ تہت بھی لازم نہیں کیونکہ وہ بھی عبادتہ ہے اور غیر رضا کے بیچ نہیں۔ اور وہ ان کا قول کہ امر مطلق وجوب کا خلاف کرتا ہے صحیح ہے لیکن جب اسے قرینہ سے دوزخ سے وجوب سے بھیجے کہ نہ بخدا کرتا ہے اور یہاں اس میں خیر ہانے کی شرط کے ساتھ اس کو مطلق کیا گیا ہے۔ پس اگر برب ایک امر یا مین پر مطلق ہے وہ آقا کا اس میں خیر ہانکا ہے۔ جب نام کہے: لکن کتاب بخا۔ وادو: قاتلے: میں تجھ میں خیر نہیں ہانکا۔ یہ امر یا مین ہے تو ان میں، لکن کی طرف رجوع نہ جانے کا اور اس پر امر دیا جائے گا کہ یہ اس وجہ میں قوی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ علامہ کا حنیفہ کے قول میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباس میں۔ اور وادو نے کہا: اس سے مراد ماہ ہے (۱)۔ عبادتہ نے کہ مال اور ادا ہے۔ حسن و دلگی نے کہ تہذیب اور امانت ہے۔ امام مالک نے کہا: میں نے بعض اہل علم کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ اس سے مراد کمانے اور نہایت ادا کرنے کی قوت ہے۔ لیکن سے اسی طرح مراد ہے اور سنی امام شافعی کا قول ہے۔ مہد و سلمانی نے کہا: نماز کا قہم کرنا۔ اور مال سلمانی نے کہا: جنسوں نے کہاں سے مراد مال ہے۔ ان کا قول صحیح نہیں ہے کیونکہ یہ مکالمات اس کے آدھ کمال داتا ہے جس سے اس کے لیے مال کیسے ہوگا کمال سے نزدیک اس سے مراد یہ ہے کہ قہم میں رین اور صدقی جان و در قہم جان و دیکھ و قہم سے ساتھ اس بنا پر حوالہ کریں گے کہ وادو نے کہے کہ وادو لیں جو ان پر نہایت اور مہد میں چٹائی لازم ہوگی۔ پس قہم نہیں داتا جب وادو: ابو عمر نے کہا: جس نے یہ کہا کہ خیر۔ سے مراد یہاں نہا ہے ان کے ان علمتہ فہم صا ہے سے انکار کیا ہے۔ کہا جاتا ہے: میں نے اس میں خیر واصل اور امانت جان لی حضرت ابہ السان نہیں کہا جاتا بلکہ یہ کہا جاتا ہے: حضرت عندہ اتصال۔

میں کہتا ہوں: نیز یہ کہی حدیث ان کا رد کرتی ہے جنہوں نے کہا: انصاف سے مراد مال ہے جیسا کہ آئے گئے۔

مسئلہ نمبر 5۔ جس شخص کے پاس کوئی چیز نہیں اس کی سبابت کے بارے میں عباد کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن عمر سے کہ تمام دنیا تب مٹا پسند کرتے تھے جب اس کے لیے کوئی چیز نہ ہو وہ کہتے: کیا تم مجھے سمجھو کہ ہمارے ان لوگوں کی مثل نماؤں۔ اسی طرح حضرت سلمان فارسی سے مروی ہے: فہم ان حرام سے روایت کیا ہے کہ وادو: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عیسائیوں کی طرف خط لکھا: وادو: تمھارے پیچھے مسلمان اپنے تمام لوگوں کے سوال کرنے پر عبادت ہانے

تھے۔ اراچی، اور احمد آباد، کافی تھے اس کو گھر، انکھاپے، مارہ، مک، اہام اور غلیفہ اور اہام شامی نے انکھس دھست دلی ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب سے کہہ کر انی القیاح ان کے دوزن نے ان سے پوچھا کیا میں مکاتب میں جاؤں غلیفہ سے پاس وال نہیں ہے؟ حضرت علی بن ابی طالب نے کہا ہوں چرو کوں کو اور کہہ کر مجھ پر صدقہ مریں لوگوں نے مجھے میرے زور و طاقت سے لڑا، وہ میں اسٹ مل تھا، مکے پاس آیا تو انہوں نے فرمایا، یا اس میں کوئی مآثر آواز دے پر غریب نہ رہے۔ اہام مالک سے اس کی گزارشت مریں تے۔ وہ ملکہ دنی اس کے پاس ولی بن کر نہیں ہے مکاتب بنانا مکروہ ہے کیونکہ یہ حج میں مکہ کی طرف لے جاتے ہیں۔ حدیث میں حدیث ہے اس کی حکایت میں بحث نہیں ہے۔ آخر حدیث نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے حدیث روایت کی ہے فرمایا: یہ (ابو ہریرہ) میرے پاس آئی، انکھاپیرے مالکوں نے مجھے نو (5) اور فی چاندی پر ۱۰ کا تہ بنایا، یہ اور یہ میں نے کوس میں اس کو رکھی ہے ہر سال ایک اوقیہ چاندی دینی ہے آپ اس مسئلہ میں میری مدد فرمائیں (الحمد للہ) کہ یہ بیل ہے کہ تو اپنے تمام کو مکاتب سے نکال دے، جبکہ غلام کے پاس کچھ ہیں نہ دیکھا آپ سے ملاحظہ نہیں فرمایا کہ یہ ہر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس یہ فرسینے کے لیے آئی کہ اس نے مکتوبات لے لی ہے اور اس نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مدد کا سوال کیا یہ پاس نے اس اوقیہ سوال کیا تھا جب اس نے کوئی چیز، انکھس کی تھی۔ بن شہاب نے عروہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے انکھس بنایا کہ یہ زور رکھتی تے۔ مکے میں مدد کرنے کے لیے آئی جبکہ بھی مکہ اس نے کچھ بھی دیا، انکھس کیا تھا اس کو بخاری اور ابوداؤد نے تخریج کیا ہے زور اس میں کوئی کو کا تہ بنانے کے جواز پر دینا ہے یہ تہ کا کرنے والی تھی نہ کوئی بد رکھتی تھی اور اس نے پاس کوئی مل تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے نہیں پوچھا تھا کہ کیا اس کو مانے کی طاقت ہے یا کوئی متواتر کام کرتی ہے یا اس کے پاس مال ہے؟ اُمریہ (ابو جہش) نے مطلقاً آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کر کے اس پر حکم واقع ہوتا تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مکتوبات کے لئے گئے تھے۔ اس حدیث میں دلیل ہے کہ جنہوں نے نبی کی مجلس میں سے اہام ملکہ روایت نہیں ہے بلکہ اس سے مراد مکہ کے کی کویت ہے یا مکہ یا مکہ امین تھی اور۔

مسئلہ نمبر ۵۔ قرابت کبھی تلبیس مال کے ساتھ اور کبھی کبھی مال کے ساتھ ہوتی ہے اور یہ قسم دار اور انکی جانے کی کیونکہ ہر روئی حدیث ہے اس میں علامہ کا کوئی اختلاف نہیں ہے اگر اس نے بڑا دار اور ہم پر مکاتب بنایا اور قصور کا ذکر نہیں کیا تو اس کی محنت کی مقدار قطع ہوئی اور پر مکاتب اسے پختہ نہ بھی کرے۔ دوم ثانی نے فرمایا مذمت کا ذکر ضروری ہے تم دارم نہیں و اما وہیں اس میں اختلاف ہے جب ایک قصبہ پر قرابت واقع ہو، انکھس میں علموں کو ایک قصبہ جائز فرما دیتے ہیں۔ دوم ثانی نے فرمایا ایک قصبہ پر جائز نہیں اور اسی وقت نہ کرنے پر بھی جائز نہیں یہ اس طرح کہ اسی کوئی تو اس نے کہا: جب قرابت تھا تو تو آواز دے۔ درمنازت نہیں ہے۔ ابن عربی نے کہا: جب قرابت ملتی (نور و قمرانی) ہو تو ملکہ قرابت میں اختلاف ہے ہمارے ملا وکادوسرے ملا کی طرح اختلاف ہے صحیح ہے کہ قرابت مؤجل (مؤخر) ہے جب کہ حدیث پر رو میں دار ہے۔ جب اس نے اپنے انکھس کو دیکھ کر قرابت ملنے کی ہر سال ایک اوقیہ دینا تھا وہی طرح

صحاہ پر کرام نے کہا: اسی وجہ سے اس کو کتابت کیا جاتا ہے کیونکہ اس کو لکھا جاتا ہے اور اس پر گواہ بنایا جاتا ہے اس اور اثر جمع ہو گئے معنی بھی اس کی تائید کرتا ہے کیونکہ مال اگر موقع پر ادا کرنا ہو جبکہ مال و غلام کے پاس ہو تو وہ مال متعلقہ ہوگا اور یہ عقد متعلقہ ہوگی عقد کتابت نہ ہوگی۔ لیکن خیر مندرجہ ذیل کہنے: جب قرطبی مال پر کتابت کرے گا تو وہ مال پر آزاد ہوگا کتابت نہ ہو گئی۔ ہمارے اصحاب میں سے دوسروں نے کتابت حالی کو جائز قرار دیا ہے اور اس کو قضا کا کام دیا ہے۔ یہی قیاس ہے کیونکہ اس میں مدت و غلام کو کمانے میں وسعت دینا ہے کیا آپ نے ملاحظہ نہیں فرمایا اگر وہ قسط وقت سے پہلے آئے تو، لگ پر واجب ہے کہ وہ رقم وصول کرے اور رکاب حب کو جلدی آزاد کر دے اور کتابت حالیہ جائز ہے یہ کوفیوں نے کہا ہے۔

میں کہتا ہوں: کتابت حالی میں امام مالک سے کوئی نص وارد نہیں ہے بلکہ اصحاب کہتے ہیں یہ جائز ہے اور اس کو قضا کا کام دیتے ہیں۔ رہا امام شافعی کا قول کہ کم از کم تین قسطوں پر جائز ہے صحیح نہیں ہے اگر صحیح ہوتا تو یہ کہتا بھی ہوتا کہ پانچ قسطوں سے کم پر جائز نہیں کیونکہ کم از کم اقساط جو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں برہہ کے بارے میں تھیں وہ پانچ تھیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کا طمع تھا اور آپ نے اس کا فیصلہ سنایا جس سے اولیٰ ہے۔ امام بخاری نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ برہہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس کتابت میں مدد طلب کرنے کے لیے آئی اس پر پانچ اوقی چاندی تھے۔ پانچ سال میں ادا کرنی تھی اسی طرح فیث سے یونس سے انہوں نے ان کی شہادت سے انہوں نے عروہ سے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے۔ برہہ پر پانچ اوقی تھے اور پانچ سال میں ادا کرنے تھے۔ ابو اسامہ نے ہشام بن عروہ سے انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرمایا: برہہ آئی تو میں نے کہا میں نے نو اوقی چاندی پر انگوں سے کتابت کی ہے (الحديث) دونوں روایات کے ظاہر میں تضاد نہیں ہے مگر ہشام کی حدیث اتصال کی وجہ سے اولیٰ ہے اور یونس کی حدیث میں انقطاع ہے کیونکہ امام بخاری نے کہا لیث نے کہا لیث یونس نے بتایا نیز ہشام نے اپنے باپ اور دادا کی حدیث میں جو ثابت کیا ہے دوسروں سے بھی ثابت کیا ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 7۔ کتابت غلام ہوتا ہے جب تک اس پر مال کتابت میں سے کچھ ہوتا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کتابت غلام ہے جب تک اس کی مکاتبت میں سے ایک درہم بھی باقی ہے“ (1) اس حدیث کو ابو داؤد نے عمرو بن شعب عن ابیہ عن جعدہ کے سلسلہ سے روایت کی ہے ان سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس غلام نے سو درہم زدہ مکاتبت مقرر کیا وہ دینار کے سوا سب ادا کر دیا تو بھی وہ غلام ہے“ (2)۔ یہ امام مالک، امام شافعی اور امام ابو حنیفہ اور ابن کثیر کے اصحاب کا قول ہے۔ ثوری، احمد، اسحاق، ابو الثور، داؤد اور طبری کا یہی قول ہے۔ یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے گواہی دہا ہے۔ حضرت زید بن ثابت، حضرت عائشہ اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اس میں ان میں سے کسی نے اختلاف نہیں کیا۔ یہی حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے یہی ابن مسیب، کاسم، سالم اور عطاء کا قول

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب العقیق، باب من لکھا کتابتہ، جلد 2، صفحہ 191

2۔ سنن ابی داؤد، جلد 2، صفحہ 192۔ سنن ابی داؤد، جلد 2، صفحہ 3428، باب ما یقرآن بلی کثیر

ہے۔ وہ سناٹک نے کہا: جن کو ہم نے اپنے شہر میں پایا وہ یہی کہتے ہیں اس میں دوسرا قول بھی ہے۔ حضرت علیؓ ہیچند سے مروی ہے کہ جب دو نصف ادا کرے گا تو وہ مقررہ ہو گا: یہ نفعی کا قول ہے یہی حضرت عمرؓ ہیچند سے مروی ہے۔ ان سے سنا مروی ہے کہ مکاتیب غلام ہے جب تک ایک درہم بھی اس پر باقی ہے بتر ہے ان سے مروی اس قول سے کہ جب نصف ادا کر دے گا تو اس پر غلامی نہ ہوگی یہ ابوہریرہ کا قول ہے۔ حضرت علیؓ ہیچند سے یہ بھی مروی ہے کہ جو اس نے ادا کر دیا اتنی مقدار آزاد ہو گیا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ آدھی اس میں سے چھٹی قسط جوارا کرتا ہے اس سے اس میں آزاد کی ہماری ہوتی ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ ہیچند نے کہا: اگر وہ تہائی کتابت ادا کر دے تو وہ آزاد مقررہ ہے یہی شریع کا قول ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ ہیچند سے مروی ہے اگر کتابت دوسرے بار ہوا اور غلام کی قیمت بھی دو سو دینار ہو پھر غلام نے اپنی قیمت سے سو دینار ادا کر دیئے جو اس کی قیمت ہے تو آزاد ہو گا: یہ نفعی کا بھی قول ہے۔ ساتواں قول یہ ہے جب ۱/۳ اور ۱/۴ باقی ہو تو وہ مقررہ ہے وہ کبھی غلام نہیں رہے گا یہ عطاء بن ابی رباح کا قول ہے۔ ابن جریج نے ان سے روایت کیا ہے بعض مفسر سے حکایت ہے کہ وہ کتابت کی عقد سے ہی آزاد ہوے وہ کتابت کے ساتھ مقررہ ہے وہ غلامی کی طرف کبھی نہیں لوٹے گا اس قول کا رد حدیث بریرہؓ کرتی ہے جو صحت سے نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے اس میں واضح دلیل ہے کہ مکاتیب غلام ہے اگر ایسا نہ ہوتا تو ہر یہ بچہ نہ جاتی اگر اس میں آزاد کی کوئی چیز ہوتی تو بیع جائز نہ ہوتی کیونکہ اس سنت پر اتفاق ہے کہ آزاد کو بیچا نہیں جائے گا اس طرح حضرت سلمان اور حضرت جریرؓ یہی کہتے ہیں کہ نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سب پر غلامی کا حکم لگایا حتیٰ کہ انہوں نے کتابت ادا کر دی: یہ مصور کی بحث ہے کہ مکاتیب غلام ہے جب تک اس پر کچھ بھی باقی ہے۔ حضرت زید بن ثابتؓ نے مکاتیب کے بارے حضرت علیؓ ہیچند سے مناظرہ کیا انہوں نے حضرت علیؓ ہیچند سے کہا: کیا تو اسے رجم کرے گا اگر روزا کرے یا اس کی شہادت کو جائز تر کرے گا اگر وہ شہادت دے۔ حضرت علیؓ ہیچند نے فرمایا: نہیں۔ زید نے کہا: دو غلام ہے جب تک اس پر کوئی چیز باقی ہے۔ نسائی نے حضرت علیؓ ہیچند اور حضرت ابن عباسؓ سے یہی روایت کی تاہم اس سے ہوتی ہے جو حضرت علیؓ ہیچند سے روایت کیا کہ آپؐ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مکاتیب سے اتنا حصہ آزاد نہ جاتا ہے جتنی مقدار وہ زر مکاتیب ادا کرتا ہے اور اس پر حد قائم کی جائے گی اتنی مقدار چٹا دوا کرے گا۔ اور جتنا اس سے آزاد ہوا ہے اتنی مقدار وارث ہو گا" (۱)۔ اس کی سند صحیح ہے یہ اس کے لیے حجت ہے جو حضرت علیؓ ہیچند سے روایت کیا گیا ہے اور اس کی تائید اس سے ہوتی ہے جو حضرت علیؓ ہیچند سے روایت کیا گیا ہے اور اس کی تائید اس سے ہوتی ہے جو ابوہریرہؓ نے سمعان بن مکاتیب ام سلمہ سے روایت کیا ہے فرمایا: میں نے ام سلمہؓ کو یہ سچے ہوئے سا کہ میں نبیؐ پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب تم میں سے کسی کا مکاتیب ہو اور اس کے پاس وہ ہر جو دوا ہے ادا کر کے تو اس سے پردہ کرنا چاہیے" (۲)۔ اس کو ترمذی نے روایت کیا ہے اور فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے مگر اس میں اشکال ہے کہ یہ خطاب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات کے ساتھ ہوا ان کے حق میں دوا اور احتیاج کا کوئی ہوجیسے مرد کو

فرمایا تھا: "اس سے پردہ کرو" (1)۔ حالانکہ اس کے بھائی ہونے کا فیصلہ فرمایا تھا۔ حضرت عائشہؓ جرجرہ اور غنصہ کو فرمایا: "کیا تم بھی میرا بویا کرنا چاہتی ہو؟" یعنی ام کلثوم کو (2)۔ حالانکہ غافلہ بنت قیس کو فرمایا تھا: تو ام کلثوم سے پاس عدت گزار۔ یہ پہلے گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ علماء کا اجماع ہے کہ نکاح پر جب ایک قسط یا دو قسطیں یا تمام قسطوں کی ادائیگی کا وقت آ جائے پھر مالک اس سے قسط کا مطالبہ نہ کرے اور اسے اس کے حال پر چھوڑ دے تو کتابت منقطع ہوگی جب تک وہ اس حال پر باقی رہیں گے۔

مسئلہ نمبر 9۔ امام مالک نے فرمایا: غلام کے لیے یہ جائز نہیں کہ وہ اپنے آپ کو ناجائز ظاہر کرے بلکہ اس کے پاس ظاہر مال ہو مگر اس کے پاس مال نہ ہو تو اس کے لیے اپنے آپ کو ناجائز ظاہر کرنا جائز ہے اس کے لیے اپنے آپ کو ناجائز بنا کر نہیں جبکہ وہ اقسام کی ادائیگی پر طاقت رکھتا ہو۔ امام شافعی نے فرمایا: اس کے لیے اپنے آپ کو ناجائز بنا کر نہیں خواہ اس کے لیے مال معلوم ہو یا زکوٰۃ کتابت پر طاقت ہو یا یہ معصوم نہ ہو جب وہ کہے گا: میں عاجز آ گیا ہوں (قسط اور کرنے سے) تو کتابت باطل ہو جائے گی۔ امام مالک نے فرمایا: جب نکاح عاجز ہو جائے گا تو جو اقسام مالک اس سے پہلے وصول کر چکا ہوگا وہ بھی مالک کے لیے حلال ہو جائے گی مگر وہ غلام کی محنت سے جس سے اس پر صدقہ کی گئی تھیں اور جو مال اسے اپنی گردن آزاد کرنے کے لیے دیا گیا تھا اور وہ اس نے کتابت میں نہ لگا یا تو جنھوں نے وہ مال دیا تھا وہ اپنا نہیں لے سکتے ہیں خواہ کسی نے اسے خود دیا ہو اور کتابت نے اسے معاف کر لیا ہو۔ مگر لوگوں نے اس کی بصورت صدقہ مدد کی تھی مگر نہ پھرانے کی غرض سے نہیں دیا تھا۔ مگر وہ غلام قسط اور کرنے سے عاجز آ گیا تو وہ صدقہ کا مال آئے کے لیے حلال ہوگا اگرچہ اس کے ہاتھ نہ کی آزادی حاصل ہوئی ہو اور اس سے کچھ مال بھی لیا جاتا ہو۔ مگر وہ آزادی کی غرض سے تھا تو وہ انھیں حصص کے ساتھ واپس کرے گا یا وہ اس کو معاف کریں گے۔ ایہ امام مالک کا مذہب ہے جو ابن قاسم نے ذکر کیا ہے۔ اسیٰ ابن سلم نے کہا: مگر وہ مال جس پر مالک نے زکوٰۃ کتابت میں سے قبضہ کر لیا اور جو مال اس کے عاجز آنے کے بعد لیا گیا صدقہ وغیرہ میں سے تو وہ مالک کے لیے ہونہ اور اس کے لئے یہ تمام مال لیا جائز ہے۔ یہ امام شافعی، امام ابوحنیفہ اور ابن کے اصحاب امام احمد بن حنبل کا قول ہے اور ایک روایت شریف سے بھی ملتی مروی ہے۔ ثوری نے کہا: جو اس نے اس کو دیا ہے آقاؐ سے گردن پھرانے میں غرضی کرے یہ اس وقت مدنی کا قول ہے اور ایک روایت شریف سے یہ بھی ہے۔ ایک طائفہ نے کہا: جو مالک نے اس سے قبضہ کیا ہے وہ اس کا ہے اور مالک نے آئے کے بعد جو اس کے قبضہ میں رہا ہو اسے وہ غلام کا چاہیے۔ مالک کے لیے نہیں ہے۔ یہ ابن طاہر کا قول ہے جو تھے میں غلام مالک ہوتا ہے۔ اصحاب نے کہا: ہوا سے کتابت کی حالت میں عطا کیا گیا وہ منیوں نے نہ دیا تھا اس پر لڑنا یا جانا نہ گا۔

مسئلہ نمبر 10۔ حدیث بریرہؓ اپنے طریق اور الفاظ کے اختلاف کے باوجود اس بات کو متضمن ہے کہ

1۔ صحیح بخاری، مقام النبی، ج 2، صفحہ 216

2۔ جامع ترمذی، باب 2، ص 101، ص 102، ص 103، ص 104، ص 105، ص 106، ص 107، ص 108، ص 109، ص 110، ص 111، ص 112، ص 113، ص 114، ص 115، ص 116، ص 117، ص 118، ص 119، ص 120، ص 121، ص 122، ص 123، ص 124، ص 125، ص 126، ص 127، ص 128، ص 129، ص 130، ص 131، ص 132، ص 133، ص 134، ص 135، ص 136، ص 137، ص 138، ص 139، ص 140، ص 141، ص 142، ص 143، ص 144، ص 145، ص 146، ص 147، ص 148، ص 149، ص 150، ص 151، ص 152، ص 153، ص 154، ص 155، ص 156، ص 157، ص 158، ص 159، ص 160، ص 161، ص 162، ص 163، ص 164، ص 165، ص 166، ص 167، ص 168، ص 169، ص 170، ص 171، ص 172، ص 173، ص 174، ص 175، ص 176، ص 177، ص 178، ص 179، ص 180، ص 181، ص 182، ص 183، ص 184، ص 185، ص 186، ص 187، ص 188، ص 189، ص 190، ص 191، ص 192، ص 193، ص 194، ص 195، ص 196، ص 197، ص 198، ص 199، ص 200، ص 201، ص 202، ص 203، ص 204، ص 205، ص 206، ص 207، ص 208، ص 209، ص 210، ص 211، ص 212، ص 213، ص 214، ص 215، ص 216، ص 217، ص 218، ص 219، ص 220، ص 221، ص 222، ص 223، ص 224، ص 225، ص 226، ص 227، ص 228، ص 229، ص 230، ص 231، ص 232، ص 233، ص 234، ص 235، ص 236، ص 237، ص 238، ص 239، ص 240، ص 241، ص 242، ص 243، ص 244، ص 245، ص 246، ص 247، ص 248، ص 249، ص 250، ص 251، ص 252، ص 253، ص 254، ص 255، ص 256، ص 257، ص 258، ص 259، ص 260، ص 261، ص 262، ص 263، ص 264، ص 265، ص 266، ص 267، ص 268، ص 269، ص 270، ص 271، ص 272، ص 273، ص 274، ص 275، ص 276، ص 277، ص 278، ص 279، ص 280، ص 281، ص 282، ص 283، ص 284، ص 285، ص 286، ص 287، ص 288، ص 289، ص 290، ص 291، ص 292، ص 293، ص 294، ص 295، ص 296، ص 297، ص 298، ص 299، ص 300، ص 301، ص 302، ص 303، ص 304، ص 305، ص 306، ص 307، ص 308، ص 309، ص 310، ص 311، ص 312، ص 313، ص 314، ص 315، ص 316، ص 317، ص 318، ص 319، ص 320، ص 321، ص 322، ص 323، ص 324، ص 325، ص 326، ص 327، ص 328، ص 329، ص 330، ص 331، ص 332، ص 333، ص 334، ص 335، ص 336، ص 337، ص 338، ص 339، ص 340، ص 341، ص 342، ص 343، ص 344، ص 345، ص 346، ص 347، ص 348، ص 349، ص 350، ص 351، ص 352، ص 353، ص 354، ص 355، ص 356، ص 357، ص 358، ص 359، ص 360، ص 361، ص 362، ص 363، ص 364، ص 365، ص 366، ص 367، ص 368، ص 369، ص 370، ص 371، ص 372، ص 373، ص 374، ص 375، ص 376، ص 377، ص 378، ص 379، ص 380، ص 381، ص 382، ص 383، ص 384، ص 385، ص 386، ص 387، ص 388، ص 389، ص 390، ص 391، ص 392، ص 393، ص 394، ص 395، ص 396، ص 397، ص 398، ص 399، ص 400، ص 401، ص 402، ص 403، ص 404، ص 405، ص 406، ص 407، ص 408، ص 409، ص 410، ص 411، ص 412، ص 413، ص 414، ص 415، ص 416، ص 417، ص 418، ص 419، ص 420، ص 421، ص 422، ص 423، ص 424، ص 425، ص 426، ص 427، ص 428، ص 429، ص 430، ص 431، ص 432، ص 433، ص 434، ص 435، ص 436، ص 437، ص 438، ص 439، ص 440، ص 441، ص 442، ص 443، ص 444، ص 445، ص 446، ص 447، ص 448، ص 449، ص 450، ص 451، ص 452، ص 453، ص 454، ص 455، ص 456، ص 457، ص 458، ص 459، ص 460، ص 461، ص 462، ص 463، ص 464، ص 465، ص 466، ص 467، ص 468، ص 469، ص 470، ص 471، ص 472، ص 473، ص 474، ص 475، ص 476، ص 477، ص 478، ص 479، ص 480، ص 481، ص 482، ص 483، ص 484، ص 485، ص 486، ص 487، ص 488، ص 489، ص 490، ص 491، ص 492، ص 493، ص 494، ص 495، ص 496، ص 497، ص 498، ص 499، ص 500، ص 501، ص 502، ص 503، ص 504، ص 505، ص 506، ص 507، ص 508، ص 509، ص 510، ص 511، ص 512، ص 513، ص 514، ص 515، ص 516، ص 517، ص 518، ص 519، ص 520، ص 521، ص 522، ص 523، ص 524، ص 525، ص 526، ص 527، ص 528، ص 529، ص 530، ص 531، ص 532، ص 533، ص 534، ص 535، ص 536، ص 537، ص 538، ص 539، ص 540، ص 541، ص 542، ص 543، ص 544، ص 545، ص 546، ص 547، ص 548، ص 549، ص 550، ص 551، ص 552، ص 553، ص 554، ص 555، ص 556، ص 557، ص 558، ص 559، ص 560، ص 561، ص 562، ص 563، ص 564، ص 565، ص 566، ص 567، ص 568، ص 569، ص 570، ص 571، ص 572، ص 573، ص 574، ص 575، ص 576، ص 577، ص 578، ص 579، ص 580، ص 581، ص 582، ص 583، ص 584، ص 585، ص 586، ص 587، ص 588، ص 589، ص 590، ص 591، ص 592، ص 593، ص 594، ص 595، ص 596، ص 597، ص 598، ص 599، ص 600، ص 601، ص 602، ص 603، ص 604، ص 605، ص 606، ص 607، ص 608، ص 609، ص 610، ص 611، ص 612، ص 613، ص 614، ص 615، ص 616، ص 617، ص 618، ص 619، ص 620، ص 621، ص 622، ص 623، ص 624، ص 625، ص 626، ص 627، ص 628، ص 629، ص 630، ص 631، ص 632، ص 633، ص 634، ص 635، ص 636، ص 637، ص 638، ص 639، ص 640، ص 641، ص 642، ص 643، ص 644، ص 645، ص 646، ص 647، ص 648، ص 649، ص 650، ص 651، ص 652، ص 653، ص 654، ص 655، ص 656، ص 657، ص 658، ص 659، ص 660، ص 661، ص 662، ص 663، ص 664، ص 665، ص 666، ص 667، ص 668، ص 669، ص 670، ص 671، ص 672، ص 673، ص 674، ص 675، ص 676، ص 677، ص 678، ص 679، ص 680، ص 681، ص 682، ص 683، ص 684، ص 685، ص 686، ص 687، ص 688، ص 689، ص 690، ص 691، ص 692، ص 693، ص 694، ص 695، ص 696، ص 697، ص 698، ص 699، ص 700، ص 701، ص 702، ص 703، ص 704، ص 705، ص 706، ص 707، ص 708، ص 709، ص 710، ص 711، ص 712، ص 713، ص 714، ص 715، ص 716، ص 717، ص 718، ص 719، ص 720، ص 721، ص 722، ص 723، ص 724، ص 725، ص 726، ص 727، ص 728، ص 729، ص 730، ص 731، ص 732، ص 733، ص 734، ص 735، ص 736، ص 737، ص 738، ص 739، ص 740، ص 741، ص 742، ص 743، ص 744، ص 745، ص 746، ص 747، ص 748، ص 749، ص 750، ص 751، ص 752، ص 753، ص 754، ص 755، ص 756، ص 757، ص 758، ص 759، ص 760، ص 761، ص 762، ص 763، ص 764، ص 765، ص 766، ص 767، ص 768، ص 769، ص 770، ص 771، ص 772، ص 773، ص 774، ص 775، ص 776، ص 777، ص 778، ص 779، ص 780، ص 781، ص 782، ص 783، ص 784، ص 785، ص 786، ص 787، ص 788، ص 789، ص 790، ص 791، ص 792، ص 793، ص 794، ص 795، ص 796، ص 797، ص 798، ص 799، ص 800، ص 801، ص 802، ص 803، ص 804، ص 805، ص 806، ص 807، ص 808، ص 809، ص 810، ص 811، ص 812، ص 813، ص 814، ص 815، ص 816، ص 817، ص 818، ص 819، ص 820، ص 821، ص 822، ص 823، ص 824، ص 825، ص 826، ص 827، ص 828، ص 829، ص 830، ص 831، ص 832، ص 833، ص 834، ص 835، ص 836، ص 837، ص 838، ص 839، ص 840، ص 841، ص 842، ص 843، ص 844، ص 845، ص 846، ص 847، ص 848، ص 849، ص 850، ص 851، ص 852، ص 853، ص 854، ص 855، ص 856، ص 857، ص 858، ص 859، ص 860، ص 861، ص 862، ص 863، ص 864، ص 865، ص 866، ص 867، ص 868، ص 869، ص 870، ص 871، ص 872، ص 873، ص 874، ص 875، ص 876، ص 877، ص 878، ص 879، ص 880، ص 881، ص 882، ص 883، ص 884، ص 885، ص 886، ص 887، ص 888، ص 889، ص 890، ص 891، ص 892، ص 893، ص 894، ص 895، ص 896، ص 897، ص 898، ص 899، ص 900، ص 901، ص 902، ص 903، ص 904، ص 905، ص 906، ص 907، ص 908، ص 909، ص 910، ص 911، ص 912، ص 913، ص 914، ص 915، ص 916، ص 917، ص 918، ص 919، ص 920، ص 921، ص 922، ص 923، ص 924، ص 925، ص 926، ص 927، ص 928، ص 929، ص 930، ص 931، ص 932، ص 933، ص 934، ص 935، ص 936، ص 937، ص 938، ص 939، ص 940، ص 941، ص 942، ص 943، ص 944، ص 945، ص 946، ص 947، ص 948، ص 949، ص 950، ص 951، ص 952، ص 953، ص 954، ص 955، ص 956، ص 957، ص 958، ص 959، ص 960، ص 961، ص 962، ص 963، ص 964، ص 965، ص 966، ص 967، ص 968، ص 969، ص 970، ص 971، ص 972، ص 973، ص 974، ص 975، ص 976، ص 977، ص 978، ص 979، ص 980، ص 981، ص 982، ص 983، ص 984، ص 985، ص 986، ص 987، ص 988، ص 989، ص 990، ص 991، ص 992، ص 993، ص 994، ص 995، ص 996، ص 997، ص 998، ص 999، ص 1000

اکیس بیچ کتابت کا معاملہ طے ہونے کے بعد واقع ہوئی تھی۔ اس سبب سے مکاتب کی بیچ میں لوگوں کا اختلاف ہے۔ امام بخاری نے ایک عنوان ذکر کیا ہے (باب بیع المکاتب اذ ادر علی) اور آزادی کے لیے اس کی بیچ کا جواز ہے جب مکاتب بیچ پر راضی ہو اگرچہ عاجز نہ بھی ہو۔ ابن المنذر اور زور اور دی کا یہ نظریہ ہے اور ابو عمر عبدالبر نے اس کو پسند کیا ہے لیکن ابن شہاب، ابو ابراہیم تاد اور سیدہ کا قول ہے مگر انہوں نے کہا: اس کا بیچ پر راضی ہونا اس کا عاجز آنا ہے۔ امام مالک اور امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب نے کہا: مکاتب کا بیچنا جائز نہیں ہے جب تک وہ مکاتب ہے حتیٰ کہ وہ عاجز آجائے اور اس کی کتابت کی بیچ جائز نہیں ہے: یہ مصر میں امام شافعی کا قول تھا اور عراق میں فرماتے تھے اس کی بیچ جائز ہے اور کتابت کی بیچ جائز نہیں ہے۔ امام مالک سے کتابت کی بیچ کو جائز قرار دیا جب وہ کتابت اور اگر دوسے کا تو آزاد ہو جائے گا ورنہ وہ کتابت کے خریدنے والے کے لیے غلام ہوگا۔ امام ابو حنیفہ نے اس سے منع کیا ہے کیونکہ اکیس دھوکا ہے۔ امام شافعی کا قول منع اور اجازت میں مختلف ہے۔ ایک جماعت نے کہا: مکاتب کی بیچ جائز ہے جب تک وہ کتابت میں ہے اگر وہ کتابت اور اگر دوسے کا تو آزاد ہو جائے گا اور اس کی دوا دہاں کے لئے ہوگی جس نے اسے خرید یا تھا اگر وہ عاجز آ گیا تو وہ خریدنے والے کا غلام ہوگا۔ امام فقہی، عطاء ربیع، احمد اور ابو ذر کا کہیں قول ہے امام ابو حنیفہ نے کہا: مکاتب کو نہیں بیچا جائے گا مگر آزاد کرنے کے لیے۔ اس کے عاجز آنے سے پہلے اس کو بیچنا مکروہ ہے۔ یہ امام احمد اور اسحاق کا قول ہے۔ ابو عمر نے کہا: حدیث بریرہ میں مکاتب کی بیچ کی اجازت ہے جب وہ بیچ پر راضی ہو اور وقت اور اگر اس سے عاجز نہ ہو جس کو اواد کرنے کا وقت آ گیا ہے جبکہ ان علماء کا قول مختلف ہے جو کہتے ہیں کہ مکاتب کی بیچ جائز نہیں ہے مگر مجزئی صورت میں کیونکہ بریرہ نے ذکر نہیں کیا کہ وقت اور اگر اس سے عاجز نہ ہو اور اس نے بتایا کہ اس پر قسط اور اگر اس نے کا وقت آ گیا ہے اور نہ ہی کریم بن حنیفہ نے اس سے پوچھا کہ کیا تو عاجز ہے یا کیا تجھ پر قسط اور کرنے کا وقت آ گیا ہے یا نہیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے خریدنے کی اجازت نہ دیتے مگر یہ جاننے کے بعد کہ وہ عاجز ہے اگرچہ ایک قسط کی ادائیگی سے عاجز ہوئی جس کی ادائیگی کا وقت آ چکا تھا۔ زہری کی حدیث میں ہے اس نے زہر کتابت سے کچھ بھی لیا نہیں یا تھا اور میں اس باب میں بریرہ کی اس حدیث سے اصح کوئی حجت نہیں جانتا۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی ایسی چیز مروی نہیں ہے جو اس کے معارض ہو اور نہ کوئی خبر مروی ہے جو اس کے عجز پر راہی ہو۔ اور علماء نے مکاتب کی بیچ سے منع کیا ہے انہوں نے کئی امور سے استدلال کیا ہے۔ انہوں نے کہا: مذکورہ کتابت ابھی منع نہیں ہوئی تھی اور حضرت بریرہ کا یہ کہنا کہ میں نے اپنے مالکوں سے کتابت کی ہے اس کا مطلب ہے میں نے مکاتب بنائے کان سے سوا دے کیا ہے انہوں نے اس کی تہمت امتداد دہی کی ہے اور ابھی تک معتد نہیں ہے۔ احادیث کا ظاہر اس کے خلاف ہے جب اس کا سابقہ طور سے پڑھا جائے۔ علماء نے کہا: بریرہ ادائیگی سے عاجز تھی اور اس نے اپنے مالکوں سے کتابت کے صحیح کرنے پر اتفاق کر لیا تھا اس وقت نئی بیچ ہوتی ہے مگر یہ ان علماء کے قول کے مطابق ہے جو کہتے ہیں کہ مکاتب کے عاجز ثابت ہونے کے لئے حاکم کی ضرورت نہیں جب غلام اور آقا اس پر شفق ہو جائیں کیونکہ جن ان سے تمنا نہیں کرتا: یہ معروف مذہب ہے۔ حنفیوں نے کہا: سلطان کا نہ ضروری ہے۔ اس سے خوف ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حق کے ترک پر شفق ہو جائیں اس کی صحت پر مدلل ہے کہ وہ

عاجز ہو گئی تھی جیسا کہ حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ وہ ان سے اپنی کتابت کے سلسلہ میں مدد طلب کرنے کے لیے آئی تھی اور ابھی اس نے اپنی کتابت سے کچھ ادا نہیں کیا تھا حضرت عائشہؓ نے اسے کہا: تو اپنے ہاتھوں کی طرف لوٹ جا کر وہ پسند کر رہی کہ میں تیری کتابت ادا کر دوں تو میں ایسا نہ کروں گی۔ اس حدیث کا ظاہر یہ ہے کہ تمام کتابت یا بخش کتابت کا اس پر استحقاق ہو چکا تھا کیونکہ حقوق ادا نہیں کیے جاتے مگر جس کا مطالبہ ثابت ہو: واللہ اعلم۔ یہ تاویلات ان کی اپنی تبارکی کے زیادہ مشابہ ہیں جیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے۔ ابن المنذر نے کہا: میں اس شخص کے لیے بھت نہیں جانتا جو کہتہ ہے کہ کتابت کی بیع جائز نہیں ہے مگر یہ کہ وہ کہے: شاید میرا عاجز آگئی تھی۔ امام شافعیؒ نے فرمایا: اس کا ظاہر یہ ہے کہ کتابت کے مالک کے لیے اس کا بیع جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 11: حکایت جب کتابت ادا کر دے تو وہ آزاد ہو جائے گا اور دو مالک سے آزادی کی ابتدا کی طرف محتاج نہ ہوگا۔ اسی طرح اس کی اولاد اس کی لونڈی سے کتابت کے دوران پیدا ہوئی وہ بھی اس کے آزاد ہونے کے ساتھ آزاد ہوں گے اور اس کے غلام ہونے کے ساتھ غلام ہوں گے کیونکہ انسان کی اولاد اس کی لونڈی سے اس کے متدبر کی وجہ سے آزاد تصور کی جائے گی اسی طرح حکایت کی اولاد کا تصور ہوگا۔ اگر کتابت سے پہلے ان کی اولاد ہو تو وہ کتابت میں داخل نہ ہوگی مگر شرط کے ساتھ۔

مسئلہ نمبر 12: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنذَرْتُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَا بَعَثْتُ فِيكُمْ هَارُونَ وَلَهُ كَلِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهٖ سُلْطٰنٌ مِّنْ لَّدُنِي ۖ وَأَنذَرْتُمْ كُرٰنًا** اس میں ان کی مدد کریں یا تو خود اپنی طرف سے کچھ ادا کریں یا زراعت کتابت کے اس سے کچھ نہیں معاف کریں امام مالک نے فرمایا: کتابت سے آخری قسط میں سے ساتھ کیا جائے گا حضرت ابن عمرؓ نے بیستیس ہزار ۵۰۰۰ میں سے پانچ ہزار معاف کیے تھے۔ حضرت علیؓ نے چوتھائی کتابت ماقطف کرنے کو اچھا سمجھا ہے یہ نبی کریمؐ کی سنیچری سے مروی ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ اور مسن بن ابی مسن نے تہربتی معاف کرنے کو مستحسن کہا ہے۔ قتادہ نے کہا: اس کا دسواں حصہ معاف کرے۔ ابن جریر نے کہا: کچھ معاف کر دے۔ انہوں نے اس کا حد متعین نہیں کی: یہی امام شافعی کا قول ہے۔ ثوری نے اس کو مستحسن کہا ہے۔ امام شافعیؒ نے فرمایا: کچھ معاف کرے کم از کم چوبیس پر کچھ چیز ہو۔ نہ کا اخلاق ہو ۲۵ ہو۔ اس پر مالک کو مجبور کیا جائے گا اور حاکم اس کے ساتھ دسواں پر حکم لگائے گا اگر سردار مر جائے گا۔ امام مالک نے اس امر کو احتیاج پر محمول کیا ہے اور کم کرنے کی حد اس کی حد متعین نہیں فرمائی۔ امام شافعیؒ نے **وَأَنذَرْتُمْ** کے قول میں مطلق امر سے محبت بکرا کر ہے اور ان کا خیال ہے کہ منہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَإِن تَرَوْهُ فَقَدْ صَٰلَتْ إِلَيْهِ سُرُورًا ۚ وَمَا كَانَ لِجَهَنَّمَ أَلَّا تَأْكُلَ ۚ وَمَا كَانَ لِلسَّمَاءِ أَلَّا تَرَىٰ ۚ سُبْحٰنَ ٱللَّهِ ۚ عَمَّا يُشْرِكُونَ** (نحل: 90) اور جو آیات اس کی محفل ہیں۔ ابن عربیؒ نے کہا: اس سے پہلے یہ اسامیل بن اسحاق قاضی نے ذکر کیا ہے۔ امام شافعیؒ نے وعظ کرنے کو واجب کہا ہے اور کتابت واجب نہیں ہے۔ پس امام شافعیؒ نے اصل کو غیر واجب اور فرع کو واجب کہا ہے۔ اس کی مثال نہیں ہے۔ یہ محفل ایک دعویٰ ہے۔ اگر یہ کیا جائے کہ یہ نکاح کی طرح ہوگا یہ واجب نہیں اور جب یہ منعقد ہو جائے تو اس کے احکام واجب ہوں گے ان میں سے حد ہے ہم سمجھتے ہیں: ہمارے نزدیک متحد واجب نہیں ہے۔ حضرت عثمان بن عفانؓ نے اپنے غلام

مکاتیب بنایا اور قسم اٹھائی کہ زکات کتابت میں کچھ بھی عفاف نہیں کریں گے۔ یہ ایک عوفی حدیث میں ہے۔

میں کہتا ہوں: حسن اور علی اور بریدہ نے مجازاً لُطْم کا خطاب تمام لوگوں کو ہے کہ وہ مکاتیب لوگوں پر صدقہ کریں اور ان کی آرزوئیں قنکرانے میں ان کی مدد کریں۔ زید بن اسلم نے کہا: یہ خطاب ابویں کو ہے کہ وہ صدقہ کے دل سے ان کا حصہ انھیں لا کر دیں (7)۔ یہ وہ قول ہے جس کوئی القاب کا قول اپنے ضمن میں لے ہوئے ہے ان وہ اقوال کی بنا پر مالک کے لیے ضروری نہیں کہ وہ مکاتیب سے اس کی کتابت سے کوئی چیز ساقط کرے۔ اس کی دلیل یہ ہے کہ اگر کتابت کی اقبالیہ سے کوئی چیز ساقط کرنے کا ارادہ ہو تا تو اللہ تعالیٰ فرماتا: ان سے اتنا ملے ساقط کر دو۔

مسئلہ نمبر 13۔ جب ہمر نے کہا کہ مخاضب مالک ہیں تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے خیال کیا کہ یہ ستورہ کئی قسط سے ہوتی خیر کی طرف چل رہی کرنے کے لیے کیونکہ نہیں ہے کہ آخری قسط کو نہ پائے۔ امام مالک وغیرہ نے کہا: قسط آخری قسط سے ہواں کی علت یہ ہے کہ جب وہ کئی قسط سے ساقط کرے گا تو بعض اوقات تمام عاجز آجاتا ہے تو اور اس کا ماں سب مالک کی طرف لوٹ جاتے گا اور اس کا ساقط کرنا بھی اس کی حرف لوٹ جائے گا جبکہ یہ صدقہ کے مشابہ ہے! یہ حضرت عبداللہ بن عمر اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول ہے مجاہد نے کہا: وہ اس کے لیے ہر قسط سے کچھ چھوڑ دے۔ ابن عمر نے کہا: میرے نزدیک اتنی یہ ہے کہ وہ آخر میں ساقط کرے کیونکہ ہمیشہ ساتھ کرنا قرضوں کے آخر میں ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ کتابت کی عقد کی صفت میں علماء کا اختلاف ہے۔ ابن خریزمد نے کہا: اس کا حریف یہ ہے کہ مالک اپنے غلام کو کہے میں نے تجھے اتنے امانے ماں پر مکاتیب بنایا، اتنی اتنی قسط ہوگی: جب تو یہ ادا کر دے گا تو تو آزاد ہوگا یا اسے کہے تو مجھے ہزاروں قسطوں میں ادا کر دے تو تو آزاد ہے۔ غلام کہے: تجھے قبول ہے۔ اس حرج کے الفاظ کہے جب وہ اسے ادا کر دے گا تو آزاد ہوگا۔ اسی طرح اگر غلام نے کہا: مجھے مکاتیب بنادے اور مرد کہے: میں نے ایسا کر دیا ہے کہ میں نے مکاتیب بنادیا۔ ابن عمر نے کہا: یہ لازم نہیں ہے کیونکہ قرآن کے الفاظ اس کا تقاضا نہیں کرتے اور حال اس کی گواہی نہیں دیتا اگر وہ اس کا ذکر کرے تو اچھا ہے اگر وہ اس کو ترک کرے تو معلوم ہے اس کی احتیاج نہیں ہے۔ اس باب کے مسائل اور فروغ میں میں نے اس کے اصول سے ترمیم ذکر کر دیے ہیں جو ان پر وکتفا کرے اس کے لیے کافی ہے۔ واللہ لموفق للمجداہ۔

مسئلہ نمبر 16۔ مکاتیب کی میراث کے بارے میں علماء کے مختلف تین اقوال ہیں۔ امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ مکاتیب جب مر جائے اور وہ اپنی کتابت۔ نذرانہ مال چھوڑ جائے اور اس کے دو بچے موجود ہوں جو کتابت کے حصر میں پیدا ہوئے ہوں یا ان پر اس نے کتابت کی ہو تو کتابت ادا کرنے کے بعد وہ باقی مال کے وارث ہوں گے کیونکہ بچوں کا علم ان کے علم کی طرف ہے۔ اور اگر اس نے مال نہ چھوڑا تو وہ حق کتابت کے لیے وہ کوٹش کریں گے اور وہ آزاد ہوں گے اگر اس کی آزادی کے ساتھ۔ اگر ان کی طرف سے وہ ادا کرے جس نے ان کی طرف رجوع کرنا تھا، کیونکہ وہ اس پر آزاد ہو

اس کے تودہ پر جب اولیٰ اس کی میراث کے منتفی ہوں گے کیونکہ وہ تمام حالات میں اس کے مساوی ہیں۔ دوسرا قول یہ ہے کہ وہ اپنے ماں سے تمام زکوٰۃ کتابت ادا کرے اور اسے اس طرح کر دے گا کہ وہ آزاد اعراب کے تمام اولاد کی وارث بن جائے خواہ وہ آزاد ہو جس کی حالت سے پہلے آزاد تھی اور ان پر اس نے مکاتبت کی تھی وہ اس کی کتابت کے دہان پر بیہ ہونے تھے کیونکہ وہ حریت میں تمام برابر ہو گئے تھے جب ان کی طرف سے ان کی کتابت ادا ہو گئی! یہ قول حضرت علی مرتضیٰ در حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اور تابعین میں سے عطاء بن یسار، طاؤس اور ابو یزید سے مروی ہے۔ یہی قول ہے کہ ان کے فقہاء، سفیان ثوری، امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب حسن بن محمد بن ابی بنی کا قول ہے۔ اسحاق کا تفسیر بھی یہی ہے۔ تیسرا قول یہ ہے کہ کتابت جب تمام کتابت ادا کرنے سے پہلے مر جائے تو وہ غلام کی حیثیت سے مرے گا خواہ پہلے مجبور سے لگا ہوا اس کے، لک کے لیے وہ اس کی دوا دہم سے نوٹی وارث نہ ہوگا نہ آزاد اور نہ وہ جو کتابت کے دہان میں اس کے ساتھ تھے۔ کیونکہ جب وہ تمام زکوٰۃ کتابت ادا کرنے سے پہلے مر گیا تو وہ غلام ہو کر مرے گا اور اس کا مال اس کے، لک کا ہے جس کے مرنے سے بعد اس کا آزاد ہونا صحیح نہیں ہے کیونکہ اس کے مرنے کے بعد اس کا آزاد ہونا محال ہے اور اس کی دوا دہم پر اس نے مکاتبت کی یا جو اس کی کتابت کے اور اس پر دہم سے باقی کتابت میں انھیں محنت کرنا ہوگی اور ان سے اس کے صدقہ ادا ساقط ہوگا۔ جب دوا دہم مروی گئے تو وہ آزاد ہو جائیں گے وہ انھیں اپنے باپ کے تابع ہوں گے۔ اگر وہ زکوٰۃ کتابت اور نہیں کریں گے تو وہ غلام ہوں گے! یہ امام شافعی کا قول ہے۔ یہی امام احمد بن حنبل کا قول ہے۔ یہی حضرت عمر بن الخطاب، حضرت زید بن ثابت، عمر بن عبد العزیز، زہری اور قواد کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَلَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَكُمْ عَلَى الْبُخْلِ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ مَخْطُؤْنَ انصرفت جابر بن عبد اللہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے (۱) کہ یہ آیت عبد اللہ بن ابی کے بارے میں ہوئی اس کی دوا دہم انھیں ایک کا نام معاذ تھا اور دوسری کا نام مسیکہ تھا وہ انھیں نہ پر مجبور کرتا تھا اور انھیں اجرت طلب کرنے اور بچہ حاصل کرنے پر تکلیف دیتا تھا ان دونوں لونڈیوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے شکایت کی تو عبد اللہ بن ابی اور منافقین میں جواب دیا کرتے تھے ان کے بارے میں حضرت ابراہیم بن محمد کہتے ہیں کہ یہ عداوت کی صورت کی، میں تمہیں جس نے بارگاہ رسالت میں اپنے خاندان کے بارے میں ٹھٹھا کیا صحیح مسلم میں حضرت جابر سے مروی ہے کہ عبد اللہ بن ابی کی لونڈی دیکھا کہ مسیکہ تھا اور دوسری کا نام حیرہ تھا وہ انھیں نہ پر مجبور کرتا تھا انھوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے شکایت کی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَكُمْ عَلَى الْبُخْلِ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ مَخْطُؤْنَ اَعْرَضَ النُّحُودَ الذِّقْنُ ذُرٌّ مِّنْ لِّكُم مَّخْفِي لَوْلَا اِنَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ اَكْثَرُ اَعْرَضَ عَنْ رُءُوسِهِمْ ۝ اِنَّ اَنْتُمْ لَشُعْطَاءُ يَ اَعْقِبْ اَشْلَىٰ طَرَفٍ رَافِعٍ ۝ یہ اس طرح ہے لونڈی جب تمھیں (پاکدہنی) کا ارادہ کرے تو اس وقت مالک کے لیے مجبور کرنا ممکن ہوتا ہے اور اسے مجبور کرنے سے اسے منع کرنا ممکن ہوتا ہے جب لونڈی خود اس ارادہ سے بچنے کا ارادہ نہ رکھتی ہو تو آتہ کو یہ کہنا ممکن بھی نہیں کہ تو اسے نہ پر مجبور نہ کر، کیونکہ اگر وہ (مجبور کرنا) مسترد نہیں ہوتا جبکہ وہ زنا کا ارادہ کرنے والی ہو۔ یہ سرداران اور لونڈیوں کو امر

لوگ کہتے ہیں: فلان نور البہار، شمس العصر و قمر الفلاں شہر کا نور ہے زمانہ کا سورج اور چاند ہے۔

شاعر نے کہا: فلانک شمس و البہار کو اکٹھے۔

ایک شاعر نے کہا:

فلان خصصت من البلاد بمقصد لمر النبیائل خالد بن یزید

ایک اور شاعر نے کہا:

یذا سار عبداً من مَنَزلَ لیدۃ فقد سار منها نورہا و جانیہا

یہ کہنا بھی جائز ہے اس کا معنی ہو اللہ کا نور ہے۔ یہ دن کی بحث سے ہو کیونکہ اس نے تمام اشیاء کو پیدا کیا اور تمام اشیاء کا نور اس سے ہے اس سے تمام اشیاء کی ابتداء ہے اور اسی سے ان کا مددور ہے اللہ تعالیٰ کی ذات پاک ہے وہ ان روشنیوں میں سے نہیں ہے جو آنکھوں سے دیکھی جاسکتی ہیں وہ پاک ہے اس سے جو ظالم کہتے ہیں اس کی شان اس سے بلند اور بڑی ہے۔ بشام جو واقعی اور حمیرا گروہ نے کہا: وہ نور ہے دوسرے انوار کی طرح نہیں، وہ جسم ہے دوسرے اجسام کی طرح نہیں یہ تمام صفہ تعالیٰ پر مقلد اور تقلو حال ہے جیسا کہ علم الکلام میں معروف ہے پھر ان کا قول متناقض ہے کیونکہ ان کا قول جسم کا نور ہے اس پر اس کی حقیقت کے ساتھ ایک حکم ہے اور ان کا قول: دوسرے نوروں کی طرح نہیں دوسرے اجسام کی طرح نہیں۔ اس چیز کی نفی ہے جس کو انہوں نے بصیرت اور نور میں سے ثابت کیا تھا یہ ناقض ہے اور اس کی تحقیق علم الکلام میں ہے جو انھیں اس میں ظاہر نظر آیا انہوں نے اس کی اتباع کی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے جب آپ نماز تہجد کے لیے اٹھتے تو یہ کہتے: اللہم ملک العصور، ائت نور السنون والآخر (۱)۔ اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا: کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے نور دیکھا" (2) اس کے علاوہ بھی احادیث ہیں۔ علماء نے اس آیت کی تاویل میں اختلاف کیا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ہے اس کے ساتھ اور اس کی قدرت سے اشیاء کی روشنی و چمک اور ان کے امور قائم ہوئے اور مصنوعات نہیں۔ یہ کلام زمینی کی تقریب پر مبنی ہے جیسے کہا جاتا ہے: السنت نور اہل الصلۃ یعنی شہر والوں کے معاملات کا قیام اور ان کی صلاح بادشاہ کے ساتھ ہے کیونکہ اس کے امور سیدھے راستے پر چلتے ہیں۔ یہ انک کے لفظ میں ہوا ہے یہ اللہ تعالیٰ کی صفت میں حقیقت محض ہے کیونکہ اس نے موجودات کو پیدا کیا عقل و نور اور ہدایت دینے والا بنایا کیونکہ موجود کا ظہور اس کے ساتھ حاصل ہوا جس طرح روشنی کے ساتھ دیکھی جانے والی چیزوں کا ظہور حاصل ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات بڑی ابرکت ہے اس کے علاوہ کوئی رب نہیں ہے! یہ معنی مجاہد اور زہری وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ ابن عرب نے کہا: اس کا مطلب ہے وہ آسمانوں اور زمینوں کو منور کرنے والا ہے اسی طرح صحابہ کرام اور قرطبی نے کہا ہے جیسے لوگ کہتے ہیں: فلان ضیائنا یعنی وہ ہماری مدد کرنے والا ہے فلان زادی فلان میرے ماز و سامان تیار کرنے والا ہے، جبر نے کہا:

ولنت لنا نور و قوت و عصہ و تکت لسن بیرو و کدال و بیق

یعنی ذورق۔ مجاہد نے کہا: آسمانوں اور زمین میں مسود کی تدبیر فرمانے والا ہے۔ حضرت ابی بن کعب، حسن اور ابو العالیہ نے کہا: وہ سورج، چاند اور ستاروں سے آسمانوں کو صیر کرنے والا ہے (1) اور زمین کو انبیاء، علماء اور مشائخ کے ساتھ صیر کرنے والا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت انس نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ آسمان و ممالک اور زمین و ممالک کا پادشہ ہے (2)۔ پھر مثنیٰ ائمہ ہے اور تاویل کے ساتھ زیادہ واضح ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مَثَلُ نُورٍ كَمَثَلِ نُورٍ یعنی اس کے دلائل کی صفت جو دو بندہ مومن کے دل میں ڈالتا ہے۔ دلائل کو نور کہا جاتا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کو نور کیا ہے، نور: أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ نُورًا مُبِينًا (نور) اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو نور فرمایا: قَدْ جَاءَكَ نُورٌ مِّنْ رَبِّكَ كَثُوبٌ مُّبِينٌ (نور) یہ اس وجہ سے فرمایا کیونکہ کتاب و ہدایت و حق ہے اور بیان کرتی ہے اس طرح، رسول کی بھی یہی مثال ہوتی ہے اللہ کی طرف اضافت کی وجہ یہ ہے کہ وہ دلائل کو ثابت کرنے والا ہے اور بیان کرنے والا ہے اور اسے وضع کرنے والا ہے یا برت دوسرے معانی کا بھی احتمال رکھتی ہے۔ اس میں مثنیٰ کے ہر جز کا مقابلہ مثنیٰ کے ہر جز کے ساتھ نہیں بلکہ اس میں جملہ کی جملہ کے ساتھ تشبیہ واقع ہوئی ہے کیونکہ اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ہدایت، برحقوں کی صفت کو مومن کا چہرہ کرنا اور ان تمام پر اس کے پہلے ہوئے دلائل ہیں جیسے اس نور سے ہے جس کو تم اس صفت پر دیتے ہو جو اس نور کی صفات میں ارفع ترین صفت پر ہے جو لوگوں کے سامنے ہے۔ پس وضوح اور روشنی میں اللہ کے نور کی مثال ارفع ہے جس پر تمہاری انتہا ہے اے انسانو! انشکاکاً۔ دلائل میں سے جوئے طاق کو کہتے ہیں جزا پر پائش ہوتا ہے۔ ابن جریر اور مجرور مسٹرین کا قول ہے۔ یہ روشنی کو شہ کرتا ہے اس میں جو اسے دوسری جگہوں کی نسبت زیادہ روشنی دیتا ہے اس کی اصل و برتن ہے جس میں کوئی چیز نہ لگی جاتی ہے مشکاکہ ہمزے کا برتن جیسے ذول، اس میں پائی ٹھنڈا ہوتا ہے یہ جعلیہ کے وزن پر ہے جیسے مضافہ و مضافاً۔ اشارے کہا:

كَانَ عَيْنِيهِ مَشْكَاةً لِي حَجَرٍ قَبِيضًا انْتِصَافًا بِأَطْرَافِ الصَّنَاقِرِ

مض علامہ نے کہا: مشکاکہ قدیل کا ستون جس میں دھت ہوتی ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد قدیل ہے (3)۔ فرمایا: لَئِنْ رَأَيْتُ جَوْكَ كَيُكْنَدُ وَ شَفَافَ جَسْمٍ جَرَأُ قَانَسٍ مِّنْ زِيَادَتِهِ دُونَكَ۔ اَلْبَصَالُ كَمِ الْكَوْكَبِ دَوَىٰ، روشنی کرنے اور چمک میں ستارے کی مانند ہے۔ اس میں دو معانی کا احاطہ ہے، وہ چرائے کے ساتھ اس طرح ہے یا دینی صفائی اور اپنے جوہر کی صافگی کی وجہ سے اس طرح ہے۔ یہ تاویل نور پر تصاویر میں زیادہ شیع ہے۔ عموماً نے کہا: الْكَوْكَبُ الدَّارِيّ سے مراد زبرہ ستارہ ہے (4)۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَقَدْ جَاءَكَ نُورٌ مِّنْ رَبِّكَ كَثُوبٌ مُّبِينٌ درخت کے تن سے روشنی کا کیا جاتا ہے۔ مضاف کو حذف کیا گیا ہے اور درخت کو مبارک کہا گیا ہے کیونکہ زمینوں نما (برہموتی) کے اعتبار سے پھلوں میں سے بڑا ہے۔ اسی طرح امار ہے۔ مشابہہ اس کا تقاضا کرتا ہے ابو طالب نے مسافرین ابی عمرو بن اسحق بن عبد شمس کے مرثیہ میں کہا:

لَيْثٌ شَفَرِيٍّ مَسَافِرِينَ ابْنِ عَمْرٍو وَلَيْثٌ يَقُولُهَا الْبَحْرُودُ

ذکر فرمایا تاکہ انھیں عبرت نصیب ہو اور اسکی نظر نے جو انیس ایمان تک پہنچا نے دالی ہو۔ عبد اللہ بن عباسؓ بن ابی ریحہ اور ابو عبد الرحمنؓ علی نے اللہ نوروں کے فتح اور ولادت کے ساتھ پڑھا ہے۔ نور کی ضمیر کا مروج کیا ہے مفسرین کا اس میں اختلاف ہے۔ کتب اخبار اور ابن جریر نے کہا: اس کا مروج حضرت محمد ﷺ ہیں یعنی مثل نور محمد ﷺ (1)۔ ابن ابی ریحہ نے کہا: **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** پڑھ پڑھ یہ وقت حسن ہے پھر کلام کا آغاز ہو رہا ہے **مَثَلُ نُورٍ كَمِثْلُ نُوْرٍ فَخَالَوْضًا** یعنی نور محمدی ﷺ کی مثال۔ حضرت ابی بن کعبؓ اور ابن جریر نے بھی اور ضحاکؓ نے کہا: اس کا مروج مومنین ہیں۔ حضرت ابی کی قرأت میں مثل نور المومنین ہے اور یہ بھی روایت ہے کہ ان کی قرأت میں مثل نور المومنین ہے روایت ہے کہ اس میں مثل نور من آمن بہ ہے۔ حسن نے کہا: اس کا مروج قرآن اور ایمان ہے۔ مکی نے کہا: ان اقوال کی بنا پر (الارض) پر وقف ہوگا ابن عباسؓ نے کہا: ان اقوال کی بنا پر ضمیر کا مروج ایسا ہوگا جس کا پہلو کرئیں ہے۔ اس میں مثال کے ہر جز کا مقابلہ مثل پر کے جز سے ہوگا۔ پس جنہوں نے کہا کہ مثل پر حضرت محمد ﷺ ہیں وہ کتب خبر کا قول ہے۔ اس بنا پر رسول اللہ ﷺ پہلو مشکاۃ ہوں گے یا آپ کا سینہ مشکاۃ ہوگا اور مصباح سے مراد نبوت اور اس سے متعلق اچھا عمل اور ہدایت ہے۔ البجاجة سے مراد آپ ﷺ کا قلب (دل) ہے الشجرۃ المبارکۃ سے وحی اور ملائکہ ہیں جو اللہ تعالیٰ کا پیغام آپ کی طرف لاتے تھے اور اس کا سبب جو اس سے متعلق ہوتا۔ التبت سے مراد وہ حج و براہین ہیں وحی جن کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہوتی تھی اور جنہوں نے کہا: مثل یہ ممکن ہے۔ ان کے نزدیک چراغ سے مراد ایمان اور علم ہے۔ نہ حاج سے مراد اس کا دل ہے۔ زیت سے مراد جنتیں اور حکمت ہے جن کو وہ اپنے اندر رکھتا ہے۔ حضرت ابی نے کہا: وہ مومن لوگوں میں بہتر حالت میں چلتا ہے جس طرح زندہ مردوں کی قبور میں چلتا ہے اور جنہوں نے کہا: مثل یہ قرآن اور ایمان ہے تو نقد یہ کلام اس طرح ہوگی مثل خودہ الذی هو الايمان فی حدہ الذی من قلبہ کما کان یحییٰ اس نور کی مثال جو ایمان ہے جو بندہ مومن کے سینہ میں ہے اس کے دل میں ہے جو طاق کی طرح ہے۔ اس میں ہلکی دونوں تشبیہوں کی طرح تشبیہ نہیں ہے کیونکہ مشکاۃ ایمان کا مقابلہ نہیں ہے۔ ایک جماعت نے کہا: ضمیر کا مروج اللہ تعالیٰ ہے ایہ حضرت ابن عباسؓ نے بھی اس کا قول ہے جسے تعلیمی، ماوردی اور مہدوی نے آکر کیا ہے۔ یہ معنی ندر چکا ہے اس قول کی بنا پر (الارض) پر وقف نہ ہوگا۔ مہدوی نے کہا: ضمیر کا مروج اللہ تعالیٰ ہے نقد براس طرح ہوگی اللہ تعالیٰ آسمانوں اور زمین والوں کو ہدایت دینے والا ہے۔ اس نے جو مسلمانوں کے قلوب میں ہدایت والی اس کی مثال مشکاۃ کی ہے ایہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے اسی طرح حضرت زید بن اسلم نے کہا ہے۔ حسن نے کہا: ضمیر کا مروج اللہ تعالیٰ ہے۔ حضرت ابی اور حضرت ابن مسعودؓ اس کو مثل نورہ فی قلب المومن کما کان پڑھتے تھے۔ محمد بن علی قرظی نے کہا: ان کے علاوہ کسی نے قرآن میں اس طرح نہیں پڑھا ہے۔ اور تارویل میں ان کی حرافت کی ہے کہ یہ بندہ مومن کے دل میں اس کا نور ہے۔ اس کی تصدیق دوسری آیت میں ہے **فَرَأَىٰ النَّفْسَ تَمَازُجًا مِّنَ الْإِنسَانِ إِلَىٰ الْإِنسَانِ** (الزمر: 22) اور پہلے مفسرین نے اس کی اس طرح علت بیان کی ہے کہ ضمیر کو اللہ کے لیے بنانا چاہتے ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ

کے نور کی کوئی حد نہیں ہے۔ ابو عمرو اور دوی نے کسائی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے معاکا کے الف میں اور اس سے پہلے کاف میں ابدال کیا ہے۔ نصر بن حاتم نے زبہ بن جوزاء کے فقہ کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح الوجاجۃ کو بھی زاء کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے یہ بھی ایک لغت ہے۔ ابن عامر اور حفص نے عامم سے درنی دال کے ضمہ اور ی کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قراءت کی دو وجہیں ہیں یا تو کوب، الود کی طرف منسوب کیا گیا ہے اس کی سفیدی اور صفائی کی وجہ سے یا اس کی اصل وری۔ مہوز ہے۔ فیصل یہ الودہ سے مشتق ہے جسکا معنی دور کرنا ہے۔ پھر جزاء میں تخفیف کی گئی اور بڑے بڑے ستارے جن کے اسماء معروف نہیں ہیں ان کو الدار دی (بغیر جزاء کے) کہا جاتا ہے۔ جزاء اور ابو بکر نے عامم سے وری و ہمزہ اور الودہ کے ساتھ چ حاء ہے یہ فعل کے وزن پر الودہ سے مشتق ہے اس معنی میں کہ وہ ایک دوسرے کو دیکھتے ہیں۔ کسائی اور ابو عمر نے وری دال کے کسرہ اور جزاء کے ساتھ ابدہ سے مشتق کر کے پڑھا ہے جسکا معنی دور کرنا ہے جیسے السکیر اور الفریق۔ مسیب یہ نے کہا: ابو عبیدہ نے ابو عمرو کسائی کی قرات کو انتہائی ضعیف قرار دیا کیونکہ انہوں نے اس کو ہزات سے مشتق کیا ہے جسکا مطلب ہے دور کرنا معنی ستارہ ایک اقی سے دوسرے اقی کی طرف چلتا ہے۔ جب یہ تاویل ہو تو کلام میں کوئی فائدہ نہیں رہتا اور اس ستارے کی بہت سے تاویلوں پر کوئی فعالیت نہیں رہتی۔ کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ یہ نہیں کہا جاتا جاعن انسان من بنی آدم۔ ابو عمرو کسائی جیسے علماء کو ایسی دور اور نظر تاویل نہیں کرتی چاہے تھی۔ لیکن ان کی تاویل اس کے مطابق ہے جو محمد بن یزید سے مروی ہے کہ ان کا معنی یہ ہے کہ ستارہ انور کو دور کرتا ہے۔ جیسے کہا جاتا ہے: الودہ العریق یعنی اندفع آگ سے دور رہ۔ یہ تاویل میں قرات کے لیے صحیح ہے۔ مسیب بن سعد نے حکایت کیا ہے کہا جاتا ہے وودہ الکوکب الودہ یعنی الودہ عریق سے دور رہ۔ یہ تاویل میں قرات کے لیے صحیح ہے۔ ابو عمرو کسائی نے اصحاب میں فرمایا: وودہ عریق فلان یدرد وودہ یعنی اچانک غلو ہوا۔ اسی سے کوب وری بردوزن فیصل ہے جیسے سکیر اور حمیر۔ اس کے زیادہ روشن ہونے اور چمکنے کی وجہ سے ہے۔ قن دال کو کوب وودہ۔ ابو عمر بن علاء نے کہا: میں نے سعد بن بکر کے ایک شخص سے پوچھا جو ذات عرق سے تھا میں نے کہا: اس بڑے ستارے کو تم کیا کہتے ہو۔ فرمایا: الداری۔ دونوں میں سے طبع تھا۔ نحاس نے کہا: جزاء کی قرات اہل لغت کے قول کے مطابق غلط ہے بالکل جائز نہیں ہے کہ عرب کلام میں کوئی ضم فیصل کے وزن پر نہیں ہے۔ ابو عبیدہ نے اس پر اعتراض کیا اور جزاء کی طرف سے جہت پیش کی کہ یہ فعل کا وزن نہیں بلکہ یہ فعل کے وزن پر ہے جیسے سون وادہ یا کو بدلا گیا ہے جیسے کہتے ہیں غنق۔ ابو عمرو اس نے کہا: یہ اعتراض اور احتجاج بہت بڑی لطیفی ہے۔ یہ بالکل جائز نہیں ہے اگر وہ جائز ہوتا تو انہوں نے کہا ہے تو سب میں سبب کہا ۲۔ یہ کسی نے بھی نہیں کہا ہے۔ حقا میں سے نہیں ہے ان کے درمیان فرق واضح ہے کیونکہ عقد و جملوں سے غالی نہیں ہے ہو سکتا ہے کہ یہ علت کی جمع ہو۔ اس میں بدل لازم ہوگا کیونکہ جمع تغیر کے سبب سے ہے اور وادہ ۱۰ میں طرف کلہ میں نہیں ہوتی جبکہ اس سے پہلے ضمہ ہو۔ جب اس سے پہلے ساکن تھا اور ساکن سے پہلے ضمہ تھا اور ساکن مضبوط آؤ نہیں ہے تو ضرور کسرہ سے تبدیل کیا گیا اور وادہ ۱۰ سے بدلا گیا۔ اور اگر حقیقہ واحد ہو تو وادہ کے ساتھ اولیٰ ہے اور اس کا قلب جائز ہے کیونکہ طرف کلہ میں ہے۔ اور فعل میں وادہ طرف کلہ میں نہیں جس اس کا قلب جائز نہیں۔ جوہری اور ابو عبیدہ نے کہا: اگر قن دال کو کسرہ دے اور تو کہے دو تو

مشکاۃ ہے۔ اور عبد المطلب ہیں (۱)۔ انرجاجۃ سے مراد حضرت عبداللہ ہیں اور انصباء سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم۔
 حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم دونوں کے دس میں تھے آپ حضرت ابراہیم سے نبوت کے وارث بنے۔ من شجرۃ تنویٰ و من اولیٰ کا
 درست اور ہدایت والا ایمان ایک درست ہے جس کی اصل نبوت ہے اور اس کی فرع مروت ہے۔ کسی کی انہیاں تنویٰ ہیں اور
 اس کے پتے تنویل ہیں اور اس کے خدمت گزار جبریل و میکائیل ہیں۔ قاضی ابو بکر انصاری نے کہا کہ غریب عربیہ سے کہ بعض
 لغتہا نے یہ یہ بتدعیٰ کے حضرت ابراہیم، حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عبد المطلب اور ان کے بیٹے حضرت عبد اللہ کی مثال
 دی ہے۔ مشکاۃ سے مراد حضرت ذی زبان میں خاق ہے عبد المطلب کو مشکاۃ سے تنبیہ دی گئی جس میں قدمیں پے اور
 نوجاجۃ ہے اور حضرت عبداللہ کو تنویل سے تنبیہ دی گئی اور وہ انرجاجۃ ہے اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی مانند ہے۔ تنویٰ
 ان کی اصحاب میں گویا اور روشن ستارہ ہے اور وہ شتری ہے۔ یٰٰ ذٰلِکَ مِنْ شَجَرٍ لَا یُؤْمِرُ بِالْکُفْرِ نَبُوْتِہِ کی یہ بات حضرت ابراہیم
 سے ہے وہ مبارک اور درست ہیں، یعنی منیعیۃ، الشریعیۃ، وغریبۃ، بدویۃ، انصاریۃ، تنکاۃ، زینکاۃ، یعنی کواؤں کو
 تَنْسُخَہُ ثَمَّار فرمایا: قریب تھا حضرت ابراہیم ان کے ساتھ کھائے کرتے تھے وہی آئے سے پیٹ انکو تھیں تو یہ حضرت ابراہیم
 حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم قاضی نے کہا یہ تمام کلام سے عدول ہے اور تمہیں میں متنبہ نہیں ہوتے کہ وہی اس میں وسعت ہے۔ میں
 لکھتا ہوں: اس کے پہلے قول کے تمام اقوال کا آیت۔ یہ باتیں ہیں۔ یہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نور کی مثال دی ہے اور اللہ تعالیٰ
 کے نور کی مثال دینا ممکن بھی نہیں ہے یہ قلوب کو تنویر کرنے کے لیے تھا اور بعض مخلوق کے ساتھ کہ وہ کون کونسی وجہ سے
 کسی بات کو نہیں سمجھتی تم اپنی ذات کے ذریعے اور اپنی ذات سے۔ اور یہ کہ اللہ تعالیٰ کوئی نہیں نہ چاہتا کہ شریعت و حدود
 یہ وہاں ملے کہ قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کے نور اور ہدایت کی مثال ہے جو بندہ وہاں کے دل
 میں آتی ہے قریب ہے بندہ وہاں ہدایت کے مطابق عمل کرتے ہیں۔ پھلے، وہ معدلات آتے سے پہلے حضرت
 ابراہیم نے کہا: اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ (الانعام: 77) یہ آپ نے کسی کے خیرا نے سے پہلے کہا تھا کہ آپ کوئی آپ سے جب اللہ تعالیٰ نے
 انکو فرمادے کہ وہ اس کا رب ہے اور ہدایت میں اضافہ ہو گیا اور فرمایا: اَقَالَ لَہٗ رَبُّنَا اَسْلٰطَہٗ اَقَالَ اَسْلٰطَہٗ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ
 (الانعام) اور انہوں نے کہا: یہ بندہ وہاں کے دل میں قرآن کی مثال ہے۔ فرمایا: اَسْلٰطَہٗ اَسْلٰطَہٗ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ
 نہیں ہوتا اس میں قرآن سے ہدایت حاصل کی جاتی ہے اور تم نہیں جانتے کہ وہ اس سے مراد قرآن ہے۔ انرجاجۃ سے
 مراد وہاں کا دل ہے اور مشکاۃ سے مراد اس کی زبان اور اس کا فہم ہے۔ شجرۃ وہ رنگ سے مراد شجرۃ تنویٰ ہے۔ تنکاۃ
 زینکاۃ یعنی کواؤں کو تَنْسُخَہُ ثَمَّار قریب ہے کہ قرآن کے اقوال و اشیاؤہ جائز اور نہ جائز ہے جو کہیں۔ تنویر علی تنویر
 یعنی قرآن اللہ تعالیٰ کی طرف سے مخلوق سے ہے اور وہ اس کے کہ نورانی قرآن سے پہلے علم ہوا کہ اس کے لیے نور
 فرمادے تھے جس میں نور و اضافی نور ملا تھا۔ یہ نور مرید ہے اسے کوئی حاصل نہیں کر سکتا مگر جس کی ہدایت کا
 اللہ تعالیٰ ہمارا اور وہ ہے نور و اضافی نور ملا تھا۔ وَ یُطْرَبُ اِلَیْہِ الْاَعْمٰلُ بِالْاَشْیَآءِ مِنْ اَنْہِ تَحٰلُ اَشْیَآءُ اَللّٰہُمَّ

کے قریب کرنے کے لیے بیان فرماتا ہے۔ واللہ یعلم شئہ غلوکم وہدایت یات اور مگر اس کو جانتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہ روایت ہے کہ: اے محمد بن قاسم! اللہ کا نور آسمان کے نیچے کیسے پایا جاتا ہے؟ (۲) اور اللہ تعالیٰ نے اپنے نور کی مثال دی۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔

فَیُّوْثِ اٰذِنُ اللّٰہِ اَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیْہَا اَسْمَآءُ یَسْتَعِیْزُ لَہٗ فِیْہَا بِالْعُدُوِّ
وَ الْاِصْاٰلِ ﴿۱﴾ بِرَحْمٰتِہٖ یُجَارُ فَاَوْ لَا یَسْتَعِیْزُ عَنْ ذِکْرِ اللّٰہِ وَ اِقَامِ الصَّلٰوۃِ
اِیْتَاۃً اَلْوٰکِیۡۃً یُّبَیِّنُ لَہُمْ یَوْمًا مَّا سَقَلَتْ فِیْہِ الْاَقْلُوْبُ وَ اَلَا یُبْصِرُ اَلْبَصٰرُ ﴿۲﴾ لَیَجْزِیَنَّ اللّٰہُ
اَحْسَنَ مَّا عَمِلُوْا فَاَعْرِضْ عَنْہُمْ فَاَنْصَلِہٖ ﴿۳﴾ وَ اَللّٰہُ یَرْزُقُ مَنْ یَّشَآءُ غَیْرُ حِسَابٍ ﴿۴﴾

”ان گھروں میں (جن کے متعلق) حکم دیا ہے اللہ نے کہ بلند کیے جائیں اور لیا جائے ان میں اللہ تعالیٰ کا نام اللہ کی تسبیح بیان کرتے ہیں ان گھروں میں صبح و شام وہ (خوان) مرد و جنسین غافل نہیں کرتی تجارت اور خرید و فروخت یا دہائی سے اور نماز قائم کرنے اور زکوٰۃ دینے سے وہ ڈرتے رہتے ہیں اس دن سے گھبرا جائیں گے جس میں دن اور آسمانیں بھینی رہ جائیں گی تاکہ جو اے انیس اللہ تعالیٰ ان کے بہترین اعمال کی اور اس سے بھی زیادہ عطا فرمائے انہیں اپنے فضل سے اور اللہ تعالیٰ رزق دیتا ہے جس کو چاہتا ہے بے حساب۔“

ان میں انیس مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فِیُّوْثِ اٰذِنُ اللّٰہِ اَنْ تُرْفَعَ بیوت کی یاد کو ضرر اور کسر دیا جاتا ہے۔ یہ پہلے گزر چکا ہے اور اسی کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض علماء نے فرمایا یہ مصباح کے متعلق ہے۔ بعض نے کہا: یہ مصباح کے متعلق ہے۔ اس تاویل پر حلیم پر وقف ہوگا۔ ابن ابیاری نے کہا: میں نے ابو الجہاں کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ یہ مصباح، الذی واجدہ اور النکوب سے حال ہے گویا فرمایا: وہی بیوت۔ ترمذی حکیم محمد بن علی نے کہا: زلی بیوت متصل ہے گویا فرمایا: اللہ بیوت اذن اللہ ان ترفعہ، اللہ ان گھروں میں ہے اللہ نے حکم دیا ہے کہ انہیں بلند کیا جائے۔ اس وجہ سے اخبار و اور وہ ہیں کہ جو مسجد میں بیٹھا تو وہ اپنے رب سے ہم مجلس ہوا۔ اسی طرح حررات سے حکایت کیا گیا ہے کہ سو من جب مسجد کی طرف چلتا ہے تو اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے نے میری زیارت کی اور مجھ پر اس کی سمان نوازی ہے اور میں ہنت سے کم مہمان نوازی پر اس کے لیے رخصی نہ ہوں گا۔ ابن ابیاری نے کہا: اُتِیَ کو یہ مصباح کے متعلق کیا جائے یا دھالی کو رفع دینے والی ہو تو واللہ یعلم شئہ غلوکم کے قول پر وقف بہتر ہے۔ رہائی نے کہا: یہ یہود کے متعلق ہے اور اس بناء پر حلیم پر وقف نہ ہوگا اگر یہ کہا جائے کہ کیا وجہ ہے جب بیوت، یہود کے متعلق ہوں مصباح اور مث کا قاعدہ ہیں اور بیوت جمع ہے اور ایک مشہکاذی ایک گھر میں ہوگا۔ بعض علماء نے کہا: یہ اس حسان خطاب سے ہے جس کا واحد سے آغاز ہے اور جمع

کے ساتھ اعتقاد ہے جیسے کہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا خَلَقْتُمُ الْبَشَرَ (الماعن: 1)**، اور اس قسم کی دوسری مثالیں بھی علماء نے کثیراً یہ بیوت میں سے برہیت کی طرف راجع ہے۔ بعض نے کہا: یہ اس قول کی مانند ہے **وَيَجْعَلُ الْفَقْرَ** **فِيهِمْ قُوًى (النون: 16)** حالانکہ چاند ایک آسمان میں ہے۔ علماء کے یہاں بیوت کے تعلق پانچ قول ہیں: پہلا قول: اس سے مراد مساجد ہیں جو مکہ تعالیٰ کی محراب کے ساتھ خاص ہیں اور یہ اس آیتان کے لئے احزاب کی تکلیف ہیں جس طرح منار سے الیہ اشارہ کے لئے کیجئے ہیں۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے۔

[illegible]

مصلحتہ نمبر 2: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأُولَئِكَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَا تُفْعَلُونَ** (کام میں تم کو کیا کیا ہو رہا ہے، میں ہی جانتا ہوں)۔ اس کی حقیقت اور قدرت دیکھ کر ہمیں کئی بات کے انہیں کے ساتھ ہمارے اور خود سے تعلق جو تو یہ قوی ہوتا ہے۔ توفیق کا مومن ہے۔ نہ کہ اسے بلکہ ان کے لیے اور کلام دیکھ کر ہمیں یہ معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأُولَئِكَ فَعَلُوا الْإِيمَانَ مِنَ الْيَقِينِ** (انہیں 127)۔
یہ کہ ہم سوچیں گے کہ فرمایا: **”میں نے اپنے مال سے صدقہ دیا، اللہ تعالیٰ اس نے لے لیا۔“** ہاں! اس میں ہمارے جانے کا کیا اثر اس
مضمون میں بہت سی احادیث ہیں جو صحابہ کے بتانے پر براہِ عملہ کرتی ہیں۔ سن رہی تھیں کہ توفیق کا معنی یہ ہے کہ مومن کی
تفہیم کرنا اور ان کی شان بلند کرنا، ملاحظہ کرو اور انہیں سے یہ آپ کا ارشاد۔ حدیث میں ہے: **”صدقہ تجارت کی وجہ سے سب سے**
سنت جاتی ہے۔“ ہمارے ساتھ چلو آگ کی وجہ سے ٹھکر جاتا ہے۔“ اسی واقعہ نے نبی کریمؐ میں حضرت ابوسیدہ خدریؓ سے روایت
کیا ہے کہ: **”یَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ“** اور آدمی کو اور کیا اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں
مقرر کرے گا۔“ حضرت ابونصر جو صحابہ سے مروی ہے فرمایا: **”میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا کہ تم ہر دن میں صدقہ دینا۔“**
اور انہیں صاف سنا کہ تم دیکھو اور غور کرو (2)۔

1. مفہوم اللہ و چہ کلام اللہ ہے، ص ۱۰۰۔ مسجد اہلحدیث، مجلہ ۱، شمارہ ۱۵۵، ص ۷۲۸۔ دہلی: دار الفکر، ۱۹۸۷ء۔

2. یذاظہن المساجد، ج 1، صفحہ 55۔ یذاظہن بیت ربہ 449، فی دلائل و غریبہ:

مسئلہ نمبر 3: جب ہم کہتے ہیں کہ مساجد کی بنیادیں سے مراد کیا انہیں حرمین کرنا ہے؟ تو اس میں اختلاف

ہے۔ ایک قوم نے اس کو مکہ و مدینہ کہا ہے اور دوسروں نے اس کو مباح قرار دیا ہے۔ حماد بن سلمہ نے ایوب سے انہوں نے ابو قتادہ سے انہوں نے حضرت انس سے روایت کیا اور قتادہ نے بھی حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ لوگ مساجد کے جب غرق کریں گے“ (1)۔ اس حدیث کو ابو داؤد نے نقل کیا ہے اور صحیح بخاری میں ہے حضرت انس نے فرمایا: مساجد پر غرق کریں گے پھر انہیں آباد بہت کم کریں گے (2)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم انہیں حرمین نہ کرو گے جیسے یہود و نصاریٰ نے اپنی عبادت گاہوں حرمین کی تھیں۔ اور حکیم ابو عبد اللہ ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت ابو داؤد کی حدیث روایت کی ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم اپنی مساجد کو حرمین نہ کرو گے تو تم اپنے معاصی کو بڑھانے کو تم پر بلا کر ہوگی“۔ اور جن علماء نے مساجد کی تین اور خوبصورتی کو مباح قرار دیا ہے انہوں نے اس سے بحث کی ہے کہ انہیں مساجد کی تعظیم سے اور اللہ تعالیٰ نے مساجد کی تعظیم کا اس ارشاد: اِنِّیْ بَیِّنَاتٍ اَوْفَوْا لِلّٰہِ اَنْ تَوَفَّیْہُمْ میں حکم دیا ہے ترقی کا معنی تعظیم کرنا ہے۔ حضرت عثمان سے مروی ہے کہ انہوں نے مسجد نبوی کی تعمیر و یاری لکڑی سے کی اور اسے خوبصورت بنا دیا۔ امام ابو حنیفہ نے فرمایا: مساجد میں سونے کے پانی سے نقش و نگار بنانے جائز ہیں تو کوئی حرج نہیں۔ حضرت عمر بن عبد العزیز سے مروی ہے کہ انہوں نے مسجد نبوی میں نقش و نگار بنوائے اور اس کی عمارت اور تین میں مہمان گاہ کی یہ ان کی خلافت سے پہلے ولایت کے زمانہ میں بنوائی اور انہوں نے اس پر انگارے نہیں کیا تھا۔ ذکر کیا جاتا ہے کہ امیر بن عبد الملک نے دمشق کی مسجد کی تعمیر میں اور تین میں شام کے خراج سے تین کھن مال خرچ کیا اور روایت ہے کہ حضرت سلمان ابن داؤد مایہ السلام نے بیت المقدس کی مسجد بنائی اور اس کی تین میں مبالغہ کیا۔

مسئلہ نمبر 4: مساجد کو بدو اور چیزوں اور برے اعمال وغیرہ سے بھی بچانا اور محفوظ رکھنا چاہیے جیسا کہ ہم

جاننا کریں گے۔ یہ بھی مساجد کی تعظیم سے ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث سے صحیح مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ جہوک کے موقع پر فرمایا: ”جس نے اس درخت یعنی اس سے کھایا وہ مساجد میں نہ آئے“ (3) اور حضرت جابر بن عبد اللہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس نے اس ہری بہمن سے کھایا“ اور بھی فرمایا: ”جس نے بیاض تھوم اور بدو اور بیزی سے کھایا یا ہناری سب کے قریب نہ آئے“ ملائکہ کو ان چیزوں سے تکلیف محسوس ہوتی ہے جن سے عباد کو تکلیف محسوس ہوتی ہے۔ حضرت عمر بن خطاب نے اپنے خطبہ میں فرمایا: ”اے لوگو! تم درخت کھاتے ہو میں انہیں نہیں دیکھتا مگر حدیث و بیاض اور تھوم ہے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا جب آپ مسجد میں کسی شخص سے بیٹھا اور تھوم کی بدبو محسوس کرتے تو اسے قہقہے سے کہنے کی طرف لگا جا۔ اور جو ان کو کھاتے تو پکا کر ان کی بدبو کو ختم کر دے۔ اس کو مسلم نے اپنی صحیح میں نقل کیا ہے۔“ (4) نے فرمایا:

* سنن ابن ماجہ، کتاب النہای، جلد 1، صفحہ 54، حدیث 730، حیا باقرآن دہلی پبلشرز

2۔ صحیح بخاری، کتاب النہای، الحدیث فی المسجد، جلد 1، صفحہ 64

3۔ صحیح مسلم، کتاب المساجد، فتاویٰ ابن النعمان، جلد 1، صفحہ 209

مسجد سے اس کو نکالنے کی طاعت اس کی اذیت تھی تو قیاس کا تقاضا یہ ہے کہ جس سے مسجد میں اس کے پڑوسین کو تکلیف ہو مثلاً کوئی چرب زبان ہو، نادان ہو یا اس سے بد رو آتی ہو اور اس کے برے پیشے کی وجہ سے بد بو اس سے جدا نہ ہوتی ہو یا کوئی ایسی مرضی مرض نہ ہو جیسے ہذا وغیرہ اور بد رو بیچ جس سے لوگوں کو تعذیب ہوتی ہو تو اہل مسجد کو اس شخص کو مسجد سے نکالنا جائز ہے جب اس میں یہ عبت ہو جو ہوتی کہ اس سے وہ عبت نکالیں جو ہونے لگی ہو یا اس شخص کو لوگوں کے بھیجے سے پرہیز کرنے کو نماز وغیرہ کے لیے جو چاہے علم، اور اگر اس جیسی دوسری جہاں جو تھوہم وغیرہ کھاتا ہے یا ایسی چیز کھاتا ہے جس کی بد رو ہوتی ہے اور لوگوں کو اذیت دیتی ہے، اسی وجہ سے بیزار قوم اور انکراٹ (بد رو اور بھڑی) کو قلعہ فرمایا اور بتایا کہ یہ ایسی چیزیں ہیں جو اذیت کا باعث ہوتی ہیں۔ اگر عمر بن عبداللہ نے کہا میں نے اپنے شیخ ابو عمر احمد بن عبداللہ بن عبدالمکرم بن عبدالمکرم کو دیکھا کہ نبیوں نے اس شخص کے بارے میں فتویٰ دیا جس کے پڑوسین نے اس کی شکایت کی اور انہوں نے اس پر اتفاق کیا کہ وہ انہیں مسجد میں اپنی زبان اور اپنے ہاتھ سے اذیت دیتا ہے اس کے بارے میں مشہور کیا گیا تو انہوں نے اسے مسجد سے نکالنے کا فتویٰ دیا اور مسجد سے دور کرنے کا فتویٰ دیا اور ان کے ساتھ نماز میں حاضر نہ ہونے کا فتویٰ دیا۔ یہ کیونکہ اس جنوں کے ہوتے ہوئے اس سے سلامتی کا کوئی راستہ نہیں تھا۔ میں نے ایک دن شیخ صادق سے اس فتویٰ کی دلیل پوچھی اور ان سے دو بار پوچھا تو انہوں نے حدیث سے فرم (ابن اسلم) اسے اشد لال کیا اور فرمایا: میرے نزدیک یہ بسن کھانے والے سے زیادہ اذیت کا موجب ہے اور ایسے شخص کو مسجد میں جماعت کے ساتھ حاضر ہونے سے منع کیا جائے گا۔ میں کہتا ہوں: آٹا و مرسلہ میں ہے کہ ایک شخص جموت پوتا ہے تو فرشتہ اس کی بد بو سے بہت دور چلا جاتا ہے۔ اس بنا پر جو جموت پوتا ہو اور باطل کا م کرتا ہو اسے مسجد سے نکال جائے گا کیونکہ اذیت دیتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اکثر علماء کی رائے یہ ہے کہ تمام مساجد برابر ہیں اس کی وجہ حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد کے بارے میں وارد ہوئی کیونکہ اس میں جبریل و جن آتے تھے نیز حضرت جابر کی حدیث میں ہے: فلا یقرین مسجدنا (مسجد خمار) عماری مسجد کے قریب نہ آئے۔ یہنا قلوب اجمع ہے کیونکہ مسجد میں عفت و نرمی کی اور وہ مسجد ہوتا ہے تمام میں عفت کا ذکر قلیل ہوتا ہے۔ شخصی نے اپنی سند کے ساتھ حضرت انس سے روایت کیا ہے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قیامت کے روز اللہ تعالیٰ دنیا کی مساجد لائے گا تو یہ دو عقیدہ اختیار کیا جس ان کی ہانگیں مبارک کی اگر وہیں زعفران کی سرکشوری کے ان کی سہاریں بجز زبرد کی۔ ان کے موزان دن کے نگران ہوں گے جو ان کو آگے سے پکڑ کر چلا رہے ہوں گے اور ان کے اہل انہیں پیچھے سے ہانک رہے ہوں گے اور ان کو آواز کرنے والے ان کے ساتھ متعلق ہوں گے و قیامت کے عرصہات سے تیز چلکی کی طرح گزریں گی: اہل سقوت کہیں گے: یہ ملائکہ مقربین ہیں اور مرسلہ نیا۔ جن۔ ارشاد ہوگا: نہ یہ فرشتے ہیں اور نہ یہ انبیاء ہیں لیکن یہ اہل مسجد ہیں اور نمازوں کی حوالت کرنے والے ہیں۔ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت سے ہیں۔ قرآن حکیم میں ہے: اِنَّ اُمَّةً یَقُتِلُ مِنْہُمْ مَنْ یَفْقَهُ عِلْمًا (انہوں نے پانی) (البقرہ: 178) انہوں نے مساجد کو تعمیر کرتا ہے جو 40 پر ایمان لایا۔ یہ ہر مسجد کو عام ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم کسی شخص کو مسجد میں آتے ہو تو مادی (دیکھو 2) تو اس سے

لے ایمان کی گواہی دے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** (مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)۔ یہ پہلے گندہ چکا ہے۔

مفسرہ نمبر 6۔ مسجد کو بیخ و بن اور دوسری مشغلوں سے بچایا جائے گا کیونکہ نبی کریم ﷺ نے اس شخص کو فرمایا جو اپنے سرخ اونٹ کے بارے میں پوچھ رہا تھا: "تو اسے بھی نہ پائے" (۱)۔ مساجد اس کام کے لیے بنائی گئی ہیں جس کے لیے بنائی گئی ہیں، یعنی اللہ کے ذکر کے لیے، اس حدیث کو امام مسلم نے یطیمان بن ابی ریدہ عن امیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے نماز پڑھائی تو ایک شخص نکھڑا ہوا اور کہا: کس نے میرا سرخ اونٹ پایا ہے؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تو اسے بھی نہ پائے" مساجد اس کے لیے بنائی گئی ہیں جس کے لیے بنائی گئی ہیں (2)۔ یہ دلیل ہے کہ نماز، اذکار، قرات قرآن کے علاوہ مسجد میں کوئی عمل نہیں کیا جائے گا۔ اسی طرح تفسیر سے حضرت انس کی حدیث میں آیا ہے فرمایا: ہم مسجد میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اچانک ایک اعرابی آیا اور مسجد میں بیٹھ گیا۔ ہم نے کہا: رک جا۔ رک ہوا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس کے بیٹھنا کون روٹا ہے پھر وہ (3)۔ صحابہ کرام نے اسے بیٹھ دیا حتیٰ کہ اس نے بیٹھ کر پھر رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اسے بلایا اور فرمایا: "یہ مساجد بیٹھنا اور تلاوت کے لیے نہیں ہیں یہ اللہ کے ذکر، نماز اور قرآن کی تلاوت کے لیے بنائی گئی ہیں" (4)۔ یا جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: فرمایا: ہجری ایک شخص کو قسم دیا تو وہ پانی کا ایک ڈول لے آیا وہ اس بیٹھنا کی جگہ پر انڈیل دیا۔ اس کو امام مسلم نے تخریج کیا ہے اور کتاب اللہ سے اس پر یہ قول حق دلالت کرتا ہے: **وَيُؤْتِيكَ مِنْهَا حَتْفًا عَظِيمًا** اور آپ ﷺ نے معاذ بن عمرو بن سلمیٰ کو فرمایا: "یہ مساجد لوگوں کے کلام بھی چیز کے منہ سے نہیں یہ بیخ و بن اور قرآن کی قرات کے لیے بنائی گئی ہیں" (5)۔ یا جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسلم نے حوٹ بن حدیث اپنی صحیح میں نقل کی ہے تیرے لیے وہ کافی ہے۔ حضرت عمرؓ نے مسجد میں ایک شخص کی آواز سنی تو فرمایا: یہ کیا آواز ہے کیا تو جانتا ہے تو کہاں (کھڑا) ہے؟ خلفہ اپنی جگہ سے اٹھے مسجد میں بیٹھے تھے ان کا تلام ان کے پاس کوئی چیز پونپٹے آیا تو خلفہ اپنی جگہ سے اٹھے مسجد سے باہر آئے پھر اس کے سوال کا جواب دیا۔ ان سے اس کی وجہ پوچھی گئی تو انہوں نے فرمایا: میں نے اسے عرصہ سے مسجد میں دیکھا تھا کہ کام نہیں کی۔ پس آج بھی میں نے بات کرتا ہوں۔

مفسرہ نمبر 7۔ ترمذی نے عمر بن شعیب عن ابیہ عن جده کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مسجد میں اشعار پڑھنے، اس میں خرید و فروخت کرنے اور جمعہ کے دن نماز سے پہلے لوگوں کے ملتے بنانے سے منع فرمایا (6)۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حضرت ربیعہ، حضرت جابر اور حضرت انس سے بھی مروی ہے اور حضرت عبد اللہ بن عمر کی حدیث حسن ہے۔ محمد بن اسماعیل نے کہا: میں نے محمد اور اسحاق کو دیکھا اور انہوں نے ان کے علاوہ علماء کا بھی ذکر کیا

2۔ ایضاً

1۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، حدیث 1510

4۔ ایضاً

3۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، حدیث 1510

5۔ ایضاً، کتاب النکاح، حدیث 1510

6۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، حدیث 1510

کہ وہ مرد بن شیبہ کی حدیث سے بحث پڑھتے تھے۔ اہل علم کے ایک طائفہ نے مسجد میں خرید و فروخت کو خروار ہوا ہے اور اسحاق کا یہی قول ہے۔ روایت ہے کہ حضرت عیسیٰ بن مریم ایک قوم کے پاس آئے وہ مسجد میں خرید و فروخت کر رہے تھے۔ آپ نے اپنی چادر کا چھوٹا ٹکڑا اور انہیں مارنے کے لئے فرمایا: اے سرخو کی اور انہم نے اُنکے کندھوں کو بوز اور بکریاں سے بھرا تو آخرت کا بازار بند ہے۔ میں کہتا ہوں: بھلا بے غرض علماء نے مسجد میں بکریوں کو بچھڑا کر ان سے انہوں نے کیا یہ بقی (خرید و فروخت) کے باب سے ہے۔ یہ اسی صورت میں ہے جب تعمیرِ اجرت کے ساتھ ہزار ہا خیرِ اجرت کے کوٹروں کی وجہ سے موقوفہ ہے وہ یہ کہ بچے عمارتوں اور گھر میں سے نہیں بچتے۔ یہ چیز مسجد کی اخلافت کو قائم نہیں رکھتی جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجدوں کو صرف و تحرام رکھنے کا حکم دیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ابنِ مسعود سے بچو، ان کے ہاں کوٹروں اور بکریوں کو اور ان کا سونکا، حد و قاعہ کرنا، اپنی آوازوں کو بلند کرنا، بھڑکانا اور مسجد سے دور نکھارنا بعد کے دن ان میں کوٹھڑی اعلیٰ لگاؤ اور مہارت خانے ان کے دروازوں پر (بابر) لکھا (۱۱۱)۔ ان کی سند میں خاتم میں کثیر اشتباہ ہے جو انہی میں کاغذ سے احمد شمس کے نزدیک ضعیف ہے۔ ابو احمد بن حسن حرانی حافظ نے اس کو ذکر کر رہے ہیں۔ ابو احمد نے حضرت عیسیٰ بن مریم کی حدیث کی حدیث سے بھی یہ حدیث ذکر کی ہے: "ابو ایوب میں نے حضرت ابنِ امیر المؤمنین حضرت عثمان سے سنا کہ پڑھنے والوں نے مسجد کے کونے میں ایک درزی دیکھا آپ نے اسے مسجد سے نکلنے کا حکم دیا آپ نے عرض کی کہی کہ اس امیر مائتین ایہ مسجد کی مسافروں کو رہا ہے اور وہ اسے بند کرتا ہے اور کبھی کبھی یہی پتہ پھرتا ہے۔ حضرت عثمان نے کہا: میں نے اسوں کو اندر نہیں رہنے کو یہ فرماتے سنا ہے: "کہ اپنی مسابہ سے اپنے کارکنوں کو دور رکھو۔" یہ حدیث خیر محفوظ ہے اس کی سند میں محمد بن حبيب ثقفی ہے وہ اب اب حدیث ہے۔ میں کہتا ہوں: اس سنی میں جو حدیث بھی دارا ہے اگرچہ اس کی سند میں ہے وہ سنی ٹھیک ہے۔ ان میں کی صحت پر دلیل وہ ہے جو پہلے ہم نے ذکر کیا ہے۔ انھیں جلیقین اہل علم سے کچھ میں خرید و فروخت کی اجازت سے رہا ہے۔ اور انہی کے کلمہ میں پیچیدہ سے مسجد میں اشعار پڑھنے کی رخصت بھی تھی انواریت میں مروی ہے۔ میں کہتا ہوں: ہاں مسجد میں اشعار پڑھنا تو اس میں اختلاف ہے کچھ معلق منع کرنے والے ہیں کچھ مطلقہ و مقررہ رہے والے ہیں ان میں اختلاف ہے وہ یہ ہے کہ شعر کو رکھا جائے گا مگر وہ اللہ تعالیٰ کی ثنایا رسوں اللہ تعالیٰ کی تعریف و ثناء اور اس سے اللہ تعالیٰ کے شکر کا جی ہے جیسے حضرت سلمان کے اشعار تھے یا ان اشعار میں کوئی دعا و نصیحت ہو یا اسے عدم تجزی اور اس سے جو حاصل کرنے کا نہ ہو وہ اشعار مسجد اور دوسری جگہ پر پڑھنا صحیح ہے جیسے:

قَوْلُ يَا نَفْسُ كِي الْقَصْدُ فَرْدًا صَدًا وَذَرِيَّتِي لَسْتُ تُبْنِي عَجَبًا بِنَ اَعْدَا

فَهَمُ اَنْفُسٍ وَجَلِيسٍ وَدَعَى اِنْسَانٍ فِئَا بِنَ تَجِدُنِي مَعِ دَوْلَةٍ مُلْتَمِدًا

اور جو اشعار ایسے ہوں جو اپنی خوشی کیلئے نظم اشعار و غزل جیسے باطن کی تڑپوں سے ظنی نہیں ہوتے۔ ان اشعار میں بھی جو کہ وہ انفرادہ و حذر نہ ہو: وہ اسے مسابہ میں سے پاک ہوتی ہیں۔ کوئی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے "لَا يُلَاقِيَنَّ فِتْنًا اَيْنَ"

اَنْ شَرَفًا، کبھی مسجد میں شعر پڑھنا جاتا ہے جیسے ناکل و قول ہے:

كُلُّهُنَّ الْعَذَابُ الْمَقْرُونُ يَصْرِفُهُ الْبُدَى تَعْنُ الْبُدَى فِي مَتْنِهِ وَ تَعْقِلَا

ایک اور مشاعرے کہا:

إِذَا مَقَّ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٌ زَعَيْنَاءُ وَإِنْ كَانُوا عِصَابًا

اس قسم کے اشعار اگرچہ ان میں حمد و ثناء نہیں ہے لیکن چاروں ہیں کیونکہ یہ فرائض اور نبوت سے خالی ہیں۔ مزید جاننے کے لئے اشعار کا ذکر سورۃ اشرا میں آئے گا جس میں محمد کے لیے کفایت ہے۔ دارقطنی نے جیسے جیسے عربی مرد و عورت ابیہ عن ہاشم کی حدیث سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ کے پاس شعر کا ذکر کیا گیا تو آپ سونے پہنچ گئے فرمایا: "یہ کلام ہے اس کا اچھا اچھا ہے اور اس کا قبیح (شیعہ ہے)" (۱) اس کے متعلق حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما اور حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت زیدؓ وغیرہ سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے اس کو سننے میں ذکر کیا ہے۔ میں کہتا ہوں: امام شافعی کے اصحاب یہ کلام امام شافعی سے روایت کرتے ہیں وہ کہتے ہیں امام شافعی کے علاوہ اس کے ساتھ کسی نے کلام نہیں کی۔ مگر وہ ان ان روایت پر آکاؤں سے تھے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 8۔ رہ مسجد میں آواز بلند کرنا تو مجرم و آواز بلند کرنے والے کی کوئی مصیحت ہو تو اس کو اس کے ارادہ کے خلاف بدو عادی بنائے گی اس کی وجہ حضرت پریدہ کی حدیث ہے جو گزر چکی ہے اور حدیث ابو ہریرہؓ نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جو کسی شخص کو مسجد میں اپنی تشدد و جبر کا اثر کرتے ہوئے سنے تو وہ اسے کہے: اے اللہ تعالیٰ دو تجھ پر نازل ہو، کیونکہ سب اس مقصد کے لیے نہیں ہیں" (2)۔ یہی اہم و ملک و ایک جماعت کا نظریہ ہے حتیٰ کہ انہوں نے مسجد میں آواز بلند کرنے کو گمراہی و غلو و غیرہ کے لیے ہو۔ اہم ابو حنیفہ اور اس کے اصحاب اور محمد بن مسعودؓ نے مصیحت اور ہم کے لیے مسجد میں آواز بلند کرنے کو جائز قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا ہے کہ یہ دونوں کی بھجوری ہے۔ یہ ظاہر حدیث کے مخالف ہے اور ان کا یہ کہنا کہ یہ مجرم کی بھجوری ہے یہ درست نہیں ہے بلکہ وہ وجود کی بنا پر ان کے لیے جو ممکن ہے (۱) مسجد میں دُعا اور عزت کو لزہم بجز نا ضروری ہے اول سے اس کا احترام کر اور اس کی نقیض سے بچنا۔ (۲) اگر کوئی بھجوری ہو تو ان دوسرے کے لیے صلح و تہذیب بنانی چاہیے جیسا کہ حضرت عمرؓ نے کیا تھا آپ نے ایک دھبہ بنایا تھا جس کو اہل بیت و انصار نے جوڑ کر بنایا تھا جو کام کرنے پر شیعہ نے کار اور دوسرے یعنی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف نکل جاتے۔ یہ دلیل ہے کہ حضرت عمرؓ مسجد میں اشعار پڑھنا یا بلند کرتے تھے اسی وجہ سے انہوں نے مسجد سے باہر ایک دھبہ (تھلا) بنایا تھا۔

مسئلہ نمبر ۵۔ جس مرد یا عورت کو خواہ وہ مسافر یا جس کا گھر ہی نہ ہو تو ضرورت کی بنا پر مسجد میں سونا جائز ہے اور آج نے حضرت انس سے روایت کیا ہے مگر قبیلہ کا ایک مرد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے یہاں آیا تو وہ صوف میں رہے تھے۔

1. سر ذوالفقار علی خان، ایچ ایم ایم، جناب عبد الحسین، 2 جولائی 1955

2. حنن ابن ابی کتاب الباعث، أشهر من الباقين وهو الذي قال في البعد: جيداً، ص 55

حضرت عبد الرحمن بن ابی بکرؓ نے کہا: اصحاب صلہ فقراء تھے۔ صحابین میں حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ وہ نبی کریم ﷺ کی مسجد میں سوتے تھے وہ نوجوان، کنوارے تھے ان کے گھر والے نہیں تھے۔ امام بخاری کے لفظ ہیں اور انہوں نے ایک عنوان باندا ہے مسجد میں عورت کا سونا۔ اور اس کے تحت حضرت عائشہؓ پر ہند کی حدیث نقل کی ہے جو اس کافی حدت کے بارے میں ہے جس پر اس کے مالکوں نے بار چوری کرنے کی ہمت دلائی تھی حضرت عائشہؓ پر ہند نے فرمایا: اس کا خیمہ یا مجوزہ کی مسجد میں تھی۔ کہا جاتا ہے کہ عطاء بن ابی رباح کے رات گزارنے کی جگہ چالیس سال مسجد ہی رہی۔

مسئلہ نمبر 10۔ امام مسلم نے ابو حمید سے یا ابو اسید سے روایت کیا ہے فرمایا رسول اللہ ﷺ میرے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی مسجد میں داخل ہو تو وہ پڑھے (1) اللھم افتح لی ابواب رحمتک اور جب پڑھنے لگے تو وہ پڑھے: اللھم انی استغث من فضلک“ اور وہ کہے گی اس کو اسی طرح تخریج کیا ہے مگر انہوں نے یہ اضافہ نقل کیا ہے کہ: ”جب مسجد میں داخل ہو تو نبی کریم ﷺ پر سلام اور درود پڑھے (2) پھر کہے: اللھم افتح لی۔۔۔ الخ“ ابن ماجہ نے حضرت فاطمہ بنت رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: رسول اللہ ﷺ جب مسجد میں داخل ہوتے تو یہ کہتے: یا سہم اللہ والسلام علی رسول اللہ ﷺ، اغفر لی وغفر لی ابواب رحمتک اور جب پڑھنے لگتے تو یہ کہتے: یا سہم اللہ والسلام علی رسول اللہ ﷺ، اغفر لی وغفر لی ابواب رحمتک (3) اور جب پڑھنے لگتے تو یہ کہتے: یا سہم اللہ والسلام علی رسول اللہ ﷺ، اغفر لی وغفر لی ابواب رحمتک (4) اور یہ کہے: اللھم افتح لی ابواب رحمتک اور جب مسجد سے پڑھنے لگے تو نبی کریم ﷺ پر سلام کرے اور کہے: اللھم اعصم من الشیطان الرجیم، اور اور نے دیوہ بن ثریح سے روایت کیا ہے فرمایا یحییٰ بن عبد بن مسلم سے ملا تو اس نے مجھے کہا مجھے خبر پہنچی ہے کہ تو نے عبد اللہ بن عمرؓ بن عبد المس سے اور انہوں نے نبی کریم ﷺ سے حدیث بیان کی ہے کہ ”جب آدمی مسجد میں داخل ہو تو یہ کہے (5) اعوذ باللہ نعظیم وبوجہہ الکریم و سطانہ العظیم من الشیطان الرجیم، تو عبد بن مسلم نے کہا: اہل انہوں نے کہا: جب آدمی یہ کہتے ہے تو شیطان کہتا ہے: آج سارا دن محفوظ ہو گیا۔

مسئلہ نمبر 11۔ مسلم نے ابو یوسفؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی مسجد میں داخل ہو تو بیٹھنے سے پہلے دو رکعت نماز پڑھے (6) اور ان سے یہ بھی مروی ہے فرمایا: ”میں مسجد میں داخل ہوا جبکہ رسول اللہ ﷺ حضورؐ کو لوگوں کے درمیان بیٹھے تھے۔ فرمایا میں بیٹھ گیا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تجھے بیٹھنے سے پہلے دو رکعت پڑھنے سے کوئی چیز مانع تھی (7) میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں نے دیکھا کہ آپ بھی بیٹھتے ہوئے ہوئے ہیں تو میں بھی

1۔ جامع مسند، ما یقبل لا دخل فیہ، جلد 1، ص 248

2۔ سنن ابن ابی کتب، باب حدیث، النعماء عند دخول المسجد، حدیث 56

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب حلیۃ، ما یقبل، رجل صد وغیرہ فیہ، جلد 9، صفحہ 67

4۔ سنن ابی داؤد، کتاب حلیۃ، ما یقبل، جلد 1، صفحہ 248

5۔ سنن ابی داؤد، کتاب حلیۃ، ما یقبل، جلد 1، صفحہ 248

6۔ سنن ابی داؤد، کتاب حلیۃ، ما یقبل، جلد 1، صفحہ 248

7۔ سنن ابی داؤد، کتاب حلیۃ، ما یقبل، جلد 1، صفحہ 248

آپ ﷺ سوئی سوئی آنکھوں والی حوروں کا مہر ہے۔" علماء نے فرمایا: مستحب ہے کہ اس گھر کو قادیان لاکر اور اس میں غسلیں جلا کر خور کیا جائے جس میں قرآن پڑھا جاتا ہو اور رمضان کے مہینہ میں مسجد کی روشنیوں میں اضافہ کیا جائے۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَتَّبِعْهُمْ كَرَاهِيَةً﴾ (الحج 25)۔ علماء کا اختلاف ہے کہ اللہ تعالیٰ تتبع کرنے والوں کا وصف بیان کر رہا ہے ان سے کون مراد ہیں؟ بعض صحابہؓ نے کہا: وہ اللہ تعالیٰ کے وکرمہ وقت نگاہ میں رکھنے والے اللہ کی رضا طلب کرنے والے ہیں جنہیں نماز سے اور اللہ کے ذکر سے امور دنیا میں سے کوئی چیز مشغول نہیں کرتی، بہت سے صحابہ کرامؓ نے کہا: یہ قوتِ ان بازا میں کاروبار کرنے والوں کے، یہ اس میں نازل ہوئی جب نماز کی آذان سننے سے توجہ ہر کام چھوڑ دیتے تھے اور مسجد کی طرف جلدی کرتے تھے۔ سالم بن عبد اللہ نے بازار والوں کو دیکھا اور نماز کی طرف آ رہے تھے آپ نے فرمایا: یہ دو لوگ ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد سے مراد فرمایا: ﴿يَتَّبِعْهُمْ كَرَاهِيَةً﴾ (الحج 25)۔ یہ حضرت ابن مسعودؓ کی روایت ہے، ابو بکرؓ کی روایت میں اور حسن نے یہ سب لہ فیہا جمہول کا مہینہ پڑھا ہے (1)۔ (2) حضرت ابن عمرؓ، ابو عمروؓ اور حمزہؓ یہ سب ہم کے کمرہ کے ساتھ پڑھتے تھے اسی طرف ابو عمروؓ نے عالم سے روایت کیا ہے اور جنہوں نے یہ سب جمہول کا صیف پڑھا ہے وہ درود معانی کی بنا پر ہے ایک یہ کہ وہ جال کا رفقہ فعل ضمیر کے ساتھ ہے جس پر ظاہر فعل ولالت کرتا ہے یعنی یہ ہو گا مہینہ درود معانی پر وقف ہو گا یہ سب نے اس کی مثال ذکر کی ہے:

يَتَّبِعُكَ نَوِيذٌ ضَارِبٌ لِّخَصْمَةٍ دَمْدَمٌ مِّمَّ مَبْنِيٍّ مَبْنِيٍّ مَبْنِيٍّ

اس کا مطلب ہے یہ کیسے ضار عاں بنا پر تو کہتا ہے: غروب زہد عمروؓ اس بنا پر کہ غریبہ عمروؓ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ وہ جال کو رفقہ مبتدعا کی حیثیت سے ہے۔ اس کی خبر، فی مہینہ پڑھنے کی بیعت اذن اللہ ان ترقہ در جال اور یہ سب، ترقہ مکی ضمیر سے جار ہے گویا فرمایا: ان ترقہ مہینہ فیہا عمروؓ اس تقدیر پر کہ اصل پر وقف نہ ہو گا۔ اور جنہوں نے یہ سب معروف کا مہینہ پڑھا ہے انہوں نے اصل پر وقف نہیں کیا کیونکہ یہ سب، جال کے لیے نفس ہے اور نفس فعل کے لیے مجبور ہوتا ہے اس میں اہتمام نہیں ہے، اللہ واصل پر سورہ اعراف کے آخر میں کلام گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَتَّبِعْهُمْ كَرَاهِيَةً﴾ (الحج 25)۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: قرآن میں یہ سب کا لفظ صلاۃ کے لیے آیا ہے اور اس پر دلیل ہا للعدو ذوالاخصال کا ارشاد ہے یعنی مجھ کا ارشاد ہے۔ اکثر مفسرین نے اس سے فرضی نماز مراد لی ہے یعنی اللہ سے مراد مجھ کی نماز ہے اور اخصال سے مراد ظہر، عصر، مغرب اور شام کی نمازیں ہیں کیونکہ اخصال کا اسم ان تمام نمازوں کو جمع کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ ابو داؤد نے حضرت ابوامامہؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جو شخص فرضی نماز کے لیے گھر سے باہر نکلا اس کا اجر اہرام باندھنے والے حاجی کے اجر کی طرح ہے اور جو چاشت کی نماز کے لیے نکلا، اس سے کھرا نہیں کیا مگر چاشت کی نماز نے تو اس کا اجر عمر کرنے والے کے اجر کی طرح ہے اور نماز کے پیچھے نماز پڑھا (جن کے

کو لازم پکڑو کیجئے خبر پہنچی ہے کہ یہ انبیاء کی مجالس تھیں۔ ابوہریرہؓ نے کہا: مساجد ایک اور معزز لوگوں کی مجالس ہیں۔ مالک بن وہابر نے کہا: مجھے خبر پہنچی ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتا ہے میں اپنے بندوں کو عذاب دینے کا وہ لوگ ہوں پھر میں مساجد کو یاد کرنے والوں، قرآن پڑھنے والوں اور اسلام کے بیٹوں کو دیکھتا ہوں تو میرا غلبہ غنڈہ ہو جاتا ہے۔ آپ ﷺ سے مروی ہے فرمایا: ”آخر زمانہ میں کچھ لوگ ہوں گے وہ مساجد میں آئیں گے وہ ان میں طلقے بتا کر بیٹھیں گے ان کا ذکر دینا اور اس کی محبت ہوگی پس تم ان کے ساتھ مت بیٹھو اللہ کو ان کی کوئی ضرورت نہیں۔“ ابن مسیب نے کہا: جو مسجد میں بیٹھا ہے وہ اپنے رب کا مجلس ہوتا ہے پس اسے اچھی بات کہنی چاہیے۔ مساجد کی تعظیم اور ان کی حرمت سے احتراز کر چکا ہے جس میں کفایت ہے۔ بعض علماء نے مسجد کی تعظیم میں پندروہ خصلتوں کا ذکر کیا ہے۔ فرمایا: مسجد کی حرمت سے ہے کہ داخل ہوتے وقت سلام کرے اگر لوگ مسجد میں بیٹھے ہوں۔ اگر مسجد میں کوئی نہ ہو تو کہے: السلام علینا وعلیٰ عباد اللہ الصالحین اور بیٹھنے سے پہلے در رکعت ادا کرے اس میں خرید و فروخت نہ کرے، اس میں تیر اور کھور نہ سوتے، اس میں گم شدہ چیز تلاش نہ کرے اور لوگوں کی گردنیں نہ چلائے اور جگہ کے لیے جھگڑا نہ کرے، صف میں کسی پر غلی نہ کرے، کسی نمازی کے سامنے سے نہ گزرے، نہ مسجد میں حق کے نہ ناک صاف کرے اور غلو نہ ڈالے اپنی انگلیوں کے چنارے سے نہ نکالے، اپنے جسم کے ساتھ نہ کھیلے، مسجد و نجاسات، بچوں اور جھنڈوں سے پاک رکھے، اس میں حدود قائم نہ کرے، اکثریت سے اللہ کا ذکر نہ کرے ذکر الہی سے بھی غافل نہ ہو۔ جس نے یہ خیال پورے کیے تو اس نے مسجد کا حق ادا کر دیا اور مسجد اس کے لیے شیطان رجم سے محفوظ رکھ دیا جائے گی۔ خبر بھی ہے ”مسجد، لوگوں کے ساتھ آسمان کی طرف اٹھالی گئی مسجد نے لوگوں کی شکایت کی تھی کیونکہ لوگ اس میں دنیا کی باتیں کر رہے تھے“ دارقطنی نے عاصم شیبی سے روایت کیا ہے فرمایا: ”یا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”تقرب قیامت سے یہ ہے کہ چاند سامنے نظر آئے گا تو کہا جائے گا: یہ جو دروازوں کا ہے اور مساجد کو راستے بنایا جائے گا اور اچانک سوت ظاہر ہوگی۔“ اسی کو عبد الکبیر بن معافی نے شریک سے انہوں نے عاصم بن زیدؓ سے انہوں نے شیبی سے انہوں نے حضرت انسؓ سے روایت کیا ہے اور دوسرے لوگوں نے شیبی سے مرسل روایت کی ہے۔ واللہ اعلم۔ ابو حاتم نے کہا: عبد الکبیر بن معافی ثقہ ہے اور ابوالہل میں سے شاعر کیے جاتے تھے۔ اور امام بخاری میں حضرت ابو موسیٰ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”جو بخاری مساجد اور ہمارے ہاں سے تیروں کے ساتھ گزرے تو وہ ان کے مجالوں سے بچو تاکہ کسی مسلمان کو ٹوٹی نہ کر دے“ (1) امام مسلم نے حضرت انسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”مسجد میں تم کو کنا گناہ ہے اور اس کا کفارہ اس کو دفن کرنا ہے“ (2) حضرت ابو ذرؓ سے مروی ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے فرمایا: ”مجھ پر میری امت کے اعمال پیش کیے گئے تو میں نے ان کے اچھے اعمال میں سے راستے سے ذریت لینے والی چیز کا ہٹانا ہے اور ان کے برے اعمال سے مسجد میں رہنے والا ہے جس کو دفن نہ کیا گیا ہو“ (3)۔ ابو داؤد نے فرج

1۔ صحیح بخاری، کتاب الصلوٰۃ، باب العروۃ فی مسجد، جلد 1، صفحہ 54

2۔ صحیح مسلم، کتاب المساجد، النسخ من مسائل المسجد، صلوٰۃ و عروۃ، جلد 1، صفحہ 207

مگر آخرت میں انہیں یہ فائدہ نہ دے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: ان کے دل جہنم کے انگاروں پر پھریں گے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ تَقْلُبُ أَوْجُهُمْ فِي النَّارِ وَتُفْلِقُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَنفُسَهُمْ فِي أَمَاكٍ** (الاعلام: 110) اور جنہوں نے کہا کہ آگ کے شعلوں پر ان کے دل پھریں گے۔ بعض نے کہا: آگ کے شعلے ایک مرتبہ انہیں جھلسا دیں گے اور پھر انہیں پا دیں گے۔ بعض نے کہا: دل مضطرب ہوں گے انھیں قیامت کی ہولناکیوں کو ادھر ادھر دیکھ رہی ہوں گی۔ **لِيَخْشَوْا اللَّهَ أَحْسَنَ مَا هُمُوا** انہیں پر جزا کا ذکر فرمایا اور برائیوں پر جزا کا ذکر نہیں فرمایا اگرچہ برائیوں پر بھی سزا ہوگی۔ اس کی دو تفسیریں ہیں: ایک یہ کہ یہ ترغیب ہے جس رغبت کے ذکر پر اکٹھا کیا۔ دوسری یہ کہ یہ اس قوم کی محنت ہے جن کے گناہ کبیرہ نہ ہوں گے۔ اور ان کے معجزہ و گناہ معاف ہوں گے۔ **وَيَوْمَ يُنْفَخُ أَصْحَابُ قَوْمٍ فَصْلُهُمْ** یہ دو جہود کا احتمال رکھتا ہے ایک یہ کہ اللہ تعالیٰ ایک نیکی کو دس گنا کر دے گا۔ دوسرے یہ کہ جزا کے علاوہ اللہ تعالیٰ اپنا فضل فرمائے گا۔ **وَاللَّهُ يَخْتَارُ** مَن يَشَاءُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ حساب و دانی عطا کا حساب کتاب نہیں رکھتا کیونکہ اس کی عطا کی کوئی نہایت بھی نہیں ہے۔ روایت ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے قبا کی مسجد تعمیر کرنے کا حکم دیا۔ حضرت عبداللہ بن رواحہ حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! میں پیچھے جو مسجد بنائے گا وہ کارخانہ بن جائے گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں اے ابن رواحہ! (1) عبداللہ نے عرض کی: اس نے اللہ کے لیے رات نہ گذاری ہو مگر مسجد کرتے ہوئے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں اے ابن رواحہ! فرمایا: "کلیع (جملوں کی بنیاد) ردیف (کالیے لانا) سے رک جاؤ ہند کے کوہات لسان سے زیادہ بری چیز کوئی نہیں دی گئی" یہ ماوردی نے ذکر کیا ہے۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْفِئَةِ يَنْصَبُ اللَّهُ لَهُمْ آيَاتٍ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَوْ كَانُوا أَعْيُنًا مُّسِيئِينَ (النصاف: 5)

"اور جن لوگوں نے کفر کیا ان کے اعمال ایسے ہیں جیسے چٹکتی ہوئی ریت ہو کسی چٹیل میدان میں خیال کرتا ہے اسے بڑا سا کہ وہ پانی ہے حتیٰ کہ جب (پینے کے لیے) اس کے قریب آتا ہے تو اسے کھینچ کر پاؤں پاؤں پاتا ہے اللہ تعالیٰ کو اپنے قریب تو پہنچا دیا اس نے اس کا حساب اور اللہ تعالیٰ بہت جلد حساب کرنے والا ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْفِئَةِ** کفار ایہ پیچھے قافلے مسکن کی مثال دی تو اب کافر کی مثال دی۔ متعلق سے کہا: یہ خبیثہ بن ربیعہ بن عبد شمس کے بارے میں نازل ہوئی وہ دین کی تلاش میں رہا نہایت اختیار کر چکا تھا جب رسول اللہ ﷺ نے اعلان نبوت فرمایا تو اس نے کفر کر۔ اب پہل سے کہا: یہاں کتاب کے بارے میں نازل ہوئی۔ صحابہ نے کہا: یہ کافر کے اعمال خیر میں نازل ہوئی جیسے صلہ رحمی، پڑوسیوں کو طبع پہنچانا وغیرہ۔ صاحب جرگہ کی شدت میں دوپہر کے وقت صحرا میں پانی کی طرح نکل آتی ہے محروہ زمین سے بلند ہوتا ہے حتیٰ کہ دو زمین اور آسمان کے درمیان ہو جاتا ہے سحاب کو سحاب کہیں کی وجہ یہ ہے کہ وہ پانی کی طرح چلتا ہے کہا جاتا ہے: **صَبَابُ الْفِئَةِ** یعنی تر زمین میں چلا۔ اس کو اطلاق بھی کہا جاتا ہے یہ نیکی اور بری میں ہوتا ہے بڑا سا اس سے دھوکا کھاتا ہے، شاعر نے کہا:

اس کے اوپر ایک اور سوچ اور اس کے اوپر بادل (نور) اندھیرے میں ایک دوسرے کے اوپر جب وہ نکلتے ہیں یا بنا ہوا تھوڑی سی دیکھو ۱۲ سے اور (یعنی تو یہ ہے کہ) جس کے لیے اللہ تعالیٰ نور نہ بنائے تو اس کے لیے کہیں نور نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوَلَمْ نَكْنُصِبْ فِي نَبِيِّهِ لُحْيًا**، اللہ تعالیٰ نے کفار کے لیے ایک اور مثال دی، یعنی ان کے اعمال مراب کی خرابی ہیں یا تاریکیوں کی طرح ہیں۔ نہ جانے کہا اگر تو چاہے تو مراب سے تشبیہ دے اگر چاہے تو ظلمات سے تشبیہ دے (۱۱)۔ اور اباحت کے لیے ہے جیسا کہ **أَوَلَمْ نَكْنُصِبْ** (البقرہ: 19) میں گزر چکا ہے۔ جو جانی نے کہا: کھلی آیت کفار کے اعمال کے ذکر میں ہے اور دوسری ان کے کفر کے ذکر میں ہے ان کے اعمال پر کفر کو حلف کیا کیونکہ کفر بھی ان کے اعمال سے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ نَكْنُصِبُ فِي نَبِيِّهِ لُحْيًا** (المائدہ: 16) یعنی اللہ تعالیٰ انہیں کفر سے ایمان کی طرف نکالتا ہے۔ اور پہلی نے کہا: **أَوَلَمْ نَكْنُصِبْ**، اور کذا علی الظلمات اور ذی مضامین کے حذف پر یہ ارشاد ولایت کرتا ہے **إِذَا أَتَوْكُمْ بِمَنْفَعَةٍ**۔ غیر کامرغ حذف ہے، فقہری نے کہا: نہ جانے کے نزدیک تمہیں کفار کے اعمال کے لیے واقع ہوئی ہے۔ اور پہلی کے نزدیک کافر کے لیے واقع ہوئی ہے۔ معرث ابن عباسؓ نے ایک روایت میں فرمایا: یہ کافر کے دل کی مثال ہے۔ **لَا يَنْهَوْنِي** بعض علماء نے فرمایا: یہ العجۃ کی طرف منسوب ہے۔ اس سے ہے جو نبی کریمؐ کو پہنچنے سے مروی ہے کہ آپؐ نے فرمایا: **مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَ التَّمَارِ فَقَدْ بَرِنَتْ مِنْهُ الْعَجَّةُ** (۲) جو سندوں کی سطر پر گیا جب وہ موجیں مار رہا تھا تو اس سے ذمہ بری ہے۔ **التمار** لعمومہ کہنی ہے بڑا برہنہ، غلہ ملتا ہوا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **حَبِيبَةُ نَجْمَةٍ** (النمل: 44) یعنی جو بہت گہرا ہو۔ معجۃ لسفینۃ یعنی گہرائی میں چلتی تھی۔ العجۃ نام کے سفر کے ساتھ ہوتو اس کا معنی گہرائی ہے اور الغبیق نام کے فوج کے ساتھ ہوتو اس کا معنی فوجوں کی آواز کی ہیں۔ کہتا ہے: سمعت لجة الناس میں نے لوگوں کی آواز کی آواز کی تھی۔ اور النجم نے کہا: لی لجة، مسلک فلان عن فلان، انتجت الأموات۔ آواز میں غلط منط ہو گئی اور شور و غل بڑھا۔ **يَقْطَعُ هَوَاجِجَ اس** گہرے سندھ پر ایک موج بلند ہے۔ **يَقْبِلُ لَوْ هُوَ هَوَاجِجَ** یعنی موج کے اوپر موج ہے اس دوسری موج پر بادل ہے جس موج کا خوف، ابو کا خوف اور بادل کا خوف جمع ہو جاتے ہیں۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے پشت کا صوبہ من بعد موج یعنی ایک موج دوسری موج کے پیچھے آتی ہے حتیٰ کہ گویا دو ایک دوسرے کے اوپر بڑھتا ہے زیادہ خوفناک ہوتی ہے جب موجیں سترا تریوں اور قریب قریب ہوں اور اس موج کے اوپر بادل ہے یہ وجود سے خوف کے لیے عظیم ہے، ایک یہ کہ اس نے ان ستاروں کو احاطہ کیا جن سے راستہ کی ہدایت دہا ہستی حاصل کی جاتی ہے دوسرا یہ کہ ہوا جو بادل کے ساتھ چلتی ہے اور بارش جو اس سے اترتی ہے۔ **فَلَمَّا نَبْطِطُهَا لَوْ يَبْطِئُونَ**۔ ابن تیمیہ اور بڑی نے ابن کثیر سے سبب ظلمات اضافت اور جر کے ساتھ روایت کیا ہے۔ قبیل نے سبب توین کے ساتھ پڑھا ہے ظلمات پر اور توین کے ساتھ۔ **بَاقِي** قراء نے رفع اور توین کے ساتھ۔ مہدوی نے کہا: جس نے من عوجہ سبب ظلمات اضافت کے ساتھ پڑھا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ بادل ان

تاریکیوں کے وقت بلند ہوتا ہے پس اسے ان کی طرف معاف کیا گیا جیسے کہا جاتا ہے: صاحب رحمۃ جب بارش کے وقت بلند ہوتا ہے اور جنہوں نے صاحب غلغات پر حاکم تھے تو غلغات کی جڑ پہلے غلغات کی تاکید یا اس سے بڑی کی بنا پر ہے اور صاحب مہنت ہے اور من فوق غیر ہے اور جنہوں نے صاحب غلغات پر حاکم غلغات مہنتاً عمدہ و ف کی خبر ہوگی مقتدر یوں ہوگی غلغات اوھذا غلغات۔ ان انہاری نے کہا: **مِنْ قَوَّحٍ مَّوْجِبٍ** مکلف نہیں کیونکہ من فوقہ سے صاحب من کا صلہ ہے ورنہ من فوقہ صاحب پر واقعہ من ہے۔ پھر: **غُلَّتْ بَعْضُهَا قَوَّحٌ يَغْنُ** یہ نئی کلام ہے اس معنی: یہ بھی غلغات بعضھا فوق بعض۔ اہل کلمہ سے مروی ہے کہ جنہوں نے غلغات پر حاکم ہے اس معنی پر اوکظ غلغات غلغات بعضھا فوق بعض اس مذہب کی بناء پر السحاب پر واقعہ من نہ ہوگا بعض نے کہا: ان تاریکیوں سے مراد باد کی تاریکی، سورج کی تاریکی، رات کی تاریکی، درمندر کی تاریکی ہے۔ پس جو ان تاریکیوں میں ہوتا ہے اسے کچھ نظر نہیں آتا اور نہ سارا نظر آتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: الغلغات سے مراد غلغلاں ہیں یعنی ایک دوسرے سے اوپر چھٹکیاں ہیں۔ بعض نے کہا: غلغات سے مراد کاف کے اہل میں اور الصبح اللعوب سے مراد کافر کا دل ہے اور **مَوْجِبٍ مِّنْ قَوَّحٍ مَّوْجِبٍ** سے مراد جہالت، انک اور جہت ہے جو کافر کے دل پر چھائی ہوئی ہوتی ہے۔ اور السحاب سے مراد زمین، تختہ اور مہر ہے جو اس کے دل پر تکی ہوئی ہے۔ یہ معنی حضرت اہل ایمان سے مراد نہ ہو سکتا۔ مراد ہے مٹی دہانے والے نور ایمان کو کھینچ کر لیتا جیسے سندر میں تاریکیوں والا جب اپنا ہاتھ مارتا ہے تو وہ اسے اٹھائی نہیں دیتا۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: کافر و پانچ قسم کی تاریکیوں میں خصوصاً رہتا ہے اس کی کام تہہ کی ہے۔ اس کا شمس تاریکی ہے اس کا غل غل تاریکی ہے اس کا غل تاریکی ہے اور قیامت کے روز آگ میں تاریکیوں کی طرف جائے گا۔ اور دوسری نوٹنے کی جگہ ہے۔ **إِذَا أَشْرَجَ بَصَرُكَ** یعنی دیکھنے والا جب اپنا ہاتھ نکالتا ہے۔ **لَمْ يَكُنْ يَرُوهَا** تو وہ غلغات کی شدت کی وجہ سے اسے دکھائی نہیں دیتا۔ زبان اور وسیعہ نے کہا: اس کا معنی ہے ہم یہ دیکھنا ایسی حسن کے قول کا معنی ہے اور **لَمْ يَكُنْ** کا معنی ہے اسے دیکھنے کی امید ہی نہ تھی۔ فروا نے کہا: کاد صلہ ہے یعنی اس نے اسے نہیں دیکھ سکتا تھا ہے: عا کادت امر فقہ مراد نے کہا: اس کا مطلب ہے اس نے اسے نہیں دیکھا: **لَمْ يَكُنْ كَاشِفٌ** کے بعد جیسے تو کہتا ہے: عا کادت اولک من انقضت یعنی میں نے اسے دیکھا ہے اسے دیکھنے کے بعد کوئی اور شکل کے بعد کوئی دیکھا۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے دیکھنے کے قریب پر اور دیکھ نہیں جیسے کہا جاتا ہے: کاد العروس بکون احداً قریب تھا کہ وہ ملنا امر۔ بن جاتا۔ کاد العروس بطور قریب تھا شرمخ از نے نگ۔ کاد المستعل بکون و اکہا قریب تھا بیدل چلنے وال سوار ہو جاتا۔ محس نے کہا: ان اقوال میں سے صحیح قول وہ ہے جس کا معنی ہے در ذیت قریب نہ ہوئی جب اس کی در ذیت قریب نہ ہوئی پس اس نے اسے قریب دیکھ سے نہیں دیکھا۔ **وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ يَرُوهَا** یعنی اللہ تعالیٰ جس کے لیے نور نہیں بناتا اس پر معائنات تاریک ہو جاتے تھے۔ حضرت ابن عباس نے بیدار نے کہا اللہ تعالیٰ جس کے لیے نور نہیں بناتا اس کے لیے کوئی دین نہیں ہوتا اور اللہ تعالیٰ نے جس کے لیے نور نہیں بنایا جس کے ساتھ وہ قیامت کے روز چلے گا وہ جنت کی طرف ہدایت نہیں پائے گا جیسے اللہ تعالیٰ ذکر ظاہر

ہے: **لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ دَعْوَانِمْ** (المائدہ: 28) نہ جانے کے کیا: یہ دنیا میں ہے مطلب یہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے ہدایت نہیں دی وہ ہدایت یافتہ نہ ہوا۔ متاس بن سلیمان نے کہا: یہ آیت عید بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ زمانہ جاہلیت میں دین تلاش کر رہا تھا اور ناکالہاں پستانا تھا پھر اسام میں گھر گیا۔ دروہی نے کہا: یہ عید بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ جاہلیت میں رہا تھا اور ناکالہاں پستانا تھا اور دین طلب کر رہا تھا پھر اسام میں گھر گیا۔ میں کہتا ہوں: یہ دونوں گھر میں تھے عید نہیں کہ یہ دونوں اور ان کے علاوہ لوگ آیت میں مراد ہوں۔ بعض علماء نے کہا: یہ عید بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ مسلمان ہوا تھا۔ پھر حبشہ کی زمین کی طرف ہجرت کی تھی پھر اسلام قبول کرنے کے بعد نصرانی بن گیا تھا۔ قطبی نے ذکر کیا ہے حضرت انس نے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **اللہ تعالیٰ نے مجھے نور سے پیدا کیا اور ابو بکر کو میرے نور سے پیدا کیا۔ عمر اور عائشہ کو ابو بکر کے نور سے پیدا کیا اور میری امت کے سوا میں کو عمر کے نور سے پیدا کیا اور میری امت کی مومنات کو حضرت عائشہ بنیں کے نور سے پیدا کیا جو مجھ سے محبت نہیں کرتا اور ابو بکر، عمر اور عائشہ سے محبت کرتا ہے تو اس کے لیے نور نہیں ہے** تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَصَابَةً مِّنْ قَوْمِهِ**۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِّنَ السُّبُوتِ وَالْإِنْمَاضِ وَالْظُّلُمِ كَلْبٌ قَدْ عَلِمَ صَدَاةً وَتَسْبِيحَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَيَذَرُ مَلِكُ السُّبُوتِ وَالْإِنْمَاضِ ۚ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعِزُّ ۝

”کیا تم غور نہیں کرتے کہ ہاشم اللہ ہی ہے جس کی تسبیح یہ ان کرتے ہیں سارے آسمانوں والے اور زمین والے اور پرندے پر پھیلائے ہوئے ہر ایک جانتا ہے اپنی (مخصوص) دعا اور اپنی تسبیح اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو وہ کرتے رہتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے لیے ہر شے سارے آسمانوں کی اور ساری زمین کی اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہی (سب نے) لانا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِّنَ السُّبُوتِ وَالْإِنْمَاضِ وَالْظُّلُمِ** جب آیات کی وضاحت ذکر کی تو جمع دو راہوں میں اضافہ کیا اور بیان فرمایا کہ اس کی مصنوعات، یعنی تبدیلی کے ساتھ دلالت کرتی ہیں کہ ان کا کوئی صانع (بنانے والا) ہے، نکال پر کارور ہے اس کے لیے رسولوں کو بھیجا ہے اس نے انہیں بھیجا اور معجزات کے ساتھ ان کی تائید فرمائی اور انہوں نے جنت و دوزخ کی خبر دی۔ **أَلَمْ تَرَ** میں خطاب نبی کریم ﷺ کو ہے اور اس کا معنی الم تسلیم ہے اور مراد تمام لوگ ہیں۔ **أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِّنَ السُّبُوتِ** مِّنَ السُّبُوتِ سے مراد فرماتے ہیں، **وَالْإِنْمَاضِ** جن وانس، **وَالْظُّلُمِ** ظلمت۔ مجاہد وغیرہ نے کہا: صلاۃ انسان کے لیے ہے اور تسبیح دوسری مخلوق کے لیے ہے۔ مغیران نے کہا: پرندوں کے لیے اس کی نماز ہے جس میں رکوع و سجود نہیں ہے (۶)۔ بعض نے کہا: پرندوں کا پر بار نہ نماز ہے اور ان کی آوازیں تسبیح ہی ہیں یہ نقش نے

حکایت کہ ہے۔ بعض نے کہا: یہاں تسبیح سے مراد جھوٹی میں اللہ تعالیٰ کی منت کا اثر نظر آتا ہے۔ صفات کا معنی ہے ہوا میں اپنے پر پھیلائے ہوئے۔ ایک جماعت نے علیہ کو من پر عطف کی بنا پر مرفوع پڑھا ہے۔ زجاج نے کہا: تصور ممکن مع العود بھی جائز ہے۔ نماز میں نے کہا: میں نے اسے یہ کہتے ہوئے سنا: تبت وزیداً یعنی مغزید۔ فرو یا: یہ آئے سے ممد ہے، فرمایا: اگر تو کچھ حق اتنا دیکھو تو رنج بہر ہوگا اور نصب جائز ہوگی۔ **قُلْ قَدْ عَلِمْتُ صَلَاتُكَ وَتَسْبِيحُكَ** مضمون بھی جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ پر ایک کی ملاقا اور تسبیح جانتا ہے یعنی دو نمازی کی نماز اور تسبیح کرنے والے کی تسبیح کو جانتا ہے اس لیے قرآن: **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى** یعنی اس پر ان کی طاعت اور تسبیح خفی نہیں ہے۔ اس جہت سے بھریں اور کونوں کے نزدیک فعل سے اعتبار کے ساتھ کل پر نصب جائز ہے جس فعل کی تفسیر مابعد فعل سرور ہے۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے ہر مرفوع جملہ اور اپنی نردو جات ہے اور اپنی تسبیح کو جانتا ہے جس کا اسے عطف کیا گیا ہے بعض باتوں نے کل قد علینہ صلاۃ و تسبیحہ یعنی مجہول کا صیغہ پڑھا ہے۔ بعض خوبوں نے ذکر کیا ہے کہ بعض نے **قُلْ قَدْ عَلِمْتُ صَلَاتُكَ وَتَسْبِيحُكَ** پڑھا ہے۔ یہ فقہ پر ہوتا بھی جائز ہے کل قد علینہ صلاۃ و تسبیحہ تمام کو اللہ تعالیٰ نے اس کی ملاقا اور تسبیح سکھائی، پھر تعلیم سے مراد سکھانا اور گا اور مراد خصوص ہے کیونکہ کونوں میں سے کچھ وہ ہوتے ہیں جو دوسروں کو سکھاتے نہیں ہیں۔ یہ معنی بھی جائز ہے کہ استدلال کرنے والے نے اس سے استدلال کیا۔ استدلال کو تغیر سے تعبیر کیا گیا یہ مبدی کا قول ہے۔ یہاں صلاۃ بمعنی تسبیح ہے تاکہ کہے کے پکارا گیا ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَسْرَأُ النَّفْسُ** (الانفیا: 3) صلاۃ و تسبیح کا ہوا ہے یہ تشریح کا قول ہے۔ **وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ النَّارَ مَبْنُوءَةٌ عَلَىٰ نَارٍ** (نور: 12) یہ کئی مقام پر پہلے گزر چکا ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَعَابًا لَّهُمْ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ كَالْمَاءِ فَيُتْرَىٰ الْوَدْقُ
يَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِمْ فَيُتْرَىٰ مِنَ الشَّامِ مِنْ جَمَالٍ لِّهِنَّ هُنَّ كَرْدٌ فَيُصِيبُ بِهِ قُرْنٌ يَشَاءُ
وَيُصْرِفُهُ عَنْ قُرْنٍ يَشَاءُ يَكْذِبُ سَتَرُهُ يَذْهَبُ بِالْأَنْصَارِ ۚ لِيُقَلِّبَ اللَّهُ الْأَسْبِلَ
الْقَهْرَ إِنَّا فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝

”کیا تم نے غور نہیں کیا کہ اللہ تعالیٰ آتش آہستہ آہستہ بول کو پھر جوڑتا ہے اس کے (تھمے ٹکڑے ٹکڑے) اور پھر اسے تہہ چہرہ کر دیتا ہے۔ پھر تو دیکھتا ہے ہر شے کو کہ نہ دھکی ہے اس کے درمیان سے اور اندازاً ہے اللہ تعالیٰ آسمان سے برف چھپا ہوا کی طرح ہوتی ہے جس سے تمھارا پیچھا ہے اس سے بے چارے اور پھر ریت ہے اس کو جس سے چارے ہے قریب ہے کہ اس کی بجلی کی چمک لے جائے انھوں کی دیت کی کوہل کر دیتا ہے اللہ تعالیٰ رات اور دن کی، ایک ہاں میں عبرت ہے انھوں دونوں کے لیے“۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَعَابًا لَّهُمْ** اور محبت ذکر فرمائی یعنی کہا: آپ نے اپنے اس کی انھوں سے نہیں دیکھا۔ **يَرْزُقُ سَعَابًا** وہاں جہاں چاہتا ہے بارش کو لے جاتا ہے۔ الودع تو ہی السحاب ہوا بارش کو چاہتی ہے۔

والبقرة تو ہی ولد ہا مگھنے اپنے بچے کو چلاتی ہے اسی سے بچہ زچہ لخر ہو جو زچا جب قرآن لیتا آسان ہو (۶)۔
ناہنے کہا:

بَنِي آدَمَ مِنْ أَهْلِ دَمِنْ دَمِي أَزْجِي مُشَاقَّةَ نَفْسٍ مَالِهَا دَمِي

اور اس نے یہ بھی کہا:

تَنْتَرِثُ عَمِيهِ مِنَ النَّجْوَةِ سَابِقَةً تَرْجِي الْأَهْلَالَ عَلَيْهِ جَاهِدَ الْجِدَّ

مُنْذُ يُولَدُ يَبْنُو اس کو پیر کرنے کے بعد اسے جمع کرتا ہے، اگر وہ مضبوط ہو جائے اہل جائے اور کثیف ہو جائے۔
التالیف میں اصل تیز ہے تو کہتا ہے: بن صاف اور اس کو یوسف کے ساتھ تخفیفاً ذکر کیا ہے۔ اسحاب واحد ہے لیکن اس کا معنی جمع ہے کیونکہ فرمایا: يَنْتَرِثُ الشُّعَابَ (الرعد: 12) اور بین دو چیزوں یا زیادہ چیزوں کے درمیان واقع ہوتا ہے جس زبان بینہ کہے جائز ہوگا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ بینہ زبان صحاب کی جماعت کے لیے ہے جیسے تو کہتا ہے: الشجر جنس بینہ کیونکہ دو منبع ہے اور لفظ کے اعتبار سے ضمیر واحد ذکر کی: یہ معنی فراوان بیان کیا ہے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ اسحاب واحد ہے اور بینہ کہنا جائز ہے کیونکہ دو بہت سے ٹکڑوں پر مشتمل ہوتا ہے جیسے شاعر نے کہا: بین الدخول وحوصل۔ غزل پر بین داخل کیا ہے حالانکہ دو واحد ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ دو بہت سے مقامات پر مشتق ہے جیسے تو کہتا ہے: ماضت اودو بین انكوفة۔ میں کوڑ میں گھومتا رہا کیونکہ کوڑ بہت سے مکانات ہیں: یہ: جان وغیرہ کا قول ہے۔ اسمی کا خیال ہے کہ یہ جائز نہیں ہے اور دو روایت کرتا تھا بین الدخول وحوصل۔ ثُمَّ يَصْلُحُ نَمَ كَامًا۔ تہر تہر کر دیتا ہے۔ بعض کو بعض سے جوڑ دیتا ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَزَيْنُودًا كَسَفَا قَرْنَ السَّيِّئَةِ سَاغَا يَفْقَرُ لَوَاسِعَابَ مَرْمُورٍ (الطور: العرم کا معنی ہے کسی چیز کا مع کرنا اس سے کہنا جاتا ہے: اگر کہہ نشنی برکہ رکھا جب وہ کسی چیز کو جمع کر دے اور بعض کو بعض پر لاس دے۔ اگر تم اسشی استراکم جب جمع ہو جائے اگر کما جمع شد یعنی اگر کہہ ریت کا نیلا اسی طرح بادل وغیرہ موتکہ طریق است و تَمْرِي النُّوْذِي يَغْمُرُ مِنْ خَلِيمٍ۔ ہود کی کہ بارے: اقول میں ایک یہ کہ اس سے مراد نکلی ہے: ایہ الا شیب تمیل کا قول ہے: اسی سے ناع کا قول ہے:

أَتَرْنَا سَجَابَةَ دَمِنْ مَتَا عُرْدِ النَّوْذِي مِنْ عُلَلِ السَّحَابِ (2)

دو مرائی ہے بارش: یہ جمہور کا قول ہے: اسی سے شرع کا قول ہے:

فَلَا مَرْئِيَّةَ دَذَلْتُ وَدَقَّحَا وَلَا أَرْضَ أَتَقَلُّ إِلَاقِهَا (3)

اور انیس نے کہا:

قَدْ مَعَهَا نُوْذِي وَسَتْ وَدَبْنَةُ وَتَوَ كَلَفٌ وَتَهْلِيلَانِ

کہا جاتا ہے: ذلت السجابه فعل وادواته وذل السطی بیدی وذل اس کا مطلب ہے بارش برس وذل الیہ میں اس

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَيَقُولُونَ إِنَّمَا بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ إِلَهُ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا قِيلَ بِهِ يُشْرِكُونَ**۔ اور یہ کہ ان کا یہ کہنا غلطی اور تعین کے بغیر ہوتا ہے۔ **وَأَكْثَلُهُمْ كُفْرًا**۔ اور کثرت سے کفر ہے۔

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَخَذَعُونَ أَعْيُنَهُمْ وَقُلْتُمْ مَنُ هَؤُلَاءِ ۚ قُلْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَشْفَعُونَ عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَمِنَ الْبَاطِلِ۔ **وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْخُشْيَاءُ يُؤْتُوا إِلَيْهِ مَضْرُوبَتٌ ۚ إِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْخُشْيَاءُ يُؤْتُوا إِلَيْهِ مَضْرُوبَةٌ**۔ **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَخَذَعُونَ أَعْيُنَهُمْ**۔

"جب دو بلائے جاتے ہیں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی طرف تاکہ فیصلہ کرے ان کے درمیان تو اس وقت ایک جماعت ان میں سے دو کو دانی کرنے لگتی ہے۔ اور اگر فیصلہ ان کے حق میں ہوتا ہو تو (بھاگے) چلے آتے ہیں اس کی طرف تسلیم کرتے ہوئے۔ کیا ان کے دلوں میں (حقان کی) پاداری ہے یا وہ (اسلام کے متعلق) شک میں مبتلا ہیں یا انہیں یہ اندیشہ ہے کہ ظلم کرے گا اللہ تعالیٰ ان پر اور اس کا رسول بلکہ (درحقیقت) کہ وہ خود ظالم ہیں۔"

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَخَذَعُونَ أَعْيُنَهُمْ**۔ ایک منافق آدمی جس کا نام بشر تھا اس کے اور ایک یہودی کے درمیان زمین کا جھگڑا تھا یہودی نے اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس فیصلہ کرانے کے لیے بلایا۔ منافق چونکہ حق پرست تھا اس نے آپ کے پاس آنے سے انکار کیا اور اس نے کہا: **فَعُوذُ بِاللَّهِ عَمْرُؤُا**۔ ہم پر ظلم کرتا ہے ہم کعب بن اشرف (یہودی) کو اپنا حاکم بناتے ہیں تو اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ مغیرہ بن وائل جو بنی امیہ سے تھا اس کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس کے اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کے درمیان پانی اور زمین کا جھگڑا تھا۔ مغیرہ نے انکار کیا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس فیصلہ کرانے کے لیے جائیں۔ مغیرہ نے کہا: **ادعوا**۔ مجھ سے بعض کرتا ہے تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ**۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ**۔ یہ اور رسول مکرّم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور اللہ تعالیٰ کا ذکر اللہ تعالیٰ کی تعظیم اور کام کے آغاز کے لیے تھا۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْخُشْيَاءُ يُؤْتُوا إِلَيْهِ مَضْرُوبَةٌ**۔ اطاعت کرتے ہوئے کیونکہ انہیں معلوم ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ فیصلہ فرماتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: **أَذْعَنَ فُلَانٌ لِحُكْمِ فُلَانٍ**۔ فُلَانِ اذعان تسلیم کرنا۔ فُلَانِ نے کہا: **أَذْعَنَ**۔ میں نے حاضر کا اظہار کرتے ہوئے (۱)۔ مجاہد نے کہا: اس کا مطلب ہے جلدی کرتے ہوئے۔ **أَخْشَى** اور مائیں امرائی نے کہا: **أَقْرَأُ** کرتے ہوئے۔ **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَخَذَعُونَ أَعْيُنَهُمْ**۔ کیا انہیں آپ کی نبوت اور عدل میں شک پڑ سکتا ہے۔ **أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ تَنَافَسُوا فِيهَا**۔ انہیں خوف ہے کہ فیصلہ میں اللہ اور اس کا رسول ان پر ظلم کریں گے۔ استغفار کے لفظ سے کام نہ لیں کیونکہ یہ جو حق میں سخت ہے اور خدمت میں ان کے لیے ہے

(سرم) ابن اللہ قاسم نے دیعکم بیعتہم پر حا ہے یعنی مجہول کا صیغہ پر حا ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب نے اس قول کو رفع کے ساتھ پر حا ہے (۱)۔

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُخْشِ اللَّهَ ذِكْرَهُ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتَ عَلَىٰ حَرْثٍ مِّمَّنْ يَمُوتُ بَلَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝

"جو شخص اطاعت کرتا ہے اللہ کی اور اس کے رسول کی اور ذرا دیر رہتا ہے اللہ سے اور پتلا رہتا ہے اس (کی) نافرمانی) سے تو جیوں لوگ کامیاب ہیں۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... یعنی جو اللہ اور اس کے رسول سے حکم کی اطاعت کرتا ہے۔ شخص نے دینے کو حرام کی نیت پر قاف کے سون کے ساتھ پر حا ہے۔ بتا کر ہے:

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ ۚ

باقی افراد نے قاف کے سر کے ساتھ پر حا ہے کیونکہ اس کی حرام اس کے آخر کے حذف کے ساتھ ہے۔ ابو عمرو اور ابو بکر نے حاکم کو سامن کیا ہے یعقوب اور قادن نے نافع سے اور ہستی نے ابو عمرو اور شخص سے کسرہ میں اختلاف روایت کیا ہے باقی قراء نے حا کے کسرہ کو اشباع کیا ہے۔ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ حضرت اطم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک روز مسجد میں کھڑے تھے روم کا ایک دیوان ان کے پاس کھڑا تھا اور کہہ رہا تھا: انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: کیا بات ہے؟ اس نے کہا: میں نے اللہ کے نئے اعلام قبول کر لیے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: کیا اس کا کوئی حب ہے؟ اس نے کہا: ہمارا میں نے قومات و زبور، انجیل اور بہت سی انبیاء و کرم کی کتابیں پڑھیں ہیں ان میں سے ایک قیدی کو قرآن کی ایک آیت پڑھتے ہوئے سنا جس میں سب کی ہر چیز جمع تھی تو میں نے جان لیا کہ یہ اللہ کی طرف سے ہے پس میں نے اسلام قبول کر لیا۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: وہ کونسی آیت ہے؟ اس نے کہا: یہ آیت ہے۔ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... میں نے رسول اللہ ﷺ کی اطاعت کرتا ہے وہ شخص اللہ اور گزشتہ عمر کی غلطیوں کی بنا پر اللہ تعالیٰ سے دُعا ہے۔ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ ۚ۔ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ کا سیاق وہ ہے جو آگ سے نجات پا گیا اور جنت میں داخل ہوا حضرت عمرؓ نے کہانی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے جو اس حکم کی نشان دہی تھی ہے (۲)۔

وَأَقْسَمُوا بِأَنَّهُمْ جَاهِلُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْحِسَابِ ۚ

مَنْزُورَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْحِسَابِ ۚ

"اور قسمیں اٹھائیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بڑے زور سے کہہ کر آپ انہیں حکم دیں تو وہ (مکرموں سے بھی) نکل جائیں گے فرمائیے: قسمیں نہ کھاؤ تمہاری نافرمانی اور تمہاری خوب معلوم ہے، یقیناً اللہ تعالیٰ خوب واقف ہے جو کچھ تم کہتے ہو۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَأَقْسَمُوا بِأَنَّهُمْ جَاهِلُونَ... کے ذکر کی طرف رجوع کیا جب اللہ تعالیٰ نے عمر

عہدات کرتے ہیں کسی کو میرا شریک نہیں بناتے، اور میں نے ہاشمیری کی اس کے بعد وہی لوگ باغی بن گئے۔

یہ آیت مہتابہ اور سیدہ عمر کے بارے میں نازل ہوئی: یہ ایم، مک کا قول ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس آیت کا جب یہ ہے کہ بعض صحابہ کرام نے انھیں کے تحت مقابلہ کی شکایت کی اور جو انھیں اپنے نفسوں پر خوف تھا اس کا ذکر کیا اور وہ اپنے ہتھیار رکھنے نہیں تھے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ ابو العاصیہ نے کہا: وہی کے بعد دس سال مکہ مکرمہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام غزوہ بدر ہو کر رہے۔ اللہ تعالیٰ سے سزا اور جہنم سے ڈرتے تھے۔ پھر مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے کا قصد کیا گیا اور اترتے ہوئے سنا کرتے تھے اور ان کو ہتھیاروں میں ہوتے تھے۔ ایک شخص نے کہا: یا رسول اللہ! کیا ہم پر کوئی ایسا دن نہیں آئے گا جس میں ہم امن سے ہوں گے اور ہتھیار ڈال دیں گے؟ انہی کرم سرخیز نے فرمایا: ”تمہارا ساقی گزرے گا حتیٰ کہ تم میں سے ایک شخص بڑے مجمع میں گونجے گا اور اس پر ہتھیار ڈال دیا جائے گا“ (1) تو یہ آیت نازل ہوئی اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو بڑا عزیز و محبوب پر غلبہ کیا تو انہوں نے ہتھیار ڈال دیے۔ ورا میں ہو گئے۔ عباس نے کہا: اس آیت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کی دلیل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنا وعدہ پورا کیا۔ نضاک نے غناش کی کتاب میں کہا کہ یہ آیت حضرت ابو بکر، حضرت عمر، حضرت عثمان اور حضرت علی رضی اللہ عنہم کی خلافت و مصلحتیں ہے (2) کیونکہ وہ اہل ایمان تھے اور اہل حالہ کرنے والے تھے۔ رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میرے بعد خلافت میں سے اس کوئی کی طرف میں رہے گا“ (3) ان کا کام میں اشارہ کیا ہے، وہ یہ قول کو پسند کیا ہے۔ فرمایا: ہمارے علم نے فرمایا یہ آیت خلفاء اور بعد کی خلافت کی دلیل ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں ثابت بنایا اور ان کی امانت پر انہیں ہر دو لوگ اس دیکھ پر تھے جو اس نے ان کے لیے پسند کیا تھا، کیونکہ آج تک فضیلت میں کوئی شخص ان سے آگے نہیں بڑھا خلافت ان کے لیے قائم ہوئی انہوں نے مسلمانوں کو صحیح سمت چلایا اور دین کا پورا دفاع کیا۔ اور ان میں یہ وعدہ پورا ہوا۔ اگر ان میں یہ وعدہ پورا نہیں ہوتا اور ان میں ہاتھ نہیں اور ان پر وارد نہیں ہوتا تو ہر گز لوگوں میں پورا نہ ہوتا؟ آج تک ان کے بعد ان کی شہرت نہیں آئی اور نہ بعد میں کوئی ایسا ہو گا جو ہماری قوم کی شہرت میں ان میں ہونے سے زیادہ ہو۔ حضرت نے روایت کی ہے اور انہوں نے اس حدیث سے حجت پکڑی ہے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکام سفینہ نے روایت کی ہے فرمایا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: ”میرے بعد خلافت تیس سال ہوگی پھر طوالت ہوگی“ (3) سفینہ نے کہا: اے سعید! حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی خلافت دو سال، حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی خلافت دس سال، حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی خلافت بارہ سال اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کی خلافت چھ سال قرار کر۔ ایک قوم نے کہا: یہ وعدہ تمام امت کو ہے کہ وہ مکہ اسلام کے تحت ساری زمین کے مالک ہوں گے جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر بیت لاریض فرما کہیت مشارعہ و مضافہا و مینبہ و مصلحت اھل مازدویں منہا (4) میرے لیے زمین سمیت دکنی میں نے اس کے مشارق و مغارب کو دیکھا اور

سوار صعدہ سے حضرت تک پہلے گا سے اللہ تعالیٰ کے خوف کے سوا کوئی خوف نہ ہوگا اور اپنی کبریاؤں پر بھڑیے کے خوف کے سوا کوئی خوف نہ ہوگا لیکن تم جلدی کر رہے ہو۔" اس حدیث کو امام مسلم نے اپنی صحیح میں خرخر کیا ہے۔ یہی اسی طرح ہوا جس طرح نبی کریم ﷺ نے خبر دی تھی۔ یہ آیت نبوت کا پہلو ہے کیونکہ یہ مستقبل کی خبر تھی تو ایسا ہی ہوا۔ واللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَسْتَفْتِيكَ فِي الْأَنْحُسِ اس میں دخول ہیں۔ (۱) ارض سے مراد مکہ مکرر کی زمین ہے کیونکہ مہاجرین نے منہ تعالیٰ سے اس کا سوال کیا تھا۔ تو ان سے وعدہ کیا گیا جس طرح ہذا سرائیکس سے وعدہ کیا گیا تھا۔ یہ معنی نقاش نے بیان کیا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ اس سے مراد عرب و عجم کے شہر ہیں۔ ابن عربی نے کہا: یہی صحیح ہے کیونکہ مکہ کی زمین مہاجرین پر رہنے کے لیے حرام کی گئی تھی۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "لیکن مسکین سعد بن خولہ" (۱۶) چونکہ ان کا وصال ہجرت کے بعد مکہ میں ہو گیا تھا اس لیے رسول اللہ ﷺ نے ان کے لیے انھوں کا عہد کرتے تھے۔ اور صحیح میں یہ بھی فرمایا: "منا مکہ حج ادا کرنے کے بعد مہاجر تین دن ٹھہر سکتا ہے" (۲)۔ **يَسْتَفْتِيكُمْ** سے مراد مصر قسم کا جواب ہے کیونکہ وعدہ قول ہے۔ اس کا مجاز یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایمان والوں اور نیک ملک کرنے والوں سے فرمایا: اللہ کی قسم ہو وہ انھیں ضرور زمین میں خلیفہ بنائے گا اور انھیں زمین کا مالک اور اس میں رہنے والا بنادے گا۔ **كُنَّا اسْتَخْلَفَ الْاَنْبِيَاءِ** یعنی نبی، سرائیکس۔ اللہ تعالیٰ نے مصر اور شام کے جہاں برو کو ہلاک کر دیا اور مسلمانوں کو ان کی زمینوں اور گھروں کا وارث بنا دیا۔ اکثر کی قرات کما استخلف۔ تاد اور لام کے فتح کے ساتھ ہے کیونکہ وعدہ اور **يَسْتَفْتِيكُمْ** کا قول اس کی دلیل ہے۔ جیسی بن عمر ابوبکر اور فضیل عاصم سے استخلف: و کے ضمیر اللہ اور لام کے ضمیر وعدہ کے ساتھ فعل مجہول روایت کیا ہے۔ **وَيَسْتَفْتِيكُمْ لَكُمْ دِينُكُمْ** اللہ تعالیٰ کا کوئی گھر نہیں ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَرَبِّضْتُ لَكُمْ الْاِسْلَامَ** (۳) یہ پہلے گزر چکا ہے، سلیم بن عمار نے متعدد بن اسور سے روایت کیا ہے فرمایا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: "سچ زمین پر پھرا اور نبی کا کوئی گھر نہیں ہے" (۴) مگر اللہ تعالیٰ اس میں کلمہ اسلام کو عزت والے کی عزت کے ساتھ اور دولت والے کی دولت کے ساتھ اس میں داخل کرے گا۔ یہ وہ جن کی عزت کے ساتھ اسلام داخل ہوگا تو انھیں اللہ تعالیٰ عزت والہ بنادے گا اور جن کی دولت کے ساتھ اسلام داخل ہوگا تو وہ اس کی اطاعت کریں گے۔ یہ بار دہی نے ذکر کیا ہے یہ اس کی حجت ہے جس نے کہ: انھوں سے سرائعرب و عجم کے شہر ہیں اور یہ دوسرا قول ہے جیسا کہ ابھی گزرا ہے۔ **وَيَسْتَفْتِيكُمْ لَكُمْ دِينُكُمْ** یعنی انھیں، ان کے گھر اور ابوبکر نے تعقیف کے ساتھ ابدال سے مشتق کر کے پڑھا ہے: یہ حسن کی قرات ہے اور ابوبکر کا عہد ہے باقی قراء نے تشدید کر کے ساتھ بدن سے مشتق کر کے پڑھا ہے یہ ابوبکر کا عہد ہے کیونکہ قرآن میں یہ اکثر ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَا تَحْدِثِ لِلْكَافِرِينَ** اور فرمایا: **وَإِذَا بَلَغَ الْاِنْسَانُ اَمَامَةً** (۱۰۱) اس قسم کی دوسری مثالیں موجود ہیں۔ یہ دونوں لغات ہیں۔ نحاس نے کہا: محمد بن جہر نے فراموش**

۱۔ صحیح بخاری، باب منہا، جلد ۱ صفحہ 560

۲۔ جامع ترمذی، ابواب الحج، ما جاء من حلف الساجد بعد تسبیح ثلاثاً، جلد ۱ صفحہ 114

۳۔ مسند احمد بن حنبل، جلد 4 صفحہ 4

نہیں جانتے، خواہ وہ بھری ہو یا کوئی اس نے حشر کی قرات کو غلط کہا ہے۔ بعض نے کہا: یہ غلط ہے کچھ کہیں اس میں صیغہ میں کا ایک مفعول آیا ہے۔ یہ کہنے والوں میں ابو حاتم مکی ہے۔ فرد نے کہا: یہ ضعیف ہے، در اس کے باوجود جائز قرار دیا ہے اس بناء پر کہ یہاں مفعول حذف کیا گیا ہے۔ ہم اسے بیان کر چکے ہیں۔ لیکن اس نے کہا: میں نے علی بن سیمان کو اس قرات میں یہ کہتے ہوئے سنا کہ انہیں کفر و اہل نسب میں ہے۔ فرمایا: اس کا معنی ہے وہ کافر جنہوں نے کفر کیا، دو گانہ ذکر کریں کہ وہ میں زمین میں عاجز کرنے والے ہیں۔ میں کہتا ہوں: یہ فرد اور ابوہلی کے قول کے موافق ہے مگر وہاں قائل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تھے اس قول میں نہ اہل کفر ہے معصیت کا کوئی خالتین ہے۔ یہ پہلا رد کیا ہے۔ وَمَا لَهُمْ بِالْآيَاتِ وَالْكِتَابِ وَالْمُحْسِنِينَ كُفْرًا بَلْ كَذَبُوا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْيَسْتَأْذِنُ بَيْنَ عَمَلِكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْحِلْمَ
وَمَنْ قَبْلَ صَلَوةِ الْغُصْبِ وَجِئْتُمْ فَصُوتُوا بَيْنَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْغُصْبِ ثَلَاثُ عُمُودَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ
بَعْدَ هُنَّ تَقْرَأُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ۚ
اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

”اے ایمان والو! ان کا طلب کیا کریں تم سے (گھروں میں داخل ہوتے وقت) تمہارے غلام اور وہ (نر کے) جو ابھی جوانی کو نہیں پہنچے تم میں سے جس مرتبہ نر زخمر سے پہلے اور جب تم اپنے کچرے اتارتے ہو دو پیر کو اور نماز غصہ کے بعد یہ تین پورے کے وقت ہیں تمہارے لیے نہ تم پر اور نہ ان پر کوئی عرت ہے ان اوقات کے علاوہ، کثرت سے آنا جائز ہے تمہارا ایک دوسرے کے پاس، بیوی صاف صاف، بیان فرمانا ہے اللہ تعالیٰ تمہارے لیے (ہے) احکام اور اللہ تعالیٰ علیم حکیم ہے۔“

اس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم:

مسئلہ نمبر 1۔ عشاء نے فرمایا: یہ آیت خاص ہے اور اس سے پہلے والی عام ہے کیونکہ فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ... الخ۔ اور یہاں خاص فرمایا: يَسْتَأْذِنُ بَيْنَ عَمَلِكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْحِلْمَ اس میں بعض اجازت طلب کرنے والوں کو خاص فرمایا، اسی طرح آیت کریمہ قرات کو شامل ہے۔ اس آیت میں بعض اوقات کو نہ میں کیا ان اوقات میں نہ غلام و اہل ہونہ کو نہ ہی خواہ خدمت گزار ہو یا اس کے علاوہ جو مکرر اجازت کے بعد۔ مسائل نے کہا: یہ اس وقت مرتبہ کے بارے میں نازل ہوئی (16) ان کے پاس ان کا بڑا بڑا آیا تو انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے شکایت کی۔ بعض نے کہا: اس کے نزول کا سبب مدینہ کا حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر داخل ہونا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ يَسْتَأْذِنُ کے بارے میں علماء کے مختلف چھ اقوال ہیں: پہلا یہ کہ یہ مفسوس ہے: یہ ابن مسیب اور

ابن جبر کا قول ہے۔ اور اقول یہ ہے کہ یہ مستحب ہے واجب نہیں: یہ ابو قلابہ کا قول ہے فرمایا: انہیں یہ حکم دیا گیا ہے ان کی خاطر تیسرا قول یہ ہے کہ اس سے مراد عورتیں ہیں: یہ ابو عبد الرحمن سلمیٰ کا قول ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ مردوں کے متعلق ہے عورتوں کے لیے نہیں یہ چوتھا قول ہے (1)۔ پانچواں قول یہ ہے کہ یہ واجب تھا جب لوگوں کے دروازے اور کھڑے نہیں تھے (2)؛ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ چھٹا قول یہ ہے کہ یہ حکم مردوں، عورتوں پر ثابت اور حکم ہے: یہ اکثر اہل علم کا قول ہے ان میں قاسم، جابر بن زید، شعبی ہے اور سلمیٰ کے قول کو ضعیف قرار دیا ہے کیونکہ التذہیب عرب کا کام میں عورتوں کے لیے نہیں ہوتا۔ عورتوں کے لیے اللہ تعالیٰ اور اللہ تعالیٰ مستعمل ہوتا ہے۔ اہل نظر نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے قول کو متعین کیا ہے، کیونکہ اللہ متکلام عرب میں مردوں کے لیے استعمال ہوتا ہے اگرچہ یہ جائز ہے کہ مردوں کے ساتھ عورتیں بھی شامل ہوں اور یہ دلیل کے ساتھ واقع ہوتا ہے اور کلام اپنے ظاہر پر ہے غرض کہ اس مسئلہ میں ایسا ہی ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول تو یہود و اذواء نے عید اللہ بن ابی یزید سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ وہ آیت جس کے ساتھ اکثر انہوں کو حکم نہیں دیا زیادہ آیت استغفار ہے میں اپنی قوم کی کو حکم دیتا ہوں کہ وہ مجھ پر آتے ہوئے اجازت طلب کرے۔ اور اذواء نے کہا: اسی طرح خطائے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یا صریح روایت کیا ہے۔ عمرہ نے روایت کیا ہے کہ اس عراق کے ایک کردہ نے کہا: اے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما آپ اس آیت کے متعلق کیا رائے رکھتے ہیں جس میں میں ایک حکم دیا گیا ہے اور کسی نے بھی اس پر عمل نہیں کیا پھر یہ آیت چڑھی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا الصَّبْرَ الظُّبَيْرَ الَّذِي فِيهِ مَكَاتُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لَمْ يَكُنُوا الْغُلَامَ وَمَا كُنْزُ مَرْبٍ - وَمِنْ قَبْلُ صَلَوَاتُ الْعَجَبِ وَجَيْنُ شَعْرُونَ وَمَا كُنْزُ قَبْلِ الْكَلْبِ وَالْوَقْتُ بَعْدُ صَلَوَاتُ الْهَشَاءِ ثُمَّ تَكُنْ غَوْرَتُ نَكْمٍ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ خَلْقِهِمْ - اور اذواء نے کہا: قبضی نے عَلِيمٌ حَكِيمٌ تک چڑھی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ مؤمنین پر علیم اور حکیم ہے وہ پروردگار کو پسند کرتا ہے وگوں کے گھروں کے لیے پروردگار اور چادر میں نہیں ہوتی قصیر بعض اوقات خادم ایسا یا عظیم بگاڑا غل ہو جاتی تھی جبکہ مرد اپنے اہل کے ساتھ ہوتا تھا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر وہی کے وقت میں اجازت طلب کرنے کا حکم دیا، پھر اللہ تعالیٰ نے پروردگار مال سطا فرمایا تو میں نے کسی کو اس پر عمل کرتے نہیں دیکھا (3)۔ میں کہتا ہوں: یہ عید سن ہے یہ سیدہ اور ابن جبر کے قول کو رد کرتا ہے کیونکہ اس میں آیت کے ساتھ یہ دلیل نہیں ہے بلکہ یہ اپنے حال پر تھی پھر زہل ہو گئی اگر پھر پہلے جیسی حالت ہو جائے تو اس کا حکم قائم ہوگا جس طرح پہلے تھا، بلکہ آیت بھی اس آیت کا حکم دیتا تو ان اور صحراؤں میں مسلمانوں کے گھروں کے بارے میں ثابت ہے۔ وکیح نے سفیان سے انہوں نے موسیٰ بن ابی امامہ سے انہوں نے شعبی سے روایت کیا ہے کہ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا الصَّبْرَ الَّذِي فِيهِ مَكَاتُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لَمْ يَكُنُوا الْغُلَامَ وَمَا كُنْزُ مَرْبٍ - میں کہتا ہوں: لوگ اس پر عمل نہیں کرتے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے مدد طلب کی جاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ صَلَوةِ الْاِحْتِمَامِ ثَلَاثًا مَرَّاتٍ فَهُوَ كَافِرٌ**۔ صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن عمر سے مروی ہے فرمایا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ "اگر آپ تم پر تمہاری نماز کے نام پر غائب نہ ہاں میں خبردار دو عشاء ہے اور دیر سے اونٹوں کا دودھ دھوئے" (1)۔ ایک روایت میں ہے "اللہ کی کتاب میں اس کا نام مشاء ہے اور تاخیر سے دودھ دہتے ہیں اس لیے عشاء کی نماز کو عتہ کہتے ہیں" (2)۔ بخاری میں حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے نبی کریم ﷺ نے عشاء کی نماز کو مؤخر فرماتے تھے۔ حضرت انس نے فرمایا رسول اللہ ﷺ نے عشاء کی نماز کو مؤخر کرتے تھے۔ یہ مغرب کی نماز پر دلالت کرتا ہے اور صحیح میں ہے۔ قصہ حال مغرب اور عشاء کے درمیان مصر کی نماز پر بھی۔ اور غلط و غیرہ میں ہے۔ دونو یصلون مالی العتہ والعصب لانتوحہ ولو حیوا۔ اگر وہ عشاء اور صبح کی نماز کا ثواب جانتے تو وہ ان نمازوں کو پڑھنے کے لیے آتے اگر پڑھیں گھٹنوں کے بل آنا پڑتا۔ صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عمرو سے مروی ہے کہ نبی پاک ﷺ عشاء اور صبح کی نماز کی طرح پڑھتے تھے اور تمہاری نماز کے بعد کچھ مشاء کو مؤخر کرتے تھے اور نماز میں تخفیف فرماتے تھے۔ قاضی ابوبکر بن عربی نے کہا ہے: اخبار مشاء غلط ہیں۔ تاریخ سے معلوم نہیں کہ مقدم مؤخر کوئی ہے نبی کریم ﷺ سے مغرب کی نماز کو مشاء کی نماز کہنے سے اور عشاء کی نماز کو عتہ کہنے سے منع کرنا ثابت ہے۔ حدیث کے الفاظ کو صحابہ کرام کے اقوال بھی دیکھ کر سمجھتے ہیں کہ کسی اور کا قول۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے تھے جس نے کہا: صلاة العتہ دو گھنٹہ ہے۔ ابن اشدھم نے کہا: امام۔ مک نے کہا: ہوں بقیہ صلوات اللہ تعالیٰ نے اس کا نام صلاة العشاء رکھا ہے اور نبی کریم ﷺ نے اپنی نام کو پسند کرتے تھے بحالہ نے رکھا۔ انسان اپنے اہل اور اولاد کو اس کی تعلیم دے اور عتہ نہیں کہا ہاں تاخر اس کے خطاب کے وقت جو کہتا ہے۔ حضرت حسان نے کہا:

وكانت لا يزال بها أنيس
فدائم هذا ولكن من يكليب
خلائ مودجها فعم وشاء
يو زلني إذا ذهب العشاء

بعض علماء نے فرمایا: یہ نبی اس سے ہے کہ بدوں کی انہار میں عشاء کو عتہ کہا جائے تاکہ اس کا وہ نام بدل نہ جائے جو اللہ تعالیٰ نے اس کا نام کتاب اللہ میں رکھا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ صَلَوةِ الْاِحْتِمَامِ**۔ گویا جو بدلی ہے اس کی طرف راہنمائی کرنے کے لیے نبی کی مٹی ہے یا عظیم کی بہت سے نہیں ہے اور اس میں منہوم میں کہ عشاء کو عتہ کہنا جائز بھی نہیں ہے۔ کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ نبی کریم ﷺ نے عتہ کا اطلاق اس پر ثابت ہے۔ حضرت ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے اس کو عتہ کہا مباح قرار دیا ہے۔ بعض نے کہا: اس نام سے منع کیا گیا ہے یہ عبادت رضیہ ہے اس پر اس نام کا اطلاق نہ کیا جائے۔ ایک روایت میں فعل کا نام ہے وہ ہے اس وقت میں دودھ دھونا اور اس کو عتہ کہتے تھے۔ اس کی دلیل یہ قول ہے: **اللہ تعالیٰ نے اس کو عتہ کہا** (3)۔ اس وقت اونٹوں کا دودھ دھونا تھا اس لیے اس وجہ سے وہ اس نماز کو عتہ کہتے تھے۔

مسئلہ نمبر 8۔ ابن ماجہ نے اپنی سنن میں روایت کیا ہے کہ عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا انہوں نے کہا ہمیں اسامہ بن میاض نے بیان کیا انہوں نے علاء بن خزیمہ سے انہوں نے حضرت انس بن مالک سے انہوں نے حضرت عمر بن خطابؓ سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے کہ آپ ﷺ فرماتے تھے: "جس نے چالیس راتیں جماعت کے ساتھ نماز پڑھی جبکہ اس کی مٹاؤ کی نماز سے پہلی رکعت فوت نہیں ہوئی تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے اس کے بدلے آگ سے آذر ہوئی لکھ دیتا ہے" (1) اور صحیح مسلم میں حضرت عثمان بن عفانؓ سے مروی ہے فرما: "میں نے سنیۃ بنی ہاشم نے فرمایا: "جس نے مٹاؤ کی نماز جماعت کے ساتھ پڑھی تو یا اس نے نصف رات قیام کیا اور جس نے فجر کی نماز (یعنی انعامت کے ساتھ پڑھی تو یا اس نے ساری رات قیام کیا" (2)۔ اور قطبی نے اپنی سنن میں صحیح یا صحیح تانہوں نے حب سے روایت کیا ہے فرمایا: "میں نے وضو کیا اور اچھی طرح وضو کیا اور عشاؤ کی نماز پڑھی اور اس کے بعد چار رکعتیں پڑھیں اور ان کے رکوع و سجود کو کسی کی یاد اور وہ جانتا ہو جو ان رکعتوں میں پڑھتا ہے تو وہ چار رکعتیں اس کے لیے ایلاۃ القدر کے قیام سے ہم ہوں گی۔

وَاِذَا هَدَمَ الْاَوْطَانَ مِثْلُكُمْ اَلْعِلْمُ قَلِيْلًا وَتَوَلَّوْا كَمَا تَسْتَاْذِنُ اَنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ

لَكَ لَكَ يَبْنَؤُنَّ اِنَّهُ لَكُنْهَ اِيْتِيَهُ ۱۰ وَ اَللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝

"اور جب پہنچ جائیں تمہارے بچے وہ بلوغ کو تو وہ بھی اذن طلب کیا کریں جس طرح اذن طلب کیا کرتے ہیں وہ لوگ (جن کا ذکر) پہلے ہوا، یوں صاف صافہ بیان فرماتا ہے اللہ تعالیٰ تمہارے لیے اپنے احکام کو اور اللہ تعالیٰ حکیم ہے۔"

صحن نے العلم میں غصہ کے ثقل کی وجہ سے اسے حذف کر دیا ہے۔ مذکورہ تین احکامات میں بچوں کو اجازت طلب کرنے کا حکم یا مکیا ہے اور اس کے علاوہ احکامات میں بغیر اجازت آنا مہرمن کیا گیا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں محمدؐ یا کہ بیچے بس بالغ ہو جائیں تو وہ اجازت طلب کرنے میں ہر وقت مردوں کے حکم میں ہیں، یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس کے احکام کا بیان ہے اس کے مطابق اگر حرام کی وضاحت ہے۔ فرمایا قُلْتُ اَوْ قُلُوْا اِيْتِيْكُمْ فَرَمَا يَفْقَهُ تَابِ اَذْنَابُكُمْ بس کہ پہلی آیت میں فرمایا نَهَيْتُمْ عَنْكُمْ كَيْفَ بَعْدَ عَالِبٍ اور مکلف نہیں ہیں۔ ابن جریرؒ نے کہا: میں نے معاف کیا۔ وَ اِذَا هَدَمَ الْاَوْطَانَ مِثْلُكُمْ العلم قَلِيْلًا وَ تَوَلَّوْا کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا: لوگوں پر واجب ہے کہ وہ اجازت طلب کریں بس وہ بالغ ہو جائیں، خود وہ آذر ہوں یا غلام ہیں۔ اور اسحاقؒ فرماری نے کہا: میں نے اور ائی کو کہا بچے کی کیا حد ہے جس میں وہ اجازت طلب کرے؟ انہوں نے کہا: چار سال۔ فرمایا: کسی عورت پر داخل نہ ہو حتیٰ کہ اجازت طلب کرے، یہ بڑی بات قول ہے۔ یعنی آدمی اپنی عورت پر اجازت طلب کرنے کی سختی میں یہ بیت آذر ہوئی۔

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اَلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا قَلِيْلٌ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَّصْنَعْنَ

1۔ سنن ابن ماجہ، باب النكاح، سورة النساء والقصر، جلد 1، صفحہ 50۔ ایضاً حدیث 789۔ غیاث القرآن، جلد 1، صفحہ 232

2۔ صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 232

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝

”اور جو مومن! خود اپنے نفسوں پر نگاہ رکھو، جنہیں آرزو نہ ہو نکاح کی تو ان پر کوئی گناہ نہیں اگر وہ رکھ دیں اپنے بالائی کپڑے بشرطیکہ وہ نہ ظاہر کرنے والی ہوں (ایسی) آرائش اور لباس کا اس سے بھی اجتناب کرنا ان کے لیے بہتر ہے اور اللہ سب کچھ سنے والا سب کچھ جانتے والا ہے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ۔ القواعد کا واحد قاعدہ خیر ہے۔ کے ہاں اس کا حذف دلالت کرے کہ وہ کبر (بڑھاپے) کی وجہ سے بیوقوفی ہے جیسے کہا جاتا ہے: امرأة حاصلة تارة کا حذف دلالت کرتا ہے کہ وہ عمل افغانی ہونے ہے۔ شاعر نے کہا:

فمن أن ما في بيته بين نسوة
حليق وإن كنن اتقعد عكر (۱)

اس کے علاوہ صورت میں کہ: قاعدہ قافی بیتھا وہ اپنے گھر میں بیٹھی ہے۔ حامدۃ علی ظہورہ اپنی بیوی پر بچہ افغانی والی ہے۔ الْقَوَاعِدُ: رت کی بیویوں کو بھی کہتے ہیں اس کا واحد قاعدہ ۱۰۰ کے ساتھ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اَلْأَنفُسُ: وہ جو مومن جو تعریف سے بیٹھ جاتی اور بے غم دینے اور غصے سے بیزاری ہیں: یا کفر علماء کا قول ہے۔ رعبہ نے فرمایا: وہ جو مومن جن کو خود دیکھتے تو اس کے بڑھاپے کی وجہ سے تواسے پسند کرے۔ بومید نے کہا: جو بچہ غم نہیں آتی ہیں۔ لیکن یہ درست نہیں ہے کیونکہ بعض اوقات عورت اپنے غم نہیں دیتی لیکن اس سے متحکم ہو جاتا ہے: یہ مبدوی کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلْيُنْسْ عَلَىٰ هِنِّ جُنَاحِهِنَّ أَنْ يَفْسُخْنَ مَنَافِقَهُنَّ غَيْرَ مَشْفُوعٍ ۚ وَلَهُنَّ لَتَعْوَذُنَّ ۚ كَوَافَرُهُنَّ۔ کیونکہ نفس ان سے اجتناب کرتے ہیں کیونکہ مردوں کو ایسی عورتوں سے دلچسپی نہیں ہوتی جس کی عورتوں کے لیے اوپر والی چادر اور مہاج کیا گیا ہے جب کہ دوسری جو عورتوں کے لیے مہاج نہیں (بندہ فرض ہے) ان سے تحفظ کی تکلیف دہ کی گئی ہے جو انہیں تھکانے والی ہو۔

مسئلہ نمبر 4۔ حضرت ابن مسعود، حضرت علی اور حضرت ابن عباس نے ان بیاض من شباہ من من کی زیادتی کے ساتھ بڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: شباہ سے مراد عیال پر دے والی بڑی چادر ہے۔ حضرت ابن مسعود سے حدیث جلا بیہن مروی ہے (2) عرب کہتے ہیں: امرؤ فاضل من عورت کو کہتے ہیں جو بوزمکی ہو اور اپنا دوپٹہ اتار دیا ہو۔ یہ حدیث نے کہا: وہ بوزمکی عورت جو نکاح سے ماہوں ہو جسکی ہوا کہ اس کے بال ظاہر ہو جائیں تو کوئی حرمائش اس کا ہوا اس کے لیے دوپٹہ اتار دینا نامکرم ہے۔ صحیح یہ ہے کہ وہ پردہ کرنے میں جو ان عورت کی طرح ہے اور بوزمکی عورت وہ چادر نہیں کرے گی جو عورتوں اور دوپٹہ کے اوپر ہوتی ہے: یہ حضرت ابن مسعود اور ابن عباس وغیرہ کا قول ہے۔

قیس تیس کچھ سینوں تک پہنچی تھیں کچھ اس نے لمبی یا کم تھیں، حضرت عمر بن خطابؓ بیٹھ کر سے ان پر قیس اتنی لمبی تھی کہ وہ تھمٹ رہے تھے۔ صحابہ نے پوچھا: یا رسول اللہ! آپ نے اس کی کیا تعمیر فرمائی۔ فرمایا: ”وین“ کہ نبی کریم ﷺ کا قیس کی تعمیر دین سے کرنا اس قول سے، غزوہ بدر میں لُفَايُ الشَّغَوِي الَّذِي لَيْتَ عَقْدُ (الاحزاب: 26) عرب فضل اور عفاف کو کہا اس سے کہنا یہ کہ وہ جیسا کہ شاعر نے کہا: ثياب بنی عوف صهارى فتيحة، نبی کریم ﷺ نے حضرت عثمانؓ کو فرمایا: ”اللہ تعالیٰ تیری قیس کو پران کرے گا اگر وہ تجھ سے زادہ کریں کہ تو اسے اتار دے تو تو اسے تدا تار تا۔“ یہاں عفاف و قیس سے تعمیر فرمایا یہ نوعی صورت امتداد و معروف ہے۔ میں کہتا ہوں: ایسا نبی بھتر ہے۔ یہ اس زمانہ میں عربوں کے مناسب ہے خصوصاً جو ان عمر تک وہ زیب و زینت کرتی ہیں اور زیب و زینت ظاہر کرتے ہوئے باہر نکلتی ہیں جس وہ کہاں پہنچے ہوئے ہیں، حقیقت، ظاہر اور باطن تقویٰ سے رہتے ہیں بلکہ ان کا مقصود بھی یہ ہوتا ہے کہ کوئی نہیں دیکھیں۔ یہ مشاہدہ ہے اگر ان کے پاس تقویٰ ہم کی کوئی چیز ہوتی تو وہ اب بھی نہ کرتیں اور کوئی نہ متاخر دیکھتا ہوتا ہے۔ اس کا دلیل و حریز تقویت اس قول سے ملتی ہے کہ ان کے سر پہ بھی اونوں کی کہانوں کی طرح ہیں۔ پہنچی اونٹ بڑے بڑے جسموں والے اونٹ ہوتے ہیں۔ اور ان کی کہانیں بڑی بڑی ہوتی ہیں۔ ان کے سر کو ان کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے، کیونکہ وہ اپنے سروں کے درمیان اپنے بالوں کے جوڑے کو بلند کرتی ہیں۔ یہ بھی مشاہدہ معلوم ہے اور ان کی طرف دیکھنے و لاطوم (مدح) کیا گیا ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”میں نے اپنے بعد کوئی ایسا نہیں چھوڑا جو مردوں پر عمرتوں سے زیادہ نقصان دہ ہو“۔ اس حدیث کو امام بخاری نے نقل کیا ہے۔

لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ عَرْجٌ وَلَا عَلَى السَّرْمَنِ عَرْجٌ وَلَا عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يَبُوتِكُمْ وَلَا يَبُوتُ نَبَايَكُمْ أَوْ يَبُوتَ أَهْلُكُمْ أَوْ يَبُوتَ إِنْغَارِكُمْ أَوْ يَبُوتَ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ يَبُوتَ أَصْحَابُكُمْ أَوْ يَبُوتَ عَنِيكُمْ أَوْ يَبُوتَ أَخَوَالِكُمْ أَوْ يَبُوتَ خَلَتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقُكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَبِينًا أَوْ أَشْتَاتًا لَئِنْ دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسْرِتُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مُبَرِّكَةً طَبَقَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٥

”انسان پر کوئی عرج ہے اور نہ عرج سے پر کوئی عرج ہے اور نہ عرج پر کوئی عرج ہے اور نہ عرج پر اس بات میں کہ تم کھاؤ اپنے گھروں سے یا اپنے باپ دادا کے گھروں سے یا اپنی ماں کے گھروں سے یا اپنے بھائیوں کے گھروں سے یا اپنی بیویوں کے گھروں سے یا اپنے چچاؤں کے گھروں سے یا اپنی پھوپھیوں کے گھروں سے یا اپنے ماموں کے گھروں سے یا اپنی خالائیں کے گھروں سے یا جن گھروں کی کنجیوں کے تم مالک ہو یا اپنے دوست کے گھر سے، نہیں ہے تم پر کوئی عرج اگر تم کھاؤ سب مل کر یہ: تک، الگ، الگ، پر جب تم داخل ہو گھروں میں

ہے۔ وہ بے ہمتوں فلان جہاد یعنی تہ میں ان میں سے کوئی بھی نہیں ہے۔ جہاد انہیں ہر کھنڈ و عیب یعنی پوری طاقت سے دور کر آیا ہے۔ حدیث میں ہے: "فی الاغاف اذا استوحب جندہ الدبۃ" (۱) کہ چوری گت جائے تو اس میں چوری دیت ہے۔ استعلا بکشی کسی چیز کو جڑ سے اکھٹے دینا، یہاں آیت و عیب و عیب گھر کھلے ہوئے کچھوں میں ہے وہاں کو کھیلے۔ انصافی سے مراد ایمانی لوگ ہیں ان کا واحد دشمن ہے شیعیہ (ممن ہے۔) انہوں نے کہا: یہ قول بڑا ہے اس سے جو کچھوں آیت کے متعلق کہہ لیا ہے تو کلام میں صریحاً درجہ ایمان سے نہیں مروی ہے۔ آیت عین پیڑ میں نازن کوئی ہے۔ عین عربی نے کہا: یہاں ہم منظر ہے تو کلام اپنی اول جب دین شریک ٹھکر ہونے لگے اور مجاہدین کے اصول ان کے ہاتھوں میں ہوتے تھے انہیں اذواضہ کلمۃ جہاد لفظ اس کا تہ شاکر ہے اور یہ قول بہت جدید نہیں یہ تاویلات ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: اس کو مہلت کرنے کی حرمت عین دینی میں نظر ہو کر شرط ہے اور فقہاء نے اس کام کی تکلیف دہر کر دی جس میں چھٹا ملا تھا اور ان قول کا کرنا غلط ہے جن کے ہونے سے شرط تھا۔ اور عربی سے حرج اقلوی جس کو سابقہ کرنے میں عربی ہو۔ عربی پیسے رازد اور نازی شرط اور اس کے ارکان اور بھانا اور ان سے اصل اس کے بعد اس کے اذواضہ اور عربی ہے۔ شریعت اور اصل اس کی تائید کرتی ہے۔ اس آیت کی تفسیر میں نفس کی ضرورت نہیں۔ میں کہتا ہوں: ایمان عیب نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے قرآن: "تیت ہ ظاہر اور شریعت اس بہت پر ملا ہے کہ ان لوگوں سے حرج اقلوی گئی ہے جس کو کوئی عذر ملا ہے۔ اور ان کی نیت میں کمال ہو۔ یہ کرنے کی تھی اور ان کا عذر ان سے: تعذر ہام کہ شاکر ہے۔ پس ان سے حرج اقلوی گئی ہے جو روبرو مانے میں عربی کے بارے میں ثابت ہو ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: ابن زبیر نے کہا: یہ جنگ میں حرج ہے (۲) یعنی جنگ میں بیچے دے جانے میں کوئی حرج نہیں اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد: "و لا تظن انکم احسن" یہ پہلا کام ہے۔ جب ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: چوری آیت کلاموں کے بارے میں ہے۔ فرمایا: عرب اور عجم یہ طیب میں رہتے تھے بحث سے پہلے معذور لوگوں کے ساتھ کھانے سے اجتناب کرتے تھے۔ بعض تو نوحہ کرتے ہوئے یہ کہتے تھے کہ لوگ، چناؤ، چھوڑاؤ، کہنے میں کھانا رہتا ہے، پورے کے پورے خوار کی وجہ سے نہیں بیٹھتے تھے اور عربی کی بددعا، بیماری کی وجہ سے اس کے پاس نہیں بیٹھتے تھے۔ یہ نہ جاہلیت کے اخلاق تھے اور یہ تہذیب تو یہ آیت ہ اعلان کرتے ہوئے نازل ہوئی اور بعض لوگ یہ معذور سے پہلے لے لیا کرتے تھے کیونکہ وہ کھانے میں شریک و گھر میں کم ہوتے تھے کیونکہ تہذیب کو، کہ کوئی نہیں دیتا اور شریعت سے ۲۶ آیت ہے اور عربی کفر ہوتا ہے تو ان کے ساتھ کھانے کی اجازت میں آیت نہ دے ہوئی۔ حضرت امیہاں ہر ماہ بے زہر دہی کی کتاب میں فرمایا: معذرا سے لوگ پہنچ رہی تھی وہ لوگوں کے ساتھ کھانا کھانے سے پہلے تھے تو یہ آیت ان کے لیے اجازت کا اظہار کرتے ہوئے نہ دے ہوئی۔ بعض نے فرمایا: کوئی جب کسی معذور کو اپنے گھر سے جاتا تھا وہ اپنے گھر میں کھانے کی کوئی چیز نہیں پاتا تھا تو وہ اپنے اپنے قرابت و اروس کے گھر کے ساتھ جاتا تھا۔ عذر دے لوگ ان سے پہنچتے تھے تو یہ آیت نہ دے ہوئی۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا عَلَى الْأَعْلَمِ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ قَوْلٌ مِّنْ لَّدُنْهِ يَكْفُلُ ۚ (نور: 35)۔ قرابت واروں کے گھروں کا ذکر کیا اور بیٹوں کے گھروں کا ذکر نہیں کیا۔ مفسرین نے فرمایا: یہی حیثیت میں داخل ہیں کیونکہ بیٹے کا گھر باپ کا گھر ہوتا ہے۔ عمارت نے کہا: بعض علماء نے اس قول کی کفایت کی ہے اور فرمایا: یہ کتاب اللہ پر عزم لگانا ہے بلکہ ظاہر میں اولیٰ یہ ہے کہ بیٹان کے مخالف نہ ہو۔ اور انت وصالحک (بیٹا)۔ تو اور تیرا مال تیرے باپ کا ہے کی روایت سے بھی حجت قوی نہیں ہوتی کیونکہ یہ حدیث بہت کمزور ہے اگر یہ صحیح بھی ہوتی تو اس میں حجت نہیں تھی کیونکہ نبی کریم ﷺ جانتے تھے کہ ان کو فطرت کا مال اس کے باپ کا ہے یعنی مالک ملک۔ تیرا مال تیرا ہے۔ باپ اور بیٹے کے درمیان میراث کا جاری ہونا اس کو قطع کر دیتا ہے۔ حکیم ترمذی نے کہا: وَلَا عَلَى الْأَعْلَمِ ۚ اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْ مِّمْنِ بَنِيكُمْ۔ گویا فرمایا تمہارے وہ مکان جن میں تمہارے گھر والے اور تمہاری اداوار ہوتی ہے۔ جس میں اہل اور بننے کے لیے ایک چیز ہے اس شخص نے جس کا سکس ہے اہل اور اداوار کا کہ وہ پہنچا۔ جس اس پر کوئی حرج نہیں کہ وہ ان کے ساتھ خوراک کھائے یا چوکی اور بچہ کے لیے وہاں ان کی ملکیت سے کوئی چیز ہو جس اس پر اس میں کوئی حرج نہیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَهُنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِبُونَ اٰبَاءَهُمْ اَوْ بَنِيَّاهُمْ اَوْ اُمَّهَاتِهِمْ اَوْ اَبْنَاءَهُمْ رَحْمَةً ۚ اُولٰٓئِكَ يَفْعَلُونَ ۚ (نور: 36)۔ اُولٰٓئِكَ اَوْ اُمَّهَاتِهِمْ اَوْ اَبْنَاءَهُمْ اَوْ اُمَّهَاتِهِمْ اَوْ اَبْنَاءَهُمْ رَحْمَةً ۚ ان کے گھروں سے کھانا تب جائز ہے جب وہ اسے اجازت دیں۔ بعض علماء نے کہا: وہ اسے اجازت دیں یا نہ دیں اس کے لیے کھانا جائز ہے کیونکہ قرابت جو ان کے درمیان ہے یہ ان کی طرف سے افزون ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ اس قرابت میں ایک مہربانی ہے اس مہربانی اور شفقت کی وجہ سے نفوس کوئی حرج نہیں سمجھتے کہ ان کی کوئی چیز کھالے جب انہیں اس کے کھانے کے متعلق معلوم ہوگا تو وہ خوش ہوں گے۔ ابن عربی نے بغیر اجازت نسب کی وجہ سے کھانا ڈال دے لیے سہارے قرار دیا ہے جب کہ کھانا معمول کے مطابق ہو۔ جب کھانا مخصوص ہو اور محفوظ کیا گیا ہو تو پھر کھانا جائز نہیں اور یہ بھی نہ کرنا چاہیے کہ وہ خیر و کریں اور خدائی چیز کی طرف تہا نہ کریں جو کھانے والی نہ ہو اگرچہ وہ غیر محفوظ ہو مگر ان کی اجازت سے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوْ عَاثَلْتُمْ فَقَدْ رَحِمْنَاكُمْ ۚ (نور: 37)۔ خزان کیا اور تمہارے قبضہ میں ہے۔ اور اس کو غیر سبکتا ہے انسان جس کا وہ اپنے گھر میں مالک ہوتا ہے اور اس کے قبضہ میں ہوتا ہے یہ نساک، اہل و عیال کا جو اہل ہے اور جوہر مفسرین کے نزدیک اس آیت میں اکل و غلام اور عذر و سب داخل ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انسان کا وہ مال کی حفاظت کرتا ہے، غلامان اس کے مال کی حفاظت کرتا ہے تو اس کے لیے جائز ہے کہ وہ معمولی سی چیز کھالے۔ ابن عربی نے کہا: غلامان کے لیے جائز ہے کہ وہ جس کو خزان کرتا ہے اس سے کھائے۔ اس پر اجماع ہے۔ یہ اس صورت میں ہے جب اس کے لیے اجرت نہ ہو لیکن جب اس کے لیے اجرت ہو تو اس پر کھانا حرام ہے۔ حید بن حبیب نے

مذکورہ میں کے ضمنی لام کے سرور اور شد کے ساتھ پڑھا ہے اور مفتاحہ ۲۰ اور عاء کے درمیان یاء کے ساتھ پڑھا ہے یہ مفتاحہ کی جمع ہے یہ سورۃ انعام میں تکرر چکا ہے۔ قتادہ نے مفتاحہ مفرد پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیت حادث بن عمرو کے بارے میں نازل ہوئی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ کے لیے نکلا اور مالک بن زید اس کے گھر والوں کی گھرائی پر تھا جب وہ واپس آیا تو اس نے مالک کو بڑی مشقت میں پایا اس کی حالت پوچھی تو اس نے کہا: میں نے تیری اجازت کے بغیر حیرے مال سے کھنے سے اجتناب کیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

مفسرہ فصیحہ 6۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوْصِيٰ نِعْمَتُكَ**۔ صدیق جمع کے معنی میں ہے اس طرح العدد ہے جمع کے معنی میں استعمال ہوتا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **أَوْصِيٰ نِعْمَتُكَ** (الشعراء: 77) کو میرے دشمن ہیں۔ ترجمہ کیا: **ذُنُونِ الْهَوَىٰ شِمَزُكُنَّ قَلْبُونِ بِأَسْهَمِ أَعْدَادِ دَهْنِ صِدْقِي (1)**

الصدق وہ ۲۰ ہے جو اپنی محبت میں تجھ سے بڑے بولتا ہے اور تو اپنی محبت میں اس سے بڑے بولتا ہے۔ پھر یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لکن خلوا بینک والنہی والہ ان یؤذینک لکم (الاحزاب: 53) کے ارشاد کے ساتھ اور خان لم تجدوا فیہا احد افلا تدخلوها کے قول کے ساتھ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد: لا یصل حال امود مسلم الا بطیبة نفس صنفہ (2) کے ساتھ منسوخ ہے۔ بعض نے کہا: یہ محکم ہے۔ یہ واضح ہے۔ محمد بن ثور نے سفر سے روایت کیا ہے فرمایا: میں قتادہ کے گھر داخل ہوا تو میں نے اس میں کھجوریں دیکھیں میں نے انہیں کھانا شروع کر دیا انہوں نے فرمایا: یہ کیا ہے؟ میں نے کہا: میں نے حیرے گھر میں کھجوریں دیکھیں تو میں نے کھانا شروع کر دیا۔ فرمایا: تو نے اچھا کیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **أَوْصِيٰ نِعْمَتُكَ** عیدالذات نے سفر سے انہوں نے قتادہ سے۔ **أَوْصِيٰ نِعْمَتُكَ** کے ثبوت فرمایا: جب تو اپنے دوست کے گھر اس کے حکم کے بغیر داخل ہو تو اس میں کوئی حرج نہیں۔ سحر نے کہا میں نے قتادہ سے کہا: کیا میں اس گھر سے بے بی لوں؟ انہوں نے فرمایا: تو میرا دوست ہے پھر یہ اجازت کیسی ہے؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابو طلحہ کے بارگاہ میں داخل ہوتے تھے اور ان کی اجازت کے بغیر اس کا بیٹھا پانی پیتے تھے جیسا کہ علماء نے فرمایا ہے۔ علماء نے فرمایا: پانی اپنے ہاتھوں کی ملکیت میں ہوتا ہے جب دوست کے پانی سے بغیر اجازت پینا جائز ہے تو اس کے چلوں اور طہارے سے کھانا بھی جائز ہے، جب اسے معلوم ہو کہ اس کا دوست اس سے خوش محسوس کرے گا کیونکہ اس کے ساتھ اس کی بات چیت ہوتی ہے نیز اس میں مشقت بھی کم ہے ان کے درمیان محبت ہے۔ اسی منہم میں ام حرام کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا ملا: ہے جب وہ ان کے پاس سوتے تھے کیونکہ غلبہ یہ ہے کہ جو کچھ گھر میں ہوتا ہے وہ مرد کا ہوتا ہے۔ اور اس کی بیوی کا ہاتھ اس میں عاریہ ہوتا ہے۔ یہ تمام اسی صورت میں ہے جب جنگ وہ کپڑے میں باندھ کر نہ جانے جائے اور اس سے اپنے مال کو بچانے کا ارادہ نہ ہو اور وہ مال معمولی حیثیت کا ہو۔

مفسرہ فصیحہ 7۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں دوست کو خاص قربت داروں کے ساتھ ملایا ہے کیونکہ سوا کے قریب

ہاتھ نہ دے۔ نوں کے کسرہ کے ساتھ اپنا کھانا لے آؤ۔ مہلب نے کہا: وہ جمع شدہ کھانا کھانے والوں کے لیے اس لئے نہیں رکھا جو تاکہ دو برابر کھا لیں بلکہ ہر ایک اپنی ضرورت کے مطابق کھاتا ہے اور کوئی شخص زیادہ بھی کھاتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: ایسا نہ کہ تقویٰ کے زیادہ سزا سب ہے اگر ایک جماعت ہر روز کسی ایک کے کھانے پر جمع ہوتی ہے تو یہ انتہا سے افضل ہے کیونکہ وہ لوگ نہیں کھاتے مگر ایسے تاکدان میں سے ہر ایک اس کے مال سے پیٹنے پھر یہ معلوم نہیں ہو گا شاید وہ نے اپنے مال سے کم کھایا اور دوسروں نے اس کے مال سے زیادہ کھایا ہو۔ جب وہ ایک دن ایک کے کھانے پر جمع ہوں گے اور دوسرے دن دوسرے کے کھانے پر جمع ہوں گے اور اس میں شرط بھی نہ ہوگی تو وہ مہمان ہو جائیں گے اور مہمان خوشی سے کھاتا ہے جو اسے پیش کیا جاتا ہے۔ اے اب نثیری نے کہا: انتہا یہ تھا کہ لوگ سفر میں ہوتے تھے بعض منزل پر پہلے پہنچ جاتے تھے وہ جانور ذراغ کرتے تھے کھانا تیار کرتے تھے، پھر وہ اگلی منزل پر پہلے پہنچ جاتا تھا اور وہ اسی طرح کھانا بنا کر دیتے تھا تو لوگوں نے کہا: یہ جو کچھ کرتے ہیں ہم بھی اس کی طرح کرنا پسند کرتے ہیں آؤ ہم اب کام کر رہے ہیں جس میں کسی کو دوسرے پر فضیلت نہ ہو تو انہوں نے بند (مال جمع کرنا) کا پروگرام بنایا۔ نیک لوگ جب مال جمع کرتے تھے جو ان میں سے مالدار ہوتا تھا وہ اپنے ساتھیوں سے زیادہ دینے کی کوشش کرتے تھا اگر دوسرے اس سے راضی نہ ہوتے تھے تو وہ پوشیدہ ایسا کر دیتا تھا۔

عَنْهُ نَصْرٌ 10۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَدْعُوهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ تَقَبَّلُوا عَلٰی أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ مِّنْ عَشْيِ الْيَوْمِ وَلَئِكَ** **ظَاهِرٌ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝** تفسیرین کا بیعت کے بارے میں اختلاف ہے۔ ابراہیم غلی اور حسن نے کہا: اس سے مراد مساجد ہیں (1) مطلب یہ ہے کہ مساجد میں جو عجماء کی صنف سے پیٹتے ہیں انہیں سلام کرو اگر مساجد میں کوئی نہ ہوں تو آدمی کو یوں کہنا چاہیے: السلام علی رسول اللہ۔ بعض نے کہا: السلام علیکم کہنا چاہیے اور اسی سے فرشتوں کا ارادہ کرے، پھر کہے: السلام علینا ومع عباد اللہ الصالحین۔ عبد الرزاق نے ذکر کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس نے فرمایا: میں نے رسول اللہ سے اس ارشاد کے تحت روایت کیا ہے فرمایا: جب تم مسجد میں داخل ہو تو السلام علینا ومع عباد اللہ الصالحین کہو۔ بعض نے کہا: البیوت سے مراد وہ بنے والے گھر ہیں، یعنی اپنے اور پر سلام کرو یہ حضرت جابر بن عبد اللہ اور حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ ان کا قول ہے اور عطاء بن ابی رباح کا بھی یہی قول ہے وہ اگر ایسے گھر میں داخل ہو جہاں کوئی نہ ہو تو انسان اپنے اوپر سلام کرے یوں کہے: السلام علینا ومع عباد اللہ الصالحین۔ ابن عربی نے کہا: بیعت میں عمرو کا قول صحیح ہے غنیمتیں پر کوئی دشمن نہیں ہے اور اسی موقع کے تحت ہر گھر داخل ہے خواہ وہ غیر کا ہو یا اپنا ہو، جب غیر کے گھر میں داخل ہو تو سلام کرے جیسا حدیث میں آیا ہے۔ فرمایا: السلام علینا ومع عباد اللہ الصالحین (2) کہے۔ یہ حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ ان کا قول ہے۔ یہ اس صورت میں ہے جب گھر خالی ہو۔ اگر اس کے گھر میں کسی کے اہل، خدام وغیرہ ہوں تو سلام علیکم کہے۔ اگر مسجد میں داخل ہو تو سلام علینا ومع عباد اللہ الصالحین کہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ نے خانہ گھر میں یہی کہنے کی ترغیب دی ہے۔ ابن عربی نے کہا: غدار یہ ہے کہ گھر خالی ہو تو سلام

لوگ جو اجازت طلب کرتے ہیں آپ سے یہی وہ لوگ ہیں جو ایمان لاتے ہیں اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول کے ساتھ پس وہ اجازت مانگیں آپ سے اپنے کسی کام کے لیے تو اجازت دیجیے ان میں سے جسے آپ چاہیں اور مغفرت طلب کیجیے ان کے لیے اللہ تعالیٰ سے ایک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔
اس میں دو مسئلے ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ** اس آیت میں انصاف کے لیے ہے، معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول پر ایمان ناغوا لے گا ایمان مکمل نہیں ہو تا مگر جب وہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بات بغیر عداوت کے سننے والا ہو اس طرح کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی امر کو مکمل کرنے کا ارادہ کرنا ہو یا اس ارادہ کے وقت اس کے نزدیک والی کے ساتھ اس کے فساد کا ارادہ کرنا، واللہ تعالیٰ نے سورت کے آغاز میں بیان فرمایا کہ اس نے آیات حیات و موت نازل کیں۔ اور نزول حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے۔ اور سورت کا اختتام آپ کی متابعت کرنے کے دو کدھر کے ساتھ کیا کہ یہ ظاہر ہو جائے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم، قرآن کے حکم کی طرح ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ امر جامع سے کیا مراد ہے؟ فیض علاء نے فرمایا: اس سے مراد وہ ہے جس کے لیے امام کو لوگوں کے جمع کرنے کی ضرورت ہوتی ہے اس میں مصلحت کا پھیلاؤ ہوتا ہے، مشاوریین میں منت کو قائم کرنا، ان کے اجتماع کے ساتھ دشمن کو زراہ اور ضرر پر مشتمل ہو تو اس کے مشورہ کے لیے لوگوں کو جمع کرے۔ امام وہ ہوتا ہے جس کے اذن کا انکار کیا جاتا ہے وہ امارت کا امام ہے۔ کوئی شخص کسی عذر کی وجہ سے نہ جائے مگر اس کی اجازت سے جب کوئی شخص اس کے اذن سے جائے گا تو اس سے سوء ظن دور ہو جائے گا۔ محمول اور نہ ہری نے کہا: جو امر جامع سے ہے (۱)۔ نماز کے امام سے اجازت لینی چاہیے جب ریاست کا امیر اس کو امامت کے لیے مقدم کرے جب اجازت طلب کرنے والا اجازت طلب کرتا ہے۔ ابن سیرین نے کہا: لوگ اجازت طلب کرتے تھے جب امام منبر پر ہوتا تھا۔ جب یہ زیادہ مٹا ہوا تو زیادہ مٹا ہوا چلا جاتا تھا اپنے منہ پر دیکھو وہ بغیر اجازت کے چلا جائے۔ یہ مدینہ طیبہ میں تھا حتیٰ کہ ابن ابی صراح کو جمعہ کے دن تکبیر آئی تو انہوں نے امام سے اجازت طلب کی۔ آیت کا ظاہر خلاف کرتا ہے کہ ریاست کے امیر سے اجازت لی جائے جو احکام نبوت کی تکمیل کرتا ہے کیونکہ اسے بعض اوقات دینی امور میں سے کسی امر کے لیے کسی شخص کو روکنا ہوتا ہے، ہر اصراف نماز کا امام اس کے لیے یہ نہیں ہے کیونکہ وہ دین کے اجزاء میں ایک جز پر دیکھل ہے اس شخص کا جو نبوت کے احکامات کی تکمیل و قبیل کرنا ہے۔ روایت ہے کہ یہ آیت حقوق کے مکورنے کے وقت نازل ہوئی جب قریش آئے تھے اور ان کا قائد ابوسفلیان تھا۔ مسلمان قبیل کے لوگ آئے تھے اور ان کا قائد عیینہ بن حصین تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ طیبہ کے ارد گرد خندق کھودنے کا حکم دیا۔ یہ شمال سنہ ۵ ہجری میں واقعہ پیش آیا تھا۔ منافق لوگ کام کرنے سے توبہ آہستہ آہستہ کھٹک جاتے تھے اور جمعہ نے نذر پیش کرتے تھے۔ اشہب اور ابن عبد الملک نے امام مالک سے اسی صریح روایت کیا ہے۔ اسی صریح محمد بن اسحاق نے کہا۔

معاصل سے کہا: یہ حضرت عمرؓ کے بارے میں نازل ہوئی انہوں نے وضو تو رکعت میں کر لی مگر سب سے پہلے سے نوٹنے کی اجازت طلب کی اور آپ ﷺ پہنچنے سے ان کو اجازت دے دی۔ اور فرمایا: تو جو جگہ کی قسم آتو مگر حق نہیں ہے۔ یہ آپ ﷺ کو بتاتا چاہتے تھے۔ حضرت ابن عباسؓ نے میری نے فرمایا: حضرت عمرؓ نے عمرہ کے لیے اجازت طلب کی آپ ﷺ پہنچنے سے اب انہیں اجازت دلی تو فرمایا: "اے ابو نفصان! ہنگامہ دہاں میں نہیں نہ بھولنا" 25۔ میں جتنا دلوں کی جگہ چاہا تو دل سے نہ نکلا۔ تمام اقوال کو شام ہے۔ ابن عباسؓ نے قہر کے نزال میں اس کو پند کیا ہے جو میرے اہم مانگ اور ان کو سے ذکر کیا ہے اور یہ کہ یہ جنگ میں غاص ہے۔ فرمایا: اے ابو ذر! اگر وہاں جھگڑا کرتے ہیں ایک یہ کہ دوہنی آیت میں ہے۔ **فَلَا يَعْصِمُ اللَّهُ الْفَاجِرِينَ يَسْتَلْزِمُونَ مِنْكُمُ لِبَؤَادًا** اور میں انہیں ٹھک جاتے تھے اور برکت دے جاتے تھے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جھوڑ جاتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے تمام کو شک و یاکوں میں سے کوئی بھی نہ بچے حتیٰ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اجازت دی۔ اس سے اس کا یہاں ظاہر ہوگا۔ دوسرا یہ ارشاد: **لَقَدْ يَنْشَلُونَ مِنْكُمُ اللَّغْوَ وَمِنْهُمْ مَنِ السَّامِعُ** میں اجازت طلب کرنا سب کا کام غصب دے رہا ہوں۔ اور انہیں ک لیے حد تک صورت میں منع کرنے اور اپنی رائے کا کوئی قسم نہیں جب کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَأَذِّنْ لِقَوْمٍ ثَلَاثَ يَوْمٍ** یہ ارشاد یوں کرتا ہے کہ یہ جنگ کے ساتھ غاص ہے۔ میں کہتا ہوں: غصہ کا توں اس مجمع و اجتماع اور صل ہے۔ **فَأَذِّنْ لِقَوْمٍ ثَلَاثَ يَوْمٍ** ان کے کہ یہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اختیار تھا کہ جہاں تو اجازت دی جاتی تو منع کر دیتا تو دے کہ: **فَأَذِّنْ لِقَوْمٍ ثَلَاثَ يَوْمٍ** مستوع ہے اور اس کا ذبح یا ارشاد ہے۔ **فَلَا تَلْعَلُ غُلَّتْ لَكُمْ**، **فَلَا تَلْعَلُ لَكُمْ** (البقرہ: 43) اور **سُتَعَفِدَ لَكُمْ** اللہ تعالیٰ نے صاف سے خراج کی اجازت سے ان کے لیے اللہ تعالیٰ سے استغفار کر لیں کرے آپ ان میں مدد فرمائیں۔ **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ① بیشک اللہ تعالیٰ بخیر و رحمت ہے۔

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ فَنَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ۚ إِنَّهُمْ يُكْتُمُونَ عَنْ أَهْلِهِمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ فَنَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ۚ

يُكْتُمُونَ عَذَابَ اللَّهِ الْبَهِيمِ ۝

"نہ پڑوسروں کے پکارنے کو کہیں میں جیسے تم پھیرتے ہو یہ دوسرے کو کہہ دینا اور انہیں جانتے ہیں کہ تم جھگڑا کر رہے ہو اور دوسرے کی آواز سے کہیں ڈرنا چاہیے انہیں جو خوف و ڈر کی آواز سے دوسرا کہہ کر کہہ کر کہیں کی کہیں انہیں کوئی مصیبت نہ پہنچے یا انہیں روکا جائے عذاب خدا کا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا** میں (اور سے آواز دینا اور انہیں جانتے ہیں کہ تم جھگڑا کر رہے ہو اور دوسرے کی آواز سے کہیں ڈرنا چاہیے انہیں جو خوف و ڈر کی آواز سے دوسرا کہہ کر کہہ کر کہیں کی کہیں انہیں کوئی مصیبت نہ پہنچے یا انہیں روکا جائے عذاب خدا کا۔)

سعید بن جبیر اور عباد نے کہا: اس کا مطلب ہے تم کہو: یا رسول اللہ! اور تم! اور عزت آمیز ملائم لہجہ میں کہو: گستاخانہ انداز میں: یا محمد! نہ کہو۔ قتادہ نے کہا: انہیں حکم دیا کہ رسول کریم کی عزت و احترام کرو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کا مطلب ہے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو راضی کر کے اپنے خلاف دعا کا موجب نہ ہو کیونکہ آپ کی دعا قبول ہوتی ہے۔ **قَدْ يَنْقُضُ اللَّهُ** **الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ يَتْلُوهُمْ لِيُوَافُوا**۔ التسلل اور الإفلاس کا معنی ہے نکلنا لوٹنا، الملاحذہ سے مشتق ہے کسی چیز کی آڑ لینا تاکہ کوئی دیکھ نہ لے۔ منافق لوگ نماز جمعہ سے ایک دوسرے کی آڑ لے کر کھٹک جاتے تھے۔ یوافوا حال کی جگہ میں مصدر ہے یعنی ملاحذہ، یعنی ایک دوسرے کی آڑ دیتے ہیں۔ یہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے چھپنے کے لیے کرتے تھے، کیونکہ منافقین پر جمعہ کے دن اور خطبہ میں حاضری سے بھاری کوئی اور چیز نہیں تھی، یہ نفاس نے حکایت کیا ہے۔ اس پر گفتگو کر رہی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ جب اسے ایک دوسرے کی آڑ لے کر لوٹ جاتے تھے۔ حسن نے کہا: لوافوا جہاد سے فرار ہوتے ہوئے، اسی سے حضرت حسان کا قول ہے:

وَقَرِيشٌ تَجُولُ مَنَا لِيُؤَا فَا لَمْ تَحَافِظْ وَخَفَتْ مَعَهَا الْخُلُوفُ (۱)

داعیج ہے کیونکہ لادشیں وادھمکر ہے کہا جاتا ہے: زدود بلاق ملاحذہ، ولواذا اور لا فیلوذا لواءا و لیاذا۔ یہاں وادھمکر کے بعد یار سے بدل گئی ہے کیونکہ لادشیں تغلیل ہو چکی ہے۔ جب قافل کا مصدر ہو تو تغلیل نہیں کی جائے گی، کیونکہ قافل میں تغلیل کرنا جائز نہیں ہوتا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيَنْتَظِرْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُخْلِفُونَ عَنْ أَصْرِهِ** اس آیت سے فقہاء نے استدلال کیا ہے کہ امر واجب کے لیے ہوتا ہے کسی کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کی مخالفت سے ڈرایا ہے۔ اور **أَنْ تَتَّبِعُوهُمْ فَمَنْ أَذُوهُمْ** مَنَابِ الْيَوْمِ کے ارشاد سے: فرمائی پر سزا کی وادی کرنا واجب ہے۔ فقہاء سے مراد یہاں نقل ہے: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد لڑنے اور ہولناکیاں ہیں۔ جعفر بن عمر نے کہا: ظالم بادشاہ ہے جو ان پر مسلط کیا جاتا ہے بعض نے ہر ملت سے مراد رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مخالفت کی نفی کی وجہ سے دلوں پر جھرکا دینا ہے۔ ائمہ میں ضمیر کا مرجع بعض علماء کے نزدیک امر اللہ ہے: یہ یعنی بن سلام کا قول ہے۔ بعض نے کہا: امر رسول ہے: یہ قتادہ کا قول ہے، **يَتْلُوهُمْ عَنْ أَصْرِهِ** یعنی رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم سے امر اس کرتے ہیں۔ ابو عبیدہ اور انفس نے کہا: اٹن، اس جگہ زائد ہے۔ تغلیل اور میوہ نے کہا: زائد نہیں ہے اس کا معنی ہے وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کے بعد مخالفت کرتے ہیں جیسے شاعر نے کہا: **لَمْ تَتَّبِعْ مَنْ تَتَّبِعْ**۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيَنْتَظِرْ عَنْ أَصْرِهِمْ** (انکاف: 50)۔ یعنی بعد، مردہ، اور ان بعد کی وجہ سے گھس گھس میں ہے اور اکثر نعوں کے نزدیک حذر زیدنا جاکر نہیں اور ان میں یہ جاکر ہے کیونکہ حروف جار والی کے ساتھ حذف ہوتے ہیں۔

أَلَا إِنَّ رَبِّي مَالِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَيَوْمَ تَكُونُ
الْأَنْفُسُ فِي أَنْفُسِهِمْ يَنْتَظِرُ ۚ وَاللَّهُ يَكُنْ مِنْ عَذَابِهِ ۖ

”نہ خواجہ شہنشاہ حقانی کا ہی ہے جو کچھ آسمانوں میں اور زمین میں ہے وہ خوب جانتا ہے جس حالت پر ختم ہو گا اور اس دن جب وہ لوٹائے جائیں گے اس (کی بارگاہ) کی طرف توجہ انہیں آگاہ کرے گا جو انہوں نے کیا تھا اور اللہ ہر چیز کو خوب جانتے والا ہے۔“

[illegible]

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه
الجميعين سورة النور کی تفسیر قرصی کا ترجمہ 3 جولائی بروز جمعرات 2008ء صبح کو پھیرج کر بندہ راست پر تم، وہ، اے میرے
کریم رب! آسمان و زمین کے خالق، دہانگ، ہر خدمت کو اپنی بارگاہ میں شرف قبولیت عطا فرما، ادا رہے دنیا و آخرت کی
معاوضوں کے موصول کا باعث بنا۔ میرے والدین، میرے مشائخ، میرے اساتذہ کرام، طلباء، امیر سے نکل بیت رسد کی
بخشش کا سبب بنا۔

بجاء السيد ناظم الدين البصافي شيخنا الميرزا صاحبها 'جبین'۔

یہ کھوار اقباس شامِ طفی ہے

دشمرہ آفاق، عالمگیر اور متعدد اول مجموعہ ہائے جدید

صحاب سستہ

کانیا ایمان افروز
اور
روح پرور ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی
بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی نئی کاوش

سنن ابی داؤد
جلد 3

صحیح مسلم
جلد 3

بخاری شریف
جلد 3

ابن ماجہ
جلد 2

جامع ترمذی
جلد 2

سنن نسائی
جلد 3

ضیاء القرآن پبلی کیشنز
زیور طباعت سے آراستہ ہو کر
منظر عام پر آچکی ہے

حضرت قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمۃ اللہ علیہ

کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی
بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش

تفسیر مظہری
جلد 10

زیر طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء المسترآن پبلی کمیشنرز

کتاب رشد و ہدایت کی ہمہ گیر آفاقی تعلیمات کو عام کرنے کے لئے

نور و سرور اور جذبہ حب رسول ﷺ پر مبنی آیات احکام کی مفصل وضاحت

اردو زبان میں پہلی مرتبہ

تفسیر احکام القرآن جلد 7

مولانا محمد عبداللہ الدین قادری

آیات احکام کا مفصل لغوی و تفسیری حل، امہات کتب تفسیر کی روشنی میں

مفسرین کی تصریحات کے مطابق پیش کیا گیا۔

یہ تفسیر ظنیہ، عناء، دکلاء، حجر اور عوام و خواص کے لئے قیمتی سرمایہ

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

آج ہی طلب فرمائیے

